مختصر

صحيح مسلم

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه في صحيح البخاري ووضع فهارسه

الدكتور مصطفى ديب البغا

أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق

اليمامة

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثانية
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

اليمامة
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - برامكة - جانب الهجرة والجوازات
ص.ب ٣٧٧ - هاتف: ٢١٢٢٠٥٩ - ٢١٢٣٢٤٥

بيروت - برج أبو حيدر - خلف دبوس الأصلي
ص.ب ٥٤٨٨/١١٣ هاتف ٧٠٢٩٥٩

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإني أحمد الله عز وجل أن أكرمني بخدمة سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، فأُخرجت صحيح البخاري بعناية أسأل الله تعالى أن يقبلها مني ، كما أخرجت مختصر صحيح البخاري المسمى [التجريد الصريح] للزبيدي ، بعناية أيضاً تسر الدارسين والباحثين ، وحين برزت طبعته إلى الأسواق وأُعْجِب به طلاب العلم ، والراغبون في التعرف على سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، رغب إليَّ الكثيرون أن أُخرج لهم مختصر صحيح مسلم على طريقته ومنواله ، فبادرت إلى ذلك متوكلاً على الله عز وجل ، فكان من إكرامه أن وفقني إلى إبرازه بهذه الطبعة الأنيقة ، مُوَثَّقَةً بالتحقيق والمقابلة ، مُوَشَّحةً بشرح ما يحتاج إلى شرحٍ من جمله وألفاظه ، مُرَصَّعَةً بفوائد وأحكام يسمح بها المقام إن احتاج الحال ، مستقاة من المراجع الأصلية ، ومختارة من الشروح الموثوقة ، ومراجع اللغة وغريب الحديث المعتمدة ، مزودةً بفهرس تفصيلي للكتب والأبواب ، وفهرس هجائيّ لأوائل الأحاديث القولية .

وزيادة في الفائدة : فقد عزوت أحاديثه التي أخرجها البخاري في صحيحه إلى مواضعها فيه ، فذكرت إلى جانب الرقم المسلسل للحديث في المختصر : اسم الكتاب والباب والرقم المسلسل له في صحيح البخاري — حسب ترقيم طبعتي التي أشرت إليها أعلاه — وجعلت ذلك في الحاشية قبل البدء بشرح الألفاظ والجمل ، ولم أذكر كلمة كتاب ولا باب ولا رقم اختصاراً ، واكتفيت بذكر اسم الكتاب ، ثم اسم الباب بعد مائلة ، ثم الرقم بعد مائلة ثانية ، على النحو التالي — مثلاً — في الحديث الأول :

١ — العلم / تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم / ٨٧ .

ولقد كانت خطتي في العمل على النحو التالي :

اعتمدت في نسختي هذه على نسختين اثنتين :

الأولى : مخطوطة حصلت على صورة عنها من مكتبة الفاتيكان .

وهي نسخة واضحة الخط جميلة ، وقد كتب في آخرها — كما يظهر من الصفحة الأخيرة المصورة — انتقل بالحكم الشرعي إلى ملك الشيخ محمد ابن إمام الحرمين غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين . ثم كتب : انتقل بالحكم الشرعي إلى ملك محمود بن الحسن بن المحمد ... غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين ، في تاريخ شهر شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة في بلد دمشق . و لم أتمكن من معرفة طريق انتقالها إلى مكتبة الفاتيكان .

وهذه النسخة : كتبت في رمضان من سنة تسع وأربعين وستمائة ، أي في حياة المؤلف المنذري ، وقيل : إنها بخط المنذري رحمه الله تعالى نفسه ، والذي يظهر لي أنها ليست من كتابته ، كما يظهر من مقابلة الخط الذي كتبت به وخط المنذري المثبت على الصفحة الأخيرة المصورة ، والذي فيه تصحيح سماع من قرأه عليه وإجازته لهم في الرواية عنه بشرطه . ولكن الذي يجزم به أنها كتبت بإشرافه ، وضبطت على نسخته ، كما هو ظاهر من كتابة من كتب من تلامذته سماعه وسماع غيره للمختصر بكامله على الشيخ ، وهو ينظر في أصله .

ومن مزايا هذه النسخة : أنها مقابلة على أصول عدة ، ومن قبل رجال متعددين ، كما يظهر من مراجعتها والنظر في الإشارات إلى النسخ الأخرى على هوامشها ، ولذا جزم بعضهم بأنها النسخة التي ينبغي أن تعتمد دون سواها .

الثانية : النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ونشر المكتب الإسلامي .

وهذه النسخة مستنسخة من كتاب [السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج] المطبوع في الهند سنة ١٣٠٢ هجرية ، للعلامة المحقق أبي الطيب صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى ، وهو شرح لمختصر مسلم للحافظ المنذري ، ومقابلة على الأصل وهو صحيح مسلم ، كما ذكر محققها . كما أنها مقابلة على نسختين مخطوطتين : **إحداهما** مصورة عن نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٣ — حديث) في الخزانة التيمورية ، مكتوبة في سنة إحدى وستين وسبعمائة . **والأخرى** في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ، مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة الرباط في المغرب ، ومكتوبة سنة ثمان عشرة وتسعمائة .

وكذلك : فقد اعتمدت في تحقيق النص — بالإضافة إلى المختصر بنسختيه — على الأصل ، وهو صحيح مسلم . واعتمدت في هذا على النسخ التالية :

١ — النسخة المطبوعة في دار الطباعة العامرة بالأستانة عام ١٣٢٩ هجرية ، وهي نسخة محققة ، ومقابلة على عدة نسخ ، ومصححة ومدققة أدق تصحيح وأتم تدقيق . وقد ذكر على هامشها ما بينها وبين النسخ المقابلة عليها من اختلاف .

٢ — النسخة المطبوعة في دار إحياء الكتب العربية في القاهرة ، لصاحبها عيسى البابي الحلبي وشركاه ، سنة ١٣٧٤ هجرية ، بتحقيق وتعليق وخدمة للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى . وهي

أيضاً طبعة محققة ومقابلة على أصول محققة ومعتمدة ، كما ذكر محققها — رحمه الله تعالى — في مقدمته .

٣ — النسخة التي طبع عليها شرح الإمام النووي رحمه الله تعالى لصحيح مسلم ، والمطبوعة في المطبعة المصرية بالأزهر سنة ١٣٤٧ هجرية .

٤ — النسخة التي شرح عليها الإمام النووي رحمه الله تعالى ، وهي مختلفة عن النسخة التي وضع عليها الشرح ، وهذا الاختلاف يظهر بوضوح لمن يقرأ الشرح وضمنه جمل المتن ، ويقارنه مع النسخة الموضوعة أعلى الشرح .

النسخة المعتمدة أصلاً للتحقيق :

لقد اعتمدت في طبعتي هذه النسخة المخطوطة أصلاً ، وذلك لمزاياها العديدة التي ذكرتها ، وحافظت على طريقة المنذري في تراجم الأبواب ، وطريقته في ذلك أن يأتي بترجمة الباب ، ثم يأتي بحديث واحد تحت الترجمة ، فإذا أتى بحديث آخر أو أكثر كتب إلى جانب كل حديث هذه الجملة [باب منه] . بينما حذفت هذه الجملة من النسخة المطبوعة في جميع الأبواب .

هذا وفي حال اختلاف المخطوطة مع المطبوعة : أتبع ما يلي :

أثبت ما في المخطوطة إذا وافق إحدى نسخ صحيح مسلم التي اعتمدتها في التحقيق ، بما فيها النسخ المشار إليها على هامش طبعة الأستانة ، وكذلك إذا ذكر النووي رحمه الله تعالى في شرحه أنها في نسخة من نسخ صحيح مسلم . وفي هذه الحالة أشير إلى ما في المطبوعة إذا كان الاختلاف ذا بال ، كاختلاف المعنى ، فإذا لم يكن كذلك فغالباً لا أشير إليه .

فإذا كان ما في المخطوطة مخالفاً لجميع نسخ الأصول أثبت ما في المطبوعة إن وافق واحداً منها ، وأشير إلى ما في المخطوطة في الحاشية بقولي [في المخطوطة كذا] إن كان الإختلاف ذا بال على النحو الذي ذكرت قبل .

وفي حال مخالفة المخطوطة والمطبوعة لجميع نسخ مسلم أثبت ما في المخطوطة ، وأذكر الاختلاف إن كان ذا بال ، وربما أثْبَتُّ ما في مسلم إذا كان أوفق في المعنى أو رجحه العلماء ، وذكرت ما في المخطوطة في الحاشية ، وقد أفعل ذلك حتى ولو كان ما في المخطوطة أو المطبوعة موافقاً لبعضها ، وعندها أذكر ما في المخطوطة في الحاشية ، وأشير أنه في نسخة — أي من نسخ مسلم — كذلك ، أي كما في المخطوطة .

إذا وجدت في المخطوطة زيادات عن المطبوعة أشرت إليها إن كانت ذات بال ، وإلا لم أتعرض إليها . وإذا وجدت زيادات في المطبوعة عن المخطوطة — وكانت ذات فائدة — أثبتها في الأصل محصورة بين معقوفين هكذا [ ] . فإذا كانت الزيادة غير موجودة في نسخة من نسخ مسلم المذكورة أشرت إلى ذلك في الحاشية ، وإذا كانت موجودة في نسخة منها : فقد أشير إلى ذلك وقد لا أشير .

وهناك أحاديث وجدت في المطبوعة ولم توجد في المخطوطة ، فأثبتها في الأصل بين معقوفين كما ذكرت ، وأشرت إلى ذلك في الحاشية غالباً ، وقد لا أشير اكتفاءً بوضعها بين معقوفين .

وغالباً ما أذكر اختلاف النسخ في آخر شرح الحديث ، وربما ذكرت ذلك عند شرح الكلمة التي حصل فيها الاختلاف .

هذا : وإني لم أتعرض للاختلاف في قول (عز وجل) أو (تعالى) أو (سبحانه) لأن المؤدى واحد ، وهو تعظيم الله عز وجل .

وقد تكون الكلمة مضبوطة بوجهين ، فربما شكلتها بما يوافق الوجهين في الأصل ، وربما شكلتها بوجه في الأصل ، وبالوجه الآخر في الشرح .

وختاماً : فالله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يقبله مني في سجل أعمالي ، وأن يجعل مثل أجره في صحائف والِدَيَّ ومن له حق عليَّ ، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ، والحمد لله رب العالمين .

أبو الحسن
مصطفى ديب البغا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]



الصَّفْحَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ مِنَ الْمَخْطُوطَة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر بفضلك

قال الشيخ الفقيه الإمام العلامة الشيخ الحافظ زكيّ الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري، أثابه الله الجنة وغفر له: [١]

الحمد لله الرحيم الغفار ، الكريم القهار ، مقلِّب القلوب والأبصار، عالم الجهر والإسرار ، أحمده حمداً دائماً بالعشي والإبكار . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنجي قائلها من عذاب النار ، وأشهد أن محمداً نبيه المختار ، ورسوله المجتبى من أشرف نجار[٢]، صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه الجدراء بالتعظيم والإكبار ، صلاة دائمة باقية بقاء الليل والنهار .

وبعد ، فهذا كتاب اختصرته من [صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النّيسابوري] رضي الله عنه ، اختصاراً يُسهله على حافظيه ، ويقرِّبه للناظر فيه ، ورتبته ترتيباً يسرع بالطالب إلى وجود مطلَبه في مظِنّته ، وقد تضمن مع صِغرِ حجمه جُلَّ مقصود الأصل .

وإلى الله سبحانه وتعالى أرغب في أن ينفعني به وقارئه وكاتبه والناظر فيه، إنه قريب مجيب.

---

(١) ما كان بعد البسملة إلى هنا ليس موجوداً في المطبوعة، وهو من ناسخ المختصر عن الشيخ رحمه الله تعالى على ما يظهر، وكما يبدو من الصفحة الأولى من المخطوطة.

(٢) النجار ـ بكسر النون وضمها ـ الأصل والحسب .

١ ـ كتاب الإيمان

١ ـ باب : أول الإيمان قول لا إله إلا الله

١ ـ عن أبي جَمْرَة قال: كنتُ أُترجِمُ بين يديْ عبدِ اللهِ بنِ عبّاس وبين الناس، فأتته امرأة تسأله عن نبيذِ الجَرّ، فقال: إنَّ وفدَ عبدِ القيس أتَوا رسولَ الله ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ الوفدُ؟ أو مَنِ القومُ». قالوا: ربيعةُ. قال: «مرحباً بالقوم ـ أو: بالوفدِ ـ غيرَ خزايا ولا ندامى». قال: فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إنا نأتيك من شُقَّةٍ بعيدةٍ، وإنَّ بيننا وبينك هذا الحيَّ من كفّارِ مُضَر، وإنا لا نستطيع أن نأتيكَ إلا في شهر الحرام، فمُرنا بأمرٍ فصلٍ نُخبِر به مَن وراءَنا، وندخل به الجنة. قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، قال: أمرهم بالإيمان بالله وحدَه، وقال: «هل تدرون ما الإيمانُ بالله وحدَه». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصومُ رمضان، وأن تؤدوا خُمْساً من المغنم». ونهاهم عن الدُّبّاءِ والحَنْتَمِ والمزفَّتِ. ـ قال شعبةُ: وربما قال: النقير. قال: وربما قال: المُقَيَّر ـ وقال: «احفظوه وأخبروا به

---

١ ـ العلم/ تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم/ ٨٧.
(أترجم) أنقل للناس ما أسمع منه، والترجمة ـ في الأصل ـ التعبير عن لغة بلغة أخرى. (نبيذ الجر) أي جعل التمر في الماء في الجر حتى يتحلل ويصبح الماء حلواً، من النبذ وهو الإلقاء والطرح. والجر جمع جرة، وهي وعاء من الخزف أي الفخار، وقيل: هو ما كان منه مدهوناً. (وفد) اسم جمع لوافد بمعنى قادم، وهم الجماعة المختارة من قومهم لينوبوا عنهم في المهمات. (خزايا) جمع خزيان من الخِزاية، وهي الاستحياء، وكذلك ندامى جمع ندمان من الندم، والمعنى: غير أذلاء بمجيئكم ولا نادمين على قدومكم. (شقة) يقال: بيني وبينك شقة بعيدة، أي: مسافة بعيدة، والشقة: السفر البعيد، سمي بذلك لما فيه من المشقة على المسافر. (مضر) اسم لقريش. (شهر الحرام) الذي يمتنع فيه الناس عن القتال. (فصل) أمر فصل، أي: فاصل قاطع، لا رجعة فيه، ولا مرد له. (نهاهم عن..) أي عن الانتباذ في الأوعية المتخذة من ذلك، لأنها يسرع فيها التخمر، فتصير مسكرة، وقد يشربونها دون أن ينتبهوا لذلك. (الدباء) القرع، واحدها: دُباءة، إذا يبس اتخذ وعاءً. الحنتم جرار خضر، كانوا يخزنون فيها الخمر، وكانت تصنع من طين وشعر ودم. (المزفت) الوعاء المطلي بالزفت من داخل، وكذلك المقير. (النقير) خشبة تنقر وتجوف وتتخذ وعاءً. وتحريم الانتباذ في هذه الظروف، كان في صدر الإسلام، ثم نسخ بعد بيان أن كل مسكر حرام. (من ورائكم) أي قومكم الذين لم يأتوا معكم. (أبو بكر) هو ابن أبي شيبة، أحد شيوخ الإمام مسلم ـ =

مِنْ ورائكم. وقال أبو بكر في روايته: مَن وراءَكم». وزاد ابن مُعاذ في حديثه عن أبيه قال: وقال رسولُ الله ﷺ للأشَجِّ ـ أَشَجِّ عبدِ القيس ـ: «إن فيك لَخصلتين يحبُّهما الله: الحلمُ والأناةُ».

باب منه ٢ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يوماً بارزاً للناس، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ ما الإيمانُ؟ قال: «أن تؤمنَ باللهِ، وملائكتِه، وكتابِه، ولقائه، ورسله، وتؤمنَ بالبعث الآخر». قال: يا رسولَ اللهِ ما الإسلامُ؟ قال: «الإسلامُ أن تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ بـه شيئاً، وتقيمَ الصلاةَ المكتوبةَ، وتؤدّيَ الزكاةَ المفروضةَ، وتصومَ رمضانَ». قال: يا رسولَ اللهِ ما الإحسانُ؟ قال: «أن تعبدَ اللهَ كأنك تراهُ، فإنكَ إن لا تراهُ فإنه يراك». قال: يـا رسولَ اللهِ متى الساعة؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائل، ولكن سأحدِّثُكَ عن أشراطِها: إذا وَلدتِ الأمـةُ ربَّها فذاك من أشراطِها، وإذا كانت العراةُ الحفاةُ رؤوسَ الناسِ فذاك من أشـراطِها، وإذا تـطاول رِعاءُ البَهْم في البُنيان فذاك من أشراطِها، في خمسٍ لا يعلمهن إلا الله». ثم تلا ﷺ: ﴿إنَّ اللهَ عِندهُ عِلمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغَيثَ ويَعلمُ ما في الأرحام وما تَدْري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إن الله عليمٌ خبيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] ثمَّ أدبَرَ الرجلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «رُدُّوا عليَّ الرجلَ، فأخذوا لِيردُّوه فلم يروا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا جبريلُ جاء ليعلِّمَ الناسَ دينَهم».

٣ ـ عن سعيدِ بن المسيّب عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: لمّا حضرتْ أبا طالب الوفاةُ، جاءه رسولُ الله ﷺ، فوجد عندَه أبا جهلٍ وعبدَ الله بن أبي أُمَيَّةَ بن المُغيرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا عمِّ، قُلْ لا إله إلا اللهُ، كلمةً أشهدُ لك بها عندَ الله». فقال أبو جهلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أُميَّة: يا أبـا طالبٍ

= رحمهم الله تعالى ـ الذين روى عنهم الحديث. (ابن معاذ) هو عبيد الله بن معاذ، شيخ الإمام مسلم رحمهما الله تعـالى. (للأشـج) الذي في وجهـه شجة، أي جـرح. (لخصلتين) لصفتين. (الحلم) العقل. (الأنـاة) التثبت في الأمور والروية وترك العجلة.

٢ ـ الإيمان/ سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعـة/ ٥٠. (البعث الآخر) الإحياء الأخير وبعث الناس من قبورهم يوم القيامة. (المكتوبة) المفروضة، وهي الصلوات الخمس. (الساعة) القيامة حيث يموت الناس جميعاً ثم يحيون. (أشراطها) علاماتها، جمع شَرط. (ولدت الأمة ربها) الأمة المرأة المملوكة والرب السيد المالك، أي كثر الترف وشاع الخدم والعبيد. أو المراد أن تصبح البنت والولـد الآمر على الوالد، وهو كناية عن كثرة العقوق وفساد الأمور وانعكاس الأحوال، حتى يصبح السيد مسوداً والأجير الصعلوك سيداً. (العراة الحفاة) جمع عارٍ وحافٍ، وهو كناية عن سفلة الناس وأدونهم. (تطاول رعاء البهم) تفاخروا بارتفاع الأبنيـة بعد استيـلائهم على الأمور وتصـرفهم فيها، والبهم جمـع بَهْمَة، وهي ولـد الضأن ذكـراً أم أنثى. (الغيث) المطر الذي فيه النفع والخير. (أدبر) ذهب مولياً دبره ـ أي ظهره وقفاه ـ لنا.

٣ ـ الجنائز/ إذا قال المشرك عند الموت لا إلـه الا الله/ ١٢٩٤. (حضرت أبـا طالب) المـراد قربت وفـاته وحضرت دلائلها، وذلك قبل المعاينة والنزع، ولو كان في حال المعاينة والنزع فلا ينفعه الإيمان، فلا داعي لعرضه =

أترغبُ عن مِلَّةِ عبدِ المطَّلب ؟ فلم يزل رسولُ الله ﷺ يَعرِضُها عليه ويُعيدُ له تلك المقالة، حتى قال أبو طالبٍ آخِرَ ما كلَّمهم : هو على ملَّةِ عبدِ المُطَّلب ، وأبى أن يقول : لا إلَه إلا الله ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أما واللهِ لأستغفرَنَّ لك ما لَم أُنْهَ عنك » . فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ما كان للنبيِّ والـذين آمنوا أن يَستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قُربى مِن بعدِ ما تبيَّن لهم أنهم أصحابُ الجحيم ﴾ [التوبة : ١١٣] وأنزل الله تعالى في أبي طالبٍ فقال لرسولِ اللهِ ﷺ : ﴿ إنك لا تهدي من أحببتَ ولكنَّ اللهَ يهدي من يشاءُ وهو أعلمُ بالمهتدين ﴾ [القصص : ٥٦] .

٢ ـ باب : أُمرتُ أن أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا لا إله إلا الله

٤ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لمّا تُوفيّ رسولُ الله ﷺ ، واسْتُخْلِفَ أبو بكرٍ بعدَه ، وكفَرَ مَن كفَرَ من العرب ، قـال عمرُ بن الخـطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كيف تُقـاتِلُ النـاسَ وقد قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أُمرتُ أن أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا لا إلهَ إلا الله ، فمَن قال لا إلهَ إلا الله فقد عَصَمَ منّي مالَهُ ونفسَهُ إلا بحقِّه ، وحسابُه على الله » . فقـال أبو بكـرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : والله لأُقاتلـن من فرَّق بين الصلاةِ والزكاة ، فإن الزكاةَ حقُّ المال ، واللهِ لو منعوني عِقالاً كانوا يؤدُّونه إلى رسولِ اللهِ ﷺ لقاتلتُهم على منعه . فقال عمرُ بنُ الخطّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فواللهِ مـا هو إلا أن رأيتُ اللهَ قـد شرح صدرَ أبي بكرٍ للقتال فعرفتُ أنه الحقُّ .

٥ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أُمرتُ أنَ أُقـاتلَ النـاسَ حتى يشْهدوا أن لا إلهَ إلا الله ، وأن محمداً رسولُ اللهِ ، ويقيموا الصلاةَ ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا عَصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقِّها ، وحسابُهم على الله » . باب منه

٣ ـ باب : من قتل رجلاً من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله

٦ ـ عن المقداد بن الأسْود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال : يـا رسول اللهِ أرأيتَ إنْ لقيتُ رجـلاً من الكفار فقاتلني ، فضرب إحدى يديَّ بالسيف فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة فقـال : أسلمتُ لله ، أفأقتله يـا

= عليه. (أترغب. .) أتعرض عن طريقه. (لا تهدي) أي لا تستطيع أن تجعل الهداية في قلبه.

٤ ـ الزكاة/وجوب الـزكاة/١٣٣٥ . (عصم) حفظ وحقن، والعصمـة الحفظ والمنـع. (عقالاً) وفي البخـاري (عنـاقاً)وهو الأنثى من ولد المعز التي لم تبلغ سنة، وقد اختلف العلماء في قـوله (عقـالاً) فقال بعضهم: العقال زكاة عام، وذهب كثيرون إلى أن المراد به الحبل الذي يعقل به البعير، أي يربط.

٥ ـ الايمان/ ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾/ ٢٥

٦ ـ المغـازي/ شهود المـلائكة بـدراً/ ٣٧٩٤. (لاذ) تحيل في الفـرار واستتر خلف الشجـرة واعتصم بها. =

رسول الله بعد أن قالها ؟ قال رسولُ الله ﷺ : « لا تقتله » . قال : فقلت : يا رسولَ اللهِ إنه قد قطع يدي ، ثم قال ذلك بعد أن قطعها ، أفأقتله ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لا تقتله ، فإنْ قتلته فإنه بمنزلتك قبل أنْ تقتلَه ، وإنّك بمنزلته قبل أن يقولَ كلمتَه التي قال » .

أما الأوزاعي وابن جُرَيج ففي حديثهما : قال : أسلمت لله . وأما مَعْمر ففي حديثه : فلمّا أهويتُ لأقتلَه قال : لا إلهَ إلا الله .

باب منه ٧ - عن أُسامة بنِ زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : بعثنا رسولُ اللهِ ﷺ في سَرية ، فصبحنا الحُرُقات من جُهينة، فأدركتُ رجلاً، فقال : لا إلـهَ إلا الله، فطعنته، فوقـع في نفسي من ذلك، فـذكرتُـه للنبيِّ ﷺ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « أقال: لا إله إلا الله وقتلتَه » . قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ إنمـا قالهـا خوفاً من السلاح . قال : « أفلا شققت عن قلبِه حتى تعلمَ أقالها أم لا » . فما زال يكررها عليَّ حتى تمنيتُ أني أسلمتُ يومئذ. قـال: فقال سعد : وأنا واللهِ لا أقتلُ مسلماً حتى يقتلَه ذو البُـطَيْن . يعني أُسامة . قال : قال رجل : ألم يقل اللهُ تعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكـونَ فتنةٌ ويكـونَ الدِّينُ كلُّه لله﴾ [الأنفال: ٣٩]؟ فقال سعد: قد قاتلنا حتى لا تكون فتنةٌ، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنةٌ.

باب منه ٨ - عن صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ : أن جُنْدَبَ بنَ عبدِ اللهِ البَجَليَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعث إلى عسعس بنِ سَلامة زمنَ فتنةِ ابنِ الزبيرِ ، فقال : اجمعْ لي نفراً من إخوانك حتى أُحدثهم . فبعث رسولاً إليهم ، فلمّـا اجتمعوا جاء جُندبٌ وعليه بُرنُس أصفرُ ، فقال : تحدثوا بما كنتم تحدثون به . حتى دار الحديثُ ، فلمّا دار الحديثُ إليه حَسَرَ البرنُس عن رأسِه فقال : إني أتيتكم ولا أُريدُ أن أُخبـرَكم إلا عن نبيِّكم ﷺ ، إن رسولَ اللهِ ﷺ بعث بعثاً من المسلمين إلى قومٍ من المشركين ، وإنهم التقوا ، فكان رجلٌ من المشركين إذا شاء أن يقصِدَ إلى رجلٍ من المسلمين قصـد له فقتله . وإن رجـلاً من المسلمين قصد غفلته ، قال : وكنا نُحدَّث أنه أُسامةُ بنُ زيد ، فلمّا رَجَـع عليه السيفَ قـال : لا إلهَ إلا اللهُ ،

= (فإنه . . .) أي يصبـح هو المسلم الناجي عند الله تعالى، وأنت المؤاخذ المسؤول. (أما الأوزاعي . .) يشير إلى اختلاف روايات الحديث.

٧ - المغازي/ بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة/ ٤٠٢١ . (سرية) هي القطعة من الجيش، وفي اصطلاح علماء السيرة: هي الجيش الذي ليس فيـه رسول الله صلى الله عليـه وسلم. (الحرقات) قبيلة من جهينة، أو اسم لموضع من بلادهم، والتسمية به كعرفات وأذرعات. (فوقع في . .) أي شيء من الحرج والخوف من الإثم. (ذو البطين) الظاهر أن بطنه كان ضخماً بعض الشيء. (فقال سعد . .) هذه التتمة غير موجودة في المطبوعة، وسعد هذا هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

٨ - (فتنة ابن الزبير) أي ما وقع بينه رضي الله عنـه وبين ولاة الأمر من خـلال. (برنس) هـو كل ثـوب رأسه ملتصق به. (دار الحديث) أي انتقل من متحدث إلى آخر. (حسر . .) أي أزاله وكشف رأسه. (بعثاً) جيشاً. (قصد غفلته) أي ترقب عدم انتباهه إليه. (رجع) هكذا في المخطوطة وفي شـرح النووي، وفي المـطبوع ونسخـة ونسخ =

فقتله، فجاء البشيرُ إلى النبي ﷺ فسأله فأخبره، حتى أخبره خبرَ الرجلِ كيف صنع، فدعاه فسأله فقال: «لم قَتَلْتَه». فقال: يا رسولَ الله أَوْجَعَ في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمى له نفراً، وإني حَمَلْتُ عليه، فلمّا رأى السيفَ قال: لا إلهَ إلا الله، قال رسولُ الله ﷺ: «أقتلته». قال نعم. قال: «فكيف تصنعُ بلا إلهَ إلا الله إذا جاءت يومَ القيامة». [قال: يا رسول الله استَغْفِرْ لي]. قال: «فكيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءت يومَ القيامة». قال: فجعل لا يزيده على أن يقول: «فكيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءت يومَ القيامة».

٤ ـ باب : من لقي الله تعالى بالإيمان غير شاكٍّ فيه دخل الجنة

٩ ـ عن عثمانَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « من مات وهو يعلمُ أنْ: لا إلهَ إلا اللهُ دخلَ الجنّة » .

١٠ ـ عن أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنه ، أو : عن أبي سعيد رضي الله عنه ـ شكَّ الأعمشُ ـ قال : لما كان يومُ غزوة تَبوكَ أصابَ الناسَ مجاعةٌ، فقالوا : يا رسول اللهِ ، لو أذِنتَ لنا فنحرنا نواضحنا ، فأكلنا وادَّهنَّا . فقال رسولُ الله ﷺ : « افعلوا » . قال : فجاء عمرُ فقال : يا رسولَ اللهِ إن فعلتَ قَلَّ الظَّهرُ ، ولكن ادْعُهم بفضل أزوادهم ، ثم ادعُ الله لهم بالبركة ، لعلَّ اللهَ أن يجعل في ذلك . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « نعم » . فدعا بنِطع فبسطه ، ثم دعا بفضل أزوادهم ، قال : فجعل الرجلُ يجيء بكفِّ ذُرةٍ ، قال : ويجيء الآخرُ بكفِّ تمرٍ ، قال : ويجيء الآخرُ بِكسرةٍ ، حتى اجتمع على النِّطَع من ذلك شيء يسير ، قال : فدعا رسولُ اللهِ ﷺ بالبركة ، ثم قال : « خذوا في أوعيتكم » . قال : فأخذوا في أوعيتهم، حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملؤوه، قال : فأكلوا حتى شبعوا وَفَضَلَتْ فَضْلَة ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأني رسولُ اللهِ ، لا يَلقى الله بهما عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيُحْجَبَ عن الجنَّة » . باب منه

١١ ـ عن الصُّنابحي ـ عن عُبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه ـ قال : دخلتُ عليه وهو في الموت ، فبكيتُ ، فقال : مهلًا ، لم تبكي ؟ فواللهِ لئن اسْتُشْهِدتُ لأشْهدَنَّ لك ، ولئن شُفِّعتُ لأشْفَعَن لك ، ولئن استَطَعْتُ لأنْفعَنَّك . ثم قال : واللهِ ما من حديثٍ سمعتُه من رسولِ اللهِ ﷺ لكم فيه خيرٌ إلا باب منه

= مسلم: رفع، قال النووي رحمه الله تعالى: كلاهما صحيح. . . أقول: والمعنى واحد. (البشير) المخبر بما يفرح ويسر. (نفراً) النفر اسم لجماعة الرجال دون العشرة.

١٠ ـ (الأعمش) أحد رواة الحديث. (نواضحنا) النواضح من الإبل التي يستقى عليها، الذكر منها ناضح، والأنثى ناضحة. (الظهر) أي ما يركب عليه لقطع السفر. (أزوادهم) جمع زاد. (في ذلك) أي البركة في ذلك الزاد القليل المجموع، فيصبح كثيراً. (بنطع) بساط متخذ من جلد مدبوغ. (ويجيء. .) في المخطوطة (وجعل يجيء. . .].

١١ ـ (في الموت) أي في حال احتضار. (أحيط بنفسي) معناه قربت من الموت، وأيست من النجاة والحياة.

حدثتكموه ، إلا حديثاً واحداً ، وسوف أحدثكموه اليومَ ، وقد أُحيط بنفسي ، سمعت رسول اللهِ ﷺ يقول : « من شهد أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأن محمداً رسولُ اللهِ ، حرَّم اللهُ عليه النَّار » .

باب منه ١٢ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنّا قُعوداً حولَ رسولِ اللهِ ﷺ ، معنا أبو بكرٍ وعمرُ رضيَ اللهُ عنهما في نفر، فقام رسولُ اللهِ ﷺ من بين أَظْهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يُقْتَطَعَ دوننا، وفزِعنا، فَقُمنا، فكنتُ أولَ من فَزِع، فخرجتُ أبتغي رسولَ اللهِ ﷺ، حتى أتيتُ حائطاً للأنصار لبني النَّجار، فدرتُ به هل أجد له باباً فلم أجد، فإذا رَبيعٌ يدخل في جوفِ حائط من بئرٍ خارجةٍ ـ والربيع : الجدول ـ فاحتفزْتُ فدخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «أبو هُريرة». فقلتُ: نعم يا رسولَ اللهِ، قال: «ما شأنُك». قلت: كنتَ بين أظهُرنا فقمتَ فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تُقْتَطَعَ دوننا، ففزعنا، فكنتُ أولَ من فزع، فأتيتُ هذا الحائطَ فاحتفزتُ كما يحتفز الثعلبُ، وهؤلاء الناسُ ورائي . فقال: «يا أبا هُريرةَ». وأعطاني نعليه وقال: «اذهب بنعليَّ هاتين، فمن لقيتَ من وراء هذا الحائطِ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، مُستيقناً بها قلبُه، فبشِّره بالجنَّة». فكان أولَ من لقيتُ عمرُ فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هُريرة؟ فقلت: هاتان نعلا رسولِ اللهِ ﷺ بعثني بهما: من لقيت يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ مستيقناً بها قلبه بشرته بالجنة، قال: فضرب عمرُ بيده بين ثَدْيَيَّ فخررت لاستي، فقال: ارجع يا أبا هُريرة، فرجعت إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأجهشتُ بكاءً، وركبني عمرُ فإذا هو على أثري، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مالكَ يا أبا هُريرة». فقلت: لقيتُ عمرَ، فأخبرتُه بالذي بَعَثْتَني به، فضربَ بينَ ثَدْيي ضربةً خَرَرْتُ لاسْتي، فقال: ارجعْ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا عمرُ، ما حَمَلَكَ على ما فَعَلْتَ». قال: يا رسولَ اللهِ، بأبي أنتَ وأُمي، أبَعثتَ أبا هُريرةَ بنعليك، من لقيَ يَشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بها قلبُه بشَّره بالجنَّة؟ قال: «نعم». قال: فلا تفعلْ، فإني أخشى أن يتَّكلَ الناسُ عليها، فَخَلِّهم يعملون. قال رسولُ اللهِ ﷺ:«فخلِّهم».

باب منه ١٣ ـ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ ، ليس بيني وبينَه إلا مُؤْخِرَةُ

---

١٢ ـ (نفر) جماعة من الرجال دون العشرة. (بين أظهرنا) قال أهل اللغة: يقال نحن بين أظهركم وظهريكم وظهرانيكم، يعني بينكم. (فأبطأ) تأخر. (يقتطع) يصاب بمكروه من عدو ونحوه. يقال: اقتطع بفلان إذا انفرد به وأخذ غِيلة. (حائطاً) بستاناً، وسمي بذلك لأنه حائط لا سقف له. (الجدول) النهر الصغير أو الساقية. (فاحتفزت) تضاممت ليسعني المدخل. وفي المخطوطة [فاحتفرت] وذكر النووي رحمه الله تعالى أنه روي بالوجهين، وذكر اختياره واختيار العلماء لرواية الزاي، ولذلك أثبتها في الأصل. (فخررت) فسقطت على مقعدتي. (لاستي) هو اسم من أسماء الدبر، والمستحب في مثل هذا الكناية عن قبيح الأسماء واستعمال المجاز والألفاظ التي تحصل الغرض، ولا يكون في صورتها ما يستحيا من التصريح بحقيقة لفظه. (أجهشت) هو أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو متغير الوجه متهيء للبكاء، ولمَّا يبكِ بعد. (ركبني) تبعني ومشى خلفي في الحال بلا مهلة.

١٣ ـ الجهاد/ اسم الفرس والحمار/ ٢٧٠١ . (ردف . .) راكباً خلفه. (مؤخرة الرحل) هي الخشبة التي في آخره يستند إليها الراكب. (لبيك) الأظهر أن معنى لبيك إجابة لك بعد إجابة للتأكيد. وقيل: معناه قربا منك وطاعة =

الرَّحْل، فقال: «يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ». قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ الله وسَعْدَيك، ثمَّ سار ساعة ثم قال: «يا مُعاذُ بن جَبَلٍ». قلتُ: لبَّيك يا رسولَ اللهِ وسَعْدَيْكَ، ثمّ سار ساعةً، ثم قال: «يا مُعاذُ بن جَبَلٍ». قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ وسَعْدَيكَ، قال: «هل تدري ما حَقُّ اللهِ على العبادِ». قال: قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: «فإنَّ حَقَّ الله على العبادِ أن يَعْبُدوه ولا يُشركوا به شيئاً». ثم سار ساعةً، ثم قال: «يا مُعاذُ بن جَبَلٍ». قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ وسَعْدَيْك، قال: «هل تدري ما حقُّ العبادِ على الله إذا فعلوا ذلك». قلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «أن لا يُعَذِّبهم».

باب منه ١٤ ـ عنِ محمود بن الرَّبيع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن عِتبانَ بن مالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قدمتُ المدينةَ فلقيتُ عِتبانَ، فقلتُ: حديثٌ بلغني عنك، قال: أصابني في بصري بعضُ الشيءِ، فبعثت إلى رسولِ اللهِ ﷺ: إني أُحِبُّ أن تأتيَني فتصلِّي في منزلي فأتَّخذه مُصلّى. قال: فأتى النبيُّ ﷺ ومن شاءَ اللهُ من أصحابِه، فدخل، وهو يُصلِّي في منزلي، وأصحابه يتحدَّثون بينهم، ثم أسندوا عُظْمَ ذلك وكِبْرَه إلى مالِكِ بن دُخْشُم، قالوا: ودُّوا أنه دعا عليه فهلك، وودُّوا أنه أصابه شيء. فقضى رسولُ اللهِ ﷺ الصلاةَ، وقال: «أليس يَشهد أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأني رسولُ اللهِ». قالوا: إنه يقولُ ذلك، وما هو في قلبه. قال: «لا يَشهدُ أحدٌ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأني رسولُ اللهِ فيدخلَ النارَ أو تطعَمَهُ». قال أنسٌ: فأعجبني هذا الحديثُ، فقلتُ لابني: اكتُبه، فكتَبَه.

٥ ـ باب: الإيمان ما هو؟ وبيان خصاله

١٥ ـ عن أبي سعيد الخُدْريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ أُناساً من عبدِ القَيسِ قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا نبيَّ اللهِ، إنّا حَيٌّ من ربيعةَ، وبينَنا وبينَكَ كُفّارُ مُضَرَ، ولا نقدرُ عليكَ إلا في أشهُرِ الحُرُمِ، فمُرنا بأمرٍ نأمُرُ به مَن وراءَنا، وندخلُ به الجنّة إذا نحنُ أخذنا به. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «آمُرُكم بأربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: اعبُدُوا الله ولا تُشركوا به شيئاً، وأقيموا الصَّلاةَ، وآتُوا الزَّكاةَ، وصوموا رمَضانَ، وأعطوا الخُمسَ من الغنائم. وأنهاكم عن أربعٍ: عن الدُّبَّاءِ والحَنْتم والمُزَفَّتِ

= لك. (سعديك) أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة. (ساعة) حيناً قصيراً من الزمن.

١٤ ـ المساجد / المساجد في البيوت/٤١٥. (أصابني في بصري) في المطبوع [بُعْدي] بدل بصري، ولعله تصحيف، وفي البخاري [أنكرت بصري] والمراد أنه عمي. (وأصحابه يتحدثون) في المطبوع [ويتحدثون]. (عظم ذلك وكبره) أي معظمه، ومعنى ذلك أنهم تحدثوا وذكروا شأن المنافقين وأفعالهم القبيحة وما يلقون منهم، ونسبوا معظم ذلك إلى مالك. (شيء) في نسخ مسلم والمطبوع [شر] قال النووي: وفي بعضها شيء، وكله صحيح. (أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه، وهو يروي الحديث عن محمود بن الربيع رضي الله عنه، وكتابته للحديث كان بعد وفاته ﷺ بزمن.

١٥ ـ (لا نقدر عليك) لا نستطيع المجيء إليك. (جذع) هو أصل الشجرة. =

والنَّقير». قالوا: يا نبيَّ اللهِ ما عِلمُكَ بالنَّقير؟ قال: «بلى، جِذعٌ تنقُرونَه فتقذفون فيه من القُطَيعاءِ - قال سعيدٌ: أو قال: من التمر - ثم تصُبّون فيه من الماءِ، حتى إذا سكَنَ غَلَيانُه شربتموه، حتى إنّ أحدكم - أو: إن أحدَهم - ليَضرِبُ ابنَ عمِّه بالسَّيف». قال: وفي القومِ رجلٌ أصابتْه جِراحةٌ كذلك، قال: وكنتُ أَخْبَؤُها حياءً من رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: ففيمَ نشربُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «في أسْقِيةِ الأَدَمِ التي يُلاثُ على أفواهِها». قالوا: يا رسولَ اللهِ، إن أرضَنا كثيرة الجرذان، ولا تَبْقَى بها أسقية الأدَم. فقال رسول اللهِ ﷺ: «وإن أكلتها الجِرذانُ، وإن أكلتها الجِرذانُ، وإن أكلتها الجِرذانُ». قال: وقال نبيُّ اللهِ ﷺ لأشجِّ عبدِ القَيسِ: «إنّ فيك لخصلتين يُحبُّهما اللهُ: الحلم والأناة».

باب منه ١٦ ـ عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلتُ يا رسولَ الله: أيُّ الأعمالِ أفضل؟ قال: «الإيمان باللهِ والجهادُ في سبيله». قال: قلتُ: أيُّ الرِّقابِ أفضل؟ قال: «أنْفَسُها عندَ أهلِها وأكثرُها ثمناً». قالَ: قلتُ: فإن لم أفعل؟ قال: «تُعينُ صانعاً أو تَصْنَعُ لأخْرَقَ». قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن ضَعُفْتُ عن بعضِ العملِ؟ قال: «تكفُّ شَرَّكَ عن الناسِ، فإنها صَدَقَةٌ منكَ على نفسِكَ».

٧ ـ باب: في الأمر بالإيمان والاستعاذة بالله عند وسوسة الشيطان

١٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا الله خَلَقَنَا، فمن خَلَقَ الله». قال: وهو آخذٌ بيد رجلٍ، فقال: صدق الله ورسوله، قد سألني اثنان وهذا الثالث. أو قال: قد سألني واحد، وهذا الثاني.

باب منه عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا: هذا اللهُ، فمَنْ خَلَقَ اللهَ». قال: فبينا أنا في المسجدِ إذ جاءني ناسٌ من الأعراب، فقالوا: يا أبا هريرة، هذا اللهُ خَلَقَنا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ قال: فأخذ حصىً بكفِّه فرماهم به، ثم قال: قوموا قوموا، صَدَقَ خليلي ﷺ.

= (القطيعاء) نوع من التمر الصغير، وقيل: هو نبيذ يتخذ من الحنطة. (كذلك) أي بسبب شربهم لهذا النبيذ، كما أخبر عليه الصلاة والسلام. (الأدم) جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ. (يلاث على أفواهها) يلف الخيط على أفواهها ويربط به. (الجرذان) جمع جُرذ، نوع من الفأر كبير الحجم. وانظر في شرح باقي الألفاظ شرح الحديث رقم [١].

١٦ ـ العتق / أي الرقاب أفضل / ٢٣٨٢. (الرقاب) أي المملوكة، والمراد عتق العبيد. (أنفسها) التي يرغبها مالكوها أكثر من غيرها. ومعناه: أرفعها وأجودها، والشيء النفيس هو الجيد المرغوب الذي يتنافس فيه. (لأخرق) تساعد من لا يحسن الصناعة، أو من لا صنعة له.

١٧ ـ (خليلي) أي حبيبي الذي تخللت محبته جوانب نفسي وقلبي، ومراده رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخبر بما وقع مستقبلاً. وفي المخطوطة: في الرواية الثانية [هذا الله خلقنا] والمثبت في الأصل هو المذكور =

٨ ـ باب: في الإيمان بالله والاستقامة

١٨ ـ عن سُفيانَ بن عبدِ الله الثَّقفيِّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسولَ الله، قُلْ لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بَعْدَكَ. وفي حديث أبي أُسامةَ: غيرَكَ. قال: «قُلْ: آمنتُ باللهِ، ثم استقمْ».

٩ ـ باب: في آيات النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به

١٩ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما من الأنبياء مِنْ نبيّ إلا قد أُعطيَ من الآيات ما مثلُه آمَنَ عليه البَشرُ، وإنما كان الذي أوتيتُ وحياً أوحى الله إليّ، فأرجو أنْ أكونَ أكثرَهم تابعاً يومَ القيامةِ».

٢٠ ـ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لا يَسمعُ بي أحدٌ من هذه الأُمَّة، يهوديّ، ولا نصرانيّ، ثم يموتُ ولم يؤمِنْ بالذي أُرسلت به، إلا كان من أصحابِ النارِ». باب منه

٢١ ـ عن صالحِ بن صالحِ الهْمدانيِّ، عن الشَّعبيِّ قال: رأيتُ رجلاً من أهل خُراسانَ، سأل الشَّعبيَّ فقال: يا أبا عمرو، إن مَنْ قِبَلَنا من أهلِ خُراسانَ يقولون في الرجلِ إذا أعتَقَ أمتَه ثم تزوجها: فهو كالراكب بَدَنته. فقال الشَّعبيُّ: حدَّثني أبو بُردةَ بنُ أبي موسى عن أبيه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ثلاثةٌ يؤتَوْن أجرَهم مرَّتين: رجلٌ من أهلِ الكتابِ آمَنَ بنبيِّه وأدركَ النبيَّ ﷺ، فآمن به باب منه

=في المطبوعة وفي نسخ مسلم جميعها. وفي المطبوع أيضاً خلط بين الحديثين ونقص، وتقديم للرواية الثانية على الأولى.

١٨ ـ (أبي أسامة) أحد رواة الحديث من بعض طرقه.

١٩ ـ فضائل القرآن/ كيف نزول الوحي وأول ما نزل/ ٤٦٩٦. (الآيات..) المعجزات وخوارق العادات مما يقتضي إيمان من شاهدها بصدق دعواه. (الذي أوتيت) المعجزة التي أعطيتها. (وحياً..) قرآناً موحى به من الله تعالى، يبقى إعجازه حجة على مر الأزمان، ولذلك يكثر المؤمنون به، فيكون أتباعه صلى الله عليه وسلم العاملون بشريعته أكثر من الأتباع العاملين بالشرع الحق لكل نبي.

٢٠ ـ (الأمة) الناس الذين بعث في زمنهم صلى الله عليه وسلم.

٢١ ـ العلم/ تعليم الرجل أمته وأهله/ ٩٧. (من قبلنا) عندنا وفي بلدنا. (أمته) هي المرأة التي يملكها. (كالراكب بدنته) البدنة: الناقة تهدى إلى بيت الله، ومن أهدى بدنة يكره له ركوبها، لأنه قد جعلها لله وأخرجها عن ملكه، وكذلك من أعتق أمة فقد جعلها محررة لله، فهي بمنزلة البدنة، فإذا تزوجها كان كأنه قد ركب بدنته. (مرتين) أي مضاعفاً.

واتَّبعه وصدَّقه، فله أجران. وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حَق اللهِ عزَّ وجلَّ عليه، وحقَّ سيِّدِه، فله أجرانِ. ورجلٌ كانت له أمَةٌ فَغَذَاها فأحسَنَ غِذاءَها، ثم أدَّبها فأحسَنَ أدَبها، ثمّ أعتقَها وتزوَّجَها، فله أجرانِ». ثم قال الشّعبيُّ للخُراساني: خذ هذا الحديث بغيرِ شيءٍ، فقد كان الرجلُ يرحلُ فيما دونَ هذا إلى المدينةِ.

١٠ ـ باب: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان

٢٢ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ بهنَّ حلاوة الإيمان: من كان اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سواهما، وأن يُحبَّ المرء لا يُحبُّه إلا لله، وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفرِ ـ بعدَ أن أنقذَه اللهُ منه ـ كما يكرهُ أن يُقذَفَ في النارِ».

باب منه ٢٣ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحب إليه من ولدِه ووالدِه والنّاسِ أجمعينَ».

باب منه ٢٤ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «والذي نفسي بيدِه، لا يؤمن عبدٌ حتى يُحبَّ لجارِه ـ أو قال: لأخيه ـ ما يُحبُّ لنفسِه».

١١ ـ باب: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً

٢٥ ـ عن العبّاسِ بن عبدِ المطَّلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ذاق طعمَ الإيمانِ مَنْ رضيَ باللهِ ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ رسولاً».

١٢ ـ باب: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً

٢٦ ـ عن عبد الله بن عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعٌ من كُنَّ فيه كان مُنافقاً خالصاً، ومن كان فيه خَلّةٌ منهنَّ كان فيه خلّةٌ من نِفاقٍ حتى يدعَها: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ». غير أن في حديثِ سُفيانَ: «وإن كانت فيه خَصلةٌ منهنَّ كانت فيه خَصلةٌ من النِّفاقِ».

(بغير شيء) أي بغير عناء ولا تعب ولا كلفة.

في المخطوطة: [يسأل] بدل سأل، و[تأديبها] بدل أدبها، والمثبت هو الذي في المطبوع وفي جميع نسخ مسلم.

٢٢ ـ الإيمان/ حلاوة الإيمان/ ١٦، ٢١. (وجدبهن) انشرح صدره للإيمان، وتلذذ بالطاعة وتحمل المشاق في الدين وإيثار ذلك على عرض الدنيا، ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى، بفعل طاعته وترك مخالفته، وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحلاوة في اللغة مصدر حلا يحلو، وهي نقيض المر. (لا يحبه..) لا يقصد من حبه غرضاً دنيوياً. (يقذف) يلقى. في المخطوطة [بعد إذ] والمثبت هو الذي في جميع النسخ.

٢٦ ـ الإيمان/علامة المنافق/ ٣٤. (خالصاً) قد استجمع صفات النفاق كاملة. (خلة) وفي البخاري (خصلة) وهما بمعنى الصفة. (يدعها) يتركها ويخلص نفسه منها. (غدر) ترك الوفاء بالعهد. (فجر) مال عن الحق واحتال في رده، وأصل الفجور الميل عن القصد. (في حديث سفيان) أي في روايته من طريقه، وهو أحد رواة الحديث.

٢٧ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسولَ الله ﷺ قال : « آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ». باب منه

١٣ ـ باب: مَثَلُ المؤمن كالزرع، ومثل المنافق والكافر كالأرزة

٢٨ ـ عن كعب بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ :« مثل المؤمن كمَثَلِ الخامة من الزَّرعِ تُفيئُها الريحُ، تصرعُها مرّةً وتعدلُها أُخرى حتى تهيج . ومثَل الكافِر كمَثَلِ الأرْزَة المجذيةِ على أصلِها، لا يُفيئُها شيءٌ حتى يكون انجعافها مرةً واحدةً». وفي رواية: «وتعدلُها مرةً، حتى يأتيَهُ أجلُه، ومَثَلُ المنافقِ مَثَلُ الأرْزَةِ المجذيةِ التي لا يُصيبُها شيءٌ».

١٤ ـ باب: مثل المسلم مثل النخلة

٢٩ ـ عن عبد اللهِ بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كنّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال : « أخبِروني بشجرةٍ شِبْهِ ـ أو: كالرَّجلِ ـ المسلِم، لا يَتحاتُّ ورقُها، تؤتي أُكُلَهَا كُلَّ حينٍ». قال ابنُ عُمرَ: فوقع في نفسي أنها النّخلةُ، ورأيتُ أبا بكرٍ وعمرَ لا يتكلمانِ، فكرهتُ أن أتكلَّمَ أو أقول شيئاً، فَقَالَ عمرُ: لأن تكونَ قلتَها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا.

١٥ ـ باب: الحياء من الإيمان

٣٠ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان بِضْعٌ وسَبعونَ ـ أو : بِضْعٌ وسِتُّونَ ـ شُعبةً، فأفضلُها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق، والحياءُ شُعبةٌ من

---

٢٧ ـ الإيمان/ علامة المنافق/ ٣٣. (آية) علامة. (كذب) أخبر بخلاف الحقيقة قصداً. (أخلف) لم يفِ بوعده.

٢٨ ـ المرضى/ما جاء في كفارة المرض/ ٥٣١٩. (الخامة) الغض الرطب من النبات أول ما ينبت. (يفيئها) يحركها من جانب إلى جانب. (تصرعها) تميلها كثيراً. (تعدلها) ترفعها. (تهيج) تيبس. (الأرزة المجذية) شجرة الصنوبر الثابتة المنتصبة. (انجعافها) انقلاعها. في المخطوطة [يُقلُّها] بدل [يفيئها] ومعناها: يرفعها، وهذه الرواية غير موجودة في جميع نسخ مسلم، وإنما ذكرت على هامش نسخة طبعة المعارف.

٢٩ ـ العلم/ قول المحدث حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا/ ٦١. (شبه. .) من حيث كثرة النفع واستمرار الخير. (يتحات) يتساقط. (أكلها) ثمارها ونفعها. (كذا وكذا) أي من الأموال النفيسة. في المطبوع لا توجد ترجمة مستقلة لهذا الحديث.

٣٠ ـ الإيمان/ أمور الإيمان/٩. (بضع) ما بين اثنين إلى عشر . (أو) إشارة إلى تعدد الرواية، ولا تعارض بينهما، لأن ذكر الأقل لا ينفي الأكثر. (شعبة) خصلة، والشعبة واحدة الشعب، وهي أغصان الشجرة، وهو تشبيه للإيمان وخصاله بشجرة ذات أغصان، لا تتكامل ثمرتها إلا بتوفر كامل أغصانها. (إماطة) تنحيته وإبعاده، والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر أو مدر أو شوك أو غيره. (الحياء) صفة في النفس، تحمل على فعل ما يحمد وترك ما يذم عليه ويعاب.

الإيمان».

باب منه ٣١ - عن أبي قَتادةَ رضي الله عنه قال: كُنّا عندَ عِمرانَ بن حُصَيْنٍ في رَهْطٍ، وفينا بُشَيْرُ بنُ كعبٍ، فحدَّثنا عمرانُ يومئذٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الحياءُ خيرٌ كُلُّه. أو قال: الحياءُ كُلُّهُ خيرٌ». فقالَ بُشَيْرُ بنُ كعب: إنّا لَنَجِدُ في بعضِ الكُتُبِ - أو الحكمة - أنَّ منه سكينة ووقاراً لله تعالى، ومنه ضَعْفٌ. قال: فغضِبَ عِمرانُ حتى احْمَرَّتا عيناه، وقال: ألا أراني أُحدِّثُكَ عن رسول اللهِ ﷺ وتُعارِضُ فيه؟ قال: فأعاد عِمرانُ الحديثَ، قال: فأعاد بُشَيْرٌ، فغضِبَ عِمرانُ، فما زلنا نقولُ: إنه منّا أبا نُجَيْدٍ، إنه لا بأسَ به.

١٦ - باب: من الإيمان حسن الجوار وإكرام الضيف

٣٢ - عن أبي شُرَيح الخزاعي رضي الله عنه: أن النبيَّ ﷺ قال: «من كان يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فليُحسِنْ إلى جارِه، ومن كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخر فليُكرِمْ ضيفَه، ومن كان يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فليقُلْ خيراً أو ليسكتْ».

١٧ - باب: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه

٣٣ - عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنّةَ من لا يأمن جارُه بوائقَه».

١٨ - باب: من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب

٣٤ - عن طارقِ بن شِهاب قال: أوّلُ من بدأ بالخطبةِ يومَ العيدِ قبلَ الصلاةِ مَروانُ، فقام إليه رجلٌ فقال: الصلاةُ قبلَ الخطبةِ. فقال: قد تُرِكَ ما هنالك، فقال أبو سعيد: أمّا هذا فقد قضى ما عليه، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «من رأى منكم مُنكراً فليغَيِّرْه بيدِهِ، فإن لم يستطعْ فبلسانِه، فإن لم يستطعْ فبقلبه، وذلك أضعفُ الإيمان».

---

٣١ - الأدب/ الحياء/ ٥٧٦٦. (رهط) جماعة من الرجال. (بشير..) هو تابعي جليل. (الحكمة) هي التي تبحث في أحوال وحقائق الموجودات، وتشمل علم النفس والأخلاق. (سكينة) حلماً ورزانة.. (احمرتا..) ذكر ألف التثنية مع ظهور الفاعل لغة من لغات العرب. (إنه منا..) أي قالوا ذلك وكرروه كي لا يظن فيه السوء، وأنه ممن يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة تخالف أهل الاستقامة.

٣٢ - الأدب / من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره / ٥٦٧٣.

٣٣ - الأدب / إثم من لا يأمن جاره بوائقه / ٥٦٧٠. (بوائقه) جمع بائقة، وهي الظلم والشر والأذى والشيء المهلك.

٣٤ - (ترك ما هنالك) أي ترك ما تعرفه من السنة التي قد أنكرت مخالفتي لها.

٣٥ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «ما من نبيٍّ بعثَه الله تعالى في أُمَّةٍ قبلي إلا كان له من أُمَّتِه حَواريُّونَ وأصحابٌ، يأخذونَ بسُنَّتِه ويقتدونَ بأمرِه، ثم إنها تخلُفُ من بعدِهم خُلُوفٌ يقولونَ ما لا يفعلونَ، ويفعلون ما لا يؤمَرون، فمَنْ جاهدَهم بيدِه فهو مؤمنٌ، ومن جاهدَهم بلسانِه فهو مؤمنٌ، ومَنْ جاهدَهم بقلبه فهو مؤمنٌ، وليس وراءَ ذلك من الإيمانِ حبَّةُ خَردَلٍ». قال أبو رافع: فحدَثت عبدالله بن عمرَ فأنكره عليَّ، فقدم ابنُ مسعودٍ فنزل بقناة، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يعوده، فانطلقتُ معه، فلمّا جلسنا سألتُ ابنَ مسعودٍ عن هذا الحديثِ، فحدَّثنيه كما حدَّثتُ ابن عمر.

١٩ ـ باب: لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق

٣٦ ـ عن زِرِّ بن حُبَيش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال عليُّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: والذي فلق الحبَّةَ وبرأ النَسمة، إنّه لَعهْدُ النبيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إليَّ: أنْ لا يُحبُّني إلا مؤمنٌ ولا يُبغضُني إلا منافقٌ.

٢٠ ـ باب: آية الإيمان حب الأنصار وبغضهم آية النفاق

٣٧ ـ عن البراءِ رضيَ اللهُ عنه، عن النبي ﷺ أنّه قال في الأنصار: «لا يُحبُّهم إلا مؤمنٌ، ولا يُبغضُهم إلا منافقٌ. من أحبَّهم أحبَّه اللهُ، ومن أبغضَهم أبغضَه اللهُ».

٢١ ـ باب: إن الإيمان ليأرِز إلى المدينة

٣٨ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها».

---

٣٥ ـ (حواريون) الحواري: الناصر، والمختص بالرجل المصافي له، ومنه الحواريون أصحاب المسيح [عيسى] عليه السلام. (خلوف) جمع خلْف، وهو من يجيء بعد من مضى، ويغلب استعماله في الأشرار، قال الله تعالى: ﴿فخلفَ من بعدهم خلْفٌ أضاعوا الصلاة﴾ [مريم: ٥٩]. (بقناة) اسم واد من أودية المدينة. (فاستتبعني) أخذني معه، وجعلني تبعاً له. (كما حدثت) في مسلم [كما حدثته].

٣٦ ـ (فلق الحبة) شقها بالإنبات. (برأ النسمة) خلق الإنسان وكل ما فيه روح. (الأمي) الذي لا يقرأ ولا يكتب، والمراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٨ ـ أخرجه البخاري في فضائل المدينة، باب: الإيمان يأرز إلى المدينة، رقم: ١٧٧٧. (يأرز) يلتجىء، والمراد يجتمع أهله وينضم بعضهم إلى بعض فيها. (جحرها) مسكنها الذي تأمن فيه وتستقر، والجحر هو الثقب في الأرض أو الجدار ونحوه.

٢٢ - باب: الإيمان يمان والحكمة يمانية

٣٩ - عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «جاءَ أهلُ اليمنِ، هم أرقُّ أفئدةً، وأضعفُ قلوباً، الإيمانُ يمانٍ، والحكمةُ يمانِيَةٌ. السكينةُ في أهلِ الغَنَم، والفَخرُ والخُيَلاء في الفَدَّادينَ أهلِ الوَبَر، قِبَلَ مَطْلعِ الشمسِ».

باب منه ٤٠ - عن جابرِ بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ الله ﷺ: «غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في المشرقِ، والإيمانُ في أهلِ الحجازِ».

٢٣ - باب: من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح

٤١ - عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، ابنُ جُدْعانَ كان في الجاهليّةِ يَصِلُ الرَّحمَ، ويُطعِمُ المسكينَ، فهل ذلك نافعهُ؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يَقُلْ يوماً: رَبِّ اغفِرْ لي خطيئَتي يومَ الدِّينِ».

٢٤ - باب: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا

٤٢ - عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تدخُلونَ الجَنَّةَ حتى تُؤمنوا، ولا تُؤمنون حتى تحابُّوا، أوَ لا أدُلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشُوا السَّلامَ بينَكم».

٢٥ - باب: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

٤٣ - عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يزني الزَّاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ، ولا يَسرِقُ السارقُ حين يَسرِقُ وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ». وكان أبو

---

٣٩ - بدء الخلق/ خير مال المسلم غنم. . /٣١٢٥. (أفئدة) جمع فؤاد وهو القلب. (أضعف. .) المراد بالضعف هنا اللين. (يمان. . يمانية) أي إن الإيمان والحكمة - وهي حسن التصرف والاستقامة - أرسخ وأثبت في أهل اليمن. (السكينة) الهدوء والطمأنينة والتواضع. (الخيلاء) الكبر واحتقار الناس. (الفدادين) جمع فدَّاد وهو شديد الصوت، من فد إذا اشتد صوته ورفعه، وهو عادة أصحاب الإبل، وهم المراد بأهل الوبر، أي ذوات الوبر. (قِبَل. .) أي جهة، وهي المشرق.

٤٢ - (أفشوا) أكثروا منه حتى يفشو وينتشر. في مسلم [تؤمنوا] بحذف النون تخفيفاً.

٤٣ - المظالم/ النهبى بغير إذن صاحبه/٢٣٤٣. (مؤمن) أي ونور الإيمان في قلبه، بل ينزع منه حال الفعل، فإذا استمر على الفعل أو استحله زال إيمانه وكفر. وقال المحققون: إن معناه لا يفعل المعاصي وهو كامل الإيمان. =

هُريرةَ يُلحِقُ معهنَّ: «ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شرفٍ يرفعُ الناسُ إليه فيها أبصارَهم حين ينتهبُها وهو مؤمنٌ». وفي حديثِ هَمَّامٍ: «يرفعُ إليه المؤمنونَ أعيُنَهم فيها وهو حين ينتهبُها مؤمنٌ» وزاد: «ولا يَغُلُّ أحدُكم حين يَغُلُّ وهو مؤمنٌ، فإياكم إيّاكم».

٢٦ ـ باب: لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ مرتين

٤٤ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرَّتينِ».

٢٧ ـ باب: في الوسوسة في الإيمان

٤٥ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء ناسٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ إلى النبي ﷺ فسألوه: إنا نجدُ في أنفُسِنا ما يتعاظَمُ أحدُنا أن يتكلَّم به. قال: «وقد وجدتموه». قالوا: نعم، قال: ذاك صريحُ الإيمان».

٢٨ ـ باب: أكبر الكبائر الإشراك بالله

٤٦ ـ عن عبدِ الرحمنِ بن أبي بَكْرَةَ، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال: «ألا أُنبِّئُكم بأكبرِ الكبائرِ ـ ثلاثاً ـ: الإشراكُ باللهِ، وعُقوقُ الوالدَيْن، وشهادةُ الزُّورِ. أو: قولُ الزُّورِ». وكان رسولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِئاً فجلس، فما زالَ يُكَرِّرُها حتى قُلنا: ليتَه سَكَتَ.

= (يلحق معهن) أي رواية عن رسول الله ﷺ، وخصها الراوي بذلك لأنه بلغه أن غير أبي هريرة رضي الله عنه لا يرويها. (نهبة) هي ما يأخذه من غيره بغير حق، عياناً وقهراً. (شرف..) معناه ذات قدر عظيم، وقيل: ذات استشراف، يستشرف الناس لها ناظرين إليها رافعين أبصارهم يطلبونها. (يغل) هو من الغلول، وهو الخيانة، بالأخذ من المال المؤتمن عليه، عاماً كان أو خاصاً. (فإياكم) احذروا من الوقوع في مثل هذا.

٤٤ ـ الأدب/ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين/٥٧٨٢. (يلدغ..) اللدغ هو العض والإصابة من ذوات السموم كالعقرب والحية. والجحر الثقب، والمعنى: أن المؤمن ينبغي أن يكون حذراً، بحيث لا يخدع من جهة واحدة مرتين، والمؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يستغفل فيخدع مرة بعد أخرى ولا يفطن لذلك.

٤٥ ـ (يتعاظم..) أي يجد التكلم به أمراً عظيماً، لأنه لا يليق بالله عز وجل. (صريح..) أي إن الوسوسة علامة الإيمان الصريح الخالص، لأنها تدفع المؤمن إلى التخلص منها بمزيد من اليقين. في المخطوطة [ذلك] بدل ذاك.

٤٦ ـ الشهادات/ ما قيل في شهادة الزور. /٢٥١١. (الكبائر..) جمع كبيرة، وهي كل فعل قبيح نهى عنه الشرع وشدد النهي عنه وأعظم أمره. (ثلاثاً) أي كرر قوله ثلاث مرات. (عقوق) هو كل فعل يتأذى به الوالدان تأذياً شديداً، وهو ليس من الأفعال الواجبة شرعاً، أصله من العق وهو القطع، لأن العاق يقطع ما بينه وبينهما من صلة. (الزور) الكذب والباطل. (ليته سكت) تمنوا سكوته إشفاقاً عليه وخوفاً من أن ينزل عليهم سخط الله عزوجل، والله أعلم.

باب منه

٤٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسولَ الله ﷺ قال : « اجتنبوا السَّبعَ الموبقاتِ ». قيـل : يا رسولَ اللهِ وما هُنَّ؟ قال : «الشِّركُ باللهِ، والسِّحْرُ، وقتْلُ النَّفسِ التي حرَّم اللهُ إلا بالحقِّ، وأكـلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ ، والتَّولي يومَ الزَّحفِ، وقذفُ المُحْصَناتِ الغافِلاتِ المؤمناتِ» .

٢٩ ـ باب : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

٤٨ ـ عن عبـدِ الله بنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عـن النـبيِّ ﷺ أنـه قـال فـي حَجَّـةِ الـوَداعِ : «وَيحكُم ـ أو قال : ويلَكُم ـ لا تَرجِعوا بَعْدي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ » .

٣٠ ـ باب : من رغب عن أبيه فهو كفر

٤٩ ـ عن أبي عُثمان قال : لَمّا ادُّعِيَ زيادٌ لقيتُ أبا بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقلتُ له : ما هذا الذي صَنَعْتُمْ؟ إني سمعتُ سعدَ بن أبي وقَّاصٍ يقولُ : سَمْعَ أُذُنـي من رسولِ اللهِ ﷺ وهـو يقولُ : «من ادَّعى أباً في الإسلام غيرَ أبيه ، يعلم أنهُ غيرُ أبيه ، فالجنَّةُ عليه حرامٌ» . فقال أبو بَكْرَةَ : وأنا سمعتهُ من رسولِ اللهِ ﷺ .

٣١ ـ باب : من قال لأخيه كافر

٥٠ ـ عن أبي ذَرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنـه سَمِعَ رسـولَ الله ﷺ يقـول : « ليس من رجـلٍ ادَّعى لغيـرِ

---

٤٧ ـ الوصايا/ قول الله تعالى : ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً . . .﴾/ ٢٦١٥ . (السبـع الموبقـات) المهلكات ، يقال وبق الرجل يبِق ويَوْبَق إذا هلك ، وأوبق غيره إذا أهلكه . (إلا بالحق) كالقتل قصاصاً . (التولي يوم الزحف) الفرار عن القتال يوم ملاقاة الكفار ، والزحف في الأصل الجماعة الذين يـزحفون إلى العـدو ، أي يمشون إليهم بمشقة ، مأخوذ من زحف الصبي إذا مشى على مقعدته . (قذف) هـو الاتهام والـرمي بالـزنا . (المحصنـات) العفائـف اللواتي حفظن فرجهن وصانهن الله من الزنا . (الغافلات) البريئات ، اللواتي لا يفطن إلى ما رمين به من الفجور .

٤٨ ـ الأدب/ ما جاء في قول الرجل : ويلك/ ٥٨١٤ . (ويحكم . .) الويح والويل التوجع ، وويل كلمـة تقال لمن وقـع في هلكة ، وويـح تقال لمن أشـرف على هلكـة . (تـرجعـوا . .) بتقـاتلكم وسفـك دمـاء بعضكم بعضـاً واستحلالكم لذلك .

٤٩ ـ الفرائض/ من ادعى إلى غير أبيه/ ٦٣٨٥ . (ادعي . .) أي ادعاه معاوية رضي الله عنه ونسبه إلى أبيه أبي سفيان ، وكان يقال زياد ابن أبيه ، أو ينسب إلى أمه ، وهـو أخو أبي بكـرة رضي الله عنه من أمـه . (سمع . . .) في المطبوع ونسخ مسلم [سَمِع أذناي] وهما بمعنى واحد ، وحكى النووي رحمه الله تعالى ضبط العلماء له بالوجهين وصححهما .

٥٠ ـ المناقب/ نسبة اليمن إلى إسمـاعيل/ ٣٣١٧ . الأدب/ مـا ينهى من السباب واللعن/ ٥٦٩٨ .

=

أبيه وهو يعلمهُ إلا كفَر، ومن ادَّعى ما ليس له فليس منَّا، وليتبوأ مقعده من النارِ. ومن دعا رجلاً بالكفرِ أو قال: عدوُّ اللهِ، وليس كذلك، إلاَّ حارَ عليه».

٣٢ ـ باب: أي الذنب أكبر

٥١ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ الذنبِ أكبـرُ عند اللهِ؟ قال: «أن تدعوَ للهِ نِدّاً وهـو خَلَقَكَ». قـال: ثم أيّ؟ قال: «أن تقتـل ولدَكَ مخـافةَ أن يـطعم معك». قال: ثمّ أيّ؟ قال: «أن تُزانيَ حَليلةَ جَارِكَ». فأنـزلَ اللهُ عزَّ وجـل تصديقَهـا: ﴿والذينَ لا يَدْعونَ مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ ولا يَقْتُلونَ النَّفْسَ التي حَرَّم اللهُ إلاّ بالحَقِّ ولا يَزْنونَ ومَنْ يَفْعَلْ ذلـك يَلْقَ أثاماً﴾ [الفرقان: ٦٨].

٣٣ ـ باب: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة

٥٢ ـ عن جـابر بن عبـدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أتى النبيَّ ﷺ رجـلٌ فقال: يـا رسـولَ الله، مـا الموجبتانِ؟ قال: «من ماتَ لا يُشرِكُ باللهِ شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ، ومن ماتَ يُشرِكُ باللهِ شيئاً دَخَلَ النارَ».

٥٣ ـ عن أبي الأَسْوَدِ الدِّيليِّ: أنَّ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه حدَّثه أنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو نائمٌ، عليه ثوبٌ أبيضُ، ثم أتيتُهُ فإذا هو نائمٌ، ثم أتيتُه وقد استيقظ، فجلستُ إليه، فقال: «ما مِنْ عبدٍ قال لا إلهَ إلا اللهُ، ثم ماتَ على ذلك إلا دَخَلَ الجنَّةَ». قلتُ: وإن زنى وإن سرقَ؟ قال: «وإن زنى وإن سرق». قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق». ثلاثاً، ثم قال في الرابعـة: «على رَغْمِ أنفِ أبي ذَرٍّ». قال: فخرج أبو ذَرٍّ وهو يقولُ: وإن رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ. باب منه

٣٤ ـ باب: لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر

٥٤ ـ عن عبـدالله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قـال: «لا يدخـلُ الجنَّةَ من كـان في

(وليس . . إلاحار) أي رجع الوصف على قائله، إذا لم يكن الموصوف بذلك كما وصف.

٥١ ـ التفسير/ البقرة/ قوله تعالى ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾/٤٢٠٧. (أكبر) أكثر إثماً وعقاباً. (نداً) شريكاً، والند المثل والنظير. (حليلة . .) زوجته، سميت بذلك لأنها تحل له. (أثاماً) جزاء إثمه، وقيل: أثام واد في جهنم.

٥٢ ـ (الموجبتان) الصفتان اللتان توجب إحداهما الجنة وتوجب الأخرى النار.

٥٣ ـ الجنائز/في الجنائز./١١٨٠. (وإن زنى . .) أي فإن فعل ذلك لا يخرجه من الإيمان إن لم يستحله، وبالتالي فلا يخلد في النار. (رغم أنف . .) أي وإن كان ذلك على خلاف ما تريد وتختار، وأصله: لصق أنفه بالرُّغام وهو التراب، والمعنى ذل وهان.

٥٤ ـ (لا يدخل . .) على التأبيد إن كان كبره منعه من الإيمان، وإن كان غير ذلك فإنه لا يدخل الجنة حتى =

قلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ». قال رجلٌ: إن الرجلَ يُحبُّ أن يكونَ ثوبُه حسناً، ونعلُهُ حسنةً؟ قال: «إن اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحقِّ وغَمْطُ الناسِ».

٣٥ ـ باب: الطعن في النسب والنياحة من الكفر

٥٥ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالَ رسول الله ﷺ: «اثنتانِ في النَّاسِ هما بهم كفرٌ: الطعنُ في النَّسبِ، والنِّياحةُ على الميتِ».

٣٦ ـ باب: من قال مُطِرْنا بالأنواء فهو كافر

٥٦ ـ عن زيد بن خالدٍ الجُهنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيْبِيةِ في إثْرِ سماءٍ كانت من الليلِ، فلمَّا انصرفَ أقبلَ على النَّاسِ فقال: «هل تدرون ماذا قالَ ربُّكم». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «قالَ: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافرٌ، فأما من قالَ مُطِرْنا بفضلِ اللهِ ورحمته: فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكبِ، وأمَّا من قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكبِ».

٣٧ ـ باب: إذا أبق العبد فهو كُفر

٥٧ ـ عن الشعبيِّ ـ عن جَريرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أنه سمعه يقول: «أيُّما عبدٍ أبق من مواليهِ فقد كَفَرَ حتى يَرجع إليهم». فقال منصورٌ: قد واللهِ رُوِي عن النبيِّ ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني ها هنا بالبَصرة.

باب منه ٥٨ ـ عن جَريرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «إذا أبقَ العبدُ لم تُقبلْ له صلاةٌ».

يطهر من ذلك وينتزع من قلبه. (مثقال) وزن وقدر. (ذرة) هي النملة الصغيرة الحمراء، أو الجزء الذي لا يمكن أن يتجزأ من الأشياء. (بطر..) رفضه وقلبه باطلاً. (غمط..) احتقارهم وانتقاصهم.

٥٥ ـ (كفر) توقعان في الكفر وتسببانه. (النياحة) رفع الصوت بالبكاء والعويل، وقول ما يخل بالعقيدة ويشعر بالسخط على قضاء الله تعالى وقدره.

٥٦ ـ صفة الصلاة/يستقبل الإمام الناس إذا سلم/ ٨١٠. (الحديبية) اسم موضع معروف خارج مكة. (إثر سماء) عقب نزول مطر، سمي بذلك لأنه ينزل من جهتها. (بنوء كذا) أي بسبب حركة الكواكب، من ناء النجم إذا طلع أو سقط.

٥٧ ـ (أبق) هرب. (كفر) بنعمته عليه، أو كفر بالله تعالى لأنه استحل أن يخون الذمة والعهد. (منصور) راوي الحديث عن الأعمش. (رُوي..) هكذا في جميع نسخ مسلم وشرح النووي، وفي المخطوطة [رواه] وسبب كراهته لروايته في البصرة كثرة المبتدعة فيها القائلين بكفر مرتكب المعصية، فيكون ظاهر هذا الحديث حجة لهم يتمسكون بها لتكفير الناس.

٥٨ ـ (لم تقبل..) اي لا يؤجر عليها، وإن سقط عنه الواجب.

٣٨ ـ باب: إنما وَلِيِّيَ اللهُ وصالح المؤمنين

٥٩ ـ عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ جهاراً غيرَ سِرٍّ يقول: «ألا إنّ آل أبي ـ يعني فلاناً ـ ليسوا لي بأولياء، إنما وليِّيَ اللهُ وصالحُ المؤمنين».

٣٩ ـ باب: جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا

٦٠ ـ عن أنس بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إن الله لا يَظلِمُ مؤمناً حسنةً يُعطى بِها في الدنيا، ويُجزَى بها في الآخرة. وأمَّا الكافر: فَيُطْعَم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرةِ لم تكنْ له حسنةٌ يُجزى بها».

٤٠ ـ باب: الإسلام ما هو؟ وبيان خصاله

٦١ ـ عن طلحة بن عُبَيْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ من أهل نجدٍ، ثائرَ الرأسِ، نسمعُ دويَّ صوته ولا نفقه ما يقولُ، حتى دنا من رسولِ اللهِ ﷺ، فإذا هو يسألُ عن الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «خمسُ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ». فقال: هل عليَّ غيرُهنَّ؟ قال: «لا، إلا أن تَطَّوَّعَ، وصيامُ شهرِ رمَضانَ». قال: هل عليَّ غيرُه؟ فقال «لا، إلا أن تطَّوَّعَ». وذكرَ له رسولُ اللهِ ﷺ الزكاةَ، فقال: هل عليَّ غيرُها؟ قال: «لا، إلا أن تَطَّوَّعَ». قال: فأدبرَ الرجلُ وهو يقولُ: واللهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقصُ منه. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أفْلَحَ إنْ صَدَقَ». وفي روايةٍ قال: فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَفْلَحَ ـ وأبيهِ ـ إن صَدَق. أو: دخل الجنَّةَ ـ وأبيه ـ إن صَدَق».

---

٥٩ ـ الأدب/ تبل الرحم ببلالها/ ٥٦٤٤. (آل أبي) أقربائي من النسب. (بأولياء) نصراء وأعوان. (صالح..) المؤمنون الصالحون الصادقون. (تبل الرحم ببلالها) أي توصل بما يجعلها نديَّة، أي بحيث لا يكون جفاء بين الأقارب.

٦٠ ـ (أفضى) انتهى ووصل.

٦١ ـ الإيمان/الزكاة من الإسلام/ ٤٦. (رجل) قيل: هو ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه. (ثائر..) شعره منتفش متفرق، مما يدل على بعد عهده بالغسل والتسريح ونحوه. (دوي...) الدوي شدة الصوت وبعده في الهواء كدوي النحل. (نفقه) نفهم. (تطوع) تأتي بشيء زائد عما وجب عليك رغبة منك في الأجر. (أفلح وأبيه) كلمة جارية على ألسن العرب، تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها التأكيد، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه. فيحتمل أن يكون هذا القول منه قبل النهي، ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن، وهو لا يقصد به القسم، كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو، أو أنه أراد به التوكيد لا اليمين، فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب للتعظيم وللتأكيد، والتعظيم هو المنهي عنه، وأما التوكيد فغير ممنوع. =

٤١ - باب: بني الإسلام على خمس

٦٢ - عن ابنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبيِّ ﷺ قـال: «بُني الإسـلامُ على خمسٍ: على أنْ يُوَحَّد اللهُ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكـاة، وصيامِ رمضـانَ، والحجِّ». فقـال رجلٌ: الحجُّ وصيامِ رمَضانَ؟ فقال: لا، صيامِ رمضانَ والحجِّ، هكذا سمعتُه من رسولِ اللهِ ﷺ.

٤٢ - باب: أيُّ الإسلام خير

٦٣ - عن عبـدِ الله بن عمـرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رجـلاً سـألَ رسـولَ الله ﷺ: أيُّ الإسـلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعامَ، وتقرأُ السَّلامَ على من عَرَفْتَ ومن لم تَعرفْ».

٤٣ - باب: الإسلام يهدم ما قبله، والحج والهجرة

٦٤ - عن ابن شُمَاسَةَ المَهْرِيِّ قال: حَضَـرْنا عمـرو بن العاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وهـو في سياقـة الموتِ، فبكى طويلاً، وحَوَّلَ وَجْهَهُ إلى الجِدارِ، فجعلَ ابنُهُ يقولُ: يا أبتاه، أما بشَّرك رسولُ اللهِ ﷺ بكذا؟ أما بشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبلَ بوجهِهِ فقال: إن أفضل ما نُعِدُّ شهادةُ أنْ لا إله إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ، إني قد كنتُ على أطْباقٍ ثلاث: لقد رأيتُني وما أحدٌ أشدَّ بُغضاً لرسولِ اللهِ ﷺ مني، ولا أَحَبَّ إليَّ أن أكونَ قد استَمْكَنْتُ منه فَقَتَلْتُهُ، فلو متُّ على تلك الحال لكنتُ من أهلِ النارِ. فلمّا جعلَ اللهُ الإسلامَ في قـلبي أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: ابسُطْ يمينَكَ فلأبايِعْكَ، فبسطَ يمينَه، فقبضتُ يدي، قال: «مالكَ يا عمرُو». قال: قلتُ: أردتُ أن أشترطَ. قال: «تشترط بماذا». قلتُ: أن يُغْفَـرَ لي. قال: «أمـا علمتَ أن الإسلامَ يهـدِمُ ما كـان قَبْلَه، وأن الهجرةَ تهـدِم ما كـان قَبْلَها، وأن الحجَّ يهدِمُ ما كان قَبله». وما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من رسولِ اللهِ ﷺ ولا أجلَّ في عيني منه، وما كنتُ أُطيقُ أن أملأ عينيَّ منه إجلالاً له، ولو سُئلتُ أن أصِفَهُ ما أطَقْتُ، لأني لم أكن أملأ عينيَّ منه، ولو متُّ على تلك الحال لرجوتُ أن أكونَ من أهلِ الجنَّـة. ثم وَلِينَـا أشياءَ مـا أدري ما حالي فيها، فإذا أنا متُّ فلا تَصْحَبْني نائحةٌ ولا نارٌ، فإذا دفنتُموني فشُنُّوا عليَّ الترابَ شَنّاً، ثم أقيموا

---

٦٢ - الإيمان/ الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم: بني. . /٨.

٦٣ - الإيمـان/ إطعام الطعام من الإسلام /١٢. (أن رجلاً) هـو أبو ذر رضي الله عنـه. (خير) أكثـر أجراً. (تقرأ. .) تسلم.

٦٤ - (سياقة الموت) وقت حضور الأجل، كأن روحـه تساق لتخـرج من جسده. (أطبـاق) جمع طبق، وهـو الحالة. (يمينـك) في نسخة [يـدك]. (يهدم) يسقـطه ويمحو أثـره. (نائحـة) هي التي ترفـع صوتهـا بالبكـاء على الميت وتعداد مآثره، والندب عليه بما يسخط الله تعالى. (فشنوا) شننت التـراب على الميت إذا رميته فـوقه بـرفق =

حولَ قبري قَدْرَ ما تُنحر جَزورٌ ويُقْسَمُ لحمُها، حتى أستأنِسَ بكم، وأنظرَ ماذا أراجع به رُسُلَ ربِّي.

٤٤ ـ باب: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

٦٥ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ رَضِيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «سبابُ المسلمِ فُسوق، وقتالُه كفرٌ».

٤٥ ـ باب: من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية

٦٦ ـ عن عبدالله بن مسعودٍ رَضِيَ الله عنه قال: قال أُناسٌ لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله، أنؤاخَذُ بما عَملنا في الجاهليَّةِ؟ قال: «أمَّا مَنْ أحسنَ منكم في الإسلامِ فلا يُؤاخَذُ بها، ومن أساءَ أُخذ بعمله في الجاهلية والإسلامِ».

٤٦ ـ باب: إذا أحسن أحدُكم إسلامَه فكلّ حسنةٍ يعملها تكتب بعشر أمثالها

٦٧ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «قالَ الله عزَّ وجل: إذا تحدَّثَ عبدي بأن يعملَ حسنةً فأنا أكتُبها له حسنةً ما لم يَعْمَلْ، فإذا عمِلَها فأنا أكتُبها بعشرِ أمثالها. وإذا تحدَّثَ بأن يعمل سيئةً فأنا أغفرُها له ما لم يَعْمَلْها، فإذا عَمِلَها فأنا أكتُبها له بمثلها». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «قالت الملائكةُ: رَبِّ ذاك عَبدُكَ يُريدُ أن يعملَ سَيِّئةً ـ وهو أبصرُ به ـ فقال: ارقُبُوه، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركَها فاكتبوها له حسنةً، إنَّما تركَها من جَرَّائي». وقال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحسنَ أحدُكم إسلامَه فكلُّ حسنةٍ يَعملُها تُكتَبُ بعشرِ أمثالها إلى سبعمائة ضِعْفٍ، وكلُّ سيِّئةٍ يعملُها تُكتَبُ بمثلها حتى يلقى اللهَ عزَّ وجلَّ».

= ولطف. ومثله [فسنوا] وضبطت الرواية بهما. (جزور) هو البعير بعدما يذبح يسمى جزوراً. (رسل...) الملائكة التي تسأله في قبره. في المخطوطة [وليتُ] بدل ولينا، والمذكور هو الذي في نسخ مسلم وفي نسخة هامش المخطوطة.

٦٥ ـ الإيمان/ خوف المؤمن من أن يحبط عمله.. /٤٨. (فسوق) فجور وخروج عن الحق. (كفر) حقيقي إن استحله، وإلا كان طريقاً إليه.

٦٦ ـ استتابة المرتدين.. /إثم من أشرك.. /٦٥٢٣. (أحسن..) استمر على دينه وترك المعاصي. (أساء) ارتد عن الإسلام.

٦٧ ـ الإيمان/ حسن إسلام المرء/ ٤٢. (تحدث) أي في نفسه. (من جرائي) من أجلي وخوفاً مني.

باب منه ٦٨ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى تجاوز لأمتي ما حدَّثتْ به أنفُسَها، ما لم يتكلموا أو يعملوا به».

٤٧ ـ باب: المسلم من سلم المسلمون منه

٦٩ ـ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: أن رجلاً سألَ رسولَ الله ﷺ: أيُّ المسلمينَ خيرٌ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسَانهِ ويده».

٤٨ ـ باب: من عمل برّاً في الجاهلية ثم أسلم

٧٠ ـ عن عُروة بن الزُّبير: أن حكيمَ بن حِزامٍ أخبره: أنه قال لرسول اللهِ ﷺ: أيْ رسولَ اللهِ، أرأيْتَ أُموراً كنتُ أتَحَنَّثُ بها في الجاهليّةِ، من صدقةٍ أو عتاقةٍ أو صِلةِ رحمٍ، أفيها أجرٌ؟ فقال [له] رسولُ اللهِ ﷺ: «أسْلَمْتَ على ما أسْلَفْتَ من خَيْرٍ».

٤٩ ـ باب: التحذير من الابتلاء

٧١ ـ عن حُذيفةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ فقال: «أحْصُوا لي كم يلفظُ الإسلام». قال: فقلنا: يا رسولَ اللهِ، أتخافُ علينا ونحنُ ما بين الستِ مائةٍ إلى السبع مائةٍ؟ قال: «إنكم لا تدرون لعلَّكم أن تُبْتَلَوْا». قال: فابتُلينا، حتى جعل الرجلُ منا لا يُصلّي إلا سرّاً.

٥٠ ـ باب: بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ وهو يأرِز بين المسجدين

٧٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعودُ غريباً

---

٦٨ ـ العتق/ الخطأ والنسيان في العتاقة.. / ٢٣٩١. (تجاوز) عفا ولم يؤاخذ. (ما حدثت به...) في المطبوع زيادة لفظ [هنا] ولم أجد لها معنى، وليست في مسلم.

٦٩ ـ الإيمان/ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده/ ١٠.

٧٠ ـ الزكاة/من تصدق في الشرك ثم أسلم/ ١٣٦٩. (أتحنث بها) أتعبد وأتقرب. (عتاقة) تحرير العبيد من الرق.

٧١ ـ الجهاد/ كتابة الإمام الناس/ ٢٨٩٥. (كم يلفظ الإسلام) أي عدد من يتكلم به ويعلنه. (الستمائة..) في رواية عند البخاري [ألف وخمسمائة].

٧٢ ـ (الإسلام بدأ غريباً) أي: كان في أول الأمر كالغريب الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ، =

كما بدأ، وهو يأرِزُ بين المسجدين كما تأرِزُ الحية إلى جُحرها».

٥١ ـ باب: ما بُدِىء به رسول الله ﷺ من الوحي

٧٣ ـ عن عُروةَ بن الزُّبير: أن عائشةَ رضي الله عنها ـ زوجَ النبي ﷺ ـ أخبرتهُ أنها قالت: كان أولُ ما بُدِىءَ به رسولُ اللهِ ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقةَ في النومِ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ، ثم حُبِّبَ إليه الخلاءُ، فكان يخلو بغارِ حراءٍ يتحنَّثُ فيه ـ وهو التعبُّد ـ الليالِيَ أُولاتِ العَدَد قبلَ أن يَرجعَ إلى أهله، ويتزوَّدُ لذلك، ثم يرجعُ إلى خديجةَ فيتزوَّدُ لمثلها، حتى فَجِئَهُ الحقُّ وهو في غارِ حِراءٍ، فجاءَه المَلَكُ فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارىء». قال: «فأخذني فغطَّني حتى بلغ مني الجَهْدَ، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلتُ: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطَّني الثانيةَ، حتى بلغ مني الجهْد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء». قال: «فأخذني فغطني الثالثة، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: ﴿اقرأ باسم ربِّكَ الذي خَلَقَ. خَلَقَ الإنسانَ من عَلَقٍ. اقرأ وربُّك الأكرمُ. الَّذي عَلَّمَ بالقَلَم. عَلَّمَ الإنْسانَ ما لم يَعْلَم﴾ [العلق: ١ ـ ٥]». فرجَعَ بها رسولُ اللهِ ﷺ ترجُفُ بوادرُه، حتى دخل على خديجة فقال: «زَمِّلوني زملوني». فزمَّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْعُ، ثم قال لخديجةَ: «أيْ خديجةُ مالي». وأخبرها الخبر، قال: «لقد خَشيتُ على نفسي». فقالت له خديجةُ: كلّا، أبشِرْ، فوالله لا يُخزيكَ اللهُ أبداً، والله إنك لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحديثَ، وتحملُ الكَلَّ، وتكسِبُ المعدوم، وتقري الضَّيفَ، وتُعينُ على نوائب الحقِّ. فانطَلَقَتْ به خديجةُ حتى أتت به وَرَقَةَ بنَ نَوفَلِ بن أسدِ بن عبدِ العُزَّى، وهو ابنُ عمِّ خديجة أخي أبيها، وكان امرأً تنصَّرَ في الجاهليَّةِ، وكان يكتُبُ الكتابَ العربي ويكتُبُ من الإنجيل بالعربية ما شاء الله تعالى أن يكتُبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجةُ، أي عم، اسمعْ من ابن أخيك. قال ورقةُ بن نوفل: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسولُ اللهِ ﷺ خبرَ ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموسُ الذي أُنزلَ

= وسيعود.. كما بدأ: أي يقل المسلمون في آخر الزمان، فيصيرون كالغرباء بين الكفار. (يأرز) يجتمع بعضه إلى بعض. (إلى جحرها) ثقبها الذي تعيش فيه عادة، والجحر الثقب في الأرض أو الجدار. وفي بعض نسخ مسلم [في جحرها].

٧٣ ـ بدء الوحي/كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم/٣. (الصادقة) التي يجري في اليقظة ما يوافقها. (فلق الصبح) ضياؤه ونوره، وهو مثل يضرب للشيء الواضح البين. (الخلاء) الانفراد. (يتحنث) يتعبد، والتحنث: أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم. (أولات..) ذوات. (فجئه..) جاءه فجأة. (فغطني) ضمني وعصرني. (الجهد) المشقة وغاية الوسع. (علق) دم غليظ متجمد متحول عن المني. (بوادره) جمع بادرة، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق، وهي تضطرب عند فزع الإنسان. (الروع) الفزع والخوف. (تحمل الكل) تقوم بشأن من لا يستقل بأمره. (تكسب المعدوم) تعطي الناس ما يحتاجونه ولا يجدونه. (تقري الضيف) تقدم له الزاد ونحوه. (نوائب الحق) ما يعتري الإنسان من المهمات، جمع نائبة وهي النازلة. (الكتاب العربي) في البخاري [العبراني] والمعنى: يترجم من العبراني إلى العربي. (الناموس) صاحب السر، والمراد =

على موسى بن عِمرانَ ﷺ، يا ليتني فيها جَذَعاً، يا ليتني أكونُ حياً حين يُخرجك قومك. قال رسول اللهِ ﷺ: «أوَمُخْرجيَّ هم». قال ورقة: نعم لم يأت رجلٌ قطُّ بما جئتَ به إلا عُوديَ، وإنْ يُدركْني يومُكَ أنصُرْكَ نصراً مُؤزَّراً.

باب منه

٧٤ ـ عن يحيى قال: سألتُ أبا سَلَمَةَ: أيُّ القرآنِ أُنزِلَ قَبْلُ؟ قال: ﴿يا أيُّها المُدَّثِّر﴾. فقلت: أو: ﴿اقرأ﴾. فقال: سألتُ جابرَ بن عبدِ اللهِ رضي الله عنه: أيُّ القرآنِ أُنزلَ قَبْلُ؟فقال: ﴿يا أيُّها المُدَّثِّر﴾. فقلت: أو ﴿اقرأ﴾. قال جابرٌ: أُحدِّثُكم ما حدَّثَنا به رسولُ اللهِ ﷺ، قال: «جاورت بِحِراءٍ شهراً، فلمّا قضيتُ جِواري نزلتُ، فاستبطنتُ بطنَ الوادي، فنوديتُ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أرَ أحداً، ثم نوديتُ، فنظرتُ فلم أرَ أحداً، ثم نوديتُ، فرفعتُ رأسي فإذا هو على العرشِ في الهواء، يعني جبريلَ عليه السلام، فأخذتني رَجْفَةٌ شديدةٌ، فأتيتُ خديجةَ فقلت: دثِّروني، فدثَّروني، فصَبُّوا عليَّ ماءً، فأنزلَ اللهُ عز وجل: ﴿يا أيُّها المُدَّثِّرُ. قُم فأنْذِرْ. ورَبَّكَ فكَبِّر. وثيابَكَ فطَهِّرْ...﴾».

٥٢ ـ باب: في كثرة الوحي وتتابعه

٧٥ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن الله عزَّ وجلَّ تابعَ الوحيَ على رسول الله ﷺ قبلَ وفاتِه حتى تُوفِّيَ، وأكثرُ ما كان الوحيُ يومَ تُوفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ.

٥٣ ـ باب: الإسراء بالنبي ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات

٧٦ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إن رسولَ الله ﷺ قال: «أُتيتُ بالبُراقِ ـ وهو دابّةٌ أبيضُ طويلٌ، فوقَ الحمارِ ودونَ البغل، يَضَعُ حافرَه عند منتهى طَرْفِه ـ قال: فركبتُهُ حتى أتيتُ بيتَ المَقْدِسِ، فَرَبَطْتُهُ بالحلْقة التي يَرْبطُ بها الأنبياءُ، قال: ثم دخلتُ المسجدَ، فصلَّيتُ فيه ركْعَتَيْنِ، ثم خرجتُ، فجاءني جبريلُ عليهِ السلامُ بإناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لَبَنٍ، فاخترتُ اللَّبَنَ، فقال جبريلُ عليه

جبريل عليه السلام، سمي بذلك لاختصاصه بالوحي. (جذعاً) شاباً قوياً. (مؤزراً) قوياً، من الأزر وهو القوة.

٧٤ ـ التفسير/ المدثر/ ﴿وربك فكبر﴾ /٤٦٤٠. (المدثر) المتلفف بثيابه. (جاورت) اعتكفت. (فاستبطنت..) وصلت إلى بطنه، وهو أخفض مكان فيه. (هو) أي جبريل عليه السلام. (يحيى) هو ابن سعيد بن قيس الأنصاري، و(أبو سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، مختلف في اسمه، قيل: إسماعيل، وقيل عبدالله، وقيل: اسمه كنيته.

٧٥ ـ (أكثر.. يوم توفي) أي كثر نزوله أواخر أيام حياته وقبيل وفاته صلى الله عليه وسلم.

٧٦ ـ التوحيد/ قوله ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾/٧٠٧٩. (حافره) الحافر من الفرس ونحوه كالقدم من الإنسان. (منتهى طرفه) نهاية ما يصل إليه نظره. (فاخترت) هذا الموجود في النسخ، وفي المخطوطة [فأخذت]. =

السَّلامُ: اخترتَ الفطرَةَ، قال: ثم عَرَجَ بنا إلى السماء فاستفتح جبريلُ، فقيل [لـه] من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ، قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: وقد بُعثَ إليه، ففُتِح لنا، فإذا أنا بآدم، فَرَحَّبَ بي ودعا لي بخيرٍ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريلُ عليه السَّلام، فقيل: من أنت؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ، قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: قد بُعثَ إليه، قال: ففُتح لنا. فإذا أنا بـابْني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما، فرحبًا بي ودَعَوا لي بخيرٍ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريلُ، فقيل: من أنت؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ ﷺ، قيل: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: قد بُعثَ إليه، ففُتح لنا فإذا أنا بيوسُفَ ﷺ، إذا هو قد أُعطي شطرَ الحُسْن، قال: فَرَحَّبَ بي، ودعا لي بخيرٍ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريلُ، قيل: من هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ ﷺ، قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعثَ إليه، ففُتح لنا فإذا أنا بإدريس، فرحَّب بي ودعا لي بخيرٍ، قال اللهُ عز وجلَّ: ﴿ورفعناهُ مكاناً علياً﴾. ثم عَرَجَ بنا إلى السَّماء الخامسةِ فاستفتح جبريلُ، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ ﷺ، قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعثَ إليه، ففُتح لنا، فإذا أنا بهارونَ ﷺ، فرَحَّبَ ودعا لي بخيرٍ. ثم عَرَجَ بنا إلى السماء السادسةِ، فاستفتح جبريلُ ﷺ، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ ﷺ، قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: قد بُعثَ إليه، فَفُتح لنا فإذا أنا بموسى ﷺ، فرحَّب [بي]، ودعا لي بخيرٍ، ثم عَرَجَ بنا إلى السَّماء السابعة، فاستفتح جبريلُ، قيل: من هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن معك؟ قال: محمدٌ ﷺ، قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: قد بُعثَ إليه، ففُتح لنا، فإذا أنا بإبراهيم ﷺ مُسنداً ظهرَه إلى البيتِ المعمور، وإذا هو يدخلُه كلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ، لا يعودون إليه. ثم ذَهَب بي إلى السِّدرة المنتهى، وإذا ورقُها كآذان الفِيَلَة، وإذا ثمرُها كالقلال، قال: فلما غَشِيَها من أمرِ اللهِ ما غَشيَ تَغَيَّرَتْ، فما أحدٌ من خلْقِ اللهِ يستطيعُ أن يَنْعَتَها من حُسْنها، فأوحى اللهُ إليَّ ما أوحى، ففَرَضَ عليَّ خمسين صلاةً في كل يومٍ وليلةٍ، فنزلتُ إلى موسى ﷺ، فقال: ما فرض ربك على أمتِكَ؟ قلتُ: خمسين صلاةً، قال: ارجع إلى ربِّكَ فاسأله التخفيفَ، فإن أُمَّتَكَ لا يُطيقون ذلك، فإني قد بَلَوْتُ بني إسرائيل وخَبَرْتُهم. قال: فرجعت إلى ربِّي فقلتُ: يا رَبِّ خفِّف على أُمَّتي، فَحَطَّ عني خمساً، فرجعتُ إلى موسى عليه السلام فقلتُ: حَطَّ عني خمساً، قال: إنَّ أُمَّتَك لا يُطيقون ذلك، فارجع إلى ربِّكَ فسله التخفيفَ. قال: فلم أزَلْ

= (الفطرة) أصل الخلقة السليمة التي خلق الله تعالى الناس عليها، وهي الإيمان والتوحيد والاستقامة، وكان اختياره اللبن علامة على ذلك، لأنه طيب سهل المساغ سليم العاقبة. (عرج) صعد. (شطر) نصف. (رفعناه...) أي إدريس عليه السلام، والآية من سورة مريم [٥٧]. (البيت المعمور) هو بيت في السماء مسامت للكعبة في الأرض، ورد ذكره في القرآن بقوله تعالى: ﴿والبيت المعمور﴾ [الطور: ٤]. (السدرة المنتهى) شجرة عظيمة في أعلى الجنة، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين. (كالقلال) جمع قُلّة، وهي جرة كبيرة كانت معروفة لديهم. =

أرجعُ بينَ ربي تبارك وتعالى وبينَ موسى عليه السلامُ حتى قال: يا محمدُ، إنهنَّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلةٍ، لكلِّ صلاةٍ عَشْرٌ، فذلك خمسون صلاةً، ومن همَّ بحسنةٍ فلم يعملْها كُتبتْ له حسَنَةً، فإن عملها كُتبتْ له عشراً. ومن همَّ بسيِّئة فلم يَعْمَلْها لم تُكتبْ شيئاً، فإن عملها كُتبت سيِّئةً واحدةً. قال: فنزلتُ حتى انتهيت إلى موسى ﷺ فأخبرتُه، فقال: ارجع إلى ربِّك فاسأله التخفيف. فقال رسولُ الله ﷺ: فقلتُ: قد رجعتُ إلى ربي حتى استحييتُ منه».

٥٤ ـ باب: ذكر النبي ﷺ الأنبياء عليهم السلام

٧٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكَّةَ والمدينةِ، فمررنا بوادٍ، فقال: «أيُّ وادٍ هذا». فقالوا: وادي الأزرق، فقال: «كأني أنظرُ إلى موسى عليه السلام ـ فذكر من لونه وشَعرِه شيئاً لم يحفظْه داودُ ـ واضعاً إصبعيهِ في أُذنيه، له جُؤار إلى اللهِ تعالى بالتلبية، ماراً بهذا الوادي». قال: ثم سرنا حتى أتينا على ثَنيَّةٍ، فقال: «أيُّ ثَنيَّةٍ هذه». قالوا: هَرْشى أو لَفْتُ، فقال: «كأني أنظرُ إلى يونسَ على ناقةٍ حمراءَ، عليه جُبَّةُ صوفٍ، خِطامُ ناقتهِ ليفُ خُلْبَةٍ، ماراً بهذا الوادي ملبِّياً».

٧٨ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حينَ أُسرِيَ بي لقيتُ موسى عليه السلامُ ـ فنَعَتَهُ النبيّ ﷺ ـ فإذا هو رجلٌ ـ حسِبتُه قال ـ مُضْطَرِبٌ، رَجِلُ الرأس، كأنه من رجالِ شَنوءة. قال: ولقيتُ عيسى ـ فَنَعَتَه النبيّ ﷺ ـ فإذا هو رَبْعَة أحمرُ، كأنما خَرَجَ من دِيماسٍ. يعني حمّاماً. قال: ورأيتُ إبراهيمَ عليهِ السَّلامُ، وأنا أشبهُ ولدِه به، قال: فأُتيتُ بإناءَينِ في أحدهما لَبَنٌ وفي الآخر خَمرٌ، فقيل لي: خذْ أيُّهما شئتَ، فأخذتُ اللَّبَنَ فشربتُهُ، فقال: هُديتَ الفِطرةَ ـ أو: أصبتَ الفِطرةَ ـ أما إنَّكَ لو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُك». باب منه

٥٥ ـ باب: في ذكر النبي ﷺ المسيح عليه السلام والدَّجَّال

٧٩ ـ عن عبدِ الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: ذكر رسولُ الله ﷺ يوماً بين ظَهْرَانَيِ النَّاسِ

= (غشيها) نزل عليها وأتاها. (بلوت. . .) جربتهم وعرفت قدرات الناس. (عشر) أي عشرة أضعاف من الأجر.

٧٧ ـ الأنبياء/قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾/٣١٧٧. (داود) بن أبي هند، أحد رواة الحديث. (جؤار) تضرع وابتهال إلى الله عز وجل بصوت مرتفع. (ثنية. .) جبل صغير قريب من الجحفة، ميقات أهل الشام على طريق مكة. (خطام. .) هو الحبل الذي يقاد به البعير. (خلبة) واحدة الليف. وفي رواية [ليفٌ خلبةٌ].

٧٨ ـ الأنبياء/﴿ واذكر في الكتاب مريم. .﴾/٣٢٥٤. (فنعته) فوصفه. (مضطرب) نحيف قليل اللحم. (رجل. .) شعره ليس شديد الجعودة ولا شديد السبوطة، كأنه مسرح. (شنوءة) اسم قبيلة من العرب. (ربعة) متوسط الطول. (أحمر) لونه يميل إلى الحمرة. (الفطرة) أصل الخلقة السليمة وهي الاستقامة. (غوت. .) ضلت وانحرفت عن الحق، لأن الخمرة أم الخبائث.

٧٩ ـ الأنبياء/ ﴿واذكر في الكتاب مريم. .﴾/٣٢٥٦. (بين ظهراني. .) بينهم ووسطهم. (طافية) ناتئة، =

المسيحَ الدَّجَّالَ فقال: «إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى ليس بأعورَ، ألا، إنَّ المسيحَ الدّجال أعورُ عينِ اليمنى، كأنّ عينَه عِنَبَةٌ طافيةٌ». قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أراني الليلةَ في المنامِ عندَ الكعبةِ، فإذا رجلٌ آدمُ كأحسنِ ما ترى من أُدْمِ الرِّجال، تضربُ لِمَّته بين مَنْكِبَيه، رجِلُ الشَّعرِ، يقطُرُ رأسُه ماءً، واضعاً يديه على مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، وهو بينَهما يطوفُ بالبيتِ، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: المسيحُ بنُ مريمَ. ورأيتُ وراءَه رجُلاً جَعْداً قَططاً، أعورَ عينِ اليمنى، كأشبهِ من رأيتُ من النَّاسِ بابن قَطَنٍ، واضعاً يده على مَنْكبَيْ رَجُلَيْن، يطوفُ بالبيتِ، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا المسيحُ الدّجّال».

٥٦ ـ باب: صلى النبي ﷺ بالأنبياء عليهم السلام

٨٠ ـ عن أبي هُـريـرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال: قـال رسـولُ الله ﷺ: «لقـد رَأيْتُني في الحِجْـرِ، وقريشٌ تسألُني عن مسرايَ، فسألَتْني عن أشياء من بيت المَقْدِسِ لم أُثبِتْها، فكُرِبْتُ كُرْبَةً ما كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، قال: فرفَعَهَ اللهُ لي أنظُر إليه، ما يسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُهم به. وقد رأيْتُني في جماعةٍ من الأنبياءِ، فإذا موسى عليه السلامُ قائمٌ يصلّي، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ، كـأنه من رجـال شَنوءَة، وإذا عيسى بن مريَمَ قائمٌ يصلي، أقربُ الناسِ بهِ شَبَهاً عُروةُ بنُ مسعودٍ الثَّقَفِيُّ، وإذا إبراهيمُ عليه السَّلامُ قائمٌ يصلّي، أشبهُ النَّاسِ به صـاحبُكم ـ يعني نفسَه ـ فحـانتِ الصَّلاةُ، فـأمَمْتُهم، فلمَّا فـرغتُ من الصَّلاةِ قال لي قائلٌ: يا محمدُ هذا مالِكٌ صاحبُ النَّارِ، فسلِّمْ عليه، فالتفتُّ إليه فبدأني بالسَّلام».

٥٧ ـ باب: انتهاء النبي ﷺ إلى سدرة المنتهى في الإسراء

٨١ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لمَّا أُسرِيَ برسـولِ الله ﷺ انْتُهِيَ به إلى سِـدْرَةِ المُنتهى، وهي في السَّماءِ السَّادسةِ، إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرض فَيُقْبَضُ منها، وإليها ينتهي ما

= كالعنبة التي تخرج عن حد أخواتها في العنقود. (آدم) أسمر. (لمته) اللمة شعر الرأس إذا جاوز شحم الأذنين. (رجل..) مسرح، ليس جعداً ولا سبطاً. (قططاً) شديد جعودة الشعر. (بابن قطن) هو عبد العزى بن قطن بن عمرو الخزاعي أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة رضي الله عنهما، وهو جاهلي.

٨٠ ـ (الحجر) هو المكان الذي يحيط به جدار قصير إلى جانب بناء الكعبة، وهو جزء منهـا. (لم أثبتها) لم أضبط وصفها ليلة الإسراء، لاشتغالي بما هو أهم منها. (كربة) هكـذا في النسخ، والضمير في (مثله) يعود على معنى الكربة، وهو الغم الذي أصابه بسبب ذلك، كما قـاله النـووي رحمه الله تعـالى. وفي المخطوطـة [كربـاً]. (ضـرب) نحيل خفيف اللحم. (جعـد) قال النـووي رحمه الله تعـالى: أما الجعـد في صفة مـوسى عليـه السـلام فالأولى أن يحمل على جعـودة الجسم، وهي اكتنازه واجتمـاعه، لا جعـودة الشعر. أقـول: وهذا لا يتعـارض مع نحالة جسمه، لأنها قد تكون نحالة مع امتلاء واكتناز.

٨١ ـ (سدرة المنتهى) شجرة ضخمة في أعلى الجنة. (يعرج) يصعد.

=

يُهبَطُ به من فوقِها فيُقبَضُ منها، قال: ﴿إذ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]. قال: فَراشٌ من ذهبٍ، قال فأُعطِيَ رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثاً: أُعطِيَ الصلواتِ الخمس، وأُعطِيَ خواتم سُورةِ البَقَرةِ، وغُفِرَ لمن لم يُشرك باللهِ من أُمته شيئاً المُقْحِمَاتُ.

٥٨ ـ باب: في قوله تعالى ﴿فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أدنى﴾

٨٢ ـ عن الشَّيبانيِّ قال: سألتُ زِرَّ بن حُبيشٍ رضي الله عنه عن قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فكان قابَ قوسينِ أو أدنى﴾ [النجم: ٩] فقال: أخبرني ابنُ مسعودٍ رضيَ الله عنه: أن النبي ﷺ رأى جبريلَ عليه السلامُ له سِتُّمائةِ جَناحٍ .

باب منه ٨٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: ﴿ما كَذَبَ الفُؤادُ مَا رَأى. . . ولقدْ رَآهُ نَزْلَةً أخرى﴾ [النجم: ١١ ـ ١٣]. قال: رآه بفؤاده مرَّتين.

٥٩ ـ باب: في رؤية الله جل جلاله

٨٤ ـ عن مسروقٍ قال: كنتُ مُتَّكئاً عند عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فقالت: يا أبا عائشةَ، ثلاثٌ من تكلَّم بواحدةٍ منهنَّ فقد أعْظَمَ على اللهِ الفِريةَ. قلتُ: ما هُنَّ؟ قالت: مَنْ زَعَمَ أنَّ محمداً ﷺ رأى ربَّه فقد أعْظَمَ على الله الفِرية، قال: وكنتُ متَّكئاً فجلستُ، فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين أنْظِريني ولا تَعْجَليني، ألَمْ يقل اللهُ تعالى: ﴿ولَقَدْ رآهُ بالأفُقِ المُبينِ﴾ [التكوير: ٢٣]. ﴿ولقدْ رآه نَزْلَةً أُخرى﴾ [النجم: ١٣]. فقالتْ رضي الله عنها: أنا أوَّلُ هذه الأمَّةِ سأل عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «إنما هو جبريلُ ـ عليه السلام ـ لم أرَهُ على صورتِه التي خُلِقَ عليها غيرَ هاتينِ المرَّتين، رأيتُهُ مُنْهَبِطاً من السماءِ، ساداً عِظَمُ خَلْقِهِ ما بينَ السَّماءِ إلى الأرض». فقالت: أوَلَمْ تَسْمَعْ أنَّ الله تعالى يقولُ: ﴿لا تُدرِكُهُ الأبْصارُ وهُوَ يُدرِكُ الأبْصارَ وهُوَ اللَّطِيفُ الخَبيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]. أوَلَمْ تسمعْ أنَّ الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا كانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إلاَّ وحْياً أوْ مِنْ وراءِ حِجَابٍ أوْ يُرْسِلَ رسُولاً﴾ إلى قوله: ﴿عَليٌّ حَكيمٌ﴾ [الشورى: ٥١]؟ قالت: ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً

= (المقحمات) الذنوب الكبيرة المهلكة التي تقحم فاعليها النار وتوقعهم فيها.

٨٢ ـ بدء الخلق/ إذا قال أحدكم آمين. . / ٣٠٦٠. (قاب. .) قاب الشيء قدره وطرفه، والمعنى: كان قرب جبريل عليه السلام من محمد صلى الله عليه وسلم قدر ما بين الوتر والقوس، أو ما بين طرفي القوس.

٨٣ ـ (رآه). . العلماء على قولين في عود الضمير من الآية، فمنهم من قال هو عائد على الله عز وجل، ومنهم من قال: عائد على جبريل عليه السلام. والذين قالوا بعوده على الله عز وجل على قولين: منهم من قال رآه بقلبه وصدق بما رأى، ومنهم من قال رآه ببصره فصدق القلب ما رأى البصر. [انظر شرح النووي للحديث: ٣/ ٦ ـ ٧]

٨٤ ـ التفسير/تفسير سورة ﴿والنجم﴾ / ٤٥٧٤ ومواضع تكراره. (الفرية) الكذب والاختلاق. (أنظريني) =

من كتابِ الله فقد أعْظَمَ على الله الفِرْية، والله يقولُ: ﴿يا أيُّها الرسول بلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ منْ ربِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧]. قالت: ومن زعم أنه يخبرُ بما يكونُ في غدٍ فقد أعْظَمَ على الله الفِرْيَةَ، والله يقولُ: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ في السماواتِ والأرضِ الغَيْبَ إلا الله﴾ [النمل: ٥٦]. وزاد داود: قالت: ولو كان محمدٌ ﷺ كاتماً شيئاً مما أُنزِلَ عليه لكتم هذه الآية: ﴿وإذْ تَقولُ لِلَّذي أنْعَمَ الله عَلَيهِ وأنْعَمْتَ عَلَيْهِ أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ واتَّقِ الله وتُخْفِي في نَفسِكَ ما الله مُبْدِيهِ وتَخْشَى النَّاسَ والله أحقُّ أنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

باب منه

٨٥ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ بخمس كلماتٍ، فقال: «إن الله عز وجل لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه، يُرفَع إليه عَمَلُ الليلِ قبل عمل النهارِ، وعَمَلُ النَّهارِ قبلَ عَمَلِ الليلِ، حجابُهُ النُّورُ ـ وفي رواية: النَّارُ ـ لو كشفَه لأحرقتْ سُبُحاتُ وجهِهِ ما انتهى إليه بصرُه من خَلقِهِ».

باب منه

٨٦ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن أُناساً قالوا لرسولِ الله ﷺ: يا رسول الله، هل نرى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هل تُضارُّون في القمر ليلةَ البدرِ». قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «هل تُضارُّون في الشمسِ ليس دونَها سَحابٌ». قالوا: لا، قال: «فإنكم تَرونه كذلك، يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يومَ القيامة، فيقولُ: من كان يعبُدُ شيئاً فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِع من كان يعبُد الشَّمسَ الشَّمسَ، ويَتَّبِعُ من كان يعبُدُ القمرَ القمرَ، ويَتَّبِعُ من كانَ يعبُدُ الطَّواغيتَ الطَّواغيتَ، وتبقى هذه الأمةُ فيها مُنافقوها، فيأتيهم اللهُ تعالى في صورةٍ غيرِ صورتهِ التي يعرفونَ. فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولونَ: نعوذُ باللهِ منكَ، هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا فإذا جاءَ ربُّنا عَرَفناه. فيأتيهم اللهُ تبارك وتعالى في صورته التي يعرفونَ، فيقولُ: أنا ربُّكم فيقولونَ: أنت ربُّنا، فيتَّبِعُونه، ويُضْرَبُ الصِّراطُ بين ظَهْرَيْ جهنَّمَ، فأكونُ أنا

= أمهليني. (إلى قوله) وما بينهما: ﴿فيوحي بإذنه ما يشاء إنه...﴾. (زاد داود) هو أحد رواة الحديث، وقد جاء الحديث عنه بطريقين: إحداهما عن إبراهيم بن علية، والثانية عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وهو الذي روى هذه الزيادة عن داود، فصار المعنى: زاد داود في رواية أخرى له، والله أعلم. (للذي..) هو زيد بن حارثة رضي الله عنه، أنعم الله عز وجل عليه بالإيمان وكل النعم الأخرى، وأنعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بالعتق وغيره. (مبديه) مظهره.

٨٥ ـ (يخفض..) القسط العدل والميزان، سمي بذلك لأنه به يحصل العدل، والمعنى: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بوزن أعمال العباد المرتفعة وأرزاقهم النازلة. (حجابه..) أي المانع من رؤيته. (سبحات..) نوره وجلاله وبهاؤه. والمراد بما انتهى إليه بصره جميع المخلوقات، لأن بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات.

٨٦ ـ صفة الصلاة/ فضل السجود/ ٧٧٣. (تضارون) يضر بعضكم بعضاً بمزاحمة ليراه أو بمخالفة في رؤيته. (الطواغيت) جمع طاغوت وهو كل رأس في الضلال، وكل ما يعبد من دون الله عز وجل. (في صورته..) على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى ويعرفه به المؤمنون، من البهاء والجلال والكمال والتنزه عن صفات المخلوقين من التحيز والتجسم والانتقال. (يضرب) ينصب. (ظهري..) طرفيها. (يجيز) يمر ويجتاز. (كلاليب) جمع كلُّوب =

وأُمّتي أولَ من يُجيـزُ، ولا يتكلّمُ يومئـذٍ إلّا الـرُّسُـلُ، ودعوى الـرُّسُـلِ يـومئـذٍ: اللّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وفي جهنّمَ كلاليبُ مثلُ شَوكِ السَّعْدانِ، هـل رأيتم السَّعدان» . قـالوا: نعم يـا رسولَ اللهِ، قـال: «فإنها مثـلُ شـوكِ السَّعـدان، غيـر أنـه لا يَعلمُ مـا قَـدْرُ عِـظَمِهـا إلا اللهُ، تَخْـطَفُ النّـاسَ بـأعمـالهم، فمنهم المـوبق [يعني] بعملِهِ، ومنهم المجازى حتى يُنَجّى، حتى إذا فَـرَغَ اللهُ من القضـاء بينَ العبادِ، وأراد أن يُخـرِجَ برحمتـهِ من أرادَ من أهلِ النّـار، أمرَ المـلائكـةَ أن يُخـرجـوا من النّـارِ من كـان لا يُشْـرِكُ بـالله شيئـاً ممن أراد أن يـرحمــه، ممن يقــولُ: لا إلــه إلا اللهُ، فيعـرفونهم في النـار، يعرفـونهم بأثـرِ السُّجود، تـأكلُ النّـارُ من ابنِ آدم إلا أثرَ السُّجـود، حَرَّمَ اللهُ على النّار أن تأكل أثَرَ السُّجودِ، فيُخرَجونَ من النارِ قد امْتُحِشوا ، فيُصبُّ عليهم ماءُ الحياة، فينبتُونَ منه كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ ، ثمّ يَفرُغ اللهُ تعالى من القضاءِ بينَ العبادِ، ويبقى رجلٌ مُقبلٌ بوجهِهِ على النّارِ، وهو آخرُ أهلِ الجنَّةِ دخولاً الجنَّة، فيقولُ: أيْ رَبِّ اصرِفْ وجهي عن النّار، فإنه قد قَشَبَني ريحُها، وأحرقني ذكاؤها. فيَدعو اللهَ ما شاء اللهُ أن يَدعُوَه،ثم يقولُ اللهُ تبارك وتعالى: هل عَسَيْتَ إن فعلتُ ذلك بك أن تسألَ غيرَه؟ فيقولُ: لا أسألُك غيرَه، ويُعطي ربَّه من عهودٍ ومواثيقَ ما شاءَ اللهُ، فيَصرفُ اللهُ وجهَهُ عن النّارِ،فإذا أقبل على الجنّة ورآها،سكتَ ما شاءَ اللهُ أنْ يسكتَ،ثم يقولُ: أي رَبِّ قَدِّمني إلى بابِ الجنَّةِ، فيقولُ اللهُ له: أليس قد أعْطَيْتَ عهودَك ومواثيقَك لا تسألُني غيرَ الذي أعطيتُك؟ ويلَك يا ابنَ آدمَ ما أغدَرَكَ! فيقولُ: أيْ رَبِّ! يـدعو اللهَ، حتى يقولَ له: فهلْ عَسَيْتَ إن أعـطَيتُكَ ذلـك أن تسألَ غيـره؟ فيقولُ: لا وعِـزَّتِكَ، فيُعـطي ربَّهُ مـا شاءَ الله من عهـودٍ ومواثيقَ، فيُقدِّمُه إلى بابِ الجنَّة، فإذا قام على بابِ الجنَّة انْفَهَقَتْ له الجنَّةُ، فرأى ما فيها من الخير والسُّـرور، فيسكتُ ما شـاءَ اللهُ أن يسكتَ، ثم يقولُ: أيْ ربِّ أدخلني الجنَّـة، فيقـولُ اللهُ تبـارك وتعالى له: أليس قـد أعطيتَ عهـودَكَ ومواثيقَـكَ أن لا تسألَ غيـرَ ما أُعـطيتَ؟ ويلَك يا ابنَ آدم مـا أغْدَرَكَ! فيقولُ: أي رَبِّ لا أكونُ أشقى خَلقِكَ، فلا يزالُ يدعو اللهَ حتى يَضحكَ اللهُ تبارك وتعالى منه، فإذا ضحك اللهُ تعالى منـه قال: ادخُـلِ الجنَّةَ، فـإذا دخلها قـال اللهُ له: تمنَّـهْ، فيسألُ ربَّـهُ ويتمنّى، حتى إن اللهَ لَيُذكِّرُه من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأمانيُّ قال اللهُ تعالى: ذلك لك ومثلُه معه» . قال عطاءُ بن يزيدَ: وأبو سعيد الخُدريُّ مـع أبي هُريـرةَ لا يردُّ عليـه من حديثـه شيئاً، حتى إذا حدَّث أبو هُـريرةَ أنَّ اللهَ [عـز وجلَّ] قـال لذلـك الرَّجـلِ: «ومثلُه معه» . قـال أبو سعيـدٍ:

وكُلّاب، وهو حديدة معقوفة الرأس تعلق باللحم. (شوك السعدان) نبت لـه شوك ضخم مُعَقّف.(الموبق)المهلك، (يعني) من نسخة ذكرها النووي. (تأكل). . أي تحرق. (امتحشوا) احترقوا واسودوا. (الحبة) واحدة البزور، وبفتح الحاء: واحدة الحب كالحنطة ونحوها. (حميل السيل) ما يحمله السيل من طين ونحوه، فإن الإنبات فيه أسرع من غيره، ولذلك شبه به.(قشبني) آذاني وسمني. (ذكاؤها) لهيبها وشدة وهجها. (ما أغدرك) ما أكثر تركك للوفاء بالعهد والميثاق. (انفهقت) انفتحت واتسعت. (يضحك الله) ضحكاً يليق به سبحانه وتعالى، يكون عنوان الرضا. (تمنه) أي اطلب ما ترغب، والهاء فيه للسكت.

«وعشَرةُ أمثاله معه» يا أبا هُريرةَ. قال أبو هريرة: ما حفظتُ إلا قولَه: «ذلك لك ومثلُه معه». قال أبو سعيد: أشهدُ أني حفظتُ من رسول اللهِ ﷺ قوله: «ذلك لك وعشَرَةُ أمثالِهِ». قال أبو هُريرةَ: وذلك الرَّجُلُ آخِرُ أهلِ الجنَّةِ دخولاً الجنَّة.

٦٠ ـ باب: خروج الموحدين من النار

٨٧ ـ عن أبي سعيد الخدْريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أمَّا أهلُ النارِ الذينَ هم أهلُها، فإنهم لا يموتونَ فيها ولا يَحْيَونَ، ولكنْ ناسٌ منكم أصابتْهم النَّارُ بذُنوبِهم ـ أو قال: بخطاياهم ـ فأماتهم اللهُ تعالى إماتَةً، حتى إذا كانوا فَحْماً أُذِنَ بالشَّفاعةِ، فجيءَ بهم ضَبائرَ ضَبَائرَ، فبُثُّوا على أنهارِ الجنَّة، ثم قيل: يا أهلَ الجنَّة أفيضوا عليهم، فيَنْبُتونَ نباتَ الحِبَّةِ تكونُ في حَميلِ السَّيل». فقال رجلٌ من القومِ: كأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قد كان بالبادية.

٨٨ ـ عن أنَسٍ، عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «آخِرُ من يَدخلُ باب منه الجنَّةَ رجلٌ، يمشي مرَّةً ويكبو مرَّةً، وتَسْفَعُه النَّارُ مرَّةً، فإذا ما جاوزها التفتَ إليها فقال: تبارك الذي نجّاني منكِ، لقد أعطاني اللهُ شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولينَ والآخرين، فتُرفَعُ له شجرةٌ، فيقول: أيْ رَبِّ أدنِني من هذه الشَّجرةِ لأسْتَظِلَّ بظلِّها، وأشْرَبَ من مائها، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: يا ابنَ آدم لعلِّي إن أعطيتُكها سألْتَني غيرَها؟ فيقولُ: لا يا رَبِّ، ويعاهدُه أن لا يسألَه غيرها، وَرَبُّه تعالى يَعذِرُه، لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيُدنيه منها فيستظلُّ بظلِّها، ويشربُ من مائها، ثم تُرفَعُ له شجرةٌ أحسنُ من الأولى، فيقولُ: أيْ رَبِّ أدْنِنِي من هذه لأشربَ من مائها، وأستظلَّ بظلِّها، لا أسألُكَ غيرَها، فيقولُ: يا ابن آدم، ألم تعاهدْني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها. فيقولُ: لعلِّي إن أدنيتُك منها تسألُني غيرَها؟ فيعاهِدُه أن لا يسألَه غيرَها، ورَبُّه تعالى يَعذِرهُ لأنه يرى ما لا صبرَ له عليه، فيُدنيه منها فيستظلُّ بظلِّها ويشربُ من مائها، ثم تُرفَعُ له شجرةٌ عند باب الجنَّة، هي أحسنُ من الأولَيَيْن، فيقولُ: أيْ رَبِّ أدنني من هذه الشَّجرةِ لأسْتَظِلَّ بظلِّها، وأشربَ من مائها، لا أسألُك غيرَها. فيقولُ: يا ابنَ آدمَ ألم تعاهدْني أن لا تسألني غيرَها؟ قال: بلى يا رَبِّ، هذه لا أسألُك غيرَها، وربُّه تعالى يعذِرُه لأنه يرى ما لا صبرَ له عليه، فَيُدْنيه منها، فإذا أدناه منها، فيسمع أصواتَ أهلِ الجنَّةِ، فيقولُ: أيْ رَبِّ أدْخِلْنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يَصْريني منك؟ أيُرضيكَ أن أُعطِيَكَ الدُّنيا ومثلَها معها؟ قال: يا رَبِّ، أتستهزِئُ منّي وأنْتَ رَبُّ العالمينَ». فضحكَ ابنُ مسعودٍ، فقال: ألا تسألوني ممَّ أضحكُ؟ قالوا: ممَّ تضحكُ؟ قال: هكذا ضحكَ رسولُ اللهِ ﷺ، فقالوا: ممَّ تضحكُ يا

---

٨٧ ـ (ضبائر . .) جميع ضِبارة ـ بكسر الضاد وفتحها ـ أي جماعات متفرقة. (فبثوا) فرقوا ونشروا. (أفيضوا) صبوا.

٨٨ ـ (يكبو) يسقط على وجهه. (تسفعه) تضرب وجهه فتؤثر فيه وتسوده. (أدنني) قربني. (بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها) هذه الجملة غير موجودة في نسخ مسلم، وفي المطبوع بدلها [فيعاهده أن لا يسأله غيرها]. (ما يصريني . .) ما الذي يرضيك ويقطع مسألتك، من الصَّري والتصرية وهو القطع والجمع.

رسولَ اللهِ؟ قال: «من ضِحْكِ رَبِّ العالمينَ حين قال: أتستَهزئُ مني وأنتَ رَبُّ العالمينَ؟ فيقولُ: إني لا أستهزئُ منك، ولكني على ما أشاءُ قادرٌ».

باب منه ٨٩ ـ عن أبي الزُّبيرِ: أنه سمع جابرَ بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُسألُ عن الورود؟ فقال: نجيءُ نحن يومَ القيامةِ عن كذا وكذا ـ انظُرْ ـ أيْ ذلك فوقَ الناسِ. قال: فَتُدْعى الأُمم بأوثانِها وما كانتْ تَعْبُدُ، الأولُ فالأول، ثم يأتينا ربُّنا بعدَ ذلك فيقولُ: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربَّنا، فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: حتى ننظرَ إليكَ، فيتجلى لهم يضحكُ، قال: فينطلقُ بهم ويتَّبعونَه، ويعطي كلَّ إنسانٍ منهم ـ مُنافِقٌ أو مؤمِنٌ ـ نوراً، ثم يتَّبِعونَه. وعلى جسرِ جهنَّم كلاليبُ وحَسَكٌ تأخذُ من شاءَ اللهُ تعالى، ثم يُطْفَأُ نورُ المنافقينَ، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أوَّلُ زُمرةٍ وجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدرِ، سبعونَ ألفاً لا يحاسَبونَ، ثم الذينَ يلونَهم كأضوأ نجمٍ في السماءِ، ثم كذلك، ثم تحِلُّ الشفاعةُ، ويشفعونَ حتى يخرُجَ من النارِ مَنْ قال لا إله إلَّا اللهُ، وكان في قلبه من الخيرِ ما يزنُ شُعَيْرَةً، فيُجعلونَ بفِناءِ الجنَّة، ويَجْعَلُ أهلُ الجنَّة يرُشُّونَ عليهم الماءَ حتى يَنبتُوا نباتَ الشيءِ في السَّيْلِ ويذهب حُراقُه، ثم يسألُ حتى تُجعَلَ له الدُّنيا وعَشَرَةُ أمثالِها معها.

باب منه ٩٠ ـ عن يزيدَ الفَقيرِ قال: كنتُ شَغَفَني رأيٌ من رأي الخوارج، فخرجنا في عِصابةٍ ذوي عَدَد، نُريدُ أن نحجَّ ثم نخرُج على النَّاسِ. قال فمررنا على المدينة فإذا جابرُ بنُ عبدِ اللهِ يُحدِّثُ القومَ، جالسٌ إلى ساريةٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: فإذا هو قد ذكر الجَهَنَّمِيِّينَ، قال: فقلتُ له: يا صاحبَ رسول الله ﷺ، ما هذا الذي تُحَدِّثون؟ واللهُ يقولُ: ﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [آل عمران:١٩٢]. و: ﴿كُلَّما أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجوا مِنْها أُعِيدوا فيها﴾ [السجدة:٢٠] فما هذا الذي تقولونَ؟ قال: فقال: أتقرأُ القُرآن؟ قلتُ: نعم، قال: فهل سمعتَ بمقامِ محمدٍ ﷺ ـ يعني ـ الذي يبعثُه الله فيه؟ قلتُ: نعم، قال: فإنه مقام محمدٍ ﷺ المحمودُ الذي يُخرجُ اللهُ به من يُخرِجُ، قال: ثم نعتَ وضعَ الصِّراط ومَرَّ النَّاسِ عليه، قال: وأخافُ أن لا أكونَ أحفظُ ذاك، قال: غيرَ أنه قد زعمَ أنَّ

٨٩ ـ الرقاق/صفة الجنة والنار/٦١٩٠. (الورود) ورد المكان جاءه من غير دخول فيه، وقد يكون معه دخول. والمراد السؤال عن الورود على جهنم المذكور في قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [مريم:٧١]. (عن كذا..) قال شراح الحديث: في هذا تصحيف، وصوابه: نجيء يوم القيامة على كوم هكذا.. فكأن الكلام امحى وأشكل على الراوي فعبر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: أي فوق الناس، وكتب عليه [انظر] تنبيهاً، فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث. [انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٤٨/٣]. (تنظرون) تنتظرون. (حسك) شوك. (شعيرة) تصغير شعيرة. (بفناء الجنة) ساحتها وما اتسع من جوانبها. (حراقه) أثر حرق النار له.

٩٠ ـ (شغفني) دخل شغاف قلبي وهو غلافه، والمعنى: رضيته واقتنعت به. (عصابة) جماعة. (نخرج..) أي لنقاتلهم. (جالس..) مستند إليها، والسارية الدعامة التي يرفع عليها السقف. (نعت) وصف. (مر) مرور. (زعم) =

قوماً يَخرُجونَ من النَّارِ بعدَ أن يكونوا فيها، قال: يعني فيَخرُجون كأنهم عيدانُ السَّماسِمِ، قال: فيدخلون نهراً من أنهار الجنة، فيغتسلونَ فيه، فيَخرُجون كأنهم القَراطيسُ. فرَجَعْنا، قلنا: ويْحكم، أتَرونَ الشَّيخَ يَكذبُ على رسولِ اللهِ ﷺ؟ فرجعنا، فلا واللهِ ما خرج منا غيرُ رَجلٍ واحدٍ. أو كما قال أبو نُعَيْمٍ.

باب منه ٩١ ـ عن أنَسِ بن مالكٍ رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ قال: «يَخْرُجُ من النَّارِ أربعةٌ، فَيُعْرَضُونَ على اللهِ تعالى، فيلتفتُ أحدُهم فيقول: أيْ رَبِّ، إذْ أخْرَجْتَني منها فلا تُعِدْني فيها، فَيُنْجيه اللهُ منها».

٦١ ـ باب: الشفاعة

٩٢ ـ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: أُتيَ رسول الله ﷺ يوماً بلحمٍ، فَرُفِع إليه الذِّراعُ، وكانت تُعجبُه، فَنَهَسَ منها نَهْسَة، فقال: «أنا سيِّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ، وهل تدرونَ بمَ ذاك؟ يجمع اللهُ يومَ القيامةِ الأوَّلينَ والآخرين في صعيدٍ واحدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الداعي، ويَنْفُذُهم البصرُ، وتدنو الشَّمسُ، فيبلُغُ النَّاسَ من الغَمِّ والكَرْبِ ما لا يُطيقون، وما لا يَحْتَملونَ، فيقولُ بعضُ الناسِ لبعضٍ: ألا ترونَ ما أنتم فيه؟ ألا ترونَ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرونَ من يشفعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقولُ بعض النَّاسِ لبعضٍ: ائتُوا آدم، فيأتونَ آدمَ، فيقولونَ: يا آدم أنتَ أبو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بيدِهِ، ونفخَ فيكَ من روحِهِ، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بَلَغَنا؟ فيقولُ آدمُ: إن ربِّي غَضِبَ اليوم غَضَباً لم يَغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يَغضبَ بعدَه مثله، وإنه نهاني عن الشَّجرةِ فَعَصَيْتُه، نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نُوحٍ. فيأتونَ نُوحاً عليه السلامُ فيقولون: يا نُوحُ أنتَ أوَّلُ الرُّسُل إلى الأرضِ، وسمَّاك اللهُ تعالى عَبداً شكوراً، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بَلَغَنا؟ فيقولُ لهم: إنَّ ربي قد غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يَغضبَ بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُ بها على قومي، نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام. فيأتونَ إبراهيمَ فيقولون: أنت نبيُّ اللهِ وخليلُه من أهلِ الأرضِ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بَلَغَنا؟ فيقولُ لهم إبراهيم: إنَّ ربِّي قد غَضِبَ اليومَ

= أخبر. (السماسم) جمع سمسم، وهو الحب المعروف، وعيدانه ـ إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها ـ تراها سوداً دقيقة كأنها محترقة، فشبه هؤلاء بها. (القراطيس) جمع قرطاس، وهو الصحيفة التي يكتب فيها، شبهوا بذلك لشدة بياضهم بعد اغتسالهم. (أو كما. .) هذا من أدب الرواة أن يقول ذلك عقب الرواية تبرؤاً من خطأ قد يكون وقع. وأبو نعيم هو شيخ شيخ مسلم رحمهم الله تعالى. [انظر البخاري: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، رقم: ٦١٩٠].

٩٢ ـ التفسير/الإسراء/﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً﴾/٤٤٣٥. (نهس) النهس الأخذ بأطراف الأسنان. (صعيد) أرض واسعة مستوية. (ينفذهم. .) يحيط بهم الناظر ويبلغ أولهم وآخرهم. (خليله) حبيبه =

غضباً لم يغْضَبْ قبلَه مثلَه، ولا يَغضبُ بعدَه مثلَه، وذكر كذباتِه، نَفْسي نَفْسي، اذهبـوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى ﷺ. فيأتونَ موسى عليه السّلامُ، فيقولونَ: يا موسى أنت رسولُ اللهِ فَضَّلك اللهُ تعالى برسالاتِه وبتكليمه على النَّاسِ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قَدْ بلغَنا؟ فيقولُ لهم موسى: إنَّ ربّي قد غضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يَغضبَ بعدَه مثلَه، وإني قتلتُ نفساً لم أُومر بقتلها، نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى عليه السَّلامُ، فيقولونَ: يا عيسى أنتَ رسولُ اللهِ، وكَلَّمْتَ النَّاسَ في المهدِ، وكلمةٌ منـه ألقاهـا إلى مريم وروحٌ منـه، فاشْفَـعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ ألا ترى ما قد بلَغَنا؟ فيقولُ لهم عيسى: إنَّ ربِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يَغضبَ بعدَه مثلَه ـ ولم يذكر له ذنباً ـ نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ. فيأتونِّي، فيقولونَ: يا محمدُ، أنتَ رسولُ اللهِ وخاتِمُ الأنبياءِ، وغَفَرَ اللهُ لك ما تقدَّمَ من ذنبِك وما تأخَّر، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنْطلِقُ فآتي تحتَ العرشِ، فأقعُ ساجداً لربِّي، ثـم يفـتحُ الـلهُ عـليَّ ويُلهمنُي من محامِدِه وحُسْنِ الثَّناءِ عليه شيئاً لم يَفتحْه لأحد قبلي، ثم قال: يا محمدُ ارْفَعْ رأسَكَ، سَلْ تُعْطَه، اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأرْفَعُ رأسي فأقولُ: يا رَبِّ أُمتي أُمتي! فيقالُ: يا محمدُ، أدخلِ الجنَّة من أُمَّتِكَ مَنْ لا حسابَ عليه من البـابِ الأيمنِ من أبوابِ الجنَّةِ، وهم شركاءُ النَّاسِ فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ، إنَّ ما بينَ المِصراعين من مصاريع الجنَّةِ لكما بينَ مَكَّةَ وهَجَرٍ، أو: كما بينَ مَكَّةَ وبُصرى».

٦٢ ـ باب: قول النبي ﷺ:

«أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً»

٩٣ ـ عن أنسِ بن مـالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال: قال رسـولُ الله ﷺ: «أنا أوَّلُ شفيـعٍ في الجنَّـة، لم يُصَدَّقْ نبيٌ من الأنبياءِ ما صُدِّقتُ، وإنَّ من الأنبياء نبيّاً ما يصدِّقُه من أُمّتِهِ إلَّا رَجُلٌ واحدٌ».

= الخالص. (كذباته) أي ما قاله تعريضا وتورية، فهو ليس كذباً في حقيقة الأمر وإن كان على صورة الكذب فيما يظهر للسامعين، وذلك حين قال لقومه ﴿إني سقيم﴾ [الصافات: ٨٩] ليبقى بعدهم ويكسر أصنامهم، وقوله لهم ﴿فعله كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء: ٦٣] ليقيم عليهم الحجة، وقوله عن زوجتـه [أختي] ليتخلص من أذى الجبار الـذي سألـه عنها. [انظر البخاري: الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ رقم: ٣١٧٩]. (كلمة منه..) جعل فيك الروح بقوله ﴿كنْ﴾ من دون أب. (محامده..) عبارات الحمد والثناء والتقديس. (من الباب) هكذا في جميع النسخ، وفي المخطوطة [من باب في]. (المصراعين) جانبي الباب. (هجر) مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين.

٩٣ ـ (لم يصدق) أي إن أتباعه الذين آمنوا به وصدقوه أكثر من أتباع أي نبي آخر. =

٦٣ ـ باب: استفتاح النبي ﷺ باب الجنة

٩٤ ـ عن أنَسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «آتي بابَ الجنَّةِ يومَ القيامةِ، فأستفتِحُ، فيقولُ الخازنُ: من أنت؟ فأقول: محمدٌ، فيقول: بك أُمرتُ لا أُفتحُ لأحدٍ قبلَك».

٦٤ ـ باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لكل نبيّ دعوةٌ مستجابة»

٩٥ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبيّ دعوةٌ مُستجابَةٌ، فَتَعَجَّل كلُّ نبيّ دعوتَه، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ، فهي نائلةٌ ـ إن شاء اللهُ ـ مَنْ ماتَ مِن أُمتي لا يُشركُ باللهِ شيئاً».

٦٥ ـ باب: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته

٩٦ ـ عن عبدِالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ تَلا قولَ الله عز وجل في إبراهيمَ عليه السَّلام: **﴿رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كثيراً مِنَ النـاسِ فَمَنْ تَبِعَني فإنَّه مِنّي ومَنْ عصاني﴾** [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى عليه السَّلام: **﴿إنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإنَّهُمْ عِبادُكَ وإنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فإنَّكَ أنْتَ العَزيزُ الحكيمُ﴾** [المائدة: ١١٨]. فرفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ أُمتي اللهم أُمتي». وبكى، فقال اللهُ عز وجل: يا جبريلُ اذهبْ إلى محمد ـ وربُّكَ أعلمُ ـ فَسَلْهُ ما يُبكيكَ؟ فأتاهُ جبريلُ عليه السَّلام فسأله فأخبره النبيُّ ﷺ بما قال ـ وهو أعلم ـ فقال الله عز وجل: يا جبريلُ اذهب إلى محمدٍ فقلْ: إنّا سنُرضيكَ في أُمَّتِكَ ولا نسوؤُكَ.

٩٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ الطُّفَيْلَ بنَ عمرو الدَّوسيَّ أتى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله هل لكَ في حِصنٍ حَصينٍ وَمَنَعَةٍ؟ قال: حِصنٌ كان لدوسٍ في الجاهلية، فأبى ذلك النبيُّ ﷺ للذي ذَخَرَ اللهُ للأنصار، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطُّفَيْلُ بنُ عمروٍ، وهاجر معه رجلٌ من قومِهِ، فاجْتَوَوُا المدينةَ فمرض فجزع، فأخذ مَشَاقِصَ له فقطع بها بَرَاجِمَه، فَشَخَبتْ يداه حتى **باب منه**

= ٩٥ ـ الدعوات/ لكل نبي دعوة مستجابة/ ٥٩٤٥.

٩٦ ـ (الآية) وتتمتها: ﴿فإنك غفور رحيم﴾.

٩٧ ـ (حصن..) أي مكان تكون فيه في حماية من أي أذى تقصد به، وفي عزة وكرامة. ومراده أرض قبيلته دوس. (ذخر..) ادخره لهم من المنزلة والفضل بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم. (فاجتووا..) كرهوا المقام بها لما أصابهم من المرض، من الجوى وهو مرض يصيب الجوف. (فجزع) ضجر ولم يحتمل. (مشاقص) جمع مشقص، وهو سهم له نصل عريض. (براجمه) جمع بُرجُمَة، وهي العقد في ظاهر الأصابع ورؤوس السلاميات ومفاصل الأصابع. (فشخبت.. مات) سال دمهما بقوة، وهذه الجملة ليست في المطبوعة.

مات، فرآهُ الطُّفَيْلُ بن عمروٍ في منامه، فرآه وهيئتُه حسنةٌ، ورآه مُغَطِّياً يديه، فقال له: ما صَنَعَ بكَ ربُّكَ؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيِّه ﷺ، فقال: مالي أراكَ مُغَطِّياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نُصلحَ منك ما أفسدتَ. فقصّها الطُّفَيْلُ على رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ولِيَدَيهِ فاغفِرْ».

٦٦ ـ باب: في قول الله عز وجل: ﴿وأنذِرْ عشيرتَك الأقربِينَ﴾

٩٨ ـ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: لما أُنزلتْ هذه الآيةُ: ﴿وأنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأقرَبينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. دعا رسولُ اللهِ ﷺ قُريشاً فاجتمعوا، فعَمَّ وخَصَّ، فقال: «يا بَني كعبِ بنِ لُؤَيّ أنْقِذوا أنفُسَكم من النَّارِ، يا بَني مُرَّةَ بن كعبٍ أنقذوا أنفُسَكُم من النارِ، يا بني عبدِ شمسٍ أنقذوا أنفُسكم من النَّارِ، يا بني عبدِ مَنافٍ أنقِذوا أنفُسكم من النار، يا بَني هاشمٍ أنقذوا أنفُسكم من النار، [يا بني عبدِالمطَّلب أنقذوا أنفُسكم من النار]، يا فاطمةُ أنقِذي نفسَكِ من النَّارِ، فإنّي لَا أمْلِكُ لكم من اللهِ شيئاً، غيرَ أنَّ لكم رَحِماً سأبُلُّها بِبَلالِها».

٦٧ ـ باب: ما نفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا طالب

٩٩ ـ عن العبّاسِ بن عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه أنه قال: يارسولَ اللهِ، هل نفعتَ أباطالبٍ بشيءٍ، فإنه كان يحوطُكَ ويغضبُ لك؟ قال ﷺ: «نعم هو في ضَحْضَاحٍ من نارٍ، ولولا أنا لكانَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ من النَّارِ».

باب منه ١٠٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أن رسولَ الله ﷺ قال: «أهْوَنُ أهلِ النَّارِ عَذاباً أبو طالبٍ، وهو مُنتَعِلٌ بِنَعْلينِ [من نارٍ] يَغلي منهما دماغه».

٦٨ ـ باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم:
«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب»

١٠١ ـ عن حُصَيْنِ بن عبدِ الرحمن رضي الله عنه قال: كنتُ عندَ سعيدِ بن جُبَيْرٍ فقال: أيُّكم رأى الكوكَبَ الذي انقضَّ البارحةَ؟ قُلْتُ: أنا. ثم قُلتُ: أمَا إنّي لم أكنْ في صلاةٍ، ولكني

---

٩٨ ـ الوصايا/ هل يدخل النساء والولد في الأقارب/ ٢٦٠٢. (فعم وخص) أي نادى القبيلة وخص بعض الأشخاص. (سأبلها..) أصلها بما أستطيع، شبهت الصلة بالبلل كما شبهت القطيعة بالحرارة واليبوسة، فتذهب بالبلل والتندية. في المخطوطة: لا يوجد ما وضع بين معقوفين.

٩٩/ ١٠٠ ـ فضائل الصحابة/ قصة أبي طالب/ ٣٦٧٠، ٣٦٧٢. (يحوطك) يحميك ويدافع عنك. (ضحضاح) هو الموضع القريب القعر. (الدرك) في النزول مثل الدرج في الصعود. [من نار] من النسخة المطبوعة.

١٠١ ـ الطب/ من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو/ ٥٣٧٨. (لُدِغت) عضتني أفعى أو لسعتني =

لُدغتُ. قال: فماذا صنعتَ؟ قلتُ: استرقيتُ. قال: فما حَمَلَكَ على ذلك؟ قلت: حديثٌ حَدَّثَناه الشَّعبيُّ، قال: وما حَدَّثكم الشَّعبيُّ؟ قلتُ: حدَّثنا عن بُرَيْدَةَ بنِ حُصَيْبٍ الأسلميِّ أنه قال: لا رُقيةَ إلا من عينٍ أو حُمَةٍ، فقال: قد أحسنَ من انتهى إلى ما سمع، ولكنْ حدَّثنا ابنُ عبَّاسٍ عن النبي ﷺ قال: «عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ، فرأيتُ النبيَّ ومعه الرُّهَيْطُ، والنبيَّ ومعه الرجُلُ والرجُلانِ، والنبي ليس معه أحدٌ، إذ رُفع لي سوادٌ عظيمٌ فظننتُ أنهم أُمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومُه، ولكِن انظُرْ إلى الأُفُقِ، فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيل لي: انظُرْ إلى الأُفُقِ الآخر، [فنظرتُ] فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيل لي: هذه أُمتُك، ومعهم سَبعون ألفاً يدخلونَ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ولا عَذَابٍ». ثم نهض، فدخل منزلَه، فخاض النَّاسُ في أُولئكَ الذين يَدخلونَ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ولا عَذَابٍ، فقال بعضُهم: فلعلَّهم الذين صحبوا رسولَ الله ﷺ، وقال بعضُهم: فَلَعَلَّهم الذين وُلِدوا في الإسلام ولم يُشركوا بالله [شيئاً] وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسولُ الله ﷺ فقال: «ما الذي تخوضونَ فيه». فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يَرْقُون ولا يَسترقُونَ، ولا يتطيَّرونَ، وعلى ربِّهم يتوكَّلونَ». فقامَ عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ فقال: ادعُ الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنتَ منهم». ثم قام رجلٌ آخرُ فقال: ادعُ الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَك بها عُكَّاشَةُ».

٦٩ ـ باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم:
«إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة»

١٠٢ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في قُبَّةٍ نحواً من أربعينَ رجُلاً، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أترضَوْنَ أن تكونوا رُبُعَ أهل الجنَّةِ». قال: قلنا: نعم، قال: «أترضَوْنَ أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنَّةِ». فقلنا: نعم، فقال: «والذي نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ إنِّي لأرجو أن تكونوا نِصفَ أهلِ الجنَّةِ، وذاكَ أنَّ الجنَّةَ لا يَدخُلُها إلَّا نَفْسٌ مُسْلمةٌ، وما أنتم في أهلِ الشِّركِ إلا كالشَّعرةِ البيضاء في جِلدِ الثَّورِ الأسْوَدِ، أو: كالشَّعرةِ السَّوداءِ في جِلدِ الثَّورِ الأحمر».

= عقرب. (استرقيت) من الرقية، وهي القراءة على المريض ليشفى. (عين) إصابة العائن غيره بعينه، وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه، فيتضرر ذلك الشيء منه. (حمة) سم العقرب وشبهها وضررها. (الرهيط) تصغير رَهْط، وهم الجماعة من الرجال دون العشرة. (فخاض..) تكلموا أو تجادلوا فيهم ومن هم. (ولم يشركوا..) كلمة [شيئاً] من المطبوعة وليست في جميع النسخ. (يتطيرون) يتشاءمون، من الطيرة، وهي التشاؤم باتجاه طيران الطيور.

١٠٢ ـ الرقاق/ كيف الحشر/ ٦١٦٣. (قبة) خيمة مضروبة كالقبة. =

٧٠ ـ باب: في قوله عز وجل لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

١٠٣ ـ عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: يا آدمُ، فيقولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، والخيرُ في يَدَيْكَ. قال: يقولُ: أخرج بَعْثَ النَّارِ، قال: وما بَعْثُ النَّار؟ قال: مِنْ كُلِّ ألفٍ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعونَ، قال: فذاكَ حينَ يشيبُ الصَّغيرُ ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وترى النَّاسَ سُكارى وما هُمْ بِسُكارى ولَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَديدٌ﴾ [الحج: ٢]». قال: فاشتدَّ ذلك عليهم، قالوا: يا رسولَ اللهِ وأينا ذلك الرَّجُلُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أبشِروا، فإنَّ من يأجوجَ ومأجوج ألف ومنكم رجُلٌ. ثم قال: والذي نَفْس محمدٍ بيدِهِ، إني لأَطْمَعُ أن تكونوا رُبع أهلِ الجنَّة». فحمدنا اللهَ وكبَّرنا، ثم قال: «والذي نَفسي بيده، إنِّي لأطمع أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنَّة». فحمدنا اللهَ وكبَّرنا، ثم قال: «والذي نَفْسي بيدِه، إني لأطمعُ أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنَّةِ، إنَّ مَثَلكم في الأُممِ كَمَثَلِ الشَّعرةِ البيضاءِ في جِلدِ الثَّورِ الأَسْودِ، أو: كالرقمةِ في ذراع الحمارِ».

---

١٠٣ ـ الرقاق/ قول الله عز وجل: ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ / ٦١٦٥. (لبيك) أنا ملازم طاعتك لزوماً بعد لزوم، وألبي نداءك تلبية بعد تلبية. (سعديك) أسعى في إسعادك ـ أي إرضائك ـ إسعاداً بعد إسعاد. (فذاك حين..) ذلك الوقت وما يجري فيه من أهوال من شأنه أن يشيب الطفل فيه لو وجد، وأن تضع الحامل لو كانت، ويكون الناس في ذهول كالسكارى من شدة الهول. (شطر) نصف. (كالرقمة) هي الخط، وفي الحمار رقمتان، وهما الأثران اللذان في باطن عضديه، والمراد: بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة إلى الكافرين، وأنهم في غاية القلة حتى لا يكادون يظهرون بين الناس.

قوله: (فإن من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل) قال النووي رحمه الله تعالى في شرحه: هكذا هو في الأصول والروايات [ألف ورجل] بالرفع فيهما، وهو صحيح، وتقديره [إنّه] بالهاء التي هي ضمير الشأن، وحذفت الهاء، وهو جائز معروف. أقول: وفي المطبوعة وبعض نسخ مسلم [ألفاً] و[رجل] الأولى منصوبة والثانية مرفوعة.

٢ ـ كتاب الوضوء

١ ـ باب: لا يقبل الله صلاة بغير طهور

١٠٤ ـ عن مُصعَبِ بنِ سعدٍ قال: دخلَ عبدُ الله بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على ابنِ عامرٍ يعودُه وهو مريضٌ، فقال: ألا تدعو اللهَ لي يا ابنَ عُمَرَ؟ قال: إني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «لا يقبلُ اللهُ صلاةً بغيرِ طُهورٍ، ولا صدقةً من غُلُولٍ». وكنتَ على البصرة.

٢ ـ باب: غسل اليد عند القيام من النوم قبل إدخالها في الإناء

١٠٥ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدُكم من نومهِ فلا يَغْمِسْ يدَه في الإناءِ حتى يغسلَها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يدُه».

٣ ـ باب: النهي عن التخلي في الطريق والظلال

١٠٦ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «اتَّقوا اللَّعانَينِ». قالوا: وما اللعانانِ يا رسولَ الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظِلِّهم».

---

١٠٤ ـ (طهور) أي تطهر من الحدث والنجس. (غلول) هو الخيانة بالأخذ من الغنيمة قبل قسمتها، والسرقة من الأموال العامة للأمة. (وكنت. .) أي فلست بسالم من الغلول وتعلق حقوق الله تعالى والعباد بك، والدعاء لمن هذه صفته لا يقبل، حتى يتوب ويرد الحقوق لأصحابها ويبعد عن المخالفة والظلم.

١٠٥ ـ (أين باتت. .) أي قد تكون لامست نجاسة أثناء نومه وهو لا يشعر بذلك، ولا يرى أثراً.

١٠٦ ـ (اتقوا. .) احذروا الوقوع في أحد الأمرين الجالبين للعن فاعلهما. (يتخلى) يقضي حاجته من بول أو غائط، من التخلي وهو الدخول في الخلاء وهو المكان الخالي. (ظلهم) المكان الذي يجلسون فيه عادة لحديث ونحوه.

٤ ـ باب: ما يستتر به لقضاء الحاجة

١٠٧ ـ عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أردفني رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ خلفَه، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أُحدِّثُ به أحداً من الناسِ، وكان أحبَّ ما استتر به رسولُ اللهِ ﷺ لحاجته هدف أو حائشُ نخل. قال ابن أسماء في حديثه: يعني حائط نخل.

٥ ـ باب: ماذا يقول إذا دخل الخلاء

١٠٨ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ الخلاءَ قال: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من الخُبْثِ والخبائث».

٦ ـ باب: لا تستقبل القبلة بغائط ولا بول

١٠٩ ـ عن أبي أيوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «إذا أتيتم الغائطَ فلا تستقبلوا القِبلَةَ ولا تستدبروها، ببولٍ ولا غائطٍ، ولكن شَرِّقوا أو غرِّبوا». قال أبو أيوب: فقدِمنا الشامَ فوجدنا مراحيض قد بُنِيَتْ قِبَلَ القِبلة، فَنَنْحَرِفُ عنها، ونستغفرُ اللهَ.

٧ ـ باب: الرخصة في ذلك بالأبنية

١١٠ ـ عن واسعِ بن حَبَّانَ قال: كنتُ أُصلي في المسجدِ، وعبدُ اللهِ بنُ عمرَ مسندٌ ظهرَه إلى القِبْلةِ، فلمَّا قضيتُ صلاتي انصرفتُ إليه من شِقِّي، فقالَ عبدُاللهِ: يقولُ أُناسٌ: إذا قعدت للحاجةِ فلا تقعدْ مُستقبلَ القِبلةِ ولا بيت المقدسِ، قالَ عبدُ اللهِ: ولقد رَقِيتُ على ظهرِ بيتٍ، فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قاعداً على لَبِنَتَيْنِ، مُستقبلاً بيتَ المقدسِ، لحاجتهِ.

---

١٠٧ ـ (أردفني) أركبني خلفه. (هدف) شيء مرتفع، ومنه ما ينصب ليرمى عليه. (ابن أسماء) هو عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، أحد شيخي مسلم اللذين روى عنهما هذا الحديث. (حائش.. حائط) بستان.

١٠٨ ـ الوضوء/ ما يقول عند الخلاء/ ١٤٢. (الخبث..) جمع خبيث وخبيثة، أي ذكور الشياطين وإناثهم.

١٠٩ ـ الوضوء/ لا تستقبل القبلة بغائط../ ١٤٤. (الغائط) المكان الذي تقضى فيه الحاجة، ويطلق على ما يخرج من الدبر. (مراحيض) جمع مرحاض، وهو المكان المعد للاغتسال أو قضاء الحاجة. (قبل) جهة.

١١٠ ـ الوضوء/ من تبرز على لبنتين/ ١٤٥. (شقي) جانبي. (رقيت) صعدت. (مستقبلاً..) أي فيكون مستدبراً للقبلة أيضاً، وإذا جاز الاستدبار جاز الاستقبال.

٨ ـ باب: النهي أن يبال في الماء ثم يغتسل منه

١١١ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائمِ ثم يَغتسِلُ منه».

وفي رواية: «لا تَبُلْ في الماء الدائمِ الذي لا يجري، ثم تَغتسِلُ منه».

٩ ـ باب: في الاستبراء والاستتار من البول

١١٢ ـ عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ على قبرينِ، فقال: «أمَا إنهما لَيُعذَّبَانِ، وما يعذَّبان في كبيرٍ، أما أحدُهما فكان يمشي بالنميمةِ، وأمَّا الآخرُ فكان لا يستترُ من بوله». قال: فدعا بعسيبٍ رَطْبٍ، فَشَقَّه باثْنَينِ، ثم غَرَسَ على هذا واحداً وعلى هذا واحداً، ثم قال: «لعله أن يخفَّفَ عنهما ما لم يَيْبَسا».

١٠ ـ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

١١٣ ـ عن عبدِ اللهِ بن أبي قَتَادةَ عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُمْسِكَنَّ أحدُكم ذَكَرَهُ بيمينه وهو يبولُ، ولا يَتَمَسَّحْ من الخلاءِ بيمينهِ، ولا يتنفَّسْ في الإناءِ».

١١ ـ باب: الاستنجاء بالماء من التبرز

١١٤ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ دخلَ حائطاً وتَبِعه غلامٌ ومعه مِيضأةٌ، هو أصغرُنا، فوضعها عِنْدَ سِدْرَةٍ، فقضى رسولُ اللهِ ﷺ حاجته فخرجَ علينا وقد استنجى بالماء.

---

١١١ ـ الوضوء/ البول في الماء الدائم/٢٣٦. (الدائم. .) الذي لا يجري، والذي قد يحتاج أن يغتسل فيه.

١١٢ ـ الوضوء/ من الكبائر أن لا يستتر من بوله/٢١٣. (في كبير) أمر كأن يشق عليهما الاحتراز عنه. (بالنميمة) نقل الكلام لغيره بقصد الإفساد. (يستتر) يتجنب ويحترز. (بعسيب) غصن نخيل.

١١٣ ـ الوضوء/ النهي عن الاستنجاء باليمين/١٥٢. (يتمسح. .) يستنج، أي ينظف موضع خروج النجاسة منها. (يتنفس. .) ينفخ فيه ويأخذ نفساً دون أن يبعده عن فمه.

١١٤ ـ (ميضأة) إناء يوضع فيه ماء للوضوء ونحوه. (سدرة) شجرة من شجر السدر، وهو نوع من شجر الحجاز والبوادي. وانظر البخاري: الوضوء/ الاستنجاء بالماء/١٤٩.

١٢ ـ باب: الاستجمار وتر

١١٥ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ يَبْلغُ به النبيَّ ﷺ ـ قال: «إذا استَجْمَرَ أحدُكم فليستجْمِرْ وِتراً، وإذا توضَّأ أحدُكم فليجعلْ في أنفهِ ماءً ثم لْيَنْثِرْ».

١٣ ـ باب: الاستجمار بالأحجار والمنع من الروث والعظم

١١٦ ـ عن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل له: قد علَّمكم نبيُّكم ﷺ كلَّ شيءٍ حتى الخِراءَةَ؟ قال: فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبلَ القِبلةَ بغائطٍ أو بولٍ، أو أن نستنجيَ باليمينِ، أو أن نستنجيَ بأقلَّ من ثلاثةِ أحجارٍ، أو أن نستنجيَ برجيعٍ أو بعظم.

١٤ ـ باب: الانتفاع بأُهُب الميتة

١١٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: تُصُدِّق على مولاةٍ لميمونةَ بشاةٍ فماتت، فمرَّ بها رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «هلَّا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به». فقالوا: إنها مَيْتَةٌ. فقال: «إنما حَرُمَ أكلها».

١٥ ـ باب: إذا دبغ الإهاب فقد طهر

١١٨ ـ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ: أن أبا الخيرِ حدَّثه قال: رأيتُ على ابنِ وَعْلَة السَّبَئِيِّ فَرْواً، فَمَسِستُهُ، فقال: مالك تَمَسُّه؟ قد سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ قلتُ: إنَّا نكونُ بالمغرب، ومعنا البَرْبَرُ والمجوسُ، نؤتى بالكبشِ قد ذبحوه، ونحن لا نأكل ذبائحَهم، ويأتوننا بالسِّقاءِ يجعلون فيه الوَدَكَ؟ فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: قد سألنا رسولَ اللهِ ﷺ عن ذلك فقال: «دباغُه طهورُه».

---

١١٥ ـ الوضوء/ الاستنثار في الوضوء/١٥٩. (استجمر) مسح محل البول أو الغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغيرة. (وتراً) أي فرداً، ثلاثاً فما فوق. (لينثر) يخرج من أنفه ما فيه بالنفس.

١١٦ ـ (الخراءة) القعود لقضاء الحاجة. (برجيع) الروث والعذرة، سمي بذلك لأنه يرجع عن حالته التي كان عليها من طعام أو علف إلى هذه الحالة.

١١٧ ـ البيوع/ جلود الميتة قبل أن تدبغ/٢١٠٨. (إهابها) جلدها قبل أن يدبغ. (حَرُمَ) و(حُرِّمَ).

١١٨ ـ (البربر) الظاهر أن المراد الوثنيون منهم. (المجوس) عبدة النار. (السقاء) الظرف المتخذ من جلود الأغنام. (الودك) دسم اللحم والدهن والشحم.

١٦ ـ باب: إذا ولغَ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً

١١٩ ـ عن عبدِ اللهِ بن المغفَّلِ رضي الله عنه قال: أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ بقتلِ الكلابِ، ثم قال: «ما بالُهم وبال الكلابِ». ثم رخَّص في كلبِ الصَّيْدِ وكلبِ الغَنَم، وقال: «إذا وَلَغَ الكلبُ في الإناءِ فاغسلوه سبعَ مرَّاتٍ، وعفِّروه الثامنةَ في التُّراب». وفي رواية يحيى بن سعيدٍ: ورخَّص في كلب الغَنم والصَّيْدِ والزَّرع.

١٣ ـ باب: فضل الوضوء

١٢٠ ـ عن أبي مالكٍ الأشعريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهورُ شطرُ الإيمانِ، والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ، وسبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ تملآن ـ أو: تملأُ ـ ما بينَ السماوات والأرضِ، والصَّلاةُ نورٌ، والصَّدَقَةُ بُرهانٌ، والصَّبْرُ ضياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك. كلُّ الناسِ يغدو، فبائعٌ نفسَه: فمُعتقُها أو موبقُها».

١٨ ـ باب: خروج الخطايا مع الوضوء

١٢١ ـ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه: أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا توضأ العبدُ المسلمُ ـ أو: المؤمنُ ـ فغسل وجهَه، خرجَ من وجهِهِ كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينِهِ مع الماءِ، أو: مع آخرِ قطرِ الماءِ. فإذا غسل يديه خرج من يديه كلُّ خطيئةٍ [كان] بطشتها يداه مع الماءِ، أو: مع آخر قَطْرِ الماءِ. فإذا غسل رجليه خرجت كلُّ خطيئة مشتها رجلاه مع الماءِ، أو: مع آخِرِ قَطْرِ الماءِ. حتى يخرجَ نَقِيّاً من الذُّنوب».

١٩ ـ باب: في السواك عند الوضوء

١٢٢ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنه بات عند نبيِّ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فقام نبيُّ اللهِ ﷺ من

---

١١٩ ـ (ولغ) شرب. (عفروه) من التعفير، وهو التمريغ بالعفر وهو التراب.

١٢٠ ـ (الطهور) من وضوء وغسل ونحوه. (تملأ) أي ثوابها، فيما لو كان له حجم وثقل. (نور) يسطع على وجوه المصلين في الدنيا والآخرة. (برهان) على صدق الإيمان والتوكل على الله تعالى. (ضياء) يستضاء به ويهتدى إلى الصواب. (يغدو) يذهب وقت الصباح. (فمعتقها) مخلصها من العذاب بفعل الطاعة. (موبقها) مهلكها بفعل المعاصي.

١٢١ ـ (بطشتها) اكتسبتها بالبطش وغيره. (نقياً) نظيفاً خالصاً.

آخِرِ الليلِ، فخـرج فنظر إلى السمـاءِ، ثم تلا هـذه الآية في آل عِمـرانَ: ﴿ إنَّ في خَلْقِ السماواتِ والأرضِ واختلافِ اللَّيلِ والنَّهـارِ﴾ حتى بلغ: ﴿ فَقِنا عـذابَ النارِ﴾ ثم رجـع إلى البيتِ، فتسوَّك وتوضَّأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم قام فخرج، فنظر إلى السماءِ فتلا هذه الآية، ثم رجع فتسوَّك فتوضَّأ، ثم قام فصلى.

باب منه ١٢٣ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيتَه بدأ بالسِّواك.

٢٠ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره.

١٢٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إنْ كان رسولُ اللهِ ﷺ لَيحبُّ التَّيمُّنَ في طُهورِه إذا تَطَهَّر، وفي تَرَجُّلِهِ إذا تَرَجَّل، وفي انتعالِهِ إذا انتعل.

٢١ ـ باب: صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٥ ـ عن عبدِ اللهِ بن زيد بنِ عاصمٍ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وكانت له صُحبةٌ ـ قال: قيل له: توضَّأ لنا وُضوءَ رسولِ اللهِ ﷺ. فدعـا بإنـاءٍ فأكفَـأ منه على يـديه فغسلهمـا ثلاثـاً، ثم أدخلَ يـدَه فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كفٍّ واحدةٍ، ففعل ذلك ثـلاثاً، ثم أدخـل يدَه فـاستخرجهـا، فغسل وجهه ثلاثاً، ثم أدخَل يدَه فاستخرجها، فغسل يديه إلى المِرفقين مرَّتين مرتين، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمَسَحَ برأسِهِ فأقْبَلَ بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين، ثم قال: هكذا كان وضوءُ رسولِ اللهِ ﷺ.

---

١٢٢ ـ (حتى بلغ) ومـا بينهما: ﴿لآيـات لأولي الألباب. الـذين يذكـرون الله قيامـاً وقعـوداً وعلى جنـوبهم ويتفكـرون في خلق السموات والأرض ربَّنـا ما خلقت هـذا باطـلاً سبحـانـك..﴾ [آل عمـران: ١٩٠، ١٩١]. (لأولي..) لأصحاب العقول والقلوب الواعية.

١٢٤ ـ الوضوء/ التيمن في الوضوء والغسل/١٦٦. (التيمن) الابتداء بالأفعال الطيبة باليمين. (ترجله) تسريح شعره ودهنه، فيبدأ بالجانب الأيمن، ويفعل ذلك بيده اليمنى. (تنعله) لبس النعل، وعند خلعه يبدأ باليسرى.

١٢٥ ـ الوضوء/مسح الرأس كله/١٨٣. بدء الخلق/صفة إبليس وجنوده/٣١٢١. (فأكفأ..) أمال المِطْهَرَة وأفرغ منها. (فأقبل).. فيه تقديم وتأخير، أي [فأدبر به وأقبل] كما في رواية عند البخاري، أي وضع يديه على مقدم رأسه، فذهب بهما إلى الخلف ثم أعاد إلى الأمام، ليمسح ظاهر الشعر وباطنه.

٢٢ ـ باب: الاستنثار

١٢٦ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا توضَّأ أحدُكم فليستنشقْ بِمنخريه من الماءِ، ثم لينتثر».

عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدُكم من منامِه فَلْيَسْتَنْثِر ثَلاثَ مرَّاتٍ، فإن الشيطانَ يبيتُ على خياشِيمِهِ». باب منه

٢٣ ـ باب: الغُرّ المحجّلين من إسباغ الوضوء

١٢٧ ـ عن نُعَيْم بنِ عبدِ اللهِ المُجمِّرِ قال: رأيتُ أبا هُريرةَ يتوضَّأ، فغسل وجهَهُ، فأسبغ الوضوء، ثم غسل يدَه اليمنى حتى أشرع في العَضُدِ، ثم يدَه اليسرى حتى أشرع في العَضُدِ، ثم مسح برأسِهِ، ثم غسل رجلَه اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجلَه اليُسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال[لي]: هكذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يتوضَّأُ. وقال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أنتم الغُرُّ المُحَجَّلُونَ يومَ القيامةِ، من إسباغ الوضوءِ، فمن استطاع منكم فليُطِلْ غُرَّتَه وتحجيلَه».

١٢٨ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ اللهِ ﷺ أتى المقبرةَ فقال: «السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وإنا إنْ شاء اللهُ بكم لاحقون، وَدِدْتُ أنا قد رأينا إخوانَنا». قالوا: أوَلسنا إخوانَك يا رسولَ اللهِ؟ قال: «بل أنتم أصحابي، وإخوانُنا الذين لم يأتوا بعد». فقالوا: كيفَ تعرفُ من لم يأتِ بعدُ من أُمَّتِكَ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «أرأيتَ لو أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بين ظَهْرَيْ خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، ألا يعرفُ خيلَه». قالوا: بلى يا رسول اللهِ، قال: «فإنهم يأتون يوم القيامةِ غُرّاً محجَّلين من الوضوء، وأنا فَرَطُهم على الحوض، ألا لَيُذَادنَّ رجالٌ عن حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضَّالُّ، أُناديهم: ألا هَلُمَّ، فيقالُ: إنهم قد بدّلوا بعدَك، فأقولُ: سُحقاً سُحقاً». باب منه

---

١٢٦ ـ الوضوء/ الاستنثار في الوضوء/١٥٩. (لينتثر) من النثر، وهو إخراج ما في الأنف بالنفس. (خياشيمه) جمع خيشوم، وهو الأنف أو أعلاه.

١٢٧ ـ الوضوء/ فضل الوضوء والغُرُّ المحجلون من آثار الوضوء/١٣٦. (فأسبغ. .) أتمه وأكمله بالزيادة على الواجب فيه، ليتأكد من تحقيق الواجب. (أشرع. .) أدخل الغسل فيه. (الغر. .) من الغرة والتحجيل: بياض في وجه الفرس وقوائمه، وذلك مما يحسنه ويزينه فاستعاره للإنسان، وجعل أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين من النور كالبياض الذي هو للفرس، ولذلك قال [من إسباغ الوضوء] فإنه يزيد التحجيل ويطيله.

١٢٨ ـ (بين ظهري. .) أي بينها. (دهم. .) جمع أدهم وهو الأسود، وبهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون آخر. (فرطهم. .) متقدمهم إليه لأهيىء لهم الشراب. (ليذادن) يدفعنّ ويبعدنّ. (الضال) الشارد الذي يأتي ليشرب مع غير الإبل التي هو منها. (هلم) تعالوا. (سحقاً. .) بعداً بعداً.

٢٤ ـ باب: من توضأ فأحسن الوضوء

١٢٩ ـ عن حُمرانَ، مولى عُثْمان بن عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن عُثمان بنَ عَفانَ رضي الله عنه دعا بوَضوءٍ فتوضَّأ: فغسل كفيه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهَه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسل يدَه اليمنى إلى المِرفَقِ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسل يدَه اليسرى مثلَ ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجلَه اليمنى إلى الكعبين ثلاثَ مراتٍ، ثم غسل اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ نحوَ وُضوئي هذا، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «من توضَّأ نحوَ وُضوئي هذا، ثم قام فركع ركعتين، لا يحدِّثُ فيهما نفسَه، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِهِ».

قال ابنُ شهابٍ : وكان علماؤنا يقولون : هذا الوضوءُ أسبغُ ما يتوضَّأُ به أحدٌ للصلاة .

باب منه ١٣٠ ـ عن حُمرانَ : أن عثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من أتم الوُضوءَ كما أمره اللهُ [تعالى]، فالصلواتُ المكتوباتُ كفَّاراتٌ لما بَيْنَهُنَّ» .

باب منه ١٣١ ـ عن عثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «من توضَّأ للصلاةِ فأسبغَ الوضوءَ ، ثم مشى إلى الصلاةِ المكتوبةِ فصلّاها مع الناس ـ أو : مع الجماعةِ ، أو : في المسجدِ ـ غفر اللهُ له ذنوبَه » .

٢٥ ـ باب: إسباغ الوضوء على المكاره

١٣٢ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ألا أدلُّكم على ما يمحو اللهُ عز وجل به الخطايا ويرفع به الدرجات». قالوا: بلى يا رسول اللهِ، قال: إسباغُ الوضوء على المكارِهِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ، فذلِكُمُ الرباط».

٢٦ ـ باب: تبلغ الحِلية حيث يبلغ الوَضوء

١٣٣ ـ عن أبي حازم قال: كنت خلفَ أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يتوضَّأُ للصَّلاةِ، فكان يمدُّ يدَه

---

١٢٩ ـ الوضوء/ الوضوء ثلاثاً ثلاثاً/١٥٨. (بوضوء) بفتح الواو، هو الماء الذي يتوضأ به. (لا يحدث. .) لا يسترسل مع ما يخطر في نفسه من أمور الدنيا. (ابن شهاب) الزهري، أحد رواة الحديث. (أسبغ) أتم وأكمل.

في المخطوطة [غَفَر الله له. .] والمثبت في الأصل هو الموجود في جميع النسخ.

١٣٠ ـ (المكتوبات) المفروضات. (كفارات. .) ماحيات للذنوب الصغيرة التي ارتكبت بين الصلوات.

١٣٢ ـ (على المكاره) أي رغم وجود حالات يشق على الإنسان فيها إسباغه ويكرهه، كالبرد الشديد والمرض ونحو ذلك. (فذلكم. .) أي انتظار الصلاة هو الرباط المرغب فيه، وهو حبس النفس على الطاعة.

حتى تَبْلُغَ إِبْطَه، فقلتُ له: يا أبا هُريرةَ، ما هذا الوُضوءُ؟ فقال: يا بني فَرُّوخَ، أنتم ههنا؟ لو علمتُ إنكم ههنا ما توضَّأتُ هذا الوُضوءَ، سمعتُ خليلي ﷺ يقول: «تبلُغُ الحِلْيَةُ من المؤمنِ حيثُ يبلُغُ الوَضوءُ».

٢٧ ـ باب: من ترك من مواضع الوضوء شيئاً غسله وأعاد الصلاة

١٣٤ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: أخبرني عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: أن رجلاً توضَّأ، فترك موضعَ ظُفُرٍ على قَدَمِهِ، فأبْصَرَه النبيُّ ﷺ، فقال: «ارْجِعْ فأحسِنْ وضوءَك». فرجع، ثم صلَّى.

٢٨ ـ باب: ما يكفي من الماء في الغُسل والوُضوء

١٣٥ ـ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يتوضَّأ بالمُدِّ، ويغتسلُ بالصَّاعِ، إلى خمسةِ أمْداد.

٢٩ ـ باب: المسح على الخفين.

١٣٦ ـ عن همامٍ قال: بال جَريرٌ رضي الله عنه ثم توضَّأ ومسح على خُفَّيه، فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نعم، رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بال، ثم توضأ، ومسح على خُفَّيه. [قال الأعمش]: قال إبراهيمُ: كان يُعجبُهم هذا الحديث، لأن إسلامَ جريرٍ كان بعدَ نُزولِ المائدة.

١٣٧ ـ [عن أبي وائلٍ قال: كان أبو موسى يُشَدِّدُ في البَوْلِ، ويبولُ في قارورةٍ، ويقولُ: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جِلْدَ أحدِهم بولٌ قَرَضَهُ بالمقاريضِ. فقال حُذيفةُ: لودِدْتُ أنَّ صاحبَكم لا يشدِّدُ هذا التشديدَ، فلقد رأيتُني أنا ورسولُ اللهِ ﷺ نتماشى، فأتى سُباطةَ قومٍ خلفَ حائطٍ، فقام كما

---

١٣٣ ـ اللباس/نقض الصور/٥٦٠٩. (تبلغ) أي يصل الماء. (خليلي) حبيبي الذي تخللت محبته أعماق قلبي ولم أحب أحداً مثله. (الحلية) الزينة يوم القيامة. (الوَضوء) بفتح الواو، الماء الذي يتوضأ به.

الباب [٢٧]: في المطبوعة [وأعاد الوضوء] وما ذكر في المخطوطة، وهو الأصح والمناسب لحديث الباب.

١٣٥ ـ الوضوء/ الوضوء بالمد/١٩٨. (بالصاع) وهو أربعة أمداد، والمد يساوي مكعباً طول ضلعه [٩,٢] سنتمتر.

١٣٦ ـ الصلاة في الثياب/ الصلاة في الخفاف/٣٨٠. (إبراهيم) النخعي. (يعجبهم..) أي يعجب التابعين، لأن إسلامه بعد نزول آية الوضوء في سورة المائدة [٦] يدل على أن جواز المسح على الخفين باق، ولم ينسخ بوجوب غسل الرجلين في الوضوء. في المختصر [أتفعل] وفي مسلم [تفعل].

١٣٧ ـ الوضوء/ البول عند سباطة القوم/٢٢٤. (قرضه) قطع الموضع الذي أصابه البول. (سباطة) موضع =

يقومُ احدُكم، فبالَ، فانْتَبَذْتُ منه، فأشار إليّ، فجئتُ فقمتُ عند عَقِبِه حتى فرغ. زاد في رواية: فتوضَّأ فمسح على خُفَّيه].

باب منه ١٣٨ ـ عن المغيرةِ بن شُعبةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنْتُ معَ النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في مسير، فقال لي: «أمعكَ ماءٌ». قلتُ: نعم، فنزل عن رَاحِلَته، فمشى حتى توَارَى في سوادِ الليلِ، ثم جاء، فأفْرَغْتُ عليه من الإداوةِ، فغسل وجهَه، وعليه جُبَّةٌ من صوفٍ، فلم يستطع أن يُخْرِجَ ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفلِ الجُبَّةِ، فغسل ذراعيه، ومسح برأسِهِ، ثم أهْويتُ لأنزِعَ خُفيه، فقال: «دَعْهُما، فإني أدْخَلْتُهما طاهرتين». ومسح عليهما.

٣٠ ـ باب: التوقيت في المسح على الخفين

١٣٩ ـ عن شُرَيحِ بن هانىء قال: أتيتُ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أسألُها عن المسحِ على الخُفَّين، فقالت: عليكَ بابنِ أبي طالبٍ فسَلْه، فإنه كان يسافر مع رسولِ اللهِ ﷺ. فسألناه، فقال: جعل رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ ولياليَهُنَّ للمسافرِ، ويوماً وليلةً للمقيم.

٣١ ـ باب: المسح على الناصية والعِمامة

١٤٠ ـ عن المُغيرةِ بن شُعبةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تخلَّفَ رسولُ اللهِ ﷺ وتخلَّفتُ معه، فلمَّا قضى حاجته قال: «أمعكَ ماءٌ». فأتيتُه بِمِطْهَرَةٍ، فَغَسَلَ كفيه ووجهَه، ثم ذهب يَحْسِرُ عن ذراعيَه، فضاق كُمُّ الجُبَّة، فأخرج يدَه من تحت الجُبَّة، وألقى الجُبَّة على مَنْكِبَيْه، وغسل ذراعيه، ومسح بناصِيَتِهِ وعلى العِمامةِ، وعلى خُفَّيه، ثم ركب وركبتُ، فانْتَهَيْنا إلى القومِ وقد قاموا في الصَّلاةِ، يصلِّي بهم عبدُ الرحمن بن عَوفٍ، وقد ركع بهم ركعةً، فلمَّا أحسَّ بالنبي ﷺ ذهب يتأخَّرُ، فأومأ إليه فصلى بهم، فلمَّا سلَّم، قام صلَّى الله عليه وسلَّم وقمتُ، فركعنا الرَّكعةَ التي سَبَقتنا.

٣٢ ـ باب: المسح على الخِمار

١٤١ ـ عن بِلالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مسح على الخُفَّين والخِمار.

= إلقاء القمامة ونحوها. (فانتبذت) ابتعدت. (عند عقبه) أي قريباً منه. في المخطوطة: لا يوجد هذا الحديث، وهو في المطبوع.

١٣٨ ـ اللباس/ لبس جبة الصوف في الغزو/٥٤٦٣. (تواري) غاب واستتر. (الإداوة) إناء صغير من جلد يجعل فيه الماء للوضوء ونحوه. (أهويت) مددت يدي وانحنيت.

١٤٠ ـ (بمطهرة) وعاء يجعل فيه ماء الوضوء. (منكبيه) مثنى منكب وهو رأس الكتف. (بناصيته) مقدم رأسه. (سبقتنا) قال النووي: فكذا ضبطناه وكذا هو في الأصول، أي وجدت قبل حضورنا. وفي المخطوطة [سُبِقنابها].

١٤١ ـ (الخمار) هو ما يغطي الرأس، والمراد به هنا العمامة، لأنها تغطي الرأس.

٣٣ ـ باب: في الصلوات بوضوء واحد

١٤٢ ـ عن بُريدةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبيّ ﷺ صلى الصلواتِ يومَ الفتحِ بـوضوءٍ واحـدٍ، ومسح على خُفَّيه، فقال له عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لقد صنعتَ اليومَ شيئاً لم تكن تصنعُهُ؟ قـال: «عمداً صنعتُه يا عُمَرُ».

٣٤ ـ باب: القول بعد الوضوء

١٤٣ ـ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كانت علينا رِعايةُ الإبِـلِ، فجاءت نَـوْبتي فَرَوَّحْتُهـا بِعَشِيٍّ، فأدركتُ رسولَ اللهِ ﷺ قائماً يُحدِّثُ النَّاس، فأدركت من قوله: «ما مِنْ مسلم يتوضَّأ فيحسنُ وُضوءَه، ثم يقومُ فيصلِّي رَكعتينِ مُقْبِـلاً عليهما بقلبِهِ ووجهِهِ، إلَّا وجبتْ لـه الجنَّةُ». قـال: فقلتُ ما أجودَ هذه، فإذا قائلٌ بين يَدَيَّ يقولُ: التي قبلَها أجودُ، فنظرتُ فإذا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إني قَدْ رأيتُك حين جئت آنفاً، قال: «ما منكم من أحدٍ يتوضَّأ فيُبلِغُ ـ أو: فَيُسْبِغ ـ الوضوءَ، ثم يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه، إلا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثمانيةُ، يدخل من أيِّها شاءَ».

٣٥ ـ باب: في غسل المذي والوضوء منه

١٤٤ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ رجلاً مذَّاءً، فكنتُ أستَحيِي أن أسأل النبي ﷺ لمكانِ ابنتِهِ، فأمرْتُ المِقدادَ بنَ الأَسْوَدِ فسأله، فقال: «يَغسِلُ ذَكَرَهُ ويتوضَّأ».

٣٦ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

١٤٥ ـ عن أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أُقيمتِ الصَّلاةُ، ورسولُ اللهِ ﷺ نَجِيٌّ لرجلٍ ـ وفي حديثِ عبدِ الوارثِ: ونبيُّ اللهِ ﷺ يناجي رَجُـلاً ـ فما قامَ إلى الصَّلاة حتى نامَ القومُ. وفي حديثِ شُعبةَ: فلم يزلْ يناجيه حتى نامَ الصَّحابَةُ، ثم جاء فصلَّى بهم.

---

١٤٢ ـ (عمداً. .) أي لأبين جواز ذلك ومشروعيته.

١٤٣ ـ (نوبتي) وقت رعايتي لها. (فروحتها) أعدتها إلى مراحها، وهو موضع مبيتهـا. (حين جئت. .) لفظ حين غير موجود في مسلم، وآنفاً: قريباً قبل قليل.

١٤٤ ـ الغسل/ غسل المذي والوضوء منه/٢٦٦. (مذاءً) كثير المذي، وهو ماء أبيض رقيق، يخرج غالباً عند ثوران الشهوة ومداعبة النساء. (لمكان ابنته) بسبب أن ابنته زوجتي.

١٤٥ ـ الأذان/ الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة/ ٦١٦. (نجي) من المناجاة وهي التكالم سراً.

٣٧ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل

١٤٦ ـ عن جابرِ بن سمرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رجلاً سأل رسولَ اللهِ ﷺ: أأتوضأُ من لحومِ الغَنَمِ؟ قال: «إن شئتَ فتوضَّأ، وإنْ شئتَ فلا تَتَوضَّأ». قال: أتوضَّأُ من لحومِ الإبِلِ؟ قال: «نعم، فتوضَّأْ من لحومِ الإبِلِ». قال: أُصَلِّي في مَرابِضِ الغَنَمِ؟ قال: «نعم». قال: أُصلّي في مَبَارِكِ الإبل؟ قال: «لا».

٣٨ ـ باب: الوضوء مما مست النار

١٤٧ ـ عن عُمَرَ بن عبدِ العزيز: أن عبدَ الله بن إبراهيم بنِ قارِظٍ أخبره: أنه وجد أبا هُريرةَ يتوضَّأُ على المسجد، فقال: إنما أتوضَّأُ من أثْوارِ أقِطٍ أكلتُها، لأني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «توضّؤوا ممَّا مسَّتِ النارُ».

٣٩ ـ باب: نسخ الوضوء مما مست النار

١٤٨ ـ عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمريِّ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ من كتِفِ شاةٍ، فأكل منها، فدُعيَ إلى الصَّلاةِ، فقام وطرح السِّكينَ، وصلَّى ولم يتوضَّأ.

باب منه ١٤٩ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ شرب لبناً، ثم دعا بماءٍ فمضمض وقال: «إنَّ له دَسَماً».

٤٠ ـ باب: الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة

١٥٠ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا وجد أحدُكم في بَطْنِهِ شيئاً، فأشكلَ عليه أخَرجَ منه شيءٌ أم لا؟ فلا يخرجَنَّ من المسجدِ حتى يَسمع صوتاً، أو يجدَ ريحاً».

---

١٤٦ ـ (مرابض) جمع مَرْبِض وهو الموضع الذي تكون فيه. (لا) لأنها يخشى من نفارها، فتشوش عليه صلاته.

١٤٧ ـ (أثوار..) جمع ثور، وهو القطعة من الأقط، وهولبن متجمد مستحجر، واللبن قد مسته النار.

١٤٨ ـ الوضوء/ من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق/ ٢٠٥. (يحتز) يقطع بالسكين.

١٤٩ ـ الوضوء/ هل يمضمض من اللبن/ ٢٠٨. (دسماً) هو ما يظهر على اللبن من الدهن.

١٥٠ ـ (من المسجد) أي من الصلاة، سميت بذلك إطلاقاً للمحل على ما يكون فيه، والله أعلم.

٣ ـ كتاب الغسل

١ ـ باب : إنما الماء من الماء في الرجل يطأ ولا ينزل

١٥١ ـ عن عبدِ الرحمن بنِ أبي سعيدٍ الخُدْريّ عن أبيه رضي الله عنه قال: خرجتُ معَ رسولِ الله ﷺ يومَ الاثنين إلى قُباءٍ، حتى إذا كنّا في بني سالم وقفَ رسولُ الله ﷺ على باب عتبانَ فصرخ به، فخرج يجرُّ إزاره. فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « أعْجَلْنا الرجلَ ». فقال عتبانُ : يا رسولَ الله، أرأيتَ الرجلَ يُعْجَل عنِ امرأتِهِ ولم يُمْنِ، ماذا عليه؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: « إنما الماءُ من الماءِ ».

٢ ـ باب : نسخ الماء من الماء ووجوبُ الغسل بالتقاء الختانين

١٥٢ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : اختَلفَ في ذلك رهْطٌ من المهاجرينَ والأنصارِ، فقال الأنصاريُّون : لا يجب الغُسلُ إلا من الدَّفْقِ أو من الماءِ. وقال المهاجرون : بلى إذا خالَطَ فقد وجَبَ الغُسْلُ. قال: قال أبو موسى : فأنا أشفِيكُم من ذلك، فقمتُ فاستأذنت على عائشة رضي الله عنها فأذِنَ لي، فقلتُ [لها]: يا أمَّاه ـ أو يا أم المؤمنين ـ إني أريدُ أن أسألَك عن شيءٍ وإني أسْتَحْيِيكِ. فقالت: لا تستحي أن تسألني عمَّا كنتَ سائلاً عنه أمك التي وَلَدَتْك، فإنما أنا أُمُّكَ. قلتُ: فما يوجب الغسلَ؟ قالت: على الخبير سقَطْتَ، قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا جلس بين شُعَبِها الأربعِ، ومسَّ الخِتَانُ الخِتَانَ، فقد وَجَبَ الغُسْلُ».

---

١٥١ ـ الوضوء/ من لم ير الوضوء إلا من المخرجين. . / ١٧٨. (يجر. .) كناية عن العجلة. (أعجلنا. .) حملناه على أن يعجل إلينا قبل أن يفرغ من شغله. (يعجل. .) أي وهو يجامعها، فيقوم عنها قبل أن ينزل المني. (إنما. .) أي يجب استعمال الماء في البدن من نزول ماء الرجل، وهو المني.

١٥٢ ـ (رهط) جماعة من الرجال دون العشرة. (أمك) بمكانة أمك. (شعبها) جمع شعبة وهي القطعة من الشيء، والمراد هنا: الفخذان والرجلان. (مس. .) الختان موضع الختن، وهو في المرأة فوق مدخل الذكر، فالمراد بالمس المحاذاة، ويحصل ذلك بإدخال مقدار الحشفة من الذكر في فرج المرأة.

١٥٣ ـ [عن جابر بن عبد الله عن أُمِّ كُلثومٍ ، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبيِّ ﷺ قالت: إن رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ عن الرجلِ يجامع أهلَه ثم يُكسلُ، هل عليهما الغُسْلُ ؟ وعائشة جالسةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « إني لأفعلُ ذلك أنا وهذه ثم نغتسلُ»].

٣ ـ باب : في المرأة ترى في النوم مثل ما يرى الرجل وتغتسل

١٥٤ ـ عن إسحاق [بن أبي طلحة] عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال جاءتْ أُمُّ سُلَيْم ـ وهي جَدَّةُ إسحاق ـ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت له وعائشة عندَه: يا رسولَ الله المرأةُ ترى ما يرى الرجلُ في المنامِ ، فترى من نفسِها ما يرى الرجلُ من نفسه؟ فقالت عائشة: يا أُمَّ سلَيْم، فضحتِ النساءَ تَرِبَتْ يمينُك. فقال لعائشةَ: «بل أنتِ فَتَرِبَتْ يمينك، نعم فلتغتسل يا أُمَّ سُلَيْمٍ إذا رأتْ ذلك».

٤ ـ باب : صفة الغسل من الجنابة

١٥٥ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوجِ النبي ﷺ قالت : أدْنَيْتُ لرسولِ الله ﷺ غُسْلَه من الجَنَابة، فغسل كَفَّيْهِ مرَّتينِ أوثلاثاً، ثم أدخلَ يدَه في الإناءِ، ثم أفرغ به على فَرجِه وغَسَله بشِمالِهِ، ثم ضَربَ بشِمالِهِ الأرضَ فَدَلَكَهَا دَلْكاً شديداً، ثم توضَّأ وُضوءَه للصَّلاةِ، ثم أفرغ على رأسِهِ ثلاثَ حَفنَاتٍ كلُّ حفْنَةٍ مِلءُ كفَّيْه، ثم غَسَلَ سائرَ جسده، ثم تنحى عن مَقامِهِ ذلك فغَسَل رِجْلَيْه، ثمَّ أتيتُه بالمِنديلِ ، فَرَدَّه.

٥ ـ باب : قدر الماء الذي يغتسل به من الجنابة

١٥٦ ـ عن أبي سَلَمَة بنِ عبدِ الرحمن قال : دخلتُ على عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنا وأخوها من الرَّضاعةِ، فسألها عن غُسْلِ رسول اللهِ ﷺ من الجَنَابَةِ؟ فَدَعَتْ بإنَاءٍ قَدْرِ الصَّاعِ ، فاغتسلتْ، وبيننا

---

١٥٣ ـ (يكسل) أي لم ينزل. وهذا الحديث غير موجود في المخطوطة، وهو موجود في المطبوعة.

١٥٤ ـ (ترى. .) أي أنها تجامع. . (فترى. .) أي أثر مائها على ثوبها. (تربت. .) أصلها لصقت بالتراب، أي افتقرت، والعرب تستعملها ولا تقصد أصل معناها، بل ربما استعملتها للزجر، وربما استعملتها بعكس معناها.

١٥٥ ـ الغسل/ الوضوء قبل الغسل/ ٢٤٦. (حفنات) جمع حفنة، وهي ما يؤخذ بالكفين. (سائر) باقي. (بالمنديل) ما يمسح به أثر الماء.

١٥٦ ـ الغسل/ الغسل بالصاع ونحوه/٢٤٨. (أخوها) هو عبدالله بن يزيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (الصاع) وعاء يساوي أربعة أمداد، والمد يساوي مكعباً طول حرفه [٢ , ٩] سنتمتر تقريباً .
=

وبينَها سِتْرٌ، فأفْرَغَتْ على رأسِها ثلاثاً، قال : وكان أزواج النبيِّ ﷺ يأخُذنَ من رؤوسهنَّ حتى تكون كالوَفرةِ.

٦ ـ باب : سترة المغتسل بالثوب

١٥٧ ـ عن أمِّ هانىءٍ بنتِ أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أنها لمَّا كان عامُ الفتح أتت رسولَ اللهِ ﷺ وهو بأعلى مَكَّةَ، قام رسولُ الله ﷺ إلى غُسلِهِ، فسَتَرَتْ عليه فاطمةُ، ثم أخذَ ثوبَه فالتحف به، ثم صلَّى ثمانيَ ركَعَاتٍ سُبحَةَ الضُّحَى.

٧ ـ باب : غسل الرجل وحده من الجنابة والتستر

١٥٨ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث، منها : وقال رسولُ اللهِ ﷺ : « كانت بنو إسرائيلَ يغتسلون عُراةً ينظرُ بعضُهم إلى سَوأةِ بعضٍ، وكان موسى عليه السلامُ يغتسلُ وحده، فقالوا : واللهِ ما يمنعُ موسى أن يغتسلَ مَعَنَا إلا أنه آدَرُ، قال : فذهب مرَّةً يغتسلُ، فوضعَ ثوبه على حجرٍ ففرَّ الحجرُ بثوبه، قال : فجمع موسى عليه السلام بأثرِه يقول : ثوبي حَجَرُ ثوبي حَجَرُ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأةِ موسى، وقالوا : واللهِ ما بموسى مِن بأس، فقام الحجر حتى نُظِرَ إليه، [قال: فأخذَ ثوبه] فطَفِقَ بالحجرِ ضرباً ». قال أبو هريرَة : واللهِ إنه بالحجر نَدَبٌ، ستةٌ أوسبعةٌ، ضَرْبُ موسى بالحجر.

٨ ـ باب : النهي عن النظر إلى عورة الرجل والمرأة

١٥٩ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسولَ الله ﷺ قال : « لا ينظرُ الرجلُ إلى عوْرةِ الرجلِ، ولا المرأةُ إلى عورة المرأةِ، ولا يُفضي الرجلُ إلى الرجلِ في الثوبِ الواحدِ، ولا تُفضي المرأةُ إلى المرأةِ في الثوب الواحدِ ».

(ستر) يحجب عنا رؤية ما لا يجوز للمحرم أن يراه. (يأخذن . .) يقصصن من شعورهن. (كالوفرة) هي ما يصل إلى الأذنين من الشعر ولا يجاوزهن.

١٥٧ ـ الصلاة في الثياب/ الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به/ ٣٥٠. (فالتحف) تلفف. (سبحة . .) سنة الضحى، والسبحة تطلق على الصلاة النافلة.

١٥٨ ـ الغسل/ من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة . . /٢٧٤. (آدر) منتفخ الخصيتين. (فجمع) فأسرع. (سوأة) كناية عن الموضع الذي يسوء الإنسان أن يُرى منه، وهي القبل والدبر. (بأس) عيب. (فطفق) شرع. (ندب) أثر من الضرب كأثر الجرح على الجلد.

١٥٩ ـ (يفضي . .) المعنى : أن يمس جسده بجسده، وأن تمس جسدها بجسدها، والمراد موضع العورة.

٩ ـ باب : التستر ولا يُرى الإنسان عُرياناً

١٦٠ ـ عن جابر بنِ عبدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسولَ الله ﷺ كان يَنْقُل معهم الحجارةَ للكعبة وعليه إزارُهُ، فقال له العبّاس عمُّهُ: يا بن أخي، لو حللتَ إزارَكَ فجعلتَه على مَنْكِبِكَ دونَ الحجارةِ. قال : فحلَّه فجعله على مَنْكِبِهِ، فسقط مغشياً عليه، قال : فما رُئِيَ بعد ذلك عرياناً .

١٠ ـ باب : غسل الرجل والمرأة من الإناء الواحد من الجنابة

١٦١ ـ عن مُعاذَةَ ، عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كنتُ أغتسِلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ بيني وبينه، فيُبادرني، حتى أقول : دَعْ لي دَعْ لي، قالت : وهما جُنُبان.

١١ ـ باب : وضوء الجنب إذا أراد النوم أو الأكل

١٦٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا كان جُنُباً ، فأرادَ أن يأكلَ أو ينام، توضأ وُضوءَه [للصَّلاةِ] .

١٢ ـ باب : نوم الجنب قبل أن يغتسل

١٦٣ ـ عن عبدِ الله بنِ أبي قيسٍ قال : سألتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها عن وِتْرِ رسولِ اللهِ ﷺ ـ فذكر الحديث ـ قلتُ : كيف كان يصنع في الجنابةِ، أكان يغتسلُ قبلَ أن ينامَ أم ينامُ قبلَ أن يغتسلَ؟ قالت: كلّ ذلك قد كان يفعلُ، ربما اغتسل فنام، وربما توضَّأ فنام. قُلْتُ: الحمدُ لله الذي جعلَ في الأمرِ سَعَةً.

١٣ ـ باب : من أتى أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ

١٦٤ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إذا أتى أحدُكم أهلَه، ثم أراد أن يعود، فلْيَتوضَّأ » .

---

١٦٠ ـ الصلاة في الثياب/ كراهية التعري في الصلاة وغيرها/٣٥٧. (منكبك) هو مجمع عظم العضد والكتف. . (مغشياً. .) مغمى عليه.

١٦١ ـ الغسل/ هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها. ./ ٢٦٠ . (فيبادرني) يسبقني.

١٦٢ ـ الغسل/ الجنب يتوضأ ثم ينام/ ٢٨٤

١٦٤ ـ (أتى . .) أي جامع زوجته. (أن يعود) قبل أن يغتسل.

١٤ ـ باب : التيمم وما جاء فيه

١٦٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفارِهِ حتى إذا كُنَّا بالبيداءِ أو بذاتِ الجيشِ انقطع عِقْدٌ لي، فأقامَ رسولُ اللهِ ﷺ على التِماسِه، وأقامَ الناسُ معه، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ، فأتى النَّاسُ أبا بكرٍ رضي الله عنه فقالوا: ألا ترى ما صنَعَتْ عائشة؟ أقامتْ برسولِ الله ﷺ وبالنَّاس معه، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ؟ فجاء أبو بكرٍ رضي الله عنه ورسولُ اللهِ ﷺ واضعٌ رأسه على فَخذي قد نام، فقال: حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والناسَ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ؟ قالت عائشةُ: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء اللهُ أن يقولَ، وجعلَ يطعنُ بيدِهِ في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرُّك إلا مكانُ رسولِ اللهِ ﷺ على فَخِذي، فنام رسولُ الله ﷺ حتى أصبح على غير ماءٍ، فأنزلَ اللهُ تعالى آية التيمُّم، فتيمموا، فقال أُسَيْدُ بن الحُضَيْرِ وهو أحدُ النُّقَبَاء: ما هيَ بأول بَرَكتِكم يا آل أبي بكرٍ. فقالت عائشةُ رضيَ الله عنها: فبعثنا البعيرَ الذي كنتُ عليهِ فوجدنا العِقد تحتَه.

١٥ ـ باب : تيمم الجنب

١٦٦ ـ عن شقيقٍ قال : كنتُ جالساً مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما ، فقال أبو موسى : يا أبا عبدِ الرحمن، أرأيْتَ لو أن رجلاً أجنَبَ فلم يجدِ الماءَ شهراً، كيف يصنعُ بالصَّلاةِ؟ فقال عبدُ الله : لا يتيمَّمُ وإن لم يجد الماءَ شهراً. فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة المائدة : ﴿ فلمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً ﴾. فقال عبدُ اللهِ : لو رخِّصَ لهم في هذه الآية لأوشكَ إذا بَرَدَ عليهم الماءُ أنْ يَتَيَمَّمُوا بالصَّعيد، فقال أبو موسى لعبدِ اللهِ : ألم تسمَعْ قولَ عمَّارٍ : بعثني رسولُ اللهِ ﷺ في حاجة، فأجنبتُ، فلم أجد الماءَ، فتمرغتُ في الصَّعيدِ كما تَمرَّغُ الدَّابَّةُ، ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ ذلك له، فقال : « إنما يكفيك أن تقولَ بيَدَيْك هكذا ». ثم ضرب بيديه الأرضَ ضربةً واحدة، ثم مَسَحَ الشِّمالَ على اليمينِ، وظاهرَ كفَّيه ووجهه؟ فقال عبدُ اللهِ : أولم ترَ عُمرَ لم يَقْنَعْ بقولِ عمارٍ رضيَ الله عنهما؟

---

١٦٥ ـ أول كتاب التيمم/ ٣٢٧. (البيداء . .) موضعان بين مكة والمدينة . . (التماسه) طلبه. (ليسوا . .) أي ليس في المكان الذي أقاموا فيه ماء. (يطعن) يضرب برؤوس أصابعه. (آية . .) وهي قوله تعالى : ﴿فلم تجدوا ماءًا فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ﴾ [المائدة : ٦]. (فتيمموا) اقصدوا واطلبوا وتمسحوا به. (صعيداً) تراباً. (طيباً) طاهراً. (النقباء) جمع نقيب، وهم الذين اختارهم النبي ﷺ عرفاء على قومهم من الأنصار يوم بيعة العقبة. (ما هي . .) ليس هذا أول خير يكون بسببكم.

١٦٦ ـ التيمم/ التيمم ضربة/ ٣٤٠. (عبدالله) بن مسعود رضي الله عنه . (فتمرغت) تقلبت.

١٦ ـ باب : التيمم لرد السلام

١٦٧ ـ عن عُمَيْر مولى ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمعه يقولُ : أقبلتُ أنا وعبدُ اللهِ بنُ يسارٍ ، مولى ميمونة زوجِ النبيّ ﷺ ، حتى دخلنا على أبي الْجُهَيْمِ بنِ الحارثِ بنِ الصِّمَّة الأنصاريّ ، فقال أبو الْجُهَيْمِ : أقبلَ رسولُ الله ﷺ من نحو بئرِ جَمَلٍ ، فلقيه رجلٌ فسلَّمَ عليه، فلم يَرُدَّ رسولُ اللهِ ﷺ عليه حتى أقبل على الجدارِ، فمسح وجهه ويديه، ثم ردَّ عليه السلامَ .

١٧ ـ باب : المؤمن لا ينجس

١٦٨ ـ عن أبي هُريرَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طُرُقِ المدينة وهو جُنُبٌ، فانْسَلَّ فذهب فاغتسلَ، فتفقَّدَهُ النبيّ ﷺ، فلما جاء قال: «أينَ كنتَ يا أبا هُريرة». قال: يا رسولَ الله، لقيتني وأنا جُنُبٌ، فكرِهتُ أن أُجالِسَكَ حتى أغتسلَ. فقال رسولُ الله ﷺ : « سبحان الله، إن المؤمن لا يَنْجُسُ » .

١٨ ـ باب : ذكر الله عز وجل على كل الأحيان

١٦٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كان النبيّ ﷺ يذكرُ الله على كل أحيانه .

١٩ ـ باب : أكل المُحْدِثِ وإن لم يتوضأ

١٧٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنَّ النبيّ ﷺ خرج من الخلاءِ فأُتيَ بطعامٍ ، فذكروا له الوضوء، فقال : « أريد أن أُصلي فأتوضَّأ؟! » .

---

١٦٧ ـ التيمم/ التيمم في الحضر، إذا لم يجد الماء/ ٣٣٠. (بئر جمل) اسم موضع قرب المدينة.

(عبدالله بن يسار) في المخطوطة وجميع النسخ [عبد الرحمن بن يسار] قال النووي رحمه الله تعالى: خطأ صريح، وصوابه عبدالله بن يسار، وهكذا رواه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم على الصواب. قال القاضي عياض: ووقع في روايتنا صحيح مسلم من طريق السمرقندي عن الفارسي عن الجلودي عن عبدالله بن يسار على الصواب. (أبو الجهيم) في المخطوطة والنسخ أيضاً [أبو الجهم] قال النووي: وهو غلط، وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره أبو الجهيم. . هذا هو المشهور في كتب الأسماء، وكذا ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال والبخاري في تاريخه. . واسمه عبدالله بن الحارث رضي الله عنه.

١٦٨ ـ **الغسل**/ عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس/ ٣٧٩. (فانسل) ذهب خُفيةً.

١٦٩ ـ (على . . .) في جميع أوقاته وأحواله، إلا الحالات التي يمتنع فيها الذكر، كقضاء الحاجة والجماع ونحو ذلك، والحديث ذكره البخاري تعليقاً ـ أي بغير سند ـ في [الحيض، باب: تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت].

١٧٠ ـ (أريد . .) استفهام إنكاري، أي لا أريد أن أصلي، فلماذا أتوضأ.

٤ ـ كتاب الحيض

١ ـ باب : في قوله تعالى ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية

١٧١ ـ عن أنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن اليهودَ كانوا إذا حَاضَتِ المرأةُ فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوها في البيوتِ، فسألَ أصحابُ النبيِّ ﷺ النبيَّ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ويَسألونَكَ عن المَحيضِ قُلْ هُوَ أذىً فاعتزلوا النِّساءَ في المَحيضِ ﴾ إلى آخر الآية، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « اصنَعُوا كلَّ شيءٍ إلَّا النِّكاحَ ». فَبَلَغَ ذلك اليهودَ فقالوا : ما يُريدُ هذا الرجلُ أن يَدَعَ من أمرِنَا شيئاً إلا خالفنا فيه. فجاء أُسَيْد بنُ الحُضَيْر وعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ فقالا : يا رسولَ اللهِ إن اليهود تقولُ كذا وكذا، أفلا نُجامِعُهنَّ؟ فتغيَّر وجهُ رسولِ الله ﷺ حتى ظَنَنَّا أنْ قد وَجَدَ عليهما، فخرجا، فاستقبلَتْهما هديَّةٌ من لَبَنٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فأرسلَ في آثارهما فسقاهما، فعرفا أنْ لم يَجِدْ عليهما.

٢ ـ باب : صفة غسل المرأة من الحيضة والجنابة

١٧٢ ـ عن عائشة : أن أسماء ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ سألت النبيَّ ﷺ عن غُسْلِ المحيضِ ؟ فقال : تأخُذُ إحداكُنَّ ماءها وسِدْرَتَها فَتَطَهَّرُ وتُحْسِنُ الطُّهورَ، ثم تَصُبُّ على رأسها فتدلُكُه دلكاً شديداً حتى تبلغ شُؤونَ رأسها، ثم تصبُّ عليها الماءَ، ثم تأخذُ فرصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بها ». فقالت أسماءُ : وكيف أتطَهَّرُ بها؟فقال: سبحان الله، تطَهَّرينَ بها ». فقالت عائشة ـ كأنها تخفي ذلك ـ تَتَبَّعينَ أثَرَ

---

١٧١ ـ (إلى آخر . .) وتتمتها: ﴿ولا تقربوهنَّ حتى يطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فأتوهن من حيثُ أمركم الله إنَّ الله يحبّ التوابين ويحب المتطهّرين﴾ [البقرة: ٢٢٢]. (يطهرن) ينقطع حيضهن. (تطهرن) اغتسلن. (فأتوهن) جامعوهن. (من حيث . .) أي في القبل. (النكاح) أي الوطء والجماع. (نجامعهن) أي حال الحيض، مبالغة في مخالفة اليهود. (وجد) غضب.

١٧٢ ـ الحيض/ دلك المرأة نفسها، إذا تطهرت من المحيض. ./٣٠٨. (سدرتها) أي ورق شجر السدر الذي يدق ويتنظف به كالصابون. (فتطهر) فتنظف من أثر الدم ونحوه. (شؤون . .) أصول شعرها. (فرصة) قطعة من صوف أو قطن. (كأنها . .) أي تخفي كلامها لها بحيث لا يسمعه غيرها.

الدَّمِ. وسألتْهُ عن غُسْلِ الجنَابة؟ فقال: «تأخذُ ماءً فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهورَ ـ أو: تُبلِغُ الطُّهورَ ـ ثم تصبُّ على رأسِها فتدلُكُه حتى تبلُغَ شؤونَ رأسها، ثم تُفيضُ عليها الماء». فقالت عائشة: نِعْمَ النِّساءُ نساءُ الأنصار، لم يَكُنْ لِيَمْنَعَهُنَّ الحياءُ أن يَتَفَقَّهْنَ في الدِّين.

٣ ـ باب: مناولة الحائض الخمرة والثوب

١٧٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينما رسولُ الله ﷺ في المسجد، فقال: «يا عائشة ناوليني الثَّوبَ». فقالت: إني حائِضٌ، فقال: «إنَّ حيضَتكِ ليست في يدكِ». فناولته.

٤ ـ باب: ترجيل الحائض وغسلها رأس الرجل

١٧٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: إن كنتُ لأدْخُلُ البيتَ للحاجةِ، والمريضُ فيه، فما أسألُ عنه إلا وأنا مارَّةٌ. وإنْ كان رسولُ الله ﷺ لَيُدخِلُ عليَّ رأسَه وهو في المسجد، فأُرَجِّلُه. وكان لا يدخل البيتَ إلَّا لحاجةٍ، إذا كان مُعْتَكِفاً.

٥ ـ باب: الاتكاء في حجر الحائض والقراءة

١٧٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: كانَ رسول اللهِ ﷺ يتكىء في حَجْري وأنا حائضٌ، فيقرأُ القُرآنَ.

٦ ـ باب: النوم مع الحائض في لحاف

١٧٦ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: بينا أنا مُضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخميلةِ إذ حِضْتُ، فانسَلَلْتُ فأخذتُ ثياب حِيضَتي، فقال لي رسول الله ﷺ: «أَنُفِسْتِ». قلتُ: نعم، فدعاني فاضطجعتُ معه في الخَميلةِ. قالت: وكانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة.

(فقالت عائشة) سبب قولها أن السائلة من الأنصار، كما جاء في صحيح البخاري [أن امرأة من الأنصار]. وهي أسماء بنت شكل، كما صرح به مسلم في رواية أخرى للحديث. وقيل: الصواب أنها أسماء بنت يزيد بن السكن، سقط اسم أبيها وصحف اسم جدها ونسبت إليه. [الإصابة في تمييز الصحابة. شرح النووي لصحيح مسلم].

١٧٤ - الاعتكاف/ الحائض ترجل المعتكف/ ١٩٢٤. (فأرجله) في البخاري: وأنا حائض، والمعنى: تسرح شعره.

١٧٥ ـ الحيض/ قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض/٢٩٣. (يتكىء) يميل ويضع رأسه. (حجري) حضني، وهو بكسر الحاء وفتحها.

١٧٦ ـ الحيض/ من سمى النفاس حيضاً/ ٢٩٤. (الخميلة) ثوب له خمل وهدب. (فانسللت) ذهبت في خفية. (ثياب حيضتي) بكسر الحاء وفتحها، أي الثياب التي ألبسها زمن الحيض وحالته. (أنفست) أحضت.

٧ ـ باب : مباشرة الحائض فوق الإزار

١٧٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً، أمرَها رسولُ الله ﷺ أن تأتزرَ في فَورِ حيضتِها، ثم يُباشرُها، قالت: وأيُّكم يملك إرْبَه كما كان رسولُ الله ﷺ يمْلِكُ إربَه.

٨ ـ باب : الشرب مع الحائض من إناء واحد

١٧٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كنتُ أشربُ وأنا حائضٌ، أُناولُهُ النبيَّ ﷺ فيضعُ فاه على موضِعِ فيَّ، فيشربُ، وأتعرَّقُ العَرْقَ وأنا حائضٌ، ثم أُناولُه النبي ﷺ، فيضعُ فاه على موضِعِ فِيَّ.

٩ ـ باب : في المستحاضة وغسلها وصلاتها

١٧٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : استفتتْ أُمُّ حبيبةَ بنتُ جَحشٍ رضيَ الله عنها رسولَ الله ﷺ فقالت : إني أُسْتَحاضُ؟ فقال : «إنما ذلك عرقٌ، فاغتسلي ثم صلي». فكانت تغتسلُ عند كل صلاةٍ. قالَ الليثُ بنُ سعدٍ : ولم يَذكر ابن شهابٍ أن رسولَ الله ﷺ أمرَ أُمَّ حبيبةَ بنتَ جحش رضي الله عنها أن تغتسل عند كلِّ صلاةٍ، ولكنَّه شيءٌ فعلته هي.

١٠ ـ باب:الحائض لا تقضي الصلاة وتقضي الصوم

١٨٠ ـ عن معاذة قالت : سألتُ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فقلت : ما بالُ الحائضِ تقضي الصومَ ولا تقضي الصلاةَ؟ فقالت : أحَروريَّةٌ أنتِ؟ قلتُ : لستُ بحروريَّةٍ، ولكني أسألُ. قالت : كانَ يُصيبنا ذلك، فنؤمَرُ بقضاءِ الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة.

---

١٧٧ ـ الحيض/مباشرة الحائض/٢٩٦. (تأتزر) تلبس إزارها، وهو ما يستر أواسط البدن. (فور..) أي في ابتدائها ووقت كثرة الدم واشتداده. (يباشرها) أي يباشر جسدها بفرجه وغيره من جسده. (يملك..) يضبط نفسه ويتحكم في حاجته وقضاء شهوته.

١٧٨ ـ (أتعرق..) آخذ اللحم بأسناني عن العرق، وهو العظم الذي أخذ منه أكثر لحمه.

١٧٩ ـ الحيض/ عرق المستحاضة/٣٢١. (أستحاض) أي يجري الدم من رحمي في غير وقته وباستمرار. (عرق) أي هذا دم ينزف من عرق، وليس بدم الحيض الذي هو دم جبلة وفطرة. (فاغتسلي..) أي عند انقضاء أجل الحيض، ثم بعد ذلك تتوضأ لكل صلاة.

١٨٠ ـ الحيض/ لا تقضي الحائض الصلاة/٣١٥. (أحرورية) نسبة الى فئة من الخوارج، سموا بذلك لأنهم اجتمعوا في بلد تسمى حروراء، وكانوا يقولون بوجوب قضاء الصلاة التي تفوت الحائض.

١١ ـ باب: خمس من الفطرة

١٨١ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال :«الفطرةُ خمْسٌ، أو خمْسٌ من الفِطرة : الخِتانُ، والاستحدادُ، وتقليمُ الأظفار، ونتف الإبْط ، وقص الشارب ».

١٢ ـ باب : عشر من الفطرة

١٨٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « عشر منَ الفِطرةِ : قصُّ الشارب، وإعفاءُ اللحية، والسواكُ، واستنشاقُ الماءِ، وقَصُّ الأظْفارِ، وغسلُ البراجِمِ ، ونتفُ الإبط، وحلقُ العانة، وانتقاص الماء». قال زكريا : قال مصعبٌ : ونسيتُ العاشرة، إلا أن تكون المضمضة. زاد قُتَيْبَةُ : قال وكيعٌ : انتقاص الماءِ يعني الاستنجاءَ .

١٣ ـ باب : مناولة الأكبر السواك

١٨٣ ـ عن [عبدالله] بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسولَ الله ﷺ قال : « أراني في المنام أتسوّكُ بسواكٍ ، فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فناولتُ السِّواكَ الأصغر منهما ، فقيل لي : كَبِّر ، فدفعته إلى الأكبر ».

١٤ ـ باب: أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى

١٨٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسولُ الله ﷺ :« خالفوا المشركينَ : أحفُوا الشوارب، وأوْفُوا اللِّحى».

باب منه ١٨٥ ـ عن أَنَسٍ [بنِ مالكٍ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : وُقِّتَ لنا في قصِّ الشارب، وتقليم الأظفارِ ، ونتفِ الإبط، وحلقِ العانة : أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة » .

---

١٨١ ـ اللباس/ قص الشارب/ ٥٥٥٠. (الفطرة) هي سنة الأنبياء القديمة، التي اختاروها واتفقت شرائعهم على طلبها، فصارت كأنها أصل الخلقة التي فطر عليها الإنسان. (الختان) قطع الجلدة التي تكون على أعلى الذكر عند الولادة. (الاستحداد) حلق الشعر الذي ينبت حول الفرج أو نتفه، سمي بذلك لاستعمال الحديدة ـ وهي الموسى ـ غالباً في إزالته. (تقليم). . قص ما استطال منها عما يلصق باللحم.

١٨٢ ـ (إعفاء. .) أي عدم حلقها. (السواك) تنظيف الأسنان. (البراجم: جمع بُرْجُمَة وهي عقد الأصابع ومفاصلها. (العانة) هي الشعر الذي ينبت حول الفرج. (الاستنجاء) أي تنظيف القبل أو الدبر من أثر النجس الذي يخرج منهما. (قتيبة) هو ابن سعيد أحد شيوخ مسلم الذين روى عنهم الحديث، ووكيع شيخ قتيبة.

١٨٣ ـ الوضوء/ دفع السواك الى الأكبر/٢٤٣. (بسواك) ما تدلك به الأسنان من عود أراك ونحوه. (فجذبني) شدني بقوة.

١٨٤ ـ اللباس/ تقليم الأظفار/٥٥٥٣. (أحفوا. .) بالغوا في قصها. (أوفوا. . .) لا تحلقوها.

١٥ ـ باب : غسل البول من المسجد

١٨٦ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : بينما نحنُ في المسجد مع رسولِ الله ﷺ إذ جاء أعرابيٌّ فقام يبولُ في المسجد، فقال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: مَهْ مَهْ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لا تُزرِموه، دعوه». فتركوه حتى بال، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ دعاه فقال له : «إن هـذه المساجد لا تصلحُ لشيءٍ من هذا البول ولا القذر، وإنما هي لذكر الله عزَّ وجلَّ والصلاةِ وقراءةِ القرآنِ». أو كما قالَ رسولُ الله ﷺ، قال : فأمر رجلاً من القومِ فجاء بدلوٍ من ماءٍ فشنه عليه.

١٦ ـ باب : نضح بول الصبي من الثوب

١٨٧ ـ عن أمِّ قيسٍ بنت محصَنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أنها أتت رسول الله ﷺ بابنٍ لها لم يبلُغْ أن يأكلَ الطَّعامَ، قال عبيدُ الله : أخبرتني أن ابنَها ذاك بالَ في حَجْرِ رسولِ الله ﷺ، فدعا رسولُ الله ﷺ بماء فَنَضحه على ثوبه، ولم يغسلْه غَسلاً.

١٧ ـ باب : غسل المني من الثوب

١٨٨ ـ عن عبد الله بن شهَابِ الخَوْلاني قال : كنت نازلاً على عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فاحتلمت في ثَوبَيَّ، فَغَمَسْتُهما في الماءِ، فرأتني جاريةٌ لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فأخبرتها، فبعثتْ إليَّ عائشةُ فقالت: ما حَمَلَكَ على ماصنعتَ بثوبَيْك؟ قال : قُلتُ : رأيتُ ما يرى النائمُ في منامِه، قالت : هل رأيت فيهما شيئاً؟ قلت : لا، قالت : فلو رأيتَ شيئاً غَسلتَه، لقد رأيتُني وإني لأحكُّه من ثوب رسولِ الله ﷺ يابساً بظُفري.

١٨ ـ باب : غسل دم الحيضة من الثوب

١٨٩ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت : إحدانا يُصيبُ ثوبَها من دم الحَيضةِ، كيف تصنعُ به؟ قال : «تَحتُّهُ، ثم تَقْرُصُه بالماء، ثم تَنْضَحُهُ، ثم تصلي فيه».

---

١٨٦ ـ الأدب/ الرفق في الأمر كله/٥٦٧٨. (مه) اسم فعل بمعنى اكفف. (لا تزرموه) لا تقطعوا عليه بوله. (فشنه . .) رشه عليه وصبه. وفي رواية [فسنه] وهي بمعناها، وقيل: الشَّنّ الصب المنقطع، والسَّنّ الصب المتصل.

١٨٧ ـ الوضوء/ بول الصبيان/ ٢٢١ . (فنضحه) رشه بالماء حتى عم الموضع دون سيلان.

(عبيدالله) هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود، رحمه الله تعالى.

١٨٩ ـ الوضوء/ غسل الدم/ ٢٢٥ . (تحته) تفركه. (تقرصه . .) وتُقَرِّصُه: تدلكه بأصابعها مع صب الماء.

٥ ـ كتاب الصلاة

١ ـ باب : بدء الأذان

١٩٠ ـ عن عبدالله بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه قال : كان المسلمون حينَ قدموا المدينة يجتمعون فيتحَيَّنونَ الصلواتِ، وليس ينادي بها أحدٌ، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضُهم : اتَّخِذوا ناقوساً مثلَ ناقوس النَّصارى، وقال بعضُهم : قـرْناً مثـل قَرْنِ اليهودِ، فقال عُمَـرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أوَ لا تبعثون رجلاً ينادي بالصَّلاة؟ قالَ رسولُ الله ﷺ : «يا بِلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ».

٢ ـ باب : صفة الأذان

١٩١ ـ عن أبي مَحذورةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ نبيَّ الله ﷺ علَّمهُ هذا الأذانَ : «الله أكبر الله أكبرُ، أشهَدُ أنْ لا إله إلَّا الله، أشْهَدُ أنْ لا إله إلَّا الله، أشهَد أنَّ محمداً رسولُ الله، أشهَدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، ثم يعودُ فيقولُ: أشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، أشْهَدُ أنَّ محمداً رسُولُ الله، أشهد أن محمداً رسول الله، مرتين، حيَّ على الصلاة ـ مرتين ـ حيَّ على الفلاح ـ مرتين ـ» زاد إسحاق ـ يعني ابن إبراهيم ـ «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلَّا الله».

٣ ـ باب : يشفع الأذان ويوتر الإقامة

١٩٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذان، ويُوتِرَ الإقامةَ. زاد يحي [في حديثه عن ابنِ عُلَيَّةَ : فحدثتُ به أيوبَ، فقال]: إلا الإقامة.

---

١٩٠ ـ الأذان/ بدء الأذان/ ٥٧٩. (فيتحينون. .) يقدرون حينها ـ أي وقتها ـ ليأتوا إليها فيه. (ناقوساً) هو ما يضرب به النصارى لصلواتهم. (قرناً) بوقاً ملتوياً كالقرن.

١٩١ ـ (مرتين) أي كررت الجملة مرتين، وفي المخطوطة كررت جملتا الشهادة ـ كما ترى ـ وذكر بعد كـل منهما لفظ مرتين. وفي المطبوعة وبعض نسخ مسلم ذكرت كلمة مـرتين بعد كـل جملة دون أن تكرر، وفي بعض النسخ كررت كل جملة دون أن يذكر بعدها كلمة مرتين.

١٩٢ ـ الأذان/ الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة/٥٨٢. (يشفع. .) يأتي بجمله مرتين مرتين. (يوتر. .) يأتي بجمله مرة مرة. (إلا الإقامة) إلا جملة قد قامت الصلاة، فـإنه يـأتي بها مـرتين. (يحيى. .) بن يحيى، شيخ مسلم، وإسماعيل بن علية شيخه، وأيوب أحد رواة الحديث عن أبي قلابـة الراوي عن أنس رضي الله عنـه.

٤ ـ باب : اتخاذ مؤذنين

١٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كانَ لرسولِ الله ﷺ مُؤذِّنانِ : بِلالٌ، وابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأعمى.

٥ ـ باب : اتخاذ المؤذن أعمى

١٩٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كان ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لرسولِ الله ﷺ وهو أعمى.

٦ ـ باب : فضل الأذان

١٩٥ ـ عن أنسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسولُ الله ﷺ يُغيرُ إذا طلَعَ الفجرُ، وكان يستَمِعُ الأذانَ، فإنْ سَمِعَ أذاناً أمسَكَ، وإلا أغار، فسَمِعَ رجلاً يقول : الله أكبرُ الله أكبرُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : «على الفطرة». ثم قال: أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسولُ الله ﷺ : «خرجتَ من النَّار». فنظروا فإذا هو راعي مِعْزًى.

١٩٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ قال : « إذا نوديَ للصَّلاة أدبرَ الشَّيطانُ له باب منه ضُراطٌ، حتى لا يَسْمَعَ التَّأذينَ، فإذا قُضي التَّأذينُ أقْبَلَ، حتى إذا ثُوِّب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويبُ أقْبلَ، حتى يَخْطِرَ بين المرءِ ونفسِه يقول له : اذْكُرْ كذا، واذْكرْ كذا، لما لم يكن يذكُرُ من قبلُ، حتى يظلَّ الرجلُ ما يدري كم صلَّى ».

٧ ـ باب : فضل المؤذنين

١٩٧ ـ عن عيسى بن طَلْحَة قال : كنتُ عندَ معاوية بن أبي سُفيانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فجاءه المؤذِّنُ يدعوه إلى الصلاة، فقال معاويةُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « المؤذِّنون أطْولُ النَّاسِ أعناقاً يوم القيامة ».

---

١٩٣ ـ (مؤذنان) يؤذن أحدهما عند طلوع الفجر الكاذب، أي قبيل طلوع الفجر الصادق الذي تحين فيه الصلاة، والآخر عند طلوع الفجر الصادق.

١٩٥ ـ (يغير) من الإغارة، وهي الهجوم على العدو على غفلة منه. (الفطرة) أي على الإيمان بالله تعالى والتوحيد الذي خلق الناس عليه. (معزى) هي ذوات الشعر من الغنم.

١٩٦ ـ الأذان/ فضل التأذين/٥٨٣. (أدبر) هرب وولى دبره. (له ضراط) من شدة خوفه وذعره. (ثوب . .) أقيم لها، من ثاب إذا رجع، ومقيم الصلاة قد رجع إلى الدعوة لها بعد الأذان. (يخطر) بضم الطاء وكسرها والكسر أرجح، يوسوس له ويحرك فكره فيما يشغله عن الصلاة.

١٩٧ ـ (أطول . .) أي يمدون أعناقهم أكثر من غيرهم متطلعين لأن يؤذن لهم بدخول الجنة، لكثرة ما يرون من =

٨ ـ باب : القول مثل ما يقول المؤذن

١٩٨ ـ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنه سمعَ النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذِّن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاةً صلّى الله عليه بها عشراً. ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منْزلةٌ في الجنة، لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله، وأرجو أن أكونَ أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حَلَّتْ عليه الشفاعةُ».

٩ ـ باب : فضل من قال مثل ما يقول المؤذن

١٩٩ ـ عن عُمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذنُ : الله أكبر الله أكبرُ، فقال أحدُكم : الله أكبرُ الله أكبرُ، ثم قال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله، ثم قال : أشهدُ أن محمداً رسولُ الله، قال : أشهدُ أن محمداً رسولُ الله، ثم قال : حيَّ على الصلاةِ، قال : لا حولَ ولا قوة إلا باللهِ، ثم قال : حَيَّ على الفلاحِ، قال : لا حولَ ولا قُوة إلا بالله، ثم قال : الله أكبرُ الله أكبرُ، قال : الله أكبرُ الله أكبرُ، ثم قال : لا إله إلا الله، قال : لا إله إلا الله ، من قلبه ، دخل الجنة » .

باب منه ٢٠٠ ـ عن سعد بن أبي وقَّاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال حين يَسمعُ المؤذِّنَ: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبده ورسُولُه، رضيتُ بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، غُفِر له ذنبُهُ ».

١٠ ـ باب : فرض الصلاة

٢٠١ ـ عن أنس بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : نُهينا أن نَسألَ رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ، فكان يُعجبُنا أن يجيء الرجلُ ـ من أهلِ البادية ـ العاقلُ، فيسْألَهُ ونحنُ نسمعُ، فجاء رجلٌ من أهل البادية، فقال : يا محمدُ أتانا رسولُكَ، فزعم لنا أنك تزعُمُ أنَّ الله أرسلك؟ قال : « صدق ». قال : فمن خلق السماءَ؟ قال : « الله » قال : فمن خلق الأرض؟ قال : « الله » قال : فمن نَصَبَ هذه الجبالَ، وجعَلَ

= ثواب تأذينهم. وقيل: تطول أعناقهم كي لا يتأثروا بالكرب الذي ينال الناس حين يلجمهم العرق. وقيل: يكونون رؤوساً مقدمين، والعرب تصف السادة الأشراف بطول الأعناق.

١٩٨ ـ (الوسيلة) تطلق في اللغة على المنزلة الرفيعة عند الملِك، وتطلق في الشرع على كل ما يتقرب به إلى الله عز وجل من صالح القول والعمل. (حلت) وجبت واستحقت.

٢٠١ ـ (البادية) هي غير المدن والقرى. (العاقل) أي الواعي الذي يعرف كيفية السؤال وآدابه والمهم مما يسأل عنه. (زعم) أخبر.

فيها ما جعل؟ قال: «الله». قال: فبالذي خلق السماءَ وخلق الأرض ونصبَ هذه الجبالَ، آلله أرسلك؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولُك: أنّ علينا خمسَ صلواتٍ في يومنا وليلتنا؟ قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك: أن علينا زكاةً في أموالنا؟ قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك: أنّ علينا صومَ شهر رمضان في سنتنا؟ قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك: أن علينا حَجّ البيت مَن استطاع إليه سبيلاً؟ قال: «صدق». ثم ولّى، قال: والذي بعثك بالحقّ لا أزيدُ عليهنَّ ولا أنقصُ منهنَّ. فقال النبيُّ ﷺ: «لئن صدق ليدخلن الجنة».

١١ ـ باب: فرض الصلاة ركعتين ركعتين

٢٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن الصلاةَ أوّلَ ما فُرضتْ ركعتين، فأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفَرِ، وأُتِمَّتْ صلاةُ الحَضَرِ. قال الزُّهريُّ: فقلتُ لعُروة: ما بال عائشة تتمُّ في السفرِ؟ قال: إنها تأوَّلت كما تأوّلَ عثمانُ.

١٢ ـ باب: الصلوات الخمس كفارة لما بينهن

٢٠٣ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الصلواتُ الخمسُ، والجمعة إلى الجُمعة، كفارةٌ لما بينهنَّ ما لم تُغْشَ الكبائرُ». وفي رواية: «ورمضانُ إلى رمضانَ مكفِّراتٌ ما بينهنَّ إذا اجْتُنِبَت الكبائر».

١٣ ـ باب: ترك الصلاة كفر

٢٠٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «بين الرجل وبين الشركِ والكفرِ تركُ الصلاة».

١٤ ـ باب: جامع المواقيت

٢٠٥ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «وقتُ الظُّهر إذا زالت الشمسُ وكان ظلُّ الرجلِ كطوله، ما لم يحضر العصرُ. ووقت العصر ما لم تَصْفَرَّ الشمس، ووقتُ صلاة المغرب ما لم يَغِبِ الشَّفَقُ، ووقتُ صلاةِ العشاءِ إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من

---

٢٠٢ ـ تقصير الصلاة/ يقصر إذا خرج من موضعه/ ١٠٤٠. (تأولت..) فهمت منه ما فهمه عثمان رضي الله عنه من جواز القصر والإتمام.

٢٠٣ ـ (كفارة..) ماحية لما حصل من الذنوب. (ما لم تغش) تفعل ويوقع فيها.

٢٠٥ ـ (زالت) أي مالت عن وسط السماء إلى جهة الغرب. (الشفق) الحمرة التي تكون في الأفق في جهة =

طلوع الفجر ما لم تَطْلُعِ الشمسُ، فإذا طلعت الشمس فأمسِكْ عن الصلاةِ، فإنها تَطْلُعُ بين قَرْنَي الشيطان ».

باب منه ٢٠٦ ـ عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ : أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة، فلم يردَّ عليه شيئاً، قال : فأمرَ بلالاً فأقام الفجر حين انشقَّ الفجر، والناسُ لا يكادُ يعرفُ بعضهم بعضاً، ثم أمرَه فأقام الظهرَ حين زالت الشمسُ، والقائلُ يقول : قد انتصف النهارُ، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمسُ مرتفعةٌ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمسُ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفقُ، ثم أخَّرَ الفجرَ مِنَ الغد حتى انصرف منها والقائل يقول: قد طلعت الشمس أو كادت، ثم أخَّرَ الظهر حتى كان قريباً من وقت العصر بالأمس، ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول : قد احمرت الشمس، ثم أخَّرَ المغرب حتى كان عند سقوط الشَّفقِ، ثم أخَّرَ العِشاء حتى كان ثلثُ الليل الأول، ثم أصبح، فدعا السائل، فقال : « الوقتُ بين هذين ».

١٥ ـ باب : التغليس في صلاة الصبح

٢٠٧ ـ عن محمد بن عمرو قال : لما قدم الحجَّاج المدينة، فسألنا جابر بن عبد الله فقال : كان رسولُ الله ﷺ يصلي الظُّهرَ بالهاجرة، والعصر والشمسُ نقيةٌ، والمغربَ إذا وجبتْ، والعشاءَ أحياناً يؤخرها وأحياناً يعجِّلُ: كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجَّل، وإذا رآهم قد أبطؤوا أخَّرَ، والصبحَ ـ كانوا، أو قال ـ كان النبيُّ ﷺ يصليها بِغَلَسٍ .

١٦ ـ باب : المحافظة على صلاة الصبح والعصر

٢٠٨ ـ عن أبي بكرِ بن عُمارة بن رُؤَيْبَةَ عن أبيه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « لن يَلِجَ النارَ أحدٌ صلى قبلَ طلوع الشمس، وقبلَ غروبها » يعني الفجر والعصر، فقال له رجلٌ من أهل البصرة : أنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال : نعم، قال الرجل : وأنا أشهدُ أني سمعتُه من رسول الله ﷺ، سمعتهُ أُذناي، ووعاه قلبي .

= الغرب بعد المغرب. (قرني . .) جانبي رأسه.

٢٠٦ ـ (وقعت . .) سقط قرصها وغابت. (سقوط . .) غياب ضوئه. (هذين) الوقتين.

٢٠٧ ـ مواقيت الصلاة/ وقت المغرب/ ٥٣٥. (محمد بن عمرو) بن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كما في الصحيحين. (قدم . .) والياً عليها من قبل عبد الملك بن مروان. (بالهاجرة) وقت شدة الحر الذي يهجر الناس فيه أعمالهم، أي يتركونها، ويكون وسط النهار وعند الزوال. (نقية) صافية لم تدخلها صفرة. (وجبت) سقطت وغابت. (بغلس) هو ظلمة آخر الليل.

٢٠٨ ـ (يلج) يدخل. (وعاه) فهمه وأدرك معناه وحفظه.

٢٠٩ ـ عن أبي بكرِ بن أبي موسى الأشعريِّ عن أبيه : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من صلى باب منه البَرْدَيْنِ دخل الجنة ».

١٧ ـ باب : النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها

٢١٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : لم يَدَعْ رسولُ الله ﷺ الركعتين بعد العصرِ، قال : فقالت عائشةُ : قال رسولُ الله ﷺ : «لا تَتَحَرَّوْا بصلاتِكم طلوعَ الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك »

١٨ ـ باب : صلاة الظهر أول الوقت

٢١١ ـ عن خَبَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أتينا رسولَ الله ﷺ ، فشكونا إليه حَرَّ الرَّمْضاءِ ، فلم يُشْكِنا. قال زهيرٌ: قلت لأبي إسحاق : أفي الظُّهر؟ قال : نعم، قلتُ : أفي تعجيلها؟ قال : نعم.

١٩ ـ باب : الإبراد بالصلاة في شدة الحر

٢١٢ ـ عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أَذَّنَ مؤذِّنُ رسولِ الله ﷺ بالظهر ، فقال النبيُّ ﷺ « أبرِدْ أبرِدْ. أو قال: انتظر، انتظر». وقال : « إن شدةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ، فإذا اشتدَّ الحرُّ فأبرِدوا عن الصلاة ». قال أبو ذر : حتى رأينا فَيْءَ التُّلول.

٢٠ ـ باب : أول وقت صلاة العصر

٢١٣ ـ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ حيَّةٌ، فيذهبُ الذاهب إلى العوالي، فيأتي العواليَ والشمسُ مرتفعةٌ.

---

٢٠٩ ـ مواقيت الصلاة/ فضل صلاة الفجر/ ٥٤٨. (البردين) صلاتي الفجر والعصر، سميا بذلك لأنهما يفعلان في بردي النهار، أي طرفيه، حين يطيب الهواء ويقل الحر.

٢١٠ ـ (قال. . .) الظاهر من صحيح مسلم أن القائل هو طاوس الراوي عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . (لا تتحروا. .) لا تتوخوا وتقصدوا.

٢١١ ـ (فشكونا. .) أي ما يصيبنا من الحر بسبب تبكيرنا بصلاة الظهر، والرمضاء الرمل إذا اشتدت حرارته، فربما مس أقدامهم، وربما تأثروا بوهجه. (فلم يشكنا) بضم الياء، أي لم يقبل شكوانا، ولم يزل عنا سببها.

٢١٢ ـ مواقيت الصلاة/ الإبراد بالظهر في شدة الحر/ ٥١١. (فيح. .) سطوع حرها وغليانها وانتشاره. (فيء. .) ظلالها التي امتدت إلى جهة المغرب. والتلول جمع تل، وهو الجبل الصغير ونحوه.

٢١٣ ـ مواقيت الصلاة/ وقت العصر/ ٥٢٥. (حية) لم يتغير ضوؤها ولا حرها. (العوالي) قرى حول المدينة، جمع عالية.

باب منه

٢١٤ ـ عن العلاء بن عبدِ الرحمن: أنهُ دخل على أنَسِ بن مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في دارِهِ بالبصرةِ، حينَ انصرف من الظُّهرِ، ودارُه بجنبِ المسجد، فلمَّا دخلنا عليه قال: أَصَلَّيْتم العصرَ؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعةَ من الظُّهر، قال: فصلّوا العصرَ. فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تلك صلاةُ المنافِق: يجلس يرقُبُ الشمس، حتى إذا كانت بينَ قَرْنَي الشيطانِ قام فنقرها أربعاً، لا يذكرُ الله فيها إلا قليلاً».

٢١ ـ باب: المحافظة على العصر والنهي عن الصلاة بعدها

٢١٥ ـ عن أبي بَصْرَة الغِفاريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ العصرَ بالمَخْمِصِ، فقال: «إن هذه الصلاةَ عُرِضَتْ على مَنْ كان قبلكُم فضيَّعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرَّتين، ولا صلاةَ بعدها حتى يطلع الشاهدُ». والشاهد النَّجمُ.

٢٢ ـ باب: التشديد في الذي تفوته صلاة العصر.

٢١٦ ـ عن عبد الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الذي تفوتُه صلاةُ العصرِ كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَهُ».

٢٣ ـ باب: ما جاء في الصلاة الوسطى

٢١٧ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حَبَسَ المشركون رسولَ الله ﷺ عن صلاة العصرِ، حتى احمرَّت الشمسُ أو اصفرَّت، فقال رسولُ الله ﷺ: «شغلونا عن الصلاةِ الوُسطى صلاةِ العصرِ، ملأ الله أجوافَهم وقبورَهم ناراً. أو [قال]: حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً».

٢٤ ـ باب: النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح

٢١٨ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن الصلاةِ بعدَ العصر حتى تغرُبَ الشمسُ، وعن الصلاةِ بعدَ الصُّبحِ حتى تطلُعَ الشمسُ.

---

٢١٤ ـ (قرني..) جانبي رأسه، قال النووي رحمه الله تعالى: ومعناه أنه يدني رأسه إلى الشمس في هذا الوقت، ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا الوقت كالساجدين له، وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط وتمكن من أن يلبسوا على المصلي صلاته، فكرهت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى. (فنقرها..) أي صلاها بسرعة في حركاته كسرعة نقر الطائر.

٢١٥ ـ (بالمخمص) اسم موضع أو طريق، في القاموس المحيط: المخمص ـ كمنزل ـ اسم طريق.

٢١٦ ـ مواقيت الصلاة/ إثم من فاتته العصر/٥٢٧. (وتر..) سلب، وترك لا مال له ولا ولد.

٢١٧ ـ أخرجه البخاري في الجهاد، باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، رقم: ٢٧٧٣، عن علي رضي الله عنه.

٢٥ ـ باب : ثلاث ساعات لا يصلى فيهن ولا يقبر

٢١٩ ـ عن عُلَيّ بنِ رباح قال : سمعتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ الجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ : ثلاثُ ساعات كانَ رسولُ الله ﷺ ينهانا أن نصلِّيَ فيهنَّ أو أن نقبُرَ فيهنَّ موتانا : حينَ تطلُعُ الشمسُ بازغةً حتى ترتفع، وحينَ يقومُ قائمُ الظهيرة حتى تميلَ الشمسُ، وحينَ تَضَيَّفُ الشمسُ للغروبِ حتى تغرُب.

٢٦ ـ باب : في الركعتين بعد العصر

٢٢٠ ـ عن أبي سَلَمَةَ : أنه سألَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن السَّجدتين اللتين كان رسولُ الله ﷺ يصلِّيهما بعدَ العصرِ؟ فقالت : كان يصلِّيهما قبل العصرِ، ثم إنه شُغِلَ عنهما، أو نسيَهما، فصلَّاهما بعد العصرِ، ثم أثبَتَهما ، وكان إذا صلَّى صلاةً أثْبَتَها. قال إسماعيلُ بنُ جعفرٍ : تعني داوم عليها.

٢٧ ـ باب : قضاء صلاة العصر بعد الغروب

٢٢١ ـ عن جابرِ بنِ عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن عُمَرَ بنَ الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يومَ الخندقِ جعل يسُبُّ كُفَّارَ قريشٍ ، وقال : يا رسولَ الله، والله ما كدتُ أن أصلي العصر حتى كادتْ أن تغرُبَ الشمسُ. فقال رسولُ الله ﷺ: « فواللهِ إنْ صلَّيتُها». فنزلنا إلى بُطْحانَ، فتوضَّأ رسولُ الله ﷺ وتوضأنا، فصلى رسولُ الله ﷺ العصرَ بعدما غربت الشمسُ، ثم صلى بعدَها المغربَ.

٢٨ ـ باب : في الركعتين قبل المغرب بعد الغروب

٢٢٢ ـ عن مختار بنِ فُلْفُلٍ قال : سألتُ أنسَ بنَ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن التَّطوُّعِ بعدَ العصرِ، فقال : كان عُمَرُ يضربُ الأيدي على صلاةٍ بعدَ العصرِ، وكُنَّا نُصَلِّي على عهدِ رسولِ الله ﷺ رَكعتين بعدَ غروبِ الشمسِ قبلَ صلاةِ المغربِ. فقلتُ له: أكانَ رسولُ الله ﷺ صلَّاهما؟ قال: كان يرانا نصلِّيهما، فلم يأمرْنا ولم ينهنَا.

---

٢١٩ ـ (بازغة) حال مؤكدة، لأن بزوغ الشمس هو طلوعها. (قائم. .) حين لا يبقى للقائم وسط النهار ظل في جهة المشرق ولا في جهة المغرب. (تضيف. .) تميل.

٢٢٠ ـ مواقيت الصلاة/ ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها/ ٥٦٥ ـ ٥٦٨.

٢٢١ ـ مواقيت الصلاة/ من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت/ ٥٧١. (إن صليتها) ما صليتها. (بطحان) واد بالمدينة.

٢٩ - باب : وقت المغرب إذا غَرَبَتِ الشمس

٢٢٣ - عن سَلَمَةَ بنِ الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسولَ الله ﷺ كان يصلي المغربَ إذا غَرَبَت الشَّمسُ وتوارتْ بالحجابِ.

٣٠ - باب : وقت صلاة العشاء وتأخيرها

٢٢٤ - عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : أعْتَمَ النبيُّ ﷺ ذات ليلةٍ حتى ذهب عامّةُ اللَّيلِ ، وحتى نامَ أهلُ المسجدِ، ثم خرج فصلَّى فقال : « إنَّه لَوَقْتُها، لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي »

٣١ - باب : في اسم صلاة العشاء

٢٢٥ - عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قالَ رسول الله ﷺ : « لا تَغْلِبنَّكم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكم العِشاءِ، فإنها في كتابِ اللهِ العِشاءُ، وإنها تُعْتِمُ بِحلابِ الإبِلِ »

٣٢ - باب : النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها

٢٢٦ - عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : « كيف أنتَ إذا كانت عليك أُمراءُ يؤخِّرون الصَّلاةَ عن وقتها؟ أو : يميتون الصَّلاةَ عن وقتِها ». قال : قلتُ : فما تأمرني؟ قال : « صلِّ الصَّلاة لوقتِها، فإنأدركتَهَا معهم فصلِّ، فإنها لك نافِلةٌ ».

٣٣ - باب : أفضل العمل الصلاة لوقتها

٢٢٧ - عن عبد الله بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سألتُ رسول الله ﷺ : أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «الصَّلاةُ لوقتِها». قال: [قلتُ]: ثم أي؟ قال: «بِرُّ الوالدَيْنِ». قال: [قلتُ]: ثم أيٌّ؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ اللهِ». فما تركْتُ أسْتَزيدُه إلا إرْعاءً عليه.

---

٢٢٣ - مواقيت الصلاة/ وقت المغرب/٥٣٦. (توارت. .) اختبأت وغابت، شبه غروب الشمس بتواري المرأة واختبائها وراء حجابها.

٢٢٤ - مواقيت الصلاة/ فضل العشاء/ ٥٤١. (أعتم) أخر الصلاة حتى اشتدت عتمة الليل وهي ظلمته. (عامة. .) كثير منه. (إنه. .) أي المفضل لأدائها.

٢٢٥ - (لا يغلبنكم. .) أي في تسميتها العتمة. (فإنها. .) أي فإن الله تعالى سماها في كتابه العشاء، بقوله: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ [النور: ٥٨]. (وإنها. .) أي إن الأعراب يسمونها العتمة، لأنهم يحلبون إبلهم حين تشتد الظلمة. في المخطوطة: [صلاب] والمثبت في الأصل هو الموجود في جميع النسخ والمطبوع.

٢٢٦ - (يميتون. .) يؤخرونها حتى يخرج وقتها، فتكون كالميت الذي خرجت روحه.

٢٢٧ - مواقيت الصلاة/ فضل الصلاة لوقتها/ ٥٠٤. (إرعاء. .) رفقاً به.

٣٤ ـ باب : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

٢٢٨ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسول الله ﷺ قال: « من أدركَ ركعةً من الصَّلاةِ فقد أدركَ الصَّلاةَ ».

٣٥ ـ باب : من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها

٢٢٩ ـ عن أبي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : خطبَنَا رسولُ الله ﷺ فقال : « إنكم تَسيرون عَشِيَّتَكم وليلتكم، وتأتون الماءَ إن شاء الله غداً». فانْطَلَقَ النَّاسُ لا يَلْوي أحدٌ على أحدٍ، قال أبو قَتَادَةَ: فبينما رسولُ الله ﷺ يَسيرُ حتى ابْهارَّ الليلُ وأنا إلى جَنْبِه ، قال : فنَعَسَ رسولُ الله ﷺ فمال عن راحلته ، فأتيتُهُ فَدَعَمْتُه من غير أن أوقظَه ، حتى اعتَدَلَ على راحلتِهِ، قال : ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيلُ مالَ عن راحلتِهِ، قال: فَدَعَمْتُه من غير أن أوقظَهُ حتى اعتدَلَ على راحلتِهِ، قال : ثم سارَ حتى إذا كانَ من آخر السَّحَرِ مال مَيْلَةً هي أشدُّ من المَيْلَتَيْن الأولَيينِ حتى كاد يَنْجَفِلُ، فأتيتُهُ فَدَعَمْتُهُ، فرفعَ رأسه فقال : « من هذا». فقلتُ : أبو قَتَادَةَ، قال : « متى كانَ هذا مَسيَرُكَ مني». قلت : ما زالَ هذا مسيري منذُ اللَّيْلَةِ، قال: «حَفِظَكَ اللهُ بما حفظت به نَبِيَّهُ ». ثم قال : « هل تَرانا نخفى على النَّاس». ثم قال : « هل تَرى مِنْ أحدٍ». قلتُ : هذا راكبٌ، ثم قلتُ : هذا راكبٌ آخرُ، حتى اجتمعنا فكنّا سبعةَ رَكْبٍ، قال : فمالَ رسولُ الله ﷺ عن الطَّريقِ فوضَعَ رأسَهُ، ثم قال : « احفظوا علينا صلاتنا ». فكان أوَّلَ من استَيْقَظَ رسولُ الله ﷺ والشمس في ظهرِه، قال : فقُمنا فَزِعينَ، ثم قال : « اركبوا ». فركبنا فسِرنا، حتى إذا ارتفعت الشَّمسُ نزل، ثم دعا بميضأةٍ كانت معي فيها شيءٌ من الماءِ، قال : فتوضَّأ منها وضوءاً دون وضوءٍ، قال : وبقي فيها شيءٌ من ماءٍ، ثم قال لأبي قَتَادَة : « احْفَظْ علَيْنا ميضأتَكَ، فسيكون لها نبأ ». ثم أذَّنَ بِلالٌ بالصَّلاةِ فصلَّى رسولُ الله ﷺ رَكعتين، ثم صلَّى الغَدَاةَ، فصنع كما كان يصنعُ كلَّ يومٍ ، قال : وركبَ رسولُ الله ﷺ وركبْنا معه، قال : فجعل بعضُنا يهمِسُ إلى

---

٢٢٨ ـ مواقيت الصلاة/ من أدرك من الصلاة ركعة/ ٥٥٥ . (أدرك ركعة . .) في وقتها. (أدرك . .) أداءً .

٢٢٩ ـ (لا يلوي) لا يلتفت إليه ولا ينتظره. (ابهار . .) مضى نصفه، وقيل: استنار بكواكبه. (فدعمته) أقمته وأسندته. (تهور . .) ذهب معظمه. (السحر) وقت آخر الليل. (ينجفل) ينقلب عن راحلته ويسقط. (ركب) جمع راكب. (اركبوا) في رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: «ليأخذ كل رجل برأس راحلته، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان». (بميضأة) ما يوضع فيه الماء للوضوء. (وضوءاً . .) أي وضوءاً خفيفاً اقتصر فيه على الواجب. (نبأ) شأن عظيم يتحدث الناس به ويخبر بعضهم بعضاً. (الغداة) الفجر. (يهمس) =

بعضٍ : ما كفَّارةُ ما صنعنا بتفريطنا في صَلاتِنَا؟ ثم قال : « أما لَكُمْ فيَّ أُسْوَةٌ ». ثم قال : [أما] إنه ليس في النَّومِ تفريطٌ، إنما التفريط على مَنْ لم يُصَلِّ الصَّلاةَ حتى يجيءَ وقتُ الصَّلاةِ الأخرى، فمن فَعَلَ ذلك فليُصلِّها حين ينتبهُ لها، فإذا كانَ من الغد فليُصلِّها عندَ وقتِها ». ثم قال : « ما ترونَ النَّاسَ صنعوا». قال: ثم قال: «أصبحَ الناس، ففقدوا نبيهم، فقالَ أبو بكرٍ وعُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: رسولُ الله ﷺ بَعدَكم، لم يكن ليُخلِّفَكُمْ . وقالَ الناسُ: إن رسولَ اللهِ ﷺ بين أيديكم. فإن يُطيعوا أبا بكرٍ وعُمَرَ يرشُدُوا ». قال : فانتهينا إلى النَّاسِ حينَ امتدَّ النَّهارُ وحميَ كلُّ شيءٍ، وهم يقولونَ : يا رسولَ الله هَلَكْنَا، عَطِشْنَا، فقال : « لا هُلْكَ عليكم ». ثم قال : « أطْلِقُوا لي غُمَري». ودعا بالميضأة، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يَصُبُّ، وأبو قَتَادَةَ يَسقيهم، فلم يَعْدُ أن رأى النَّاسُ ما في الميضأة تكابُّوا عليها، فقال رسولُ الله ﷺ : «أحْسِنوا المَلأ، كُلُّكُمْ سيروى ». قال: ففعلوا، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يصُبُّ وأسقيهم حتى ما بَقِيَ غيري وغيرُ رسولِ الله ﷺ، قال : ثم صَبَّ رسولُ الله ﷺ فقال لي : «اشْرَبْ». فقلتُ : لا أشربُ حتى تَشْرَبَ يا رسولَ الله . قال: « إنَّ ساقي القومِ آخرهم [شُرْباً]». قال: فشربتُ، وشَرِبَ رسولُ الله ﷺ، قال : فأتى الناس الماءَ جامِّين رِواءً. قال : فقال عبدُ الله بنُ رَباحٍ : إنِّي لأحدِّثُ النَّاسَ هذا الحديثَ في مسجدِالجامع إذ قالَ عمرانُ بنُ حصين : انظُرْ أيُّها الفتى كيف تحدِّثُ، فإني أحدُ الرَّكبِ تلك الليلة. قال : قلتُ : فأنتَ أعلمُ بالحديثِ، فقال : ممن أنتَ؟ قلتُ : من الأنصار، قال : حدِّثْ فأنتم أعلمُ بحديثكم. قال : فحدثتُ القومَ، فقال عِمرانُ : لقد شهدتُ تلكَ الليلة، وما شَعَرْتُ أن أحداً حَفِظَهُ كما حفظتُهُ.

٣٦ - باب : الصلاة في الثوب الواحد

٢٣٠ - عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ سائلاً سأل رسولَ الله ﷺ عن الصلاة في الثَّوب الواحدِ؟ فقال : « أوَلِكُلِّكُمْ ثوبانِ ».

٢٣١ - عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مشتملاً به في بيتِ أُمِّ سَلَمَةَ، واضعاً طرفَيه على عاتقيه. باب منه

= الهمس الكلام الخفي. (بتفريطنا) بتقصيرنا وتأخيرنا لها. (ماترون الناس..) أي عامة الناس الذين انقطعنا عنهم. (ثم قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم، يخبر عما جرى بين أصحابه الذين افتقدوه. (بين أيديكم) أمامكم قد سبقكم . (غمري) الغمر القدح الصغير. (فلم يعد. .) أي لم يتجاوز الناس رؤيتهم للماء حتى تزاحموا عليه، يكاد بعضهم يكُبّ بعضاً. (الملأ) الخلق والعشرة. (جامين رواء) مستريحين لارتوائهم من الماء. (حفظته) بضم التاء وفتحها، على التكلم والخطاب، وكلاهما حسن. في المخطوطة: [فليصليها. . حتّى امتد. . . يعدُوا. . حدث فأنت] والمثبت هو الموجود في المطبوع وجميع النسخ. وعبدالله بن رباح هو راوي الحديث عن أبي قتادة رضي الله عنه.

٢٣٠ ، ٢٣١ - الصلاة في الثياب/ الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به/ ٣٥١، ٣٤٩. (مشتملاً) متلففا. (عاتقيه) مثنى عاتق، وهو ما بين المنكب والعنق.

٣٧ ـ باب : الصلاة في الثوب المعلم

٢٣٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قامَ رسولُ الله ﷺ يصلّي في خميصةٍ ذات أعلامٍ ، فنظر إلى علَمِهَا، فلمّا قضى صلاته قال : « اذهبوا بهذه الخميصَةِ إلى أبي جَهْمِ بنِ حُذَيْفَةَ، وأتوني بأنبجَانِيَّة، فإنها ألهتني آنِفاً عن صلاتي ».

٣٨ ـ باب : الصلاة على الحصير

٢٣٣ ـ عن إسحاق بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَة دعتْ رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صَنَعَتْهُ، فأكَل منه، ثم قال : « قوموا فأصلي لكم ». قال أنسُ[بنُ مالِكٍ]: فقمتُ إلى حصيرٍ لنا قد اسْوَدَّ من طول ما لُبِس، فَنَضَحْتُه بماءٍ، فقامَ عليهِ رسولُ الله ﷺ، وصففتُ أنا واليتيمُ وراءه، والعجوزُ من ورائنا، فصلّى لنا رسولُ الله ﷺ ركعتين ثم انصرف.

٣٩ ـ باب : الصلاة في النعلين

٢٣٤ ـ عن سعيدِ بنِ يزيدَ قال: قلتُ لأنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أكانَ رسولُ الله ﷺ يصلي في النَّعلين؟ قال : نعم.

المساجد

٤٠ ـ باب : أول مسجد وضع في الأرض

٢٣٥ ـ عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلتُ : يا رسولَ الله، أيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ أولَ؟ قال : « المسجدُ الحرامُ ». قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : « المسجد الأقصى ». قلتُ : كم بَينَهما؟ قال : « أربعون سنةً، وأينما أدركتك الصَّلاةُ فَصَلِّ، فهو مسجدٌ ».

---

٢٣٢ ـ الصلاة في الثياب/ إذا صلى في ثوب له أعلام. . /٣٦٦. (خميصة) كساء مربع من صوف. (أعلام) خطوط. (بأنبجانية) كساء غليظ لا علم فيه . (ألهتني) أشغلتني. (آنفاً) قريباً.

٢٣٣ ـ الصلاة في الثياب/ الصلاة على الحصير/ ٣٧٣. (من طول. .) من كثرة ما استعمل. (فنضحته) رششته. (اليتيم) هو ضُميرة بن أبي ضُميرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . (العجوز) هي أم سليم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. في المخطوطة: [بنا].

٢٣٤ ـ الصلاة في الثياب/ الصلاة في النعال/ ٣٧٩.

(المساجد) هذا العنوان ليس موجوداً في المطبوعة، ولم أجعله عنواناً مستقلاً لأن ما بعده أكثره متعلق ب الصلاة.

٢٣٥ ـ الأنبياء/ ﴿يزفون﴾[الصافات: ٩٤]/ ٣١٨٦. (وضع. .) جعل للصلاة أول ما جعلت المساجد. (الأقصى) سمي بذلك لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام.

٤١ ـ باب : ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣٦ ـ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ المدينةَ، فنزل في عُلْوِ المدينةِ في حيٍّ يقالُ لهم : بنو عَمرو بنِ عَوْف، فأقام فيهم أربعَ عَشْرَة ليلةً، ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النجار، فجاؤوا متقلدينَ سيوفهم، قال : فكأني أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ على راحلتِهِ وأبو بكر رِدْفُه، وملأ بني النجّار حولَه حتى أَلْقى بفِناءِ أبي أيُّوبَ، قال : فكان رسولُ الله ﷺ يصلّي حيثُ أدركتْهُ الصَّلاةُ، ويصلي في مَرابِضِ الغَنَمِ، ثم إنه أَمَرَ بالمسجد، قال فأرسل إلى ملأِ بني النّجار فجاؤوا فقال : « يا بَني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ». قالوا : لا والله ما نطلب ثمنَه إلاَّ إلى الله عز وجل. قال أنسٌ: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخلٌ، وقبورُ المشركين وخِرَبٌ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالنَّخلِ فَقُطِع، وبقبورِ المشركين فَنُبِشَتْ، وبالخِرَب فَسُوِّيَتْ، قال: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبلةً، وجَعَلَوا عِضادَتَيْهِ حجارةً، قال: فكانوا يرتجزونَ، ورسول الله ﷺ معهم، وهم يقولون:

اللَّهُمَّ لا خيرَ إلاَّ خيرُ الآخِرة ... فانصُرِ الأنصارَ والمهاجِرة

٤٢ ـ باب : في المسجد الذي أسس على التقوى

٢٣٧ ـ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال : مَرَّ بي عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنهم ، قال : قلتُ له : كيف سمعتَ أباك يذكر في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التقوى؟ قال : قال أبي : دخلتُ على رسولِ الله ﷺ في بيتِ بعضِ نسائِه، فقلت : يا رسولَ الله، أيُّ المسجدين الذي أسس على التَّقْوى؟ قال : فأخذ كفّاً من حَصْبَاءَ فضرب به الأرض ثم قال : « هو مسجدكم هذا » لِمَسجدِ المدينة . قال : فقلتُ : أشهدُ بأني سمعت أباك هكذا يذكره .

---

٢٣٦ ـ المساجد/ هل تنبش قبور مشركي الجاهلية. ./٤١٨. (علو. .) أعلاها . (ملأ. .) أشرافهم. (متقلدين. .) جاعلين حمائلها في أعناقهم كالقلائد، خوفاً من اليهود، وليروه استعدادهم لنصرته صلى الله عليه وسلم. (ردفه) راكب خلفه. (بفناء) هو الناحية المتسعة أمام الدار. (ثامنوني. .) ساوموني على بستانكم وخذوا مني ثمنه. (خرب) جمع خِربة، وهي ما تهدم من البناء. (فقطعت) في مسلم (فقطع). (فنبشت) كشفت وغُيِّب ما فيها من عظام في التراب. (عضادتيه) مثنى عضادة، وهي جانب الباب. (يرتجزون) يقولون الرجز، وهو نوع من الكلام الموزون يشبه الشعر. (اللهم. .) في مسلم: (اللهم إنه. .).

٢٣٧ ـ (الذي أسس. .) أي المذكور في قوله تعالى: ﴿لَمسجدٌ أُسِّس على التقوى من أوَّلِ يومٍ أحقُّ أنْ تقومَ فيه. . .﴾ [التوبة: ١٠٨]. (حصباء) حصى صغيرة.

٤٣ ـ باب : فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة

٢٣٨ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن امرأةً اشتكت شكوى، فقالت : إن شفاني الله لأَخْرُجَنَّ فَلأُصَلِّيَنَّ في بيتِ المَقْدِسِ، فَبَرَأَتْ، ثم تَجَهَّزَتْ تريدُ الخروجَ، فجاءت ميمونة زوجُ النبي ﷺ تُسَلِّمُ عليها، فأخبرتها ذلك، فقالت : اجلسي فَكُلِي ما صنعتِ، وصَلِّي في مسجد الرَّسولِ ﷺ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « صلاةٌ فيه أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجِد، إلاَّ مسجدَ الكعبةِ ».

٤٤ ـ باب : إتيان مسجد قباء والصلاة فيه

٢٣٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يأتي مسجدَ قُباءَ راكباً أو ماشياً، فيصلّي فيه رَكعتين.

٤٥ ـ باب : فضل من بنى لله مسجداً

٢٤٠ ـ عن محمود بن لَبيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ عثمَانَ بن عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أراد بناءَ المسجد، فكَرِهَ النَّاسُ ذلك، فأحبُّوا أن يدَعَهُ على هيئته، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من بنى مسجداً لله بنى الله له في الجنة مثله».

٤٦ ـ باب : فضل المساجد

٢٤١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَحَبُّ البلادِ إلى الله مساجدُها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

---

٢٣٨ ـ (فلأصلين . .) نذر الصلاة في المسجد الأقصى أو مسجد المدينة أو المسجد الحرام يلزم الوفاء به، ويجزىء الأعلى عن الأدنى دون العكس، بينما لا يلزم الوفاء لو نذر أن يصلي في غيرها، فيجزئه أن يصلي حيث شاء .

٢٣٩ ـ التطوع/ إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً/١١٣٦ .

٢٤٠ ـ المساجد/ من بنى مسجداً/ ٤٣٩ . (بناء . .) إصلاح وتحسين وتوسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (هيئته) حالته التي كان عليها. (لله) لعبادة الله تعالى، مخلصاً في قصده.

٢٤١ ـ (البلاد) أي مواضعها. (أبغض . .) لما يكون فيها من الحلف والتشاحن ونحو ذلك.

٤٧ ـ باب : فضل كثرة الخطا إلى المساجد

٢٤٢ ـ عن أبيٍّ بنِ كعبٍ رضي الله عنه قال : كانَ رجلٌ من الأنصارِ بيتُهُ أقصى بيتٍ في المدينة، فكان لا تخطِئُهُ الصَّلاةُ مع رسولِ الله ﷺ، قال: فَتَوَجَّعْتُ له، فقلتُ: يا فلانُ لو أنَّكَ اشتريتَ حماراً يقيك من الرَّمضاءِ، ويقيك من هوامِّ الأرضِ. قال : أمَ والله ما أُحِبُّ أن بيتيَ مطنَّبٌ ببيتِ رسولِ الله ﷺ، قال : فَحَمَلْتُ به حِملاً حتى أتيتُ نبيَّ الله ﷺ، فأخبرتُه، قال : فدعاه فقال له مثلَ ذلك، وذكَرَ له أنه يرجو في أثَرِه الأجرَ، فقال له النبيُّ ﷺ : «إن لكَ ما احتسبتَ».

٤٨ ـ باب : المشي إلى الصلوات تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

٢٤٣ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «من تطهَّرَ في بيتِهِ ثم مشى إلى بيتٍ من بيوتِ الله، ليقضي فريضةً من فرائض الله، كانت خُطُواتُه إحداهما تَحُطُّ خطيئةً، والأخرى ترفعُ درجةً».

٤٩ ـ باب : إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي

٢٤٤ ـ عن أبي قَتَادَةَ رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلّي مع رسولِ الله ﷺ فسمع جلَبة، فقال : «ما شأنُكم». قالوا: استعجَلْنا إلى الصَّلاةِ، قال : «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة، فما أدركتم فصلّوا، وما سَبَقَكُم فأتِمُّوا».

٥٠ ـ باب : خروج النساء إلى المساجد

٢٤٥ ـ عن زينبَ الثَّقَفِيَّةِ رضي الله عنها قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : «إذا شهِدَتْ إحداكُنَّ المسجدَ فلا تَمَسَّ طيباً».

---

٢٤٢ ـ (أقصى) أبعد. (لا تخطئه . .) لا تفوته صلاة من الصلوات. (يقيك . .) يحمي قدميك من حر الرمال التي تَضْرِبها الشمس. (هوام) حشراتها المؤذية. (مطنب . .) مشدود إليه ومربوط به بالأطناب، وهي الحبال، وهو كناية عن شدة القرب. (فحملت . .) استثقلت قوله واستبشعته. (أثره) ممشاه وكثرة خطاه. (احتسبت) رغبت به من الأجر عند الله تعالى. في المخطوطة والمطبوعة وبعض نسخ مسلم [أمَ] وفي نسخة على هامش مسلم [أما]. وفي المخطوطة: [أتيت به] وفي المطبوعة ونسخ مسلم لا توجد لفظة [به] ولذلك لم أثبتها.

٢٤٣ ـ (ليقضي) ليصلي. (خطواته) جمع خطوة، وفي مسلم [خطوتاه]. (تحط) تمحو.

٢٤٤ ـ الأذان/ قول الرجل فاتتنا الصلاة/ ٦٠٩. (جلبة) صوت الحركة والاستعجال والأصوات المرتفعة المختلطة. (فعليكم . .) الزموا الهدوء والتأني في الحركة.

٢٤٥ ـ (إذا شهدت . .) أرادت الحضور إلى المسجد لتصلي مع الجماعة.

٥١ ـ باب : منع النساء الخروج

٢٤٦ ـ عن عمْرَةَ [بنت عبدِ الرحمنِ]: أنَّها سمعتْ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوجَ النبيِّ ﷺ تقول: لو أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى ما أحدَثَ النِّساءُ لَمَنَعَهُنَّ المسجدَ كما مُنِعَتْ نِساءُ بني إسرائيلَ. قال: فقلتُ لِعَمْرَةَ: أنِساءُ بني إسرائيلَ مُنعنَ من المسجدِ؟ قالت: نعم.

٥٢ ـ باب : ما يقول إذا دخل المسجد

٢٤٧ ـ عن أبي حُميد ـ أو عن أبي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قال رسولُ الله ﷺ: « إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليقُل: اللَّهُمَّ افتحْ لي أبواب رحمتِكَ. وإذا خرج فليقُل: اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ من فَضلِكَ ».

٥٣ ـ باب : إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

٢٤٨ ـ عن أبي قَتادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ بين ظهراني الناس، قال: فجلستُ، فقال رسولُ الله ﷺ: « ما منَعَكَ أن تركعَ رَكعتين قبل أن تجلسَ». قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، رأيتُكَ جالساً والنَّاسُ جلوسٌ. قال: « فإذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فلا يجلس حتى يركعَ رَكعتينِ ».

٥٤ ـ باب : النهي أن يخرج من المسجد بعد الأذان

٢٤٩ ـ عن أبي الشَّعْثَاءِ قال: كنَّا قعوداً في المسجدِ مع أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأذَّنَ المؤذِّنُ فقامَ رجلٌ من المسجدِ يمشي، فأتْبَعَه أبو هُريرة بَصَرَه حتى خرج من المسجدِ، فقال أبو هُريرة: أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسمِ ﷺ.

٥٥ ـ باب : كفارة البزاق في المسجد

٢٥٠ ـ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: « البُزاقُ في المسجد خطيئةٌ، وكفَّارتُها دفْنُها ».

---

٢٤٦ ـ صفة الصلاة/ انتظار الناس قيام الإمام العالم/ ٨٣١. (ما أحدث . .) من إظهار الزينة ورائحة الطيب وتحسين الثياب ونحو ذلك مما يلفت نظر الرجال إليهن. (قال) القائل يحيى بن سعيد، راوي الحديث عن عمرة، رحمهما الله تعالى.

٢٤٧ ـ (أو عن . .) في مسلم : أن يحيى الحماني ـ أحد رواة الحديث ـ كان يقول : [وأبي أسيد] .

٢٤٨ ـ المساجد/ إذا دخل المسجد فليركع ركعتين/ ٤٣٣ . (بين ظهراني . .) بينهم وفي وسطهم.

٢٥٠ ـ المساجد/ كفارة البزاق في المسجد/ ٤٠٥ . (دفنها) تغييبها أو إزالتها.

٥٦ - باب : كراهية أكل الثوم وإتيان المساجد

٢٥١ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في غزْوَةِ خَيْبَرَ : « من أكَلَ من هذه الشَّجرة - يعني الثُّوم - فلا يَأتِيَنَّ المساجدَ ».

٥٧ - باب : اعتزال المسجد من أكل البصل أو الكراث والثوم

٢٥٢ - عن جابر بنِ عبدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ أكَلَ ثُوماً أو بَصَلاً فليعتزِلْنا، أو: ليعتزلْ مَسْجِدَنا، وليقعُدْ في بيتِهِ». وأنَّه أُتي بِقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ من بُقولٍ، فوجَدَ لهَا ريحاً، فسأل فأُخبرَ بما فيها من البُقولِ، فقال : «قرِّبوها». إلى بعضِ أصحابهِ، فلمّا رآه كرِهَ أكلها قال : «كُلْ، فإني أُناجي من لا تُناجي ».

٥٨ - باب : إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد

٢٥٣ - عن مَعْدَانَ بنِ أبي طَلْحَةَ : أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبَ يومَ الجُمُعةِ فذكرَ نبيَّ الله ﷺ، وذكَرَ أبا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : إنّي رأيت كأنَّ ديكاً نقرني ثلاثَ نقَراتٍ، وإنّي لا أُراهُ إلّا حضورأجلي ، وإنَّ أقواماً يأمرونني أن أستخلفَ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دينَه ولا خلافتَه، ولا الذي بعثَ به نبيَّهُ ﷺ، فإنْ عَجِلَ بي أمرٌ فالخلافةُ شُورى بينَ هؤلاءِ السِّتَّة الذين تُوفي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وإنّي قد علمتُ أنَّ أقواماً يطعَنون في هذا الأمرِ، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلامِ ، فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداءُ الله الكَفَرَةُ الضُّلّالُ، ثم إنّي لا أدعُ بعدي شيئاً أهَمَّ عندي من الكَلالَة، ما راجعتُ رسولَ الله ﷺ في شيءٍ ما راجعتُه في الكَلالَةِ،وما أغْلَظَ لي في شيءٍ ما أغْلَظَ لي فيه، حتى طَعَنَ بإصْبَعَيْه في صدري، فقال : « يا عُمَرُ ألا تكفيك آيةُ الصَّيفِ التي في آخِرِ سورةِ النِّساءِ ». وإنّي إنْ أعشْ أقضي فيها بقضيَّةٍ يقضي بها من يقرأُالقُرآنَ ومَنْ لا يقرأُ القُرآنَ، ثم

---

٢٥١ - صفة الصلاة/ ما جاء في الثوم النِّيء والبصل والكراث/٨١٥. (الكراث) نوع من البقول كريه الرائحة كالبصل.

٢٥٢ - صفة الصلاة/ ما جاء في الثوم النِّيء والبصل والكراث/٨١٦.(أناجي. .)من المناجاة،وهي التكالم بالسر، والمراد جبريل وغيره من الملائكة عليهم السلام .

٢٥٣ - (أنا ضربتهم. .) أي قاتلتهم من أجل أن يسلموا، فهم أقل شأناً من أن يطعنوا في هؤلاء السابقين الأولين إلى الإسلام . (الكلالة) أي كيفية توريثهم ومن المراد بهم، وهم عند العلماء: الورثة من غير الأصول والفروع، كالإخوة والأعمام،، سموا بذلك لأنهم يتكللون الميت، أي يحيطون به من بعد. (طعن. .) ضربني برؤوسهما، وفي مسلم [بإصبعه]. (آية الصيف) أي التي نزلت في الصيف. (آخر. .) وهي التي تبدأ بقوله تعالى : =

قال : اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ على أمراءِ الأمصارِ، وإني إنما بعثتُهم عليهم ليَعدِلوا عليهم، وليُعلّموا النَّاسَ دينهم وسُنَّةَ نبيهم ﷺ، ويَقسموا فيهم فيئَهم، ويَـرفعوا إليَّ مـا أشكَلَ عليهم من أمـرِهم، ثم إنكم أيها النَّاسُ تأكُلون شجرتينِ، لا أراهمـا إلَّا خبيثتينِ، هذا البَصَـلَ والثُّومَ، لقـد رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا وجدَ ريحهما من الرَّجُلِ في المسجد أمرَ به فأُخرجَ إلى البقيع، فمن أكَلَهُما فليُمِتْهما طبخاً.

٥٩ ـ باب : النهي عن أن تُنشد الضالة في المسجد

٢٥٤ ـ عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع رجلاً يَنشدُ ضالَّةً في المسجد فليقُل : لا ردَّها اللهُ عليك ، فإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا » .

٦٠ ـ باب : النهي أن تتخذ القبور مساجد

٢٥٥ ـ عن عائشة وعبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا : لما نُـزِلَ برسـولِ الله ﷺ طفِق يَطرحُ خميصـةً له على وجهـه، فإذا اغْتَمَّ كشَفهـا عن وجهِه، فقال وهو كـذلـك : « لعنـة الله على اليهـودِ والنّصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجدَ ». يحذِّر مثلَ ما صنعوا.

٦١ ـ باب : النهي عن بناء المساجد على القبور

٢٥٦ ـ عن عائشة : أنَّ أُمَّ حبيبةَ وأُمَّ سَلَمَة ـ رضي الله عنهن ـ ذكـرتا كنيسـةً رأيْنها بـالحبَشَة ـ فيها تصاويرُ ـ لرسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أولئك إذا كان فيهم الرجلُ الصَّالحُ فمات بَنَوْا على قبرِهِ مسجداً، وصوَّروا فيه تلك الصورَ، أولئك شرارُ الخَلْقِ عندَ الله يومَ القيامة».

٦٢ ـ باب : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً

٢٥٧ ـ عن أبي هُـريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنَّ رسـولَ الله ﷺ قـال : « فُضِّلْتُ على الأنبيـاءِ بستٍ :

= ﴿يسْتَفْتُونَك قُلِ اللهُ يُفْتيكُم في الكَلَالَةِ . .﴾ . (أمراء الأمصار) ولاة البلدان، جمع مِصْر وهو البلدة الكبيرة. (فيئهم) الغنائم التي يرزقهم الله تعالى إياها من عدوهم من غير قتال. (خبيثتين) مكروهتين. (ريحها) في مسلم [ريحهما]. (البقيع) موضع قبور أهل المدينة. (فليمتهما . .) فليذهب شدة ريحهما بالطبخ. وفي نسخة [فلينعمهما].

٢٥٤ ـ (ينشد . .) يطلب ويسأل عن حاجة له قد ضاعت.

٢٥٥ ـ المسـاجد/ الصـلاة في البيعة/ ٤٢٥. (نـزل . .) نزلت بـه سكرات المـوت. (طفق) جعل وشـرع. (خميصة) كساء مربع له خطوط. (اتخذوا . .) جعلوها موضع سجود لهم. (يحذر . .) أي أمته من أن يصنعوا مثل صنيعهم.

٢٥٦ ـ المساجد/ هل تنبش قبور مشركي الجاهلية . . / ٤١٧ .

أُعطيتُ جَوامعَ الكَلِمِ، ونُصرتُ بالرُّعب، وأُحِلَّتْ ليَ الغنائم، وجُعِلَت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأُرسلتُ إلى الخلقِ كافةً، وخُتم بيَ النَّبيُّون».

٦٣ ـ باب : قدر ما يستر المصلي

٢٥٨ ـ عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم يصلّي، فإنّه يستره إذا كانَ بين يديه مثلُ آخِرةِ الرَّحلِ، فإذا لم يكنْ بينَ يديه مثلُ آخرةِ الرَّحلِ، فإنّه يقطعُ صلاتَه الحمارُ، والمرأةُ، والكلبُ الأسودُ». قلت: يا أبا ذر، ما بالُ الكلبِ الأسْودِ من الكلبِ الأحمرِ من الكلبِ الأصفرِ؟ قال: يا بنَ أخي، سألتُ رسولَ الله ﷺ كما سألتني، فقال: «الكلبُ الأسودُ شيطانٌ».

٦٤ ـ باب : الدنو من السترة

٢٥٩ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان بينَ مُصلَّى رسولِ الله ﷺ وبينَ الجِدارِ ممرُّ الشاة.

٦٥ ـ باب : الاعتراض بين يدي المصلي

٢٦٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ وذكر عندَها ما يَقطعُ الصَّلاة: الكلبُ والحمارُ والمرأةُ ـ فقالت عائشةُ: قد شَبَّهتمونا بالحمير والكلاب؟ واللهِ لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلّي وأنا على السَّرير بينه وبينَ القِبلةِ مضطجعةً، فتبدو لي الحاجةُ، فأكرهُ أن أجلسَ فأُوذِيَ رسولَ الله ﷺ، فأنسَلُّ من عندِ رجليهِ.

---

٢٥٧ ـ الجهاد/ قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»/ ٢٨١٥. (جوامع..) الكلمات الجامعة القصيرة لفظاً المتسعة معنى. (نصرت..) يرعب مني عدوي وينهزم دون أن أقاتله. (طهوراً) وسيلة تطهر للعبادة. (كافة) جميعهم.

٢٥٨ ـ (يستره..) أي يكون له سترة، لا يضر مرور شيء من خلفها. (آخرة..) ما يكون خلف الراكب على بعير أو نحوه يستند إليه، ويكون ارتفاعه بقدر شبرين تقريباً. (يقطع..) قال النووي رحمه الله تعالى: جمهور العلماء من السلف والخلف لا تبطل الصلاة بمرور شيء من هؤلاء ولا من غيرهم، وتأول هؤلاء هذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلاة، لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها. (شيطان) سمي شيطاناً لكونه أكثرها أذى وأقلها نفعاً.

٢٥٩ ـ سترة المصلي/ قدركم ينبغي أن تكون بين المصلي والسترة/ ٤٧٤.

٢٦٠ ـ سترة المصلي/ استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته../ ٤٨٩. (وأنا..) في مسلم [وإني]. (فأنسل) أذهب باختفاء. (رجليه) أي رجلي السرير.

٦٦ ـ باب : الأمر باستقبال القبلة

٢٦١ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رجلًا دخلَ المسجدَ فصلَّى، ورسولُ الله ﷺ في ناحية. . . وفيه : « إذا قمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبغِ الوضوءَ، ثم استقبِلِ القِبلَةَ فكبِّرْ »[انظر الحديث:٢٨٢].

٦٧ ـ باب : في تحويل القبلة عن الشام إلى الكعبة

٢٦٢ ـ عن البَراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : صلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ إلى بيتِ المَقْدِسِ ستَّةَ عَشَرَ شهراً، حتى نزلتِ الآيةُ التي في البَقَرَةِ [١٤٤] ﴿وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فنزلتْ بعدما صلَّى النبيُّ ﷺ، فانْطَلَقَ رجلٌ من القومِ فمرَّ بناسٍ من الأنصارِ وهم يصلُّون، فحدثهم بالحديث، فولَّوا وجوهَهم قِبَلَ البيتِ.

٦٨ ـ باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٢٦٣ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبةُ ».

٦٩ ـ باب : متى يقوم الناس للصلاة إذا أُقيمت

٢٦٤ ـ عن أبي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ فلا تقوموا حتى تَروني ».

٧٠ ـ باب : إقامة الصلاة إذا خرج الإمام

٢٦٥ ـ عن جابرِ بنِ سَمُرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان بِلالٌ يؤذِّنُ إذا دَحَضَتْ، فلا يُقيم حتى يخرجَ النبي ﷺ، فإذا خرج أقام الصَّلاةَ حين يراهُ.

---

٢٦١ ـ الاستئذان/ من رد فقال عليك السلام/٥٨٩٧. (وفيه) أي وفي هذا الحديث ومن جملته. (فأسبغ. .) فأكمله وأتمه.

٢٦٢ ـ التمني/ ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق. . /٦٨٢٥. (شطره) جهة الكعبة.

٢٦٣ ـ (فلا صلاة). . أي لا ينبغي أن يشرع بصلاة غير الصلاة المفروضة، والنهي للكراهة.

٢٦٤ ـ الأذان/ متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة/٦١١. (تروني) تبصروني قد خرجت.

٢٦٥ ـ (دحضت) أي زالت الشمس عن وسط السماء.

٧١ ـ باب : خروج الإمام بعد الإقامة للغسل

٢٦٦ ـ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوْفٍ : سمع أبا هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : أُقيمتِ الصَّلاةُ فقُمنا، فَعَدَّلْنا الصُّفوفَ قبلَ أن يخْرُجَ إلينا رسولُ الله ﷺ، فأتى رسولُ الله ﷺ حتى إذا قام في مصلَّاهُ قبل أن يُكَبِّرَ، ذَكَرَ، فانصَرَفَ، وقال لنا : « مكانكم ». فلم نَزَلْ قياماً ننتظرُه حتى خرج إلينا وقد اغتسل، يَنْطِفُ رأسُهُ ماءً، فكبَّر فصلَّى بنا.

٧٢ ـ باب : في تسوية الصفوف

٢٦٧ ـ عن أبي مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يمسحُ مناكبَنا في الصَّلاةِ ويقولُ : « استووا ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبُكم، لِيَلِيَنِّي منكم أُولو الأحلامِ والنُّهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ». قال أبو مسعودٍ : فأنتم اليومَ أشدُّ اختلافاً.

٧٣ ـ باب : فضل الصف المقدم

٢٦٨ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لو يعلمُ النَّاسُ ما في النِّداء والصَّفِّ الأوَّلِ، ثم لم يجدوا إلَّا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمونَ ما في التَّهجيرِ لاستبقوا إليه، ولو يعلمونَ ما في العَتَمَةِ والصُّبحِ لأتوهما ولو حَبْواً ».

باب منه ٢٦٩ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « خيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وشرُّها آخِرُها. وخيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها، وشرُّها أوَّلُها ».

---

٢٦٦ ـ الغسل/ إذا ذكر في المسجد أنه جنب. . /٢٧١. (ذكر) أي تذكر شيئاً وهو الاغتسال، بدليل قوله بعد (ينطف ماءً) بكسر الطاء وضمها، أي يقطر.

٢٦٧ ـ (ليليني. .) ليكن قريباً مني وخلفي أصحاب العلم والعقل، والأحلام: جمع حِلْم وهو الأناة والتثبت في الأمور، والنهى: جمع نُهْية وهي العقل لأنه ينهى عما لا يليق.

٢٦٨ ـ الأذان/ الاستهام في الأذان/ ٥٩٠. (ما في . .) من الأجر والثواب العظيم، والنداء الأذان. (يستهموا) يضربوا قرعة. (التهجير) التبكير إلى الصلوات. (العتمة) صلاة العشاء. (حبواً) زحفاً على المقعدة أو الأيدي والركب كما يحبو الصبي. في المخطوطة: زيادة كلمة [عليه] بعد قوله [لاستهموا] وليست موجودة في غيرها من النسخ.

٢٦٩ ـ (خير صفوف النساء. .) أي اللواتي يصلين جماعة مع الرجال، فإن كن وحدهن كان الصف الأول منهن أفضل.

٧٤ ـ باب : السواك عند كل صلاة

٢٧٠ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « لولا أنْ أشُقَّ على المؤمنينَ ـ وفي حديثِ زُهيرٍ: على أمتي ـ لأمرتُهم بالسِّواكِ عند كلِّ صلاةٍ ».

٧٥ ـ باب : فضل الذكر عند دخول الصلاة

٢٧١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رجلاً جاء فدخل الصَّفَّ وقد حَفَزَه النَّفَسُ، فقال : الحمدُ للهِ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلمَّا قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَه قال : «أيُّكم المتكلِّم بالكلمات». فأَرَمَّ القومُ، فقال : « أيُّكمُ المتكلِّمُ بها، فإنه لم يقلْ بأساً». فقال رجلٌ : جئتُ وقد حَفَزَني النَّفَسُ، فقلتُها. فقال : « لقد رأيتُ اثني عشر مَلَكاً يبتدرونها أيُّهم يرفعُها ».

٧٦ ـ باب : رفع اليدين في الصلاة

٢٧٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا قامَ للصَّلاةِ رفع يديهِ حتى تكونا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثم كبَّر، فإذا أرادَ أن يركعَ فعل مثلَ ذلك، وإذا رفعَ من الرُّكوعِ فعل مثل ذلك، ولا يفعلُه حينَ يرفعُ رأسَه من السُّجودِ.

٧٧ ـ باب : ما يفتتح به الصلاة و يختم

٢٧٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يستفتحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءةَ بـ ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمينَ﴾ وكان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسَه ولم يُصَوِّبْهُ ولكن بينَ ذلك،وكان إذا رفع رأسه من الرُّكوعِ لم يسجد حتى يستويَ قائماً، وكان إذا رفع رأسه من السَّجدةِ لم يسجُدْ حتى يستويَ جالساً، وكانَ يقولُ في كل رَكعتينِ التَّحيَّةَ، وكان يَفْرُشُ رجلَهُ اليسرى ويَنْصِبُ رجلَه اليمنى، وكان ينهى عن عُقبَةِ الشيطانِ، وينهى أن يفترشَ الرَّجلُ ذراعيهِ افتراش السَّبُعِ ، وكان يختمُ الصَّلاةَ بالتسليم.

---

٢٧٠ ـ الجمعة/ السواك يوم الجمعة/٨٤٧. (حديث زهير) أي الرواية التي من طريق زهير بن حرب أحد شيوخ مسلم. (لأمرتهم) أي أمر إيجاب، فصار حكم السواك الندب، والسواك استعمال ما تدلك به الأسنان وتنظف.

٢٧١ ـ (حفزه . .) تتابع نفسه، فكأنه دفعه وساقه. (فأرم . .) أطرقوا ساكتين. (بأساً) أي ما فيه بأس، أي ما يذم عليه. (يبتدرونها) يتسابقون إليها.

٢٧٢ ـ صفة الصلاة/ رفع اليدين في التكبيرة الأولى . . / ٧٠٢. (حذو . .) إزاءهما موازياً لهما بهما، والمنكبان مثنى منكب، وهو مجتمع رأس العضد والكتف.

٢٧٣ ـ (لم يشخص . .) لم يرفعه ولم يخفضه كثيراً. (يفرش . .) يجلس عليها. (عقبة . .) وهو الإقعاء، بأن يلصق أَلْيَتَيْه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض. (يفترش . .) يمدها على الأرض كما يفعل الكلب ونحوه.

٧٨ ـ باب : التكبير في الصلاة

٢٧٤ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يكبِّرُ حينَ يقومُ، ثم يكبِّرُ حينَ يركَعُ، ثم يقولُ : « سَمِعَ الله لمن حمِده » حينَ يرفَعُ صُلْبَهُ من الرُّكوعِ ، ثم يقول وهو قائمٌ : « ربَّنا ولك الحمدُ ». ثم يكبِّرُ حينَ يهوي ساجداً، ثم يُكبِّر حينَ يرفَعُ رأسه، ثم يكبِّرُ حينَ يسجُدُ، ثم يُكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسه، ثم يفعلُ مثل ذلك في الصَّلاةِ حتى يقضيَها، ويكبِّرُ حينَ يقومُ من المَثْنى بعدَ الجلوسِ ، ثم يقولُ أبو هريرة : إنِّي لأشْبَهُكم صلاةً برسولِ الله ﷺ .

٧٩ ـ باب : النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره

٢٧٥ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمنا، يقولُ : « لا تُبادروا الإمامَ، إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال : ﴿ ولا الضالينَ ﴾ فقولوا : آمين، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمِدَه، فقولوا : ربَّنا لك الحمدُ ».

٨٠ ـ باب : ائتمام المأموم بالإمام

٢٧٦ ـ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سقط النبيُّ ﷺ عن فَرسٍ فجُحِشَ شِقُّهُ الأيمنُ، فدخلنا عليه نعودُه، فحضرت الصَّلاةُ، فصلَّى بنا قاعداً فصلَّينا وراءه قعوداً، فلمّا قضى الصَّلاةَ قال : « إنما جُعِلَ الإمامُ ليؤتَمَّ بهِ، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا سجد فاسجُدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال : سمِعَ الله لمن حَمِدَه فقولوا : ربَّنا ولك الحمدُ، وإذا صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً أجمعين ».

٨١ ـ باب : وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة

٢٧٧ ـ عن وائِلِ بنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنه رأى النبيَّ ﷺ رفع يديه حينَ دخلَ في الصَّلاةِ كَبَّرَ ـ وَصَفَ هَمَّامٌ حِيالَ أُذُنيه ـ ثم التحَفَ بثوبِهِ، ثم وضع يدَه اليمنى على اليسرى، فلمَّا أراد أن يركع أخرج يديه من الثَّوب ثم رفعهما، ثم كبَّر فركع، فلمَّا قال: «سمع اللهُ لمن حَمِدَه» رفع يديه، فلمَّا سجد سجد بين كفَّيه.

---

٢٧٤ ـ صفة الصلاة/ التكبير إذا قام من السجود/ ٧٥٦. (المثنى) الركعة الثانية.

٢٧٥ ـ (لا تبادروا . .) لا تسبقوه بالحركة والفعل.

٢٧٦ ـ الصلاة في الثياب/ الصلاة في السطوح والمنبر والخشب/٣٧١. (فجحش. .) خدش جلد شقه الأيمن وانقشط. (قعوداً) وقد نسخ ذلك، لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الأخير جالساً وصلى الناس خلفه قياماً [انظر البخاري: الجماعة والإمامة، باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به، رقم: ٦٥٥. ومسلم: الصلاة، باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، رقم: ٤١٨]. (أجمعين) في مسلم [أجمعون].

٢٧٧ ـ (وصف. .) أي بين صفة الرفع برفع يديه حذو أذنيه، وهمام أحد رواة الحديث. وفي المخطوطة: [وصفهما] والمثبت هو الذي في جميع النسخ، وهو نسخة على هامش المخطوطة.

٨٢ ـ باب : ما يقال بين التكبير والقراءة

٢٧٨ ـ عن عليِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسولِ الله ﷺ : أنه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ قال : « وجَّهتُ وجهي للذي فَطَرَ السَّماواتِ والأرضَ حنيفاً وما أنا مِنَ المُشركينَ، إنَّ صلاتي ونُسكي ومحيَايَ ومماتي للهِ رَبِّ العَالمينَ، لا شَريكَ لَهُ، وبذلِكَ أُمِرْتُ، وأنا مِنَ المُسلمينَ. اللَّهُمَّ أنتَ الملِكُ، لا إلهَ إلا أنت، أنت رَبِّي وأنا عبدُك، ظلمتُ نَفْسي واعترفتُ بذَنْبي فاغفِرْ لي ذُنوبي جميعاً، إنه لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، واهْدِني لأحسَنِ الأخلاقِ لا يَهدي لأحسَنِها إلا أنت، واصرف عني سيِّئَها لا يَصْرِفُ عنّي سيِّئَها إلا أنت، لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، والخيرُ كلُّه في يديك، والشَّرُّ ليس إليك. أنا بك وإليك، تباركتَ وتعاليتَ. أسْتَغْفِرُكَ وأتوبُ إليك ». وإذا ركع قال : « اللَّهمَّ لك ركعتُ، وبِك آمنتُ، ولك أسلمت ، خشَعَ لك سمعي وبصري، ومخي وعظمي وعصَبي ». وإذا رفع قال : « اللَّهُمَّ رَبَّنا لك الحمدُ، ملءَ السماواتِ وملءَ الأرضِ ، وملءَ ما بَينهما، ومِلءَ ما شئتَ من شيءٍ بَعْدُ ». وإذا سجد قال : « اللَّهُمَّ لك سجدتُ وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقَه وصَوَّره، وشَقَّ سَمْعه وبَصَرَه، تبارك اللهُ أحسنُ الخالقين ». ثم يكونُ من آخِرِ ما يقول بينَ التشهُّدِ والتَّسليم : « اللَّهُمَّ اغفر لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ وما أسرفتُ، وما أنت أعلمُ به منّي، أنت المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إله إلا أنت ». وفي رواية : كان رسول الله ﷺ إذا استفتحَ الصَّلاةَ كبَّر ثم قال : « وجَّهتُ وجهي . . . » إلى آخره.

٨٣ ـ باب : ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة

٢٧٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صليتُ مع رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعُمَرَ وعثمانَ رضي الله عنهم، فَلَمْ أسمعْ أحداً منهم يقرأ ﴿بسمِ الله الرَّحمنِ الرحيمِ﴾.

٨٤ ـ باب : في بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم بينَ أظْهُرِنا إذ أغفى إغفاءَةً، ثم رفعَ رأسَهُ مُتَبَسِّماً، فقُلنا : ما أضحكك يا رسولَ الله؟ قال : « نَزَلَتْ عليَّ آنفاً سورةٌ، فقرأ :

---

٢٧٨ ـ (فطر) خلق. (حنيفاً) مائلاً عن الباطل إلى الحق وعن الشرك إلى التوحيد. (نسكي) عبادتي. (لبيك وسعديك) كلمة تقال تعظيماً لإجابة الداعي، وأصل معنى لبيك: أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة، من لب بالمكان إذا أقام فيه. ومعنى سعديك: أنا أسعى في إسعادك إسعاداً بعد إسعاد. (أنا بك وإليك) توفيقي بك والتجائي إليك. (تباركت) تعاظمت وكثر خيرك وفضلك.

٢٧٩ ـ صفة الصلاة/ ما يقول بعد التكبير/ ٧١٠.

٢٨٠ ـ (بين أظهرنا) بيننا. (أغفى . .) نام نومة خفيفة. (آنفاً) قريباً. (الكوثر) الكثير من كل خير، ومنه النهر =

﴿ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ . إنا أعطيناكَ الكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ . إن شانئك هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ . ثم قال :أتدرون ما الكوثرُ» . فقلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ، قال : « فإنه نَهْرٌ وعَدَنِيه ربي عزَّ وجلَّ ، عليه خيرٌ كثيرٌ ، وهو حوضٌ تَرِدُ عليه أُمَّتي يومَ القيامة ، آنيَتُهُ عَدَدُ النُّجومِ ، فَيُخْتَلَجُ العبدُ منهم ، فأقولُ : رَبِّ إنّه من أُمتي ، فيقولُ : ما تدري ما أحدثوا بعدَك » .

٨٥ - باب : وجوب القراءة بأُمّ القرآن في الصلاة

٢٨١ - عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « من صلّى صلاةً لم يقرأ فيها بأُمِّ القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غيرُ تمامٍ » . فقيل لأبي هُريرةَ : إنّا نكونُ وراءَ الإمام؟ قال : اقرأ بها في نفسِك ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :« قال الله عز وجل : قَسمتُ الصَّلاةَ بيني وبينَ عبدي نِصْفَيْن ، ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبدُ : ﴿ الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ﴾ قالَ الله[تعالى] : حَمِدَني عبدي . وإذا قال : ﴿الرَّحمن الرَّحيمِ﴾ قال الله [تعالى] : أثنى عليَّ عبدي ، فإذا قال : ﴿مالك يوم الدين﴾ قال الله : مجدني عبدي - وقال مرة : فوَّض إليَّ عبدي - وإذا قال : ﴿إيَّاك نعبُدُ وإياكَ نَسْتَعينُ﴾ قال : هذا بيني وبينَ عبدي ، ولِعَبْدي ما سأل . وإذا قال : ﴿اهدنا الصراط المُسْتَقيم . صِراطَ الَّذين أنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّين﴾ قال : هذا لعبدي ، ولعبدي ما سأل» .

٨٦ - باب : القراءة بما تيسر

٢٨٢ - عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دخلَ المسجدَ فدخلَ رجلٌ فصلَّى ، ثم جاء فسلم على رسولِ الله ﷺ ، فردَّ رسولُ اللهِ ﷺ عليه السَّلامَ ، فقال : « ارْجعْ فَصَلِّ فإنَّك لم تُصلِّ» . فرجعَ الرَّجُلُ فصلَّى كما [كان]صلى ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلَّم عليه ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « وعليكَ السَّلامُ » . ثم قال : « ارجعْ فَصَلِّ فإنكَ لم تُصَلِّ» . حتى فعل ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ ، فقال الرَّجُل : والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما أُحْسِنُ غيرَ هذا ، علّمني . قال : « إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكبِّر ، ثم اقْرأ ما تيسَّر معك من القرآنِ ، ثم اركع حتى تطمئنَّ راكعاً ، ثم ارفَعْ حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجُد حتى تطمئنَّ ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئنَّ جالساً ، ثم افعل ذلك في صَلاتِكَ كُلِّها» .[انظر الحديث:٢٦١] .

= المذكور في الحديث . (انحر) اذبح ما تتقرب به إلى الله تعالى من الأضاحي ونحوها . (شانئك) مبغضك والشديد في بغضك . (الأبتر) المنقطع عن كل خير . (آنيته) جمع إناء وهو ما يشرب فيه . (فيختلج) ينتزع ويقتطع .

٢٨١ - (خداج) ناقصة ، ومنه أخدجت الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلقة . (الصلاة) المراد الفاتحة . (مجدني) عظمني . (لعبدي . . .) أي أجيبه لطلبه .

٢٨٢ - صفة الصلاة/ وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها . . / ٧٢٤ .

٨٧ ـ باب : القراءة خلف الإمام

٢٨٣ ـ عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الظُّهرِ أو العصرِ، فقال : « أيُّكم قرأ خلفي بـ ﴿ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى ﴾ . فقال رجلٌ : أنا ، ولم أُرِدْ بها إلاَّ الخَيْرَ، قال : « قَدْ عَلِمْتُ أنَّ بَعْضَكُم خالجنيها ».

٨٨ ـ باب : التحميد والتأمين

٢٨٤ ـ عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسولَ الله ﷺ قال : « إذا أَمَّنَ الإمام فأمِّنوا، فإنه مَنْ وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه ». قال ابنُ شِهابٍ : وكان رسول الله ﷺ يقولُ : « آمين ».

٨٩ ـ باب : القراءة في صلاة الصبح

٢٨٥ ـ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ قال : سألتُ جابرَ بنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن صلاةِ النبيِّ ﷺ، فقال : كان يخفِّفُ الصَّلاةَ، ولا يصلِّي صلاةَ هؤلاءِ. قال : وأنبأني أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يقرأ في الفجرِ بـ ﴿ ق. والقُرْآنِ المَجِيدِ﴾ ونحوها.

٩٠ ـ باب : في القراءة في الظهر والعصر

٢٨٦ ـ عن أبي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصلِّي بنا، فيقرأُ في الظُّهرِ والعصرِ: في الرَّكعتين الأولَيَيْن بفاتحة الكتاب وسورةٍ، ويُسمِعُنا الآيةَ أحياناً، ويقرأُ في الرَّكعتين الأُخرَيَينِ بفاتحة الكتابِ.

٢٨٧ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأُ في صلاةِ الظُّهر : في الرَّكعتينِ الأُولَيَيْنِ في كلِّ ركعةٍ قَدْرَ ثلاثينَ آيةً، وفي الأُخرَيَيْنِ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرة آيةً، أو قال : نِصفَ ذلك. وفي باب منه

---

٢٨٣ ـ (خالجنيها) نازعنيها .

٢٨٤ ـ صفة الصلاة/ جهر الإمام بالتأمين/ ٧٤٧. (أمن) قال آمين، ومعناه: استجب. (تأمين. .) قولها آمين بعد قول الإمام لها. (ما تقدم. .) من الذنوب الصغيرة.

٢٨٥ ـ (يخفف. .) أي لا يطيل القراءة كثيراً، كما كان يفعل بعض الأئمة الذين يشير إليهم.

٢٨٦ ـ صفة الصلاة/ إذا أسمع الإمام الآية/ ٧٤٥. (يسمعنا. .) يجهر بشيء مما يقرأ، لبيان جواز الجهر في الصلاة السرية، وأن الإسرار ليس شرطاً لصحتها. في المخطوطة [وسورتين. .الأخيرتين] بدل[وسورة. الأخريين].

٢٨٧ ـ (وفي الأخريين) أي الركعتين الأخيرتين من الصلاة الرباعية، والظاهر أن قراءة السورة بعد الفاتحة =

العصر: في الرَّكعتينِ الأوليين: في كل ركعةٍ قَدْرَ قراءةِ خمس عَشْرَةَ آيةً،وفي الأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نصف ذلك.

٩١ ـ باب : القراءة في صلاة المغرب

٢٨٨ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إنَّ أُمَّ الفضلِ بنتَ الحارثِ سمعتْه وهو يقرأُ ﴿ والْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً ﴾ فقالت: يا بُنَيَّ، لقد ذكَّرْتَني بقراءَتِكَ هذه السُّورةَ، إنَّها لآخِرُ ما سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقرأُ بها في المغرب.

٩٢ ـ باب : القراءة في العشاء الآخرة

٢٨٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان مُعاذٌ يُصلِّي مع النبيِّ ﷺ، ثم يأتي فيؤُمُّ قومَه، فصلى ليلةً مع النبيِّ ﷺ العِشاءَ، ثم أتى قومه فأمَّهم، فافتتح بسورة البَقَرَةِ، فانحرف رجُلٌ فسلم، ثم صلى وحدَه وانصرف. فقالوا له: نافقتَ يا فُلانُ. قال: لا والله، ولآتينَّ رسولَ الله ﷺ فَلأخبِرَنَّهُ. فأتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّا أصحابُ نواضِحَ، نعمل بالنَّهارِ، وإن معاذاً صلَّى معك العِشاءَ، ثم أتى فافتتح بسورة البقرة. فأقبل رسولُ الله ﷺ على مُعاذٍ، فقال: «يا مُعاذُ أفتَّانٌ أنت؟اقرأ بكذا [و] اقرأ بكذا». قال سُفيانُ: فقلتُ لعمرو: إنَّ أبا الزُّبيرِ حدَّثنا عن جابرٍ أنَّه قال: «اقرأ: ﴿ والشَّمسِ وضُحَاهَا ﴾ ﴿ والضُّحَى ﴾ ﴿ واللَّيلِ إذَا يَغْشَى ﴾ و ﴿ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلى ﴾». [فقال عمرو: نحوَ هذا].

٩٣ ـ باب : النهي عن سبق الإمام بالركوع والسجود

٢٩٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم، فلمَّا قضى الصَّلاةَ أقْبَلَ علينا [بوجهه] فقال: «أيُّها النَّاسُ، إنِّي إمامُكم، فلا تَسبقوني بالرُّكوعِ و[لا] بالسُّجودِ ولا بالقيام ولا بالانصِرافِ، فإنِّي أراكم [من]أمامي ومن خَلفي». ثم قال: «والذي نفسُ محمدٍ بِيَدِهِ، لو رأيتُمْ ما رأيتُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً». قالوا: وما رأيتَ يا رسولَ الله؟ قال: «رأيتُ الجنَّةَ والنَّارَ».

= فيهما لبيان الجواز، وأنه ليس من السنة التي يطلب فعلها أو المداومة عليها، للأدلة الأخرى. وفي المخطوطة: [الأخيرتين] بدل [الأخريين].

٢٨٨ ـ صفة الصلاة/ القراءة في المغرب/ ٧٢٩. (المرسلات) الرياح المتتابعة.

٢٨٩ ـ الجماعة والإمامة/إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة. . / ٦٦٨. (فانحرف. .) أي عن الصف، وفيه دليل على جواز قطع الصلاة لعذر. (نواضح) جمع ناضح، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء، لسقي الشجر والزرع ونحو ذلك. (سفيان. .) هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار،وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي.

٢٩٠ ـ (أراكم. .) الله تعالى أعلم بحقيقة وسيلة هذه الرؤية. (من أمامي) لفظ [من] من المطبوعة.

٩٤ ـ باب : النهي عن رفع الرأس قبل الإمام

٢٩١ ـ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما يأمنُ الذي يرفعُ رأسَه في صلاتِهِ قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللهُ صورته في صورةِ حِمارٍ ».

٩٥ ـ باب : التطبيق في الركوع

٢٩٢ ـ عن الأسْودِ وعَلْقَمَةَ قالا : أتينا عبدَ اللهِ بن مسعودٍ رضي الله عنه في دارِه، فقال : أصلَّى هؤلاء خَلْفَكُمْ؟ فقلنا : لا. قال : فقوموا فصلُّوا، فلم يأمُرْنا بأذان ولا إقامة، قال : وذهبنا لنقومَ خلفَه، فأخذ بأيدينا : فجعل أحدنا عن يمينه والآخَرَ عن شِمالِهِ، قال : فلمَّا ركع وضعنا أيديَنا على رُكَبِنا، قال : فضرب أيديَنا، وطبَّق بينَ كفَّيه، ثم أدخلهما بينَ فَخذيه، قال : فلمَّا صلى قال : إنَّه سيكونُ عليكم أُمراءُ يؤخرونَ الصَّلاةَ عن ميقاتِها ويخنُقونها إلى شَرَقِ الموتى، فإذا رأيتموهم فعلوا ذلك فصلُّوا الصَّلاةَ لميقاتِها، واجعلوا صلاتَكم معهم سُبحةً، وإذا كنتم ثلاثةً فصلُّوا جميعاً، وإذا كنتم أكثرَ من ذلك فليؤمَّكم أحدُكم، وإذا ركع أحدكم فَلْيَفْرِشْ ذِراعيه على فَخِذَيْه، وَلْيَحْنِ وليُطَبِّق بينَ كفَّيهِ، فَلَكأنّي أنظرُ إلى اختلافِ أصابع رسولِ الله ﷺ، فأراهم.

٩٦ ـ باب : وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق

٢٩٣ ـ عن مُصعبِ بنِ سعدٍ قال : صلَّيتُ إلى جَنْبِ أبي، قال : وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بينَ رُكْبَتَيَّ، فقال لي أبي : اضْرِبْ بكفَّيك على رُكْبَتيكَ، قال : ثم فعلتُ ذلك مرَّة أُخرى فضرب يَدَيَّ، وقال : إنَّا نُهينا عن هذا، وأُمِرْنَا بأن نضربَ بالأكُفِّ على الرُّكَبِ.

---

٢٩١ ـ الجماعة والإمامة/ إثم من رفع رأسه قبل الإمام/ ٦٥٩. (يحول..) قد يكون هذا التحويل حقيقة، وهو أمر ممكن الوقوع عقلاً، والظاهر أنه لم يقع بعد في الأمة، رغم كثرة المخالفين. ويمكن أن يكون التحويل مجازاً، فيكون تشبيهاً لهذا المخالف بالحمار من حيث البلادة والغباء، لقلة فقهه في الدين، وغفلته عن أنه لا يستطيع الخروج من الصلاة قبل الإمام، فلا فائدة من سبقه.

٢٩٢ ـ (خلفكم) أي الذين تركتموهم وراءكم، هل صلوا عند مجيئكم؟ ومراده أمير البلدة وأتباعه. (فجعل..) قال النووي رحمه الله تعالى: وهذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه، وخالفهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم إلى الآن، فقالوا: إذا كان مع الإمام رجلان وقفا وراءه صفاً. (وطبق..) وكذلك هذا منسوخ، والذي ثبت أخيراً هو وضع الأيدي على الركب، كما في الباب بعده. (يخنقونها..) أي يؤخرونها إلى أن يبقى من وقتها مثل ما يبقى من عمر المحتضر الذي شرق بريقه وغرغرت نفسه وكادت روحه أن تخرج. (سبحة) نافلة. (جميعاً) أي في صف واحد، كما سبق من فعله رضي الله عنه. (فليؤمكم..) أي فليتقدم عن الصف. (ليحن) في نسخة [ليجنأ] لينعطف بعضه على بعض، من جنأ على الشيء إذا أكب عليه. (أنظر..) أي من خلفه.

٢٩٣ ـ صفة الصلاة/ وضع الأكف على الركب في الركوع/ ٧٥٧. (أبي) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

٩٧ ـ باب : ما يقال في الركوع والسجود

٢٩٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يكثرُ أن يقولَ في رُكوعِهِ وسُجودِهِ : « سبحانَكَ اللهم ربنا وبحمدك، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ». يتأول القرآن.

٩٨ ـ باب : النهي عن القراءة في الركوع والسجود

٢٩٥ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كَشَفَ رسولُ الله ﷺ السِّتَارَةَ، والنَّاسُ صُفوفٌ خَلْفَ أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : « أيُّها النَّاسُ إنَّه لم يبقَ من مُبَشِّراتِ النُّبوَّةِ إلا الرؤيا الصالحةُ، يراها المسلمُ أو تُرى له، ألا وإني نُهيتُ أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً، فأمَّا الرُّكوعُ فعظِّموا فيه الرَّبَّ تبارك وتعالى، وأمَّا السُّجودُ فاجتهدوا في الدُّعاء، فقمِنٌ أن يُستجابَ لكم».

٩٩ ـ باب : ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٢٩٦ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رفع رأسَه من الرُّكوعِ قال :« ربَّنا لك الحمدُ ملءَ السماواتِ والأرضِ وما بينهما، وملءَ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قال العبدُ ـ وكلُّنا لك عبدٌ ـ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ».

١٠٠ ـ باب : فضل السجود والترغيب في الإكثارمنه

٢٩٧ ـ عن مَعْدَانَ بنِ أبي طَلْحَةَ اليَعْمَرِيِّ قال : لقيتُ ثَوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ، فقلتُ : أخْبِرني بعَمَلٍ أعملُه يُدخِلُني اللهُ به الجنَّةَ، أو قال: قلت: بأحَبِّ الأعمال إلى الله. فسكتَ، ثم سألتُهُ فسكت، ثم سألتُهُ الثالثة فقال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: «عليكَ بكَثرةِ السُّجودِ لله عز وجل، فإنّك لا تسجُدُ للهِ عز وجل سجدةً إلا رَفَعَكَ اللهُ بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنك بها خطيئةً». قالَ مَعْدَانُ: ثم لقيتُ أبا الدَّرداء، فسألتُهُ، فقال لي مثلَ ما قال ثوبانُ.

---

٢٩٤ ـ صفة الصلاة/ التسبيح والدعاء في السجود/ ٧٨٤. (يتأول القرآن) يفعل ما أمر به بمثل قوله تعالى: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ [النصر: ٣].

٢٩٥ ـ (مبشرات . .) أي ما يبشر به الأنبياء من الأمور التي ستقع. (الصالحة) التي لا أخلاط فيها، والتي يأتي تصديقها في اليقظة. (فقمن) خليق وجدير وحقيق.

٢٩٦ ـ (وما بينهما) هذه الجملة ليست في مسلم من حديث أبي سعيد، وإنما هي فيه من حديث ابن عباس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . (أهل . .) منصوب على النداء، والثناء الوصف الجميل والمدح، والمجد العظمة ونهاية الرفعة. (أحق . .) مبتدأ، خبره [لا مانع . .]. (لا ينفع . .) لا ينفع صاحب الغنى غناه، الذي هو منك، وإنما ينفعه العمل الصالح والإخلاص فيه. في المخطوطة: [حق . . كلنا] بدون همزة وواو، قال النووي: غير معروف من حيث الرواية.

١٠١ ـ باب : الدعاء في السجود

٢٩٨ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّهِ وهو ساجدٌ، فأكثروا الدُّعاءَ ».

١٠٢ ـ باب : على كم يسجد

٢٩٩ ـ عن ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :« أُمِرْتُ أن أسْجُدَ على سبعةِ أعظمٍ : الجبهةِ ـ وأشارَ بيده على أنفِه ـ واليدينِ والرِّجلينِ، وأطرافِ القدمين، ولا أكْفِتُ الثِّياب ولا الشَّعْرَ ».

١٠٣ ـ باب : الاعتدال في السجود ورفع المرفقين

٣٠٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « اعتدلوا في السُّجودِ، ولا يَبْسُط أحدُكُمْ ذِراعيهِ انْبِساطَ الكَلْبِ ».

١٠٤ ـ باب : التجنيح في السجود

٣٠١ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا سجد فرَّج يديه عن إبطيه حتى إني لأرى بياضَ إبطيه.

١٠٥ ـ باب : صفة الجلوس في الصلاة

٣٠٢ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قعد في الصَّلاة جعل قدمَه اليُسرى بين فخذه وساقِه، وفَرَشَ قدمَه اليمنى، وَوَضَعَ يدَه اليسرى على رُكبته اليسرى، ووضع يدَه اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبَعِهِ.

---

٢٩٩ ـ صفة الصلاة/ السجود على الأنف/ ٧٧٩. (نكفت) نكف ونجمع ونحن في الصلاة.

٣٠٠ ـ (لا يبسط. .) يمدهما على الأرض كما يفعل الكلب.

[١٠٤] (التجنيح) هو مباعدة المرفقين والعضدين عن الجنبين، فتصير اليدان كالجناحين.

٣٠١ ـ الصلاة في الثياب/ يبدي ضبعيه ويجافي في السجود/٣٨٣. (بحينة) اسم أمه. (بياض. .) ما تحتهما، ووصف بالبياض لأنه يكون أشد بياضاً مما حوله من البدن.

٣٠٢ ـ (فرش. .) أي لم ينصبها على أطراف أصابعه كما كان يفعل غالباً. في المخطوطة: [بين فخذيه].

١٠٦ - باب : الإقعاء على القدمين

٣٠٣ - عن طاوس قال : قلنا لابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم في الإقعاء على القدمين؟ فقال : هي السُّنَّةُ، فقلنا [له]: إنَّا لنراه جَفاءً بالرَّجُل؟ فقال ابنُ عبَّاسٍ : بلْ هي سُنَّةُ نبيِّك ﷺ.

١٠٧ - باب : التشهد في الصلاة

٣٠٤ - عن حِطَّانَ بنِ عبدِ اللهِ الرَّقاشي قال: صلَّيتُ مع أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاةً، فلمَّا كانَ عندَ القَعْدةِ قال رجل من القوم : أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكَاةِ، قال : فلمَّا قضى أبو موسى الصَّلاةَ وسلَّم انصرف، فقال : أيُّكُمُ القائلُ كلمةَ كذا وكذا؟ قال : فَأَرَمَّ القومُ، ثم قال : أيُّكُمُ القائلُ كلمةَ كذا وكذا؟ فأرمَّ القومُ، فقال : لعلَّك يا حِطَّانُ قُلتَها؟ قال : ما قلتُها، ولقد رَهِبْتُ أنْ تَبْكَعنِي بها، فقال رجُلٌ من القومِ : أنا قلتُها، ولم أُرِدْ بها إلاَّ الخيرَ، فقال أبو موسى : ما تعلَّمون كيف تقولون في صلاتكم، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنَا، فبيَّن لنا سُنَّتَنَا، وعلَّمنا صلاتَنَا فقال : «إذا صلَّيتم فأقيموا صفوفَكم، ثم ليؤمّكم أحدُكم، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال : ﴿غير المغْضوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالينَ﴾ فقولوا: آمين، يُجِبْكُمُ اللهُ، فإذا كبَّر فكبِّروا واركعوا، فإن الإمام يركعُ قَبْلَكم ويرفع قبلكم، فقال رسولُ الله ﷺ: فتِلكَ بتلك، وإذا قال: سمِعَ اللهُ لمن حمِده، فقولوا: اللَّهُمَّ ربَّنا لك الحمد، يَسْمَعِ اللهُ لكم، فإن الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه ﷺ: سمع اللهُ لمن حَمِدَه، فإذا كبَّر وسجد فكبِّروا واسجدوا، فإن الإمام يسجدُ قبلكُم، ويرفع قبلكم، فقال رسول الله ﷺ: فتلك بتلك، وإذا كان عند القَعدةِ فليكن من أوَّلِ قولِ أحدِكم: التَّحيَّاتُ الطَّيِّبات الصَّلواتُ لله، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحينَ، أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه».

٣٠٥ - [عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّه قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السُّورة من القرآنِ، فكان يقولُ : «التحياتُ المباركاتُ الصلواتُ الطيِّباتُ للهِ، السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ

---

٣٠٣ - (الإقعاء) المراد به هنا: أن يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين، وليس المنهي عنه المذكور في الحديث [٢٧٣]. (بالرجل) في نسخة على هامش مسلم والمخطوطة: [بالرِّجْلِ].

٣٠٤ - (أقرت . .) أي جعلت مقرونة بهما في القرآن والسنة غالباً . (فأرم . .) سكتوا ولم يجيبوا. (تبكعني . .) تقابلني بما يكره من اللوم والتوبيخ . (فتلك بتلك) أي إن ما يسبقكم به الإمام يُجبر بتأخركم عنه في الفعل نفسه، فكيون عملكم مساوياً لعمله. (التحيات) جمع تحية، من الحياة، استعملها الناس في مخاطبة العظماء، أي لك الحياة والبقاء، فالمستحق لذلك بجميع أنواعه وتمام كماله هو الله سبحانه وتعالى.

ورحمةُ اللهِ وبركاته، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ، أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ». وفي روايةِ ابنِ رُمْحٍ: كما يُعَلِّمُنا القرآنَ].

١٠٨ ـ باب: ما يستعاذ منه في الصلاة

٣٠٦ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زوج النبيِّ ﷺ: أن النبيَّ ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المَحْيا والمماتِ، اللهُمَّ إني أعوذُ بك من المأثمِ والمَغْرم». قالت: فقال له قائلٌ: ما أكثرَ ما تستعيذُ من المغرمِ يا رسولَ الله؟ فقال: «إن الرجُلَ إذا غَرِم حدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فأخلف».

١٠٩ ـ باب: الدعاء في الصلاة

٣٠٧ ـ عن أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه قال لرسولِ اللهِ ﷺ: علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي. فقال: «قل: اللهُمَّ إني ظلمتُ نفسي ظُلماً كبيراً ـ وقال قتيبة: كثيراً ـ ولا يغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، فاغْفِرْ لي مغفرةً من عندك، وارحمني، إنك أنت الغَفورُ الرحيم».

١١٠ ـ باب: لعن الشيطان في الصلاة والتعوذ منه

٣٠٨ ـ عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قام رسولُ اللهِ ﷺ فسمعناه يقولُ: «أعوذُ باللهِ منك». ثم قال: «ألْعَنُكَ بلعنةِ اللهِ». ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناولُ شيئاً، فلمّا فَرَغَ من الصَّلاةِ، قلنا: يا رسولَ اللهِ، قد سمعناك تقول في الصَّلاةِ شيئاً لم نسمعْك تقولُه قبلَ ذلك؟ ورأيناك بسطتَ يدَكَ. قال: «إن عدُوَّ اللهِ إبليس جاء بشهابٍ من نارٍ ليجعله في وجهي، فقلتُ: أعوذُ باللهِ منك، ثلاثَ مراتٍ، ثم قلتُ: ألْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ، فلم يستأخِرْ، ثلاثَ مراتٍ، ثم أردتُ أخْذَهُ، واللهِ لولا دعوةُ أخينا سليمانَ لأصبح مُوثَقاً يلعبُ به وِلدانُ أهل المدينة».

---

٣٠٦ ـ صفة الصلاة/ الدعاء قبل السلام/ ٧٩٨. (فتنة..) ما يكون معه من اختبار وابتلاء، والمسيح لأنه ممسوح العين، والدجال الكذاب. (المأثم) من كل ما يوقع في الإثم. (المغرم) الدين الذي لا يجد وفاءه.

٣٠٧ ـ التوحيد/ قول الله تعالى: ﴿وكان الله سميعاً بصيراً﴾/ ٦٩٥٣.

٣٠٨ ـ (لولا دعوة..) التي حكاها عنه القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ربِّ اغفر لي وهب لي مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾ [ص: ٣٥]. فكان له سلطان على الجن، فما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون له شيء من هذا السلطان، كي لا يخالف رغبته في دعوته. (موثقاً) مربوطاً.

١١١ - باب : الصلاة على النبي ﷺ

٣٠٩ - عن أبي مسعودٍ الأنصاريّ رضي الله عنه قال : أتانا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في مجلسِ سعد ابنِ عُبَادَةَ، فقال له بشيرُ بن سعدٍ : أمَرَنَا اللهُ عزَّ وجلَّ أن نُصلّيَ عليك يا رسول اللهِ، فكيف نصلّي عليك؟ قال : فسكتَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى تَمَنَّيْنَا أنه لم يسأله، ثم قال رسولُ اللهِ ﷺ : « قولوا : اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صلَّيتَ على [آلِ] إبراهيمَ. وبارِكْ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ في العالمينَ إنك حميدٌ مجيدٌ. والسَّلامُ كما قد عَلِمْتُمْ ».

١١٢ - باب : التسليم من الصلاة

٣١٠ - عن عامرِ بنِ سعدٍ، عن أبيه رضي الله عنه قال : كنتُ أرى رسولَ اللهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينِهِ وعن يساره، حتى أرى بياضَ خَدِّه.

١١٣ - باب : كراهية أن يشير بيده إذا سلَّم من الصلاة

٣١١ - عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : كنّا إذا صلّينا مع رسولِ الله ﷺ قلنا : السَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ، السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله، وأشار بيدِهِ إلى الجانبينِ، فقال رسولُ الله ﷺ : «علامَ تُومِئون بأيديكم كأنها أذنابُ خيلٍ شُمسٍ؟ وإنما يكفي أحدَكم أن يضع يَدَه على فخذِه، ثم يُسَلِّمُ على أخيه من على يمينه وشِمالِهِ».

١١٤ - باب : ما يقال بعد التسليم من الصلاة

٣١٢ - عن ورّادٍ مولى المُغيرةِ بن شُعْبَةَ رضي الله عنه قال: كَتَبَ المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ إلى معاوية رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا فرغ من الصَّلاةِ وسلَّم قال: «لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قديرٌ. اللَّهُمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ».

---

٣٠٩ - (تمنينا . .) لظنهم أنه صلى الله عليه وسلم غضب من سؤاله. (قد علمتم) في التشهد، وهو: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

٣١٠ - (سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه . (بياض . .) صفحة وجهه.

٣١١ - (وأشار . .) أي سمرة رضي الله عنه ، حاكياً إشارتهم بيدهم عند السلام. (علام . .) على أي شيء تشيرون بها، ولماذا؟ (شمس) جمع شموس، وهي التي لا تستقر، بل تضطرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها.

٣١٢ - صفة الصلاة/ الذكر بعد الصلاة/ ٨٠٨. (لا ينفع . .) لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك، فإن الغنى منك سبحانك، وإنماينفعه عندك عمله الصالح.

١١٥ ـ باب : التكبير بعد الصلاة

٣١٣ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : كنّا نعرفُ انقضاءَ صلاةِ رسولِ الله ﷺ بالتَّكبيرِ.

١١٦ ـ باب : التسبيح والتحميد والتكبير في دبر الصلاة

٣١٤ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «من سبَّحَ الله في دُبُر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، وحَمِدَ الله ثلاثاً وثلاثينَ، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثينَ، فتلك تسعةٌ وتسعونَ، وقال تمامَ المائةِ: لا إله إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ. غُفِرَتْ خطاياه، وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحرِ».

١١٧ ـ باب : الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

٣١٥ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لا يَجْعَلَنَّ أحدُكم للشيطانِ من نفسِه جزءاً : لا يرى إلا أن حقاً عليه أن لا ينصرفَ إلا عن يمينِه، أكثرُ ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ينصرفُ عن شِمالِهِ.

١١٨ ـ باب : من أحق بالإمامة

٣١٦ ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يؤُمُّ القومَ أقْرؤُهم لكتابِ اللهِ، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمُهم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواءً فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرةِ سواءً فأقْدَمُهم سِلْماً. ولا يَؤُمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانِهِ، ولا يقعدْ في بيتِه على تَكرِمَتِهِ إلَّا بإذنِه ».

---

٣١٣ ـ صفة الصلاة/ الذكر بعد الصلاة/ ٨٠٦. (بالتكبير) الذكر بعد الصلاة.

٣١٤ ـ (دبر. .) عقب الانتهاء من صلاة الفريضة. (خطاياه) ذنوبه الصغيرة. (زبد. .) ما يعلوه عند هيجانه وتموجه، والمراد المبالغة في الكثرة.

٣١٥ ـ صفة الصلاة/ الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال/٨١٤. (لا يجعلن. .) بتسليطه على نفسه، حين يعتقد ما ليس بواجب واجباً، كالانصراف بعد الصلاة عن جهة معينة.

٣١٦ ـ (سلماً) أي إسلاماً، وفي رواية عند مسلم [سناً] وفي نسخة [إسلاماً]. (في سلطانه) إمارته أو مجلسه أو بيته ونحو ذلك. (تكرمته) ما يخص به صاحب المنزل من فراش ونحوه للجلوس ونحوه.

١١٩ ـ باب : اتِّباع الإمام والعمل بعده

٣١٧ ـ عن البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنهم كانوا يصلُّونَ مع رسولِ الله ﷺ، فإذا ركع ركعوا، وإذا رفع رأسه من الرُّكوعِ فقال : « سَمِعَ الله لمن حمِده » لم نَزَلْ قياماً حتى نراه قد وضع وَجْهَهُ في الأرضِ ثم نَتَّبِعُهُ.

١٢٠ ـ باب : أمر الأئمة بالتخفيف في تمام

٣١٨ ـ عن أبي مسعود الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : إني لأتأخرُ عن صلاةِ الصبح من أجلِ فُلانٍ ممَّا يطيلُ بنا. فما رأيتُ النبيَّ ﷺ غَضِبَ في موعظةٍ قَطُّ أشدَّ ممَّا غضبَ يومئذٍ، فقال : « يا أيُّها النَّاسُ إنَّ منكم مُنَفِّرين، فأيُّكم أمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فإنَّ مِنْ ورائه الكبيرَ والضَّعيفَ وذا الحاجةِ ».

١٢١ ـ باب : استخلاف الإمام إذا مرض وصلاته بالناس

٣١٩ ـ عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ الله قال : دخلتُ على عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقلتُ لها : ألا تحدثيني عن مرضِ رسولِ الله ﷺ؟ قالت : بلى، ثَقُلَ النبيُّ ﷺ فقال : « أصلَّى النَّاسُ ». قلنا : لا، هم ينتظرونَك يا رسولَ الله، قال : « ضَعوا لي ماءً في المِخْضَبِ ». ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوءَ فأُغميَ عليه، ثم أفاقَ، فقال : « أصلَّى النَّاسُ». قلنا : لا ، وهم ينتظرونَك يا رسولَ الله، فقال : « ضعوا لي ماءً في المِخْضَبِ ». ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوءَ، فأُغمي عليه، ثم أفاقَ، فقال : « أصلى النَّاسُ». قلنا : لا، وهم ينتظرونَك يا رسولَ الله، فقال : « ضعوا لي ماءً في المخضب ». ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوءَ، فأُغميَ عليه، ثم أفاقَ، فقال: « أصلى النَّاسُ». قلنا : لا ، وهم ينتظرونك يا رسولَ اللهِ. قالت : والنَّاسُ عُكُوفٌ في المسجدِ، ينتظرون رسولَ اللهِ ﷺ لصلاةِ العشاءِ الآخرة، قالت: فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يصلّي بالنَّاسِ ، فأتاهُ الرَّسولُ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أن تُصلِّيَ بالنَّاسِ ، فقال أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان رجلاً رقيقاً: يا عُمَرُ

---

٣١٧ ـ صفة الصلاة/ السجود على سبعة أعظم/ ٧٧٨.

٣١٨ ـ الأحكام/ هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان/ ٦٧٤٠. (رجل) هو حزم بن أبي كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فلان) هو معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (فليوجز) فليخفف وليختصر بصلاته، مع عدم الإخلال بأركانها وآدابها.

٣١٩ ـ الجماعة والإمامة/ إنما جعل الإمام ليؤتم به/ ٦٥٥ . (ثقل) اشتد مرضه. (المخضب) وعاء من خشب أو حجر. (لينوء) لينهض بجهد. (عكوف. .) جمع عاكف، مقيمون في أماكنهم لا يفارقونها. (رقيقاً) سريع التأثر =

صَلِّ بالنَّاسِ، فقال عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنت أَحقُّ بذلك. قالت: فصلَّى بهم أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تلك الأيَّامَ، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ وجد من نفسه خِفَّةً، فخرج بين رُجلين ـ أحدهما العبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ لصلاةِ الظُّهر، وأبو بكرٍ يصلِّي بالنَّاس، فلمَّا رآه أبو بكرٍ ذهب ليتأخَّر، فأومأ إليه النبيُّ ﷺ أن لا يتأخَّرَ، وقال لهما: «أجْلِساني إلى جنبِهِ» فأجْلَساه إلى جنبِ أبي بكرٍ، وكان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يصلي وهو قائمٌ بصلاةِ النبيِّ ﷺ والنَّاسُ يصلُّونَ بصلاةِ أبي بكرٍ، والنبيُّ ﷺ قاعدٌ. قال عُبيدُ الله: فدخلتُ على عبدِالله بن عبّاسٍ فقلت له: ألا أعرضُ عليك ما حَدَّثَتْني عائِشَةُ عن مرضِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: هاتِ. فعَرَضتُ حديثها عليه، فما أنكر منه شيئاً، غير أنه قال: أَسَمَّتْ لك الرَّجُلَ الذي كان مع العَبَّاسِ؟ قلت: لا، قال: هو عليٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

١٢٢ ـ باب : إذا تخلف الإمام يُقَدَّمُ غيره

٣٢٠ ـ عن المُغيرةِ بنِ شُعبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوكَ،قال المُغيرةُ : فتبرَّزَ رسولُ الله ﷺ قِبَلَ الغائطِ، فحملتُ معه إداوةً، قبْلَ صلاةِ الفجرِ، فلمَّا رجَعَ رسولُ الله ﷺ إليَّ أخَذْتُ أُهَرِيقُ على يديه من الإداوةِ، وغسَل يديه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يُخرجُ جُبَّتَه عن ذراعيه، فضاق كُمَّا جُبَّتِهِ، فأدخل يديه في الجُبَّةِ، حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجُبَّةِ، وغسل ذِراعيهِ إلى المِرْفَقينِ، ثم تَوَضَّأ على خُفَّيه، ثم أقبل، قال المُغيرةُ : فأقْبَلْتُ معه حتى نَجِدُ النَّاسَ قد قدَّموا عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فصلَّى لهم، فأدركَ رسولُ اللهِ ﷺ إحدى الرَّكعتينِ، فصلى مع النَّاسِ الرَّكعةَ الآخرةَ، فلمَّا سلَّم عبدُ الرَّحمنِ بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قام رسولُ الله ﷺ يُتِمُّ صلاتَه، فأفْزَعَ ذلكَ المسلمينَ، فأكثروا التَّسبيحَ، فلمَّا قضى النبيُّ ﷺ صلاتَه أقْبَلَ عليهم، ثم قال: «أحسنتم» أو قال: «قد أصبتم» يَغْبِطُهُم أن صلَّوا الصَّلاةَ لوقتها.

= والبكاء. (فأومأ) أشار. (الآخر) لفظ [الآخر] ليس موجوداً عند مسلم في هذه الرواية، وإنما هو في رواية أخرى عنده.

٣٢٠ ـ الوضوء/ الرجل يوضيء صاحبه/ ١٨٠ ومواضعه. (فتبرز) خرج إلى البراز وهو الفضاء. (قبل..) باتجاه مكان منخفض ليقضي فيه حاجته. (إداوة) إناء كالإبريق يوضع فيه الماء للوضوء ونحوه. (أهريق) أصب. (توضأ..) مسح عليهما. (حتى نجد..) وقد وجدنا. (بهم) في مسلم [لهم]. (فأفزع..) أوقعهم في الخوف أنهم سبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة ولم ينتظروه. (يغبطهم) أي سُرَّ لفعلهم، وحسن صنيعهم، من الغِبْطة وهي حسن الحال، ويقال: غبطَه يغْبطُه إذا تمنى مثل حاله من النعمة، من غير أن يتمنى زوالها عنه، وهي من الحسد المحمود.

١٢٣ ـ باب : ما يجب في إتيان المسجد على من سمع النداء

٣٢١ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ أعمى فقال : يا رسولَ الله، إنه ليس لي قائدٌ يقودُني إلى المسجد، فسأل رسولَ الله ﷺ أن يُرَخِّص له فيُصلّي في بيتِهِ، فرَخَّص له، فلمَّا ولَّى دعاه فقال : « هل تسمعُ النداء بالصَّلاةِ». فقال : نعم. قال : «فأجِب».

١٢٤ ـ باب : في فضل الجماعة

٣٢٢ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ أحدكم وحدَه بخمسةٍ وعشرينَ جُزءاً ».

١٢٥ ـ باب : صلاة الجماعة من سنن الهدى

٣٢٣ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لقد رأيتُنا وما يتخلَّفُ عن الصَّلاةِ إلا منافِقٌ قد عُلِم نِفاقُه أو مريضٌ، إنْ كان المريض لَيَمْشي بينَ رَجُلين حتى يأتيَ الصَّلاة. وقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ علَّمنا سُنَنَ الهدى، وإنَّ من سَنَنِ الهدى الصَّلاةَ في المسجدِ الذي يؤذَّنُ فيه.

١٢٦ ـ باب : في انتظار الصلاة وفضل الجماعة

٣٢٣ م ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « صلاةُ الرَّجُلِ في جماعةٍ تزيدُ على صلاتِهِ في بيتِه وصلاتِهِ في سُوقه بضعاً وعشرينَ درجةً، وذلك أنَّ أحدَهم إذا توضَّأ فأحسَنَ الوُضوءَ، ثم أتى المسجدَ ـ لا يَنْهَزُهُ إلَّا الصَّلاةُ، لا يريدُ إلَّا الصَّلاةَ ـ فلم يَخْطُ خطوةً إلا رُفعَ له بها درجةٌ، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ، حتى يدخلَ المسجدَ، فإذا دخل المسجدَ، كان في صلاةٍ ما كانت الصَّلاةُ هي تحبِسُه، والملائكةُ يصلُّونَ على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه، يقولون : اللَّهُمَّ ارحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ تُبْ عليه، ما لم يؤذِ فيه، ما لم يُحدِثْ فيه ».

---

٣٢١ ـ (النداء. .) الأذان لها. (أجب) في مسلم [فأجب] أي احضر الجماعة، ولا عذر لك بالتخلف.

٣٢٢ ـ الجماعة والإمامة/ فضل صلاة الفجر في جماعة/ ٦٢١. (جزءاً) ضعفاً في الأجر.

٣٢٣ ـ (ليمشي . .) يمسكان به كي لا يقع من شدة مرضه، ومع ذلك لا يتخلف عن الجماعة. (سنن. .) بفتح السين وضمها، ويجوز الكسر، أي طريقها. ويحتمل أن يراد بالمضمومة: جمع سُنَّة.

٣٢٣ مكرر ـ المساجد/ الصلاة في مسجد السوق/ ٤٦٥. (بضعًا) ما بين ثلاث إلى تسع، وقد جاء بيانها في الأحاديث بخمس وبسبع. (ينهزه) ينهضه ويقيمه. (في صلاة) في مسلم [في الصلاة] أي يثبت له أجرها.

١٢٧ ـ باب : فضل العشاء والصبح في جماعة

٣٢٤ ـ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عَمْرَة قال : دخل عُثمانُ [بنُ عفَّانَ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المسجدَ بعدَ صلاةِ المغرب، فقعد وحدَه، فقعَدتُ إليه. فقال : يا بن أخي، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « من صلى العشاء في جماعةٍ فكأنَّما قام نصف اللَّيلِ ، ومن صلَّى الصُّبحَ في جماعةٍ فكأنما صلَّى الَّليلَ كلَّه».

١٢٨ ـ باب : التشديد في التخلف عن صلاة العشاء والصبح في جماعة

٣٢٥ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ أثقلَ صلاةٍ على المنافقينَ صلاةُ العشاءِ وصلاةُ الفجرِ،ولو يعلمونَ ما فيهما لأتوهما ولو حَبْواً، ولقد هممتُ أن آمُرَ بالصَّلاةِ فتُقامَ، ثم آمُرَ رجُلاً فيصلِّي بالنَّاسِ ، ثم أنطلق معي برجالٍ ـ معهم حُزَمٌ من حطبٍ ـ إلى قومٍ لا يَشهدونَ الصَّلاةَ فأُحَرِّقَ عليهم بيوتَهم بالنَّار ». [زاد في رواية : « ولو علِم أحدهم أنه يجدُ عظماً سميناً لشهدها»].

٣٢٦ ـ عن عبدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ النبي ﷺ قال لقومٍ يتخلَّفون عن الجُمعة: «لقد هممتُ أن آمُرَ رجُلاً يصلي بالنَّاسِ ، ثم أُحَرِّق على رجالٍ يتخلَّفونَ عن الجُمعةِ بيوتهم». باب منه

١٢٩ ـ باب : الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر

فيه حديثُ عِتبانَ بنِ مالِكٍ، وقد تقدَّم في كتاب الإيمان: [الحديث : ١٤] .

١٣٠ ـ باب : الأمر بتحسين الصلاة

٣٢٧ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : صلى رسولُ الله ﷺ يوماً ثم انصرف فقال : « يا فلانُ ألا تحسنُ صلاتَك؟ ألا يَنْظُرُ المصلِّي إذا صلَّى كيف يصلِّي؟ فإنَّما يصلِّي لنفسِه، إني واللهِ لأُبْصِرُ مَنْ ورائي كما أُبصِرُ منْ بين يَدَيّ ».

---

٣٢٤ ـ (صلى الصبح . .) أي وقد صلى العشاء في جماعة أيضاً.

٣٢٥ ـ الجماعة والإمامة/ فضل العشاء في الجماعة/ ٦٢٦. (ما فيهما) من الأجر. (حبواً) هو المشي على المقعدة أو الأيدي والركب. (لا يشهدون . .) لا يحضرون الجماعة. (لشهدها) في مسلم: يعني صلاة العشاء.

٣٢٦ ـ مناسبة الحديث للباب هو أن صلاة الجمعة لا تصلى إلا جماعة، والجماعة هي التي تثقل على هؤلاء.

٣٢٧ ـ (لنفسه) أي إن الأجر يعود عليه. (لأبصر . .) الله تعالى أعلم بحقيقة الوسيلة التي يبصر بها.

١٣١ ـ باب : في اعتدال الصلاة وإتمامها

٣٢٨ ـ عن البَـرَاءِ بنِ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قـال : رَمَقْتُ الصَّلاةَ مـع محمدٍ ﷺ فـوجدتُ قِيـامَه، فركعتـه ، فاعْتِدالَهُ بَعْدَ ركُوعِهِ ، فَسَجْدَتَـهُ ، فجلستَه بينَ السَّجْـدَتين، فَسَجْدَتَـهُ ، فَجَلْسَتَهُ مـا بينَ التَّسليمِ والانصرافِ، قريباً من السَّواءِ.

باب منه ٣٢٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : إني لا آلو أن أصليَ بكم كما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يصلّي بنا. قال : فكان أَنَسٌ يصنعُ شيئاً لا أراكم تصنعونَه، كان إذا رفع رأسَه من الرُّكوعِ انتصب قائماً حتى يقولَ القائلُ قد نسيَ، وإذا رفع رأسه من السَّجدة مكثَ حتى يقولَ القائلُ قد نسيَ.

١٣٢ ـ باب : أفضل الصلاة طول القنوت

٣٣٠ ـ عن جـابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال : سُئل رسـولُ اللهِ ﷺ أيُّ الصَّـلاةِ أفضـلُ؟ قـال : « طـولُ القنوت » .

١٣٣ ـ باب : الأمر بالسكون في الصلاة

٣٣١ ـ عن جابرِ بنِ سَمُـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : خـرج علينا رسـولُ الله ﷺفقال : « مـا لي أراكم رافعي أيديكم كأنَّها أذنابُ خيلٍ شُمُسٍ؟ اسكُنُوا في الصَّـلاةِ ». قال : ثم خـرج علينا فـرآنا حِلَقـاً فقال : « ما لي أراكم عِزِينَ ». قال : ثم خرج علينا فقال : « ألا تَصُفُّونَ كما تَصُفُّ الملائكـةُ عندَ ربِّها ». فقلنا : يا رسولَ اللهِ، وكيفَ تَصُفُّ الملائكةُ عندَ ربِّها؟ قـال : « يتمـونَ الصُّفوفَ الأُوَلَ، ويتراصُّون في الصَّفِّ ».

---

٣٢٨ ـ صفة الصلاة/ حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة / ٧٥٩. (رمقت. .) لاحظت وأطلت النظر إليها. (فركعته) أي فركوعه. (السواء) التساوي والتماثل في الوقت الذي يستغرقه كل منها.

٣٢٩ ـ صفـة الصلاة/ المكث بين السجـدتين/ ٧٨٦. (آلو) أقصِّر. (قـال) ثـابت راوي الحـديث عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ورحمه الله تعالى.

٣٣٠ ـ (القنوت) قال النووي رحمه الله تعالى: المراد بالقنوت هنا القيام، بـاتفاق العلمـاء فيما علمت. وفي مختار الصحاح: القنوت أصله الطاعة. . ثم سمي القيام في الصلاة قنوتاً.

٣٣١ ـ (شمس) انظر الحديث [٣١١]. (حلقًا) بكسر الحاء وفتحها، جمـع حلْقة، أي كـل جماعـة متحلقة حول بعضها. (عزين) جماعات متفرقة.

١٣٤ ـ باب : الإشارة برد السلام في الصلاة

٣٣٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ بعثني لحاجة، ثم أدركتُه وهو يسيرُ ـ قال قُتَيْبَةُ : يُصلِّي ـ فسلَّمتُ عليهِ فأشار إليَّ، فلمّا فرغ دعاني، فقال : « إنك سَلَّمتَ آنفاً وأنا أُصلِّي ». وهو مُوجِّهٌ حينئذٍ قِبَلَ المشرقِ.

١٣٥ ـ باب : نسخ الكلام في الصلاة

٣٣٣ ـ عن معاوية بن الحَكَمِ السُّلمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينا أنا أُصلِّي مع رسولِ الله ﷺ إذ عَطَسَ رجُلٌ من القومِ. فقُلتُ: يرحمُكَ الله، فرماني القومُ بأبصارِهم، فقلتُ: واثُكْلَ أُمِّياهْ، ما شأنُكم تَنظرونَ إليَّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذِهم، فلمَّا رأيتُهم يُصَمِّتُونَني، لكني سكتُّ، فلمَّا صلى رسولُ اللهِ ﷺ ـ فبِأبي هـو وأُمّي، ما رأيتُ معلِّماً قبْلَهُ ولا بَعْدَه أحسَنَ تعليمـاً منه ـ فـواللهِ ما كَهَرني، ولا ضَرَبني، ولا شتمني، ثم قال: « إنَّ هذِه الصَّلاةَ لا يصلُحُ فيها شيءٌ من كلامِ النَّاسِ، إنَّما هو التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وقراءةُ القرآنِ ». أو كما قال رسولُ الله ﷺ، قلتُ : يا رسولَ الله إنِّي حديثُ عهدٍ بجاهليَّة، وقد جاء اللهُ بالإسلامِ، وإنَّ منَّا رجالاً يأتونَ الكُهانَ. قـال : « فلا تـأتِهم ». قال : قلتُ : ومنّا رجالٌ يَتَـطَيَّرونَ. قـال : « ذاك شيءٌ يجـدونه في صُـدورهم فلا يصـدَّنَّهُم ». قال ابنُ الصَّبَّاحِ : « فلا يصُدَّنَّكم ». قال : قلتُ : ومنّا رجالٌ يخُطُّونَ. قال : « كان نبيٌّ منَ الأنبياءِ يخطُّ، فمن وافق خطَّه فذاك ». قال : وكانت لي جاريةٌ ترعى غنماً لي قِبَلَ أُحُدٍ والجَوَّانِيَّة، فـاطَّلَعْتُ ذاتَ يوم، فإذا الذئب قد ذهب بشاةٍ من غَنَمِها، وأنا رجلٌ من بني آدمَ آسَفُ كما يأسَفونَ، لكني صَكَكْتُها صَكَّةً، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فعَظَّمَ ذلك عليَّ، قلت : يـا رسولَ الله أفـلا أُعْتِقُها؟ قـال : « ائتني بها ». فأتيتُهُ بها فقال لها : « أين اللهُ». قالت : في السَّماءِ، قال : « من أنا ». قـالت : أنتَ رسولُ اللهِ. قال : « أَعْتِقْها فإنها مؤمنةٌ ».

---

٣٣٢ ـ العمل في الصلاة/ لا يرد السلام في الصـلاة/ ١١٥٩. (قتيبة) بن سعيـد، شيخ مسلم رحمهمـا الله تعالى. (يصلي) على دابته. (موجه . .) أي لغير القبلة، وذلك جائز في صلاة النافلة على الدابة ونحوها في السفر.

٣٣٣ ـ (فرماني . .) نظروا إلي وكأنهم يزجرونني عن شيء. (واثكـل . .) وافقد أمي لي، فإني قد هلكت. فكلمة [وا] للندبة، والثُّكل فقدان المرأة ولدها. (فلما . .) أي غضبت. (ما كهرني) ما نهرني ولا زجرني. (الكهان) جمع كاهن وهو الذي يدعي علم الغيب ويخبر بما سيقع. (يتطيرون) يتشاءمون بحركات الطير. (يصدنهم) يمنعنهم مما عزموا عليه من فعل. (يخطون) أي في الرمل ليعرفوا بذلك مـا في النفس. (فمن وافق . .) والمعنى: أنه لا طريق لنا إلى العلم بموافقة خطه، فلا يباح لنا، قال النووي رحمه الله تعـالى، بعدمـا ساق كـلاماً في معنى الحديث: فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن. (جارية) هي المرأة المملوكة، والبنت الصغيرة. (آسف) أغضب لفقد شيء نفيس عندي. (صككتها) ضربتها على وجهها بصفحة يدي.

باب منه ٣٣٤ ـ عن زيدِ بنِ أرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنَّا نتكلَّمُ في الصَّلاةِ، يكلِّمُ الرجلُ صاحبَه وهو إلى جَنْبِه في الصَّلاةِ، حتى نزلتْ: ﴿ وقُوموا للهِ قانِتين ﴾ فأُمِرْنا بالسُّكوتِ، ونُهينا عنِ الكلامِ.

١٣٦ ـ باب: التسبيح للحاجة في الصلاة

٣٣٥ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «التَّسبيحُ للرِّجالِ، والتَّصفيقُ للنِّساءِ». وفي رواية: «في الصَّلاةِ».

١٣٧ ـ باب: النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٣٣٦ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوامٌ عن رفْعِ أبصارِهم عند الدُّعاءِ في الصَّلاةِ إلى السَّماءِ، أوْ لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم».

١٣٨ ـ باب: التغليظ في المرور بين يدي المصلي

٣٣٧ ـ عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ: أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ الجُهَنيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أرسلهُ إلى أبي جُهَيْمٍ يسأله: ماذا سمع من رسولِ الله ﷺ في المارِّ بين يَدَي المصلِّي؟ قال أبو جُهَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال رسولُ الله ﷺ: «لو يعلمُ المارُّ بينَ يَدَي المصلِّي ماذا عليه لكان: أن يقفَ أربعين خيراً له من أن يمرَّ بينَ يديه». قال أبو النَّضْرِ: لا أدري قال: أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنةً.

١٣٩ ـ باب: منع المارّ بين يدي المصلي

٣٣٨ ـ عن أبي صالحٍ السَّمان قال: بينما أنا مع أبي سعيدٍ [الخُدْريّ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يصلِّي يومَ الجُمعةِ إلى شيءٍ يستره من النَّاسِ، إذ جاء رجُلٌ شابٌ من بني أبي مُعَيطٍ، أراد أن يَجتازَ بينَ يديه، فَدَفَعَ في نَحْرِه، فنظر فلم يجدْ مَساغاً إلا بين يَدَي أبي سعيدٍ، فعاد، فَدَفَعَ في نَحرِه أشدَّ من الدَّفْعَةِ الأولى، فَمَثَلَ قائماً، فنال من أبي سعيدٍ، ثم زاحمَ النَّاسَ فخرَجَ، فدخل على مَروانَ، فشكا إليه ما

---

٣٣٤ ـ العمل في الصلاة/ ما ينهى من الكلام في الصلاة/ ١١٤٢. (قانتين) ساكتين خاشعين.

٣٣٥ ـ العمل في الصلاة/ التصفيق للنساء/ ١١٤٥. (التسبيح) يعني: إذا أرادوا أن ينبهوا أحداً في الصلاة من سهو أو غيره قالوا: سبحان الله. (التصفيق) يعني: أنهن يصفقن ـ بضرب باطن الكف على ظهر الأخرى ـ ولا يتكلمن بالتسبيح مثل الرجال.

٣٣٧ ـ سترة المصلي/ إثم المار بين يدي المصلي/ ٤٨٨. (ماذا عليه) من الإثم.

٣٣٨ ـ سترة المصلي/ يرد المصلي من مر بين يديه/٤٨٧. (يستره..) يحجز بينه وبينهم. (شاب) هو الوليد ابن عقبة،وقيل غيره. (يجتاز) يمر. (نحره) رقبته. (مساغاً)طريقاً يمكنه المرور منه. (فمثل) انتصب. (فنال..) =

لقـي، قال: ودخل أبو سعيدٍ على مَروانَ، فقال له مـروان: مالك ولابنِ أخيكَ؟ جاء يشكوك. فقال أبو سعيدٍ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا صلَّى أحدُكم إلى شيءٍ يَسْتُرُهُ من النَّاسِ، فأراد أحدٌ أن يجتازَ بين يديه فليدفَعْ في نَحرِه، فإن أبى فليقاتِلْه، فإنَّما هو شيطانٌ».

١٤٠ ـ باب: ما يستر المصلي

٣٣٩ ـ عن طلحةَ بنِ عبيدِ الله رضي الله عنه قال: كنَّا نصلِّي والدَّوابُّ تمرُّ بينَ أيدينا، فذكرنا ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال: «مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ، تكونُ بينَ يَدَيْ أحدِكم، ثم لا يَضُرُّه ما مرَّ بينَ يديه».

١٤١ ـ باب: الصلاة إلى الحربة

٣٤٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا خرجَ يومَ العيدِ أمر بالحربة فتوضعُ بينَ يديه، فيصلي إليها والنَّاسُ وراءه، وكان يفعلُ ذلك في السَّفَرِ، فمن ثَمَّ اتخذها الأمراءُ.

١٤٢ ـ باب: الصلاة إلى الراحلة

٣٤١ ـ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَعرِضُ راحلته، وهو يصلِّي إليها.

١٤٣ ـ باب: المرور بين يدي المصلي من وراء الستر

٣٤٢ ـ عن عونِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ: أنَّ أباه رضي الله عنه رأى رسولَ الله ﷺ في قُبَّةٍ حمراءَ من أَدَم، ورأيتُ بلالاً أخـرج وَضوءًا، فرأيتُ النَّاسَ يبتَدِرونَ ذلك الوَضوءَ، فمن أصاب منه شيئاً تمسَّـح به، ومن لم يُصِبْ منه أخذ من بَلَلِ يدِ صاحِبِه، ثم رأيتُ بلالاً أخرج عَنَزَةً فركَزَها، وخرج رسولُ الله ﷺ في حُلَّةٍ حمراءَ مُشَمِّراً، فصلى إلى العنَزَةِ بالنَّاسِ ركعتين، ورأيتُ النَّاسَ والدَّوابَّ يمرُّونَ بين يَدَي العنَزَةِ.

= شتمه. (شيطان) فعله فعل شيطان.

٣٣٩ ـ (مؤخرة..) هي خشبة يستند إليها الراكب. (بين يديه) قدامه. في المخطوطة: [يكون].

٣٤٠ ـ سترة المصلي/ سترة الإمام سترة من خلفه/٤٧٢. (الحربة) رمح قصير عريض النصل. (فمن ثم..) أي عملاً بهذا أصبح الأمراء يخرجون أمامهم من يحمل سلاحاً يوم العيد ونحوه.

٣٤١ ـ سترة المصلي/ الصلاة إلى الراحلة والبعير../٤٨٥. (يعرض..) يجعل بعيره أو ما يركب عليه سترة أمامه، معترضة بينه وبين القبلة، ليمر الناس من خلفها.

٣٤٢ ـ الصلاة في الثياب/ الصلاة في الثوب الأحمر/ ٣٦٩. (رقبة..) خيمة من جلد مدبوغ مصبوغ باللون الأحمر. (وضوءًا) بفتح الواو، هو الماء الذي يتوضأ به. (يبتدرون..) يتسابقون إلى أخذه والتمسح به تبركاً. (عنزة) عصا تشبه الحربة لا نصل لها. (حلة) بذْلة من ثوبين من نوع واحد. (بين يدي) من أمامها.

١٤٤ ـ باب : النهي عن الاختصار في الصلاة

٣٤٣ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ : أنه نهى أن يُصلِّيَ الرجل مختصراً .

١٤٥ ـ باب : النهي أن يبزق الرجل أمامه في الصلاة

٣٤٤ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى نُخَامَةً في قِبْلَةِ المسجد، فأقْبَلَ على النَّاسِ فقال : « ما بالُ أحدِكم يقومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ، فيَتَنَخَّعُ أمامه؟ أيُحبُّ أحدُكم أن يُسْتَقْبَلَ فيُتَنَخَّعَ في وجهِهِ؟ فإذا تَنَخَّعَ أحدُكم فليتنخَّعْ عن يسارِهِ تحت قدمِهِ، فإن لم يجد فَلْيَقُلْ هكذا». ووصف القاسمُ: فَتَفَلَ في ثوبِهِ، ثم مَسَح بعضَه على بعضٍ .

١٤٦ ـ باب : في التثاؤب في الصلاة وكظمه

٣٤٥ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا تثاءب أحدُكم في الصَّلاةِ فَلْيَكْظِمْ ما استطاع، فإنَّ الشيطانَ يَدخلُ ». [وفي رواية: « فليمسك بيدِه على فيه، فإنَّ الشَّيطانَ يَدخُلُ »].

١٤٧ ـ باب : حمل الصّبيان في الصلاة

٣٤٦ ـ عن أبي قَتَادَةَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يؤمُّ النَّاسَ وأُمامةُ بنت أبي العاص ـ وهي ابنةُ زَيْنَبَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ـ على عاتِقِهِ، فإذا ركع وضَعَها، وإذا رَفَعَ من السُّجودِ أعادَها.

١٤٨ ـ باب : مسح الحصى في الصلاة

٣٤٧ ـ عن مُعَيْقِيبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : ذُكِرَ للنبيِّ ﷺ المسحُ في المسجدِ، يعني الحَصى. قال : « إن كنتَ لا بُدَّ فاعلاً فواحدة ».

---

٣٤٣ ـ العمل في الصلاة/ الخصر في الصلاة/١١٦٢. (مختصراً) أي وهو واضع يده على خاصرته، وقيل: وهو متكىء على مِخْصَرة، وهي عود أو عصا ، يمسكه ويتوكأ عليه.

٣٤٤ ـ المساجد/ حك المخاط بالحصى من المسجد/٤٠٠. (نخامة) ما يخرج من الصدر أو الرأس، ونحو ذلك. (فيتنخع) يخرج النخامة من فمه. (فليقل. .) فليفعل. (فتفل) بصق بصاقاً خفيفاً. (القاسم) بن مهران، أحد رواة الحديث.

٣٤٥ ـ (فليكظم. .) أي يدفع التثاؤب ويمسك عنه قدر استطاعته، كي لا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته وضحكه منه ودخوله من فمه ليوسوس له، والله تعالى أعلم.

٣٤٦ ـ سترة المصلي/ إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة/٤٩٤. (يؤم). . يصلي بهم إماماً. (عاتقه) ما بين العنق والكتف.

٣٤٧ ـ العمل في الصلاة/ مسح الحصا في الصلاة/ ١١٤٩. (ذكر للنبي) في مسلم [ذكر النبي]. (المسح. .) أي تسوية التراب والحصا. (إن كنت. .) أي لا تفعل، وإن احتجت إلى ذلك فَسَوِّه مرة واحدة.

١٤٩ ـ باب : دلك النخاعة بالنعل

٣٤٨ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : صَلَّيْتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ فرأيتُه تنخَّعَ ، فَدَلَكَها بنعلِه .

١٥٠ ـ باب : عقص الرأس في الصلاة

٣٤٩ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنه رأى عبدَ الله بنَ الحارث يصلِّي ورأسُه معْقوصٌ من ورائه ، فقام فجعل يَحُلُّه ، فلمَّا انصرف أقبل إلى ابنِ عبَّاسٍ فقال : مالَكَ ورأسي؟ فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّما مَثَلُ هذا مثَلُ الذي يصلِّي وهو مكتوفٌ » .

١٥١ ـ باب : الصلاة بحضرة الطعام

٣٥٠ ـ عن أَنَسِ بنِ مالـك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إذا قُرِّبَ العَشاءُ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فابدؤوا به قبلَ أن تُصلُّوا صلاةَ المغرب ، ولا تَعْجلوا عن عَشائكم » .

١٥٢ ـ باب : السهو في الصلاة والأمر بالسجود فيه

٣٥١ ـ عن أبي سعيـدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال : قال رسـولُ الله ﷺ : « إذا شَـكَّ أحدكم في صلاتِهِ ، فلم يَدْرِ كم صلّى ثلاثاً أم أربعاً ، فليطرح الشَّكَّ وليبنِ على ما استَيْقَنَ ، ثم يَسْجُدُ سَجدتين قبلَ أن يُسلِّمَ ، فإن كان صلى خمساً شَفَعْنَ له صلاته ، وإن كان صلَّى إتمـاماً لأربـعٍ كانتـا ترغيمـاً للشَّيطانِ » .

٣٥٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال : صلَّى بنا رسـولُ الله ﷺ إحدى صـلاتَي العَشيِّ : إمَّا باب منه

---

٣٤٨ ـ (تنخع) أخرج النخاعة ، وهي ما نزل من رأسه أو ما صعد من صدره إلى بلعومه .

٣٤٩ ـ (معقوص) عقص شعره : إذا ضفره وشده ، وغرز طرفه في أعلاه . (إنما مثل . .) قال في النهاية : أراد أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود ، فيعطى صاحبه ثواب السجود به ، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالمكتوف ـ وهو المشدود اليدين ـ لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود .

٣٥٠ ـ الجماعة والإمامة/إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة/٦٤١ .

٣٥١ ـ (وليبن . .) أي يعتبر الأقل ، لأنه متيقن منه ، ويكمل ما بقي عليه . (شفعن . .) أي صرن مـع الركعة الخامسة شفعاً ـ أي زوجاً ـ كالركعتين ، فتكونا نافلة . (ترغيماً . .) إغاظة له وإذلالاً . من الرُّغام وهو التراب .

في المخطوطة : [صلى أربعاً] وعلى هامشها [إتماماً لأربع] كما في المطبوع ونسخ مسلم .

٣٥٢ ـ المسـاجد/ تشبيـك الأصابـع في المسجد وغيـره/ ٤٦٨ . (العشي) هو مـا بعد الـزوال إلى غـروب =

الظُّهرَ وإمَّا العَصْرَ، فسلم في ركعتين، ثم أتى جِذْعاًفي قبلة المسجد فاستند إليها مُغضَباً. وفي القوم أبو بكرٍ وعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فهابا أن يتكلَّما، وخرج سَرَعانُ النَّاسِ : قُصِرَتِ الصَّلاةُ، فقام ذو اليدينِ فقال: يا رسولَ الله أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نسِيتَ؟ فنظر النبيُّ ﷺ يميناً وشمالاً فقال: «ما يقولُ ذو اليدينِ». قالوا : صَدَقَ، لَمْ تُصَلِّ إلاَّ رَكعتينِ، فصلَّى رَكعتين وسلَّم، ثم كَبَّرَ ثم سَجَدَ، ثم كبَّرَ فرفع، ثم كبَّر وسجَد، ثم كبَّر ورفع. قال : وأُخبرتُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنه قال : وسَلَّم.

١٥٣ - باب : في سجود القرآن

٣٥٣ - عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأُ القرآن، فيقرأُ سورةً فيها سجدةٌ فيسجُدُ ونسجُدُ معه، حتى ما يجدُ بعضنا موضعاً لمكانِ جَبْهَتِهِ.

باب منه ٣٥٤ - عن أبي رافع قال : صلَّيتُ مع أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صلاةَ العتمة فقرأ : ﴿ إذا السَّماءُ انشَقَّتْ ﴾ فسجد فيها، فقلتُ له : ما هذه السَّجدةُ؟ قال : سجدتُ بها خلفَ أبي القاسمِ ﷺ فلا أزالُ أسجُدُ بها حتى ألقاهُ.

١٥٤ - باب : القنوت في صلاة الصبح

٣٥٥ - عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ حينَ يفْرُغُ من صلاةِ الفجر من القراءة ويكبِّرُ، ويرفعُ رأسه : « سمع الله لمن حَمِده ربَّنا ولك الحمدُ ». ثم يقولُ وهو قائمٌ : « اللهُمَّ أنْجِ الوليدَ بن الوليدِ وسَلَمَةَ بنَ هشامٍ وعَيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ، والمستضعفينَ من المؤمنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتكَ على مُضَر، واجْعلْها عليهم كسِني يوسف، اللهُمَّ العَنْ لِحْيَانَ ورِعْلاً وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ، عَصَتِ الله ورسولَه». ثم بلغَنا أنه ترك ذلك لمَّا أُنْزِلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شَيءٌ أوْ يَتُوبَ عَلَيهِمْ أوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإنَّهُمْ ظالمون﴾ [آل عمران: ١٢٨].

الشمس، وصلاتاه الظهر والعصر. (جذعاً) خشبة من أصل شجرة. (خرج سرعان. .) أي خرج الذين يسرعون إلى الخروج قائلين: قصرت الصلاة. (ذو اليدين) لقب بذلك لطول في يديه. (قال) القائل هو محمد بن سيرين، راوي الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كما ذكر النووي رحمه الله تعالى. في المخطوطة: [وخرج سرعان الناس فقالوا].

٣٥٣ - سجود القرآن/ من سجد لسجود القارىء/ ١٠٢٥.

٣٥٤ - صفة الصلاة/ الجهر في العشاء/ ٧٣٢.

٣٥٥ - صفة الصلاة/ يهوي بالتكبير حين يسجد/ ٧٧٠. (اشدد. .) شدد عقوبتك، من الوطء، وهو في الأصل شدة الدوس والاعتماد على الرجل. (مضر) قريش. (كسني. .) أي اجعل عليهم سنين قحط وجدب كالتي ذكرها القرآن في قصة يوسف عليه السلام. (لحيان. .) أسماء قبائل.

١٥٥ ـ باب : القنوت في الظهر وغيرها

٣٥٦ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال : واللهِ لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسولِ الله ﷺ. فكان أبو هُريرة يَقْنُتُ في الظُّهرِ والعشاءِ الآخرةِ وصلاةِ الصُّبحِ ، ويدعو للمؤمنينَ ، ويلعنُ الكُفَّارَ.

١٥٦ ـ باب : القنوت في المغرب

٣٥٧ ـ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُما : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَقْنُتُ في الصُّبحِ والمغرب.

١٥٧ ـ باب : في ركعتي الفجر

٣٥٨ ـ عن حفصة رَضِيَ اللهُ عَنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ إذا طَلَعَ الفجرُ لا يصلِّي إلاَّ رَكعتينِ خَفيفتينِ.

١٥٨ ـ باب : فضل ركعتي الفجر

٣٥٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنها عن النبيِّ ﷺ قال : « رَكعتا الفجرِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها ».

١٥٩ ـ باب : القراءة في ركعتي الفجر

٣٦٠ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ في ركعتَي الفَجرِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ ﴾.

١٦٠ ـ باب : الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٣٦١ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا صلَّى ركعتَي الفجر : فإن كنتُ مُسْتَيْقظَةً حدَّثني ، وإلا اضطجع.

١٦١ ـ باب : الجلوس في المصلَّى بعد صلاة الصبح

٣٦٢ ـ عن سِماكِ بنِ حرْبٍ قال : قلتُ لجابرِ بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : أكنتَ تُجالسُ رسولَ الله ﷺ؟ قال : نَعَمْ ، كثيراً. كان لا يقومُ من مصلاَّهُ الذي يصلي فيه الصبحَ ـ أو الغَداةَ ـ حتى تطلُعَ الشَّمْسُ ، فإذا طَلَعتِ الشَّمْسُ قام ، وكانوا يتحدثونَ ، فيأخذونَ في أمر الجاهليَّةِ ، فيضحكون ويَتَبَسَّمُ.

---

٣٥٦ ـ (يقنت) يدعو بعد الركوع. (بكم) في نسخة [لكم]. (الآخرة) أي ليست صلاة المغرب، لأنها تسمى عشاءً أيضاً.

٣٥٨ ـ الأذان / الأذان بعد الفجر / ٥٩٣

٣٥٩ ـ (ركعتا..) هما نافلة الفجر.

٣٦١ ـ التطوع / الحديث ـ يعني ـ بعد ركعتي الفجر / ١١١٥

٣٦٢ ـ (الغداة) صلاة الصبح. (فيأخذون..) أي يتكلمون بما كانوا عليه في الجاهلية.

١٦٢ - باب : في صلاة الضحى

٣٦٣ - عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلّي سُبْحَةَ الضُّحى قَطُّ وإني لأسْتَحِبُّها، وإن كانَ رسولُ اللهِ لَيَدَعُ العَمَلَ وهو يحبُّ أن يعملَ به، خشيةَ أن يعملَ به النَّاسُ فيُفْرَضَ عليهم.

١٦٣ - باب : صلاة الضحى ركعتان

٣٦٤ - عن أبي ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ أنه قال : « يُصْبِحُ على كلِّ سُلامى من أحدِكم صدقةٌ، فكلُّ تَسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكرِ صدقةٌ، ويجزيءُ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ».

١٦٤ - باب : صلاة الضحى أربع ركعات

٣٦٥ - عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الضُّحى أربعاً، ويزيد ما شاءَ اللهُ.

١٦٥ - باب : صلاة الضحى ثماني ركعات

٣٦٦ - عن عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفل قال : سألت وحَرَصْتُ على أن أجدَ أحداً من النَّاسِ يخبرني : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سبَّح سُبحةَ الضُّحى، فلم أجد أحداً يحدثُني عن ذلك، غيرَ أنَّ أُمَّ هانيء بنتَ أبي طالبٍ أخبرتْني : أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى بعدما ارتفعَ النَّهارُ يومَ الفتح، فأُتِيَ بثوبٍ فَسُتِرَ عليه، فاغتسل، ثم قام، فركع ثماني ركعاتٍ، لا أدري : أقيامُه فيها أطولُ أم ركوعُه أم سجودُه، كلُّ ذلك منه متقاربٌ، قالت : فلم أرَه سَبَّحها قبلُ ولا بَعدُ.

---

٣٦٣ - التهجد/ تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل. . / ١٠٧٦ . (ما رأيت. .) قولها هذا لا ينفي أنه ﷺ كان يصليها، وإنما ينفي رؤيتها له ﷺ وهو يصليها، بدليل ما سيأتي عنها في الباب التالي وعن غيرها فيما بعده. (سبحة) سنة. (لأستحبها) في النسخ الأخرى ونسخ مسلم [لأسبِّحُها] أي لأصليها.

٣٦٤ - (سلامى) عضو، أو مفصل.

٣٦٦ - (سبح . .) صلى نافلة الضحى. . وانظر البخاري [الصلاة في الثياب/ الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به/ ٣٥٠].

١٦٦ ـ باب : الوصية بصلاة الضحى

٣٦٧ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ : بصيامِ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، وركعتَي الضُّحى ، وأن أُوترَ قبلَ أن أرْقُدَ .

١٦٧ ـ باب : صلاة الأوَّابين

٣٦٨ ـ عن القاسم الشَّيْباني : أنَّ زيدَ بنَ أرقَمَ رضيَ اللهُ عنه رأى قوماً يصلُّونَ من الضُّحى ، فقال : أما لقد علموا أنَّ الصَّلاةَ في غيرِ هذه الساعة أفضلُ ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « صلاةُ الأوَّابينَ حينَ تَرمَضُ الفِصالُ » .

١٦٨ ـ باب : من سجد لله فله الجنة

٣٦٩ ـ عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجدةَ فسجَدَ اعْتزَلَ الشَّيطانُ يبكي ، يقولُ : يا ويلَهُ ـ وفي رواية أبي كُرَيْبٍ : يا ويلي ـ أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجودِ فسجَدَ فلهُ الجنَّةُ ، وأُمِرْتُ بالسُّجودِ فأبَيْتُ فليَ النَّارُ » .

١٦٩ ـ باب : فضل من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة

٣٧٠ ـ عن أُمِّ حبيبةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [زوج النبيِّ ﷺ]: أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما مِنْ عبدٍ مسلِمٍ ، يصلِّي لله كلَّ يومٍ ثنتي عَشْرَةَ رَكْعةً تطوُّعاً غير الفريضة ، إلا بنى اللهُ له بيتاً في الجنَّة. أو: إلا بُني له بيتٌ في الجنَّة». قالت أُمُّ حبيبةَ: فما بَرِحْتُ أُصَلِّيهنَّ بعدُ. وقال عمرُو ـ يعني ابنَ أوسٍ ـ ما بَرِحْتُ أُصَلِّيهنَّ بعدُ، وقال النُّعمانُ ـ يعني ابن سالمٍ ـ مثلَ ذلك. وفي روايةٍ: «في يومٍ وليلةٍ».

---

٣٦٧ ـ التطوع/ صلاة الضحى في الحضر/١١٢٤ . (خليلي) حبيبي الذي خلصت محبتي له وتخللت قلبي . (أن أوتر) أصلي الوتر . (أرقد) أنام .

٣٦٨ ـ (من الضحى) أي أول النهار. (الأوابين) جمع أوَّاب وهو المطيع الكثير الرجوع إلى الله تعالى . (ترمض . .) من الرمضاء وهي الرمل الذي اشتدت حرارته، والفصال جمع فصيل وهو الصغير من أولاد الابل، فإنها تتأثر من حر الرمال حين ترتفع الشمس كثيراً، وذلك وقت الضحوة الكبرى، وهو أفضل وقت لصلاة الضحى .

٣٦٩ ـ (السجدة) آية فيها سجدة. (يا ويله) يا هلاكه. في المخطوطة: [يا ويلتي].

٣٧٠ ـ (ثنتي عشرة. .) وهي الرواتب مع الفرائض: ركعتان قبل الفجر، وأربع ركعات قبلَ الظهر وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء. (فما برحت) فما زلت.

١٧٠ ـ باب : بين كل أذانين صلاة

٣٧١ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول اللهِ ﷺ : « بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ » قالها ثلاثاً، قال في الثالثةِ : « لمن شاءَ ».

١٧١ ـ باب : التنفل قبل الصلاة وبعدها

٣٧٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : صليتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ قبلَ الظهرِ سجْدتينِ، وبعدها سجدتين، وبعد المَغربِ سجْدتين، وبعدَ العشاءِ سجدَتين، وبعد الجمعة سجدتين، فأما المغرب والعشاء والجمعة، فصليت مع النبي ﷺ في بيته.

١٧٢ ـ باب : في التنفل بالليل والنهار

٣٧٣ ـ عن عبد الله بن شقيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سألتُ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن صلاةِ رسول الله ﷺ عن تَطَوُّعِهِ ، فقالت : كان يُصلي في بيته قبلَ الظهرِ أربعاً ثم يخرج، فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين.

١٧٣ ـ باب : صلاة النافلة في المسجد

٣٧٤ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : احْتَجَرَ رسولُ الله ﷺ حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ أو حصيرٍ، فخرج رسول الله ﷺ يصلي فيها، قال : فتتبع إليه رجالٌ، وجاؤوا يصلون بصلاته، قال : ثم جاؤوا ليلةً، فحضروا فأبطأ رسولُ الله ﷺ عنهم، قال : فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتَهم، وحَصَبُوا البابَ، فخرج إليهم رسول الله ﷺ مُغْضَباً، فقال لهم رسول الله ﷺ : « ما زال بكم صنيعُكم حتى

---

٣٧١ ـ الأذان/ بين كل أذانين صلاة/٦٠١. (أذانين) هما الأذان والإقامة.

٣٧٢ ـ التطوع/ التطوع بعد المكتوبة/١١١٩. (سجدتين) أي ركعتين.

٣٧٣ ـ التطوع/ الركعتان قبل الظهر/١١٢٧. (تطوعه) أي صلواته النوافل غير الواجبة.

٣٧٤ ـ الجماعة والإمامة/صلاة الليل/ ٦٩٨. (احتجر..) انفرد وتنحى عن الناس في ناحية صغيرة من المسجد، وجعل بينه وبينهم حاجزاً من حصير، وهو الخصفة. (حصبوا) رموه بالحصباء، وهي الحجارة الصغيرة.

ظننت أنه سيكتبُ عليكم، فعليكم بالصلاةِ في بيوتكم، فإن خيْرَ صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة». وفي رواية: أن النبي ﷺ اتخذ حُجرة في المسجد من حصير.

١٧٤ ـ باب : صلاة النافلة في البيوت

٣٧٥ ـ عن جابر [بن عبدالله] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم الصلاةَ في مسجده، فَلْيَجْعَلْ لبيته نصيباً من صلاتِهِ، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً».

١٧٥ ـ باب : ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد

٣٧٦ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخل رسول الله ﷺ المسجدَ، وحبلٌ ممدودٌ بين ساريتين، فقال: «ما هذا». قالوا: لزينب تُصلي، فإذا كَسِلت أو فترت أمسكت به. فقال: «حُلُّوه، لِيُصَلِّ أحدُكم نشاطَه، فإذا كَسِلَ أو فَتَرَ قَعَدَ».

١٧٦ ـ باب : أحب العمل إلى الله أدومه

٣٧٧ ـ عن علقمة قال: سألت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قال: قلت: يا أم المؤمنين، كيف كان عمل رسول الله ﷺ، هل كان يَخُصّ شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمَةً، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع؟.

١٧٧ ـ باب : خذوا من العمل ما تطيقون

٣٧٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: أن الحَوْلاءَ بنت تُوَيْت بن حبيب بن أسد بن عبد العُزّى مرت بها وعندها رسول الله ﷺ، فقلت: هذه الحولاء بنت تُوَيْتٍ، وزعموا أنها لا تنام الليل. فقال رسول الله ﷺ: «لا تنام الليل؟ خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأمُ اللهُ حتى تَسْأموا».

(سيكتب..) سيفرض عليكم قيام الليل. (إلا المكتوبة) أي الصلوات الخمس المفروضة، فإنها في المسجد أفضل.

٣٧٥ ـ (ابن عبدالله) من المطبوعة.

٣٧٦ ـ التهجد/ ما يكره من التشديد في العبادة/١٠٩٩. (ساريتين) دعامتين من دعائم سقف المسجد، مثنى سارية. (لزينب) بنت جحش أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (كسلت..) عن القيام في صلاتها. في المخطوطة: [امتسكت].

٣٧٧ ـ الرقاق/ القصد والمداومة على العمل/٦١٠١. (ديمة) دائماً لا ينقطع عنه إذا بدأه.

٣٧٨ ـ الإيمان/ أحب الدين إلى الله أدومه/٤٣. (زعموا) أخبروا وقالوا. (لا يسأم..) لا ينقطع عن إثابتكم حتى تنقطعوا عن أعمالكم، وتكليف النفس ما لا تطيق يؤدي إلى انقطاعها عن العمل.

١٧٨ - باب : في صلاة النبي ﷺ بالليل ودعائه

٣٧٩ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : بتُّ ليلةً عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ من الليل فأتى حاجتَهُ، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القِرْبَةَ فأطْلَقَ شِنَاقَها، ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين ولم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام فصلَّى، فقُمتُ فَتَمَطَّيْتُ، كراهية أن يرى أني كنت أنْتَبِهُ له، فتوضأتُ، فقام فصلى، فقمتُ عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتتامَّتْ صلاةُ رسولِ الله ﷺ من الليل ثلاثَ عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ﷺ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنَهُ بالصلاة، فقام فصلى ولم يَتَوضأ، وكان في دعائه : « اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وعظِّم لي نوراً ». قال كُريبٌ : وسبعاً في التابوت. فَلَقِيتُ بعضَ ولدِ العباس، فحدَّثني بهن فذكر :«عَصَبي ولحمي ودمي وشعري وبَشَري» وذكر خَصْلَتَيْنِ.

باب منه ٣٨٠ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

١٧٩ - باب : دعاء النبي ﷺ إذا قام من الليل

٣٨١ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل : « اللهم لك الحمد أنت نورُ السماوات والأرض، ولك الحمد أنت قيامُ السماوات والأرض، ولك الحمد أنت ربُّ السماوات والأرض ومن فيهن. أنت الحقُّ، ووعدُك الحق، وقولُك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليكَ

---

٣٧٩ - الدعوات/ الدعاء إذا انتبه بالليل/٥٩٥٧. (فأطلق. .) حل الرباط الذي يشد به رأسها. . (بين الوضوءين) بين الخفيف والكامل في آدابه . (أبلغ) أتى بالمطلوب الواجب. (فتمطيت) تمطى امتد وطال ومد يديه، أي فعلت ما يفعل المستيقظ لأول وهلة. (نفخ) أخرج صوتاً مع نفسه. (فآذنه) فأعلمه . (كريب) راوي الحديث عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (وسبعاً. .) أي ذكر في دعائه سبع كلمات أخرى نسيتها، وهي موجودة في بدن الإنسان الذي كالتابوت - أي الصندوق - لما يحويه. (فلقيت) القائل لقيت هو سلمة بن كهيل راوي الحديث عن كريب، كما ذكر النووي رحمه الله تعالى، وكريب هو مولى ابن عباس رضي الله عنهما وراوي الحديث عنه.

٣٨١ - التوحيد/ قول الله تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح: ١٥]/٧٠٦٠. (أنت نور. .) ذو النور الذي يهتدي به من فيهما. (قيام) دائم القيام بتدبير الخلق، تعطيهم ما به قِوام أمرهم.

=

توكلتُ، وإليك أنبْتُ، وبك خاصمت، وإليك حاكمتُ. فاغفر لي ما قدَّمتُ وأخَّرتُ،و[ما] أسررتُ وأعْلَنْتُ، أنت إلهي، لا إله إلا أنت ».

١٨٠ ـ باب : كيف صلاة الليل وعدد ركوعها

٣٨٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاثَ عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا في آخرها.

١٨١ ـ باب : صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

٣٨٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ : « صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خَشِيَ أحدُكم الصبحَ صلَّى ركعة واحدة تُوتِر له ما قد صلى ».

١٨٢ ـ باب : صلاة الليل قائماً وقاعداً

٣٨٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : ما رأيتُ رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً، حتى إذا كبِرَ قرأ جالساً، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن، ثم ركع.

١٨٣ ـ باب : كراهية أن ينام الرجل الليل كله لا يصلي فيه

٣٨٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : ذُكر عند رسول الله ﷺ رجلٌ نام ليلة حتى أصبحَ، قال : « ذاك رجلٌ بال الشيطان في أذنيه » أو قال : « في أُذُنه ».

١٨٤ ـ باب : إذا نعس في الصلاة فليرقد

٣٨٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن النبي ﷺ قال : « إذا نَعَسَ أحدكم في الصلاةِ فليرقُدْ حتى

= (بك خاصمت) من أجلك خاصمت الكفرة والمعاندين، بما أعطيتني من قوة وبرهان . (إليك حاكمت) جعلت شرعك هو الحاكم بيني وبين من جحد الحق أو حصلت بيني وبينه خصومة.

الباب [١٨٠]: (ركوعها) أي ركعاتها، وسميت الركعة ركوعاً لأنه ركن فيها.

٣٨٣ ـ الوتر/ما جاء في الوتر/٩٤٦. (مثنى . .) ركعتين ركعتين. (توتر) تجعل صلاته وتراً.

٣٨٤ ـ تقصير الصلاة/ إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي/١٠٦٧.

٣٨٥ ـ التهجد/ إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه/١٠٩٣. (أصبح) طلعت عليه الشمس. (بال . .) يحتمل أنه بال حقيقة، ويحتمل: أن المراد تثقيله وانقياده له وتحكمه فيه.

٣٨٦ ـ الوضوء/ الوضوء من النوم . ./٢٠٩. (فليرقد) فلينم.

يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَه».

١٨٥ ـ باب: ما يحلّ عُقد الشيطان

٣٨٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يبلغ به النبيﷺ ـ قال: «يعقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُم ثلاثَ عُقَدٍ إذا نامَ، بكلِّ عقدةٍ يَضْرِبُ: عليكَ ليلاً طويلاً، فإذا استيقظ فَذَكَرَ الله[عز وجل] انحلت عُقْدَةٌ، وإذا توضَّأ انحلتْ عنه عُقْدتانِ، فإذا صلى انحلتِ العُقَدُ، فأصبحَ نشيطاً طيِّبَ النفس، وإلا أصبحَ خبيثَ النفس كسلان».

١٨٦ ـ باب: في الليل ساعة يستجاب فيها

٣٨٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الليل ساعةً، لا يوافقُها رجلٌ مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلةٍ».

١٨٧ ـ باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

٣٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماءِ الدنيا كلَّ ليلة، حين يمضي ثُلُثُ الليل الأولُ، فيقول: أنا الملِكُ أنا الملِكُ. من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطِيَه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ لَه، فلا يزال كذلك حتى يضيءَ الفجرُ».

١٨٨ ـ باب: جامعُ صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض

٣٩٠ ـ عن زُرارة: أنَّ سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله عز وجل، فقدم المدينة، فأراد أن يبيعَ عقاراً [له] بها، فيجعله في السلاح والكُراع، ويجاهدَ الرومَ حتى يموتَ، فلما قدمَ المدينة لَقِيَ أناساً من أهل المدينة، فنهوه عن ذلك، وأخبروهُ: أن رهطاً ستّةً أرادوا ذلك في حياةِ نبيِّ الله ﷺ، فنهاهم نبيُّ الله ﷺ وقال: «أليْسَ لكم فيَّ أُسْوَةٌ». فلما حدَّثُوهُ بذلك راجع امرأتَهُ وقد كان طَلَّقها، وأشهَدَ على رَجْعَتِها، فأتى ابنَ عباسٍ فسأله عن وِتْرِ رسول الله

---

٣٨٧ ـ التهجد/ عقد الشيطان على قافية الرأس. . . /١٠٩١. (قافية. .) مؤخرته. (عليك. .) أي الزم ونم. قال النووي رحمه الله تعالى: هكذا هو في معظم نسخ بلادنا بصحيح مسلم. . . ورواه بعضهم [عليك ليل طويل] بالرفع، أي بقي عليك ليل طويل. وفي المخطوطة: [ليلٌ طويلٌ فارْقُدْ] وهو لفظ البخاري. (طيب. .) مرتاحا مطمئناً راضياً. (خبيث. .) مكتئباً متثاقلاً.

٣٨٨ ـ (ساعة) فترة زمنية معينة. (يوافقها) يوافق قيامه ودعاؤه وقتها. (ينزل. .) نزولاً يليق به سبحانه وتعالى هو أعلم به، فينشر رحمته ويقبل العاملين ويجيب الداعين.

٣٩٠ ـ (الكراع) الخيل ونحوها مما يجاهد عليه. (أسوة) قدوة. (الشيعتين) الفئتين المتحاربتين: فئة علي =

ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوترِ رسول الله ﷺ؟ قال: من؟ قال: عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فأْتِها فسَلْها، ثم ائتني فأخبرني بردِّها عليك. فانطلقتُ إليها، فأتيت على حَكيمِ بن أفْلَح، فاستلحقتُه إليها، فقال: ما أنا بقاربها، لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشِّيعَتَين شيئاً، فأبَتْ فيهما إلا مُضيًّا. قال: فأقْسَمْتُ عليه فجاء، فانطلقنا إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فاستأذنا عليها، فأذنتْ لنا، فدخلنا عليها، فقالت: أحكيم؟ فعرفته، فقال: نعم. فقالت: من معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، فترحمت عليه، وقالتْ خيراً ـ قال قتادة: وكان أُصيب يوم أُحد ـ فقلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خُلُقِ رسول الله ﷺ. قالت: ألَسْتَ تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن، قال: فهممتُ أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت، ثم بدا لي فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ. فقالت: ألست تقرأ: ﴿يا أيها المزمل﴾؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتى أنزل الله عز وجل في آخر هذه السورة التخفيف، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة. قال: قلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وترِ رسول الله ﷺ. فقالت: كنا نُعِدُّ له سواكه وطَهوره، فيبعثُهُ الله ما شاء أن يبعثَه من الليل، فيتسوَّك ويتوضأ ويصلي تسعَ ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلِّم، ثم يقوم فيصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أَسَنَّ نبي الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع، وصنَعَ في الركعتين مثل صَنيعهِ الأول، فتلك تسع يا بني، وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان. قال: فانطَلَقْتُ إلى ابن عباسٍ فحدَّثته بحديثها، فقال: صَدَقَتْ، ولو كُنْتَ أقْرَبُها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به. قال: قلت: لو علمتُ أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها.

١٨٩ ـ باب : في صلاة الوتر

٣٩١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: مِن كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، مِن أول الليل، وأوسطه، وآخره، فانتهى وتره إلى السحر.

= رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والفئة التي خالفته وحاربته. (مضياً) ذهاباً ومشاركة. (سنّ) في بعض نسخ مسلم [أسن] أي كبر سنه. (أخذه اللحم) سمن. (أدخل عليها) في حجرتها وهي وراء حجاب.

٣٩١ ـ الوتر/ ساعات الوتر/٩٥١. (انتهى..) كان آخر أمره أن يوتر آخر الليل.

١٩٠ ـ باب : في الوتر وركعتي الفجر

٣٩٢ ـ عن أنس بن سيرين رَضِوَٱللَّهُ‌عَنهُ قال: سألت ابن عمر، قلت: أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أأطيل فيهما القراءة ؟ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة . قال : قلت : إني لست عن هذا أسألك . قال : إنك لضخم ، ألا تدعني أستقرىء لك الحديث : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ، ويوتر بركعة ، ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه .

١٩١ ـ باب : من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

٣٩٣ ـ عن جابر رَضِوَٱللَّهُ‌عَنهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل ».

١٩٢ ـ باب : أوتروا قبل أن تصبحوا

٣٩٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِوَٱللَّهُ‌عَنهُ : أن النبيّ ﷺ قال: «أوتروا قبل أن تصبحوا».

١٩٣ ـ باب : فضل قراءة القرآن في الصلاة

٣٩٥ ـ عن أبي هريرة رَضِوَٱللَّهُ‌عَنهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيحبُّ أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلِفاتٍ عِظامٍ سمانٍ». قلنا : نعم. قال : « فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلِفاتٍ عظامٍ سمان ».

١٩٤ ـ باب: في النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة

٣٩٦ ـ عن أبي وائل رَضِوَٱللَّهُ‌عَنهُ قال: غدونا على عبدالله بن مسعود رَضِوَٱللَّهُ‌عَنهُ يوماً بعدما صلينا الغداة، فسلمنا بالباب فأذن لنا، قال: فمكثنا بالباب هُنَيَّة. قال: فخرجت الجارية فقالت: ألا تدخلون؟ فدخلنا فإذا هو جالس يسبِّح ، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أُذِن لكم؟ فقلنا: لا، إلا أنا

---

٣٩٢ ـ الوتر/ ما جاء في الوتر/٩٤٦. (الغداة) الفجر. (مثنى..) ركعتين ركعتين. (لضخم) كناية عن الغباء، لأنه يقطع عليه حديثه.(أستقرىء..) أقروه لك على الوجه الكامل. (كأن الأذان..)أي الإقامة، والمراد أنه يخففهما ويسرع بهما، وكأنه يسمع إقامة الصلاة.

٣٩٣ ـ (مشهودة) تحضرها ملائكة الرحمة.

٣٩٥ ـ (خلفات) جمع خلفة، وهي الناقة الحامل حتى يمضي عليها نصف أمدها، ثم تسمى عُشراء. (يقرأ بهن) في المخطوطة: [يقرؤهن].

٣٩٦ ـ فضائل القرآن/ الترتيل في القراءة/٤٧٥٦. (الغداة) صلاة الفجر. (هنية) فترة قصيرة من الوقت.

ظننا أن بعض أهل البيت نائم. قال: أظننتم بآل ابن أم عبد غَفْلَةً؟ قال: ثم أقبل يسبح حتى ظنَّ أن الشمس قد طلعت، فقال: يا جاريةُ انظري هل طَلَعَتْ؟ قال: فَنَظَرَتْ فإذا هي لم تطلع، فأقبل يسبح، حتى [إذا] ظن أن الشمس قد طلعت، فقال، يا جاريةُ انظري هل طلعت؟ فنظَرَتْ فإذا هي قد طَلَعتْ. فقال: الحمد لله رب العالمين الذي أقالنا يومنا هذا. فقال مهدي: وأحسبه قال: ولم يهلكنا بذنوبنا. قال: فقال رجل من القوم: قرأت المفصل البارحة كله. قال: فقال عبدالله: هَذاً كهذِّ الشِعر، أما لقد سمعنا القرائن، وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله ﷺ: ثماني عشرة من المفصل، وسورتين من آل ﴿حمٓ﴾.

١٩٥ ـ باب: ما جاء في صلاة رمضان

٣٩٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل، فصلى في المسجد، فصلى رجالٌ بصلاته، فأصبح الناسُ يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثرُ منهم، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية فصلوا بصلاته، فأصبح الناسُ يذكرون ذلك، فكثر أهلُ المسجد من الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فطفِق رجال منهم يقولون: الصلاة، فَلَمْ يخرج إليهم رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى صلاةَ الفجر أقبل على الناس ثم تشهَّد، فقال: «أما بعد، فإنه لم يخف عليَّ شأنكم الليلةَ، ولكني خشيتُ أن تُفرض عليكم صلاةُ الليل فتعجِزوا عنها». وفي رواية: وذلك في رمضان.

١٩٦ ـ باب: في قيام رمضان والترغيب فيه

٣٩٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغِّبُ في قيام رمضان مِنْ غير أن يأمرهم فيه بعزيمةٍ، فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه». فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدراً من خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على ذلك.

= (أقالنا..) قبل منا وعفا عنا ولم يؤاخذنا، من الإقالة وهي الرفع من السقوط. (المفصل) القسم الأخير من القرآن حيث تقصر السور وتكثر فواصل الآيات، وأوله من سورة الحجرات، وقيل غير ذلك. (هذاً..) الهذ هو سرعة القراءة من غير تأمل للمعنى، كما ينشد الشعر. (القراءة) أي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (القرائن) السور النظائر التي كان صلى الله عليه وسلم يقرن بينها في صلاته. (آل حم) أي السور التي تبدأ بهذين الحرفين. [رب العالمين] من المخطوطة.

٣٩٧ ـ الجمعة/ من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد/٨٨٢. (عجز..) ضاق عمن فيه لكثرتهم. (فطفق) شرع. (قضى صلاة..) في مسلم [قضى الفجر].

٣٩٨ ـ الإيمان/ تطوع قيام رمضان من الإيمان/٣٧. (بعزيمة) بإيجاب وحتم. (إيماناً..) مصدقاً بثوابه مخلصاً بقيامه. (صدراً) زمناً أولها، أي ثم جمعهم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على إمام يصلون بصلاته. [انظر البخاري: كتاب صلاة التراويح/ فضل من قام رمضان/١٩٠٦].

٦ ـ أبواب الجمعة

١ ـ باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

٣٩٩ ـ عن أبي هريرة رَضِوَاللهُعَنهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخِرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أُوتوا الكتاب مِنْ قَبْلِنا، وأُوتيناه من بعدهم، فاختلفوا، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له ـ قال: يوم الجمعة ـ فاليومَ لنا، وغداً لليهود، وبعد غدٍ للنصارى».

٢ ـ باب: فضل يوم الجمعة

٤٠٠ ـ عن أبي هريرة رَضِوَاللهُعَنهُ: أن النبي ﷺ قال: «خيرُ يومٍ طلعت عليه الشمس يومُ الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه أُدخل الجنَّة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلَّا في يوم الجمعة».

٣ ـ باب: في الساعة التي في يوم الجمعة

٤٠١ ـ عن أبي هريرة رَضِوَاللهُعَنهُ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إن في الجمعة لساعةً، لا يوافقها مسلم قائم يصلي، يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه». وقال بيده يقللها: يُزَهِّدُها.

باب منه ٤٠٢ ـ عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبدالله بن عمر رَضِوَاللهُعَنهُم: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة».

٤ ـ باب: ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٤٠٣ ـ عن ابن عباس رَضِوَاللهُعَنهُمَا: أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ.

---

٣٩٩ ـ الجمعة/فرض الجمعة/٨٣٦. (الآخرون) وجوداً في الدنيا. (الأولون) منزلة ودخولاً الجنة في الآخرة. (بيد) غير. (يومهم..) الذي فرض عليهم تعظيمه والابتهاج فيه.

٤٠١ ـ الجمعة/ الساعة التي في يوم الجمعة/٨٩٣. (وقال..) أشار بيده إلى أنها فترة زمنية قصيرة. في المخطوطة [في يوم الجمعة] ولفظ يوم غير موجود في جميع النسخ، ولذلك لم أثبته.

تنزيل . .﴾ السجدة، و﴿هل أتى على الإنسان حينٌ منَ الدَّهْرِ﴾. وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين.

٥ ـ باب: في غسل الجمعة

٤٠٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما عمرُ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخطب الناسَ يومَ الجمعة، إذ دخل عثمان بن عفان فَعَرَّضَ به عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، ما زدتُ حين سمعت النداء أن توضأت ثم أَقْبَلْتُ. فقال عمر: والوضوء أيضاً؟ ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل».

٦ ـ باب: الطيب والسواك يوم الجمعة

٤٠٥ ـ عن أبي سعيد الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «غُسْل يوم الجمعة على كل محتلم، وسواكٌ، ويَمَسُّ من الطيب ما قَدَرَ عليه».

٧ ـ باب: فضل التهجير يوم الجمعة

٤٠٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمام طَوَوا الصحف، وجاؤوا يَستمعون الذكر. وَمَثَلُ المُهَجِّر كمثَلِ الذي يهدي البَدَنَةَ، ثم كالذي يهدي بَقَرَة، ثم كالذي يهدي الكبش، ثم كالذي يهدي الدَّجاجةَ، ثم كالذي يهدي البَيْضَةَ».

٨ ـ باب: صلاة الجمعة حين تزول الشمس

٤٠٧ ـ عن سَلَمَةَ بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نُجَمِّعُ مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس، ثم نرجع نَتَتَبَّعُ الفيء.

---

٤٠٤ ـ الجمعة/ فضل الغسل يوم الجمعة/٨٣٨. (فعرض . .) أي تكلم بكلام يعنيه به دون أن يصرح. (النداء) الأذان. (والوضوء . .) أي واقتصرت على الوضوء ولم تأت بسنة الغسل، فجمعت تقصيراً إلى تقصير.

٤٠٥ ـ الجمعة/ الطيب للجمعة/ ٨٤٠. (محتلم) بالغ.

٤٠٦ ـ الجمعة/ الاستماع إلى الخطبة/ ٨٨٧. (المهجر) المبكر إلى المسجد. (يهدي البدنة) يقدم بعيراً تقرباً إلى الله تعالى.

٤٠٧ ـ المغازي/ غزوة الحديبية/ ٣٩٣٥. (نجمع) نصلي الجمعة. (نتتبع . .) نتطلب مواضع الظل.

٩ ـ باب: في اتخاذ منبر رسول الله ﷺ والقيام عليه في الصلاة

٤٠٨ ـ عن أبي حازم: أن نفراً جاؤوا إلى سهل بن سعد رضي الله عنهم قد تماروا في المنبر من أي عود هو؟ فقال: أما والله، إني لأعرفُ من أي عود هو؟ ومَنْ عَمِلَه؟ ورأيت رسول الله ﷺ أولَ يوم جَلَسَ عليه، قال: فقلت له: يا أبا عباس فَحَدِّثنا، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة ـ قال أبو حازمٍ: إنه ليسميها يومئذ ـ: «انْظُرِي غلامَكِ النجار يعملْ لي أعْوَاداً أُكلم الناسَ عليها». فعمل هذه الثلاثَ دَرَجاتٍ، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوضعت هذا الموضع، فهي من طَرْفاء الغابة، ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فَكَبَّرَ وكبَّر الناس وراءه، وهو على المنبر، ثم رجع فنزل القهقرى حتى يسجد في أصل المنبر، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاتِهِ، ثم أقْبَلَ على الناسِ فقال: «يا أيها الناسُ، [إنِّي] إنما صنَعْتُ هذا لِتأتَمُّوا بي، ولِتَعلَّمُوا صلاتي».

١٠ ـ باب: ما يقال في الخطبة

٤٠٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ضِماداً قدم مكة، وكان من أزد شَنُوءَة، وكان يَرقي من هذه الريح، فسمع سفهاءَ من أهل مكة يقولون: إن محمداً مجنون، فقال: لو أني رأيت هذا الرجل، لعلَّ الله يشفيه على يَدَيّ. قال: فَلَقِيَهُ، فقال: يا محمد إني أرْقي من هذه الريح، وإن الله يَشفي على يدي من شاء، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الحمدَ لله، نَحمدُه ونَستَعينه، من يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن ` إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد». قال: فقال: أعِدْ عليّ كلماتِكَ هؤلاء. فأعادهُنَّ عليه رسولُ الله ﷺ ثلاث مرات، قال: فقال: لقد سمعت قول الكَهَنَةِ، وقولَ السَّحَرَةِ، وقول الشعراءِ، فما سمعتُ مثلَ كلماتِكِ هؤلاء، ولقد بَلَغْنَ قاعوس البحر. قال: فقال: هاتِ يدَكَ أبايِعْكَ على الإسلام، قال: فَبَايَعَهُ، فقال رسول الله ﷺ: «وعلى قومِك». قال: وعلى قومي، قال: فبعث رسول الله ﷺ سَرِيةً فمرُّوا بقومه،

---

٤٠٨ ـ الجمعة/ الخطبة على المنبر/٨٧٥. (تماروا) تجادلوا وتساءلوا. (امرأة) قيل: اسمها عائشة الأنصارية رضي الله عنها. (طرفاء..) شجر موضع كثير الشجر قرب المدينة. (لتأتموا..) لتقتدوا بي وتعملوا كما عملت.

٤٠٩ ـ (أزد شنوءة) قبيلة من قبائل العرب. (يرقي) يقرأ شيئاً ليبرأ المريض ونحوه. (الريح) قال النووي رحمه الله تعالى: المراد بالريح هنا الجنون ومس الجن، وفي غير رواية مسلم [يرقي من الأرواح] أي الجن، سموا بذلك لأنهم لا يبصرهم الناس، فهم كالروح والريح. (الكهنة) هم الذين يتكهنون، أي يدعون علم ما يحدث في المستقبل بنظرهم في النجوم. (قاعوس البحر) وروي [ناعوس وقاموس] أي وسطه وعمقه وموضع تلاطم الأمواج فيه. (سرية) قطعة من الجيش.

في المخطوطة: [أسْد] والمذكور هو الذي في المطبوع وجميع النسخ. وكذلك [يَدَيَّ] والذي في النسخ والمطبوع [يَدِي].

فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مِطْهَرَة، فقال: ردوها فإن هؤلاء قومُ ضِمادٍ.

١١ ـ باب : رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها

٤١٠ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احْمَرَّتْ عيناه وعلا صوته، واشْتَدَّ غَضبهُ، حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبَّحكم ومسَّاكم، ويقول: «بُعثتُ أنا والساعة كهاتين». ويقرنُ بين إصبعيه: السبابة والوسطى، ويقول: «أما بعد، فإن خيرَ الحديث كتاب الله، وخيرُ الهُدى هُدَى محمد ﷺ، وشر الأمورِ محدثاتها، وكلُّ بدعة ضلالة». ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن مِن نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضَياعاً فإليَّ وعليَّ».

١٢ ـ باب : الإيجاز في الخطبة

٤١١ ـ عن أبي وائل رضي الله عنه قال: خطبنا عمار رضي الله عنه فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست. فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طُول صَلاةِ الرجل وقصر خُطْبَته مئنةٌ من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقْصروا الخطبة، وإن من البيان سحراً».

١٣ ـ باب : ما لا يجوز حذفه من الخطبة

٤١٢ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه : أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رَشَدَ، ومن يعصهما فقدْ غوى. فقال رسول اللّه ﷺ : «بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص اللّه ورسوله». قال ابن نُمَير: فقد غَوَى.

---

٤١٠ ـ (اشتد غضبه) قال النووي رحمه الله تعالى: لعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمراً عظيماً وتحديده خطباً جسيماً. (صبحكم..) أي الجيش المغير عليكم، يكاد يفاجئكم في الصباح أو المساء. (محدثاتها..) أي ما أحدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، مخالفاً لما ثبت فيه من أحكام، أو متعارضاً مع أصوله وقواعده وضوابطه. (ضياعاً) عيالاً وأولاداً صغاراً يضيعون إذا لم يوجد من يعيلهم.

٤١١ ـ (فأوجز..) اختصر في كلامه مع بلوغه المراد من البيان. (تنفست) أطلت قليلاً. (مئنة..) علامة تؤكد دقة فهمه في الدين وسعة علمه. (البيان) الكلام الفصيح البليغ. (سحراً) أي ما يؤثر تأثير السحر في استمالة القلوب وقبولها ما تسمع.

٤١٢ ـ (بئس..) قيل: إنما أنكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية، وأمره بالعطف تعظيماً لله تعالى بتقديم اسمه. قال النووي رحمه الله تعالى: والصواب أن سبب النهي أن الخطب شأنها البسط والإيضاح واجتناب الإشارات والرموز. (غوى) ضبطت في المخطوطة بفتح الواو وكسرها، وفي النسخ بالكسر وصوب النووي الفتح.

١٤ ـ باب : قراءة القرآن على المنبر في الخطبة

٤١٣ ـ عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : لقد كان تَنُّورُنا وتَنُّورُ رسول اللّه ﷺ واحداً سنتَيْن أو سنة وبعض سنة ، ما أخذتُ ﴿ ق . والقرآن المجيدِ﴾ إلا عن لسانِ رسولِ اللّه ﷺ ،يقرؤها كل جمعة على المنبر إذا خَطَبَ الناسَ .

١٥ ـ باب : الإشارة بالإصبع في الخطبة

٤١٤ ـ عن حُصَين، عن عُمارة بن رُؤيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : رأى بِشرَ بن مروان على المنبر رافعاً يديه ، فقال : قبَّح اللّه هاتين اليدين ، لقد رأيت رسول اللّه ﷺ ما يزيد على أنْ يقول بِيدِهِ هكذا. وأشار بإصبعه المسبِّحة.

١٦ ـ باب : في قوله تعالى :
﴿ وإذا رَأَوْا تجارةً أو لَهْواً انْفَضُّوا إليها وتَرَكُوكَ قائماً ﴾

٤١٥ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة ، فجاءت عِيرٌ من الشام ، فانفتل الناس إليها ، حتى لم يبقَ إلا اثنا عشرَ رجلاً، فأُنْـزِلَتْ هذه الآية التي في الجمعة : ﴿وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾ الآية.

١٧ ـ باب : ما يقرأ في صلاة الجمعة

٤١٦ ـ عن النعمان بن بَشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سبِّحِ اسْمَ ربِّكَ الأعْلى ﴾ و ﴿ هل أتاكَ حديثُ الغَاشِيَةِ ﴾. قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين.

١٨ ـ باب : التعليم للعلم في الخطبة

٤١٧ ـ عن أبي رفاعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال : فقلت :

---

٤١٤ ـ (رافعاً. .) أي عند الدعاء آخر الخطبة، فقال بعض العلماء بالكراهة لهذا الحديث، وقال بعضهم بالإباحة، لأنه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في خطبة الجمعة حين استسقى.

٤١٥ ـ الجمعة/ إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة/٨٩٤. (عير) هي الإبل المحملة بالبضاعة. (فانفتل. .) انصرفوا من المسجد. (لهواً) أي سمعوا الطبل الذي كان يضرب به إعلاماً بقدوم التجارة. (انفضوا) تفرقوا عنك. (الآية) وتتمتها: ﴿قلْ ما عند الله خيرٌ من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾ [الجمعة: ١١].

يا رسول اللّه ، رجلٌ غريب جاء يسأل عن دينه ، لا يدري ما دينه ؟ قال : فأقبل عَليّ رسول الله ﷺ وترك خُطبتَه حتى انتهى إليّ ، فأتَى بكرسي حَسِبت قوائمه حديداً، قال : فقعد عليه رسول اللّه ﷺ وجعَلَ يعلمني مما علمه اللّه ، ثم أتى خُطبته فأتم آخرها.

١٩ ـ باب : في الجلسة بين الخطبتين في الجمعة

٤١٨ ـ عن جابر بن سمرة رَضِيَ الله عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائماً . فمن نبأك أنه كان يخطب جالساً فقد كذب ، فقد واللّه صليتُ معه أكثرَ من ألفي صلاة .

٢٠ ـ باب : تخفيف الصلاة والخطبة

٤١٩ ـ عن جابر بن سَمُرَة رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال : كنت أصلي مع رسول الله ﷺ ، فكانت صلاته قَصداً وخطبته قَصْداً .

٢١ ـ باب : إذا دخل والإمام يخطب يوم الجمعة يركع

٤٢٠ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال : جاء سُلَيْكٌ الغطفَاني يوم الجمعة ، ورسولُ اللّه ﷺ قاعدٌ على المنبر ، فقعَد سليك قبل أن يصلي ، فقال له النبي ﷺ : « أركعت ركعتين». قال : لا ، قال : « قم فارْكَعْهُما » .

٢٢ ـ باب : في الإنصات للخطبة

٤٢١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ الله عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قلت لصاحبك أنْصِتْ يومَ الجُمعة ، والإمام يخطب ، فقد لَغَوْتَ » .

٢٣ ـ باب : فضل من استمع وأنصت في الجمعة

٤٢٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ الله عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « من اغتسل ثم أتى الجمعة ،

---

٤١٧ ـ (وترك . .) قال النووي رحمه الله تعالى : يحتمل أن هذه الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها خطبة أمر غير الجمعة، ولهذا قطعها بهذا الفصل الطويل، ويحتمل أنها كانت الجمعة واستأنفها، ويحتمل أنه لم يحصل فصل طويل، ويحتمل أن كلامه لهذا الغريب كان متعلقاً بالخطبة فيكون منها، ولا يضر المشي في أثنائها.

٤١٩ ـ (قصداً) معتدلة، بين الطول الممل والقِصَر المخل.

٤٢٠ ـ الجمعة/ إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين/٨٨٨.

٤٢١ ـ الجمعة/ الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب/٨٩٢. (لغوت) من اللغو وهو الكلام الملغى، أي الساقط والمردود. والمعنى هنا: تركت الأدب وسقط ثواب جمعتك.

فصلى ما قُدِّرَ له ، ثم أنصَتَ حتى يَفْرُغَ من خطبته ، ثم يصلي معه ، غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفَضْلُ ثلاثة أيام » .

٢٤ ـ باب : الصلاة بعد الجمعة في المسجد

٤٢٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً ». وفي رواية : قال سهيل : « فإن عَجِل بك شيء فصل ركعتين في المسجد ، وركعتين إذا رجعت » .

٢٥ ـ باب : الصلاة بعد الجمعة في البيت

٤٢٤ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين في بيته، ثم قال : كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك .

٢٦ ـ باب : لا يصلي بعد الجمعة حتى يتكلم أو يخرج

٤٢٥ ـ عن عمر بن عطاء : أن نافع بن جُبَير أرسله الى السائب ابن أخت نَمِر ، يسأله عن شيء رآه منه معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُم في الصلاة، فقال: نعم، صليت معه الجمعة في المَقْصُورَة، فلما سلم الإمام قُمتُ في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إليَّ، فقال: لا تَعُدْ لما فَعَلْتَ. إذا صليت الجمعة فلا تَصِلْها بصلاة حتى تَكَلَّمَ أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ قد أمر بذلك: أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج.

٢٧ ـ باب : التغليظ في ترك الجمعة

٤٢٦ ـ عن الحكم بن ميناء : أن عبد الله بن عُمر وأبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم حدثاه : أنهما سمعا رسول اللّه ﷺ يقول على أعواد منبره : « لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعَاتِ أو لَيَخْتَمِنَّ اللّهُ عز وجل على قُلُوبِهم، ثم ليَكُونُنَّ من الغافلين».

---

٤٢٣ ـ (في رواية . .) الحديث رواه مسلم عن شيخيه: أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد رحمهما الله تعالى، وهذه الزيادة من طريق عمرو.

٤٢٥ ـ (المقصورة) هي حجرة مبنية في المسجد، يجلس فيها الإمام قبل أن يخرج إلى الصلاة.

٤٢٦ ـ (ودعهم . .) تركهم حضور صلاة الجمعة. (ليختمن . .) من الختم وهو الطبع والتغطية.

٧ ـ العيدان

١ ـ باب : ترك الأذان والإقامة في العيدين

٤٢٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : صليتُ مع رسول الله ﷺ العيدين غَيْرَ مرةٍ ولا مرتين ، بغير أذان ولا إقامة .

٢ ـ باب : صلاة العيدين قبل الخطبة

٤٢٨ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: شهدتُ صلاةَ الفطرِ مع نبي الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب ، قال : فَنَزَلَ نَبيُّ الله ﷺ كأني أنظر اليه حين يُجَلِّسُ الرجالَ بيدِهِ ، ثم أقبلَ يَشُقُّهُمْ حتى جاء النساءَ ومعه بلال، فقال : ﴿ يا أيها النبيُّ إذا جاءَكَ المؤمناتُ يبايِعنَكَ على أن لا يُشْرِكْنَ بالله شيئاً ﴾ فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ، ثم قال حين فرغ منها : « آنْتُنَّ على ذلك». فقالت امرأة واحدة لم يُجِبهُ غيرُها منهن : نَعم يا نبي الله ، لا يُدرَى حينئذ من هي .قال : «فَتَصَدَّقْنَ». فبسط بلال ثوبه ، ثم قال : « هَلُمَّ فدًى لكُنَّ أبي وأمي » . فجعلن يُلْقينَ الفَتَخَ والخواتِم في ثوب بلال .

٢ ـ باب : ما يقرأ في صلاة العيدين

٤٢٩ ـ عن عبيد الله بن عبدالله : أن عمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سأل أبا واقدٍ الليثي : ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ فيهما بـ ﴿قٓ. والقرآن المَجِيدِ﴾ و﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعةُ وانشَقّ القَمَرُ﴾ .

---

٤٢٨ ـ العيدين/ موعظة الإمام النساء يوم العيد/٩٣٦. (الآية) وتتمتها: ﴿ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتانٍ يفترينهُ بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفورٌ رحيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢]. (ببهتانٍ) الكذب والاختلاق. (يفترينه) يختلقنه. (بين..) قدامهن. (لا يدرى حينئذ..) أي لكثرة النساء وتلففهن بثيابهن. (هَلُمّ) تعالين وأقبلن. (الفتخ) جمع فَتخَة، وهي الخاتم الكبير، أو الخاتم لا فص له، والفص هو الحجر الكريم الذي يوضع فيه.

٣ ـ باب : ترك الصلاة قبل العيد وبعده في المصلى

٤٣٠ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر، فصلى ركعتين ، لم يصل قبلها ولا بعدها . ثم أتى النساء ومعه بلال ، فأمرهن بالصدقة ، فجعلت المرأة تُلقي خُرصَها وتُلقي سِخابها .

٤ ـ باب : في خروج النساء الى العيدين

٤٣١ ـ عن أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنَّ في الفطر والأضحى : العواتق والحُيَّضَ وذوات الخدور ، فأما الحُيَّضُ فيعتزلن الصلاة ، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ، قُلْتُ : يا رسول الله : إحدانا لا يكون لها جِلباب ؟ قال : « لِتُلْبِسها أُختُها من جِلبابها » .

٥ ـ باب : ما يقول الجواري في العيد

٤٣٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاثَ ، فاضطجع على الفراش وحَوَّلَ وجهه ، فدخل أبو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال : مِزمارُ الشيطان عند رسول الله ﷺ ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : «دعهما» . فلما غَفَلَ غمزتهما فخرجتا. وكان يومَ عيد ، يلعب السودان بالدَّرَقِ والحِراب ، فإما سألتُ رسولَ الله ﷺ وإما قال : « تشتهين تنظرين». فقلت : نعم ، فأقامني وراءه ، خدي على خده ، وهو يقول : « دونكم يا بني أرْفِدَة » . حتى إذا مللت قال . «حَسْبُكِ». قلت: نعم، قال: «فاذهبي».

---

٤٣٠ ـ العلم/ عظة الإمام النساء وتعليمهن/٩٨. (خرصها) حلقة صغيرة من الحلي. (سخابها) قلادتها المتخذة من الخرز ونحوه.

٤٣١ ـ الحيض/ شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين. . /٣١٨. (العواتق) جمع عاتق، وهي الأنثى أول ما تبلغ، ولم تتزوج بعد. (الحيض) جمع حائض. (ذوات الخدور) صاحبات الخدور، جمع خِدر، وهو البيت أو ستر في ناحيته تجلس البكر وراءه. (جلباب) ما تلبسه المرأة فوق ثيابها وتلتحف به.

في المخطوطة: [فيعتزلن الناس] والمثبت هو الموجود في جميع النسخ والمطبوع.

٤٣٢ ـ العيدين/ الحراب والدرق يوم العيد/٩٠٧. (جاريتان) مثنى جارية، وهي الأنثى التي لم تبلغ. (تغنيان. .) تنشدان ما قاله العرب يوم بعاث وترفعان أصواتهما بذلك. وبعاث حصن اقتتل عنده الأوس والخزرج في الجاهلية. (فانتهرني) زجرني وأنبني. (مزمار. .) يعني بذلك الضرب على الدف والغناء، من الزمر وهو الصوت الذي له صفير، ونسبه إلى الشيطان لأنه مما يلهي عن ذكر الله عز وجل. (غمزتهما) من الغمز، وهو الإشارة بالعين ونحوها. (بالدرق) جمع درقة وهي الترس. (الحراب) جمع حربة، وهي رمح صغير عريض النصل.(خدي. .) أي وضعت رأسها على كتفه بحيث التصق خدها بخده. (دونكم) تابعوا اللعب. (بني أرفدة) لقب للحبشة، أو اسم أبيهم الأكبر.

٨ ـ صلاة المسافر

١ ـ باب : قَصر صلاة المسافر في الأمن

٤٣٣ ـ عن يعلى بن أمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلْتُ لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : **﴿ليس عليكم جناحٌ أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾** [النساء ١٠١] فقد أمن الناس؟ فقال: عجبتُ مما عَجِبْتَ منه، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «صدقةٌ تَصَدَّقَ الله بها عليكم، فاقبلوا صَدَقَتَهُ».

٤٣٤ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين ، وفي الخوفِ رَكْعَة .

٢ ـ باب : ما تقصر فيه الصلاة من السفر

٤٣٥ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : صليتُ مع رسول الله ﷺ الظهرَ بالمدينة أربعاً ، وصَلَيْتُ معه العصرَ في ذي الحليفة ركعتين .

٣ ـ باب : قصر الصلاة في الحج

٤٣٦ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع . قلت : كم أقام بمكة ؟ قال : عشراً . وفي رواية : خرجنا من المدينة إلى الحج .

٤ ـ باب : قصر الصلاة بمنى

٤٣٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : صلى النبي ﷺ بمنى صلاة المسافر وأبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم ثماني سنين، أو قال: ست سنين، قال حفص ـ يعني ابن عاصم ـ : وكان ابن عمر يصلي بمنى ركعتين ثم يأتي فراشه، فقلت: أيْ عَمِّ لو صليت بعدها ركعتين؟ قالْ: لو فعلت لأتْمَمْتُ الصلاة.

٥ ـ باب : الجمع بين الصلاتين في السفر

٤٣٨ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ : إذا عَجِلَ عليه السير يؤخرُ الظهرَ إلى أوّل وقتِ العصر فيجمع بينهما ، ويؤخرُ المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء ، حين يغيب الشَّفَقُ .

٦ ـ باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر

٤٣٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، بالمدينة في غير خوف ولا مطر . في حديث وكيع قال : قلت لابن عباس : لِمَ فَعَلَ ذلك ؟ قال : كيلا يُحْرِجَ أمته . وفي حديث أبي معاوية : قيل لابن عباسٍ : ما أراد إلى ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته .

٧ ـ باب : الصلاةُ في الرحال في المطر

٤٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات بَرْدٍ وريحٍ ومطر، فقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في الرحال. ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلةٌ باردة أو ذاتُ مطرٍ في السفر أن يقول : « ألا صلوا في رحالكم » .

٨ ـ باب : ترك التنفل في السفر

٤٤١ ـ عن حفص بن عاصم قال : صَحِبْتُ ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في طريق مكة، قال : فصلى لنا الظهرَ ركعتين ، ثم أَقْبَلَ وأقْبَلنا معه حتى جاء رَحْله ، وجلس وجلسنا معه ، فحانت منه التفاتةٌ نَحوَ حيثُ صلى ، فرأى ناساً قياماً ، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : يسبحون ، قال : لو كنت مُسبِّحاً لأتْمَمْتُ صلاتي ، يا ابن أخي إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وصحبت عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل ،ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل ،وقد قال الله تعالى :﴿لقَدْ كانَ لكُم في رَسُول الله أسوةٌ حَسَنَةٌ﴾[الأحزاب:٢١] .

٩ ـ باب : التنفل بالصلاة على الراحلة في السفر

٤٤٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قِبَلَ أي وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، ويوتر عليها ، غَيْر أنه لا يصلي عليها المكتوبةَ .

---

٤٤٢ ـ الوتر/ الوتر في السفر / ٩٥٥ . (يسبح) يصلي النافلة . (الراحلة) دابته التي يرتحل عليها، من ناقة أو غيرها . (يوتر) يصلي صلاة الوتر . (المكتوبة) الصلاة المفروضة من الصلوات الخمس .

١٠ ـ باب : إذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين

٤٤٣ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ ، فأبطأ بي جملي وأعيى ، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي وقدمت بالغداة ، فجئت المسجد ، فوجدته على باب المسجد، قال : « الآن حين قدمت » . قلت : نعم . قال : « فدع جَمَلَكَ، وادْخُل فَصَلِّ ركعتين » . قال : فدخلت فصليت ثم رجعت .

١١ ـ باب : ما جاء في صلاة الخوف

٤٤٤ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : غزونا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينة ، فقاتلونا قتالاً شديداً ، فلما صلينا الظهرَ قال المشركون : لو مِلْنَا عليهم مَيْلَةً لاقْتَطَعْنَاهم . فأخبَرَ جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ ذلك ،فذكرذلك لنا رسول الله ﷺ، قال: وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد. فلما حضرت العصر ،صَفَّنا صَفَّين، والمشركون بيننا وبين القِبلَة. قال: فكبَّر رسول الله ﷺ وكبَّرنا، وركع وركعنا، ثم سجد وسجد معه الصفُّ الأول، فلما قاموا سجد الصف الثاني ، ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول، فكبّر رسول الله ﷺ فكبّرنا، وركع فركَعْنا، ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني ، فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعاً سلَّم عليهم رسول الله ﷺ. قال أبو الزبير: ثم خص جابر أن قال: كما يصلي أمراؤكم هؤلاء .

١٢ ـ صلاة الكسوف

٤٤٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ ، فقام رسول الله ﷺ يصلي ، فأطال القيام جداً، ثم ركع فأطال الركوع جداً، ثم رفع رأسه فأطال القيام جداً وهو دون القيام الأول،ثم ركع فأطال الركوع جداً وهو دون الركوع الأول،ثم سجد،ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقام، فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم

---

٤٤٣ ـ البيوع /شراء الدواب والحمير . /١٩٩١ . (أعيى) تعب وعجز عن المشي . (بالغداة) وقت الصباح وقبل الظهر. في المخطوطة : [فأعيى] والمثبت هو الذي في المطبوع ونسخ مسلم .

٤٤٤ ـ (ميلة) أي حملنا وهجمنا عليهم هجمة قوية . (لاقتطعناهم) لقتلناهم واستأصلناهم .

في المخطوطة : [فقاتلوا . . من الأولى] والمثبت هو الموجود في المطبوع وجميع النسخ .

٤٤٥ ـ الكسوف / الصدقة في الكسوف/ ٩٩٧ . (خسفت) من الخسوف ، وهو أن يتغير ضوء الشمس أو القمر ، ويذهب بعضه أو كله ، والكسوف بمعناه ، ويغلب أن يطلق الكسوف للشمس والخسوف للقمر .

سجد، ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما لا يَنْخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبروا، وادعوا الله وصلُّوا وتصدَّقوا. يا أُمّة محمد، إنْ مِنْ أحدٍ أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمتُه. يا أُمّةَ محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لبَكَيْتُمْ كثيراً ولضحكتم قليلاً، ألا هل بَلَّغْتُ».

باب منه ٤٤٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثماني ركعات في أربع سجدات.

١٣ ـ باب: في صلاة الاستسقاء

٤٤٧ ـ عن عبدالله بن زيد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي، وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القِبلَةَ وحَوَّلَ رداءه. وفي رواية: فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله، واستقبل القبلة، وحَوَّلَ رداءه ثم صلى ركعتين.

١٤ ـ باب بركة المطر

٤٤٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر. قال: فَحَسَرَ رسول الله ﷺ ثوبَه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ قال: «لأنه حديثُ عَهدٍ بربِّه».

١٥ ـ باب: في التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر

٤٤٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: كان النبي ﷺ اذا عَصَفَت الريحُ قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسِلَتْ به وأعوذ بك من شرِّها وشَرِّ ما فيها، وشر ما أُرسِلَتْ

= (تجلت..) وضح ضوؤها وظهر.

(آيات..) علامات قدرته وتصرفه بالكون. (لموت..) وقد كانوا يعتقدون أن ذلك يحصل إذا ولد أو مات عظيم من العظماء، وقد وافق حدوث ما حدث وفاة إبراهيم عليه السلام ابن النبي ﷺ، فقالوا: كسفت الشمس لموته، فأبطل لهم ﷺ هذا الاعتقاد.

(إن من..) أي لا أحد. (أمته) الأمة المرأة المملوكة، وكل امرأة مملوكة لله تعالى.

٤٤٦ ـ (ثماني..) أي ثمانية ركوعات في ركعتين، في كل ركعة أربعة ركوعات وسجدتان.

٤٤٧ ـ الاستسقاء/ تحويل الرداء في الاستسقاء/٩٦٦. (حوّل..) جعل يمينه يساره، وأعلاه أسفله.

في المطبوعة: لا توجد ترجمة ـ أي عنوان ـ هذا الباب.

٤٤٨ ـ (فحسر) كشف بعض بدنه. (حديث..) قريب الزمن بخلق ربه له فيتبرك به.

٤٤٩ ـ بدء الخلق/ ما جاء في قوله ﴿ وهو الذي أرسل الرياح نُشُراً بين يدي رحمته﴾ [الفرقان: =

به » . قالت : وإذا تَخَيَّلَتِ السماء تَغَيَّر لونُه ، وخرج ودخل ، وأقبلَ وأدبر ، فإذا مطَرَتْ سُرِّيَ عنه فَعَرَفْتُ ذلك في وَجْهِهِ، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فسألته، فقال: «لعله يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿فلمَّا رأوْهُ عارِضاً مستقبلَ أوديَتِهِمْ قالوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]».

١٦ ـ باب : في ريح الصبا والدبور

٤٥٠ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه قال : « نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهلِكَتْ عادُ بالدَّبُور » .

= ٤٨]/٣٠٣٤. (تخيلت. .) ظهر فيها سحاب يخال فيه المطر. (سري. .) انكشف عنه ما خالطه من الخوف والوجل. (عارضاً) سحاباً عرض في أفق السماء. وقوله [لعله. .] أي فكان كما قال تعالى في تتمة الآية : ﴿بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم﴾ . (نُشُراً) بالنون المضمومة والشين، وهي قراءة متواترة، ومعناها : متفرقة منتشرة . ورواية حفص عن عاصم﴿بُشْراً﴾أي تبشر بمجيء المطر الذي يحمل الغيث الذي هو رحمة من الله تعالى بعباده.

في المخطوطة: [فعرفتْ ذلك عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فسألتْه] وهو نسخة ذكرت على هامش طبعة المعارف، والمثبت في الأصل هو المذكور في المطبوع ونسخ مسلم.

٤٥٠ ـ الاستسقاء/ قول النبي صلى الله عليه وسلم «نصرت بالصبا»/٩٨٨. (نصرت. .) هي الريح التي تهب من مشرق الشمس، وكانت نصرته بها صلى الله عليه وسلم يوم الخندق. (الدبور) هي التي تهب من مغرب الشمس.

٩ ـ كتاب الجنائز

١ ـ باب : في عيادة المَرْضى

٤٥١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار، فسلَّم عليه، ثم أدبر الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: «يا أخا الأنصار، كيف أخي سعدُ بن عبادة» . فقال : صالح . فقال رسول الله ﷺ : «من يعوده منكم» . فقام وقمنا معه ، ونحن بضعةَ عشر ما علينا نعالٌ ولا خفافٌ ولا قلانس ولا قُمُص ، نَمْشي في تلك السِّباخِ حتى جِئناه ، فاستأخَرَ قومهُ من حولِه ، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه .

٢ ـ باب : ما يقال عند المريض والميت

٤٥٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إذا حَضَرتُم المريض أو الميتَ فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمِّنُون على ما تقولون» . قالت : فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات . قال : «قولي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبى حَسَنَةً». قالت : فقلت ، فأعقبني الله مَنْ هو خير لي منه محمداً ﷺ .

٣ ـ باب : تلقين الموتى لا إله إلا الله

٤٥٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لقِّنوا مَوتاكم لا إله إلا الله» .

---

٤٥١ ـ (بضعة . .) ما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر. (خفاف) جمع خف، وهو ما يلبس في الأرجل، (قلانس) جمع قَلَنْسُوَة وهي ما يستر به الرأس. (قمص) جمع قميص وهو ثوب يستر البدن من أعلاه إلى أسفله. (السباخ) جمع سَبْخَة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، فلا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. في المخطوطة: [جِينَاه].

٤٥٣ ـ (لقنوا . .) أي ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد، بأن تتلفظوا بذلك على مسمع منه.

٤ ـ باب : من أحبَّ لقاءَ اللّهِ أحبَّ الله لقاءه

٤٥٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءَه». فقلت: يا نبي الله ، أكراهية الموت ؟ فكلنا يكره الموت. قال : « ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بُشِّرَ بِرَحمةِ الله ورِضوانِه وجنَّتِهِ أحب لقاء الله ، فأحبَّ الله لقاءه. وإن الكافر إذا بُشِّر بعذاب الله وسخطه، كره لقاء الله وكره الله لقاءه » .

[وفي رواية عن شريح بن هانىء ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه». قال: فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً ، إن كان كذلك فقد هلكنا . فقالت : إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ ، وما ذاك ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت؟ فقالت : قد قاله رسول الله ﷺ ، وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصرُ، وحَشْرَجَ الصدرُ، واقشعَرَّ الجلدُ ، وتشنجت الأصابعُ ، فعند ذلك من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه].

٥ ـ باب : في حسن الظن بالله تعالى عند الموت

٤٥٥ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت النبي ﷺ قبل وفاته بثلاث يقول : « لا يمُوتَنَّ أحدكم إلا وهو يُحْسِنُ بالله الظَّنَّ » .

٦ ـ باب : إغماض الميت والدعاء له إذا حُضِر

٤٥٦ ـ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بَصَرهُ فأغمضه . ثم قال : « إن الروح إذا قُبِضَ تَبِعَهُ البصرُ». فضجَّ ناس من أهله ، فقال : « لا تدعوا على

---

٤٥٤ ـ الرقاق/ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه/٦١٤٢. (من هلك . .) أي من قال فيه قولاً يدل على هلاكه. (تذهب إليه) من المعنى الذي فهمته. (شخص. .) امتد إلى السماء وجَمَد ولم يطرف. (حشرج. .) تردد النفس فيه. (تشنجت. .) انقبضت وتقلصت. وما بين المعقوفين ليس في المخطوطة، وهو في المطبوع.

٤٥٥ ـ (لا يموتن. .) أي ليحرص أن لا يأتيه الموت إلا وهو على هذه الحالة، وهذا يعني أن يكون كذلك في كل أوقات حياته، وذلك بأن يكون لديه رجاء بعفو الله تعالى وخوف من عقابه، وأن يكون رجاء العفو عنده أغلب، ولا سيما إذا حضرت أسباب الموت.

٤٥٦ ـ (أبي سلمة) عبدالله بن عبد الأسد زوج أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وقد أصيب بجرح يوم أحد مات منه في المدينة. ثم تزوج بها رسول الله ﷺ. (تبعه. .) أي تبع الروح ينظر أين تذهب، فيبقى شاخصاً.

أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يُؤمِّنون على ما تقولون، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سَلَمَةَ ، وارفع دَرجتَهُ في المَهدِيِّين، واخلُفهُ في عَقِبِهِ في الغابرين ، واغفِرْ لنا وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ونوِّر له فيه » .

٧ ـ باب : في تسجية الميت

٤٥٧ ـ عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : سُجِّيَ رسولُ الله ﷺ حين مات بثوب حِبَرَةٍ .

٨ ـ باب : في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين

٤٥٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : إذا خَرَجَتْ روحُ المؤمن تَلقَّاها مَلَكان يُصعدانها ، قال حماد : فذكر من طيب ريحها وذكر المسكَ ، قال : ويقول أهلُ السماء : روحٌ طيِّبة ، جاءت من قِبَلِ الأرض ، صلى الله عليكِ وعلى جسد كنت تَعْمُرينَهُ. فَيُنْطَلَقُ به إلى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال : وإن الكافر إذا خَرَجَتْ روحهُ ، قال حماد : وذكر من نَتْنِها وذكر لَعْناً، ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قِبَلِ الأرض ، قال : فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل ، قال أبو هريرة : فردَّ رسول الله ﷺ رَيْطَةً كانت عليه على أنفه هكذا .

٩ ـ باب : في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

٤٥٩ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ أتى على امرأة تبكي على صبي لها ، فقال لها : « اتقي الله واصبِري» . فقالت: وما تُبالي بمصيبتي . فلما ذهب قيل لها : انه رسول الله ﷺ ، فأخذها مثل الموت ، فأتت بابَهُ فلم تجد على بابه بوابين ، فقالت : يا رسول الله لم أعرِفْكَ ، فقال : « إنما الصبر عند أول صَدمة » أو قال : « عند أول الصدمة » .

= (واخلفه . .) أي كن خليفة له في ذريته الباقين.

٤٥٧ ـ اللباس/ البرود والحِبَرة والشملة/٥٤٧٧. (سجي) غطي. (حبرة) كساء يماني أخضر.

٤٥٨ ـ (صلى . .) رحمك. (آخر الأجل) بالنسبة للمؤمن من سدرة المنتهى في أعلى الجنة، وبالنسبة للكافر سجين في أسفل جهنم. (ريطة) ثوب رقيق، ورده إشارة إلى شدة نتن ريح روح الكافر. في المخطوطة [فذكر من ريح طيبة].

٤٥٩ ـ الجنائز/ زيارة القبور/١٢٢٣. (إنما الصبر. .) الكامل والمطلوب والذي يكون له عظيم الأجر عند الله تعالى هو الذي يكون عند أول وقوع المصيبة، لأنه يصدم القلب والنفس، فيكون تحمله أشد.

١٠ ـ باب : ثواب من يموت له الولد فيحتسبه

٤٦٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار : لا يموت لإحداكن ثلاثةٌ من الوَلَدِ ، فَتَحْتَسِبُهُ ، إلا دَخَلَتِ الجنَّة » . فقالت امرأة منهن : أو اثنان يا رسول الله ؟ قال : «أو اثنان». [وبإسناد آخر عنه مرفوعاً : « لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار ، إلَّا تَحِلَّة القَسَم»].

١١ ـ باب : ما يقال عند المصيبة

٤٦١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من عبد تُصيبهُ مصيبةٌ فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم اؤْجُرْني في مصيبتي ، وأخلِفْ لي خيراً منها ، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها » . قالت : فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ .

١٢ ـ باب : البكاء على الميت

٤٦٢ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : اشتكى سعدُ بن عُبادة شكوى له فأتى رسولُ الله يعودُه مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم ، فلما دخل عليه وجده في غشِيَّة فقال: «أقد قضى». قالوا: لا يا رسول الله، فبكى رسول الله ﷺ، فلما رأى القومُ بكاء رسول الله ﷺ بَكَوا، فقال: «ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذِّب بدمع العين، ولا بحُزن القلب، ولكن يعذب بهذا ـ وأشار إلى لسانه ـ أو يرحم».

١٣ ـ باب : التشديد في النياحة

٤٦٣ ـ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة.

---

٤٦٠ ـ الجنائز/ فضل من مات له ولد فاحتسب/١١٩٢، ١١٩٣ . (فتحتسبه) ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر وتطلب الأجر من الله عز وجل. (تحلة القسم) أي يرد على النار وروداً سريعاً، بقدر يبر الله تعالى به قسمه في قوله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم: ٧١]. في المخطوطة: [فتحتسبهم] . وما بين المعقوفين ليس في المخطوطة.

٤٦٢ ـ الجنائز/ البكاء عند المريض/١٢٤٢ . (غشية) ما يغشاه من كرب الموت، أو من يحضره عند الموت من أهله، كما جاء في البخاري [غاشية أهله] . في المخطوطة: [غَشْيَةٍ] وهي بمعنى ما ذكر.

٤٦٣ ـ (الاستسقاء . .) اعتقادهم أن نزول المطر مرتبط بحركات النجوم. (النياحة) هو البكاء مع رفع الصوت =

وقال : النائحةُ إذا لم تَتُب قَبْلَ موتها ، تُقام يوم القيامةِ وعليها سِربال من قَطِران ودِرعٌ من جَرَبٍ » .

١٤ ـ باب : ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب

٤٦٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من ضرب الخدود ، أو شق الجيوب ، أو دعا بدعوى الجاهلية » . وفي لفظ : « وشق . . ودعا» بغير ألف.

١٥ ـ باب : الميت يعذب ببكاء الحي

٤٦٥ ـ عن عَمرةَ بنت عبد الرحمن رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أنها سمعت عائشة رضي الله عنها ـ وذكر لها أن عبدالله بن عمر يقول : إن الميت ليعذب ببكاء الحي ـ فقالت عائشة : يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نُسِّيَ أو أخطأ، إنما مرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يُبكى عليها، فقال : « إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها » .

١٦ ـ باب : ما جاء في مستريح ومستراح منه

٤٦٦ ـ عن أبي قتادة بن ربعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يحدث : أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بجنازة ، فقال : « مستريح ومستراح منه». قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح وما المستراح منه ؟ فقال : « العبد المؤمن يَسْتريح من نَصَبِ الدنيا ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب » .

= وشق الثياب وتعداد مآثر الميت ونحو ذلك، مما فيه معنى السخط على قضاء الله تعالى، وغالباً ما يكون ذلك بتكلف. (سربال) قميص. (قطران) ما تطلى به الإبل ونحوها إذا جرِبت، وهو كريه المنظر والرائحة. (درع . .) أي يسلط عليها الجرب حتى يغطي بدنها كالقميص.

٤٦٤ ـ الجنائز/ ليس منا من ضرب الخدود/ ١٢٣٥. (ليس . .) ليس على سنتنا وطريقتنا التي مبناها التسليم لقضاء الله تعالى وقدره، والرضا به. (لطم) ضرب. (شق . .) أي شق الثياب ـ وذكر الجيوب، وهي جمع جيب، وهو فتحة الثوب من جهة العنق ـ لأن الشق غالباً يكون منها. (ودعا . .) قال ما كان يقوله أهل الجاهلية عندما يصابون بمصيبة، من كلام فيه معاني الشرك والسخط من قضاء الله تعالى وحكمه. (بغير ألف) أي بحرف العطف الواو، وليس بأو.

٤٦٥ ـ الجنائز/ قول النبي صلى الله عليه وسلم : «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه»/١٢٢٧. (إن الميت . .) كلام ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا صحيح، وروى ذلك البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن عمر رضي الله عنه، ولعل عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لم تسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعت منه ما روته، فظنت أن الأمر التبس على غيرها، على أنه لا تعارض بين ما روته وما رواه غيرها، وإنما للعلماء كلام في تعذيب الميت ببكاء الحي، وهو أنه إنما يعذب به إذا كان قد أوصى أن يناح عليه، أو كان من عادته في حياته أن ينوح أو يقر غيره على النواح، والله تعالى أعلم. وراوية الحديث: هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، أخي أسعد بن زرارة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وكانت في حَجْرِ ـ أي رعاية ـ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

٤٦٦ ـ الرقاق/سكرات الموت/٦١٤٧. (نصب . .) تعبها ومشاقها. (يستريح) في المخطوطة [تستريح].

١٧ ـ باب : في غسل الميت

٤٦٧ ـ عن أم عطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : لما ماتَتْ زينب بنتُ رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ : « اغسلنها وتراً : ثلاثاً أو خمساً ، واجْعَلْنَ في الخامسة كافوراً ، أو: شيئاً من كافور ، فإذا غَسَلْتُنَّها فأعْلِمْنَني» . قالت : فأعلَمناه ، فأعطانا حِقْوَهُ وقال : « أشعرنها إياه » .

١٨ ـ باب : في كفن الميت

٤٦٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيضٍ سَحُوليَّة من كُرسُفٍ ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، أما الحُلَّة فإنما شُبِّهَ على الناس فيها أنها اشتُرِيَتْ له ليكفن فيها ، فتُركت الحُلَّةُ ، وكفِّن في ثلاثة أثواب بيض سَحولية ، فأخذها عبد الله بن أبي بكر ، فقال : لأحْبِسَنَّها حتى أُكَفَّنَ فيها نفسي ، ثم قال : لو رضيها الله لنبيه ﷺ لكفنه فيها، فباعها وتَصَدَّق بثمنها .

١٩ ـ باب : في تحسين كفن الميت

٤٦٩ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ خَطَبَ يوماً ، فذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فَكُفِّنَ في كفن غير طائلٍ ، وقُبر ليلاً ، فَزَجَرَ النبي ﷺ أن يُقبر الرجلُ بالليل حتى يصلى عليه ، إلا أن يُضْطَر إنسانٌ إلى ذلك ، وقال النبي ﷺ : « إذا كَفَّن أحدكم أخاه فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » .

٢٠ ـ باب : الإسراع بالجنازة

٤٧٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « أسرِعوا بالجنازة ، فإن تَكُ صالحةً فخير ـ[لعله قال]تُقَدِّمُونها إليه ، وإن تَكُ غَيْرَ ذلك فشرٌّ تَضَعُونه عن رِقابِكم » .

---

٤٦٧ ـ الجنائز/ غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر/١١٩٥ . (وتراً . .) أي أن تكون الغسلات فرداً كما بين صلى الله عليه وسلم. (كافوراً) زهر النخل، يوضع لتكون رائحة الميت زكية. (حقوه) إزاره، والحقو في الأصل معقد الإزار من البدن، فأطلق على ما يشد عليه. (أشعرنها. .) ألبسنها إياه مباشراً لبدنها.

٤٦٨ ـ الجنائز/ الثياب البيض للكفن/ ١٢٠٥ . (سحولية) بيض، نسبة إلى السَّحول وهو ما تبيض به الثياب، أو نسبة إلى بلد في اليمن تجلب منها تسمى سَحول. (كرسف) قطن. (الحلة) ثوبان من جنس واحد.

٤٦٩ ـ (غير طائل) أي ناقص وقليل لا يطول كامل بدنه فيستره.(فليحسن كفنه) أي فليكفنه بما يستر بدنه ويوافق السنة، وليس المراد المبالغة بما يصل إلى حد التبذير وإضاعة المال.

٤٧٠ ـ الجنائز/ السرعة بالجنازة/١٢٥٢ . (تضعونه . .) وتستريحون من صحبة من لا خير فيه.
في المخطوطة: [تقدمونه].

٢١ ـ باب : نهي النساء عن اتباع الجنائز

٤٧١ ـ عن أم عطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كنا نُنهى عن اتّباع الجنائِز، ولم يُعزَمْ علينا .

٢٢ ـ باب : القيام للجنازة

٤٧٢ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : مرَّت جنازة ، فقام لها رسول الله ﷺ وقُمنا معه ، فقلنا : يا رسول الله ، إنها يهودية ! فقال : « إن الموت فَزَع ، فإذا رأيتُم الجنازة فقوموا لها » .

٢٣ ـ باب : نسخ القيام للجنازة

٤٧٣ ـ عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، وقَعَدَ فَقَعَدْنا. يعني في الجنازة .

٢٤ ـ باب : أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه

٤٧٤ ـ عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : صلَّيت خلف النبي ﷺ وصلى على أم كعب ، ماتَتْ وهي نفساء، فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وَسْطها .

٢٥ ـ باب : في التكبير على الجنازة

٤٧٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ نَعَى للناس النجاشِيَّ في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى ، وكبَّر أربع تكبيرات .

٢٦ ـ باب : في التكبير خمساً

٤٧٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يكبر على جنائزنا أربعاً ، وإنه كبر على جنازةٍ خمساً ، فسألته ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يكبرها .

---

٤٧١ ـ الجنائز/ اتباع النساء الجنائز/١٢١٩ .(لم يعزم . .) لم يشدد علينا في المنع . في المخطوطة :[الجنازة] .

٤٧٢ ـ الجنائز/ من قام لجنازة يهودي/١٢٤٩ . (فزع) أي ذو خوف وهول. (فقوموا لها) ليس في مسلم لفظ [لها] .

٤٧٤ ـ الجنائز/ أين يقوم من المرأة والرجل/١٢٦٧ .

٤٧٥ ـ الجنائز/ التكبير على الجنازة أربعاً/ ١٢٦٨ . (نعى . .) أخبرهم بموته، والنجاشي لقب ملك الحبشة، وقد كان مسلماً .

٢٧ ـ باب : الدعاء للميت

٤٧٧ ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ، فحفظت من دعائه وهو يقول : « اللهم اغفر له وارحَمْهُ ، وعافِهِ واعْفُ عنه ، وأكرِم نُزُلَهُ ووسع مُدْخَلَه ، واغسله بالماء والثلج والبَرَدِ ، ونقِّهِ من الخطايا كما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيض من الدنسِ ، وأبدِلْهُ داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة ، وأعذه من عذاب القبر ، ومن عذاب النار». حتى تَمَنَّيْتُ أن أكون ذلك الميت .

٢٨ ـ باب : الصلاة على الميت في المسجد

٤٧٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أرسل أزواج النبي ﷺ أن يَمُرُّوا بجنازته في المسجد ، فَيُصَلِّين عليه ، ففعلوا . فَوُقِفَ به على حُجَرِهِنَّ، يُصَلِّين عليه ، أُخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد ، فَبَلَغَهُنَّ أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز يُدْخَلُ بها المسجد ! فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناسَ إلى أن يَعيبُوا ما لا عِلْمَ لهم به ! عابوا علينا أن يُمَرَّ بجنازة في المسجد ، وما صلى رسول الله ﷺ على سُهيل بن بيضاء إلا في جَوْفِ المسجد .

٢٩ ـ باب : الصلاة على القبر

٤٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأة سوداء كانت تَقُمُّ المسجد ـ أو شاباً ـ ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها ـ أو عنه ـ فقالوا : مات ، [ماتت] قال : « أفلا كنتم آذنتموني » . قال : فكأنهم صَغَّروا أمرها أو أمره ، فقال : « دلوني على[قبرها] قبره » . فدلوه فصلى عليها ، ثم قال : « إن هذه القبور مملوءةٌ ظلمة على أهلها ، وإن الله عز وجل يُنَوِّرُها لهم بصلاتي عليهم».

٣٠ ـ باب : في من قتل نفسه

٤٨٠ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : أُتيَ النبي ﷺ برجلٍ قَتَلَ نفسه بَمشَاقِص ، فلم يصل عليه .

---

٤٧٧ ـ (عافه) خلصه من المكاره، كعذاب القبر ونحوه. (نقه . .) نظفه من الآثام. (الدنس) من الوسخ.

٤٧٨ ـ (إلى المقاعد) أي كان ينتهي إلى مكان يسمى المقاعد، لقعود الناس فيه لحوائجهم ووضوئهم.
في المخطوطة: [يدخل بها في المسجد].

٤٧٩ ـ الجنائز/ الصلاة على القبر بعدما يدفن/١٢٧٢ . (تقم) تكنس. (آذنتموني) أخبرتموني وأعلمتموني.

٤٨٠ ـ (بمشاقص) جمع مِشْقَص، وهو سهم عريض النصل.

٣١ ـ باب : فضل الصلاة على الجنازة واتباعها

٤٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الجنازة حتى يُصلَّى عليها فله قيراطٌ ، ومنْ شَهِدَها حتى تُدفَنَ فله قيراطان». قيل : وما القيراطان ؟ قال : « مثلُ الجبلين العظيمين » .

٣٢ ـ باب : من صلّى عليه مائة شُفِّعُوا فيه

٤٨٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « ما من ميت تُصَلِّي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائةً ـ كلهم يَشْفَعُونَ له ـ إلا شُفِّعوا فيه » .

٣٣ ـ باب : من صلى عليه أربعون شفعوا فيه

٤٨٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه مات ابن له بقُديدٍ أو بعسفان، فقال : يا كُرَيْبُ ، انْظر ما اجْتَمَعَ له من الناس ، قال : فخرجتُ ، فإذا ناسٌ قد اجتمعوا له ، فأخبرته . فقال : تقول : هم أربعون ؟ قال : نعم ، قال : أخرجوه ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجلٍ مسلم يموت ، فيقوم على جنازتِهِ أربعونَ رجلاً ، لا يشركون بالله شيئاً ، إلا شَفَّعَهُمُ الله فيه » .

٣٤ ـ باب : فيمن يثنى عليه بخير أو شر من الموتى

٤٨٤ ـ عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال : مُرَّ بِجَنَازَةٍ فأُثْنيَ عليها خير ، فقال نبي الله ﷺ : « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». ومر بجنازة فأُثنيَ عليها شراً، فقال نبي الله ﷺ : « وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ » . فقال عمر : فِدىً لك أبي وأمي، مُرَّ بجنازة فأثني عليها خيراً، فقلتَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ وجبت. ومر بجنازة فأُثني عليها شراً، فقلت : وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ . فقال رسول الله ﷺ : « من أَثْنَيْتُم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار. أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض » .

---

٤٨١ ـ الجنائز/ من انتظر حتى تدفن/١٢٦١ . (شهد) حضر . (قيراط) نصيب واحد من الأجر.

٤٨٢ ـ (يشفعون له) يطلبون من الله تعالى أن يغفر له ويعفو عنه . (شفعوا . .) استجيب دعاؤهم.

٤٨٣ ـ (قديد أو عسفان) اسمان لموضعين بين مكة والمدينة .

٤٨٤ ـ الجنائز/ ثناء الناس على الميت/١٣٠١ . (فأثني . .) ذكرت بما كان فيها من خصال. ولفظ خير وشر ضبط بالفتح على النصب بنزع حرف الجر، وبالضم على الرفع خبر لمبتدأ محذوف، أي ثناءٌ هو. . وفي المخطوطة : [بشر] في الموضع الأول.

٣٥ ـ باب : ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف

٤٨٥ ـ عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ على ابن الدَحْدَاح ، ثم أُتيَ بفرَسٍ عُرْيٍ ، فَعَقَلَهُ رَجُلٌ فَركبه ، فجعل يَتوقَّصُ به ونحن نَتَّبِعُهُ نسعى خَلْفَهُ ، قال : فقال رجل من القوم : إن النبي ﷺ قال : « كم من عِذْقٍ معلق أو مدلّى في الجنة لابن الدحداح » .

٣٦ ـ باب : جعل القطيفة في القبر

٤٨٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جُعِلَ في قبرِ رسولِ الله ﷺ قطيفَةٌ حمراءُ .

٣٧ ـ باب : في اللحد ونصب اللبن على الميت

٤٨٧ ـ عن عامر بن سعد : أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال في مرضه الذي هلك فيه : أَلحِدُوا لي لَحْداً ، وانْصِبوا عَلَيَّ اللَّبِن نَصْباً ، كما صُنِعَ برسول الله ﷺ .

٣٨ ـ باب : الأمر بتسوية القبور

٤٨٨ ـ عن أبي الهَيّاج الأسدي قال : قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ : أنْ لا تَدَعَ تِمثالاً إلا طَمَسْتَهُ ، ولا قبراً مشرِفاً إلا سَوَّيْتَهُ .

٣٩ ـ باب : كراهية البناء والتجصيص على القبور

٤٨٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُجَصَّص القبر وأن يقعد عليه ، وأن يُبْنى عليه .

٤٠ ـ باب : إذا مات المرء عُرِض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار

٤٩٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إن أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغَداةِ والعشي : إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهلِ النار ، يقال : هذا مَقْعَدُكَ حتى يبعثَكَ اللَّهُ إليه يومَ القِيامة » .

---

٤٨٥ ـ (عري) لا سرْج عليه . (فعقله) أمسكه عن السير . (يتوقص) التوقص شدة الوطء والوثب .

٤٨٦ ـ (قطيفة) كساء له خمل .

٤٨٧ ـ (هلك) مات . (الحدوا) اجعلوا قبري لحداً ، وهو الشق في الجانب القبلي من القبر .

٤٨٨ ـ (تمثالاً) صورة لذي روح . (طمسته) محوته وغيرت معالمه . (مشرفاً) مرتفعاً . (سويته) مع الأرض .

٤٨٩ ـ (يجصص) يوضع عليه الجَصّ وهو الجبصين ، ومن باب أولى يمنع غيره كالرخام ونحوه .

٤٩٠ ـ الجنائز / الميت يعرض عليه بالغداة والعشي / ١٣١٣ . في المخطوطة [عرض علي مقعده] .

٤١ ـ باب : سؤال الملكين للعبد إذا وضع في قبره

٤٩١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال نبيُّ الله ﷺ : « إن العبد إذا وضِعَ في قبره ، وتَوَلَّى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم . [زاد في رواية: إذا انصرفوا] . قال : يأتيه ملكان فَيُقْعِدانِهِ ، فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ قال : فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبدُ الله ورسولُه.قال : فيقال له : انْظرْ إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة . قال نبي الله ﷺ : فيراهما جميعًا». قال قتادة : وذُكِرَ لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خَضِراً إلى يوم يبعثون .

٤٢ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الذين آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ ﴾وأنه في القبر

٤٩٢ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال : « ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثَّابِتِ﴾ [فقال]: نزلت في عذاب القبر، يقال له: من رَبُّكَ؟ فيقول: ربي الله ، ونبيِّي محمد ﷺ، فَذلك قوله عز وجل : ﴿ يثبِّتُ اللَّهُ الذين آمنوا بالقَولِ الثَّابتِ في الحياةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧]».

٤٣ ـ باب : في عذاب القبر والتعوذ منه

٤٩٣ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ، ونحن معه ، إذ حَادَتْ به فكادت تُلقِيه ، وإذا أقبُرٌ سِتةٌ أو خمسة أو أربعة ـ قال : كذا كان يقول الجُرَيْرِيُّ ـ فقال: « من يعرف أصحاب هذه الأقبر » . فقال رجل : أنا ، قال : «فمتى مات هؤلاء». قال : ماتوا في الإشراكِ . فقال : « إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمعكم من عذابِ القبرِ الذي أسمع منه » . ثم أقْبَل علينا بوجهه فقال : « تَعَوَّذوا بالله من عذابِ النارِ». فقالوا: نَعُوذ بالله من عذابِ النارِ. قال: فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر».

---

٤٩١ ـ الجنائز/ الميت يسمع خفق النعال/١٢٧٣ . (تولى . .) رجعوا إلى منازلهم.(قرع . .) صوتها عند المشي . (الرجل) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم. (يفسح . .) يوسع .

٤٩٢ ـ الجنائز/ ما جاء في عذاب القبر/١٣٠٣ .

٤٩٣ ـ (حادت . .) مالت ونفرت. (الإشراك) حال شركهم. (تبتلى) تسأل ويكون لها من البلاء على حسب حالها. (فلولا . .) خشية أن تمتنعوا عن الدفن فراراً من عذاب القبر.

فقالوا: نعُوذ بالله من عذاب القبر. قال: «تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن». قالوا: نعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن. قال: «تعوذوا بالله من فتنة الدجال». قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال.

٤٤ ـ باب : تعذيب يهود في قبورها

٤٩٤ ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ بعدما غَرَبَتِ الشمس، فسمع صوتاً ، فقال : « يهود تُعَذَّب في قبورها».

٤٥ ـ باب : في زيارة القبور والاستغفار لهم

٤٩٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : زار النبي ﷺ قبر أمه ، فبكى وأبكى من حوله ، فقال ﷺ : «استأذَنْتُ ربي في أن أستغفرَ لها، فلم يؤذن لي. واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبورَ، فإنها تُذَكِّرُ الموت».

٤٩٦ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « [كنت] نَهيتكم عن زيارة القُبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ، ونَهَيْتُكُم عن النبيذ إلا في سقاءٍ ، فاشربوا في الأسقية كلها ، ولا تشربوا مُسْكِراً » . باب منه

٤٦ ـ باب : التسليم على أهل القبور والترحم عليهم والدعاء لهم

٤٩٧ ـ عن محمد بن قيس أنه قال يوماً : ألا أخبركم عني وعن أمي ؟ قال : فظننَّا أنه يريد أُمَّهُ التي وَلَدَتْه ، قال : قالت عائشة : ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا : بلى ، قال : قالت: لما كانت ليلتي التي [كان] النبي ﷺ فيها عندي انْقَلَبَ فوضع رداءه، وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فِراشِه فاضطجع، فلم يَلْبَثْ إلا ريثما ظن أن قد رَقَدْتُ، فأخذ رداءه رُوَيْداً، وانْتَعَلَ رُوَيداً، وفتح الباب [رُوَيداً] فخرج ثم أجافه رويداً، فجعلت درعي في رأسي،

---

٤٩٤ ـ الجنائز/ التعوذ من عذاب القبر/١٣٠٩.

٤٩٦ ـ (النبيذ) هو أن ينبذ ـ أي يلقى ـ بعض التمر أو الزبيب في الماء، ويترك حتى يصبح الماء حلواً فيشرب. (سقاء) هو وعاء الماء المتخذ من جلد، ونهي عن الانتباذ في غيره من الأوعية التي كانت، لأنه قد يسرع فيها التخمر ويصبح الشراب مسكراً دون أن ينتبهوا لذلك. لفظ [كنت] من المطبوعة.

٤٩٧ ـ (انقلب) رجع إلى بيته. (رقدت) نمت. (رويداً) على مهل وبهدوء كي لا تنتبه. (أجافه) أغلقه. =

واختمرتُ ، وتَقَنَّعْتُ إزاري ، ثم انطلقت على إثرِه ، حتى جاء البقيع ، فقام فأطال القيام ، ثم رفع يديه ثلاث مرات ، ثم انْحَرَفَ ، فانحرفتُ ، فأسرعَ فأسرعت ، فَهَرْولَ فَهَرْوَلْتُ ، فأحضر فأحضرت فسبقته ، فَدَخلْتُ ، فليس إلا أن اضْطَجَعْتُ ، فدخل فقال : « مالكِ يا عائشُ حَشْيا رابية» . قالت : قلت: لا بي شيء، قال: «لتُخْبِرِنّي أو لَيُخْبِرَنّي اللطيف الخبير» . قالت : قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فأخبرته ، قال : « فأنت السواد الذي رأيته أمامي » . قلت : نعم ، فَلَهَدَني في صدري لَهْدَةً أوجعتني ، ثم قال : « أظننْتِ أن يحيفَ اللّهُ عليك ورسولُه» . قالت : مهما يكتُم الناسُ يعلمه الله ، نعم . قال : « فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيتِ فناداني فأخفاه منك ، فأجَبْتُهُ فأخفيته منك ، ولم يكن يدخل عليك وقد وضَعْتِ ثيابَك ، و ظَنَنْتُ أن قد رقدتِ فكرهت أن أوقظك ، وخَشِيتُ أن تستوحشي ، فقال : إن رَبَّكَ يأمرُكَ أن تأتيَ أهلَ البَقيعِ ، فتستغفرَ لهم» . قالت : قلت : كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ قال : « السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويَرْحَمُ الله المستَقدمين منّا والمستأخِرين ، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون » .

٤٧ ـ باب : الجلوس على القبور والصلاة عليها

٤٩٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «لأن يجلس أحدكم على جَمْرَةٍ ، فَتُحْرِقَ ثيابه فَتَخْلُصَ إلى جِلْدِه ، خيرٌ له من أن يَجْلِسَ على قبر » .

باب منه ٤٩٩ ـ عن أبي مَرْثَدٍ الغَنَوِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها » .

٤٨ ـ باب : في الرجل الصالح يثنى عليه

٥٠٠ ـ عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قيل لرسول الله ﷺ : أرأيت الرجل يعمل العملَ من الخير ويَحْمَدُهُ الناس عليه ؟ قال : « تلك عاجلُ بشرى المؤمنِ » .

= (درعي) قميصها الذي يستر بدنها. (اختمرت) غطيت رأسي. (تقنعت. .) غطيت به وجهي كالقناع، والإزار ما يلبس على أواسط البدن. (فهرول) مشى سريعاً. (فأحضر) أي أسرع في مشيه فوق الهرولة. (حشيا) من الحشا، وهو ما يعرض للمسرع في مشيه من ارتفاع النفس وتواتره. (رابية) مرتفعة البطن. (فلهدني) دفعني بجميع كفيه. (يحيف) يجور ويظلم. (يعلم) في مسلم [يعلمه]. (وضعت. .) أي خلعتها عنك. (تستوحشي) لغيابي عنك إن أيقظتك. (البقيع) مقبرة أهل المدينة. في المخطوطة: [لتخبرنّي].

٥٠٠ ـ (تلك. .) أي هذه بشرى ـ معجلة له في الدنيا ـ بما يكون له من بشرى يوم القيامة، تلك التي قال الله تعالى فيها: ﴿بُشراكم اليوم جناتٌ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوزُ العظيمُ﴾ [الحديد: ١٢] .

١٠ ـ كتاب الزكاة

١ ـ باب : وجوب الزكاة

٥٠١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن معاذاً رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ فقال : « إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك : فأعلِمهْم أن اللّهَ افترض عليهم خمس صلواتٍ في كل يوم وليلة ، فإن أطاعوا لذلك : فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقةً تؤخذُ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك : فإياك وكرائم أموالهم ، واتقِ دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله عز وجل حجاب » .

٢ ـ باب : ما فيه الزكاة من الأموال العين والحرث والماشية

٥٠٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « ليس في حبّ ولا تَمرٍ صدقَةٌ حتى تَبْلُغَ خمسةَ أوسق ، ولا فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقة ، ولا فيما دون خمس أواقيَّ صدقة » .

٣ ـ باب : ما فيه العشر أو نصف العشر

٥٠٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه سمع النبي ﷺ قال : « فيما سقت الأنهارُ والغَيْمُ العشورُ ، وفيما سقي بالسّانِية نصف العُشْرِ » .

---

٥٠١ ـ الزكاة/ أخذ الصدقة من الأغنياء . . /١٤٢٥ . (بعثني) أي إلى اليمن، كما جاء مصرحاً به في روايات أخرى. (صدقة) هي الزكاة. (فإياك . .) احذر واجتنب أن تأخذ ـ في الزكاة وغيرها ـ ما كان عزيزاً عند صاحبه من الأموال، كشاة يعلفها للحم، أو بقرة يستفيد من لبنها، أو بعير يعده للركوب، ونحو ذلك. (اتق . .) تجنب الظلم، حذراً من أن يدعو عليك مظلوم، فلا تحجز دعوته عن وصولها إلى الله عز وجل، فيستجيب له فيك.

٥٠٢ ـ الزكاة/ ما أدي زكاته فليس بكنز/ ١٣٤٠ . (أوسق) جمع وَسْق، وهو ستون صاعاً، والصاع يزن كيلوين ونصفاً تقريباً. (خمس ذود) أي خمس من الذود، والذود: ثلاثة إلى عشرة من الإبل. (أواقي) في مسلم [أواق] جمع أُوقِيّة، وهي أربعون درهماً من الفضة. وقوله [العين] في الترجمة معناها: الذهب أو الفضة.

٥٠٣ ـ (العشور) جمع عُشْر، أي زكاته عشر الخارج منه. (بالسانية) هي البعير الذي يستخرج به الماء من البئر ونحوه، والمراد: ما كان في سقيه كلفة. في المخطوطة: [العشر] بدل لفظ [العشور].

٤ ـ باب : لا زكاة على مسلم في عبده ولا في فرسه

٥٠٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ليس على المسلمِ في عبدِه ولا [في] فرسه صدقةٌ ».

٥ ـ باب : في تقديم الصدقة ومنعِها

٥٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة ، فقيل : منع ابنُ جميل وخالدُ بنُ الوليد والعباسُ عَمُّ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يَنقِمُ ابنُ جَميلٍ إلا أن كان فقيراً فأغناه الله . وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً ، قد احتبَس أدراعه وأعتاده في سبيل الله . وأما العباس فهي عليَّ ومثلها معها » . ثم قال : « يا عمر ، أما شَعَرْتَ أن عَمَّ الرجل صنوُ أبيه » .

٦ ـ باب : فيمن لا يؤدي الزكاة

٥٠٦ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال : انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة ، فلما رآني قال : « الأخسرون وَرَبِّ الكعبة » . قال : فجئت حتى جلست ، فلم أتقارَّ أن قمت ، فقلت : يا رسول الله ، فِداك أبي وأمي ، من هم ؟ قال : « هم الأكثرون أموالاً ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا وهكذا ـ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ـ وقليلٌ ما هم . ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم ، لا يؤدي زكاتها ، إلا جاءت يوم القيامة أعظمَ ما كانت وأسمنه ، تَنْطَحُهُ بقرونها ، وتطؤه بأظلافها ، كلما نَفِدَتْ أخراها عادت عليه أُولاها ، حتى يُقْضَى بين الناس » .

---

٥٠٤ ـ الزكاة/ ليس على المسلم في فرسه صدقة/ ١٣٩٤ .

٥٠٥ ـ الزكاة/ قول الله تعالى : ﴿وفي الرقاب . .﴾ [التوبة : ٦٠]/ ١٣٩٩ . (ما ينقم . .) ما يغضبه إلا كفران هذه النعمة . (احتبس . .) أوقفها للجهاد، وأدراعه : جمع درع وهو القميص ونحوه من زرد الحديد، وأعتاده : جمع عتاد وهو آلة الحرب، والمراد : أن من يفعل ذلك يبعد أن يمنع الزكاة، أو : فإن هذه الأموال لا زكاة عليها، طالما أنها موقوفة في سبيل الله تعالى . (فهي علي . .) أي فإني قد تسلفت منه زكاة عامين، أو المراد : فإني سأؤدي ذلك عنه مضاعفاً . (صنو . .) مثله ونظيره، لأنهما من أصل واحد، كالغصنين الذين نبتا من عرق واحد، فكل منهما صنو للآخر .

٥٠٦ ـ الزكاة/ زكاة البقر/ ١٣٩١ . والأيمان والنذور/ كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم/ ٦٢٦٢ . (فلم أتقار . .) لم أتمكن من الجلوس والاستقرار حتى قمت . (قال هكذا . .) أي صرف ماله على المستحقين وفي وجوه الخير . (من بين . .) أمامه . (تنطحه) بكسر الطاء وفتحها . (تطؤه . .) تدوسه، والأظلاف جمع ظلف وهو من هذه الحيوانات كالقدم من الإنسان . (نفدت) انتهت . في المخطوطة : [من هم الأخسرون . حتى يقضي اللهُ] .

باب منه ٥٠٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال ﷺ : « ما من صاحب ذهبٍ ولا فضةٍ ، لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائحُ من نار ، فأُحمِيَ عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جَنْبُه وجبينُه وظهره، كلما بَرَدَتْ أُعيدتْ له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيُرى سَبيلهُ: إما إلى الجنة، وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله، فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ، ومن حَقِّها حَلْبُها يوم وردهـا ، إلا إذا كان يوم القيامة بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ ، أوفَرَ ما كانت ، لا يَفْقِدُ منها فصيلاً واحداً ، تطؤه بأخفافها وتَعضُّه بأفواهها ، كلما مـر عليه أُولاها رُدَّ عليه أُخراها ، في يـوم كان مقـداره خمسين ألف سنة ، حتى يُقضى بين العبـاد ، فيرى سبيله : إما إلى الجنة وإما إلى النار » . قيل : يا رسول الله، فالبقر والغنم ؟ قال : « ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها ، إلا إذا كان يومُ القيامة بُطِحَ لها بقاعٍ قَرقَرٍ ، لا يفقد منها شيئاً ، ليس فيها عقصاء ولا جَلْحاء ولا عَضْباء ، تنطحه بقُرونها وتَطؤه بأظلافها ، كلما مر عليه أُولاها رد عليه أُخراها ، في يوم كان مقـداره خمسين ألف سَنَةٍ ، حتى يقضى بين العبـاد ، فيرى سبيله : إمـا إلى الجنة وإما إلى النار » . قيل : يا رسول الله ، فالخيل ؟ قال : « الخيل ثـلاثة : هي لـرجل وِزْرٌ ، وهي لرجل سِتر ، وهي لرجل أجْرٌ ، فأما التي هي له وزر : فرجل ربطها رياءً وفخراً ونواءً على أهل الإسلام، فهي له وزر. وأما التي هي له سِتْرٌ: فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينْسَ حق الله في ظهورها ولا رقابها، فهي له ستر. وأما التي هي له أجر فرجلٌ ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام، في مَرْجٍ ورَوْضَةٍ، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلاَّ كُتِبَ [الله] له عَدَدَ ما أكلَتْ

---

٥٠٧ ـ الزكاة/ إثم مانع الزكاة/ ١٣٣٧، ١٣٣٨ ومواضع تكرارهما. الجهـاد/ الخيل لثـلاثة/ ٢٧٠٥. (جنبه وجبينه وظهره) قال ابن الأثير في جامع الأصول: إنما خص هذه الأعضاء بالذكر من بين سائر الأعضاء، لأن السائل متى تعرض للطلب من البخيل، أول ما يبدو منه آثار الكراهية والمنع: أنه يقطب في وجهه ويكلح ويجمع أساريره فيتجعد جبينه، ثم إن كرر الطلب ناء بجانبه عنه ومال عن جهته وتركه جانباً، فإن استمر الطلب ولاه ظهره، واستقبل جهة أخرى، وهي النهاية في الـرد والغايـة في المنع الـدال على كراهيتـه للعطاء والبـذل، وهذا دأب مانعـي البر والإحسان وعادة البخلاء بالرفد والعطاء، فلذلك خص هذه الأعضاء بالكي. (يوم وردهـا) أي يوم ترد الماء، فيسقى من لبنها من حضره من المحتاجين إليه، وهذا على سبيل الندب والفضل، لا الوجوب. (بقاع قرقـر) القاع المكـان المستـوي من الأرض الواسع، والقرقر الأملس. (أوفر. .) أسمن وأضخم. (فصيـلا) هو الصغيـر منها الـذي فطم وفصل عن أمه. (تطؤه. .) تدوسه بأرجلها، والأخفاف جمع خُفّ وهو للإبل كالقدم للإنسان. (عقصاء) هي الشاة الملتوية القرنين، وإنما ذكرها، لأن العقصاء لا تؤلم بنطحها، كما يؤلم غير العقصاء. (جلحاء) الشاة التي لا قـرن لها. (عضباء) الشاة المكسورة القرن. (بأظلافها) الظلف للشاة كالحافر للفرس، والخف للبعير. (وزر) إثم. (نواء) معاداة. (ظهورها) منافعها بالإركاب عليها. (رقابها) ذاتها وأعيانها بأن يعـطي بعضاً منهـا هبة لمن يجـاهد عليهـا. (مرج) أرض واسعة ذات كلأ وماء. (روضـة) أرض ذات خضرة. (أرواثهـا) جمع رَوث وهـو ما تلقيـه الدواب من فضلات. (طولها) حبلها الذي ربطت به. (فاستنت. .) جـرت ومشت مرتفعـاً أو مرتفعين، أو شـوطاً أو شـوطين. =

حسناتٍ، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات، ولا تَقْطَع طِوَلها فاسْتَنَّتْ شرفاً أو شرفين، إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات، ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه، ولا يريد أن يَسْقِيَها، إلاَّ كتب الله له عدد ما شربت حسنات». قيل: يا رسول الله، فالحُمُر؟ قال: «ما أُنزل عليَّ في الحُمُرِ شيء إلا هذه الآية الفاذَّة الجامعة: ﴿فمنْ يعْمَلْ مثْقَالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرهُ، ومنْ يعملْ مثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرهُ﴾ [الزلزلة: ٧ ـ ٨].

٧ ـ باب : في الكانزين والتغليظ عليهم

٥٠٨ ـ عن الأحنف بن قيس قال : كنت في نفرٍ من قريش فَمَرَّ أبو ذرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يقول : بشِّر الكانزين بكَيٍّ في ظهورهم يَخْرُجُ من جُنُوبهم ، وبكَيٍّ من قِبَلِ أقفائهم يخرج من جباههم ، قال : ثم تنحى فقعد ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر . قال : فقمت إليه فقلت : ما شيء سمعتك تقول قُبيلُ ؟ قال : ما قلت إلا شيئاً سمعته من نبيهم ﷺ ، قال : قلت : ما تقول في هذا العطاء ؟ قال : خذه ، فإن فيه اليوم معونَةً ، فإذا كان ثمناً لِدِينك فَدَعْهُ .

٨ ـ باب : الأمر بإرضاء المُصَدِّقين

٥٠٩ ـ عن جرير بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إنَّ ناساً من المُصَدِّقينَ يأتوننا فيظلموننا ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «أرْضُوا مُصَدِّقيكم » . قال جرير : ما صدر عني مُصَدِّق منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ إلا وهو عني راضٍ .

٩ ـ باب : الدعاء لمن أتى بصدقته

٥١٠ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بِصَدَقَتِهِمْ قال : « اللهم صلِّ عليهم » . فأتاه أبي أبو أوفى بِصَدَقَتِهِ ، فقال : « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » .

= (الحمر) جمع حمار. (الفاذة. .) المنفردة والنادرة في معناها، والعامة الشاملة لكل خير ومعروف، والمعنى: لم ينزل علي فيها نص بعينها، وإنما تتناولها هذه الآية بعموم معناها. (مثقال) قدر ووزن. (ذرة) هي النملة الحمراء الصغيرة، وكانت العرب تضرب بها المثل للشيء الصغير. أو المراد الجزء الذي لا يتجزأ من الشيء.

٥٠٨ ـ (قبيل) مصغر قَبْل. (العطاء) من ذي السلطان. (ثمناً. .) مقابل تنازلك عن أمور دينك.

٥٠٩ ـ (المصدقين) العمال الذين يجمعون الصدقات.

٥١٠ ـ الزكاة/ صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة/١٤٢٦. (صل) اغفر لهم وارحمهم.

١٠ ـ باب : إعطاء من يخاف على إيمانه

٥١١ ـ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قسم رسول الله ﷺ قَسْماً . فقلت : يارسول الله أعط فلاناً فإنه مؤمن ، فقال النبي ﷺ : « أوْمُسلمٌ ». أقولها ثلاثاً ويرددها عليَّ ثلاثاً: « أوْمسلم ». ثم قال : « إني لأعطي الرجُلَ ، وغيره أحب إليّ منه ، مَخَافَةَ أن يكبَّهُ الله عز وجل في النار».

١١ ـ باب : إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتَصَبّر من قوي إيمانه

٥١٢ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما كان يوم حُنَينٍ أقْبَلَتْ هوازنُ وغَطَفَانُ وغيرهُم بذراريِّهم وَنَعَمِهم ، ومع النبي ﷺ يومئذ عَشَرةُ آلاف ومعه الطلقاء ، فأدبروا عنه حتى بقي وحده ، قال : فنادى يومئذ نداءين لم يَخْلِطْ بينهما شيئاً، قال : فالتَفَتَ عن يمينه فقال : « يا معشر الأنْصار». فقالوا : لبيك يا رسولَ الله أبْشِر نحن معك. قال : ثم التفت عن يساره فقال : « يا معشر الأنصار » .قالوا : لبيك يا رسول الله أبْشر نحن معك، قال : وهو على بغلة بيضاء ، فنزل ، فقال : « أنا عبد الله ورسولُه » . فانهزم المشركون ، وأصاب رسولُ الله ﷺ غنائم كثيرةً ، فقسم في المهاجرين والطلقاء ، ولم يعط الأنصار شيئاً ، فقالت الأنصار : إذا كانت الشدة فنحن نُدعى ، وتُعطى الغنائمُ غيرَنا. فبلغه ذلك فجمعهم في قُبَّةٍ ، فقال : « يا معشر الأنصار ، ما حديث بلغني عنكم». فسكتوا ، فقال : « يا معشر الأنصار أما تَرضون أن يذهب الناسُ بالدُّنْيا ، وتذهبون بمحمد ﷺ تَحُوزُونَه إلى بيوتكم». قالوا: بلى يا رسول الله رضينا. قال: فقال: «لو سلك الناس وادياً، وسلك الأنصار شِعباً، لأخذتُ شِعبَ الأنصار». قال هشام ـ يعني ابن زيد بن أنس بن مالك ـ فقلت: يا أبا حمزة، أنت شاهد ذاك؟ قال: وأين أغيب عنه.

باب منه

٥١٣ ـ عن رافع بن خَديجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان ابن أمية وعيينة بن حِصن والأقرع بن حابس ، كلَّ إنسانٍ منهم مائة من الإبل ، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك ، فقال عباس بن مرداس :

أتجعل نَهْبي ونهب العُبيـ ـدِ بين عُيينَةَ والأقرعِ

---

٥١١ ـ الزكاة/ قول الله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً﴾ [البقرة: ٢٧٣]/١٤٠٨ .

٥١٢ ـ الخمس/ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم . /٢٩٧٨ . (بذراريهم) أي معهم ذراريهم، جمع ذُرِّيَّة، وهم النساء والأولاد. (نعمهم) مواشيهم من إبل وغيرها. (الطلقاء) الذين أسلموا يوم فتح مكة بعدما مَنَّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلقهم ولم يقتلهم ولم يأسرهم. (تحوزونه) تضمونه. (شعباً) طريقاً.

٥١٣ ـ (نهبي) عطائي من الغنيمة. (العبيد) اسم فرس عباس بن مرداس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (تخفض) تنزل من شأنه .

فما كان بَدر ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في المجمعِ
وما كنتُ دون امرىءٍ منهما ومَنْ تخفِضِ اليومَ لا يُرفَعِ

قال : فأتم له رسول الله ﷺ مائة .

باب منه ٥١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بعث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بِذَهَبَةٍ في أديم مقروظ ، لم تُحصَّل من ترابها ، قال : فقسمها بين أربعة نفرٍ : بين عيينة بن بدر والأقرع بن حابسٍ وزيدِ الخيل ، والرابعُ : إما علقمة بن عُلاثة ، وإما عامر بن الطفيل ، فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء ، قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال :«ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً » . قال : فقام رجل غائر العينين ، مُشْرِفُ الوجنتين ، ناشزُ الجبهة ، كَثُّ اللحيةِ ، محلوق الرأس ، مشمر الإزار، فقال : يا رسول الله اتَّقِ الله . فقال : « ويلك ، أولستُ أحقَّ أهلِ الأرض أن أتَّقيَ الله». قال : ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ألا أضربُ عُنُقَهُ ؟ فقال : « لا ، لعله أن يكون يصلي». قال خالد : وكم من مصلٍ يقول بلسانه ما ليس في قلبه . فقال رسول الله ﷺ : « إني لم أُومر أن أنقُبَ عن قلوب الناسِ ، ولا أشُقَّ بطونهم » . قال : ثم نظر إليه وهو مُقَفٍّ ، فقال : « إنه يخرج من ضِئْضِىءِ هذا قومٌ يتلون كتاب الله رَطباً ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة » . قال : أظن قال : « لئن أدركتهم لأقتلنَّهم قَتْلَ ثمودَ » .

١٢ ـ باب : لا تحل الصدقة لرسول الله وأهل بيته

٥١٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أخذ الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تَمرةً من تَمْرِ الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال رسول الله ﷺ :«كِخْ كِخْ ،ارمِ بها ، أما علمتَ أنا لا تحل لنا الصدقة».

---

٥١٤ ـ المغازي/ بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . . /٤٠٩٤ . (بذهبة) قطعة من ذهب. (أديم . .) جلد مدبوغ بالقَرظ وهو نبت معروف لديهم، يستعملونه للدباغ. (لم تحصل . .) يعني لم تسبك بعد ولم تخلص مما فيها من تراب ونحوه.(ابن بدر) في المطبوع وبعض النسخ [ابن حصن]. (غائر . .) عيناه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة. (مشرف . .) بارزهما، مثنى وَجْنة وهي أعلى الخد. (ناشز . .) جبهته مرتفعة. (كث . .) كثير شعرها. (مشمر . .) إزاره مرفوع عن كعبيه. (أنقب) أفتح وأكشف. (مقف) مدبر وقد أولانا قفاه. (ضئضىء) أصل. (رطباً) سهلاً، يواظبون على قراءته ويجودونه. (لا يجاوز . .) لا يؤثر في قلوبهم فلا يقبل منهم، جمع حَنْجَرة وهي الحلقوم. (يمرقون) يخرجون بسرعة. (الرمية) الصيد المرمي الذي ينفذ منه السهم دون أن يتلوث بدمه، وكذلك هؤلاء لا يستفيدون من الدين شيئاً ولا يتأثرون به. (قتل ثمود) أستأصلهم بالقتل كما استؤصلت ثمود.

٥١٥ ـ الزكاة/ ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم/١٤٢٠ . (كخ) كلمة تقال لزجر الصبي عن تناول شيء ما.

١٣ ـ باب : كراهية استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة

٥١٦ ـ عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا : والله لو بعثنا هذين الغلامين ـ قال : لي وللفضل بن عباس ـ إلى رسول الله ﷺ فَكَلَّماه ، فأمَّرَهُما على هذه الصدقات ، فأدَّيا ما يؤدي النـاسُ وأصابـا مما يصيبُ الناس. قال : فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما، فذكـرا له ذلـك، فقال علي رضي الله عنه : لا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل. فانتحاه ربيعةُ بنُ الحارث فقال: والله ما تصنـع هذا إلا نفـاسَةً منـك علينـا، فوالله لقـد نِلتَ صهرَ رسـول الله فمـا نَفِسنـاه عليـك. قـال علي : أرسلوهمـا. فـانطـلقا، واضطجع علي رضي الله عنه ، قال: فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحُجـرة، فقمنا عنـدها حتى جاء، فأخذ بآذاننا، ثم قال: «أخرجا مـا تُصَرِّران». ثم دخـل ودخلنا عليـه، وهو يـومئذ عنـد زينب بنت جحش. قـال: فتواكلنـا الكلام، ثم تكلم أحـدنا فقـال: يا رسـول الله أنت أبَرُّ النـاسِ وأوصلُ الناس، وقد بَلَغْنا النكاح، فجئنا لتُؤَمِّرَنا على بعض هذه الصدقات، فنؤدي إليك كمـا يؤدي الناس، ونصيب كما يصيبون. قال: فسكت طويلاً حتى أردنا أن نُكَلِّمَهُ، قال: وجعلت زينب تُلمع إلينا من وراء الحجاب : أن لا تكلماه ، قال : ثم قال : « إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد ، إنما هي أوساخ الناس ، ادْعُوا لي مَحْمِيَةَ ـ وكان على الخمس ـ ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب». قال : فجاءاه، فقال لمحمية : « أنْكِح هذا الغلام ابنتك » ـ للفضل بن عباس ـ فَأنْكَحَهُ ، وقال لنـوفل بن الحارث : « أنْكِحْ هذا الغلام ابنتك » ـ لي ـ فأنكحني ، وقال لمحمية : « أصْدِقْ عنهما من الخمس كذا وكذا » . قال الزهري : ولم يسمه لي .

١٤ ـ باب : إباحة ما أهدي من الصدقة لآل النبي ﷺ

٥١٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أُهدَتْ بَرِيرَةُ إلى النبي ﷺ لحماً تُصُدِّقَ بِه عليها ، فقال : « هو لها صدقة ولنا هدية » .

٥١٨ ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بَعَثَ إليَّ رسول الله ﷺ بشاة من الصدقة ، فبعثتُ إلى باب منه

---

٥١٦ ـ (فانتحاه) عرض له وقصده. (نفاسة . .) بخلاً منك علينا وحسداً لنا. (نلت . .) حصلت على شرف ذلك. (تصرران) تجمعانه في صدوركما وتعزمان على إظهاره. (فتواكلنا . .) وَكل كل منا الكلام إلى الآخر وأحب أن يبتدىء هو. (بلغنا . .) أصبحنا في سن ينبغي أن نتزوج. (تلمع) تشير. (الخمس) الذي هو سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم. (أصدق) ادفع الصداق وهو المهر. في المخطوطة: [للفضل بن العباس فأنكحه].

٥١٧ ، ٥١٨ ـ الزكاة/ إذا تحولت الصدقة/ ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ .

=

عائشة رضي الله عنها منها بشيء، فلما جاء رسول الله ﷺ إلى عائشة قال: «هل عندكم شيء». قالت: لا، إلَّا أنَّ نُسَيْبَةَ بَعَثَتْ إلينا من الشاة التي بعثتم بها إليها. قال: «إنها قد بلغت مَحِلَّها».

١٥ ـ باب: قبول النبي ﷺ الهدية ورد الصدقة

٥١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أُتِيَ بطعامٍ سأل عنه، فإن قيل: هدية، أكل منها. وإن قيل: صدقة، لم يأكل منها.

١٦ ـ باب: في زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

٥٢٠ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس: صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على كل حرٍ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أنثى، من المسلمين.

١٧ ـ باب: زكاة الفطر من الطعام والأقِط والزبيب

٥٢١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نُخْرِجُ إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغير وكبير، حرّ أو مملوك، صاعاً من طعام، أو صاعاً من أقطٍ، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجّاً أو معتمراً، فكلّم الناس على المنبر، فكان فيما كلّم فيه الناس أن قال: إني أرى أن مُدَّيْنِ من سمراء الشام تعدِلُ صاعاً من تمر. فأخذ الناس بذلك. قال أبو سعيد: فأما أنا فلا أزال أُخرجه كما كنت أُخْرِجُهُ أبداً ما عشتُ.

١٨ ـ باب: الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة

٥٢٢ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

= (بلغت..) وصلت إلى من يحل لهم أكلها، فنحن نأكلها هدية منها، لا صدقة ممن أرسلوا بها إليها.

٥١٩ ـ الهبة/ قبول الهدية/٢٤٣٧.

٥٢٠ ـ صدقة الفطر/ فرض صدقة الفطر/١٤٣٢. (صاعاً) ما يساوي كيلوين ونصفاً تقريباً.

٥٢١ ـ صدقة الفطر/ صاع من زبيب/١٤٣٧. (طعام) قمح أو غيره. (أقط) لبن متجمد. (مدين) أي نصف صاع، لأن الصاع أربعة أمداد. (سمراء الشام) الحنطة. في المخطوطة: [على كل صغير..] بدل [عن كل صغير..].

٥٢٢ ـ صدقة الفطر/ الصلاة قبل العيد/١٤٣٨.

١٩ ـ باب : الترغيب في الصدقة

٥٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « ما يسرني أن لي أُحُداً ذهباً ، تأتي علي ثالثةٌ وعندي منه دينار ، إلا دينار أُرصِدهُ لدَينٍ عليَّ ».

٥٢٤ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يا معشر النساء ، تَصَدَّقْنَ وأكثرنَ الاستغفارَ ، فإني رأيتُكُنَّ أكثرَ أهل النار». فقالت امرأة منهن جَزْلة : وما لنا يا رسول الله أكثرَ أهلِ النار ؟ قال : « تُكثِرنَ اللَّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشير ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغْلَبَ لذي لبٍّ منكن». قالت : يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين ؟ قال : « أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدِل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل .وتمكث الليالي لا تصلي ، وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين » . باب منه

٢٠ ـ باب : في الحث على النفقة

٥٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال : « قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم أنْفِقْ أُنْفِقْ عليك . وقال : يمين الله مـلأى ـ وقال ابن نمير : ملآنُ ـ سَحَّاءُ لا يغيضُها شيء ، الليلَ والنهارَ » .

٢١ ـ باب : الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٥٢٦ ـ عن حارثة بن وَهْبٍ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تصدقوا ، فيوشكُ الرجلُ يمشي بِصَدَقَتِهِ ، فيقول الذي أُعْطِيَها : لو جئتنا بها بالأمس قبلتها ، فأما الآن فلا حاجة لي بها ، فلا يجد من يقبلها » .

٥٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تَقِيءُ الأرضُ أفلاذ كَبِدِها أمثال باب منه

---

٥٢٣ ـ (ثالثة) أي ليلة ثالثة على تملكي لها. (أرصده) أعده وأهيئه.

٥٢٤ ـ الحيض/ ترك الحائض الصوم/٢٩٨. (جزلة) ذات عقل ورأي ووقار. (تكثرن . .) تتلفظن بالسب واللعن كثيراً. (تكفرن . .) تجحدن نعمة الزوج وتنكرن إحسانه. (لب) عقل وحزم.

٥٢٥ ـ التفسير/ هود/ قوله ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]/٤٤٠٧. (ملأى) لا ينتهي عطاؤها. (سحاء) دائمة العطاء، من السَّح وهو الصب الشديد. (يغيضها) ينقص ما فيها.

٥٢٦ ـ الزكاة/ الصدقة قبل الرد/١٣٤٥ .

٥٢٧ ـ (تقيء . .) تخرج ما هو مدفون فيها، وأفلاذ جمع فَلِذ وهو قطعة من الكبد مقطوعة طولاً، وقيل: خص =

الأسطوانِ من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قَتَلْتُ، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعتُ رَحِمِي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قُطِعَتْ يَدي، ثم يدَعونه، فلا يأخذون منه شيئاً».

٢٢ ـ باب: الصدقة على الزوج والولد

٥٢٨ ـ عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رَضِوَٱللَّهُعَنهُمَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يا معشر النساء ولو من حُلِيِّكُنَّ». قالت: فَرجعتُ إلى عبد الله فقلت: إنك رجل خفيف ذات اليد، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأتِهِ فاسأله، فإن كان ذلك يجزي عني، وإلا صرفتها إلى غيركم. قالت: فقال لي عبد الله: بل ائتِهِ أنتِ. قالت: فانطلقتُ فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها، قالت: وكان رسول الله ﷺ قد أُلقِيَتْ عليه المهابةُ، قالت: فخرج علينا بلال، فقلنا له: ائت رسول الله ﷺ فأخبره أنَّ امرأتين بالباب تسألانك: أتُجزيء الصدقة عنهما إلى أزواجهما وعلى أيْتَامٍ في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله، فقال له رسول الله ﷺ: «من هما». فقال: امرأة من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ: «أي الزيانب». قال: امرأة عبد الله بن مسعود، فقال [له] رسول الله ﷺ: «لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة».

٢٣ ـ باب: الصدقة في الأقربين

٥٢٩ ـ عن أنس بن مالك رَضِوَٱللَّهُعَنهُ قال: كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً، وكان أحبُّ أمواله إليه بَيْرَحى، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تنالُوا البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّون﴾ [آل عمران: ٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لَنْ تنالُوا البِرَّ حتى تنفقُوا مما تُحِبُّون﴾ وإنَّ أحب أموالي إلي بَيْرَحى، وإنها صدقة لله عز وجل، أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله عز وجل، فضعها يا رسول الله حيث شئت. قال رسول الله ﷺ: «بَخْ، ذلك مال رابحٌ، ذلك مالٌ رابحٌ، قد سمعتُ ما قلتَ فيها، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

= الكبد بالذكر لأنه من أطايب الحيوان. (الأسطوان) جمع أسطوانة، وهي السارية والعمود، وشبه بذلك لعظمه.

٥٢٨ ـ الزكاة/ الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر/١٣٩٧. (خفيف..) قليل المال. (يجزي) يكفي. (ائته) في مسلم [ائتيه]. (حاجتي..) مثل حاجتها. (إلى أزواجهما) في مسلم [على..].(حجورهما) جمع حِجْر وهو الحضن، والمراد رعايتهما.

٥٢٩ ـ الزكاة/الزكاة على الأقارب/١٣٩٢. (بيرحى) اسم بستان. في المخطوطة [بيرحاء]. (أرجو برها..) أطمع وآمل من الله تعالى أن يدخر لي أجرها وثوابها عنده. (بخ) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء.

٢٤ ـ باب : الصدقة على الأخوال

٥٣٠ ـ عن ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أنها أعتقت وليدةً في زمان رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « لو أعْطَيْتِها أخوالكِ كان أعظم لأجرِك » .

٢٥ ـ باب : صلة الأم المشركة

٥٣١ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت: قلت: يا رسول الله، إن أمي قَدِمَتْ عليَّ، وهي راغِبةٌ ـ أو: راهبة ـ أفأصِلُها؟ قال: «نعم».

٢٦ ـ باب : الصدقة عن الأم الميتة

٥٣٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي افتُلِتَتْ نفسُها ولم توصِ ، وأظنها لو تكلمت تَصَدَّقَتْ، أفَلَها أجْرٌ إن تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: «نعم».

٢٧ ـ باب : الحث على الصدقة على ذوي الحاجة، وأجر من سنّ فيها سنة حسنة

٥٣٣ ـ عن جَرير بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كنا عند رسول الله ﷺ في صدرِ النهارِ، قال: فجاء قومٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُجتابي النِّمارِ ـ أو العباءِ ـ مُتقلدي السيوفِ، عامَّتُهم من مُضَر، بل كلّهم من مضر، فتمعَّر وجْهُ رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذّن وأقام، فصلى، ثم خطب فقال: «﴿ يا أيُّها الناسُ اتقوا رَبَّكُمُ الذي خَلَقَكُمْ مِن نفسٍ واحدةٍ﴾ إلى آخر الآية

---

٥٣٠ ـ الهبة/ هبة المرأة لغير زوجها وعتقها. ./٢٤٥٢ . (وليدة) امرأة مملوكة لها.

٥٣١ ـ الهبة/ الهدية للمشركين/٢٤٧٧ . (راغبة) في الإسلام ، وقيل : عنه، وقيل: في الصلة. (راهبة) تخشى من عدم الصلة.

٥٣٢ ـ الجنائز/ موت الفجأة البغتة/١٣٢٢ . (رجلاً) هو سعد بن عبادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (افتلتت. .) ماتت فجأة.

٥٣٣ ـ (مجتابي. .) خرقوها من وسطها وأدخلوها في رؤوسهم، والنمار جمع نَمِرة، وهي ثياب مخططة. (عامتهم) أكثرهم. (مضر) قريش. (فتمعر) تغير من الحزن والغضب. (الفاقة) الشدة والحاجة. (إلى آخر) وما بينهما: ﴿وخلقَ منها زوجَها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتّقوا الله الذي تساءَلون به والأرحامَ﴾ [النساء: ١]. =

﴿إنَّ الله كان عليكم رقيباً﴾. والآية التي في الحشر [١٨] ﴿[يا أيها الذين آمنوا] اتقُوا اللهَ ولْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾. تصدَّقَ رجل من دينارِه، من درهَمِهِ، من ثوبِهِ، من صاع بُرِّه، من صاع تَمْرِه، حتى قال: ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ». قال: فجاء رجلٌ من الأنصارِ بِصُرَّةٍ كادت كَفُّهُ تعجزُ عنها، بـل قَدْ عَجَـزَتْ، قال: ثم تتابعَ الناسُ، حتى رأيت كَوْمَيْن من طعامٍ وثيابٍ، حتى رأيت وَجْهَ رسولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كأنه مُذْهَبَةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حَسَنَةً فله أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن يَنْقُصَ من أجورهم شيء. ومن سَنَّ [في الإسلام] سُنَّةً كان عليه وِزرها، ووِزرُ من عمل بها من بعده، من غير أن يَنْقُصَ من أوزارِهم شيء».

٢٨ ـ باب: الصدقة في المساكين وابن السبيل

٥٣٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «بيْنا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سَحَابةٍ: اسق حديقَةَ فـلان، فتَنَحّى ذلك السحـابُ فأفـرغ ماءه في حَـرَّةٍ، فإذا شَـرْجَةٌ من تلك الشِراج قد استَوْعَبَتْ ذلك الماء كله، فَتَتَبَّعَ الماءَ، فإذا رجل قائم في حديقتِهِ يُحَوِّلُ الماءَ بمِسْحاتِه، فقال له: يا عبدالله ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبدالله لم تسألُني عن اسمي؟ قال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقَـةَ فلان، لاسمك، فما تَصْنَعُ فيها؟ قال: أمَّا إذ قُلت هذا: فإني أنْظُرُ إلى ما يخرج منها فأتَصدَّقُ بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثُلُثاً، وأرُدُّ فيها ثلثه». وفي رواية: «وأجْعَلُ ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل».

٢٩ ـ باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة

٥٣٥ ـ عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ذكر رسول الله ﷺ النارَ، فأعْرَضَ وأشاح، ثم قال: «اتقوا النار». ثم أعرض وأشاح، حتى ظننا أنه كأنما ينظر إليها، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

= (بره) قمحه. (يتهلل) يستنير فرحاً وسروراً. (مذهبة) فضة مشوبة بالذهب. (سن...) شرع طريقة كان فيها نفع وخير وموافقة لأحكام الدين وأصوله. (وزرها) إثمها.

٥٣٤ ـ (حرة) أرض فيها حجارة سوداء كثيرة. (شرجة) مسيل ماء. (بمسحاته) آلة من آلات الزراعة. (ابن السبيل) المسافر الذي انقطعت به النفقة التي تبلغه بلده.

٥٣٥ ـ الزكاة/ الصدقة قبل الرد/ ١٣٤٧ . (أشاح) نحى وجهه وكأنه ينظر إلى النار أمامه. (بشق) بنصف.

٣٠ ـ باب: الترغيب في صدقة المنيحة

٥٣٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يبلغ به [إلى النبي ﷺ] ـ: «ألا رجلٌ يمنَح أهل بيتٍ ناقةً، تغدو بِعُسٍّ وتروح بِعُسٍّ، إنَّ أجْرَها لَعَظِيم».

٣١ ـ باب: فضل إخفاء الصدقة

٥٣٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: الإمامُ العَدْلُ، وشابٌّ نشأ بعبادة اللهِ، ورجل قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المساجد، ورجلان تحابًّا في الله، اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجل دعتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ، فقال: إني أخافُ اللهَ، ورجل تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأخفاها، حتى لا تَعلمَ يمينه ما تُنْفِقُ شِماله، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خالياً ففاضت عيناه».

٣٢ ـ باب: فضل صدقة الصحيح الشحيح

٥٣٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم؟ فقال: «أن تَصَدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيح، تخشى الفقر وتأمُلُ الغنى، ولا تُمْهِلْ حتى إذا بلغت الحُلْقوم قُلْتَ: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلانٍ».

٣٣ ـ باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها

٥٣٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتصدق أحد بتَمرةٍ من كسبٍ طيِّبٍ إلا أخذها الله بيمينه، فيربيها كما يُرَبّي أحدكم فَلُوَّهُ أو قَلُوصَهُ، حتى تكون مثل الجبل أو أعظَمَ».

---

٥٣٦ ـ الهبة/ فضل المنيحة/٢٤٨٦. (يمنح) يعطي بلا مقابل. (تغدو) تذهب وقت الصباح. (بعس) هو القدح الكبير. (تروح) ترجع وقت المساء. في المخطوطة: ونسخ مسلم [يبلغ به] دون لفظ [إلى النبي ﷺ].

٥٣٧ ـ الجماعة والإمامة/ من جلس في المسجد ينتظر الصلاة. . / ٦٢٩. (ظله) ظل عرشه وكنف رحمته. (معلق. .) شديد الحب لها والملازمة للصلاة مع الجماعة فيها. (دعته) لارتكاب الفاحشة. (لا تعلم يمينه. .) في البخاري [لا تعلم شماله ما تنفق يمينه] وهو الصحيح، لأن فعل النفقة يكون باليمين، والجملة قد انقلبت على بعض الناقلين عن مسلم، كما ذكر النووي رحمه الله تعالى. (ففاضت. .) أي بالدموع، خشية وإجلالاً لله عز وجل.

٥٣٨ ـ الزكاة/ أي الصدقة أفضل. . /١٣٥٣. (صحيح. .) ليس فيك مرض يقطع أملك بالحياة، ومن شأنك البخل مع الحرص. (بلغت. .) قاربت الروح الخروج من الحلق. (قلت. .) أخذت توصي. (وقد كان. .) صار المال لغيرك وهم الورثة.

٥٣٩ ـ الزكاة/لا يقبل الله صدقةمن غلول. . /١٣٤٤. (فلوه) الصغير من الخيل. (قلوصه) الناقة الفتية، ولا تطلق إلا على الأنثى.

باب منه

٥٤٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إنَّ الله عز وجل طيِّب، لا يقبل إلا طيِّباً، وإنَّ اللهَ أمَرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يا أيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطيِّباتِ واعملُوا صالحاً إنّي بما تعملون عَليمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثم ذكر الرجلَ يطيل السَّفرَ أشْعَثَ أغبر، يَمُدُّ يديه إلى السماء: يا ربِّ يا ربِّ، ومطعَمُهُ حرامٌ، ومَشْرَبُهُ حرامٌ، وملبسه حرام، وغُذِيَ بالحرامِ، فأنَّى يُستجاب لذلك».

٣٤ ـ باب: ترك احتقار قليل الصدقة

٥٤١ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يا نساءَ المسلماتِ، لا تَحقِرَنَّ جارة لجارَتِها، ولو فِرْسِنَ شاةٍ».

٣٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطَّوِّعين﴾

٥٤٢ ـ عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أُمِرْنا بالصدقة، قال: كنا نحامل، قال: فتصدَّق أبو عَقِيلٍ بنصف صاع. قال: وجاء إنسان بشيء أكثرَ منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رياءً، فنزلت: ﴿الذين يَلْمِزُونَ المطَّوِّعين مِنَ المؤمنين في الصدقاتِ والذين لا يجدون إلاَّ جُهدَهُم﴾ [التوبة: ٧٩].

٣٦ ـ باب: من جمع الصدقة وأعمال البر

٥٤٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زَوْجَيْنِ في سبيل الله نُودي في الجنة: يا عبدالله هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعيَ من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريّان». قال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما على أحدٍ يُدعى من تلك الأبواب من

---

٥٤٠ ـ (أشعث. .) منتفش الشعر، تعلوه الغبرة، لقلة اهتمامه بنفسه وعدم التفاته لشؤون الدنيا من حيث الظاهر. (فأنى. .) فكيف ومن أين؟ في المخطوطة [يمد يدَه].

٥٤١ ـ الهبة/ فضلها والتحريض عليها/٢٤٢٧. (لا تحقرن. .) لا تستصغرن شيئاً تقدمه أو يقدم لها هبة. (ولو فرسن. .) ولو كان المهدى فرسن. . وهو ما دون الرسغ من يدها، وهو عظم قليل اللحم.

٥٤٢ ـ الزكاة/ اتقوا النار ولو بشق تمرة. ./١٣٤٩. (نحامل) نتكلف الحمل على ظهورنا لنكتسب ونتصدق. (أبو عقيل) قيل: اسمه حثحاث، وقيل: سهل بن رافع، وقيل غيره، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أجمعين. (من نصف) في مسلم [بنصف]. (إنسان) هو عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (يلمزون) يعيبون. (جهدهم) طاقتهم ووسعهم.

٥٤٣ ـ الصوم / الريان للصائمين / ١٧٩٨ . (أنفق زوجين . .) عمل صنفين من أعمال البر. (الريان) =

ضرورةٍ، فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، وأرجو أن تكون منهم».

٥٤٣ م ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليومَ صائماً». قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: «فمن تبع منكم اليوم جنازة». قال أبـو بكر: أنـا، قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً». قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضاً». قال أبو بكر الصديق: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجْتَمَعْنَ في امرىءٍ إلا دخل الجنة». باب منا

٣٧ ـ باب: كل معروف صدقة

٥٤٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كل معروف صدقة».

٣٨ ـ باب: التسبيح والتهليل وأعمال البر صدقة

٥٤٥ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه: أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالـوا للنبي ﷺ: يا رسـول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلُّون كما نُصَلي، ويصومون كما نَصوم، ويتصدَّقون بفضول أموالهم. قال: «أو ليس قد جَعَلَ اللهُ لكم ما تصَّدَّقون؟ إنَّ بكل تسبيحة صـدقةً، وكـل تكبيرة صـدقةٌ، وكـل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمـرٌ بالمعـروف صدقـة، ونهيٌ عن منكرٍ صـدقَةٌ، وفي بُضـعِ أحدِكم صدقَةٌ». قالوا: يا رسولَ اللهِ، أيأتي أحدنا شهـوَتَهُ، ويكـونُ له فيهـا أجرٌ؟ قـال: «أرأيتُم لو وضعها في حرام، أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرٌ».

٣٩ ـ باب: الصدقة ووجوبها على السُّلامَى

٥٤٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إنه خُلِقَ كلُّ إنسـانٍ من بني آدم على ستين وثلاثمائـة مَفْصِلٍ، فمن كبَّـر الله، وحمد الله، وهلَّل الله، وسبَّـح الله، واستغفر الله، وعَـزَلَ حجراً عن طريق الناس، أو شوكةً أو عظمـاً عن طريق النـاس، وأمَرَ بمعـروف، أو نَهى عن منكر،

= صيغة مبالغة من الرِّيِّ وهو ضد العطش. (ضرورة) مضرة، أي قد سعد وربح، والمراد أنه يخير في الدخول من أيها شاء، وذلك مزيد تكريم وفضل.

٥٤٤ ـ (معروف) فعل كل ما ندب إليه الشرع، أو ترك ما نهى عنه.

٥٤٥ ـ (أهل الدثور) أصحاب الغنى، سموا بذلك لأنهم يلبسون الدثور، وهي جمع دِثار وهو ما يلبس فـوق الشعار، وهو ما يلبس ملامساً للبدن، أو هي جمع دَثْر وهو المال الكثير. (بالأجور) أي حازوا أجور الأعمال كلها. (وفي بضع..) أي في جماعه زوجته، والبضع الفرج. (وزر) إثم. في المخطوطة: [عن المنكر.. يأتي].

٥٤٦ ـ (مفصل) هو ملتقى العظمين في البدن. (عزل..) أبعده عن طريقهم كي لا يؤذيهم. =

عَدَدَ تلكَ الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار». قال أبو توبة: وربما قال: «يُمسي».

٤٠ ـ باب: في قبول الصدقة تقع في غير أهلها

٥٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال رجلٌ: لأتَصَدَّقَنَّ الليلةَ بصدقة، فخرج بصدقَتِهِ فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ الليلة على زانية. قال: اللهم لك الحمد على زانيةٍ؟ لأتصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فخرج بصَدَقَتِهِ فوضعها في يد غني، فأصبحوا يَتحدَّثون: تُصُدِّقَ على غني. قال: اللهم لك الحمد، على غني؟ لأتَصَدَّقَنَّ بِصدَقَةٍ، فخرج بِصَدَقَتِهِ، فوضَعَها في يد سارقٍ، فأصبحوا يتحدّثون: تُصُدِّقَ على سارق. فقال: اللهم لك الحمد: على زانية وعلى غني وعلى سارق؟ فأُتيَ فقيل له: أما صدقتُك فقد قُبِلَتْ، أما الزانية فلعلَّها تَستَعِفُّ بها عن زناها، ولعل الغنيَّ يَعتَبِرُ فيُنفق مما أعطاه الله، ولعلَّ السارق يَسْتَعِفُّ بها عن سَرِقَتِهِ».

٤١ ـ باب: في المتصدق والبخيل

٥٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل البخيلِ والمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلين عليهما جُنَّتان من حَديدٍ: إذا هم المتصَدِّقُ بصدقةٍ اتّسَعَتْ عليه حتى تُعَفِّيَ أثَرَهُ، وإذا همَّ البخيل بصدقةٍ تقلَّصَتْ عليه وانضمَّتْ يداه إلى تراقِيهِ، وانْقَبَضَتْ كلُّ حلقة إلى صاحبتها». قال: فَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «فَيَجْهَدُ أن يوسِّعها فلا يستطيع».

٤٢ ـ باب: في المنفق والممسك

٥٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ يومٍ يُصبحُ العبادُ فيه إلا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ، فيقول أحدهما: اللهم أعْطِ منفقاً خَلَفاً، ويقولُ الآخرُ: اللهم أعْطِ ممسكاً تَلَفاً».

= (السلامى) هو المفصل أو العظم. (أبو توبة) أحد رواة الحديث. في المخطوطة: [يمشي] أولاً، و[يمسي] ثانياً.

٥٤٧ ـ الزكاة/ إذا تصدق على غني وهو لا يعلم/١٣٥٥. (رجل) من الأمم السابقة. (فوضعها..) وهو لا يعلم حالها. (فأتي..) رأى في المنام من يقول له ذلك.

٥٤٨ ـ الزكاة/ مثل المتصدق والبخيل/١٣٧٥. (جنتان) مثنى جُنة وهي الدرع، لأنها تحمي من يلبسها وتقيه. وفي رواية [جبتان]. (تعفي..) تمحو وتذهب آثار مشيه لزيادتها عن طوله، والمعنى أنها تمحو خطاياه. (تقلصت) قصرت وانشدت. (تراقيه) جمع تَرْقُوَة وهي أعلى عظام الصدر، والمعنى: أنه تنقبض نفسه ولا يرتاح للتصدق. في المخطوطة: [جبتان] وفي مسلم في هذه الرواية [جنتان] و[جبتان] في غيرها. وفيها: [فيجتهد].

٥٤٩ ـ الزكاة/ قول الله تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى..﴾ [الليل: ٥]/١٣٧٤. (خلفاً) عوضاً عما أنفقه.

٤٣ ـ باب: الخازن الأمين أحد المتصدقين

٥٥٠ ـ عن أبي موسى [الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الخازن المسلم الأمين، الذي يُنْفِذُ ـ وربما قال: يُعطي ـ ما أُمِرَ به، فيُعْطِيهِ كاملاً مُوَفَّراً طيِّبةً به نَفْسُهُ، فيدفعه إلى الذي أُمِرَ له به، أحَدُ المتَصَدِّقَيْن».

٤٤ ـ باب: أنفقي ولا تحصي ولا توعي

٥٥١ ـ عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنها جاءت النبيّ ﷺ فقالت: يا نبي الله، ليس[لي] من شيء إلا ما أدْخَلَ عليَّ الزُّبَيْرُ، فهل عليّ جُنَاحٌ أن أرْضَخَ مما يُدْخِلُ عليَّ؟ فقال: «ارْضخي ما استطعتِ، ولا تُوعي فيُوعيَ اللهُ عليك».

٤٥ ـ باب: إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها

٥٥٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنْفَقَتِ المرأة من طعام بيتها، غَيرَ مُفْسِدَةٍ، كان لها أجرُها بما أنفقت، ولزوجها أجرُهُ بما كسب، وللخازنِ مثلُ ذلك، لا يَنقُصُ بعضهم أجْرَ بعضٍ شيئاً».

٤٦ ـ باب: ما أنفق العبد من مال مولاه

٥٥٣ ـ عن عُميرٍ مولى آبي اللحم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أمرني مولاي أن أُقَدِّدَ له لحماً، فجاءَني مِسكين، فأطْعَمْته منه، فعَلِمَ بذلكَ مَوْلاي فضربني، فأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فذكرت ذلك له، فدَعاه فقال: «لِمَ ضَرَبْتَه». فقال: يُعْطي طعامي بغير أن آمره، فقال: «الأجر بينكما».

٥٥٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصُمِ المرأة وَبَعْلُها شاهدٌ إلا باب منا

---

٥٥٠ ـ الزكاة/ أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه. ./ ١٣٧١. (أحد . .) يعطى مثل أجر المتصدق.

في المخطوطة [يُنَفِّذُ]. ولفظ [الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] من المطبوعة.

٥٥١ ـ الهبة/ هبة المرأة لغير زوجها. ./٢٤٥٠. (جناح) إثم. (أرضخ) أعطي شيئاً ليس بالكثير. (توعي) تمنعي العطاء، من الإيعاء وهو جعل الشيء في الوعاء، فيحفظ ويمنع. لفظ [لي] من المطبوعة.

٥٥٢ ـ الزكاة/ من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه/ ١٣٥٩. (غير مفسدة) دون أن تضيق على العيال أو تقصد تبديد المال. (بما . .) أي بسبب مباشرتها الإنفاق، وبسبب كسبه لما أنفقته.

٥٥٣ ـ (آبي . .) اسم فاعل من أبى، سمي به لأنه كان يمتنع عن أكل اللحم. (أقدد) أجفف.

٥٥٤ ـ النكاح/ لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه/ ٤٨٩٩. (بعلها) زوجها. (شاهد) حاضر غير =

بإذنه، ولا تأذَنْ في بَيْتِهِ وهو شاهد إلا بإذنه، وما أنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ من غير أمره فإنَّ نصف أجرِه له».

٤٧ ـ باب: التّعَفّف والصبر

٥٥٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً من الأنصارِ سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفِدَ ما عنده قال: «ما يكنْ عندي من خيرٍ فلن أدَّخِرَهُ عنكم، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومن يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وما أُعْطِيَ أحد من عطاءٍ خيْراً وأوْسَعَ من الصبر».

٤٨ ـ باب: في الكفاف والقناعة

٥٥٦ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم ورُزِق كفافاً، وقَنَّعه اللهُ بما آتاه».

٤٩ ـ باب: التعفف عن المسألة

٥٥٧ ـ عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلحِفوا في المسألة، فوالله لا يَسْألني أحدٌ منكم شيئاً، فَتُخْرِجُ له مسألتُهُ مني شيئاً وأنا له كارهٌ، فيبارَكَ له فيما أعْطَيْتُهُ».

٥٠ ـ باب: كراهية المسألة للناس

٥٥٨ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال: «لا تزال المسألة بأحدكم حتى يَلْقى اللهَ عز وجل وليس في وجههِ مُزْعَةُ لحمٍ».

باب منه ٥٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن يغدو أحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ

= مسافر. (لا تأذن..) لأحد يجوز له الدخول عليها كالمحارم والنساء. (أمره) إذنه.

٥٥٥ ـ الزكاة/الاستعفاف عن المسألة/١٤٠٠. (نفد) لم يبق منه شيء. (خيراً..) في مسلم ضبطت أيضاً بالرفع، أي هو خير وأوسع، أي يستطيع به التغلب على كل ضيق وحاجة. في المخطوطة: [ما يكون].

٥٥٦ ـ (كفافاً) ما هو بقدر حاجته ولا يفضل عنه منه شيء. (قنعه) أرضاه.

٥٥٧ ـ (لا تلحفوا..) لا تكثروا من الطلب ولا تلحوا فيه.

٥٥٨ ـ الزكاة/ من سأل الناس تكثراً/ ١٤٠٥. (مزعة..) قطعة يسيرة، وذلك عنوان إذلال نفسه بالسؤال.

٥٥٩ ـ الزكاة/ الاستعفاف عن المسألة/١٤٠١. (يغدو) يذهب مبكراً وقت الصباح. =

على ظَهْرِهِ، فيَتَصَدَّقَ به ويستغني به من الناسِ، خيرٌ له من أن يسألَ رجلاً، أعطاهُ أو منعه ذلك، فإن اليَدَ العليا أفْضَلُ من اليد السفلى، وابدأ بمن تَعُولُ».

٥١ ـ باب: اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى

٥٦٠ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر، وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: «الْيَدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى، والْيَدُ العليا المُنفِقَةُ والسفلى السائلةُ».

٥٦١ ـ عن حكيم بن حِزامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألتُهُ فأعطاني، ثم باب منه سألته فأعطاني، ثم قال: «إن هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمَنْ أخذه بِطيبِ نَفْسٍ بُورِكَ له فيه، ومن أخذه بإشراف نفسٍ لم يبارَكْ له فيه، وكان كالذي يأكلُ ولا يشبعُ، واليَدُ العُليا خَيْرٌ من الْيَدِ السُّفلى».

٥٢ ـ باب: المسكين الذي لا يجد غنىً ولا يسأل الناس

٥٦٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكينُ بهذا الطَّوّافِ الذي يَطُوفُ على الناسِ، فَتَرُدُّهُ اللُّقمةُ واللُّقْمَتَانِ، والتَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ». قالوا: فما المسكين يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يجِدُ غنىً يُغنيه، ولا يُفْطَنُ له فَيُتَصَدَّقَ عليه، ولا يسألُ الناس شيئاً».

٥٣ ـ باب: ليس الغنى عن كثرة العرض

٥٦٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ، ولكنَّ الغنى غِنى النفس».

= (العليا) المعطية. (السفلى) الآخذة. (تعول) تجب عليك إعالته والنفقة عليه. في المخطوطة: [ذلك بأن اليد..].

٥٦٠ ـ الزكاة / لا صدقة إلا عن ظهر غنى/١٣٦٢.

٥٦١ ـ الزكاة/ الاستعفاف عن المسألة/١٤٠٣. (خضرة..) كالفاكهة الطازجة الحلوة المذاق، وهو كناية عن رغبة النفوس فيه. (بطيب..) من غير سؤال ولا إلحاح، وهو راض لو لم يعط شيئا. (بإشراف..) بتطلع إليه وإلحاح في طلبه.

٥٦٢ ـ الزكاة/ قول الله تعالى: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾ [البقرة: ٢٧٣]/١٤٠٩. (الطواف) كثير الدوران على الناس يسألهم. (ترده) يرضى بذلك ويسد حاجته، لأنه يجمع الكثير منه. (يفطن) ينتبه إلى فقره وحاجته، لمظهر الغنى عليه، فيبقى في حاجة وفقر.

٥٦٣ ـ الرقاق/ الغنى غنى النفس/٦٠٨١. (الغنى) الحقيقي. (العرض) المتاع.

٥٤ ـ باب: كراهية الحرص على الدنيا

٥٦٤ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدم وتَشِبُّ منه اثنتان: الحِرْصُ على المال والحرصُ على العُمُرِ».

٥٥ ـ باب: لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى وادياً ثالثاً

٥٦٥ ـ عن أبي الأسود قال: بَعَثَ أبو موسى [الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] إلى قُرّاء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجلٍ قد قرؤوا القرآن، فقال: أنتم خيارُ أهل البصرة وقرّاؤهُمْ، فاتلوه، ولا يطولَنَّ عليكم الأمد فَتَقْسُوَ قلوبُكُمْ كما قَسَتْ قلُوبُ من كان قبلكم، وإنَّا كنا نقرأ سورةً كنا نُشَبِّهُها في الطول والشِّدَّة بـ ﴿براءة﴾ فأُنْسيتُها، غير أني قد حفظت منها: «لو كان لابن آدمَ واديان من مالٍ لابْتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ». وكنا نقرأ سورةً [كنا] نشبِّهها بإحدى المُسَبِّحاتِ فأُنسيتُها، غير أني قد حفظت منها: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، فتُكتَبُ شهادةً في أعناقكم، فتُسألونَ عنها يوم القيامة».

٥٦ ـ باب: ما يخرج من زهرة الدنيا

٥٦٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: «لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يُخرجُ اللهُ لكم من زهرة الدنيا». فقال رجل: يا رسول الله، أيأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فصَمَتَ رسول الله ﷺ ساعةً ثم قال: «كَيْفَ قُلتَ». قال: قلتُ: يا رسول الله، أيأتي الخيرُ بالشر؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إن الخير لا يأتي إلاَّ بخير. [ثم قال]: أوَخَيْرٌ هو؟ إن كلَّ ما يُنْبِتُ الربيعُ يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ، إلا آكِلَةَ الخَضِرِ، أَكَلَتْ حتى امتلأت خاصِرتاها استقبلتِ الشمس ثلطت أو بالت،

---

٥٦٤ ـ الرقاق/ من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه. ٦٠٥٨/. (تشب) تقوى.

٥٦٥ ـ (الأمد) أي الزمن في ترك قراءته. (فأنسيتها) أي رفعت من حفظه كما رفعت من حفظ غيره، لأنها نسخت تلاوتها قرآناً. (لا يملأ..) أي لا يقنع من الدنيا إلا بالموت. (المسبحات) هي السور التي تبدأ بالتسبيح، مثل الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن.

٥٦٦ ـ الزكاة/ الصدقة على اليتامى/١٣٩٦. (زهرة..) ما فيها من بهجة المتاع وحسن الملذات. (الربيع) النهر الصغير، أو هو الفصل المعروف من فصول السنة. (حبطاً) هو انتفاخ البطن وامتلاؤه من الطعام ونحوه. (يلم) يقرب من الهلاك. (آكلة الخضر) الماشية التي تأكل الخضر وهو كلأ الصيف، والمواشي لا تستكثر منه لأنها ترعاه حين لا تجد غيره. (ثلطت) أخرجت فضلاتها سهلة رقيقة. (اجترت) أخرجت الجِرَّة، وهي ما تخرجه الماشية من =

ثم اجترَّتْ فعادت فأكلت، فمن يأخذ مالاً بحقِّه يُبارَكْ له فيه، ومن يأخذْ مالاً بغير حَقِّهِ فَمَثَلُهُ كمَثَلِ الذي يأكل ولا يشبع».

٥٧ ـ باب: إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف

٥٦٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسولَ الله ﷺ كان يُعطي عُمَرَ بن الخطاب العطاء، فيقول له عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أعطِهِ يا رسولَ اللهِ أفقرَ إليه مني، فقال [لـه] رسول الله ﷺ: «خُـذْهُ فتموَّلْـهُ أو تَصَدَّقْ به، وما جاءك من هذا المالِ وأنتَ غيرُ مشرفٍ ولا سائلٍ فخُذه، وما لا فلا تُتْبِعه نَفْسَـك». قال سالم: فمن أجْلِ ذلِك كان ابنُ عمر لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئاً أُعْطِيَه.

٥٨ ـ باب: من تحلُّ له المسألة

٥٦٨ ـ عن قَبِيصَةَ بنِ مُخارِق الهلالي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: تَحَمَّلْتُ حَمَـالَةً، فـأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ أسألُهُ فيها، فقال: «أقِمْ حتى تأتينا الصدقةُ، فنأمُرَ لك بها». ثم قال: «يا قَبِيصَةُ إنَّ المسألَةَ لا تَحِلُّ إلا لأحد ثلاثة: رجلٌ تحَمَّلَ حمَالَةً، فَحَلَّت له المسألة حتى يُصيبها ثم يُمْسِكُ. ورجلٌ أصابتـه جائحـةٌ اجتاحَتْ مالَهُ، فَحَلَّتْ له المسألة حتى يُصيبَ قـواماً من عَيشٍ، أو قـال: سِداداً من عيش. ورجـلٌ أصابَتْهُ فاقةٌ حتى يقومَ ثلاثةٌ من ذوي الحِجا من قَومِهِ: لقد أصابَتْ فلاناً فاقةٌ، فَحَلَّتْ له المسألةُ حتى يصيب قِوَاماً من عيش، أو قال: سِداداً من عيش. فما سِواهن من المسـألة يـا قَبِيصَةُ سُـحْتٌ يأكُلها صاحبُها سحتاً».

٥٩ ـ باب: إعطاء من يسأل بغلظة

٥٦٩ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت أمشي مع رسـول الله ﷺ وعليه رداء نَجْـرَانيٌّ

بطنها لتمضغه ثم تبلعه. (فأكلت) ما يسد جوعها دون أن تستكثر، فلا تتضرر، وكذلك الذي يأخـذ من الدنيـا قدر حاجته بحقه، فإنه يسلم من شرها، ومن استكثر منها دون الاكتراث بطريق الجمع أهلكته. في المخطوطة: [عين الشمس].

٥٦٧ ـ الأحكام/ رزق الحكام والعاملين عليها/ ٦٧٤٤. (فتموله) اجعله مالاً لك. (مشرف) متطلع إليه وطامع فيه. (فلا تتبعه..) لا تتعلق به وتجعل نفسك تابعة له. (سالم) بن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

٥٦٨ ـ (حمالة) هي المال الذي يستدينه الإنسان ويدفع في الإصلاح بين الناس. (أسألـه..) أطلب منه أن يسـاعدني فيمـا تحملت. (يمسك) عن السؤال بعـد أن يقضي ما تحمـل. (جـائحـة) آفـة تهلك الثمـار والأمـوال وتستأصلها. (قواماً..) ما تقوم به معيشته ويسد حاجته. (سداداً) ما تقوم به حياتـه، والسداد كـل ما يسـد خللاً. (فاقة) فقر وحاجة. (يقـوم) أي يقـومـون قـائلين.. (الحجا) العقل والخبرة. (سحتاً) حراماً.

٥٦٩ ـ الخمس/ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم../ ٢٩٨٠. (نجراني) نسبـة إلى =

غليظُ الحاشية ، فأدركَهُ أعرابيٌ فَجَبَذَه بردائه جَبْذَةً شديدةً ، نظرتُ إلى صفحةِ عُنُقِ رسولِ اللهِ ﷺ وقد أثَّرَتْ بها حاشيةُ الرداءِ من شِدَّة جبْذَتِهِ، ثم قال: يـا محمد، مُرْ لي من مال الله الـذي عندَكَ. فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضَحِكَ،ثم أمرَ لهُ بعطاء.

باب منه

٥٧٠ ـ عن المِسْور بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قـال: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ أقْبِيَـةً ولم يعط مَخْرَمَـةَ شيئاً، فقال مَخْرَمَةُ: يا بُنَيَّ، انطلقْ بنا إلى رسول الله ﷺ. فانطلقتُ معه، قال: ادخُلْ فادعـه لي، قال: فدعوته له فخرج إليه وعليه قَبَاءٌ منها، فقال: «خَبَأتُ هذا لك». قال: فنظر إليه، فقال: «رضي مَخْرَمَةُ».

= نجران، موضع بين الحجاز واليمن. (الحاشية) الطرف. (فجبذه) شده بعنف. (صفحة) جانب. (بها) في المخطوطة [به].

٥٧٠ ـ الهبة/ كيف يقبض العبد والمتاع/٢٤٥٩. (أقبية) جمع قَباء، وهو ثوب يلبس فوق الثياب.

١١ ـ كتاب الصيام

١ ـ باب: فضل الصيام

٥٧١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كُلُّ عملِ ابنِ آدمَ له، إلا الصيامَ فإنه لي وأنا أَجْزي به، والصيام جُنَّةٌ، فإذا كان يومُ صومِ أحدكم فلا يرفُثْ يومئذ ولا يَسْخَبْ، فإن سابَّه أحدٌ أو قاتَلَهُ فليقلْ: إني امرُؤ صائمٌ، والذي نَفْسُ محمدٍ بيده لخُلُوفُ فَمِ الصائم أطيبُ عندَ اللهِ يومَ القيامَةِ من ريحِ المسكِ، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فَرِح بِفِطْرِهِ، وإذا لقي ربَّه فرح بصومِه».

٢ ـ باب: في فضل شهر رمضان

٥٧٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ الجنَّةِ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النار، وصُفِّدَت الشياطين».

٣ ـ باب: لا تقدَّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٥٧٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقَدَّموا رَمَضانَ بصوم يومٍ ولا يومين، إلا رجلٌ كان يصوم صوماً فليصمه».

---

٥٧١ ـ الصوم/ هل يقول إني صائم إذا شتم/١٨٠٥. (فإنه لي..) خالص لوجهي، فلا رياء فيه ولا سمعة، كما أنه لم يُتعبَّد به أحد غيري، ولذا أنا أتولى الجزاء عليه بنفسي، ولا أكِل ذلك إلى أحد غيري من ملَك مقرب أو نبي مرسل. (يرفث) يفحش في القول. (يسخب) وتقال بالصاد [يصخب] يرفع صوته بالصياح ونحوه. (لخلوف..) رائحة فمه التي يُخلِّفها ترك الطعام والشراب.

٥٧٢ ـ الصوم/ هل يقال رمضان أو شهر رمضان../١٨٠٠. (النيران) في مسلم [النار]. (صفدت) قيدت بالسلاسل.

٥٧٣ ـ الصوم/ لا يتقدَّمن رمضان بصوم يوم../١٨١٥. (يصوم..) له صوم معتاد.

٤ ـ باب: الصوم لرؤية الهلال

٥٧٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ذكر رسولُ اللهِ ﷺ الهلالَ فقال: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفْطِروا، فإن أُغْمِيَ عليكم فَعُدُّوا ثلاثين».

٥ ـ باب: الشهر تسع وعشرون

٥٧٥ ـ عن أُم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن النبيّ ﷺ حَلَفَ أنْ لا يدخلَ على بعض أهله شهراً، فلما مضى تسعٌ وعشرون يوماً غدا عليهم أو راح، فقيل له: حَلَفْتَ يا نبيَّ الله أن لا تدخل علينا شهراً؟ قال: «إن الشهر يكون تِسْعةً وعشرين [يوماً]».

باب منه ٥٧٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «إنَّا أُمةٌ أُمِّيَّةٌ، لا نَكْتُبُ ولا نَحْسُبُ، الشّهْرُ هكذا وهكذا وهكذا ـ وعقد الإبهام في الثالثة ـ والشهر هكذا وهكذا وهكذا» يعني تمام ثلاثين.

٦ ـ باب: إن الله مَدّه أي مد الهلال لرؤيته

٥٧٧ ـ عن أبي البَخْتَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرجنا للعُمْرة، فلما نزلنا بَطْنَ نَخْلَةَ، قال: تراءينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابنُ ثلاثٍ. وقال بعضُ القوم: هو ابنُ ليلتين. قال: فلقينا ابن عباس فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين. فقال: أي ليلةٍ رأيتموه؟ قال: قلنا: ليلة كذا وكذا، فقال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله مَدَّه للرؤية، فهو لليلةٍ رأيتُموه».

---

٥٧٤ ـ الصوم/ قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم الهلال. . .)/١٨١٠. (أغمي) لم يظهر لكم من غيم أو غيره.

٥٧٥ ـ الصوم/ قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم الهلال)/١٨١١. (غدا. .) دخل عليهم صباحاً أو مساءً. وفي المخطوطة: [غدا عليهنَّ].

٥٧٦ ـ الصوم/ قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا نكتب ولا نحسب)/١٨١٤. (هكذا) مشيراً بأصابع كفيه.

٥٧٧ ـ (بطن نخلة) اسم موضع. (تراءينا. .) تكلفنا النظر إلى جهته وأرى بعضنا بعضا. (مده) أطال مدته إلى الرؤية، فالعبرة برؤيته لا بكبره، فإذا روقب ورئي كان أول الشهر عند رؤيته.

٧ ـ باب: لكل بلد رؤيتهم

٥٧٨ ـ عن كُرَيْب: أنَّ أمَّ الفضل بنتَ الحارث بعثته إلى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بالشام، قال: فَقَدِمْتُ الشام فقضيتُ حاجَتَها، واسْتُهِلَّ عليَّ رمضانُ وأنا بالشام، فرأيت الهلالَ ليلةَ الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبدالله بن عباس، ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة. فقال: أنتَ رأيته؟ فقلت: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاوية. فقال: لكنا رأيناه ليلةَ السَّبتِ، فلا نزالُ نصومُ حتى نُكْمِلَ ثلاثين، أو نراه. فقلت: أولا تكتفي برؤية معاوية وصيامِهِ؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسولُ اللهِ ﷺ. وشكَّ يحيى بن يحيى في (نكتفي) أو (تكتفي).

٨ ـ باب: شهرا عيدٍ لا ينقصان

٥٧٩ ـ عن أبي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «شهرا عيدٍ لا ينقصان، رمضان وذو الحجة».

٩ ـ باب: في السحور في الصوم

٥٨٠ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّروا، فإنَّ في السُّحور بَرَكَةً».

١٠ ـ باب: في تأخير السحور

٥٨١ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تَسَحَّرْنا مع رسولِ الله ﷺ ثم قُمنا إلى الصلاة، قلت: كم كان قَدْرُ ما بينهما؟ قال: خمسين آية.

١١ ـ باب: صفة الفجر الذي يحرم الأكل على الصائم

٥٨٢ ـ عن سمرة بن جُنْدَب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَغُرَنَّكُم من سحوركم أذان

---

٥٧٨ ـ (استهل. .) ظهر هلاله. (وصام معاوية) في مسلم [وصام معه معاوية]. (يحيى. .) هو شيخ مسلم.

٥٧٩ ـ الصوم/ شهرا عيد لا ينقصان/ ١٨١٣. (لا ينقصان. .) تامان في الأجر وإن نقصا في العدد.

٥٨٠ ـ الصوم/ بركة السحور من غير إيجاب/١٨٢٣. (السحور) تناول الطعام وقت السحر، وهو قبيل طلوع الفجر.

٥٨١ ـ الصوم/ قدركم بين السحور وصلاة الفجر/ ١٨٢١. (خمسين. .) أي قدر زمن قراءتها.

٥٨٢ ـ (لا يغرنكم. .) لا يمنعنكم من الطعام والشراب ونحوه. (بياض. .) الضوء الذى يظهر فيه. =

بـلال، ولا بَياض الأفق المستـطيل هكذا، حتى يستطيـر هكذا». وحكـاه حَمَّاد بيـديه، قـال: يعني معتَرِضاً.

١٢ ـ باب: في قول الله عز وجل: ﴿حتى يتبين لكم الخَيْط الأبيض من الخيط الأسود﴾

٥٨٣ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: [لما] نزلت هذه الآية: **﴿وكُلُوا واشربُـوا حتى يَتَبَيَّنَ لكمُ الخيطُ الأبيض من الخيط الأسود﴾** [البقرة: ١٨٧] قال: فكان الرجلُ إذا أرادَ الصومَ ربط أحدهم في رجليه الخيطَ الأسودَ والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رِئْيُهُما، فأنزل اللهُ بعد ذلك: **﴿مِن الفَجْرِ﴾** فَعَلِمُوا أنما يعني بذلك الليل والنهار.

١٣ ـ باب: إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا

٥٨٤ ـ عن عبدالله بن عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان لرسول الله ﷺ مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم الأعمى، فقال رسول الله ﷺ: «إن بـلالاً يؤذِّن بليل،فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم». قال: ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقَى هذا.

١٤ ـ باب: صوم من أدركه الفجر وهو جنب

٥٨٥ ـ عن عـائشة وأم سلمـة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا زوجي النبي ﷺ أنهما قـالتا: إنْ كـان رسولُ الله ﷺ لَيُصبحُ جُنُباً ـ من جماعٍ غير احتلام ـ في رمضان، ثم يصوم.

باب منه ٥٨٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تَسْمَع من وراء الباب، فقال: يا رسول الله تُدركني الصلاة وأنا جنبٌ، أفأصوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأنا تدركني الصلاة وأنا جُنُبٌ فأصوم». فقال: لَسْتَ مثلنا يا رسول الله، قد غفرَ اللهُ لك ما تَقَدَّم من ذنبـك وما تـأخر. فقال: «والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتَّقي».

= (يستطير..) ينتشر وينبسط. (حكاه..) مثل انتشاره واعتراضه، وحماد هو شيخ شيخ مسلم.

٥٨٣ ـ الصوم/ قول الله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم...﴾/١٨١٨. (رئيهما) منظرهما ولونهما.

٥٨٤ ـ الأذان/ أذان الأعمى إذا كان له من يخبره/٥٩٢. (بليل) أي قبل طلوع الفجر.

٥٨٥ ـ الصوم/ اغتسال الصائم/١٨٣٠. (من جماع..) أي جنابته بسبب جماعه يقظة لا مناماً. (ثم يصوم) أي يتابع صومه ولا يؤثر عليه ذلك.

٥٨٦ ـ (تدركني..) أي يطلع علي الفجر ويدخل وقت صلاته. (أتقي) عقاب الله تعالى وأتقرب منه.

١٥ ـ باب: في الصائم يأكل أو يشرب ناسياً

٥٨٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من نَسِيَ وهو صائم، فأكلَ أو شَرِبَ، فلْيُتِمَّ صومَهُ، فإنما أطعمه الله وسقاه».

١٦ ـ باب: في الصائم يُدعى للطعام فليقل إني صائم

٥٨٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إذا دُعيَ أحدكم إلى طعام، وهو صائم، فلْيَقُلْ: إني صائم».

١٧ ـ باب: كفارة من وقع على امرأته في رمضان

٥٨٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلكتُ يا رسول الله، قال: «وما أهْلَكَكَ». قال: وَقَعْتُ على امرأتي في رمضان، قال: «هل تَجِدُ ما تُعْتِقُ رَقَبَةً». قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تصُوم شهرين متتَابِعَيْن». قال: لا، قال: «فهل تَجِدُ ما تُطعم ستِّين مسكيناً». قال: لا، قال: ثم جَلَسَ، فأُتي النبي ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمْر، فقال: «تَصَدَّق بهذا». قال: أفْقَر منا؟ فما بين لابَتَيْها أهلُ بيتٍ أحوجُ إليه منا. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «اذهب فأطْعِمْهُ أهْلَكَ».

٥٩٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: احتَرَقْتُ. قال باب منه رسول الله ﷺ: «لِمَ». قال: وَطِئْتُ امرأتي في رمضانَ نهاراً، قال: «تَصَدَّقْ تَصَدَّق». قال: ما عندي شيء، فأمره أن يجلس، فجاءه عَرَقانِ فيهما طعام، فأمره [رسول الله ﷺ] أن يَتَصَدَّق به.

١٨ ـ باب: في القبلة للصائم

٥٩١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم، ويباشر وهو صائم، ولكنه أملكُكُم لإربه.

---

٥٨٧ ـ الصوم/ الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً/ ١٨٣١.

٥٨٩ ـ الصوم/ إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء. ./ ١٨٣٤. (وقعت. .) جامعتها. (بعرق) وعاء يتسع ستين مداً، والمد يزن ستمائة غرام تقريباً. (أفقر. .) أأعطيه أكثر مني فقراً. (لابتيها) أي طرفي المدينة، مثنى لابَة وهي الأرض التي تكثر فيها الحجارة السوداء، والمدينة بين لابتين.

٥٩٠ ـ المحاربين/ من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام. ./ ٦٤٣٦.

٥٩١ ـ الصوم/ المباشرة للصائم/ ١٨٢٦. (يباشر) يلامس بشرة أزواجه ببشرته. (أملككم. .) أكثركم قوة إرادة =

١٩ ـ باب: إذا أقْبَلَ الليلُ وغَرَبَتْ الشمس أفطر الصائم

٥٩٢ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في شهر رمضان، فلما غابت الشمس قال: «يا فلان انْزِلْ فاجدح لنا». قال: يا رسول الله إن عليك نهاراً. قال: «انزل فاجدح لنا». قال: فنزل فَجَدَح، فأتاه به فشرب النبي ﷺ ثم قال بيده: «إذا غابت الشمس من ها هنا، وجاء الليلُ من ها هنا فقد أفطر الصائم».

٢٠ ـ باب: في تعجيل الفطر

٥٩٣ ـ عن سهلِ بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجَّلُوا الفطرَ».

باب منه ٥٩٤ ـ عن أبي عَطِيَّةَ قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد ﷺ كلاهما لا يألو عن الخير، أحدهما يعجل المغرب والإفطار، والآخر يؤخر المغرب والإفطار؟ فقالت: من يعجِّل المغرب والإفطار؟ قال: [قلنا] عبدالله، فقالت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع.

٢١ ـ باب: النهي عن الوصال في الصوم

٥٩٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، فقال رجل من المسلمين: فإنك يا رسول الله تواصل؟ قال رسول الله ﷺ: «وأيكم مثلي؟ إني أبيتُ يُطعمني ربي ويَسْقيني». فلما أبَوْا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً، ثم رَأَوُا الهلال، فقال: «لو تأخر الهلال لزدتكم» كالمُنَكِّلِ لهم حين أبَوْا أن يَنْتَهُوا.

وضبطاً لنفسه عن حاجته، وأمنًا من الوقوع فيما يفسد الصوم وهو الجماع.

٥٩٢ ـ الصوم/ الصوم في السفر والإفطار/١٨٣٩. (فلان) هو بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (فاجدح..) اخلط السويق أو اللبن بالماء حتى نفطر عليه. (إن عليك..) أي لم يدخل الليل وما زلنا في النهار. (قال بيده) أشار.

٥٩٣ ـ الصوم/ تعجيل الإفطار/١٨٥٦. (بخير) لتمسكهم بالسُّنة.

٥٩٤ ـ (رجلان..) هما عبدالله بن مسعود وأبو موسى الأشعري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (لا يألو..) لا يقصر عنه ويرغب فيه. (قال: قلنا) لفظ [قلنا] من المطبوعة.

٥٩٥ ـ الصوم/ التنكيل لمن أكثر الوصال/ ١٨٦٤. (الوصال) أي متابعة الليل والنهار في الإمساك عن المفطرات. (يطعمني..) الله تعالى أعلم بحقيقة هذا. (كالمنكل..) أي خاطبهم بهذا على وجه الزجر، ليتعظوا ويحذروا من التشديد على أنفسهم في دين الله عز وجل، القائم على اليسر ورفع الحرج.

٢٢ ـ باب: الصوم والفطر في سفر

٥٩٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان، فصام حتى بلغ عُسْفَانَ، ثم دعا بإناءٍ فيه شرابٌ فشربه نهاراً ليراه الناسُ، ثم أفْطَرَ حتى دخل مكة. قال ابن عباس: فَصَام رسول الله ﷺ وأفطر، من شاء صام، ومن شاء أفطر.

٥٩٧ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في باب منه رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إنَّ بعض الناسِ قد صام، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة».

٢٣ ـ باب: ليس من البر الصيام في السفر

٥٩٨ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه، وقد ظُلِّلَ عليه. فقال: «مالَه». قالوا: رجلٌ صائم، فقال رسول الله ﷺ: «ليس البرَّ أن تصوموا في السفر».

٢٤ ـ باب: ترك العيب على الصائم والمفطر

٥٩٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لستَّ عَشْرَةَ مَضَتْ من رمضانَ، فمنا من صام ومنا من أفطر، فلم يَعِبِ الصائمُ على المفطرِ ولا المفطرُ على الصائمِ.

٢٥ ـ باب: أجر المفطر في السفر إذا تولَّى العمل

٦٠٠ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر، فمنا الصائم ومنا المفطر، قال: فنزلنا منزلاً في يوم حارّ، أكثرنا ظلاً صاحبُ الكساء، ومنا من يتقي الشمسَ بيده، قال: فسقط الصُّوَّامُ

---

٥٩٦ ـ الصوم/ من أفطر في السفر ليراه الناس/١٨٤٦. (عسفان) قرية كبيرة بين مكة والمدينة.

٥٩٧ ـ (كراع الغميم) اسم واد بين مكة والمدينة أمام عسفان. (فصام الناس) فشق ذلك عليهم، ولم يفطروا اقتداء بفعله صلى الله عليه وسلم، كما جاء في رواية عند مسلم. (العصاة) لأنهم صاموا رغم فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع حصول المشقة لهم.

٥٩٨ ـ الصوم/ قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر. / ١٨٤٤. (رجلًا) قيل: هو أبو إسرائيل العامري.. (ظلل..) لما أصابه من شدة. (البر) الطاعة والتقرب من الله تعالى. (الصوم..) إذا أصابه بالصوم مثل ما أصاب المذكور. في المخطوطة: [ظُلَّ] وفيها [البرُّ] بالرفع.

٦٠٠ ـ الجهاد/فضل الخدمة في الغزو/٢٧٣٣. (صاحب..) أي فيستظل به. (فسقط..) قعدوا عن أي عمل. =

وقام المفطرون، فَضَربوا الأَبْنِيَة وسقوا الرِّكاب، فقال رسول الله ﷺ: «ذهب المُفْطِرون اليومَ بالأجْرِ».

٢٦ ـ باب: الفطر للقوة للقاء العدو

٦٠١ ـ عن قَزَعَةَ قال: أتيتُ أبا سعيد الخدري وهو مَكْثُورٌ عليه، فلما تفرَّق الناسُ عنه قُلْتُ: إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه، سألته عن الصوم في السفر، فقال: سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيامٌ، قال: فنزلنا منزلاً، فقال رسول الله ﷺ: «إنكم قد دَنَوتُم من عَدُوِّكم، والفِطْرُ أقوى لكم». فكانت رُخصَةً، فمنا من صام ومنا من أفطر، ثم نزلنا منزِلاً آخر، فقال: «إنكم مُصَبِّحو عدوِّكم، والفطرُ أقوى لكم، فأفْطِروا». وكانت عَزْمَةً، فأفطرنا، ثم [قال]: لقد رأيتُنا نصُوم مع رسول اللهِ ﷺ بعد ذلك في السفر.

٢٧ ـ باب: التخيير في الصوم والفطر في السفر

٦٠٢ ـ عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، أجد بي قوةً على الصيام في السفر، فهل علي جُناح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي رُخْصَةٌ من اللهِ، فَمَنْ أخذ بها فَحَسَنٌ، ومن أحبَّ أن يصوم فلا جُناح عليه».

باب منه ٦٠٣ ـ عن أبي الدَّرْداء رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله في شهر رمضان في حَرٍّ شديدٍ، حتى إنْ كان أحدُنا لَيَضَعُ يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائمٌ إلا رسولُ الله ﷺ وعبدُالله بن رواحة.

٢٨ ـ باب: قَضَاء رمضان في شعبان

٦٠٤ ـ عن أبي سلمة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان يكون عليَّ الصومُ من رمضانَ، فما أسْتَطيعُ أن أقْضِيَهُ إلاّ في شعبان، الشُّغْل من رسول الله ﷺ، أو: برسول الله ﷺ.

= (فضربوا..) نصبوا الخيام. (الركاب) الإبل التي يركبونها. (ذهب..) أي حازوا أكثره، وكأنهم لم يتركوا شيئاً لغيرهم.

٦٠١ ـ (مكثور..) عنده كثير من الناس. (رخصة) أي إذناً بالفطر. (عزمة) إيجاباً للفطر.

٦٠٢ ـ (جناح) إثم إذا صمت.

٦٠٣ ـ الصوم/ إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر/١٨٤٣.

٦٠٤ ـ الصوم/ متى يُقضى قضاء رمضان/١٨٤٩. (الشغل..) أي كانت لا تصوم كي تكون مهيئة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب أن يستمتع بها، فتقضي في شعبان لتضيق الوقت، ولكثرة صيامه فيه صلى الله عليه وسلم.

٢٩ ـ باب: قضاء الصيام عن الميت

٦٠٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ قال: «من ماتَ وعليه صيامٌ صام عنه وليه».

٦٠٦ ـ عن بُرَيدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينا أنا جالسٌ عند رسولِ الله ﷺ إذ أتته امرأة فقالت: إني تصدَّقتُ على أمي بجاريةٍ، وإنها ماتت، قال: فقال: «وجَبَ أجرُكِ، وردَّها عليكِ الميراثُ». قالت: يا رسول الله، إنه كان عليها صومُ شهرٍ، أفأصوم عنها؟ قال: «صومي عنها». قالت: إنها لم تحجَّ قط، أفأحج عنها؟ قال: «حُجِّي عنها».

٣٠ ـ باب: في قوله تعالى ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾

٦٠٧ ـ عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وعلى الذين يُطيقُونَهُ فِدْيَةٌ طعامُ مِسكين﴾ [البقرة: ١٨٤] كان من أراد أنْ يُفْطِرَ ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.

٣١ ـ باب: الصوم والفطر في الشهور

٦٠٨ ـ عن عبدالله بن شقيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قلت لعائشة: أكان النبي ﷺ يصوم شهراً كُلَّه؟ قالت: ما علمته صام شهراً كلَّهُ إلا رمضان، ولا أفطره كلَّه حتى يصوم منه، حتى مضى لسبيله ﷺ.

٣٢ ـ باب: فضل الصوم في سبيل الله

٦٠٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعدَ اللهُ بذلك اليوم وَجْهَهُ عن النار سبعين خريفاً».

---

٦٠٥ ـ الصوم/ من مات وعليه صوم/١٨٥١. (وليه) قريبه أو من يوكله.

٦٠٦ ـ (بجارية) امرأة مملوكة. (وجب..) ثبت أجر صدقتك.

٦٠٧ ـ التفسير/ البقرة/﴿فمن شَهِدَ منكم الشهر فليصمه﴾/٤٢٣٧. (يطيقونه) يستطيعون صيامه بدون مشقة ولا عذر لهم من سفر أو غيره. (ويفتدي) أي فعل ذلك، ومن أراد أن يصوم صام ولا شيء عليه.. (التي بعدها) والتي تبدأ بقوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن...﴾. (فنسختها) أي نسخت حكمها وهو التخيير المذكور.

٦٠٨ ـ الصوم/ صوم شعبان/١٨٦٨. (مضى..) توفاه الله عز وجل.

٦٠٩ ـ الجهاد/ فضل الصوم في سبيل الله/٢٦٨٥. (في سبيل الله) أي وهو يجاهد في سبيل الله تعالى. (باعد..)أي لجمعه بين عبادتين كل منهما فيها مجاهدة كبيرة للنفس. (سبعين..) أي مسيرة سبعين سنة، لأن الخريف فصل منها.

٣٣ ـ باب: فضل صيام المحرم

٦١٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهرُ الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

٣٤ ـ باب: صيام يوم عاشوراء

٦١١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية، ثم أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ بصيامه حتى فُرِضَ رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من شاء فليصمه، ومن شاء فَلْيُفْطِرْهُ».

٣٥ ـ باب: أي يوم يصوم في عاشوراء

٦١٢ ـ عن الحكم بن الأعرج قال: انتهيت إلى ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني عن صوم عاشوراء؟ فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعـدُدْ وأصبح يوم التاسع صائماً. قلت: هكذا كان محمد ﷺ يصومه؟ قال: نعم.

٣٦ ـ باب: فَضْل صيام يوم عاشوراء

٦١٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول اللهِ ﷺ قَدِمَ المدينـةَ، فوجـد اليهودَ صِيـاماً يـومَ عاشوراء، فقال لهم رسولُ اللهِ ﷺ: «ما هذا اليوم الذي تَصُومُونَه». قالوا: هذا يومٌ عظيم أَنْجى الله فيه موسى وقومَه، وغَرَّق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً، فنحن نصومه. فقال رسـول الله ﷺ: «فنحن أحقُّ وأولى بموسى منكم». فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامِه.

باب منه

٦١٤ ـ عن عبيدالله بن أبي يزيد: أنه سمع ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وسئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: ما علمت أن رسولَ الله ﷺ صام يوماً يطلب فضلَهُ على الأيامِ إلا هذا اليوم، ولا شهراً إلَّا هذا الشهر. يعني رمضان.

---

٦١١ ـ الصوم/ وجوب صوم رمضان/١٧٩٤. (عاشوراء) اليوم العاشر من شهر محرم.

٦١٢ ـ (متوسد..) جاعله كالوسادة له تحت رأسه. (في زمزم) عند بئر زمزم. (هكذا..) هو مؤول على أنه صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع والعاشر، أو أنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أخبر عما عزم على فعله صلى الله عليه وسلم بأن يصوم التاسع، كما صرح به مسلم [الصوم/ أي يوم يصام في عاشوراء].

٦١٣، ٦١٤ ـ الصوم/ صيام يوم عاشوراء/ ١٩٠٠، ١٩٠٢. (أحق..) بالشكر لله تعالى على نجاته.

٣٧ ـ باب: من أكل يوم عاشوراء فليكفّ بقية يومه

٦١٥ ـ عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بن عَفْراءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: أرسلَ رسولُ اللهِ ﷺ غَداةَ عاشوراء إلى قُرى الأنصار التي حولَ المدينة: «من كان أصبح صائماً فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه». فكنا بعد ذلك نصومه وَنُصَوِّمُ صبياننا الصغار منهم إن شاء الله تعالى، ونذهب إلى المسجد فَنَجْعَلُ لهم اللُّعبَةَ من العِهْنِ، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه عند الإفطار.

٣٨ ـ باب: صيام شعبان

٦١٦ ـ عن أبي سلمَةَ قال: سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن صيام رسول الله ﷺ فقالت: كان يصوم حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً.

٣٩ ـ باب: في صوم سرر شعبان

٦١٧ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال له أو لآخر: «أَصُمْتَ من سُرَرِ شعبان». قال: لا. قال: «فإذا أَفْطَرْتَ فصم يومين».

٤٠ ـ باب: إتباع رمضان بصيام ستة أيام من شوال

٦١٨ ـ عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أَتْبَعَهُ ستاً من شوال، كان كصيام الدهر».

٤١ ـ باب: ترك صيام أيام عشر ذي الحجة

٦١٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر قطُّ.

---

٦١٥ ـ الصوم/ صوم الصبيان/١٨٥٩. (غداة..) صبيحة يومها. (صائماً) أي لم يتناول مُفطِّراً. (مفطراً) أي قد أكل أو شرب. (فليتم) فليمسك. (العهن) الصوف، وقيل: المصبوغ منه. (عند الإفطار) التقدير حتى يكون عند الإفطار ـ كما في البخاري ـ أي فنطعمه.

٦١٦ ـ الصوم/ صوم شعبان/ ١٨٦٨. (أبي سلمة) هو تابعي يروي عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (قد صام) أي الشهر كله، وكذلك قولها (قد أفطر). في المخطوطة: [في شهر] وكذلك [في شعبان].

٦١٧ ـ الصوم/ الصوم آخر الشهر/١٨٨٢. (سرر..) آخره، لاستسرار القمر فيه، وقيل وسطه، وقد جاء في رواية عند مسلم [من سرة..] وسرة الشيء وسطه.

٦١٨ ـ (أتبعه..) والأفضل أن تكون متتابعة وعقب يوم العيد. (كصيام..) من حيث الأجر.

٦١٩ ـ قال النووي رحمه الله تعالى: قال العلماء: هذا الحديث مما يوهم كراهة صوم العشر، والمراد بالعشر =

٤٢ ـ باب: صوم يوم عرفة

٦٢٠ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : رجلٌ أتى النبي ﷺ فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ من قوله، فلما رأى عمر غضبه قال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. فجعل عمر يُرَدِّدُ هذا الكلام حتى سكن غَضَبُهُ، فقال عمر: يارسول الله، كيف بمن يصومُ الدهر كُلَّهُ؟ قال: «لا صام ولا أفطر» أو قال: «لم يَصُمْ ولم يُفْطِرْ». قال: كيف من يصومُ يومين ويفطر يوماً؟ قال: «ويطيق ذلك أحد». قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً؟ قال: «ذاك صوم داود عليه السلام». قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين؟ قال: «وددتُ أني طُوِّقْتُ ذلك». ثم قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كل شهرٍ، ورمضانُ إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله. صيامُ يومِ عرفة: أَحْتَسِبُ على الله أن يكفِّر السَّنة التي قبلَهُ والسَّنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء: أَحْتَسِبُ على الله أن يكفِّر السنة التي قبله».

٤٣ ـ باب: ترك صوم يوم عرفة بعرفة للحاج

٦٢١ ـ عن أم الفضل بنتِ الحارث رضي الله عنها : أن ناساً تمارَوْا عندها يومَ عَرَفَةَ في صيام رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأَرْسَلَتْ إليه بِقَدَحِ لَبَنٍ وهو واقف على بعيره بِعَرَفَة، فشَرِبَهُ.

= هنا الأيام التسعة من أول ذي الحجة، قالوا: وهذا مما يتأول، فليس في صوم هذه التسعة كراهة، بل هي مستحبة استحباباً شديداً، لا سيما التاسع منها وهو يوم عرفة، وقد سبقت الأحاديث في فضله، وثبت في صحيح البخاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل منه في هذه) يعني العشر الأوائل من ذي الحجة. فيتأول قولها [لم يصم العشر] أنه لم يصمه لعارض مرض أو سفر أو غيرهما، أو أنها لم تره صائماً فيه، ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الأمر. ويدل على هذا التأويل حديث هنيدة بن خالد، عن امرأته، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة. ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر، الاثنين من الشهر والخميس». رواه أبو داود وهذا لفظه، وأحمد والنسائي وفي روايتهما: «وخميسين» والله أعلم.

٦٢٠ ـ (لاصام. .) دعاء عليه، لكراهة ذلك وما فيه من التشديد. أو بيان أنه ربما ضعف ومرض فترك الصيام بالكلية. (وددت. .) قال في النهاية: أي ليته جعل ذلك داخلاً في طاقتي وقدرتي، ولم يكن عاجزاً عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه، ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه، فإن إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه. في المخطوطة: [قال فغضب. . يصوم يومين ويفطر يومين. . ثلاثة من كل شهر. . وصيام يوم عرفة].

٦٢١ ـ الحج/ الوقوف على الدابة بعرفة/١٥٧٨. (تماروا) شكوا واختلفوا.

٤٤ ـ باب: النهي عن صيام يوم الأضحى والفطر

٦٢٢ ـ عن أبي عبيد مولى ابن أَزْهَرَ أنه قال: شهدت العيد مع عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه فجاء فصلَّى، ثم انصرف، فخَطَبَ الناس فقال: إن هذين يومان نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن صِيامهما: يومُ فطركم من صيامِكم، والآخرُ يومٌ تأكلون فيه من نُسُكِكُمْ.

٤٥ ـ باب: كراهية صيام أيام التشريق

٦٢٣ ـ عن نُبَيْشَةَ الهُذَلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيامُ التشريق أيامُ أكلٍ وشُرْبٍ ـ وفي رواية ـ وذِكرٍ للهِ».

٤٦ ـ باب: صيام يوم الاثنين

٦٢٤ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يـومِ الاثنين، فقال: «فيـه وُلِدْتُ، وفيه أُنْزِلَ عليَّ».

٤٧ ـ باب: كراهية صيام يوم الجمعة مفرداً

٦٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَـصُم أحدكم يومَ الجمعة إلا أن يصومَ قَبْلَهُ أو يصومَ بعده».

٦٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تختصُّوا ليلةَ الجمعةِ بقيامٍ من بين الليالي، باب منه ولا تخصُّوا يوم الجمعة بصيامٍ من بين الأيام، إلا أن يكون في صومٍ يصومُهُ أحدكم».

٤٨ ـ باب: صوم ثلاثة أيام من كل شهر

٦٢٧ ـ عن معاذةَ العَدَوِية أنها قالت: سألتُ عائشة زوجَ النبيَ ﷺ: أكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصومُ من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. فقلت لها: من أيِّ أيام الشهرِ كان يصوم؟ قالت: لم يكن يُبَالِي من أيِّ أيام الشهرِ يصومُ.

---

٦٢٢ ـ الصوم/ صوم يوم الفطر/١٨٨٩. (نسككم) أي ما تتقربون به من الأضاحي.

٦٢٣ ـ (أيام التشريق) هي أيام منى: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.

٦٢٥ ـ الصوم/ صوم يوم الجمعة/١٨٨٤

٦٢٦ ـ (في صوم) أي من عادته أن يصومه، كأن يعتاد أن يصوم أول الشهر، فيصادف يوم جمعة.

في المخطوطة: [ولا تَخْتَصُّوا يوم الجمعة].

٤٩ ـ باب: كراهية سَرْدِ الصيام

٦٢٨ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: بلغ النبي ﷺ أني أصوم أسرُدُ، وأصلي الليلَ، فإما أرسلَ إليَّ وإما لَقيتُهُ، فقال: «ألم أُخْبَرْ أنك تَصومُ ولا تُفْطِر وتصلي الليلَ؟ فلا تفعل، فإن لعَيْنك حظاً، ولنَفْسِك حَظاً، ولأهلك حظاً. فَصُمْ وأفطر، وصَلِّ ونَمْ، وصُمْ من كل عَشرةِ أيامٍ يوماً، ولك أجرُ تِسعة». قال: إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله، قال: «فصُم صيامَ داود عليه السلام». قال: وكيف كان داود يصوم يا نبي الله؟ قال: «كان يصومُ يوماً ويفطر يوماً، ولا يَفِرُّ إذا لاقى». قال: من لي بهذه يا نبي الله؟. قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيامَ الأبد، فقال النبي ﷺ: «لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد».

٥٠ ـ باب: أفضل الصيام صيام داود، صوم يوم وإفطار يوم

٦٢٩ ـ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ الصيامِ إلى الله صيامُ داود، وأحبَّ الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام: كان ينام نِصْفَ الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً».

٥١ ـ باب: من يصبح صائماً متطوعاً ثم يفطر

٦٣٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ ذات يوم فقال: «هل عندكم شيءٌ». فقلنا: لا. قال: «فإني إذاً صائم». ثم أتانا يوماً آخر، فقلنا: يا رسول الله أُهدي لنا حَيْسٌ، فقال: «أرينيه، فلقد أصبحْتُ صائماً». فأكل.

---

٦٢٨ ـ الصوم/ حق الأهل في الصوم/١٨٧٦. (أسرد) أتابع بين الأيام. (ألم أخبر) قد أخبرت. (حظاً) نصيباً منك وحقاً عليك. (لاقى) العدو في أرض المعركة. (من لي بهذه) من يتكفل لي بهذه الخصلة. (صيام الأبد) أن يتابع الصيام بين الأيام طول عمره.

٦٢٩ ـ التهجد/ من نام عند السحر/١٠٧٩.

٦٣٠ ـ (حيس) تمر مع سمن وأقط، والأقط هو اللبن المتجمد.

١٢ - كتاب الاعتكاف

١ - باب: متى يدخل من أراد الاعتكاف معتكَفَهُ

٦٣١ - عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلّى الفجر ثم دخل مُعْتَكَفَهُ،وإنه أمر بِخِبائه فَضُرِبَ، أراد الاعتكافَ في العشر الأواخر من رمضان، فأَمَرَتْ زينب بخِبائها فَضُرِبَ، وأَمَرَ غيرُها من أزواجِ النبي ﷺ بخبائها فضرب، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجرَ، نظر فإذا الأخْبِيَةُ، فقال: «آلبِرَّ يُرِدْنَ». فأمر بخِبائِه فقوِّض، وتَرَكَ الاعتكاف في شهر رمضان، حتى اعتكف في العشر الأول من شوال.

٢ - باب: اعتكاف العشر الأول والعشر الأوسط

٦٣٢ - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن رسول الله ﷺ اعتكفَ العشرَ الأول من رمضان، ثم اعتكفَ العشرَ الأوسط في قُبةٍ تُركِيةٍ على سُدَّتِها حصير. قال: فأخذ الحصيرَ بيده فنحَّاها في ناحية القُبَّةِ، ثم أطْلَعَ رأسَهُ فكلَّم الناسِ فدَنَوْا منه، فقال: «إني اعتكفتُ العشر الأول، ألْتَمِسُ هذه الليلة، ثم اعتكفتُ العشرَ الأوسط، ثم أُتِيتُ فقيل لي: إنها في العشر الأواخر، فمن أحبَّ منكم أن يَعْتَكِفَ، فَلْيَعْتَكِفْ». فاعْتَكَفَ الناسُ معه، قال: «وإني أُريتها ليلةَ وِترٍ، وأني أسجدُ صَبيحَتها في طين وماء». فأصبح من ليلة إحدى وعشرين، وقد قام إلى الصبح، فمَطَرت السماءُ، فوَكَفَ المسجدُ، فأبصرت الطين والماء، فخرجَ حين فرغَ من صلاةِ الصبح، وجَبينهُ وَرَوْثَةُ أنفه فيهما الطين والماءُ، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر.

---

٦٣١ - الاعتكاف/ اعتكاف النساء/١٩٢٨. (بخبائه) خيمة صغيرة. (آلبِرَّ..) هل فعلن ذلك بقصد الطاعة أم بدافع الغيرة. (فقوض) نقض وهدم.

٦٣٢ - صلاة التراويح/ تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر/١٩١٤. (تركية) مصنوعة من لُبود. (سدتها) هي الظلة على الباب لتقي الباب من المطر. (هذه..) أي ليلة القدر. (أتيت) جاءني الوحي يقظة أو مناماً. (أريتها) في النوم. (ليلة وتر) أي الليالي المفردة. (فوكف..) نقاط الماء من سقفه. (روثة..) طرفه البارز منه.

في المخطوطة: [ثم أعتكف العشر الأوسط] وفيها [وروثة أنفه فيها] كما في نسخة، والأكثر [فيهما].

٣ ـ باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

٦٣٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ كان يعتكف العشرَ الأواخرَ من رمضان حتى توفَّاه الله عز وجل، ثم اعتكف أزواجُه مِنْ بعده.

٤ ـ باب: الاجتهاد في العشر الأواخر

٦٣٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العَشرُ أحيا الليلَ وأيقظَ أهلَه، وَجَدَّ، وشَدَّ المئزر.

٥ ـ باب: في ليلة القدر وتحرِّيها في العشر الأواخر من رمضان

٦٣٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «التمسوها في العشر الأواخر ـ يعني ليلة القدر ـ فإنْ ضعف أحدكم أو عجز فلا يُغْلَبنَّ على السبع البواقي».

٦ ـ باب: ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين

قد تقدم حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذلك [رقم: ٦٣٢].

٧ ـ باب: ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين

٦٣٦ ـ عن عبدالله بن أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «أُريتُ ليلةَ القدر ثم أُنسيتُها، وأراني صَبيحتها أسجد في ماء وطين». قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله ﷺ فانصرف وإنَّ أثر الماء والطين على جبهته وأنفهِ. قال: وكان عبدالله بن أُنَيْسٍ يقول: ثلاثٍ وعشرين.

---

٦٣٣ ـ الاعتكاف/ الاعتكاف في العشر الأواخر/١٩٢٢

٦٣٤ ـ صلاة التراويح/ العمل في العشر الأواخر من رمضان/١٩٢٠. (أحيا الليل) أي أكثره. (أيقظ..) نبه أزواجه إلى العبادة وحثهن عليها. (شد المئزر) كناية عن الاجتهاد في العبادة أكثر من ذي قبل، ومن شأن ذلك العزوف عن النساء ومجامعتهن، والمئزر الإزار، وهو ما يلبس على أسافل البدن.

٦٣٥ ـ صلاة التراويح/ التماس ليلة القدر في السبع الأواخر/١٩١١. (السبع..) بدءاً من ليلة الثالث والعشرين.

٦٣٦ ـ في المخطوطة [ثلاثاً وعشرين] والصواب ما ذكر، كما يدل عليه كلام النووي رحمه الله تعالى إذ قال: هكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها [ثلاث وعشرون] وهذا ظاهر، والأول جار على لغة شاذة أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً، أي ليلة ثلاث وعشرين. أقول: والظاهر أن معنى قوله أنه كان يقول: ليلة القدر هي ليلة ثلاث وعشرين أخذاً من رؤيا النبي ﷺ وما حدث من تصديقها.

٨ ـ باب: التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

٦٣٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِوَاللهُعَنهُ قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان، يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له، قال: فلما انقضين أَمَرَ بالبناء فَقُوِّضَ، ثم أُبِينَتْ له أنها في العشر الأواخر، فأَمَرَ بالبناء فأُعيد، ثم خرج على الناس فقال: «يا أيها الناسُ، إنها كانت أبينَتْ لي ليلةُ القدرِ، وإني خرجت لأُخبركم بها، فجاء رجلان يَحْتَقَّان معهما الشيطان، فَنُسِّيتُها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة». قال: قلتُ: يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا. قال: أجل نحن أحق بذلك منكم. قال: قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: إذا مَضَتْ واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون، فهي التاسعة. فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة، فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة.

٩ ـ باب: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين

٦٣٨ ـ عن زِرّ بن حُبَيْش رَضِوَاللهُعَنهُ قال: سألت أُبيّ بن كعب رَضِوَاللهُعَنهُ فقلت: إن أخاك ابنَ مسعود يقول: من يَقُم الحوْلَ يُصِبْ ليلَةَ القَدْرِ، فقال: رحمه الله، أراد أن لا يتَّكل الناس، أما إنه قد علم أنَّها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين. ثم حلف ـ لا يستثني ـ أنها ليلة سبع وعشرين. فقلت: بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر؟ قال: بالعلامة ـ أو بالآية ـ التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها.

---

٦٣٧ ـ صلاة التراويح/ التماس ليلة القدر في السبع الأواخر/١٩١٢. (أن تبان) أي تعين ليلتها. (بالبناء) الخيمة التي كان يعتكف فيها. (فقوض) أزيل. . (يحتقان) يطلب كل منهما حقه من الآخر ويدعي أنه هو المحق.

٦٣٨ ـ (الحول) ليالي السنة كلها. (لا يتكل. .) لا يتساهلوا في قيام الليل اعتماداً على أنهم سيقومون ليالي رمضان، فتعوضهم عن غيرها. (لا يستثني) أي وهو جازم في حلفه دون تعليق على مشيئة. (بالآية) هي العلامة. (شعاع) هو ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال.

١٣ ـ كتاب الحج

١ ـ باب: فرض الحج مرة في العمر

٦٣٩ ـ عن أبي هريرةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس، قد فَرَضَ الله عليكم الحج، فحجوا». فقال رجل: أكلَّ عام يا رسولَ الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلتُ نعم لوَجَبَتْ، ولما استطعتم». ثم قال: «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرةِ سؤالهم، واختلافِهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

٢ ـ باب: ثواب الحج والعمرة

٦٤٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرةِ كفارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاء إلَّا الجنة».

باب منه ٦٤١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتَى هذا البيت، فلم يرفُث ولم يفسق، رجع كما ولدته أمُّه».

٣ ـ باب: في يوم الحج الأكبر

٦٤٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بعثني أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ في الحجة التي أمَّرَهُ عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع ـ في رهط يؤذِّنون في الناس يوم النحر: لا يحجّ بعد العام

---

٦٣٩ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة/ الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم/٦٨٥٨. (لوجبت) أي مضمون هذه المقالة وهو الحج في كل عام.

٦٤٠ ـ العمرة/ وجوب العمرة وفضلها/١٦٨٣. (المبرور) المقبول الذي لا تخالطه معصية.

٦٤١ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ قول الله تعالى: ﴿فلا رفث﴾ [البقرة: ١٩٧]/١٧٢٣. (يرفث) من الرفث، ويطلق على الجماع وما يتعلق به، كما يطلق على ما فحش من القول.

٦٤٢ ـ الصلاة في الثياب/ ما يستر من العورة/٣٦٢. (رهط) ما دون العشرة من الرجال. (يوم النحر) هو اليوم =

مشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان. قال ابن شهاب: فكان حميد بن عبد الرحمن يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة.

٤ ـ باب: فضل يوم عرفة

٦٤٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثرَ من أن يُعْتِقَ الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء».

٥ ـ باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره

٦٤٤ ـ عن عليّ الأزدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا علَّمهم: أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ كبَّر ثلاثاً، ثم قال: «سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مُقْرِنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطْوِ عنَّا بُعده. اللهم أنت الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقَلب في المال والأهل». وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: «آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون».

٦ ـ باب: سفر المرأة إلى الحج مع ذي محرم

٦٤٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثةَ أيام فصاعداً، إلا ومعها أبوها، أو ابنُها، أو زوجها، أو أخوها، أو ذو محرم منها».

٦٤٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُسافر مسيرةَ يوم إلا مع ذي محرم». باب منه

= العاشر من ذي الحجة الذي تذبح فيه الأضاحي والهدي. (من أجل..) أي لأن الله تعالى قال: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾[التوبة: ٣] وقد دل الحديث على أن التأذين كان يوم النحر، والظاهر أن ذلك كان بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وتعيين منه، فدل على أنه يوم الحج الأكبر.

٦٤٣ ـ (ليدنو) يقترب من الطائعين في هذا اليوم اقتراباً لائقاً به، هو أعلم به سبحانه.

٦٤٤ ـ (استوى) جلس واستقر. (مقرنين) مطيقين تسخيره وتذليله لركوبنا. (لمنقلبون) لراجعون. (الخليفة) الذي تخلفنا فيهم بالرعاية والرزق والحفظ. (وعثاء..) ما فيه من مشقةوعناء.(كآبة..) أن نرى ما يدخل الحزن على نفوسنا. (سوء المنقلب..) ما يسوؤنا فيهم إذا رجعنا إليهم. (آيبون) راجعون.

٦٤٥ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ حج النساء/ ١٧٦٥. (ذو محرم) من يحرم عليه الزواج منها على التأبيد.

٦٤٦ ـ تقصير الصلاة/ في كم يقصر الصلاة/١٠٣٨. (مسيرة يوم) ما يساوي أربعين كيلومتراً هذه الأيام.

باب منه

٦٤٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: سمعت النبي ﷺ يخطب يقول: «لا يَخْلُونَّ رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم». فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجَّة، وإني اكتُتِبْتُ في غزوةِ كذا وكذا. قال: «انطلق فَحُجَّ مع امرأتك».

٧ ـ باب: حج الصبي وأجر من حجَّ به

٦٤٨ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ: لقي ركباً بالروحاء، فقال: «مَنِ القومُ». قالوا: المسلمون. فقالوا: مَنْ أنت؟ قال: «رسولُ الله ﷺ». فرفعت إليه امرأةٌ صبياً فقالت: ألِهـذا حَجٌّ؟ قال: «نعم، ولَكِ أجْرٌ».

٨ ـ باب: الحج عمن لا يستطيع الركوب

٦٤٩ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه قال: كان الفضل بن عباس رَديفَ رسولِ الله ﷺ، فجاءته امرأةٌ من خَثْعَمَ تستفتيه، فجعل الفضل يَنْظرُ إليها وتنظر إليه، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشِّقِّ الآخر، قالت: يا رسول الله، إن فريضةَ اللهِ على عباده في الحج أدْركتْ أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يثبت على الراحلة، أفأحجُّ عنه؟ قال: «نعم». وذلك في حجة الوَداع.

٩ ـ باب: في الحائض والنفساء إذا أرادتا الإحرام

٦٥٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: نُفِسَتْ أسماءُ بنت عُمَيْس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تَغْتَسِلَ وتُهِلَّ.

١٠ ـ باب: في المواقيت في الحج والعمرة

٦٥١ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: وَقَّتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَةِ، ولأهل الشام الجُحْفَة، ولأهل نجد: قرناً، ولأهل اليمن: يَلَمْلَمَ، قال: «فهن لهن ولمن أتى عليهن

---

٦٤٧ ـ الجهاد/ من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة. . /٢٨٤٤. (اكتتبت) جعلت نفسي في جملتهم.

٦٤٨ ـ (بالروحاء) اسم مكان بين مكة والمدينة.

٦٤٩ ـ الحج/ وجوب الحج وفضله/١٤٤٢. (خثعم) اسم قبيلة. (الراحلة) ما يركب عليه.

٦٥٠ ـ (نفست) ولدت. (بالشجرة) اسم موضع خارج المدينة على طريق مكة. (تهل) تُحْرِم.

في المخطوطة: [أبي بكر الصديق].

٦٥١ ـ الحج/ مهل أهل مكة للحج والعمرة/١٤٥٢. (وقت) عين وحدد. (ذا الحليفة) يسمى الآن: آبار علي. (الجحفة) اسمه الآن رابغ. (قرناً) و(يلملم) هي مواضع معروفة لأهل تلك البلاد. (فهن لهن. .) هذه =

من غيرِ أهلهن، ممن أراد الحج والعمرة، فمن كان دونهن فمن أهله، وكذا فكذلك، حتى أهلُ مكةَ يُهِلُّونَ منها».

٦٥٢ ـ عن أبي الزبير: أنه سمع جابرَ بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسأل عن المُهَلِّ؟ فقال: سمعت ـ أحسبه رفع إلى النبي ﷺ ـ فقال: «مُهَلُّ أهلِ المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر الجُحْفَة، ومُهَلُّ أهل العراق من ذاتِ عِرْقٍ، ومُهَلُّ أهل نجد من قَرْنٍ، ومهل أهل اليمن من يَلَمْلَمَ». باب منه

١١ ـ باب: الطيب للمحرم قبل أن يحرم

٦٥٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ قالت: طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ ﷺ بيدي لِحُرْمِهِ حين أحرم، ولِحِلِّه حين حلَّ، قبل أن يطوف بالبيت.

٦٥٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كأني أنظر إلى وبيصِ المسك في مفرِقِ رسول الله ﷺ وهو محرم. باب منه

١٢ ـ باب: المسك أطيب الطيب

٦٥٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بني إسرائيلَ حشت خاتمها مسكاً، والمسك أطيب الطيب.

١٣ ـ باب: الألوة والكافور

٦٥٦ ـ عن نافع قال: كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا استجمر استجمر بالألُوَّة غير مطرَّاة، وبكافورٍ يطرحه مع الألوة، ثم قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ.

= المواضع يحرم منها أهل البلاد المذكورة، وكل من مر بها قاصداً الحج أو العمرة ولو لم يكن من أهل البلاد المذكورة. (كان دونهن. .) أي منزله بين المواقيت والحرم، فيحرم من منزله. (وكذا. .) كل من كان مسكنه أقرب إلى مكة من الميقات فيحرم من مسكنه. (يهلون. .) يحرمون بالحج، أما للعمرة فمن الحِل.

٦٥٢ ـ (المهل) الموضع الذي على قاصد الحج أو العمرة أن يحرم منه. (ذات عرق) اسم موضع فيه جبل صغير.

٦٥٣ ـ الحج/ الطيب عند الإحرام. ./١٤٦٥. (لحرمه) لأجل إحرامه وقبله.

٦٥٤ ـ الغسل/ من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب/٢٦٨. (وبيص) بريق ولمعان. (مفرق. .) مكان فرق الشعر من الجبين.

٦٥٦ ـ (استجمر) تطيب وتبخر. (بالألوة) نوع من عود الطيب، وهو من أنفسها. (غير مطراة) غير مخلوطة بغيرها. (بكافور) نبت له رائحة طيبة. في المخطوطة [بألوَّة] في الموضع الأول، وفيها [وكافور].

١٤ ـ باب: في الريحان

٦٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عُرِض عليه رَيْحانٌ فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيِّب الريح».

١٥ ـ باب: الإحرام من عند مسجد ذي الحليفة

٦٥٨ ـ عن سالم بن عبدالله أنه سمع أباه رضي الله عنه يقول: بَيْداؤُكُمْ هذه التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها، ما أهلَّ رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد. يعني ذا الحليفة.

١٦ ـ باب: الإهلال حين تنبعث الراحلة

٦٥٩ ـ عن عُبَيْد بن جُريج أنه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما: يا أبا عبدالرحمن، رأيتك تصنع أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابك يصنعها. قال: ما هُنَّ يا ابن جريج؟ قال: رأيتك لا تَمَسُّ من الأركان إلا اليمانيَيْن، ورأيتك تَلْبَسُ النعال السِّبْتِيَّة، ورأيْتُكَ تصْبُغ بالصُّفْرة، ورأيتك إذا كنت بمكة أهَلَّ الناسُ إذا رأوا الهلال، ولم تهلل أنت حتى يكون يوم التروية. فقال عبدالله بن عمر: أما الأركان: فإني لم أرَ رسول الله ﷺ يَمسُّ إلا اليمانيين. وأما النعال السِّبتية: فإني رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَلْبَس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أُحب أن ألبسَها. وأما الصُّفرة: فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا أحبُّ أن أصْبُغَ بها. وأما الإهلال: فإني لم أرَ رسولَ اللهِ ﷺ يُهلُّ حتى تنبعث به راحلتُه.

١٧ ـ باب: في الإهلال بالحج من مكة

٦٦٠ ـ عن جابر رضي الله عنه أنه قال: أقبلنا مُهِلِّين مع رسول الله ﷺ بحج مُفْرَدٍ، وأقْبَلَتْ عائشة بعمرة، حتى إذا كنا بسَرِفَ عَرَكَتْ [عائشة] حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة، فأمرنا رسول الله

---

٦٥٧ ـ (ريحان) نبت له رائحة طيبة، وهو معروف.

٦٥٨ ـ الحج/ الإهلال عند مسجد ذي الحليفة/١٤٦٧. (بيداؤكم..) إشارة إلى مرتفع قرب ذي الحليفة، سمي بيداء لأنه ليس فيه بناء، وكل صحراء بيداء. (تكذبون..) تقولون إنه صلى الله عليه وسلم أحرم منها. (أهل) أحرم. وأبو سالم هذا هو عبدالله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.

٦٥٩ ـ الوضوء/ غسل الرجلين في النعلين../ ١٦٤. (الأركان) زوايا الكعبة. (اليمانيين) تثنية يمان نسبة إلى اليمن، والمراد الركن الذي فيه الحجر الأسود والذي يقابله من جهة اليمن، وأطلق على الأسود يمان تغليباً. (السبتية) التي لا شعر فيها. (يوم التروية) اليوم الثامن من ذي الحجة. (تنبعث) تقوم وتستوي قائمة.

٦٦٠ ـ العمرة/ عمرة التنعيم/١٦٩٣. (مهلين) محرمين. (بسرف) اسم مكان خارج مكة. (عركت) حاضت. =

ﷺ أن يَحِلَّ منا مَنْ لم يكن معه هدْي، قال : فقلنا : حِلُّ ماذا؟ قال: «الحِلُّ كُلُّه». قال: فواقعنا النساء، وتطيبنا بالطيب، ولبسنا ثيابنا، ولَيْسَ بيننا وبين عرفة إلاَّ أربعُ ليال. ثم أهلَلْنَا يوم التروية، ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فوجدها تبكي، فقال: «ما شأنك». قالت: شأني أني قد حضت وقد حَلَّ الناسُ ولم أحْلِلْ، ولم أطفْ بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن. فقال: «إن هذا أمر كتبه الله على بناتِ آدم، فاغتسلي ثم أهِلِّي بالحج». ففعَلَتْ، وَوَقَفَت المواقف، حتى إذا طَهَرَتْ طافت بالكعبة والصفا والمروة، ثم قال: «قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً». فقالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت. قال: «فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم». وذلك ليلةَ الحَصْبَةِ.

١٨ ـ باب: التَلْبِيَة

٦٦١ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ كان إذا استوت به راحلته قائمةً عند مسجد ذي الحليفة أهَلَّ، فقال: «لبيك اللَّهمَّ لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». قالوا: وكان عبدالله [بن عمر] يقول: [هذه] تلبية رسول الله ﷺ. قال نافع: كان عبدالله يزيد مع هذا: لبيك لبيك، لبيك وسعديك، والخير بيديك، لبيكَ والرَّغْباءُ إليك والعملُ.

١٩ ـ باب: في التلبية بالعمرة والحج

٦٦٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ أهَلَّ بهما جميعاً: «لبيك عمرة وحجاً، لبيك عمرة وحجاً».

٦٦٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريم بِفَجِّ الرَّوْحاء، حاجّاً أو معتمراً، أو لَيَثْنِيَنَّهُما». باب منه

(فواقعنا) جامعنا. (هذا) أي الحيض. (ووقفت..) فعلت مناسك الحج. (طهرت) انقطع حيضها. (أجد..) أحزن وآسف. (حتى حججت) أي إلا للحج، ولم أعتمر كما اعتمر غيري. (ليلة..) أي ليلة النزول في المحصب بعد الرجوع من منى، والمحصب موضع خارج مكة، كان ينزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون خروجه إلى المدينة أسهل عليه.

٦٦١ ـ الحج/ التلبية/١٤٧٤. (سعديك) أطلب مساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة، أو أسعى في إسعادك وطلب رضاك إسعاداً بعد إسعاد. (الرغباء) الطلب والسؤال إلى من بيده الخير.

٦٦٢ ـ المغازي/ بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى اليمن/٤٠٩٦.

٦٦٣ ـ (بفج الروحاء) موضع بين مكة والمدينة. (ليثنينهما) ليقرنَنَّ بين الحج والعمرة. وضبطه النووي رحمه الله تعالى بفتح الياء في أوله، فيكون ضبطه كما ذكرت. وفي المخطوطة: [لَيُثَنِّيَنَّهما] بضم الياء في أوله.

٢٠ ـ باب: في إفراد الحج

٦٦٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أهْلَلْنا مع رسول الله ﷺ بالحج مُفْرداً. وفي رواية: أن رسول الله ﷺ أهلَّ بالحج مفرداً.

باب منه ٦٦٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ أفردَ الحج.

٢١ ـ باب: القران بين الحج والعمرة

٦٦٦ ـ عن بكر بن عبدالله، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يُلَبِّي بالحجِّ والعمرة جميعاً. قال بكر: فحدَّثتُ بذلك ابن عمر، فقال: لبّى بالحجِّ وحده. فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر، فقال أنس: ما تَعُدُّوننا إلا صِبياناً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لبيك عُمرة وحجاً».

٢٢ ـ باب: في مُتْعَةِ الحجِّ

٦٦٧ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: تَمَتَّعْنا مع رسول الله ﷺ ولم ينزلْ فيه القرآن، قال رجل برأيه ما شاء.

باب منه ٦٦٨ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: تمتع نبي الله ﷺ، وتمتعنا معه.

باب منه ٦٦٩ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول: لبَّيك بالحجِّ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة.

٢٣ ـ باب: من أحرم بالحج ومعه الهدي

٦٧٠ ـ عن موسى بن نافع قال: قَدِمتُ مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية بأربعة أيام، فقال الناس: تصير حَجَّتُك الآن مكية، فدخلت على عطاء بن أبي رباح فاسْتَفْتَيْتُهُ، فقال عطاء: حدثني جابر بن

---

٦٦٤ ـ المغازي/ بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى اليمن/٤٠٩٦

٦٦٧ ـ التفسير/ البقرة/ ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ [البقرة: ١٩٦]/٤٢٤٦. (تمتعنا) أحرمنا بالعمرة في أشهر الحج، ثم تحللنا بفعل أركانها، ثم أحرمنا بالحج من مكة قبل الوقوف في عرفات. (ولم ينزل..) أي لم ينزل بمنع التمتع. (قال رجل..) أي فليقل من شاء أن يقول بمنع التمتع، فإنه لا يلتفت إليه.

٦٦٩ ـ الحج/ التمتع والإقران والإفراد بالحج../١٤٩٣.

٦٧٠ ـ الحج/ التمتع والإقران والإفراد بالحج../١٤٩٣. (التروية) أي يوم التروية، وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي بذلك لأن الناس يتروون فيه ـ أي يأخذون الماء ـ من مكة لذهابهم إلى عرفات. (مكية) لإحرامك من =

عبدالله الأنصاري: أنه حجَّ مع رسول الله ﷺ عام ساقَ الهدي معه، وقد أهلُّوا بالحج مفرَداً، فقال رسول الله ﷺ: «أحِلُّوا مِنْ إحرامِكم، فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقَصِّروا، وأقيموا حلالاً، حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعةً». قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحجَّ؟ قال: «افعلوا ما آمركم به، فإني لولا أني سقت الهديَ لفَعَلْتُ مثلَ الذي أمرتكم به، ولكن لا يحلُّ مني حَرامٌ حتى يبلغ الهديُ مَحِلَّه». ففَعلوا.

٢٤ ـ باب: نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام

٦٧١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ وهو [منيخ] بالبطحاء فقال: «بما أهللت». قال: قلت: أهْلَلْتُ بإهلال النبي ﷺ. قال: «هل سقت من هدي». قلت: لا. قال: «فَطُف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حلَّ». فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أتيتُ امرأة من قومي فَمَشَّطَتْني وغَسَلَتْ رأسي، فكنت أُفْتي الناسَ بذلك في إمارة أبي بكر وإمارة عمر رضي الله عنهما، فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك، فقلت: أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فَلْيَتَّئِدْ، فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم، فَبِه فائتموا. فلما قَدِمَ قلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك؟ قال: إن نأخذ بكتاب الله، فإن الله عز وجل قال: ﴿وأتِمُّواالحجَّ والعمرة لله﴾ [البقرة: ١٩٦]. وإن نأخذ بسنة نبينا محمد ﷺ فإن النبي ﷺ لم يَحلَّ حتى نحر الهدي.

٦٧٢ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة. باب منه

٢٥ ـ باب: الهدي في القران بين الحج والعمرة

٦٧٣ ـ عن نافع: أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما خرج في الفتنة معتمراً، وقال: إن صُدِدْتُ عن

= مكة، فتفوتك فضيلة الإحرام من الميقات. (الهدي) ما يساق من الأنعام ليذبح في الحرم تقرباً إلى الله تعالى. (أهلوا) أحرموا. (حرام) أي من محرمات الإحرام. (محله) المكان والزمان اللذان يحلان فيهما، وهما: الحرم واليوم العاشر من ذي الحجة.

٦٧١ ـ الحج/ الذبح قبل الحلق/١٦٣٧. (منيخ..) نازل فيها، وهي أرض ذات حجارة صغيرة خارج مكة، وهي المحصب. (بإهلال..) كإحرامه. (أمير المؤمنين) عمر رضي الله عنه. (النسك) الحج وأعماله، والظاهر أنه رضي الله عنه نهى الناس عن التمتع، وذلك كي لا ينشغل الناس بالنساء في الأيام التي تسبق الوقوف في عرفات، والتي ينبغي أن يقبلوا فيها على الله تعالى بالعبادة والبعد عن متاع الدنيا وملذاتها. [انظر مسلم: الحج/ في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام/١٢٢٢]

٦٧٣ ـ الحج/ طواف القارن/١٥٥٨. (الفتنة) أي العام الذي جاء فيه الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير =

البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ. فخرج فأهلَّ بعمرة، وسار حتى إذا ظهر على البيداء التفتَ إلى أصحابه فقال: ما أمرهما إلا واحد، أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة. فخرج حتى جاء البيت طاف به سبعاً وبين الصفا والمروة سبعاً، لم يزد عليه، ورأى أنه مُجْزِىءٌ عنه، وأهدى.

٢٦ ـ باب: الهدي في المتعة

٦٧٤ ـ عن سالم بن عبدالله: أن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: تمتع رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع بالعُمْرَةِ إلى الحجِّ وأهدى، فساق معه الهدي من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ فأهلَّ بالعُمْرَةِ، ثم أهلَّ بالحجِّ، وتَمَتَّعَ الناسُ مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحجِّ، فكان من الناس من أهدى فساق الهدي، ومنهم من لم يهد، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس: «مَنْ كان منكم أهدى فإنه لا يَحِلُّ من شيء حرم منه حتى يقضيَ حجَّهُ، ومن لم يكن منكم أهدى فلْيَطُفْ بالبيت وبالصفا والمروةِ، ولْيُقَصِّر وليَحْلِل، ثم لِيُهِلَّ بالحجِّ، ولْيُهدِ، فمن لم يجد هدياً فليصُم ثلاثة أيام في الحج، وسبعةً إذا رجع إلى أهله». وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء، ثم خَبَّ ثلاثة أطواف من السبع، ومشى أربعةَ أطوافٍ، ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلَّم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصَّفا والمروة سبعة أطوافٍ، ثم لم يَحْلِلْ مِنْ شيءٍ حَرُمَ منه حتى قضى حَجَّهُ، ونَحَرَ هديه يوم النَّحر، وأفاض فطاف بالبيت، ثم حلَّ من كل شيء حَرُم منه، وفَعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ مَنْ أهدى وساق الهدي من الناس.

٢٧ ـ باب: في إرداف الحج على العمرة

٦٧٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عامَ حَجَّةِ الوداع، فمنا من أهلَّ بعُمْرَةٍ ومنا من أهلَّ بحجٍّ، حتى قدمنا مكة، فقال رسول الله ﷺ: «من أحرم بعمرةٍ ولم يُهْدِ فليحلل، ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى ينحر هديه، ومن أهلَّ بحج فلْيُتِمَّ حَجَّهُ». قالت عائشة: فَحِضْتُ، فلم أزل حائِضاً حتى كان يوم عرفة، ولم أُهْلِلْ إلا بعُمْرَةٍ، فأمرني رسول الله ﷺ أن

= رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (كما صنعنا..) يوم صلح الحديبية. (البيداء) موضع بين مكة والمدينة قرب ذي الحليفة. (أمرهما) شأن العمرة والحج.

٦٧٤ ـ الحج/ من ساق البدن معه/١٦٠٦. (فأهل) فأحرم. (وليهد) أي فليذبح ذبيحة حرماً لترك الإحرام من الميقات، وهو ما يسمى بدم التمتع. (الركن) الحجر الأسود. (خب) من الخَبَب وهو نوع من السير، ويسمى الرمل، تكون فيه سرعة مع تقارب الخطوات. (يوم النحر) العاشر من ذي الحجة. (أفاض..) نزل من منى وطاف طواف الركن وهو طواف الإفاضة. في المخطوطة: [فإنه لا يحل من شيء عليه حتى يقضي..].

٦٧٥ ـ الحيض/كيف تهل الحائض بالحج والعمرة/٣١٣. في المخطوطة [في حجة الوداع] وفي المطبوعة [في عام..] والذي أثبته هو الموجود في جميع نسخ مسلم في هذه الرواية.

=

أَنْقُضَ رأسي، وأَمْتَشِطَ، وأُهلَّ بحجٍّ، وأترك العمرة. قالت: ففعلت ذلك، حتى إذا قَضَيْتُ حَجَّتي بعث معي رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر، وأمرني أن أَعْتَمِرَ مِن التنعيم مكان عمرتي التي أدركني الحجُّ ولم أحلل منها.

٢٨ ـ باب: الاشتراط في الحج والعمرة

٦٧٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن ضُباعَةَ بِنْتَ الزُّبير بن عبد المطلب أتتْ رسول الله ﷺ فقالتْ: إني امرأةٌ ثقيلةٌ، وإني أريدُ الحجَّ، فما تأمرني؟ قال: «أهِلِّي بالحجِّ واشترطي أنَّ مَحِلِّي حيث تَحبِسُني». قال: فأدْرَكَتْ.

٢٩ ـ باب: من أحرم وعليه جبة وأثر الخلوق

٦٧٧ ـ عن يَعْلَى بن مُنْيَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو بالجِعرانَةِ عليه جُبَّةٌ وعليها خَلُوقٌ، أو قال: أثر صُفْرَةٍ، فقال: كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ قال: وأُنزل على النبي ﷺ الوحيُ، فَسُتِرَ بثوبٍ، وكان يعلى يقول: وَدِدْتُ أنِّي أرى النبي ﷺ وقد أُنزل عليه الوحي، قال: فقال: أيَسُرُّكَ أنْ تَنْظُرَ إلى النبيِّ ﷺ وقدْ أُنْزِلَ عليه الوحيُ؟ قال: فَرَفَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ طرفَ الثَّوبِ فنظرتُ إليه له غَطيطٌ، قال: وأحْسِبُهُ قال: كغطيط البَكر. قال: فلما سُرِّيَ عنه قال: «أين السائل عن العمرة؟ اغسل عنك أثَرَ الصفرة ـ أو قال: أثر الخلوق ـ واخْلعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حَجِّكَ».

٣٠ ـ باب: ما يجتنب المحرم من اللباس

٦٧٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رجلاً سألَ رسولَ اللهِ ﷺ: ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ من الثِّياب؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَلْبَسُوا القُمُص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانِس ولا الخِفاف،

= (التنعيم) فيه الآن مسجد عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

٦٧٦ ـ (ثقيلة) من المرض، وفي رواية [وجِعَة]. (محلي) مكان تحللي من الإحرام. (تحبسني) أي أعجز عن الاستمرار بأعمال الحج بسبب المرض، والحبس المنع. (فأدركت) أي أتمت الحج ولم تعجز عنه، بفضل الله تعالى. [انظر البخاري: النكاح/ الأكفاء في الدين/ ٤٨٠١]. أفاد الحديث: أن المرض لا يبيح التحلل إذا لم يشترطه.

٦٧٧ ـ الحج/ غسل الخلوق ثلاث مرات في الثياب/ ١٤٦٣. (منية) اسم أمه، واسم أبيه أمية، وكذلك جاء في أكثر نسخ مسلم. (بالجعرانة) موضع بين مكة والطائف. (خلوق) نوع من الطيب. (غطيط) صوت معه بحوحة كشخير النائم. (البكر) الفتي من الإبل. (سرِّي) أزيل ما كان به.

٦٧٨ ـ الحج/ ما لا يلبس المحرم من الثياب/ ١٤٦٨. (القمص) جمع قميص. (السراويلات) جمع سراويل، وهو ما له أكمام ويلبس في أسافل البدن. (البرانس) جمع بُرنس، وهو ثوب يتصل به ما يستر الرأس. =

إلا أحداً لا يجد النَّعلين فليلبس الخُفَّين، وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تَلْبَسُوا من الثِّياب شيئاً مسَّه الزَّعْفَرانُ ولا الوَرْسُ».

باب منه ٦٧٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب يقول: «السراويل لمن لم يجد الإزار، والخُفَّانِ لمن لم يجد النعلين». يعني المُحْرِم.

٣١ ـ باب: في الصيد للمحرم

٦٨٠ ـ عن الصَّعْبِ بن جَثَّامة الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً، وهو بالأَبْواءِ أو بوَدَّان، فردَّهُ عليه رسول الله ﷺ. قال: فلما أن رأى رسولُ اللهِ ﷺ ما في وجهي قال: «إنا لم نَرُدَّه عليكَ إلا أنّا حُرُمٌ».

باب منه ٦٨١ ـ عن طاوس ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قال: قدم زيدُ بن أرقَمَ، فقال له عبدالله بنُ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يستذكره: كيف أخبرتني عن لحم صيدٍ أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ وهو حرامٌ؟ قال: قال: أهدِي له عُضوٌ من لحمِ صيدٍ، فَرَدَّهُ فقال: «إنا لا نأكُلُهُ، إنا حُرُمٌ».

٣٢ ـ باب: في لحم الصيد للمحرم يصيده الحلال

٦٨٢ ـ عن أبي قَتَادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله ﷺ حاجاً وخرجنا معه، قال: فَصَرَفَ من أصحابه فيهم أبو قَتَادة، فقال: «خذوا ساحل البحر حتى تلقوني». فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا قِبَلَ رسولِ الله ﷺ أحْرَمُوا كلهم إلا أبا قتادة فإنه لم يُحرم، فبينما هم يسيرون إذ رأوا حُمُرَ وَحْشٍ، فحمل عليها أبو قتادة فَعَقَرَ منها أتاناً، فنزلوا فأكلوا من لحمها، قال: فقالوا: أكلنا لحماً ونحن مُحْرِمون؟ قال: فحملوا ما بقيَ من لحم الأتان، فلما أتَوْا رسولَ اللهِ ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا كنا أحْرمنا، وكان أبو قتادة لم يُحرمْ، فرأينا حُمُرَ وحشٍ، فحَمَلَ عليها أبو قتادةَ فعقَرَ منها أتاناً، فنزلنا فأكلنا من لحمها، فقُلنا: نأكل لحمَ صيدٍ ونحنُ مُحْرِمُون؟ فحملنا ما بقي منْ لحمها، فقال: «هل معكم أحدٌ أمَرَهُ أو أشار إليه بشيءٍ». [قال]: قالوا: لا. قال: «فكلوا ما بقيَ من لحمها».

= (الخفاف) جمع خُف وهو كالحذاء. (الزعفران.. الورس) نبتتان لهما رائحة طيبة، يصبغ بهما.

٦٧٩ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين/١٧٤٤.

٦٨٠ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل/١٧٢٩. (بالأبواء.. بودان) موضعان بين مكة والمدينة. (ما في وجهي) من التأثر لرده. (حرم) محرمون، فيحرم علينا أخذه.

٦٨٢ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال/١٧٢٨. (فصرف..) أي أخرج وميز أفراداً منهم، ووجههم تلك الوجهة. (حمر) جمع حمار. (فعقر.. أتاناً) اصطاد منها أنثى.

٣٣ ـ باب: ما يقتل المحرم من الدواب

٦٨٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ أنه قال: «خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ: الحيَّةُ، والغرابُ الأبقعُ، والفأرةُ، والكلْبُ العَقُورُ، والحُدَيَّا».

٦٨٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «خمسٌ لا جُنَاحَ على مَنْ قَتَلهُنَّ في الحَرَمِ والإِحْرامِ: الفأرةُ، والعَقْرَبُ، والغُرابُ، والحِدَأةُ، والكلبُ العَقُورُ». **باب منه**

٣٤ ـ باب: الحجامة للمحرم

٦٨٥ ـ عن ابن بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ احْتَجَمَ بطريق مكة وهو مُحْرِمٌ، وَسَطَ رأسِهِ.

٣٥ ـ باب: مداواة المحرم عينيه

٦٨٦ ـ عن نُبَيْهِ بن وهب قال: خرجنا مع أبان بنِ عُثْمانَ، حتّى إذا كنّا بِمَلَلٍ اشتكى عمر بن عبيدالله عَيْنَيْهِ، فلما كُنا بالروحاء اشتدَّ وجَعُـهُ، فأرسـلَ إلى أبان بن عثمـانَ يسألـه؟ فأرسـلَ إليهِ أن اضمدْهما بالصَّبر، فإنَّ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عنْ رسولِ الله ﷺ في الرَّجل إذا اشتكى عَيْنَيْهِ وهو مُحْرِمٌ: «ضمدَهُما بالصَّبرِ».

٣٦ ـ باب: غسل المحرم رأسه

٦٨٧ ـ عن عبد الله بن حُنَيْنٍ، عن عبدالله بن عبـاسٍ والمِسْوَرِ بن مَخْـرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: أنَّهمـا اختلفا بالأبواء، فقال عبدالله بن عباس: يَغْسِلُ المُحْرِمُ رأسَهُ، وقال المِسْوَرُ: لا يَغْسِلُ المحرمُ رأسَهُ، فأرسلني ابنُ عباسٍ إلى أبي أيوب الأنصاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أسأله عن ذلك، فوجدتُهُ يَغْتَسِلُ بين القَرْنَيْنِ وهو يستتر بثوبٍ، قال: فسلَّمتُ عليه، فقال: من هذا؟ فقلتُ: أنا عبدالله بن حُنَينٍ، أرسلني إليك عبدالله بن عباس أسألك: كيف كان رسول الله ﷺ يَغْسِلُ رأسَهُ وهو مُحْرِمٌ؟ فوضع أبو أيُّوبَ يده على

٦٨٣، ٦٨٤ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ ما يقتـل المحرم من الـدواب/ ١٧٣١، ١٧٣٢. (فواسق) مؤذيـات، جمع فاسقة. (الأبقع) في بطنه وظهره بياض. (العقور) كثير العض والجرح. (الحديا) تصغير حِدأة، وهي من أخس أنواع الطيور.

٦٨٥ ـ الطب/ الحجامة على الرأس/ ٥٣٧٣. (ابن بحينة) هو عبدالله بن مالك بن القشب رضي الله عنه، وبحينة أمه، وهي صحابية، رضي الله عنها.

٦٨٦ ـ (بملل.. الروحاء) موضعان بين مكة والمدينـة. (ضمدهمـا..) وضع عليهمـا صبراً، وهـو دواء مرّ معروف. وفي [ضمدهما] روايتان [ضمِّدهما] بتشديد الميم، و[ضمدهما] بفتحة دون تشديد.

٦٨٧ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ الاغتسال للمحرم/ ١٧٤٣. (بالأبواء) موضـع بين مكة والمـدينة. (القـرنين) =

الثَّوبِ فطأطأه حتى بدا لي رأسُهُ، ثمَّ قال لإنسان يصبُّ: [اصْبُبْ] فصَبَّ على رأسِهِ، ثم حرَّك رأسَهُ بيديه فأقبل بهما وأدبر، ثُمَّ قال: هكذا رأيته ﷺ يفعل.

٣٧ ـ باب: في الفدية على المحرم

٦٨٨ ـ عن عبدالله بن مَعْقِلٍ قال: قَعَدْتُ إلى كعبٍ وهو في المسجد، فسألتُهُ عن هذه الآية: ﴿ففديةٌ من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فقال كعبٌ: نزلت فيَّ، كان بي أذى من رأسي، فَحُمِلْتُ إلى رسول الله ﷺ والقَمْلُ يتناثرُ على وجهي، فقال: «ما كنتُ أرى أنَّ الجهدَ بلغَ بكَ ما أرى، أتجدُ شاةً». فقلت: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿ففديةٌ من صيامٍ أو صدَقَةٍ أو نُسُكٍ﴾. قال: «صومُ ثلاثةِ أيام، أو إطعامُ ستةِ مساكينَ، نصفَ صاعٍ طعاماً لكل مسكينٍ». قال: فنزلت فيَّ خاصةً، وهي لكم عامةً.

٣٨ ـ باب: في المحرم يموت ما يفعل به

٦٨٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ عن النبي ﷺ ـ قال: خَرَّ رجل مِنْ بعيره فَوُقِصَ، فمات. فقال: «اغْسلوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكفِّنوه في ثَوْبَيْهِ، ولا تُخمِّروا رأسَه، فإن اللهَ يَبْعَثُهُ يومَ القِيامَةَ مُلَبِّياً».

٣٩ ـ باب: المبيت بذي طوى والاغتسال قبل دخول مكة

٦٩٠ ـ عن نافع: أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان لا يَقْدَمُ مَكَّةَ إلا باتَ بذي طوىً حتى يُصْبحَ ويغتسِلَ، ثم يدخلُ مكة نهاراً، ويذْكُرُ عن النبي ﷺ أنه فعله.

٤٠ ـ باب: دخول مكة والمدينة من طريق والخروج من طريق

٦٩١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من

= جانبا البناء الذي على رأس البئر، وتوضع عليهما خشبة البَكْرة. (فطأطأه) أنزله وخفضه. في المخطوطة [يستر بثوب].

٦٨٨ ـ التفسير/ البقرة/ ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ [١٩٦]/٤٢٤٥. (ففدية) كفارة لفعل محرم من محرمات الإحرام وهو الحلق. (نسك) ذبيحة، شاة فما فوقها. (أذى) ضرر. (أرى) أظن. (الجهد) المشقة. وصاحب القصة هو كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان ذلك يوم صلح الحديبية. في المخطوطة [نصف صاع نصف صاع].

٦٨٩ ـ الجنائز/ الكفن في ثوبين/١٢٠٦. (فوقص) كسرت عنقه. (سدر) ورق شجر معين، يستعمل في التنظيف. (تخمروا) تغطوا. (ملبياً) محرماً يرفع صوته بالتلبية.

٦٩٠ ـ الحج/ دخول مكة ليلاً أو نهاراً/ ١٤٩٩. (بذي طوى) واد بقرب مكة.

٦٩١ ـ الحج/ من أين يدخل مكة/١٥٠٠. (يخرج) من المدينة. (الشجرة) التي عند مسجد ذي الحليفة. =

طريق المُعَرَّسِ ، وإذا دخل مكة دخل من الثَّنيَّة العليا، ويخرج من الثَّنيَّة السفلى .

٤١ ـ باب : في النزول بمكة للحاج

٦٩٢ ـ عن أسامة بن زيد[بن حارثة] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: يا رسول الله ، أتنزل في دارك بمكة؟ قال: «وهل ترك لنا عقيلٌ من رِباعٍ أو دورٍ» . وكان عقيلٌ ورث أبا طالبٍ هو وطالبٌ، ولم يرثه جعفر ولا عليٌّ شيئاً لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالبٌ كافرين .

٤٢ ـ باب : الرَّمَل في الطواف والسعي

٦٩٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة أوَّلَ ما يَقْدَمُ: فإنه يسعى ثلاثة أطوافٍ بالبيت، ثم يمشي أربعةً، ثم يصلي سجدتين، ثم يطوف بين الصفا والمروة .

٦٩٤ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ رَمَلَ من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثةَ أطوافٍ . باب منه

٦٩٥ ـ عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومَشْيَ أربعةِ أطوافٍ، أسُنَّةٌ هو، فإن قومك يزعمون أنه سُنَّة؟ قال: فقال: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قلت: مـا قولكَ صدَقوا وكذَبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة، فقال المشركون: إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال، وكانوا يحسدونه، قال: فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرمُلُوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً: قال: قلت له: أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً ـ أسُنَّةٌ هـو، فإنَّ قـومَكَ يزعمون أنه سُنَّةٌ؟ قـال: صدقوا وكذبوا، قال: قلت: وما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسولَ الله ﷺ كثُرَ عليه الناسُ، يقولون: هذا محمدٌ هذا محمدٌ ـ ﷺ ـ حتى خرج العواتق من البيوت، قال: وكان رسول الله ﷺ لا يُضْرَبُ الناسُ بين يديه، فلما كَثُرَ عليه رَكِبَ، والمشي والسعي أفضل . باب منه

= (المعرس) موضع معروف قرب المدينة. (الثنية. .) الطريق في الجبل، والعليا التي ينزل منها إلى مقبرة أهل مكة. (السفلى) التي بأسفل مكة.

٦٩٢ ـ الحج / توريث دور مكة وبيعها وشرائها. . /١٥١١ . (رباع) جمع رَبْع وهو القوم ومنزلهم.

٦٩٣ ـ الحج / من طاف بالبيت إذا قدم مكة. . /١٥٣٧ . (يسعى) يهرول.

٦٩٤ ـ (رمل) من الرمل، وهو السير الشبيه بالعدو مع تقارب الخطوات، وهو الهرولة.

٦٩٥ ـ (العواتق) جمع عاتق، وهي البكر البالغة. (لا يضـرب. .) ليبتعدوا من طـريقه، كمـا يفعل لـلأمراء ونحوهم. [انظر البخاري: الحج / كيف كان بدء الرمل/١٥٢٥]

٤٣ ـ باب: تقبيل الحجر الأسود في الطواف

٦٩٦ ـ عن عبد الله بن سَرْجِسَ قال: رأيت الأصْلَعَ ـ يعني عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يقبِّل الحجر الأسود ويقول: والله إني لأقَبِّلك، وإني أعلم أنك حجرٌ، وأنك لا تضرُّ ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبَّلك ما قبَّلتك.

٤٤ ـ باب: استلام الركنين اليمانيين في الطواف

٦٩٧ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: ما تركت استلام هذين الركنين ـ اليمانيَ والحَجَرَ ـ مذ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يستلمهما، في شدةٍ ولا رخاء.

باب منه ٦٩٨ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لم أرَ رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانِيَيْن.

٤٥ ـ باب: الطواف على الراحلة

٦٩٩ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حجَّة الوَداع على راحلته، يستلم الحجر بمحجنه، لأن يراه الناس وليُشرِفَ وليسألوه، فإن الناس غَشُوه.

٤٦ ـ باب: الطواف راكباً لعذر

٧٠٠ ـ عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: شكوت إلى النبي ﷺ أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة». قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بـ ﴿ الطُّورِ وكتابٍ مَسْطُورٍ ﴾.

---

٦٩٦ ـ الحج / ما ذكر في الحجر الأسود/ ١٥٢٠. (الأصلع) هو عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (لا تضر..) بذاتك، وإنما النفع بالثواب الذي يحصل بامتثال أمر الشرع بتقبيله.

٦٩٧ ـ الحج/الرمل في الحج والعمرة /١٥٢٩. (اليماني) أي الذي باتجاه اليمن، وهو المقابل للركن الذي فيه الحجر الأسود، وقيل لهما يمانيان تغليباً، كما يقال للشمس والقمر القمران. والظاهر أنهما منصوبان بفعل تقديره أعني. وهما في المخطوطة مجروران.

٦٩٨ ـ الحج/ من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين/١٥٣١ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (اليمانيين) اليماني والأسود.

٦٩٩ ـ (راحلته) ناقته التي يركبها. (بمحجنه) عصا معوجة الرأس. (ليشرف) ليعلو. (غشوه) ازدحموا عليه وكثروا.

٧٠٠ ـ المساجد/ إدخال البعير في المسجد للعلة/٤٥٢. (أشتكي) أتوجع.

٤٧ ـ باب: الطواف بين الصفا والمروة
وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾

٧٠١ ـ عن عروة قال: قلت لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ما أرى عليّ جُناحاً أن لا أتَطَوَّفَ بين الصفا والمروة. قالت: لم؟ قلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ الآية. فقالت: لو كان كما تقول لكان: فلا جناح عليه أن لا يطَّوَّف بهما. إنما أُنزل هذا في أُناس من الأنصار، كانوا إذا أهلّوا أهلّوا لِمَنَاةَ في الجاهلية، فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قَدِموا مع النبي ﷺ للحج ذكروا ذلك له، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، فلعمري ما أتم الله حجَّ من لم يطف بين الصفا والمروة. وفي رواية: ما أتم الله حج امرىء ولا عمرتَه لم يطف بين الصفا والمروة.

٤٨ ـ باب: الطواف بالصفا والمروة سُبْعاً واحداً

٧٠٢ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابُه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً.

٤٩ ـ باب: ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي

٧٠٣ ـ عن وَبَرَةَ ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ قال: كنت جالساً عند ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فجاءه رجل فقال: أيصلح لي أن أطوف بالبيت قبل أن آتي الموقف؟ فقال: نعم، فقال: فإن ابن عباس يقول: لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف. فقال ابن عمر: فقد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف، فبقول رسول الله ﷺ أحقُّ أن نأخذ أو بقول ابن عباس إن كنت صادقاً؟.
وفي رواية قال: رأينا رسول الله ﷺ أحرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة.

باب منه ٧٠٤ ـ عن عمرو بن دينار قال: سألنا ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رجل قدم بعمرة، فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، وبين الصفا والمروة سبعاً [جميعاً]، وقد كان لكم في رسول الله أُسوةٌ حسنة.

---

٧٠١ ـ العمرة/ يفعل في العمرة ما يفعل في الحج/١٦٩٨. (الآية) وتتمتها: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جُناح عليه أن يطَّوَّف بهما ومن تطوَّع خيراً فإن الله شاكرٌ عليمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]. (جناح) إثم وحرج. (يطوف..) يسعى بينهما. (أهلوا) أحرموا. (لمناة) اسم لصنم، أي عنده.

٧٠٤ ـ الصلاة/ قول الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]/٣٨٧. (أيأتي..) أيحل له أن يجامعها. (أسوة) قدوة، أي فافعلوا مثل ما فعل، والمعنى: لم يتحلل من إحرامه حتى يسعى.
في المخطوطة: هكذا [سبعاً جميعاً] ولفظ [جميعاً] غير موجود في جميع النسخ.

٥٠ ـ باب: في دخول الكعبة والصلاة فيها والدعاء

٧٠٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قدم رسول الله ﷺ يوم الفتح فنزلَ بِفناء الكعبة، وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاءه بالمِفْتَح ففتح الباب، قال: ثم دخل النبي ﷺ وبلال وأُسامة بن زيد وعثمان بن طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم وأمر بالباب فأغلِقَ، فلبثوا فيه ملياً، ثم فَتَحَ البابَ، قال عبدالله: فبادرت الناسَ فَتَلَقَّيْتُ رسولَ الله ﷺ خارجاً، وبلال على إثره، فقلتُ لبلال: هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: أين؟ قال: بين العمودين تِلْقاءَ وجهه، قال: ونَسِيتُ أن أسأله كم صلّى.

باب منه ٧٠٦ ـ عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أسمعت ابنَ عباس يقول: إنما أُمِرتُم بالطواف، ولم تؤمروا بدخوله؟ قال: لم يكن ينهى عن دخوله، ولكني سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ لمَّا دخلَ البيتَ دعا في نواحيه كلها، ولم يصل فيه حتى خرج، فلما خرج ركع في قُبُلِ البيت ركعتين، وقال: «هذه القِبْلة». قلت له: ما نواحيها، أفي زواياها؟ قال: بل في كل قِبْلَةٍ من البيت.

٥١ ـ باب: في حجة النبي ﷺ

٧٠٧ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، فسأل عن القوم حتى انتهى إليَّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرِّي الأعلى، ثم نزع زرِّي الأسفل، ثم وضع كفه بين ثَدْيَيَّ، وأنا يومئذٍ غلام شاب، فقال: مرحباً بك يا ابن أخي، سل عما شئت. فسألته وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا. فقلتُ: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده، فعقد تسعاً. فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذَّن في الناس في العاشرة: أن رسول الله ﷺ حاجٌّ فقدم المدينة بشرٌ كثير، كلهم يَلْتَمِسُ أن يأتمَّ برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتَينا ذا الحُليفة، فَوَلَدَتْ أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ محمد بن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، فأرسلتْ إلى رسولِ الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستثفري

---

٧٠٥ ـ الصلاة/ الصلاة بين السواري في غير جماعة/٤٨٣. (ملياً) زمناً طويلاً. (تلقاء..) باتجاه وجهه.

٧٠٦ ـ الصلاة/ قول الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]/٣٨٩. (قبل..) مقابله.

٧٠٧ ـ (نساجة..) نوع من الثياب المنسوجة. (ملتحفاً) متلففاً. (المشجب) ما يعلق عليه الثياب. (فقال..) أشار. (يلتمس..) يطلب أن يقتدي به. (استثفري..) شدي خرقة على موضع الدم كي لا يجري ويتقاطر. =

بثوب وأحرمي». فصلى رسول الله ﷺ ركعتين في المسجد ثم ركب القَصواء، حتى إذا استوت به ناقَتُهُ على البيداء نظرتُ إلى مَدِّ بصري بين يديهِ منْ راكب وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك،وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهُرنا وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عَمِلَ به من شيء عملنا به، فأَهَلَّ بالتوحيد: «لبَّيك اللهم لبَّيك، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». وأهلَّ الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يردّ رسول الله ﷺ عليهم شيئاً منه، ولزم رسول الله ﷺ تَلْبِيَتَهُ. قال جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لسنا ننوي إلَّا الحجَّ، لسنا نعرف العمرةَ، حتى إذا أتينا البيتَ معه، استلم الركنَ، فَرَمَلَ ثلاثاً ومشى أربعاً، ثم نَفَذَ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ: ﴿واتَّخِذُوا من مَقامِ إبراهيمَ مُصلّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فجعل المقامَ بينه وبين البيت. فكان أبي يقول ـ ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ ـ كان يقرأ في الركعتين ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾. ثم رجع إلى الركن فاستَلَمَهُ، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إنَّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨]«أَبْدَأُ بما بدأ الله به» فبدأ بالصفا فرقِيَ عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القِبلَة، فوحَّد الله وكبّره،وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلَّا الله وحده، أَنْجَزَ وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات. ثم نزل إلى المَرْوَةِ، حتى إذا انصبَّت قدماه في بطن الوادي سعى، حتى إذا صَعِدنا مشى حتى أتى المروة، ففعل على المروَة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافٍ على المروة قال: «لو أني استَقْبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أسُقِ الهدي، وجعلتها عمرةً، فمن كان منكم ليس معه هدي فَلْيَحِلَّ، وليجعلها عمرة». فقام سراقة بن مالك بن جُعْشُمٍ فقال: يا رسول الله، أَلِعامِنا هذا أم لأبد؟ فشبَّك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال: «دَخَلَتِ العمرة في الحج ـ مرتين ـ لا بل لأبد [أبداً]». وقَدِم عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من اليمن بِبُدْنِ النبي ﷺ، فوجد فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ممن حلَّ ولبِسَتْ ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: [إنَّ]أبي أمرني بهذا، قال: فكان عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول بالعراق: فذهبتُ إلى رسول الله ﷺ مُحَرِّشاً على فاطمة للذي صنعت، مُسْتَفتِياً لرسول الله ﷺ فيما ذَكَرَتْ عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ، ماذا قلتَ حين فَرَضْتَ الحجَّ». قال: قلت: اللهمَّ إني أُهِلُّ بما أَهَلَّ به رسولك، قال: «فإنَّ معي الهدي، فلا تَحِلّ». قال: فكان جماعةُ الهَدْيِ الذي قدم به عليٌّ من اليمن، والذي أتى به النبي ﷺ مائةً. قال: فحلَّ الناس كلهم

= (المسجد) مسجد ذي الحليفة. (القصواء) اسم ناقته. (البيداء) موضع مرتفع جانب مسجد ذي الحليفة. (تأويله) تفسيره. (فأهل..) أحرم رافعاً صوته بالتلبية التي فيها معاني التوحيد الخالص. (رمل) مشى مسرعاً. (انصبت) انحدرت. (طواف) في مسلم [طوافه] أي سعيه. (استقبلت..) لو بدأت إحرامي بالحج الآن. (بدن) جمع بدنة، وهي واحدة الإبل المهداة للحرم تقرباً إلى الله تعالى. (محرشاً) محرضاً ومغرياً له بمعاتبتها. (جماعة) مجموع. =

وقَصَّروا، إلاَّ النبي ﷺ ومن كان معه هدي. فلما كان يوم التروية توجَّهوا إلى منىً، فأهلُّوا بالحج وركب رسول الله ﷺ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقبةٍ من شعر تُضْرَبُ له بِنَمِرَةَ. فسار رسول الله ﷺ ولا تَشُكُّ قريشٌ إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبَّة قد ضربت له بِنَمِرة، فنزلَ بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقَصْواءِ فَرُحِلَتْ له، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس وقال: «إن دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كلُّ شيء من أمر الجاهلية تحت قَدَمَيَّ موضوع، ودماءُ الجاهلية موضوعة، وإنَّ أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث ـ كان مسترضعاً في بني سعد فَقَتَلَتْهُ هذيل ـ وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضع [ربانا] ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحلَلْتُم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهنَّ أن لا يُوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلنَ ذلك فاضربوهنَّ ضرباً غير مُبَرِّحٍ. ولهن عليكم رِزقُهُنَّ وكسوتُهُن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتَصَمْتُم به: كتاب الله، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون». قالوا: نشهد أنك قد بَلَّغْتَ وأدَّيْتَ ونَصَحْتَ، فقال بأصبعه السبَّابة يرفعها إلى السماء وَيَنْكُتُها إلى الناس: «اللهم اشهد، اللهم اشهد» ثلاث مرات. ثم أذَّن ثم أقام، فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقفَ فجعل بطن ناقَتِهِ القَصْواء إلى الصخرات وجعل حَبْل المشاة بين يديه، واستقبل القِبلَةَ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله ﷺ وقد شَنَقَ للقصواء الزِّمام حتى إن رأسَها ليصيب مَوْرِكَ رحله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس، السَّكينَةَ السَّكينَةَ». كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تَصْعَدَ حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاءَ، بأذان واحد وإقامتين، ولم يُسَبِّح بينهما شيئاً، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبيَّن له الصبح بأذان وإقامة. ثم ركب القَصْواء حتى أتى المشعَر الحرامَ، فاستقبل القِبلَةَ، فدعاه، وكبَّره، وهلَّله، ووحَّده،

= (تضرب) تنصب وتبنى. (بنمرة) موضع بجنب عرفات وليس منها. (فأجاز) مشى ولم يقف. (زاغت) مالت إلى جهة الغرب. (بطن..) وسطه والموضع المنخفض منه. (موضوع) باطل لا يطالب به. (دماء..) أي التي أريقت بقتل النفوس. (بأمان الله) أي ليكنَّ أمانة عندكم، تسألون عنها من قبل الله عز وجل. (بكلمة الله) العقد الشرعي الذي شرعه الله تعالى بقوله: ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ [النساء: ٢]. (يوطئن) يجلسن. (مبرح) شديد وشاق. (فقال..) أشار. (ينكتها) يقلبها ويرددها. (الموقف) موضع الوقوف. (الصخرات) المفترشة أسفل جبل الرحمة.. (حبل..) جمعهم الكثير المستطيل. (شنق..) شد وضيق لها القيد الذي يقودها به. (مورك..) هو ما يثني عليه الراكب رجله قدامه إذا مل الركوب. (حبلاً..) هو مجتمع الرمل الذي يشبه التل.

في المخطوطة: [كلما أتى جبلاً من الجبال] والمثبت هو الموجود في كل النسخ. (تبين..) أي أول =

فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضلَ بن عباس ـ وكان رجلاً حسن الشعر أبيضَ وسيماً ـ فلما دَفَعَ رسولُ الله ﷺ مرَّتْ بـه ظُعُـنٌ يجْرين، فطَفِقَ الفضلُ ينظرُ إليهِنّ، فوضع رسولُ الله ﷺ يدَهُ على وجْهِ الفضلِ فحوَّلَ الفضْلُ وجهَهُ إلى الشِّقِّ الآخر ينظر، فحوَّل رسول الله ﷺ يده من الشقِّ الآخر على وجه الفضل يَصْرِف وجهَهُ من الشِّقِّ الآخر ينـظر، حتى أتى بطنَ مُحَسِّرٍ فحـرَّك قليلاً، ثم سلك الـطَّريق الوسـطى التي تخرج على الجَمْـرَةِ الكبرى، حتى أتى الجَمْرَةَ التي عند الشَّجرةِ فرماها بسبع حصيات، يكبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ منها، [مثل] خصى الحَـذْفِ، رمى من بطن الوادي، ثم انصـرف إلى المنْحَرِ فنحـر ثلاثـاً وستين بيده، ثم أعـطى عليّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فنحر ما غَبَر وأشركه في هديـه، ثم أمر من كـل بَدَنَـةٍ بِبَضْعةٍ فجُعِلَتْ في قِـدرٍ فَطُبِختْ، فـأكلا من لحمها، وشربا من مَرَقِها. ثم ركب رسول الله ﷺ فـأفاض إلى البيت، فصلى بمكَّـة الظُّهـر، فأتى بني عبـد المطلب يَسْقُـون على زمزم، فقـال: «انْزِعـوا بني عبدِ المـطلب، فلولا أن يغْلِبَكُم الناسُ على سِقايَتِكُم لنزعتُ معكم». فناولوه دَلْواً فشرب منه.

٥٢ ـ باب: التلبية والتكبير في الغدوِّ من منى إلى عرفة

٧٠٨ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: غدونا مع رسول الله ﷺ من منىً إلى عرفـات، منا الملبِّي ومنّا المكبِّرُ.

٧٠٩ ـ عن محمـد بن أبي بكـر الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنـه سـأل أنسَ بن مـالـك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وهمـا غاديان من منىً إلى عَرَفَةَ ـ كيف كنتم تصنعون في هذا اليـوم مع رسـول الله ﷺ؟ فقال: كـان يُهِلُّ المُهِلُّ منا فلا يُنكَرُ عليه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنْكَرُ عليه. **باب منه**

٥٣ ـ باب: في الوقوف بعرفة وقوله تعالى:

﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾

٧١٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كانت قريش ومَنْ دانَ دينها يقفون بالمزدَلِفة، وكانوا يُسَمَّون

(أسفر) دخل في الإسفار وهو حين تتعارف الوجوه وتنكشف الأشياء. (وسيماً) جميلاً. (ظعن) جمع ظعينة، وهي المرأة في الهـودج، وقد تطلق على المرأة مطلقاً. (محسر) اسم واد. (الجمرة) الموضع الذي ترمى إليه الجمار، أي حصى الرمي الذي هو من مناسك الحج. (الخذف) هو الذي يرمى بأصبعين. (المنحر) مكـان الذبـح. (غبر) بقي. (ببضعة) بقطعة. (فأفاض) دفع من منى إلى مكة فطاف طواف الركن. (أن يغلبكم..) يكثروا عليكم لينزعوا الماء اقتداءً بي، فيصبحوا أكثر منكم ويغلبوكم عليه.

٧٠٩ ـ العيدين/ التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة/٩٢٧. (يهل) يلبي.

٧١٠ ـ التفسير/ البقرة/ ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ /٤٢٤٨. (دان..) اتبع طـريقها. =

الحُمْسَ، وكان سائر العرب يقفون بعرفَةَ، فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يأتي عرفاتٍ فيقفَ بها، ثم يُفيضَ منها، فذلك قوله عـز وجل: ﴿ثم أفيضـوا من حيث أفاض النـاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩].

باب منه

٧١١ ـ عن جُبيرِ بن مُطْعمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَضْلَلْتُ بعيراً لي، فذهبتُ أطْلُبُهُ يوم عرفـة، فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة، فقلت: والله إن هذا لمن الحُمْسِ فما شأنه هَهُنا؟ وكانت قريش تُعَدُّ من الحُمْسِ.

٥٤ ـ باب: في الإفاضة من عرفة، والصلاة بالمزدلفة

٧١٢ ـ عن كُرَيْبٍ: أنه سأل أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كيف صَنَعْتُم حين رَدِفْتَ رسول الله ﷺ عشيةَ عرفة؟ فقال: جئنا الشِّعْبَ الذي يُنيخُ الناس فيه للمغرب، فأناخ رسول الله ﷺ ناقَتَهُ وبال ـ وما قال أهَرَاق الماءَ ـ ثم دعا بالوَضوء فَتَوَضَّأ وضوءاً ليس بالبالغ، فقلتُ: يا رسول الله الصلاة؟ فقـال: «الصلاة أمامك». فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المَغْرِبَ، ثم أنـاخ الناس في منـازلهم ولم يَحُلُّوا حتى أقامَ العِشاء الآخرة فَصَلّى، ثم حلّوا، قلتُ: فكيف فعلتم حين أصْبَحْتُم؟ قال: رَدِفَهُ الفضلُ بن عباسٍ، وانطلقت أنا في سُبّاق قريش على رِجْلَيَّ.

٥٥ ـ باب: صفة السير في الدفع من عرفة

٧١٣ ـ عن عروة قال: سئل أسامة وأنا شاهد ـ أو قال: سألت أُسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وكان رسول الله ﷺ أردَفَه من عرفات: كيف كان يسير رسول الله ﷺ حين أفاض من عرفة؟ قال: كان يسير العَنَق، فإذا وجد فجوة نَصَّ.

= (الحمس) جمع أحمس وهو المكان الصلب، سميت به لتشددهم فيما هم عليه.

٧١١ ـ الحج/ الوقوف بعرفة/١٥٨١. (أضللت) أضعت.

٧١٢ ـ الوضوء/ إسباغ الوضوء/ ١٣٩. (ردفت) ركبت خلفه. (الشعب) مكان بين جبلين. (ينيخ) ينزل. (وما قال..) أي لم يُكنِّ عن البول بقوله أراق الماء، بل صرح بذلك، وأهراق صب. (بالبالغ) أي لم يبالغ فيه. (أمامك) أي موضع هذه الصلاة قدامك في المزدلفة، وليس هنا. (لم يحلوا) أي أحمالهم عن إبلهم وينـزلوا تمـام النزول. (الآخرة) وصفت بذلك لأن المغرب تسمى العشاء أيضاً. (سباق..) فيمن سبق منهم إلى مِنى.

٧١٣ ـ الحج/ السير إذا دفع من عرفة/١٥٨٣. (العنق) سير بين الإبطاء والإسراع. (نص) زاد في السرعة، والنص فوق العنق.

٥٦ ـ باب: في صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة

٧١٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء، بَجَمْعٍ، ليس بينهما سجدة. وصلى المغرب ثلاث ركعات، وصلى العِشاء ركعتين. فكان عبدالله يصلّي بجمعٍ كذلك حتى لحق بالله.

٥٧ ـ باب: صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بإقامة واحدة

٧١٥ ـ عن سعيد بن جُبَيرٍ قال: أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعاً، فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة، ثم انصرف فقال: هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان.

٥٨ ـ باب: التغليس بصلاة الصبح بالمزدلفة

٧١٦ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ما رأيت رسول الله ﷺ صلّى صلاةً إلا لميقاتها إلا صلاتين: صلاة المغرب والعشاء بجمعٍ، وصلّى الفجر يومئذ قبل ميقاتها.

٥٩ ـ باب: الإفاضة من جمع بليل للمرأة الثقيلة

٧١٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: استأذنتْ سودةُ رسولَ الله ﷺ ليلةَ المزدلفة تَدفَعُ قَبْلَهُ، وقبل حَطْمَةِ الناس،وكانت [امرأة] ثَبِطةً ـ يقول القاسم:والثَبِطة الثقيلة ـ قالت: فأذن لها،فخرجت قبل دَفعه، وحُبِسْنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه، ولأن أكون استأذنْتُ رسول الله ﷺ كما استأذَنَتْهُ سودة، فأكون أدفع بإذنه، أحبُّ إليَّ من مفروحٍ به.

٦٠ ـ باب: تقديم الظعن من مزدلفة

٧١٨ ـ عن عبدالله مولى أسماء قال: قالت لي أسماء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وهي عند دارِ المزدلفة: هل غاب القَمَرُ؟ قلت: لا، فصلَّتْ ساعة، ثم قالت: يا بُنيّ هل غاب القمر؟ قلت: نعم، قالت:

---

٧١٤ ـ الحج / من جمع بينهما ولم يتطوع/ ١٥٨٩. (جمع) هي مزدلفة. (سجدة) نافلة.

٧١٥ ـ (أفضنا) دفعنا من عرفات.

٧١٦ ـ الحج / متى يصلي الفجر بجمع/ ١٥٩٨. (قبل..) الذي اعتاد أن يصليها فيه، فقد عجلها هنا بعد دخول الوقت مباشرة.

٧١٧ ـ الحج / من قدم ضعفة أهله بليل.. / ١٥٩٦. (حطمة..) زحمتهم. (القاسم) الراوي عن عائشة رضي الله عنها، وهو ابن أخيها محمد بن أبي بكر، رضي الله عنهم أجمعين. (ثبطة) بطيئة الحركة.

٧١٨ ـ الحج / من قدم ضعفة أهله بليل.. / ١٥٩٥.

ارْحَلْ بي، فارتحلنا حتى رمت الجمرة، ثم صلَّت في منزلها، فقلت لها: أي هَنْتَاهْ لقد غَلَّسْنَا، قالت: كلا أي بُنَيّ، إنَّ النبيّ ﷺ أذِنَ للظُّعُنِ.

٦١ - باب: تقديم الضَّعفة من مزدلفة

٧١٩ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بعثني رسول الله ﷺ في الثَّقَلِ - أو قال: في الضَّعَفَةِ - من جَمْعٍ بِليلٍ.

باب منه ٧٢٠ - عن سالم بن عبدالله: أن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أهلِهِ، فيقفون عند المَشْعَرِ الحرام بالمزدلفة بالليل، فيذكرون الله ما بدا لهم، ثم يَدْفعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع، فمنهم من يَقْدَمُ مِنىً لصلاة الفجر ومنهم من يَقْدَمُ بعد ذلك، فإذا قَدِموا رموا الجَمْرَةَ، وكان ابن عمر يقول: أَرْخَصَ في أولئك رسول الله ﷺ.

٦٢ - باب: تلبية الحاجّ حتى يرمي جَمْرة العقبة

٧٢١ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ أردف الفضل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من جَمْعٍ، قال: فأخبرني ابن عباس: أنَّ الفضْلَ أخبره: أن النبي ﷺ لم يزل يلبِّي حتى رمى جَمْرَةَ العقبة.

باب منه ٧٢٢ - عن عبد الرحمن بن يزيد: أن عبدالله لبّى حين أفاض من جمعٍ، فقيل: أعرابي هذا؟ فقال عبدالله: أنَسِيَ الناس أم ضلوا؟ سمعت الذي أُنزلتْ عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان: «لبَّيك اللهم لبَّيك».

٦٣ - باب: رمي جمرة العقبة من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة

٧٢٣ - عن الأعمش قال: سمعت الحجّاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر: أَلِّفُوا القرآن كما أَلَّفَهُ جبريل: السُّورة التي يُذْكر فيها البقرة، والسورةُ التي يُذكَر فيها النِّساء، والسورة التي يُذْكر فيها آل عمران. قال: فلقيتُ إبراهيم فأخبرته بقوله، فسبه وقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد: أنه كان مع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي، فاستعرضها فرماها من

= (الجمرة) الكبرى. (أي هنتاه) يا هذه. (غلسنا) بكرنا ودفعنا في ظلمة الليل قبل الوقت المشروع. (للظعن) للنساء.

٧١٩ - الإحصار وجزاء الصيد/ حج الصبيان/١٧٥٧. (الثقل) أتباعه من نساء ونحوهن. (جمع) مزدلفة.

٧٢٠ - الحج/ من قدم ضعفة أهله بليل. ./١٥٩٢. (المشعر الحرام) جبل صغير آخر المزدلفة يسمى قزح، سمي المشعر لأنه معْلم للعبادة، ووصف بالحرام لأنه من الحرم. (أرخص. .) سهل عليهم.

٧٢١ - الحج/ النزول بين عرفة وجمع/١٥٨٦. (قال) كريب مولى ابن عباس أحد رواة الحديث.

٧٢٢ - هذا الحديث جاء في المطبوعة الحديث الثاني في الباب الآتي، وموضعه هنا أنسب كما في المخطوطة.

٧٢٣ - الحج/ يكبر مع كل حصاة/ ١٦٦٣. (فسبه) تكلم في شأنه. (فاستبطن. .) نزل إلى وسطه. =

بطن الوادي بسبع حصيات يُكبِّرُ مع كل حصاة، قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنَّ الناس يرمونها من فوقها؟ فقال: هذا ـ والذي لا إله غيره ـ مقامُ الذي أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة.

٦٤ ـ باب: رمي جمرة العقبة يوم النحر على الراحلة

٧٢٤ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأيت النبيّ ﷺ يرمي على راحلته يومَ النحر، ويقول: «لِتأخُذُوا مناسِككم، فإني لا أدري لعلِّي لا أحجُّ بعدَ حجَّتي هذه».

٦٥ ـ باب: قدر حصى الجمار

٧٢٥ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: رأيت النبيَّ ﷺ رمى الجَمْرَةَ بمثل حصى الخَذْف.

٦٦ ـ باب: وقت الرمي

٧٢٦ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضُحىً، وأما بعد ذلك فإذا زالت الشمس.

٦٧ ـ باب: رمي الجمار توّ

٧٢٧ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الاستجمار تَوٌّ، ورمي الجمار توٌ، والسعي بين الصفا والمروة توٌّ، والطواف توٌّ، وإذا استجمرَ أحدُكم فليستجمر بتوٍّ».

٦٨ ـ باب: حلق النبي ﷺ في حجه

٧٢٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع.

٦٩ ـ باب: في الحلاق والتقصير

٧٢٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا يا رسول الله وللمقَصِّرين. قال: «اللهم اغفر للمُحَلِّقين». قالوا: يا رسول الله وللمقصرين. قال:

= (الذي أنزلت..) أي النبي صلى الله عليه وسلم حين رمى، وخصها بالذكر لأن فيها معظم أعمال الحج.

٧٢٤ ـ (مناسككم) أعمال حجكم.

٧٢٥ ـ (الخذف) الرمي من بين الأصبعين.

٧٢٦ ـ (بعد ذلك) أي رمي الجمرات الثلاث أيام التشريق. (زالت) عن وسط السماء إلى الغرب.

٧٢٧ ـ (الاستجمار) تنظيف محل خروج النجس من القبل أو الدبر بالحجر ونحوه. (تو) أي فرد. (الجمار) الحصى الصغار التي يرمى بها إلى مواضع معينة في أعمال الحج. (بتو) بعدد فرد من الأحجار، وأقله ثلاث.

٧٢٨، ٧٢٩ ـ الحج / الحلق والتقصير عند الإحلال / ١٦٣٩، ١٦٤١.

«اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله وللمقصرين. قال: «وللمقصرين».

٧٠ ـ باب: الرمي ثم النحر ثم الحلق، والبداية بالحلق بالجانب الأيمن

٧٣٠ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ رمى جَمْرَةَ العَقَبَةِ ثم انصرف إلى البُدْنِ فنحرها، والحجَّام جالس، وقال بيده عن رأسه فحلق شِقَّهُ الأيمن فقسمه فيمن يليه، ثم قال: «احلق الشِّقَّ الآخر». فقال: «أين أبو طلحة». فأعطاه إياه.

٧١ ـ باب: من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي

٧٣١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: وقف رسول الله ﷺ على راحلته، فطفق ناس يسألونه، فيقول القائل منهم: يا رسول الله، إني لم أكن أشعرُ أن الرمي قبل النحر، فنحرت قبل الرمي؟ فقال رسول الله ﷺ: «فارم ولا حَرَجَ». قال: وَطَفِقَ آخر يقول: إني لم أشعر أن النحر قبل الحلق، فحلقتُ قبل أن أنحر؟ فيقول: «انحر ولا حرج». قال: فما سمعته يُسألُ يومئذ عن أمر مما ينسى المرء أو يجهل ـ من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها ـ إلا قال رسول الله ﷺ: «افعلوا ذلك ولا حرج».

باب منه ٧٣٢ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة، فقال: يا رسول الله، إني حلقت قبل أن أرمي؟ قال: «ارم ولا حرج». وأتاه آخر فقال: إني ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: «ارْمِ ولا حرج». وأتاه آخر فقال: إني أفضت إلى البيت قبلَ أن أرمي؟ قال: «ارْم ولا حرج». [قال]: فما رأيته سئل يومئذٍ عن شيء إلا قال: «افعلوا ولا حرج».

٧٢ ـ باب: تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام

٧٣٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة، ثم دعا بناقَتِهِ فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم، وقلدها نعلين، ثم ركب راحلته، فلما استوت به على البيداء أهلَّ بالحج.

---

٧٣٠ ـ الوضوء/ الماء الذي يغسل به شعر الإنسان/١٦٩. (البدن) جمع بَدنة، وهي واحدة الإبل تهدى للحرم.

٧٣١، ٧٣٢ ـ العلم/ الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها/٨٣. (الجمرة) جمرة العقبة. (أفضت) طفت طواف الإفاضة. في المخطوطة: في الحديث ٧٣١: [فما سمعته سُئل].

٧٣٣ ـ (فأشعرها) علمها بجرحها لِتُعْلَم أنها هدي. (صفحة) جانب. (سلت..) مسحه. (قلدها..) جعلها في عنقها كالقلادة. (راحلته) وسيلة ركوبه. (البيداء) اسم موضع في ذي الحليفة.

٧٣ ـ باب: البعث بالهدي وتقليدها وهو حلال

٧٣٤ ـ عن عمرة بنت عبد الرحمن: أن زياداً كتب إلى عائشة: أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم قال: من أهدى هدياً حرم عليه ما يَحْرُمُ على الحاجِّ حتى ينحر الهدي، وقد بعثتُ بهديي، فاكتبي إليَّ بأمركِ. قالت عمرة: قالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس، أنا فتلتُ قلائد هدْي رسول الله ﷺ بيديّ، ثم قَلدها رسول الله ﷺ بيده، ثم بعث بها مع أبي، فلم يحرُمْ على رسول الله ﷺ شيءٌ أحَلَّهُ الله له حتى نُحِرَ الهديُ.

٧٣٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدى رسول الله ﷺ مرّةً إلى البيت غنماً فقلَّدَها. باب منه

٧٤ ـ باب: ركوب البدنة

٧٣٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنَةً، فقال: «ارْكَبْها». فقال: يا رسول الله، إنها بدنة؟ فقال: «اركبها ويلك» في الثانية أو في الثالثة.

٧٣٧ ـ عن أبي الزبير قال: سمعت جابرَ بن عبدالله رضي الله عنهما سئل عن ركوب الهدي، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اركبها بالمعروف إذا أُلْجِئْتَ إليها، حتى تَجِدَ ظَهراً». باب منه

٧٥ ـ باب: ما عطب من الهدي قبل محله

٧٣٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ذؤيباً أبا قَبيصةَ حدَّثه: أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبُدْن، ثم يقول: «إنْ عَطِبَ منها شيءٌ، فخشيت عليها موتاً، فانحرها، ثم اغْمِسْ نَعْلَها في دمها، ثم اضرب به صفحتها، ولا تَطْعَمْها أنت ولا أحدٌ من أهل رُفقَتِك».

---

٧٣٤ ـ الحج/من قلد القلائد بيده/ ١٦١٣. (زياداً) في البخاري [زياد بن أبي سفيان] وهو الصحيح الذي صوبه العلماء، كما في شرح مسلم. وفي المطبوعة والمخطوطة ونسخ مسلم [ابن زياد] وفي نسخة على هامش المخطوطة [زياداً]. (أهدى هدياً) أي ولم يكن حاجاً ولا معتمراً. (قلائد) جمع قلادة وهي ما يوضع في العنق.

٧٣٥ ـ الحج/ تقليد الغنم/ ١٦١٤ ـ ١٦١٧.

٧٣٦ ـ الحج/ ركوب البدن/ ١٦٠٤. (بدنة) ناقة أهداها للحرم. (ويلك) يؤنبه لعدم امتثاله.

٧٣٧ ـ (بالمعروف) دون إيذاء لها وإرهاق. (ألجئت) احتجت للركوب ولم تجد غيرها. (ظهراً) ما تَرْكَبُهُ غيرها.

٧٣٨ ـ (عطب) أصابه ما قد ينتج عنه الهلاك. (نعلها) أي ما كان مقلداً به. (صفحتها) جانبها، لتتلطخ بالدم، فيعلم الناس أنها هدي، فيأكلوا منها إن كانوا فقراء.

٧٦ ـ باب: الاشتراك في الهدي

٧٣٩ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُهلِّين بالحج، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر، كلّ سبعة منا في بَدَنَةٍ.

٧٧ ـ باب: الهدي من البقر

٧٤٠ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: ذبح رسول الله ﷺ عن عائشة بقرة يوم النحر.

٧٨ ـ باب: نحر البُدْن قياماً مقيّدَة

٧٤١ ـ عن زياد بن جُبَيْر: أن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أتى على رجل وهو ينحر بدنته باركةً، فقال: ابعثها قائمةً مقيدةً، سُنَّةَ نبيكم ﷺ.

٧٩ ـ باب: الصدقة بلحوم الهدي وجِلالها وجلودها

٧٤٢ ـ عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بُدْنِهِ، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجِلَّتِهَا، وأن لا أعطي الجزّار منها، قال: «نحن نعطيه من عندنا».

٨٠ ـ باب: طواف الإفاضة يوم النحر

٧٤٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنىً. قال نافع: فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلي الظهر بمنىً، ويذكر أن النبي ﷺ فعله.

٨١ ـ باب: من طاف بالبيت فقد حَلّ

٧٤٤ ـ عن [ابن جريج: أخبرني] عطاء قال: كان ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُم يقول: لا يطوف بالبيت حاجٌّ ولا غير حاجّ إلا حلّ. قلت لعطاء: من أين يقول ذلك؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿ثم مَحِلُّها إلى البيت العتيق﴾ [الحج: ٣٣]. قال: قلت: فإن ذلك بعد المُعَرَّفِ. فقال: كان

---

٧٣٩ ـ (بدنة) واحدة من الإبل أو البقر.

٧٤٠ ـ انظر البخاري: الحج / ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن/١٦٢٣.

٧٤١ ـ الحج / نحر الإبل مقيدة / ١٦٢٧. (مقيدة) شدت يدها اليمنى إلى ذراعها.

٧٤٢ ـ الحج / يتصدق بجلود الهدي/ ١٦٣٠. (أجلتها) جمع جُلّ وهو ما يوضع على ظهرها من كساء ونحوه. (الجزار) الذباح.

٧٤٣ ـ انظر البخاري: الحج / الزيارة يوم النحر/ ١٦٤٥. (أفاض) طاف طواف الركن.

٧٤٤ ـ المغازي/ حجة الوداع/ ٤١٣٥. (حل) تحلل من إحرامه وإن لم يسع ويحلق. (ثم محلها..) محل =

ابن عباس [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] يقول: هو بعد المُعَرَّفِ وقَبْلَهُ، وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ حين أمرهم أن يحلُّوا في حجة الوداع.

٨٢ ـ باب: يكفي القارن طوافٌ واحد للحج والعمرة

٧٤٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أنها حاضَتْ بِسَرِفَ وتَطَهَّرَتْ بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: «يجزىء عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجِّك وعُمرَتِكِ».

٨٣ ـ باب: متى يحل من أحرم بحجٍ وعمرة

٧٤٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنَّا من أهلَّ بعمرة، ومنا من أهلَّ بحجٍ وعمرة، ومنا من أهلَّ بحجٍ، وأهلَّ رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهلَّ بعمرة فحلَّ، وأما من أهلَّ بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر.

٨٤ ـ باب: نزول المحصب يوم النفر والصلاة به

٧٤٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كانوا ينزلون الأبطح.

٧٤٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: نزول الأبطح ليس بسنَّة، إنما نزله رسول الله ﷺ لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج. باب منه

٧٤٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى: «نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر» وذلك أن قريشاً وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب: أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يُسلموا إليهم رسولَ الله ﷺ، يعني بذلك المُحَصَّبَ. باب منه

الناس من إحرامهم إذا وصلت الأنعام المهداة إلى الحرم ـ مكان ذبحها ـ يوم النحر، ويكون ذلك بالطواف، والعتيق: القديم في عبادة الله تعالى فيه. (المعرف) أي التعريف، وهو الوقوف في عرفة. (أن يحلوا. .) أي قبل الوقوف في عرفة.

٧٤٥ ـ انظر البخاري: العمرة/ المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج. ./١٦٩٦. (بسرف) موضع قرب مكة.

٧٤٦ ـ الحج / التمتع والإقران والإفراد بالحج. . /١٤٨٧.

٧٤٧ ـ (الأبطح) موضع خارج مكة، كانوا ينزلون فيه ليكون أسهل عليهم في الرجوع إلى المدينة.

٧٤٨ ـ الحج / المحصب/١٦٧٦. والمحصب: موضع كثير الحصى من جر السيول، وهو الأبطح.

٧٤٩ ـ الحج / نزول النبي صلى الله عليه وسلم بمكة/١٥١٣. والخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل. في المخطوطة: [حالفت] بدل [تحالفت].

٨٥ ـ باب: في البيتوتة ليالي منى بمكة لأهل السقاية

٧٥٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايتِهِ، فأذِنَ له.

باب منه ٧٥١ ـ عن بكر بن عبد الله المُزَنيِّ قال: كنت جالساً مع ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عند الكعبة، فأتاه أعرابيٌّ فقال: مالي أرى بني عمكم يسقون العَسَلَ واللَّبَنَ، وأنتم تسقون النبيذ؟ أمِنْ حاجة بكم، أم من بُخلٍ؟ فقال ابن عباس: الحمد لله، ما بنا حاجةٌ، ولا بخلٌ، قَدِمَ النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة، فاستَسقَى فأتيناه بإناء من نبيذ، فشرب، وسقى فضله أسامةَ وقال: «أحسنتم وأجملتم، كذا فاصنعوا». فلا نريد تَغْيِيرَ ما أمر به رسول الله ﷺ.

٨٦ ـ باب: إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء الحج والعمرة

٧٥٢ ـ عن عبد الرحمن بن حُمَيْدٍ قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لجلسائه: ما سمعتم في سكنى مكة؟ فقال السائب بن يزيد: سمعت العلاء ـ أو قال: العلاء بن الحضرميّ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقيمُ المهاجرُ بمكة بعد قضاء نُسُكِهِ ثلاثاً».

٨٧ ـ باب: لا ينفر أحد حتى يطوف بالبيت للوداع

٧٥٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان الناس يَنْصَرفون في كل وجهٍ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَنْفِرَنَّ أحد، حتى يكون آخر عهده بالبيت».

٨٨ ـ باب: المرأة تحيض قبل أن تُودِّع

٧٥٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: حاضت صفية بنت حُيَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بعدما أفاضت، قالت عائشة: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَها لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أحابِسَتُنا هي». قالت: فقلت: يا رسول الله، إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة. فقال رسول الله ﷺ: «فَلْتَنْفِر».

---

٧٥٠ ـ الحج/ سقاية الحاج/ ١٥٥٣. (سقايته) إخراج الماء من زمزم وجعله في الحياض ليشرب الحجيج.

٧٥١ ـ (النبيذ) هو الماء الذي نبذ ـ ألقي ـ فيه تمر أو زبيب حتى يحلو، فيُشرب قبل أن يصير مسكراً.

٧٥٢ ـ فضائل الصحابة/ إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه/ ٣٧١٨. (سكن مكة) لمن هاجر منها قبل. (نسكه) حجه أو عمرته.

٧٥٣ ـ (لا ينفرن) لا يخرجن من مكة. (آخر عهده..) آخر ما يفعله في آخر أوقات مكثه في مكة أن يطوف بالبيت.

٧٥٤ ـ الحج/ الزيارة يوم النحر/ ١٦٤٦. (أفاضت) طافت بعد الرجوع من عرفة طواف الركن.

٧٥٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أُمِرَ الناسُ أن يكون آخرُ عهدِهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ باب منه عن المرأة الحائض.

٨٩ ـ باب: في إباحة العمرة في شهور الحج

٧٥٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كانوا يرون أن العُمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحَرَّم صفراً، ويقولون: إذا برأ الدَّبَرْ، وعفا الأثرْ، وانسلخ صفرْ، حَلَّت العمرةُ لمن اعتمرْ. فقدم النبي ﷺ وأصحابُه صبيحة رابعة مُهِلِّين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاظم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله: أي الحِلِّ؟ قال: «الحِلُّ كلُّه».

٩٠ ـ باب: فضل العمرة في رمضان

٧٥٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال لامرأةٍ من الأنصار يقال لها أم سنان: «ما منعك أن تكوني حججتِ معنا». قالت: ناضحان كانا لأبي فلان ـ زوجها ـ حجَّ هو وابنهُ على أحدهما، وكان الآخر يَسقِي عليه غلامُنا نَخلاً لنا. قال: «فعمرةٌ في رمضان تَقْضي حَجَّةً أو حَجَّةً معي».

٩١ ـ باب: كم حجّ النبي ﷺ

٧٥٨ ـ عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم: كم غزوتَ مع رسول الله ﷺ؟ قال: سَبْعَ عَشْرَةَ. قال: وحدثني زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ غزا تِسْعَ عَشْرَةَ، وأنه حجَّ بعدما هاجر حجةً واحدةً حجَّةَ الوَداع. قال أبو إسحاق: وبمكة أُخرى.

٩٢ ـ باب: كم اعتمر النبي ﷺ

٧٥٩ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ اعْتَمَرَ أربع عُمَرٍ كُلُّهُن في ذي القَعْدَةِ، إلا التي

---

٧٥٥ ـ الحج/طواف الوداع/١٦٦٨. (خفف..) رخص لها أن تغادر مكة دون طواف الوداع.

٧٥٦ ـ الحج/ التمتع والإقران والإفراد بالحج../١٤٨٩. (أفجر..) أعظم الذنوب.. (برأ..) شفي أثر احتكاك الأحمال من ظهور الإبل بعد رجوعها من الحج. (عفا..) ذهب أثر إصابتها. (انسلخ) انقضى. (رابعة) ليلة رابعة من ذي الحجة. (مهلين..) محرمين به وملبين.

٧٥٧ ـ العمرة/ عمرة في رمضان/١٦٩٠. (ناضحان) مثنى ناضح، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء.

٧٥٨ ـ المغازي/ حجة الوداع/ ٤١٤٢.

٧٥٩ ـ العمرة/ كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم/١٦٨٨.

مع حَجَّتِهِ: عُمْرَةً من الحُدَيْبِيَة ـ أو: زمنَ الحُدَيبِيَة ـ في ذي القَعدة، وعمرةً من العام المقْبلِ في ذي القَعْدَةِ، وعمرة من جِعرانَةَ حيث قَسَمَ غنائمَ حُنَيْنٍ في ذي القعدة، وعمرةً مع حَجَّتِهِ.

٩٣ ـ باب: في التقصير في العمرة

٧٦٠ ـ عن ابن عباس: أن معاوية بنَ أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أخبره قال: قَصَّرْتُ عن رسول الله ﷺ بِمِشقَصٍ وهو على المروة. أو: رأيته يُقَصِّر عنه بمشقصٍ وهو على المروة.

٩٤ ـ باب: قضاء الحائض العمرة

٧٦١ ـ عن أم المؤمنين ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قلت: يا رسول الله، يَصْدُرُ الناسُ بِنُسُكَيْن، وأصدرُ بِنُسُكٍ واحدٍ؟ قال: «انتظري، فإذا طَهُرْتِ فاخرُجي إلى التنعيم فأهلي منه، ثم الْقَيْنا عند كذا وكذا ـ قال: أظنه قال: غداً ـ ولكنها على قَدْرِ نَصَبِكِ، أو قال: نَفَقَتِكِ».

٩٥ ـ باب: ما يقول إذا قَفَل من سفر الحج وغيره

٧٦٢ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ إذا قَفَلَ من الجيوش، أو السرايا أو الحج أو العمرة، إذا أوفى على ثَنِيَّةٍ أو فدفدٍ كبَّر ثلاثاً، ثم قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربِّنا حامدون، صدق الله وعده، ونصَرَ عبده، وهزم الأحزاب وحده».

٩٦ ـ باب: التعريس والصلاة بذي الحليفة إذا صدر من الحج والعمرة

٧٦٣ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلّى بها. قال: وكان ابن عمر يفعل ذلك.

---

٧٦٠ ـ الحج / الحلق والتقصير عند الإحلال/١٦٤٣. (عن رسول..) في رواية عند مسلم [من رأس] وفي المطبوعة [عن رأس]. (بمشقص) سهم فيه نصل عريض، وقيل: هو المقص.

٧٦١ ـ العمرة/ أجر العمرة على قدر النصب/١٦٩٥. (أم المؤمنين) هي عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (يصدر..) يرجعون بعبادتين الحج والعمرة. (واحد) هو الحج. (كذا..) مكان معين هو المحصب. (ولكنها) أي ثواب العبادة. (نصبك) تعبك.

٧٦٢ ـ العمرة/ ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة../١٧٠٣. (قفل) رجع. (أوفى) علا. (ثنية) طريق في جبل أو مرتفع من الأرض. (فدفد) موضع مرتفع. (آيبون) راجعون. (الأحزاب) القبائل والجماعات التي تجتمع على عداء الإسلام.

٧٦٣ ـ الحج/ ذات عرق لأهل العراق/١٤٥٩. (بالبطحاء) المسيل الواسع فيه صغار الحصى. (قال) نافع.

٧٦٤ ـ عن نافع أن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كان إذا صَدَرَ من الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة، التي كان يُنيخ بها رسول الله ﷺ. **باب منه**

٧٦٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ أُتِيَ وهو في مُعَرَّسِهِ من ذي الحليفة في بطن الوادي، فقيل: إنك ببطحاء مباركة. قال موسى: وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبدالله ينيخ به، يتحرى مُعَرَّس رسولِ الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينه وبين القبلة وَسَطاً من ذلك. **باب منه**

٩٧ ـ باب: في تحريم مكة وصيدها وشجرها ولقطتها

٧٦٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما فتح الله عز وجل على رسول الله ﷺ مكة، قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله حَبَسَ عن مكة الفيلَ، وسلط عليها رسولَه ﷺ والمؤمنين، وإنها لم تَحِلَّ لأحد كان قبلي، وإنها أُحِلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ، وإنها لن تحلَّ لأحدٍ بعدي، فلا يُنَفَّرُ صيدها، ولا يُخْتَلى شوكُها، ولا تحل ساقِطَتُها إلا لمُنْشِدٍ، ومن قُتِلَ له قتيل فهو بِخَيْر النظرين: إما أن يُفدى وإما أن يَقتُل». فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنَّا نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخِرَ». فقام أبو شاه ـ رجلٌ من أهل اليمن ـ فقال: اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاهٍ». قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ.

٧٦٧ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح». **باب منه**

---

٧٦٤ ـ (صدر) رجع.

٧٦٥ ـ الحج/ قول النبي صلى الله عليه وسلم: (العقيق واد مبارك)/١٤٦٢. (أتي) جاءه الملك. (معرسه) مكانه الذي نزل فيه آخر الليل لينام. (موسى) بن عقبة الراوي عن سالم بن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (يتحرى) يجتهد ويطلب.

٧٦٦ ـ اللقطة/ كيف تعرف لقطة أهل مكة/٢٣٠٢. (حبس..) منعه من دخولها هو ومن يقوده. (سلط..) جعل لهم سلطاناً على أهلها. (ينفر) يثار ليصطاد. (يختلى) يقلع ويؤخذ. (لا تحل) لا يحل لأحد أن يلتقط ما سقط فيها من أمتعة غيره الضائعة إلا بنية البحث عن صاحبها وطلبه. (يخير..) يخير بين أمرين، ويختار ما يراه أنفع له. (يفدى) يعطى دية قتيله. (يقتل) القاتل قصاصاً. (إلا الإذخر) أي استثنه لنا من منع قطع الشوك والعشب، وهو عشب يكثر في بلادهم.

٩٨ ـ باب: دخول النبي ﷺ مكة غير محرم يوم الفتح

٧٦٨ ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دخل مكة ـ وقال قتيبة: دخل يوم فتح مكة ـ وعليه عمامة سوداء بغير إحرام.

باب منه ٧٦٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما نَزَعَهُ جاءه رجل فقال: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّق بأستار الكعبة، فقال: «اقْتُلوه».

٩٩ ـ باب: في جدر الكعبة وبابها

٧٧٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الجَدْرِ، أمن البيت هو؟ قال: «نعم». قُلت: فلم لم يُدْخِلُوه البيتَ؟ قال: «إنّ قومك قَصَّرَتْ بهم النفقة». قلت: فما شأن بابِهِ مرتَفِعاً؟ قال: «فعل ذلك قومُك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، ولولا أن قَومَكِ حديثٌ عهدُهم في الجاهلية، فأخاف أن تُنكر قلوبُهم، لَنَظَرْتُ أن أُدْخِلَ الجَدْرَ في البيت، وأن أُلزِقَ بابَه بالأرض».

١٠٠ ـ باب: في نقض الكعبة وبنائها

٧٧١ ـ عن عطاء قال: لما احترق البيتُ زمن يزيد بن معاوية حين غزاه أهل الشام، فكان من أمره ما كان، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يُجَرِّئهم ـ أو يُحَرِّبَهم ـ على أهل الشام، فلما صدَرَ الناسُ قال: يا أيها الناس أشيروا عليّ في الكعبة، أنقُضُها ثم أبْني بناءها، أو أُصلح ما وَهَى منها؟ قال ابن عباس: فإني قد فُرِقَ لي رأي فيها، أرى أن تُصْلِحَ ما وَهى منها، وتَدَعَ بيتاً أسلم الناس عليه، وأحجاراً أسلم الناس عليها، وبُعثَ عليها النبي ﷺ. فقال ابن الزبير: لو كان أحدكم احترق بيتُه ما رضي حتى يُجِدَّهُ، فكيف بَيْتُ ربكم؟ إني مستَخيرٌ ربي ثلاثاً، ثم عازم على أمري. فلما مضى الثلاث أجمع رأيَه على أن يَنْقُضَها، فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيه أمر من

---

٧٦٨ ـ (قتيبة) هو ابن سعيد، أحد شيخي مسلم اللذين روى عنهما الحديث.

٧٦٩ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ دخول الحرم ومكة بغير إحرام/١٧٤٩. (المغفر) ما يستر به الرأس من آلة الحرب. (ابن خطل) واسمه عبدالله، أمر بقتله لأنه ارتد بعدما أسلم، وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين.

٧٧٠ ـ الحج / فضل مكة وبنيانها/١٥٠٧. (الجدر) أي الموضع المحاط بجدار قصير إلى جانب الكعبة، وهو حجر إسماعيل عليه السلام. (تنكره..) ما أفعل من تغيير بنيان البيت، لعدم تمكن الإسلام في قلوبهم بعد.

٧٧١ ـ انظر البخاري: الحج / فضل مكة وبنيانها/١٥٠٩. (الموسم) موسم الحج. (يجرئهم..) يشجعهم ويثيرهم على حربهم بما يشاهدونه من قبيح فعالهم. (وهى) تهدم وضعف. (فرق) كشف وبُيِّن. (يُجدّه) أي يجعله جديداً. (فتحاماه..) أي تهيبوا وخافوا أن ينزل بلاء في أول من يباشر هدم البيت. (فجعل..) =

السماء، حتى صعِده رجل، فألقى منه حجارة، فلما لم يره الناسُ أصابه شيء تَتَابَعوا فَنَقَضُوه حتى بلغوا به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه. وقال ابن الزبير: إني سمعت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقول: إن النبي ﷺ قال: «لولا أن الناس حديثٌ عهدهم بكفر، وليس عندي من النفقة ما يقويني ليومي على بنائه، لكنت أدخَلتُ فيه من الحجر خمسَ أذرع، ولجعلتُ لها باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه». قال: فأنا اليوم أجد ما أنفق، ولستُ أخاف الناس. قال: فزاد فيه خمس أذرعٍ من الحِجْر حتى أبدى أُسّاً نظر الناس إليه، فبنى عليه البناء، وكان طول الكعبة ثمانِيَ عَشْرَةَ ذراعاً، فلما زاد فيه استقصره، فزاد في طوله عشر أذرع، وجعل له بابين، أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه، فلما قُتِلَ ابن الزبير كَتَبَ الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك، ويخبره أن ابنَ الزبير قد وضع البناء على أسّ نظر إليه العدول من أهل مكة، فَكَتَبَ إليه عبد الملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء، أما ما زاد في طوله فأقِرَّهُ، وأما ما زاد فيه من الحجر فَرُدَّه إلى بنائه، وسد الباب الذي فَتَحه. فنقضه وأعاده إلى بنائه.

٧٧٢ ـ عن أبي قَزَعَةَ: أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابنَ الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين، يقول: سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشةُ، لولا حِدْثَانُ قومك بالكفر لَنَقَضْتُ البيتَ حتى أزيد فيه من الحجر، فإن قومك قَصَّروا في البناء». فقال الحارث بنُ عبدِالله بن أبي ربيعة: لا تَقُل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعت أمَّ المؤمنين تحدث هذا. قال: لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركتُهُ على ما بنى ابنُ الزبير. **باب منه**

١٠١ ـ باب: تحريم المدينة وصيدها وشجرها والدعاء لها

٧٧٣ ـ عن عبد الله بن زيد بن عاصم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبراهيمَ حرَّم مكة ودعا لأهلها، وإني حَرَّمْتُ المدينة كما حَرَّم إبراهيم مكة، وإني دعوتُ في صاعها ومُدِّها بِمِثْلَيْ ما دعا به إبراهيم لأهل مكة».

= أي وضع أعمدة عليها ستور تشير إلى موضع البيت ليتوجه الناس إليه في صلاتهم، وما زالت تلك الأعمدة موضوعة حتى بني البيت وارتفع بناؤه وظهر للناس، فأزيلت. (ما يقويني..) عند مسلم [ما يقوي]. (أبدى أساً..) أي حفر من أرض الحجر خمسة أذرع حتى ظهر للناس أساس البيت الذي بنى عليه إبراهيم عليه السلام. (استقصره) أي فلما زاده في المساحة المبنية وجد أن ارتفاعه قصير بالنسبة لمساحته. (تلطيخ..) فعله القبيح على زعمه.

في المخطوطة: [خمسة أذرع.. عشرة أذرع].

٧٧٣ ـ البيوع/ بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم/٢٠٢٢. (دعوت) أي أن يجعل الله تعالى البركة فيما يكال ونحوه.

باب منه ٧٧٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إني أُحرِّم ما بين لابتي المدينة: أن يقطع عِضاهُها، أو يُقتَلَ صيدُها. وقال: المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يَدَعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحدٌ على لأوائها وجَهْدِها إلَّا كُنْتُ له شفيعاً ـ أو: شهيداً ـ يومَ القيامة».

باب منه ٧٧٥ ـ عن عامر بن سعد: أن سعداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبداً يَقْطَعُ شجراً ـ أو يخبطه ـ فسلبه، فلما رجع سعدٌ جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم ـ أو: عليهم ـ ما أخذ من غلامهم، فقال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفَّلنيه رسول الله ﷺ. وأبى أن يرد عليهم.

باب منه ٧٧٦ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل بالمدينة ضِعْفَيْ ما بمكة من البركة».

باب منه ٧٧٧ ـ عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ـ قال: وصحيفة معلَّقة في قِراب سيفه ـ فقد كذب، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجِراحات، وفيها: قال النبي ﷺ: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يَقْبَلُ الله منه يوم القيامة صَرفاً ولا عدلاً. وذِمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم. ومن ادَّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنةُ الله والملائِكةِ والناسِ أجمعين، لا يَقْبَلُ اللهُ منه يوم القيامة صَرفاً ولا عَدلاً».

باب منه ٧٧٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثمر فيقول: «اللهم بارك

---

٧٧٤ ـ (لابتي..) مثنى لابة، وهي أرض ذات حجارة سوداء. (عضاهها) شجرها الذي ينبت بنفسه، والعضاه كل شجر له شوك. (لأوائها..) الشدة التي تقع فيها والمشقة التي تحتمل في هذا.

٧٧٥ ـ (يخبطه) يضربه بعصا ليسقط ورقه. (فسلبه) أخذ ما عليه من ثياب ونحوها، عدا ما يستر العورة، زجراً له عن فعله. (نفلنيه) أعطانيه زيادة لي في رزقي. وهذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى في الذي يصطاد في المدينة أو يقطع شجرها، يؤخذ سلبه، وخالفه جمهور العلماء.

٧٧٦ ـ فضائل المدينة/ المدينة تنفي الخبث/١٧٨٦.

٧٧٧ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما يكره من التعمق والتنازع في العلم../٦٨٧٠. (قراب..) هو الغلاف الذي يجعل فيه السيف بغمده. (أسنان..) أي أعمار الإبل التي تعطى في الديات. (أشياء..) حكم بعض الجراحات. (حرم) محرمة. (عير..) جبلان في طرفي المدينة. (حدثاً) أمراً منكراً. (محدثاً) مبتدعاً أو فاعلاً ما يخالف شرع الله تعالى. (صرفاً..) توبة ولا فدية، وقيل: نافلة وفرضاً. (ذمة..) عهدهم وأمانهم وما يذمون على تركه. (مواليه) عشيرته أو الذين أعتقوه بعدما كان عبداً.

لنا في مدينتنا وفي ثمارنا، [وفي مُدِّنا] وفي صاعِنا، بركَةً مع بَرَكَةٍ». ثم يُعطيهِ أصْغَرَ من يَحضُرُه من الولدان.

١٠٢ ـ باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

٧٧٩ ـ عن أبي سعيد مولى المهري: أنه جاء أبا سعيدٍ الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليالي الحَرَّة، فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرةَ عياله، وأخبره أن لا صبرَ له على جهد المدينة ولأوائها، فقال [له: ويحك لا آمرك بذلك] إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً ـ أو: شهيداً ـ يومَ القيامة إذا كان مسلماً».

٧٨٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قدمنا المدينة وهي وبيئة، فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال، باب منه فلما رأى رسول الله ﷺ شكوى أصحابه قال: «اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كما حَبَّبْتَ مكة أو أشد، وصَحِّحْها، وبارك لنا في صاعها ومدها، وحَوِّل حُمّاها إلى الجُحْفَة».

١٠٣ ـ باب: لا يدخل المدينة الطاعون ولا الدجال

٧٨١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «على أنقاب المدينة ملائكةٌ، لا يدخلُها الطاعون ولا الدجال».

١٠٤ ـ باب: المدينة تنفي خبثها

٧٨٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان يدعو الرجلُ ابنَ عمه وقريبه: هَلُمَّ إلى الرخاء هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد ـ رغبة عنها ـ إلا أخلف الله فيها خيراً منه. ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تَنفِيَ المدينةُ شرارها كما ينفي الكير خَبَثَ الحديد».

---

٧٧٩ ـ (ليالي . .) أيام الفتنة التي كانت زمن يزيد بن معاوية ونهب فيها الأوباش المدينة، والحرة أرض ذات حجارة سوداء كثيرة خارج المدينة، وقعت فيها معركة بين جيش يزيد وأهل المدينة. (جهد . .) ما فيها من مشقة وشدة. [انظر الحديث: ٧٧٤].

٧٨٠ ـ فضائل المدينة/ كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تُعرى المدينة/ ١٧٩٠. (حماها) مرضها. (الجحفة) موضع على طريق الذاهب من بلاد الشام إلى مكة، واسمه الآن رابغ، وقد كان يسكنها يهود ووثنيون.

٧٨١ ـ فضائل المدينة/ لا يدخل الدجال المدينة/١٧٨١. (أنقاب . .) مداخلها. (الطاعون) المرض العام.

٧٨٢ ـ (هلم) تعال وأقبل. (رغبة عنها) راغباً في غيرها كارهاً لها. (كالكير) موضع نار الحداد. (تخرج . .) لا يستقر سيء الحال فيها. (تنفي) تخرج وتميز. (خبث . .) شوائبه الدخيلة عليه. في المخطوطة: [تخرج الخبث].

باب منه ٧٨٣ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله سَمَّى المدينةَ طابةَ».

١٠٥ ـ باب: من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

٧٨٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أهلها بسوء ـ يريد المدينة ـ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

١٠٦ ـ باب: الترغيب في المقام بالمدينة عند فتح الأمصار

٧٨٥ ـ عن سفيان بن أبي زهير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُفتحُ اليمن، فيأتي قوم يَبُسُّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يفتح الشام، فيأتي قوم يَبُسُّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يُفْتَحُ العراق، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

١٠٧ ـ باب: في المدينة حين يتركها أهلها

٧٨٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العوافي ـ يريد عوافي السباع والطير ـ ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة، يَنْعِقان بغنمهما فيجدانها وحشاً، حتى إذا بلغا ثَنِيَّةَ الوداع خرّا على وجُوهِهِما».

١٠٨ ـ باب: ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

٧٨٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

---

٧٨٤ ـ (أذابه) أهلكه ولم يبق له أثراً.

٧٨٥ ـ فضائل المدينة/ من رغب عن المدينة/١٧٧٦. (يبسون) يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين عن المدينة.

٧٨٦ ـ فضائل المدينة/ من رغب عن المدينة/١٧٧٥. (يغشاها) يسكنها ويأتي إليها. (العوافي) جمع عافية، وهي كل طالب، وغلب على غير الإنسان، أي تطلب القوت والرزق. (ينعقان) يصيحان. (فيجدانها..) فيجدان المدينة خالية ليس فيها أحد يؤنس به. (ثنية..) مرتفع عند حرم المدينة من جهة الشام، كان الناس يمشون إليه مع من يخرج ليودعوه. (خرا..) سقطا ميتين.

٧٨٧ ـ التطوع/ فضل ما بين القبر والمنبر/١١٣٨. (روضة) بقعة طيبة من عمل فيها بطاعة كانت سبباً لأن يرتفع في رياض الجنة. (منبري..) أي يوضع منبري هذا على حوضي في الجنة يوم القيامة، فأدعو الناس من فوقه ليشربوا ويرتووا.

١٠٩ ـ باب: أُحد جبل يُحبنا ونُحبه

٧٨٨ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نَظَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى أُحُدٍ فقال: «إن أُحُداً جَبَلٌ يحبنا ونحبه».

١١٠ ـ باب: لا تشدّ الرّحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٧٨٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال: «لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجِد الأقصى».

[١١١ ـ باب: فضل الصلاة بمسجدي الحرمين الشريفين

٧٩٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد، إلا المسجد الحرام».

١١٢ ـ باب: بيان المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى

٧٩١ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، قال: قلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى؟ قال: قال لي أبي: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله، أي المسجدين أُسِّس على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من حصباءَ فضرب به الأرض ثم قال: «هو مسجدكم هذا» لمسجد المدينة. قال: فقلت: أشهدُ أني سمعت أباك هكذا يذكره.

١١٣ ـ باب: في مسجد قباء وفضله

٧٩٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قُباءٍ، راكباً وماشياً، فَيُصلي فيه ركعتين.

٧٩٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كان يأتي قُباءً كل سبتٍ، وكان يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت.]

---

٧٨٨ ـ (يحبنا. .) الله تعالى أعلم بحقيقة ذلك. (نحبه) نطمئن ونرتاح حين نكون عنده.

٧٨٩ ـ التطوع/ فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة/١١٣٢. (لا تشد. .) كناية عن السفر بقصد العبادة.

٧٩١ ـ (الذي أسس. .) أي والذي نزل فيه القرآن بذلك في التوبة الآية [١٠٨]. (حصباء) حصى صغار.

٧٩٢، ٧٩٣ ـ التطوع/ من أتى مسجد قباء كل سبت/ إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً/ ١١٣٥ ـ ١١٣٦.

في المخطوطة: لا توجد الأبواب [١١١، ١١٢، ١١٣] ولا أحاديثها.

١٤ ـ كتاب النكاح

١ ـ باب: الترغيب في النكاح

٧٩٤ ـ عن علقمة رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع عبدالله بمنى فَلَقِيَه عثمان رضي الله عنه، فقام معه يحدثه، فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن: ألا نزوجك جارية شابة؟ لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك. قال: فقال عبدالله: لئن قلت ذاك لقد قال لنا ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

باب منه ٧٩٥ ـ عن أنس رضي الله عنه: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

باب منه ٧٩٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أراد عثمان بن مظعون ـ رضي الله عنه ـ أن يتبتل، فنهاه رسول الله ﷺ، ولو أجاز له ذلك لاختصينا.

٢ ـ باب: خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

٧٩٧ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

---

٧٩٤ ـ النكاح/ قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من استطاع منكم الباءة فليتزوج..)/ ٤٧٧٨. (جارية) بنتاً. (بعض..) من حيوية ونشاط. (الباءة) القدرة على الجماع بالقدرة على مؤن الزواج. (وجاء) قطع للشهوة.

٧٩٥ ـ النكاح/ الترغيب في النكاح/٤٧٧٦. (رغب..) تركها ومال إلى غيرها. (فليس) ليس على طريقتي.

٧٩٦ ـ النكاح / ما يكره من التبتل والخصاء /٤٧٨٦. (يتبتل) يترك الزواج وينقطع للعبادة. وفي المطبوعة رواية أخرى، وهي: رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذِن له لاختَصَيْنا. (لاختصينا) من الخِصاء، وهو تعطيل الخصيتين عن عملهما أو قطعهما.

٣ ـ باب: في نكاح ذات الدين

٧٩٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

٤ ـ باب: في نكاح البكر

٧٩٩ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن عبدالله هلك وترك تسع بنات ـ أو قال: سبع [بنات] ـ فتَزَوجتُ امرأةً ثيِّباً، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا جابرُ تزوجتَ». قال: قلت: نعم. قال: «فبكرٌ أم ثيب». قال: قلت: بل ثيب يا رسول الله، قال: «فهلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك، أو قال: تضاحكها وتضاحكك». قال: قلت له: إن عبدالله هَلَكَ وترك تسع بنات ـ أو: سبع [بنات] ـ وإني كرهت أن آتِيَهُنَّ ـ أو: أجيئهنَّ ـ بمثلهن، فأحْبَبْتُ أن أجيء بامرأةٍ تقوم عليهن وتصلحهن. قال: «فبارك الله لك». أو: قال لي خيراً.

٥ ـ باب: لا يخطب على خطبة أخيه

٨٠٠ ـ عن عبد الرحمن بن شماسة: أنه سمع عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيعِ أخيه، ولا يَخطُب على خِطبة أخيه حتى يَذَرَ».

٦ ـ باب: النظر إلى المرأة لمن يريد التزويج

٨٠١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني تزوجت امرأةً من الأنصار، فقال له النبي ﷺ: «هل نظرت إليها؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً». قال: قد نظرت إليها، قال: «على كم تزوجتها».قال: على أربع أواق، فقال له النبي ﷺ: «على أربع أواق؟ كأنما تَنْحِتُون الفضّةَ من عُرْض هذا الجبل. ما عندنا ما نعطيك،ولكن عسى أن نبعثك في بَعْثٍ تُصيب منه». قال: فبعث بعثاً إلى بني عَبْسٍ، بعث ذلك الرجل فيهم.

---

٧٩٨ ـ النكاح/ الأكفاء في الدين/٤٨٠٢. (تنكح..) يرغب في الزواج بها لأجلها. (تربت..) فزت وربحت.

٧٩٩ ـ النفقات/ عون المرأة زوجها في ولده/٥٠٥٢. (ثيباً) هي التي سبق لها زواج، بخلاف البكر.

٨٠٠ ـ (يبتاع) يشتري. (خطبة..) طلبه الزواج بامرأة. (يذر) يترك خطبتها ويعرض عنها.

٨٠١ ـ (تنحتون) تقشرون وتقطعون. (عرض..) جانبه. (بعث) جيش. (تصيب..) ينالك بسببه نصيب من الغنيمة.

٧ ـ باب: استئمار الأيم والبكر في النكاح

٨٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنكَحُ الأيِّم حتى تُسْتَأمَرَ، ولا تُنكح البِكرُ حتى تُستأذن». قالوا: يا رسول الله: وكيف إذنُها؟ قال: «أن تَسْكُتَ».

ب منه ٨٠٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ قال: «الأيِّم أحق بِنَفْسِها من وليِّها، والبكر تُستأذن في نفسها، وإذنها صُماتُها».

٨ ـ باب: الشروط في النكاح

٨٠٤ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحقَّ الشَّرط أنْ يوفَّى به ما استحلَلْتُم به الفروج».

٩ ـ باب: تزويج الصغيرة

٨٠٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين، وبنى بي وأنا بنتُ تسع سنين. قالت: فقدمنا المدينة، فوُعِكْتُ شهراً، فوفى شعري جُمَيْمَةً، فأتَتْني أم رُومان وأنا على أرجوحة ومعي صواحبي، فصَرَخَتْ بي فأتَيْتُها وما أدري ما تريد بي، فأخَذَتْ بيدي فأوْقَفَتْني على الباب، فقلت: هَهْ هَهْ حتى ذهب نَفَسي، فأدخَلَتْني بيتاً فإذا نِسْوَةٌ من الأنصار، فقلن: على الخير والبَرَكَةِ وعلى خير طائر، فأسْلَمَتْني إليهن، فَغَسَلْن رأسي وأصْلَحْنَني، فلم يَرُعني إلا ورسولُ الله ﷺ ضحىً، فأسْلَمْنَني إليه.

١٠ ـ باب: عتق الأمَةِ وتزويجها

٨٠٦ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، قال: فصلَّينا عندها صلاة الغداة

---

٨٠٢ ـ النكاح/ لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها/٤٨٤٣. (الأيم) الثيب، وهي التي سبق لها زواج، بخلاف البكر. (تستأمر) تستشار وتصرح برضاها. (تستأذن) يؤخذ إذنها.

٨٠٤ ـ الشروط/ الشروط في المهر عند عقدة النكاح/٢٥٧٢. (ما استحللتم. .) ما كان سبباً في حل التمتع بها. في المخطوطة [الشرط] كما ذكر، وهو في بعض النسخ، والمراد به الجنس أي الشروط، كما جاء في نسخ أخرى.

٨٠٥ ـ فضائل الصحابة/ تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة. ./٣٦٨١. (فوعكت) مرضت وأصابتني الحمى. (فوفى) صار. (جميمة) تصغير جُمَّة وهي الشعر الساقط على المنكبين. (أم رومان) أم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (هه) صوت النفس الذي يخرج حال التعب. (على خير. .) قدمت على خير حظ ونصيب. (يرعني) يفجأني ويأتني بغتة.

٨٠٦ ـ الصلاة في الثياب/ ما يذكر في الفخذ/٣٦٤. (الغداة) الفجر. (بغلس) مبكراً في ظلمة آخر الليل. =

بِغَلَسٍ، فركب نبيُّ الله ﷺ وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زُقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فَخِذَ نبيِّ الله ﷺ، وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله ﷺ، فإني لأرى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية قال: «الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباح المنذرين». قالها ثلاث مرات، قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد [والله]! ـ قال عبد العزيز: وقال بعض أصحابنا: محمد والخميس ـ. قال وأصبناها عَنْوَةً، وجُمِعَ السَّبْيُ، فجاءه دِحْيَة فقال: يا رسول الله، أعطني جارية من السبي؟ فقال: «اذْهَبْ فخذ جارية». فأخذ صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، فجاء رجل إلى نبيِّ الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، أعطيتَ دحية صَفِيةَ بنْتَ حُيَيٍّ سيِّد قريظة والنضير، ما تصلح إلا لك. قال: «ادعوه بها». قال: فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «خذ جارية من السَّبي غيرها». قال: وأعْتَقَهَا وتزوجها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة، ما أصدقها؟ قال: نَفْسَها، أعتقها وتزوجها، حتى إذا كان بالطريق جَهَّزَتْها له أُمُّ سُلَيْمٍ، فأهْدَتها له من الليل، فأصْبَحَ رسول الله ﷺ عَروساً، فقال: «من كان عنده شيء فَلْيَجِىء به». قال: وبَسَط نِطعاً، قال: فجعل الرجل يجيء بالأَقِطِ، وجعل الرجل يجيءِ بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، فحاسُوا حَيْساً، فكانَتْ وَليمة رسولِ الله ﷺ.

٨٠٧ ـ عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ في الذي يُعْتِقُ جاريتَه ثم يتزوجها: «له أجران». باب م

١١ ـ باب: نكاح الشغار

٨٠٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشِّغار. والشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته، وليس بينهما صداق.

١٢ ـ باب: في نكاح المتعة

٨٠٩ ـ عن [قيس قال: سمعت] عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس

= (فأجرى) دفع مركوبه. (انحسر) كشف. (الخميس) الجيش، يسمى خميساً لأنه يرتب خمسة أقسام: مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب. (أصابها. .) أخذها قسراً عن أهلها. (السبي) ما يغنم من النساء والذرية. (ثابت) البناني، أحد الرواة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكذلك عبد العزيز وهو ابن صهيب، وأبو حمزة كنية أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (عروساً) أي قد دخل على زوجته. (نطعًا) بساطاً من جلد.

٨٠٧ ـ العتق/ فضل من أدب جاريته وعلمها/٢٤٠٦. (أجران) على عتقه وزواجه منها، لأنه رفع لشأنها.

٨٠٨ ـ النكاح/ الشغار/٤٨٢٢. سمي بذلك لخلوه عن المهر، من شغر المكان إذا خلا.

٨٠٩ ـ النكاح / ما يكره من التبتل والخصاء/٤٧٨٧. (قيس) هو ابن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، أبوه صحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو قد رحل إلى النبي ﷺ ليبايعه، فتوفي ﷺ وهو في الطريق.

لنا نساء، فقلنا: ألا نَسْتَخْصِي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخَّص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرِّموا طيباتِ ما أحلَّ الله لكم ولا تعتدوا إنّ اللهَ لا يحبُّ المعتدين﴾** [المائدة : ٨٧] .

باب منه ٨١٠ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنا نستمتع بالقُبضَة من التمر والدقيق الأيامَ، على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حتى نهى عنه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في شأن عمرو بن حُريث.

١٣ ـ باب: نسخ نكاح المتعة وتحريمها

٨١١ ـ عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.

باب منه ٨١٢ ـ عن الربيع بن سَبْرَة: أن أباه غزا مع رسول الله ﷺ فَتْحَ مكة، قال: فأقمنا بها خمس عشرة ـ ثلاثين بين ليلةٍ ويوم ـ فأذِنَ لنا رسول الله ﷺ في مُتْعَةِ النساء، فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضلٌ في الجمال، وهو قريب من الدَّمامة، مع كل واحد منا بُرْدٌ، فبردي خَلَقٌ، وأما برد ابن عمي فبُرْدٌ جديدٌ غضٌّ، حتى إذا كنا بأسفل مكة ـ أو: بأعلاها ـ فتَلَقَّتْنا فتاةٌ مثلُ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَة، فقلنا [لها]: هل لكِ أن يَسْتَمْتِعَ منك أحدنا؟ قالت: وماذا تَبْذُلان؟ فنشر كل واحد منا بُرْدَهُ، فجعلت تنظر إلى الرجلين ويراها صاحبي تنظر إلى عِطفها، فقال: إن برد هذا خَلَق وبردي جديد غَضّ، فتقول: برد هذا لا بأس به، ثلاث مرارٍ أو مرتين، ثم استمتعتُ منها، فلم أخرج حتى حرَّمها رسول الله ﷺ.

باب منه ٨١٣ ـ عن سَبْرَةَ الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس، إني قد كنتُ أذِنْتُ لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرَّم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فَلْيُخَلِّ سبيلها، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً».

١٤ ـ باب: النهي عن نكاح المُحْرِم وخطبته

٨١٤ ـ عن نُبَيْهِ بن وهب: أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوِّج طلحةَ بن عمر بنتَ شيبة بن جُبير،

(نستخصي) من الخصاء، وهو تعطيل الخصيتين عن عملهما.

٨١٠ ـ النكاح/ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخراً/٤٨٢٧. (نستمتع) نتزوج إلى أجل معين. (بالقبضة) بضم القاف: اسم للمقبوض، وبفتحها: للمرّة. (عمرو..) الظاهر أنه صحابي رضي الله عنه، ولم أعثر على قصته .

٨١١ ـ المغازي/ غزوة خيبر/٣٩٧٩. (الحمر) جمع حمار. (الإنسية) التي تألف الإنس.

٨١٢ ـ (الدمامة) القبح في الصورة. (برد) ثوب. (خلق) بال . (غض) طري لين. (البكرة) الأنثى من الإبل. (العنطنطة) طويلة العنق في اعتدال وحسن قوام. (تنظر..) أي إلى نفسها، وكأنها تستكثر نفسها عليه، والعطف الجانب. في المطبوعة: [فقلنا لها] ولفظ [لها] ليس في شيء من النسخ.

فأرسل إلى أبان بن عثمان يحضر ذلك، وهو أمير الحج، فقال أبان: سمعت عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْكح المُحْرِمُ ولا يُنكِح، ولا يَخْطُبُ».

٨١٥ ـ عن ابن عباس [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] أنه قال: تزوج رسول الله ﷺ بميمونة وهو محرم. باب منه

٨١٦ ـ عن يزيد بن الأصم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدثتني ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول باب منه الله ﷺ تزوَّجها وهو حلال، قال: وكانت خالتي وخالَة ابن عباس.

١٥ ـ باب: تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

٨١٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يُجْمَعَ بينهن: المرأةُ وعمتها، والمرأةُ وخالتُها.

١٦ ـ باب: صداق النبي ﷺ لأزواجه

٨١٨ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال: سألتُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: كم كان صداقُ رسول الله ﷺ؟ قالت: كان صداقُه لأزواجه ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقية ونشّاً، قالت: أتدري ما النَشُّ؟ قال: قلت: لا. قالت: نصف أُوقِيَّة، فتلك خمسمائة درهم، فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه.

١٧ ـ باب: النكاح على وزن نواةٍ من ذهب

٨١٩ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أثَر صُفْرة. فقال: «ما هذا». قال: يا رسول الله، إني تزوجت امرأة على وزن نواةٍ من ذهب، قال: «فبارك الله لك، أولِم ولو بِشَاةٍ».

١٨ ـ باب: التزويج على تعليم القرآن

٨٢٠ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله جئت أهَبُ لك نفسي، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعّد النظر فيها وصوَّبه، ثم طأطأ

---

٨١٤ ـ (لا ينكح . .) لا يعقد عقد زواج لنفسه، ولا يتولى عقد تزويج لغيره، ولا يطلب امرأة للزواج.

٨١٥ ـ الإحصار وجزاء الصيد/تزويج المحرم/١٧٤٠. وتقدم رواية ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الآتية لأنها صاحبة الحادثة.

٨١٧ ـ النكاح/ لا تنكح المرأة على عمتها/٤٨٢٠.

٨١٩ ـ النكاح/ كيف يدعى للمتزوج/٤٨٦٠. (أثر صفرة) أي صبغ بزعفران أو تطيب به.

٨٢٠ ـ فضائل القرآن/ القراءة عن ظهر قلب/٤٧٤٢. (فصعد. وصوبه) نظر إلى أعلاها وأسفلها. =

رسولُ الله ﷺ رأسه. فلما رأت المرأةُ أنه لم يقضِ فيها شيئاً جَلَسَتْ، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله، إن لم تكن لك بها حاجة فزوِّجنيها. فقال: «فهل عندك من شيء». فقال: لا والله يا رسول الله، فقال: «اذْهبْ إلى أهلك فانظر هل تجدُ شيئاً». فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «انْظُرْ ولو خاتِماً من حديد». فذهب ثم رجع فقال: لا والله [يا رسول الله] ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري ـ قال سهل: ما له رداء ـ فلها نِصْفُهُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما تَصْنَعُ بإزارك؟ إن لَبِسْتَهُ لم يكن عليها منه شيء، وإن لَبِسَتْهُ لم يكن عليك منه شيء». فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله ﷺ مُوَلِّياً، فأمر به فَدُعِي، فلما جاء قال: «ماذا معك من القرآن». قال: معي سورةُ كذا وسورةُ كذا، عَدَّدها. فقال: «تقرؤهن عن ظهر قلبك». قال: نعم. قال: «اذهب فقد مَلَّكْتُكها بما معك من القرآن».

١٩ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية

٨٢١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنت أغار على اللاتي وَهَبْنَ أنفسهن لرسول الله ﷺ، وأقول: [أ] وَتَهَبُ المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله عز وجل: ﴿تُرجي من تشاءُ منهن وتُؤوي إليك من تشاءُ ومن ابْتَغَيْتَ ممن عَزَلْتَ﴾ [الأحزاب: ٥١]. قالت: قلت: والله ما أرى رَبَّكَ إلا يُسارِع لك في هواك.

٢٠ ـ باب: التزويج في شوال

٨٢٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: تَزَوَّجني رسول الله ﷺ في شوال، وبنى بي في شوال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني؟ قال: وكانت عائشة تَسْتَحِبُّ أن تُدخِلَ نساءها في شوال.

٢١ ـ باب: الوليمة في النكاح

٨٢٣ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما أولَمَ رسولُ الله ﷺ على امرأةٍ من نسائه أكثر وأفْضَلَ مما أولَمَ على زينب. فقال ثابت البناني: بما أولم؟ قال: أطعمهم خبزاً ولحماً حتى تركوه.

= (طأطأ. .) خفضه ونظر إلى الأرض. (عن ظهر. .) من حفظك غيباً. (ملكتكها. .) زوجتكها على أن تحفِّظها ما تحفظ.

٨٢١ ـ التفسير/ الأحزاب/ قوله: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء. .﴾/ ٤٥١٠. (ترجي) تؤخر مبيتها عندك. (تؤوي. .) تبيت عندها. (ابتغيت. .) طلبت. (عزلت. .) لم تقسم لهن، وبعدها ﴿ فلا جناح عليك﴾ أي لا إثم ولا حرج. (يسارع. .) يحقق لك ما ترغب بلا تأخير.

٨٢٢ ـ في الحديث دليل على استحباب التزويج والتزوج والدخول في شوال، وأن التشاؤم من ذلك من أمر الجاهلية.

٨٢٣، ٨٢٤ ـ النكاح/ الهدية للعروس/ الوليمة ولو بشاة/ ٤٨٦٨، ٤٨٧٣. (زينب) بنت جحش، بنت عمته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (حتى تركوه) أي حتى شبعوا وتركوا الطعام لشبعهم. =

٨٢٤ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله، قال: فَصَنَعَتْ أمي أمّ سُلَيْم حَيْساً، فجعلتهُ في تَوْرٍ، فقالت: يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ فقل: بَعَثَتْ بهذا إليك أُمي وهي تُقرِئُكَ السلامَ، وتقول: إن هذا لكَ منا قليل يا رسول الله، قال: فذهبتُ بها إلى رسول الله ﷺ فقلت: إن أمي تُقْرِئُك السلامَ، وتقول: إن هذا لك منا قليل [يا رسول الله]. فقال: «ضَعْهُ». ثم قال: «اذهب فادْعُ لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقِيتَ». وسَمَّى رجالاً، قال: فدعوت من سَمَّى ومن لَقِيتُ. قال: قلت لأنس: عَدَدَ كَمْ كانوا؟ قال: زهاءَ ثلاثمائة، وقال لي رسول الله ﷺ: «يا أَنس هات التَّوْرَ». قال: فدخلوا حتى امتلأت الصُّفَّةُ والحُجْرَةُ، فقال رسول الله ﷺ: «لِيَتَحلَّق عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، وليأكلْ كل إنسان مما يليه». قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجتْ طائفةٌ ودخلت طائفةٌ حتى أكلوا كلُّهم، فقال لي: «يا أنسُ ارْفع». قال: فَرَفَعْتُ، فما أدري حين وَضَعْتُ كان أكثرَ أم حين رَفَعْتُ؟ قال: وَجَلَسَ طوائفُ منهم يَتَحدَّثون في بَيْتِ رسول الله ﷺ ورسولُ الله ﷺ جالس، وزوجته مُوَلِّيَة وَجْهَهَا إلى الحائط. فَثَقُلُوا على رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فسلَّم على نسائه ثم رجع، فلما رأوا رسولَ الله ﷺ قد رجع ظنوا أنَّهم قد ثَقلوا عليه، قال: فابتدروا الباب فخرجوا كلهم، وجاء رسولُ الله ﷺ حتى أرخى السِّتْرَ، ودخل وأنا جالس في الحُجْرَة، فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى خرج عليَّ وأُنزِلَتْ هذه الآية، فخرج رسول الله ﷺ وقرأهن على الناس: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنُوا لا تَدْخُلُوا بيوت النبي إلا أنْ يُؤذنَ لكُم إلى طعامٍ غيرَ ناظرينَ إناه ولكن إذا دُعيتُمْ فادخلوا فإذا طَعِمْتُم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إنَّ ذلكم كان يُؤْذِي النبي﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٥٣]. قال الجعد: قال أنس: أنا أَحْدَثُ الناس عهداً بهذه الآيات، وحُجِبْنَ نساءُ النبي ﷺ. باب منه

٢٢ ـ باب: في إجابة الدعوة في النكاح

٨٢٥ ـ عن نافع: أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يقول عن النبي ﷺ: «إذا دعا أحدُكم أخاه فليجب، عُرساً كان أو نحوه».

٨٢٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دُعي أحدُكم فلْيُجِبْ، فإن كان صائماً فَلْيُصَلِّ، وإن كان مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ». باب منه

---

٨٢٤ ـ (بأهله) بزوجه، وهي زينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (حيساً) طعاماً مصنوعاً من تمر وأقط وسمن. (تور) وعاء من نحاس أو حجر. (الصُّفّة) موضع مظلل في ناحية المسجد. (الحجرة) هي أحد بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. (ابتدروا..) أسرعوا إليه للخروج. (ناظرين) منتظرين. (إناه) نضجه. (أحدث..) أول من سمعها وعلم بنزولها.

٨٢٥ ـ النكاح/ إجابة الداعي في العرس وغيره/ ٤٨٨٤. (نحوه) من الدعوات العامة كالختان.

باب منه ٨٢٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «شَرُّ الطعامِ طعامُ الوليمة، يُمْنَعُها من يأتيها، ويُدْعى إليها من يأباها. ومن لم يُجِب الدعوة فقَدْ عصى اللهَ ورسولَه».

٢٣ ـ باب: ما يقول عند الجماع

٨٢٨ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسمِ الله، اللهم جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّبِ الشيطانَ ما رزقْتَنا، فإنه إن يُقَدَّرْ بينهما ولَدٌ في ذلك لم يضره الشيطان أبداً».

٢٤ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لكُمْ﴾

٨٢٩ ـ عن ابن المنكدر: سمع جابراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجلُ امرأتَه من دُبُرِها في قُبُلها كان الولد أحولَ، فنزلت: ﴿نساؤُكُمْ حَرْثٌ لكُمْ فأْتُوا حرثَكم أنَّى شِئْتُم﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٢٥ ـ باب: في المرأة تمتنع من فراش زوجها

٨٣٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فلم تأتِهِ فبات غضبانَ عليها، لَعَنَتْها الملائكة حتى تُصبحَ».

٢٦ ـ باب: في نشر سر المرأة

٨٣١ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أَشَرِّ الناسِ عند الله منزلةً يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأتِهِ وتفضي إليه، ثم يَنْشُرُ سِرَّها».

---

٨٢٧ ـ النكاح/ من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله/٤٨٨٢. (من يأتيها) وهو في حاجة إلى طعامها. (يأباها) يأبى المجيء لعدم حاجته.

٨٢٨ ـ النكاح/ ما يقول الرجل إذا أتى أهله/ ٤٨٧٠. (أن يأتي..) أراد أن يجامع زوجته.

٨٢٩ ـ التفسير/ البقرة/ ﴿نساؤكم حرث لكم..﴾/ ٤٢٥٤. (من دبرها) من خلفها. (قبلها) فرجها. (حرث..) موضع زرع، وذلك يكون بالإتيان في الفرج، ويتحقق مهما اختلفت الهيئة. (أنى) كيف.

٨٣٠ ـ بدء الخلق/ إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء../٣٠٦٥. (دعا..) أي طلب مجامعتها.

٨٣١ ـ (يفضي..) يجامعها ويتمتع كل منهما بالآخر. (ينشر..) يذكر للناس ما جرى بينهما، أو ما اطلع عليه من عيوبها. والممنوع من ذكر ما يجري بينهما هو وصف تفاصيل ما كان بينهما من قول أو فعل، أما مجرد ذكر الجماع فهو مكروه إن لم يكن في ذلك فائدة. في المخطوطة: [من شر].

٢٧ ـ باب: ستر الله العمل على العبد وكشفه عن نفسه

٨٣٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً، ثم يُصبحُ قد ستره ربُّه عز وجل، فيقول: يا فلان قد عَمِلْتُ البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فَيَبيتُ يَسْتُرُهُ ربُّه، ويُصْبِح يكشف سِتْر الله عنه».

٢٨ ـ باب: في العزل عن المرأة والأمة

٨٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ذُكِرَ العَزْلُ عند النبي ﷺ فقال: «وما ذاكم». قالوا: الرجلُ تكون له المرأة تُرضع، فيصيب منها ويكره أن تَحْمِلَ منه. والرجلُ تكون له الأمةُ، فَيُصيبُ منها ويكره أن تحمل منه. قال: «فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر». قال ابن عون: فحدَّثت به الحسن فقال: والله لكأن هذا زجْرٌ.

٨٣٤ ـ عن جابر [بن عبدالله] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: «إن عندي جارية لي، **باب منه** وأنا أعْزِلُ عنها. فقال رسول الله ﷺ: «إن ذلك لن يمنع شيئاً أراده الله». قال: فجاء الرجل فقال: يا رسول الله إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حَمَلَتْ. فقال رسول الله ﷺ: «أنا عبدُ اللهِ ورسولُه».

٢٩ ـ باب: في الغيلة

٨٣٥ ـ عن جُدامة بنت وهب [الأسَدِيَّة] أخت عُكَّاشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: حَضَرْتُ رسول الله ﷺ في أناسٍ وهو يقول: «لقد هممت أن أنهى عن الغِيلَة، فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يُغِيلون أولادَهم، فلا يضر أولادَهم ذلك شيئاً». ثم سألوه عن العزل، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك الوأد الخفيُّ».

---

٨٣٢ ـ (معافى) يناله عفو الله عز وجل ويعافيهم من الذنوب. (المجاهرين) المستخفين بالذنوب غير المبالين بها، وقد يفاخرون بارتكابها في المجالس، ويذكرون ما فعلوا دون حاجة أو ضرورة.

٨٣٣ ـ المغازي/ غزوة بني المصطلق من خزاعة/٣٩٠٧. (يصيب منها) يجامعها. (فإنما هو..) أي ما هو مقدر كائن، لا يحول دونه تصرفكم. (لكأن..) قوله صلى الله عليه وسلم زجر لهم عن الفعل.

٨٣٤ ـ (أنا عبد الله..) أي وما أقوله حق لا يمكن أن يتخلف.

٨٣٥ ـ (الغيلة) اختلف في معناها: فقيل: أن يجامع الرجل زوجته وهي ترضع، وقيل: أن ترضع المرأة وهي حامل، وسبب همه صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها ظنه أنها تضر بالولد الرضيع، والله أعلم. (الوأد) دفن الولد وهو حي؛ تخلصاً منه وفراراً من مسؤوليته.

٣٠ ـ باب: وطء الحبالى من السبي

٨٣٦ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ: [أنه] أتى بامرأة مُجِحٍّ على باب فسطاط، فقال: «لعله يريد أن يُلمَّ بها». فقالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «لقد هَمَمتُ أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره، كيف يُوَرِّثُه وهو لا يحلّ له؟ كيف يَسْتَخدِمه وهو لا يحل له».

باب منه ٨٣٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن بعث جيشاً إلى أوطاسٍ فلقوا عدواً، فقاتلوهم فظهروا عليهم، فأصابوا لهم سبايا، فكأن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تحرجوا من غِشْيانِهنَّ، من أجل أزواجهم من المشركين، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿والمحصنات من النساء إلَّا ما مَلَكَتْ أيمانُكم﴾ [النساء: ٢٤] أي فَهُنَّ لكم حلال إذا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

٣١ ـ باب: في القَسم بين النساء

٨٣٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ تِسْعُ نسوةٍ، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع، فكُنَّ يجتمعن في كل ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في بيت عائشة فجاءت زينب، فَمَدَّ يدَه إليها، فقالت: هذه زينب، فكفَّ النبي ﷺ يَدَه، فتقاولتا حتى اسْتَخْبَثَتَا. وأُقيمت الصلاة، فمرَّ أبو بكر رضي الله عنه على ذلك فسمع أصواتهما، فقال: اخْرُج يا رسول الله إلى الصلاة واحثُ في أفواههن التراب، فخرج النبي ﷺ، فقالت عائشة: الآن يقضي النبي ﷺ صلاته، فيجيء

---

٨٣٦ ـ (أتى..) مَرَّ بامرأة من السبي، وهو ما يؤخذ من الأعداء من النساء والذرية. (مجح) حامل قربت ولادتها. (فسطاط) بيت الشعر ونحوه. (أن يلم..) أن يجامعها. (أن ألعنه..) لأنه فعل معصية كبيرة، لأن المسبية إذا كانت حاملاً لا يحل وطؤها حتى تضع حملها. (يورثه..) أي ربما تأخر وضعها لزمن يحتمل أن يكون الولد منه، فيعتبره ولده، وقد يكون في الحقيقة ليس منه، فيرثه عندها، وهو لا يحل له ذلك. وقد لا يعتبره ولده، ويعده مملوكاً فيستخدمه، ويكون في الحقيقة ولده، ولا يجوز أن يستخدمه استخدام المملوك. ولذا عليه أن لا يطأها حتى يتبين الحال بالوضع.

٨٣٧ ـ (أوطاس) موضع عند الطائف. (غشيانهن) جماعهن. (والمحصنات..) أي حرم عليكم وطء المتزوجات من النساء إلا إذا ملكتموهن بالسبي، فإنه ينفسخ عقد زواجهن ويصبحن حلالاً لمن ملكهن، ولكن لا يوطأن إلا بعد استبرائهن بتركهن حتى يحضن ويطهرن، وهذا هو المراد بعدتهن. في المخطوطة: [فلقي عدواً].

٨٣٨ ـ (فمد يده..) ظناً منه أنها عائشة رضي الله عنها، إذ لا ضياء في المكان. (فتقاولتا) أي قالت كل منهما للأخرى كلاماً يزعجها. (استخبثتا) قالتا الكلام الرديء، وفي رواية [استخبتا] ارتفعت أصواتهما واختلطت. (واحث..) اجعل، قال ذلك مبالغة في زجرهن ليقطعن خصامهن.

أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيفعل [بي] ويفعل. فلما قضى النبيّ ﷺ صلاتَه أتاها أبو بكر فقال لها قولاً شديداً، وقال: أتَصْنَعينَ هذا؟.

٣٢ ـ باب: المقام عند البكر والثيِّب

٨٣٩ ـ عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ لما تزوَّج أمَّ سلمة أقام عندها ثلاثاً، وقال: «إنه ليس بك على أهلك هوان، إن شئتِ سَبَّعْتُ لكِ، وإن سَبَّعْتُ لكِ سَبَّعْتُ لنسائي».

٨٤٠ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إذا تَزَوَّجَ البِكرَ على الثَّيِّب أقام عندها سبعاً، وإذا تزوج باب منه الثيبَ على البكر أقام عندها ثلاثاً. قال خالد: ولو قُلتُ إنه رفعه لصَدَقْتُ، ولكنه قال: السُّنَّةُ كذلك.

٣٣ ـ باب: هبة المرأة يومها للأخرى

٨٤١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مِسْلاخِها من سَوْدَة بنت زَمْعَةَ، من امرأة فيها حِدَّةٌ، قالت: فلما كَبِرَتْ جَعَلَتْ يومها من رسول الله ﷺ لعائشة، قالت: يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة. فكان رسول الله ﷺ يَقْسِمُ لعائشة يومين، يومَها ويوم سودة.

٣٤ ـ باب: في ترك القَسم لبعض النساء

٨٤٢ ـ عن عطاء قال: حَضَرنا مع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جنازةَ مَيْمونَةَ زوجِ النبيّ ﷺ بِسَرِفَ، فقال ابنُ عباس: هذه زوج النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تُزَعْزِعوا ولا تُزَلْزِلوا وارْفُقوا، فإنه كان عند رسولِ الله ﷺ تِسْعٌ، فكان يَقسم لثمان ولا يقسم لواحدة. قال عطاء: التي لا يَقْسِم لها صفية بنت حُيَيٍّ بن أخطب.

٣٥ ـ باب: من رأى امرأة فليأت أهله يرد ما في نفسه

٨٤٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ رأى امرأة، فأتى امرأته زينبَ وهي

---

٨٣٩ ـ (ليس بك. .) أي لا أفعل ذلك لنقص فيك أو تضييعاً لحقك، وإنما هو حقك الكامل وحق كل امرأة ثيب مثلك. (سبعت) أقمت عندك سبع ليال. فالإقامة ثلاثاً حقها، لا يقضى لضراتها، وأما السبع فليس بحق لها فتقضى بكاملها لضراتها.

٨٤٠ ـ النكاح/إذا تزوج الثيب على البكر/٤٩١٦. (رفعه) إلى النبي ﷺ، وخالد هو الحذاء أحد رواة الحديث.

٨٤١ ـ (أن أكون. .) أي أن أكون أنا هي، والمسلاخ الجلد. (حدة) قوة النفس وجودة القريحة.

٨٤٢ ـ النكاح/ كثرة النساء/ ٤٧٨٠. (بسرف) موضع خارج مكة. (نعشها) السرير الذي يوضع عليه الميت. (تزعزعوا) تحركوا. (تزلزلوا) تجعلوه يضطرب. (ارفقوا) سيروا سيراً معتدلاً. (صفية. .) قال العلماء: هذا وهمٌ، والصواب =

تَمْعَسُ مَنِيئَةً لها، فقضى حاجَتَهُ ثم خرج إلى أصحابه، فقال: «إن المـرأة تُقْبِلُ في صـورةِ شيطان، وتُدبرُ في صورة شيطان. فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما في نفسه».

٣٦ ـ باب: في مداراة النساء والوصية بهن

٨٤٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شَهِد أمراً فليتكلم بخيرٍ أو ليسكت. واستوصوا بالنساء، فإن المرأة خُلِقَتْ من ضِلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذَهَبْتَ تُقيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإن تَرَكْتَهُ لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيراً».

٣٧ ـ باب: لا يفرك مؤمن مؤمنة

٨٤٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْرَكْ مؤمِنٌ مؤمنةً، إن كره منها خُلُقاً رضي منها آخر» أو قال: «غيره».

٣٨ ـ باب: لولا حواء لم تخن أُنثى زوجها

٨٤٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْبُثْ الطعامُ ولم يَخْنَز اللَّحْمُ، ولولا حواء لم تَخُنْ أُنثى زوجَها الدهر».

٣٩ ـ باب: من قدم من سفر فلا يعجل بالدخول إلى أهله كي تَمْتَشِط الشعِثة

٨٤٧ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فلما أَقْبَلْنا تَعَجَّلْتُ على بعير لي قَطُوف، فلحقني راكب خلفي فَنَخَس بعيري بِعَنَزةٍ كانت معه، فانْطَلَق بعيري كأجودِ ما

= سودة رضي الله عنها.

٨٤٣ ـ (تمعس..) تدلك الجلد أول ما وضع في الدباغ. (فليأت..) أي فليجامع زوجته. (يرد..) يذهب ما تحرك عنده من شهوة.

٨٤٤ ـ النكاح/ الوصاة بالنساء/ ٤٨٩٠. (استوصوا..) أوصيكم أن ترفقوا بهن، فاقبلوا وصيتي. (ضلع) واحد عظام الصدر. (كسرته) في رواية [وكسرها طلاقها].

٨٤٥ ـ (لا يفرك) لا يبغض.

٨٤٦ ـ الأنبياء/ قول الله تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل..﴾ [البقرة: ٣٠]/٣١٥٢. (لم يخبث.. يخنز) يتغير وينتن. (لم تخن..) لم تخدعه وتزين له خلاف الحقيقة.

٨٤٧ ـ النكاح/ طلب الولد/ ٤٩٤٧. (قطوف) بطيء. (بعنزة) عصا قصيرة في أسفلها حديدة. (جارية) شابة =

أنت راءٍ من الإبل، فالتفتُّ فإذا أنا برسول الله ﷺ. فقال: «ما يُعجِلك يا جابر». قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بِعُرسٍ، فقال: «أبِكراً تزوجتها أم ثيِّباً». قال: قُلْتُ: بل ثيباً، قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك». قال: فلما قدمنا المدينةَ، ذهبنا لندخل فقال: «أمْهِلوا حتى نَدْخُل ليلاً ـ أي عشاءً ـ كي تمتشط الشّعِثَةُ، وتَسْتَحِدَّ المغيبةُ». قال: وقال: «فإذا قَدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْسَ».

بكراً. (الشعثة) التي مضى عليها زمن لم تتزين ولم تتنظف. (تستحد..) تزيل التي غاب عنها زوجها شعر عانتها، وهو الذي ينبت حول الفرج. (فالكيس..) استعمل العقل والأدب وراع الشرع في جماع الزوجة.

١٥ ـ كتاب الطلاق

١ ـ باب: في الرجل يطلق امرأته وهي حائض

٨٤٨ ـ عن نافع: أن ابنَ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر النبي ﷺ فأمره أن يُراجِعها ثم يُمهِلها حتى تحيض حَيْضَةً أخرى، ثم يُمْهِلَها حتى تَطْهُرَ، ثم يطلقها قَبْلَ أن يمسها، فتلك العِدة التي أمرَ الله عز وجل أن يُطَلَّق لها النساء. قال: فكان ابن عمر إذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول: أمَّا أنتَ طلقْتَها واحدةً أو اثنتين، إن رسول الله ﷺ أمره أن يُراجعها ثم يُمْهلها حتى تحيض حيضة أخرى، ثم يمهلها حتى تَطهر، ثم يطلقها قبل أن يمسها. وأما أنت طلقتها ثلاثاً، فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك، وبانت منك.

باب منه ٨٤٩ ـ عن ابن سيرين قال: مكثتُ عشرين سنة يحدثني من لا أتهم: أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض، فأُمر أن يراجعها، فجعلت لا أتَّهِمُهُمْ ولا أعرف الحديث، حتى لَقِيتُ أبا غلاَّب يونس بن جُبَيْرٍ الباهلي، وكان ذا ثَبَت، فحدثني أنه سأل ابن عمر فحدثه: أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فأُمِر أن يُراجِعها، قال: قلت: أفَحُسِبَتْ عليه؟ قال: فَمَهْ، أو إن عَجَز واسْتَحْمَقَ؟.

٢ ـ باب: الطلاق الثلاث في عهد رسول الله ﷺ

٨٥٠ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمرٍ قد كانت لهم فيه أناةٌ، فلو أمضيناه عليهم؟ فأمضاه عليهم.

---

٨٤٨ ـ التفسير/ تفسير سورة الطلاق/٤٦٢٥. (التي أمر..) بقوله ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ [الطلاق: ١] أي لأولها. (يقول..) أي لكل واحد من السائلين حسب قوله. (بانت..) أي انقطع ما بينك وبينها، ولا يحل لك أن ترجع إليها.

٨٤٩ ـ الطلاق/ من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق/٤٩٥٨. (ذا ثبت) متثبتاً. (فمه) اسم فعل أمر يعني اكفف. (عجز..) عن الانتظار ليطلقها أول طهرها وفَعل فِعل الأحمق، أي فلا يمنع ذلك من عدها عليه طلقة.

٨٥٠ ـ (أناة) روية وعدم استعجال. (أمضيناه)أنفذناه عليهم ثلاثاً.

٣ ـ باب: في الرجل يطلق امرأته فتتزوج غيره ولا يدخل بها فليس لها أن ترجع إلى الأول

٨٥١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رفاعة القُرَظِيّ طلق امرأته فَبَتَّ طلاقها، فتزوجتْ بعده عبد الرحمن ابن الزَّبير، فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إنها كانت تحت رفاعة، فطلقها آخِرَ ثلاث تطليقات، فتزوجتُ بعده عبدَ الرحمن بن الزَّبير، وإنه والله ما معه إلا مثل الهُدْبَة. وأخذَتْ بهُدبَةٍ من جِلبابها، قال: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً، فقال: «لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى يذوقَ عسَيْلَتَكِ، وتَذُوقي عُسَيْلَتَهُ». وأبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جالس عند رسول الله ﷺ، وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة لم يؤذن له، قال: فطفق خالد ينادي: أبا بكر، ألا تَزْجُرُ هذه عما تَجْهَرُ به عند رسول الله ﷺ؟

٤ ـ باب: في الحرام، وقوله عز وجل: ﴿يا أيُّها النبيُّ لم تحرمُ ما أحلَّ اللهُ لك﴾ [التحريم: ١] والاختلاف فيه

٨٥٢ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: إذا حرَّم الرجل عليه امرأته فهو يمين يكفِّرها، ولقد كان لكم في رسول الله ﷺ أُسْوَةٌ حسنة.

٨٥٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلاً، قالت: فتواطيتُ أنا وحفصة: أن أيَّتَنَا ما دخل عليها النبي ﷺ فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير، أكلت مغافير؟ فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. فقال: «بل شربت عسلاً عند زينب بنتِ جَحْش، ولن أعود له». فنزل: ﴿لِمَ تُحرِّمُ ما أحلَّ الله لك﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إن تتوبا﴾ لعائشة وحفصة ﴿وإذْ أسَرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ [التحريم: ١ ـ ٣] لقوله: «بل شربت عسلاً». باب منه

٨٥٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل، فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يَحتَبِسُ، فسألتُ عن ذلك فقيل لي: أهْدَتْ لها امرأةٌ من قومها عُكَّة من عسل، فسقت رسول الله ﷺ منه شَرْبَةً. باب منه

---

٨٥١ ـ الشهادات/ شهادة المختبي/٢٤٩٦. (فبت..) من البت وهو القطع، أي جعله مقطوعاً بحيث لا رجعة لها، وذلك بتطليقها ثلاثاً. (تحت رفاعة) زوجة له. (الهدبة) طرف الثوب، تعني أنه غير قادر على الجماع. (جلبابها) ثوبها الذي تلتحف به. (يذوق..) كناية عن الجماع، فشبهت لذته بالعسل.

٨٥٢ ـ التفسير/ سورة التحريم/٤٦٢٧. (أسوة) قدوة.

٨٥٣، ٨٥٤ ـ الطلاق/ ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ /٤٩٦٦، ٤٩٦٧. (فتواطيت) اتفقت، وعند البخاري [تواصيت]. (مغافير) صمغ حلو له رائحة كريهة. (فيدنو) يقترب. (احتبس) تأخر ولم يخرج. (عكة) وعاء صغير من =

فقلت: أما والله لنحتالَنَّ له، فذكرتُ ذلك لسودةَ، وقلت: إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك، فقولي له: يا رسول الله، أكلتَ مغافير؟ فإنه سيقول لكِ: لا، فقولي له: ما هذه الريح؟ وكان رسول الله ﷺ يَشْتَدُّ عليه أن تُوجَدَ منه الريح، فإنه سيقول لكِ: سقتني حفصة شَرْبَةَ عسلٍ، فقولي له: جَرَسَتْ نحلُهُ العُرْفُطَ، وسأقول ذلك له، وقوليه أنت يا صفية، فلما دخل على سودة قالت: ـ تقول سودةُ: والذي لا إله إلا هو، لقد كِدْتُ أن أباديَه بالذي قلت [لي] وإنه لعلى الباب، فَرَقاً منك ـ فلما دنا رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله أكلتَ مغافيرَ؟ قال: «لا». قالت: فَما هذه الريح؟ قال: «سقتني حفصة شَرْبَةَ عسلٍ». قالت: جَرَسَت نحلُه العُرْفُط. فلما دخل عليَّ قلت له مثل ذلكَ، ثم دخل على صَفِيَّة فقالت بمثل ذلكَ، فلما دخل على حفصَةَ قالتْ: يا رسول الله ألا أسقيكَ منه؟ قال: «لا حاجة لي به». قالت: تقول سودة: سبحان الله، والله لقد حَرَمْناه. قالت: قُلتُ لها: اسكُتي.

٥ ـ باب: تخيير الرجل امرأته

٨٥٥ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: دخل أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يستأذن على رسول الله ﷺ فوجدَ الناس جلوساً ببابه، لم يؤذن لأحدٍ منهم. قال: فأَذِنَ لأبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فدخل، ثم أَقْبَلَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فاستأذن فأذن له، فوجد النبي ﷺ جالساً حوله نساؤه واجماً ساكتاً. قال: فقال: لأقولَنَّ شيئاً أُضحكُ النبي ﷺ. فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنتَ خارجة سألتني النَّفَقَةَ، فَقُمْتُ إليها فوجأتُ عُنُقَها. فضحك رسول الله ﷺ وقال: «هُنَّ حولي كما ترى يسألنني النفقة». فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عُنُقَها، وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: تَسْأَلْنَ رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟ قلنَ: والله لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده، ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نزلت عليه هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجِكَ﴾ حتى بلغ ﴿للمحسناتِ منكن أجراً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٢٨ ـ ٢٩]. قال: فبدأ بعائشة فقال: «يا عائشةُ، إني أُريد أن أعرِضَ عليكِ أمراً، أُحب أن لا تعجلي فيه حتى تَسْتَشيري أبوَيْكِ». قالت: وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية. قالت: أفيك يا رسول الله أَسْتَشِير أبوَيّ؟ بل أختارُ اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرة، وأسألك أن لا تُخبرَ امرأةً من نسائك بالذي قلت. قال: «لا تسألني امرأةٌ منهنَّ إلا أخبرتُها، إن الله تعالى لم يبعثني مُعَنِّتاً ولا مُتَعَنِّتاً، ولكن بعثني معلماً ميسِّراً».

جلد. (يشتد) يصعب. (الريح) الكريهة. (جرست) رعت وجنت. (العرفط) نوع من الشجر يخرج منه المغافير. (أباديه) أبتدئه بالكلام. (فرقاً) خوفاً من عتابك ولومك إن لم أفعل. (حرمناه) منعناه مما يشتهيه.

في المخطوطة: [العُرْفُطة] في الموضعين، وفيها [تقول سودة: والله الذي..].

٨٥٥ ـ (واجماً) ممسكاً عن الكلام لما فيه من الحزن. (بنت خارجة) أي زوجته. (فوجأت..) طعنتها وضربتها. (معنتاً..) مشدداً على الناس، ولا طالباً زلتهم.

باب منه ٨٥٦ ـ عن مسروق قال: ما أُبالي خَيَّرْتُ امرأتي واحدةً أو مائةً أو ألفاً، بعد أن تَخْتارَني، ولقد سألتُ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقالت: قد خَيَّرنا رسول الله ﷺ، أفكان طلاقاً؟

١٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وإنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾

٨٥٧ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مكثتُ سَنَةً وأنا أريد أن أسألَ عمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبةً له، حتى خرج حاجّاً فخرجت معه، فلما رجع فكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجةٍ له، فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه، فقُلتُ: يا أمير المؤمنين، مَنِ اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ من أزواجه؟ فقال: تلك حفصةُ وعائشةُ، قال: فقلت له: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذه منذ سنة، فما أستطيع هيبةً لك. قال: فلا تفعل، ما ظَنَنْتَ أنَّ عندي من علمٍ فسلني عنه، فإن كنت أعلمه أخبرتُكَ. قال: وقال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نَعُدُّ للنساءِ أمراً، حتى أنزلَ الله تعالى فيهن ما أنزلَ، وقسم لهن ما قسم، قال: فبينما أنا في أمرٍ أأتَمِرُهُ إذ قالت لي امرأتي: لو صنعتَ كذا وكذا، فقلت لها: ومالك أنتِ ولِما ههنا، وما تكلُّفك في أمر أريده؟ فقالت لي: عجباً لكَ يا ابن الخطاب، ما تريد أن تراجع أنت، وإنَّ ابنتك لتراجِعُ رسولَ الله ﷺ حتى يَظَلَّ يومَه غضبانَ. قال عُمَرُ: فآخذ ردائي، ثم أخرج مكاني حتى أدخلَ على حفصة، فقلت لها: يا بنية إنك لتراجعين رسولَ الله ﷺ حتى يظل يومَه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني أحذرك عقوبَةَ الله عز وجل وغضبَ رسولِهِ ﷺ، يا بنيَّةُ، لا تَغُرَّنَّكِ هذه التي قد أعجبها حُسنها، وحُبُّ رسولِ الله ﷺ إياها. ثم خرجتُ حتى أدخلَ على أم سلمة لقرابتي منها، فكلَّمْتُها، فقالت لي أم سلمة: عجباً لك يا ابن الخطاب، قد دَخَلْتَ في كل شيء حتى تَبْتَغي أن تدخلَ بين رسولِ الله ﷺ وبين أزواجه؟ قال: فأخذتني أخذاً كَسَرَتْني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غابَ كنتُ آتيه بالخبر، ونحن حينئذ نَتَخَوّفُ ملِكاً من ملوك غسان، ذُكِرَ لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه. فأتى صاحبي الأنصاري يَدُقُّ الباب وقال: افتح افْتَحْ، فقُلتُ: جاء الغسَّاني؟ فقال: أشد من ذلك، اعتزلَ رسولُ الله ﷺ أزواجَه. فقلت: رَغِم أنفُ حَفْصَةَ وعائشة، ثم آخذ ثَوبي فأخرج حتى جئتُ، فإذا رسول الله ﷺ في مَشْرُبَةٍ له يُرتقى إليها بعجلة، وغلام لرسول الله ﷺ أسودُ على رأس الدَّرَجَةِ، فقلت: هذا

---

٨٥٦ ـ الطلاق/ من خير أزواجه/٤٩٦٢ ـ ٤٩٦٣.

٨٥٧ ـ التفسير/ التحريم/ ﴿تبتغي مرضاة أزواجك﴾/ ٤٦٢٩. (الأراك) شجر الأراك. (أأتمره) أفكر فيه وأشاور نفسي. (ولما ههنا) أي ما علاقتك بما أنا فيه. (أخرج مكاني) أي من فوري. (هذه) يشير إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (فأخذتني) بكلامها. (كسرتني) صرفتني. (أجد) من الغضب. (مشربة) غرفة صغيرة. (بعجلة) درجة =

عمر، فأذِنَ لي. قال عمر: فَقَصَصْتُ على رسول الله ﷺ هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سَلَمَة تَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادةٌ من أدَمٍ حشوها ليف، وإن عند رجليه قَرَظاً مصْبوراً، وعند رأسه أُهُباً معلقةً، فرأيت أثَرَ الحصيرِ في جَنْبِ رسولِ الله ﷺ فبكيتُ، فقال: «ما يبكيك يا عمر». فقلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولَكَ الآخرة».

= من النخل. (قرظاً) ورق شجر يدبغ به. (مصبوراً) مجموعاً كالصُّبْرة وهي الكومة. (أهباً) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ. (هم فيه) من نعيم الدنيا وزخرفها. (ولك..) أي ولأمثالك من المؤمنين، وفي مقدمتهم رسول الله ﷺ.

في المخطوطة: [أتَأمَّرُه] بدل [أأتمره] و[يرقى] بدل [يرتقى] و[بعجلها] بدل [بعجلة] والمثبت هو الموجود في المطبوعة ونسخ مسلم، ما عدا [بعجلها] فقد ذكر على هامش نسخة المعارف أنها في نسخة.

١٦ ـ كتاب العدة

١ ـ باب: في الحامل تضع بعد وفاة زوجها

٨٥٨ ـ عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتْبَةَ: أن أباه كتب إلى عمر بن عبدالله بن الأرقَم الزّهري، يأمره أن يدخل على سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأسلمية، فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استَفْتَتْه. فكتب عمر بن عبدالله إلى عبدالله بن عُتبة يخبره: أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خَوْلَةَ، وهو في بني عامر بن لؤي، وكان ممن شهد بدراً، فتوفي عنها في حَجَّةِ الوَداع وهي حامل، فلم تَنْشَبْ أن وَضَعت حَملَها بعد وفاته، فلما تَعَلَّتْ من نِفاسها تَجَمَّلَتْ للخُطَّابِ، فدخل عليها أبو السنابل بن بَعْكَكَ ـ رجلٌ من بني عبد الدار ـ فقال لها: مالي أراك متجمِّلة، لعلك تَرْجينَ النكاح؟ إنك والله ما أنتِ بناكح حتى يَمُرَّ عليك أربعة أشهرٍ وعشرٌ. قالت سُبَيْعة: فلما قال لي ذلك جَمعتُ عليَّ ثيابي حين أمسَيْتُ، فأتَيْتُ رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك؟ فأفتاني بأني قد حَلَلْتُ حين وضعت حَملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي. قال ابن شهاب: فلا أرى بأساً أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمِها، غير أنه لا يَقْرَبُها زوجها حتى تَطْهُرَ.

٢ ـ باب: في المطلقة تخرج لجداد نخلها

٨٥٩ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: طُلِّقَتْ خالتي، فأرادت أن تَجُدَّ نخلها، فزجرها رجل أن تخرج، فأتت النبي ﷺ فقال: «بلى، فَجُدِّي نخلكِ، فإنكِ عسى أن تَصَدَّقي أو تَفعلي معروفاً».

---

٨٥٨ ـ المغازي/ فضل من شهد بدراً/ ٣٧٧٠. (تحت..) زوجة له. (شهد..) حضر غزوة بدر الكبرى. (تنشب) تلبث. (تعلت..) طهرت من دم النفاس. (تجملت..) تزينت كعادة النساء، وصارت متهيئة لأن تخطب. (ترجين) تأملين. (فما..) في مسلم [فلا..] أي لا مانع من العقد حال النفاس واستمرار الدم، لأن العدة قد انتهت بوضع الحمل.

٨٥٩ ـ (تجد..) تقطع ثماره. (فجدي..) أي فاخرجي وجدي..

٣ - باب: في خروج المطلقة من بيتها إذا خافت على نفسها

٨٦٠ - عن فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قلت: يا رسول الله، زوجي طلقني ثلاثاً، وأخاف أن يُقْتَحَمَ عليَّ. قال: فأمرها فَتَحَوَّلَتْ.

باب منه ٨٦١ - عن أبي سلَمَةَ بن عبد الرحمن [بن عوف]: أن فاطمة بنت قيس أخبرته: أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلقها آخِرَ ثلاث تطليقاتٍ، فزعمت أنها جاءت رسولَ الله ﷺ تَسْتَفْتِيه في خروجها من بيتها، فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتومٍ الأعمى، فأبى مروان أن يصدقه في خروج المطلقة من بيتها. وقال عروة: إنَّ عائشة أنْكَرَتْ ذلك على فاطمة بِنتِ قَيسٍ.

٤ - باب: في تزويج المطلقة بعد عدتها

٨٦٢ - عن فاطمة بنت قيسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن زوجها طلقها ثلاثاً، فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا حَلَلْتِ فآذنيني». فآذنتُه، فخطبها معاويةُ وأبو جَهْم وأسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا معاوية فرجل تَرِب لا مال له، وأما أبو جَهْم فرجل ضرّاب للنساء، ولكن أسامة بن زيد». فقالت بيدها هكذا: أسامة أسامة. فقال لها رسول الله ﷺ: «طاعةُ اللهِ وطاعةُ رسوله خيرٌ لكِ». [قالت]: فتزوجتُه فاغْتَبَطْتُ.

٥ - باب: في الإحداد في العدة على الميت وترك الكحل

٨٦٣ - عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة: أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة، قال: قالت زينب: دَخَلْتُ على أمِّ حَبِيبَةَ زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان، فَدَعَتْ أم حبيبةَ بطيبٍ فيه صُفْرَةٌ، خَلُوقٌ أو غيرُه، فَدَهَنَتْ منه جاريةً ثم مَسَّتْ بِعارضيها، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول [على المنبر]: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحدُّ على مَيِّتٍ فوق ثلاث، إلا على زوجٍ أربَعَةَ أشهرٍ وعشراً». قالت زينب: ثم دخلت على زينب بنتِ

---

٨٦٠ - (يقتحم . .) يدخل عليَّ أحد طمعاً فيّ، فيعتدي عليّ. (فتحولت) من دار زوجها لتعتد في غيره.

٨٦٢ - (حللت) انتهت عدتك وحل لك الزواج. (فآذنيني) فأخبريني. (ترب) فقير. (فقالت) أشارت. (أسامة . .) استغراباً لإشارته به حيث إنه لم يكن مثلها من أشراف القوم، كما اعتاد الناس قبل الإسلام. (فاغتبطت) كانت رابحة تحسد على ما حصل لها.

٨٦٣ - الطلاق/ تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً/ ٥٠٢٤. (فيه صفرة) أي فيكون فيه نوعان من الزينة: الرائحة واللون. (خلوق) نوع مخلوط من الطيب. (جارية) بنتاً صغيرة. (بعارضيها) جانبي وجهها فوق =

جحْشٍ حين توفي أخوها، فَدَعَتْ بطيبٍ فَمَسَّتْ منه، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدُّ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوجٍ أربعة أشهر وعشراً». قالت زينب: سمعت أمي أم سلمة تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيناها، أفنكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا». مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا». ثم قال: «إنما هي أربعةُ أشهرٍ وعشرٌ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبَعَرَةِ على رأس الحول». قال حميد: فقلت لزينب: وما تَرمي بالبَعَرَة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دَخَلَتْ حِفْشاً، ولَبِسَتْ شَرَّ ثيابها، ولم تمس طيباً ولا شيئاً حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة ـ حمارٍ أو شاةٍ أو طَيْرٍ ـ فَتَفْتَضُّ به، فقلَّما تَفتضُّ بشيء إلا مات، ثم تخرج، فتُعطى بَعَرَةً فَتَرْمي بها، ثم تُراجِعُ بعدُ ما شاءت من طيبٍ أو غيره.

٦ ـ باب: ترك الطيب والصباغ للمرأة الحادّ

٨٦٤ ـ عن أم عطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُحِدُّ امرأة على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً، ولا تَلْبَسُ ثوباً مصبوغاً إلَّا ثوب عَصْبٍ، ولا تَكْتَحِلُ ولا تَمسُّ طيباً، إلَّا إذا طَهُرَتْ نُبذَةً من قُسْطٍ وأظْفارٍ».

= الذقن. (تحد) تظهر الحزن بالامتناع عن الزينة ونحوها. (اشتكت) من الشكاية وهي المرض. (حفشاً) كوخاً صغيراً مهيناً. (فتفتض..) تمسح به فرجها وبدنها، ثم تغتسل بعد ذلك، فكأنها تكسر بعملها ذلك ما كانت عليه من الامتناع عن التنظيف ونحوه.

٨٦٤ ـ الحيض/ الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض/٣٠٧. (عصب) تعصبه ـ أي تشده ـ على مكان خروج الدم عند الحيض حتى لا يتلوَّث به. (طهرت) من حيضها. (نبذة) قطعة صغيرة. (قسط..) في البخاري [كست أظفار] وقيل [كست ظفار] وهما نوعان من البخور أو الطيب، أو نوع منه يجلب من بلدة تسمى: ظفار.

١٧ ـ كتاب اللعان

١ ـ باب : في الذي يجد مع امرأته رجلاً

٨٦٥ ـ عن سهل بن سعد الساعديّ: أن عُوَيْمراً العَجْلانيَّ جاء إلى عاصم بن عديّ الأنصاري رضي الله عنهم فقال له: أرأيتَ يا عاصمُ لو أن رجلاً وجد مع امرأتِهِ رجلاً، أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلونه، أم كيف يفعل؟ فَسَلْ لي عن ذلك يا عاصم رسولَ الله ﷺ. فسأل عاصم رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابَها، حتى كَبُرَ على عاصم ما سَمِعَ من رسول الله ﷺ، فلما رَجَعَ عاصم إلى أهله جاءه عُوَيْمِرٌ فقال: يا عاصم، ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال عاصم لعُوَيْمِر: لَمْ تأتِني بخَيْرٍ، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألتُهُ عنها. قال عويمرٌ: والله لا أنتهي حتى أسأله عنها. فأقْبَلَ عُوَيمر حتى أتى رسولَ الله ﷺ وَسْطَ الناس فقال: يا رسول الله، أرأيتَ رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونه أم كيف يَفْعَلُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد نَزَلَ فيك وفي صاحِبَتِكَ، فاذهب فأتِ بها». قال سهل: فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا قال عُوَيْمِرٌ: كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها. فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ. قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين.

باب منه ٨٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عبادة رضي الله عنه: يا رسول الله، لو وَجَدْتُ مع أهلي رجلاً لم أمَسَّه حتى آتي بأربَعَةِ شهداء؟ قال رسول الله ﷺ: « نعم ». قال: كلا والذي بعثك بالحق، إن كنتُ لأعاجِلُهُ بالسيف قبلَ ذلك. قال رسول الله ﷺ: « اسْمَعُوا إلى ما يقول سيدُكم، إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغْيَرُ مني ».

باب منه ٨٦٧ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال: سئلت عن المتلاعنين في إمْرَةِ مصعب: أيفرق بينهما؟

(اللعان) هو أن يتهم الزوج زوجته بالزنا ولا شهود لديه، وتنكر هي ما اتهمها به. وسيأتي بيان كيفيته ودليله في الحديث: ٨٦٧.

٨٦٥ ـ الطلاق/ من أجاز طلاق الثلاث/٤٩٥٩. (المسائل) عن الأمور التي لم تقع بعد، ولا سيما إذا كانت في الأمور التي تسوء المسلم. (سنة..) أي حكمهما، أن يتفرقا بنفس اللعان، ولا حاجة إلى طلاق من الرجل.

٨٦٦ ـ في المخطوطة: [لأُعْجِلُه] وفيها: [إنه يغار].

٨٦٧، ٨٦٩ ـ الطلاق/ صداق الملاعنة، والأبواب الثلاثة بعده/٥٠٠٥ ـ ٥٠٠٩. (إمرة..) ولاية مصعب بن =

[قال]: فما دَرَيْتُ ما أقول، فَمَضَيْتُ إلى منزل ابن عمر رضي الله عنهما بمكة، فقلت للغلام: اسْتَأذن لي، قال: إنه قَائلٌ، فسمع صوتي، فقال: ابنُ جُبَيْر؟ قُلْتُ: نعم، قال: ادْخُل، فوالله ما جاء بك هذه الساعةَ إلا حاجةٌ. فَدَخلتُ، فإذا هو مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةً، مُتَوَسِّدٌ وسادةً حَشْوُها ليف، قلت: أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيُفَرَّقُ بينهما؟ قال: سبحان الله! نعم، إنَّ أولَ من سأل عن ذلك فلان بن فلان، قال: يا رسول الله، أرأيتَ أن لو وجدَ أحدُنا امرأتَه على فاحشة، كيف يَصْنَعُ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت على مثل ذلك. قال: فَسَكَتَ النبي ﷺ فلم يُجِبْهُ، فلما كان بعد ذلك أتاه فقال: إن الذي سألتُكَ عنه قد ابْتُليتُ به. فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور: ﴿والذين يَرمُونَ أزواجَهُم﴾ فَتلاهنَّ عليه، ووعظه وذكَّره، وأخبره أن عذابَ الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة، قال: لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها. ثم دعاها فوعظها وذكَّرها، وأخبرها أن عذابَ الدنيا أهون من عذاب الآخرة، قالت: لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب. فبدأ بالرجل فشهد أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الصادقين، والخامسةُ أنَّ لَعْنَةَ الله عليه إنْ كان من الكاذبين، ثم ثَنَّى بالمرأة فَشَهِدَتْ أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسةُ أنَّ غَضَبَ اللّه عليها إن كان من الصادقين، ثمَّ فَرَّقَ بينهما.

٨٦٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين: «حسابُكما على الله، أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليها». قال: يا رسول الله مالي؟ قال: «لا مالَ لَك، إن كنتَ صَدَقْتَ عليها فهو بما اسْتَحْلَلْتَ مِن فرجِها، وإن كنت كَذَبْتَ عليها فذاك أبعدُ لك منها». باب منه

٨٦٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رجلاً لاعَنَ امرأته على عهد رسول الله ﷺ، فَفَرَّق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الوَلَدَ بأمِّه. باب منه

٨٧٠ ـ عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ قال: سألت أنسَ بنَ مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأنا أرى أن عنده منه علماً، فقال: إن هلال بن أمية قَذَفَ امرأتَه بِشريك بن سحماءَ، وكان أخا البراء بن مالك لأمِّه، وكان أوَّلَ رجل لاعن في الإسلام، قال: فلاعنها، فقال رسول الله ﷺ: «أبْصِرُوها، فإن جاءت باب منه

الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (قائل) من القيلولة وهي النوم وسط النهار للراحة. (بردعة) فراشاً صغيراً يجعل تحت الراكب على دابته عادة. (هؤلاء..) وهي: ﴿والذين يرمون أزواجَهم ولم يكن لهم شهداءُ إلا أنفُسهم فشهادةُ أحدِهم أربع شهاداتٍ بالله إنه لمن الصادقين. والخامسةُ أنَّ لعنةَ الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدْرأُ عنها العذابَ أنْ تشهدَ أربعَ شهاداتٍ بالله إنّه لمن الكاذبين. والخامسةَ أن غضبَ الله عليها إن كان من الصادقين﴾ [النور: ٦ ـ ٩]. [يرمون: يتهمون بالزنا. يدرأ: يدفع. العذاب: الحد]. (لا سبيل..) لم يبق لك سلطان على زوجتك التي لاعنتها، ولا رجعة لك إليها. (استحللت) تمتعت.

٨٧٠ ـ (قذف) رماها بالزنا. (أبصروها) أي انظروا إلى ولدها حين تضع. (سبطاً) مسترسل الشعر. =

به أبيضَ سَبْطاً قضيء العينين فهو لهلال بن أمية ، وإن جاءَت به أكْحَلَ جَعْداً حَمْش الساقَين فهو لشريك بن سحماء » . قال: فأنبِئتُ أنها جاءت به أكْحَلَ جعداً، حَمْش الساقَين.

٢ ـ باب : في إنكار الولد ونزع العرق

٨٧١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن أعرابياً أتى رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن امرأتي وَلَدَتْ غلاماً أسودَ ، وإني أنكرته . فقال له النبي ﷺ : « هل لك من إبل». قال : نعم ، قال : « ما ألوانها». قال : حُمْرٌ . قال : « فهل فيها من أورق » . قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : «فأنّى هو». قال: لعله يا رسول الله أن يكون نَزَعَهُ عِرْقٌ له. فقال له النبي ﷺ: «وهذا لعله أن يكون نَزَعَهُ عِرق له».

٣ ـ باب : الولد للفراش

٨٧٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت : اختصمَ سعد بن أبي وقاص ، وعبدُ بنُ زَمْعَةَ في غلام ، فقال سعد : هذا ـ يا رسولَ الله ـ ابنُ أخي عتبةَ بن أبي وقاص ، عَهِدَ إليَّ أنّه ابنُهُ، انْظُر إلى شَبَهِهِ . وقال عبد بن زَمْعَةَ : هذا أخي يا رسول الله ، وُلِدَ على فِراش أبي من وليدتِهِ . فنظر رسول الله ﷺ إلى شَبَهِه فرأى شَبَهاً بيِّناً بِعُتْبة . فقال : « هو لك يا عَبْدُ ، الولدُ للفراش ، وللعاهر الحَجَرُ ، واحتجِبي منه يا سودةُ بنتَ زمعة » . قالت : فلم ير سودة قط .

٤ ـ باب : قبول قول القافة في الولد

٨٧٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : دخلَ عليَّ رسول الله ﷺ ذاتَ يوم مسروراً ، فقال : « يا عائشةُ ، أَلَمْ تَرَيْ أن مُجَزِّزاً المُدْلجي دخل عليّ ، فرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفةٌ ، قد غطَّيا رؤوسَهما وبَدَتْ أقْدامُهما ، فقال: «إن هذه الأقدام بعضُها من بعض » .

=(قضيء . .) فاسدهما، بكثرة دمع أو حمرة ونحو ذلك. (جعداً) في شعره جعودة وهي عكس الاسترسال، أي تثنٍ والتواء. (حمش. .) ساقاه دقيقتان. وانظر البخاري: التفسير/ النور [٨] ﴿ويدرأ عنها العذاب أنْ تشهد . .﴾/٤٤٧٠.

٨٧١ ـ الطلاق/ إذا عرض بنفي الولد/٤٩٩٩. (أعرابياً) هو ضمضم بن قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (أنكرته) استنكرت أن يكون ابني، لأنه ليس على لوني. (أورق) يشبه لون الرماد، أي سواد مختلط ببياض. (فأنى هو) من أين جاءه هذا اللون المخالف للون آبائه. (نزعه. .) جذبه إلى لونه أحد أصوله.

٨٧٢ ـ البيوع/ شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه/٢١٠٥. (ابنه) أي حملت به أمه من وطئه بالزنا. (وليدته) المرأة التي كان يملكها ـ أي أمته ـ وكان يجامعها، فولدته وهي على ملكه. (للفراش) أي لمن كانت الأم موطوءة له. (للعاهر. .) للزاني الخيبة والخسران. (واحتجبي. .) أمرها بالاحتجاب منه تورعاً، لأنه ليس بأخيها حقيقة، لشبهه بالزاني. في المخطوطة: [فلم ير سودة بَعْدُ]

٨٧٣ ـ الفرائض/ القائف/٦٣٨٩. (قطيفة) كساء يلبس عادة فوق الثياب ويتغطى به.

١٨ ـ كتاب الرضاع

١ ـ باب:يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

٨٧٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ كان عندها ، وأنها سمعت صَوْتَ رَجُلٍ يستأذن في بيت حفصة ، قالت عائشة : فقُلْتُ : يا رسول الله ، هذا رجل يستأذن في بيتك . فقال رسول الله ﷺ: «أراهُ فلاناً» لِعمٍّ حفصة من الرضاعة، قالت عائشةُ: [قلت]: يا رسول الله لو كان فلان حياً ـ لعمها من الرضاعة ـ دخل عليّ ؟ قال رسول الله ﷺ : « نَعَمْ ، إنَّ الرضاعةَ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّم الوِلادة » .

٢ ـ باب : تحريم الرضاعة من ماء الفحل

٨٧٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : جاء عمي من الرضاعة يستأذن عليَّ ، فأبَيْتُ أن آذن له حتى أسْتَأمِرَ رسول الله ﷺ ، فلما جاء رسول الله ﷺ قلت : إن عمي من الرضَاعة استأذن عليَّ فأبيتُ أن آذن له . فقال رسول الله ﷺ : « فَلْيَلِجْ عليك عمك » . قُلتُ : إنما أرضَعَتْني المرأةُ ولم يُرضِعني الرجلُ ؟ قال : « إنه عمك ، فَلْيَلِج عليكِ » .

٣ ـ باب : تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

٨٧٦ ـ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قلت يا رسول الله ، مالَكَ تَنَوَّقُ في قريش وتَدَعُنا ؟ فقال : « وعندكم شيء». قلت : نعم ، بنتُ حَمزَةَ . فقال رسول الله ﷺ : « إنها لا تَحِلُّ لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة » .

---

٨٧٤ ـ الشهادات/ الشهادة على الأنساب والرضاع . ./٢٥٠٣ . (الولادة) النسب.
(قالت عائشة قلت) لفظ [قلت] من المطبوعة.

٨٧٥ ـ النكاح/ ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء . ./٤٩٤١ . (أستأمر) أستأذن. (فليلج) فليدخل.

٨٧٦ ـ (تنوق) تبالغ في أن تختار أزواجك منهم ، والتنوق المبالغة في اختيار الأجود.

٤ ـ باب : تحريم الربيبة وأخت المرأة

٨٧٧ ـ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : دخل عليّ رسـول الله ﷺ فقلت له : هل لك في أختي بنت أبي سفيان ؟ فقال : « أفعل ماذا». قلت : تَنكِحُها ، قال : « أوتُحبين ذلك » . قلت : لست لك بمُخْلِيَةٍ ، وأحبُّ من شَرِكَني في الخير أختي . قال : « فإنها لا تحل لي » . قلت : فإني أُخْبِرتُ أنك تَخْطُبُ دُرَّةَ بنت أبي سَلَمَة . قال : « بنت أمِّ سلمة » . قلت : نعم ، قال : « لو أنها لم تكن رِبيبتي في حَجري ما حَلَّتْ لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعَتْني وأباها ثُوَيْبَةُ ، فلا تَعْرِضْنَ عليَّ بناتِكُنَّ ولا أخواتِكُنَّ » .

٥ ـ باب : في المصة والمصّتين

٨٧٨ ـ عن أم الفضـل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : دخـل أعرابي على رسـول الله ﷺ وهو في بيتي ، فقال : يا نبي الله ، إني كانت ليَ امرأة فتزوجتُ عليها أُخرى ، فزعَمَت امرأتي الأولى أنها أرضَعَت امرأتي الحُدْثى رَضْعَةً أو رَضْعَتَين ؟ فقال نبي الله ﷺ : « لا تُحَرِّمُ الإملاجةُ ولا الإملاجتان » .

٦ ـ باب : في خمس رضعات

٨٧٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: كان فيما أُنزِلَ من القرآن: (عَشْرُ رَضَعَاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ) ثم نُسِخْنَ بخمسٍ معلوماتٍ ، فتوفي رسول الله ﷺ وهي فيما يقرأ من القرآن .

٧ ـ باب : في رضاعة الكبير

٨٨٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن سـالماً مـولى أبي حُذَيْفَـة كان مـع أبي حذيفـة وأَهْلِهِ في

---

٨٧٧ ـ النكاح/ ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم..﴾ [النساء: ٢٣]/٤٨١٧. (بمخلية) لست منفردة بك وخالية من زوجة غيري لك. (لو أنها..) أي كيف وهي كذلك؟ فقد اجتمع سببان لتحريمها علي. (ربيبتي) بنت زوجتي. (حجري) رعايتي.

٨٧٨ ـ (الحدثى) الجديدة في زواجي لها. (الإملاجة) المصة، والمراد المرة الواحدة من الرضاع.

٨٧٩ ـ (فيما أنزل) أي من القرآن، ثم نسخ تلاوة وحكماً. (معلومات) منفصلات مشبعات. (وهي فيما..) في مسلم [وهن..] ومعناه على ما يظهر لي: أن المراد هو أن التحريم بخمس رضعات هو آخر ما استقر عليه الحكم، بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولا يزال بعض الناس يقرأ (عشر رضعات..) على أنه قرآن، لأنه لم يبلغه النسخ بعد، وأن النسخ كان بالسنة، ولم يكن قرآناً نسخ فيما بعد تلاوته دون حكمه، والله أعلم. [انظر شرح النووي على مسلم: ١٠/ ٢٩].

٨٨٠ ـ النكاح/ الأكفاء في الدين/ ٤٨٠٠.

بيتهم ، فَأَتَتْ ـ تعني : سهلة بنت سهيل ـ النبي ﷺ فقالت : إن سالماً قد بَلَغَ ما يَبْلُغ الرجال وعَقَلَ ما عَقَلُوا ، وإنه يدخل علينا ، وإني أَظُنُّ أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً . فقال لها النبي ﷺ : « أرضعيه تَحْرُمي عليه ، ويَذهَب الذي في نفس أبي حذيفة » . فَرَجَعَتْ إليه فقالت : إني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة .

باب منه ٨٨١ ـ عن زينب بنت أمِّ سلَمة : أن أمها أمَّ سَلَمَة زوج النبي ﷺ كانت تقول : أبى سائُر أزواج النبي ﷺ أن يُدْخِلْنَ عليهن أحداً بتلك الرَّضاعة، وقلن لعائشة: والله ما نَرَى هذا إلَّا رُخْصَةً رَخَّصها رسول الله ﷺ لسالمٍ خاصة، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرَّضاعة ولا رائينا.

٨ ـ باب : إنما الرضاعة من المجاعة

٨٨٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي رجلٌ قاعدٌ ، فاشتد ذلك عليه ورأيتُ الغَضَبَ في وجهه ، قالت : فقلت : يا رسول الله إنه أخي من الرَّضاعة . قالت : فقال : « انْظُرنَ إخْوَتَكُنَّ من الرَّضاعة ، فإنما الرضاعة من المجاعة » .

في المخطوطة: [ما يبلغ الرجل].

٨٨١ ـ (أبى . .) رفض باقي زوجاته ﷺ ما عدا عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . (بتلك . .) أي رضاعة الكبير. وجمهور العلماء على أن الرضاع المحرم ما كان في السنتين من العمر، وأن هذا كان خاصاً بسالم ومواليه رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

٨٨٢ ـ النكاح/ من قال لارضاع بعد حولين/ ٤٨١٤ . (انظرن . .) تأملن وتأكدن. (فإنما الرضاعة . .) أي إنما تثبت الحرمة من الرضاعة التي تشبع الرضيع ويجوع لعدمها، وذلك لا يكون إلا في الصغر.

١٩ ـ كتاب النفقات

١ ـ باب : في الابتداء بالنفس والأهل وذوي القرابة

٨٨٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: أعْتَقَ رجلٌ من بني عُذْرَةَ عبداً له عن دُبُرٍ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « ألكَ مالٌ غيرُه » . فقال : لا ، فقال : « من يشتريه مني ». فاشتراه نُعَيْمُ بن عبد الله العَدَوي بثمانمائة درهمٍ ، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه ، ثم قال : « ابْدأ بِنَفسِكَ فتصدَّقْ عليها ، فإن فَضَل شيء فلأهلك ، فإن فضل عن أهلك شيء فَلِذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا » . يقول : فَبَيْن يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك .

٢ ـ باب : في نفقة المماليك وإثم من حبس عنهم قُوتهم

٨٨٤ ـ عن خيثمة قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إذ جاءه قهرمانٌ له فدخل ، فقال : أعْطَيْتَ الرقيقَ قُوتَهم؟ قال : لا، قال : فانْطلق فأعْطِهِمْ، وقال: قال رسول الله ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس عن من يَملِكُ قُوتَهُ » .

٣ ـ باب : فضل النفقة على العيال والأهل

٨٨٥ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل دينارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دينارٌ ينفقه على عياله ، ودينارٌ ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ، ودينارٌ ينفقه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قِلابة : وبدأ بالعِيال . ثم قال أبو قِلابة : وأيُّ رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يُعِفُّهم ، أو يَنْفَعُهم الله به ويُغنيهم .

---

٨٨٣ ـ البيوع/ بيع المزايدة/٢٠٣٤ . (رجل) في رواية [يقال له أبو مذكور]. (عبداً) في رواية [يقال له يعقوب]. (عن دبر) أي علق عتقه على موته، فكأنه أعتقه دبر حياته. (فتصدق. .) أي أنفق على نفسك أولاً. (فبين . .) أي في وجوه الخير كيفما كانت.

٨٨٤ ـ (قهرمان) هو الوكيل والحافظ لما تحت يده بلغة الفرس. (الرقيق) المملوكين. (يحبس) يمنع .

٨٨٥ ـ (يعفهم) يجعلهم ذوي عفاف، فيكفون عما في أيدي الناس.

٨٨٦ ـ عن أبي مسعود البدريّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: « إن المسلم إذا أنْفَقَ على أهله نَفَقَةً ـ وهو يَحتَسِبُها ـ كانت له صَدَقَةً » . باب منه

٤ ـ باب : للمرأة أن تنفق من مال زوجها بالمعروف على عياله

٨٨٧ ـ عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت : جاءت هند إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، والله ما كان على ظهر الأرض أهلُ خِباء أحبَّ إليَّ من أن يذلهم الله عز وجل من أهل خِبائك، وما على ظهرِ الأرض أهلُ خِباء أحَبَّ إلي من أن يُعِزَّهم اللهُ من أهلِ خبائِكَ. فقال النبي ﷺ: «وأيضاً، والذي نفسي بيده». ثم قالت: يا رسول الله، إنَّ أبا سفيان رجلٌ ممسكٌ، فهَلْ عليَّ حرجٌ أن أُنْفِقَ على عِيَالِهِ من ماله بغير إذنه؟ فقال النبي ﷺ: «لا حرج عليكِ أن تنفقي عليهم بالمعروف».

٥ ـ باب : في المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها

٨٨٨ ـ عن فاطمة بنت قيسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عن النبي ﷺ في المطلقة ثلاثاً قال : « ليس لها سكنى ، ولا نَفَقَةٌ » .

٨٨٩ ـ عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت : ما لفاطمة خيرٌ أن تذكر هذا . تعني قولها : لا سكنى ولا نفقة . باب منه

٨٩٠ ـ عن أبي إسحاق قال : كنت مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشعبيُّ، فَحَدَّثَ الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس: أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقةً . ثم أخذ الأسود كفاً من حصى فحصبه به، فقال: ويلك، تُحدِّثُ بمثل هذا؟ قال عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ : لا نَتْرُكُ كتابَ الله وسنةَ نبينا ﷺ لقول امرأة، لا ندري لعلها حَفِظَتْ أو نسِيَتْ، لها السكنى والنفقة، قال الله عز وجل: ﴿لا تخرجوهُنَّ من بيوتِهِنَّ ولا يَخْرُجْنَ إلا أن يأتين بفاحشة مُبيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١]. باب منه

---

٨٨٦ ـ النفقات/ فضل النفقة على الأهل/٥٠٣٦. (يحتسبها) يطلب بها مرضاة الله تعالى.

٨٨٧ ـ فضائل الصحابة/ ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا /٣٦١٣. (خباء) هو الخيمة الصغيرة، ويعبر به عن الرجل وأهله وداره، وهو المراد هنا. (وأيضاً..) أي ستزدادين إيماناً وحباً لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته. (حرج) إثم. (بالمعروف) قدر حاجتك على ما يتعارف الناس لعيال أمثاله، دون سرف ولا تقتير.

٨٨٩ ـ الطلاق/ قصة فاطمة بنت قيس/٥٠١٥ ـ ٥٠١٧. (ما لفاطمة..) أي ليس ذكر ذلك في مصلحتها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حكم لها بذلك لسبب خاص بها.

٨٩٠ ـ (فحصبه) رماه. (لا نترك..) أي فإن القرآن يوجب لها السكن، والظاهر أن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يرى أن النفقة تبع للسكنى، وأنه يقول ذلك عن علم من النبي صلى الله عليه وسلم، والله تعالى أعلم. (بفاحشة..) مخالفة واضحة من إساءة أو بذاءة لسان أو ما إلى ذلك.

٢٠ ـ كتاب العتق

١ ـ باب : فضل من أعتق رقبة مؤمنة

٨٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أعتَقَ رقبة مؤمنةً أعْتَقَ الله بكل عُضْوٍ منه عضواً من النار ، حتى يُعتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ » .

٢ ـ باب : في عتق الولد الوالد

٨٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَجْزي وَلَـدٌ والداً ، إلا أن يَجِدَهُ مملوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » .

٣ ـ باب : من أعتق شِرْكاً له في عبد

٨٩٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعتق شِركاً له في عبد ، فكان له مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْد ، قُوِّمَ عليه قيمةَ العَدْلِ ، فأعطى شُركاءه حِصَصَهُمْ ، وعَتَقَ عليه العبدُ ، وإلا فقد عَتَقَ منه ما عَتَقَ »

٤ ـ بابٌ منه : وذكر السعاية

٨٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من أعتق شِقْصاً له في عبدٍ فخلاصُهُ في ماله إن كان له مال ، فإن لم يكُنْ له مالٌ استُسْعِيَ العَبْدُ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه » .

---

٨٩١ ـ كفارات الأيمان/ قول الله تعالى ﴿أو تحرير رقبة﴾ [المائدة: ٨٩]/٦٣٣٧. (فرجه. .) أي يغفر له ما جناه بفرجه بسبب عتقه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتكفيراً عن ذنوبه.

٨٩٢ ـ (لا يجزي. .) لا يقوم بما له عليه من حق. (إلا أن. .) أي إذا وجده. (فيعتقه) فيصبح حراً.

٨٩٣ ـ الشركة/ تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل/٢٣٥٩. (شركاً) نصيباً وسهماً. (قوم. .) تقدر قيمته بتقييم إنسان عادل ذي خبرة بالأسعار. (وإلا) إذا لم يكن لديه مال. في المطبوعة ونسخ مسلم [فأعطي شركاؤه. .].

٨٩٤ ـ الشركة/ تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل/٢٣٦٠. (شقصاً) نصيباً. (استسعي) طلب منه أن يعمل ليكتسب قيمة باقي حصص الشركاء. (غير. .) لا يلزم بذلك إذا عجز.

٥ ـ باب : القُرعة في العتق

٨٩٥ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رجلاً أعْتَقَ ستَّةَ مملوكين له عندَ موته ، لم يكن له مالٌ غيرُهم ، فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزأهم أثلاثاً ثم أقْرَعَ بينهم ، فـأعْتَقَ اثنين وأرقَّ أربَعَةً ، وقال له قولاً شديداً .

٦ ـ باب : الولاء لمن أعتَق

٨٩٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : دَخَلَتْ عليَّ بِريرَةُ فقالت : إن أهلي كاتبوني على تسع أواق في تِسْعِ سنين ، في كل سنة أوقِيَّةٌ ، فأعينيني . فقلت لها : إن شاء أهلُكِ أن أعُدَّها لهم عَدَّةً واحدةً ، وأُعْتِقَكِ ويكون الولاء لي فعلت . فذكرت ذلك لأهلها ، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فأتتني فَذَكَرَتْ ذلك • قالت : فانْتَهَرْتُها ، فقالت : لا ها الله إذاً ، قالت : فسمع رسول الله ﷺ ، فسألني فأخْبَرْتُه ، فقال : « اشتريها وأعتقيها ، واشترطي لهم الولاء، فإن الولاء لمن أعْتَق » . فَفَعَلْتُ ، قالت : ثم خَطَبَ رسول الله ﷺ عَشِيَّةً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد، فما بال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله عز وجل، ما كان من شرطٍ ليس في كتاب الله [عز وجل] فهو باطل وإن كان مائة شرط، كتابُ اللهِ أحق وشرط الله أوثق، ما بال رجال منكم يقول أحدهم: أعْتِقْ فلاناً والولاء لي، إنما الولاء لمن أعْتَق».

٧ ـ باب منه : وتخيير المعتقة في زوجها

٨٩٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ أنها قالت : كان في بريرة ثلاث سُننٍ : خُيِّرت على زوجها حين عَتَقَتْ . وأُهدي لها لحم، فدخل عليَّ رسولُ الله ﷺ والبُرْمَةُ على النار، فدعا بطعام فأُتي بخبزٍ وأُدْمٍ من أُدُمِ البيت، فقال : « ألم أرَ بُرْمَةً على النار فيها لحم » . فقالوا : بلى يا رسول

---

٨٩٥ ـ (رجلاً) في رواية [من الأنصار]. (أثلاثاً) لتكون الوصية من الثلث. (قولاً . .) شدد عليه في الإنكار لفعله المخالف لقواعد الشرع وأصوله.

٨٩٦ ـ البيوع/ إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل/ ٢٠٦٠ . (أهلي) أي مالكوها. (كاتبوني) عقدوا معي عقداً أن آتيهم بمقدار من المال حتى أصبح حرة. (أواق) جمع أوقية، وتساوي أربعين درهماً من الفضة. (الولاء) هو حق للمعتِق على المعتَق بحيث إذا مات المعتَق ولا وارث له من أقربائه ورثه المعتِق. (فانتهرتها) زجرتها عن كلامها. (لاها . .) لا والله هذا ما أقسم به. (اشترطي . .) أي وافقيهم على طلبهم، فإن ذلك شرط لاغ. (ليست . .) أي لا توافق شرع الله تعالى الذي يدل عليه كتابه. (أحق) أن يعمل بمقتضاه. (شرط . .) ما يوافق كتاب الله تعالى من الشروط ألزم بالوفاء به.

٨٩٧ ـ الطلاق/ لا يكون بيع الأمة طلاقاً/ ٤٩٧٥ . (سنن) أحكام شرعت وبينت بسببها. (البرمة) القدر الذي يطبخ فيه . (أدم) ما يؤتدم به من زيت أو تمر أو خل ونحو ذلك.

الله، ذلك لحمٌ تُصُدِّق به على بَرِيرَة، فكرهنا أن نُطْعِمَكَ منه. فقال: «هو عليها صدقة، وهو منها لنا هدية». وقال النبي ﷺ فيها: «إنما الولاء لمن أعْتَقَ».

٨ ـ باب: النهي عن بيع الولاء وعن هبته

٨٩٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الوَلاء وعن هِبَتِهِ.

٩ ـ باب: من تولى قوماً غير مواليه

٨٩٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَل منه يومَ القِيَامة صَرْفٌ ولا عَدلٌ».

١٠ ـ باب: إذا ضَرَبَ مملوكه أعْتَقه

٩٠٠ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت أضرب غلاماً لي، فسمعت من خلفي صوتاً: «اعلم ـ أبا مسعود ـ لله أقدرُ عليك منك عليه». فالْتَفتُّ فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو حُرّ لوجه الله. فقال: «أما لو لم تفعل لَلَفَحَتْكَ النارُ، أو: لَمَسَّتْكَ النارُ».

باب منه ٩٠١ ـ عن زاذان: أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَعَا بغلامٍ له فرأى بظهره أثراً، فقال: أوجَعْتُك؟ فقال: لا، قال: فأنتَ عَتيق. قال: ثم أخذ شيئاً من الأرض فقال: مالي فيه من الأجر ما يَزِنُ هذا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ضرب غلاماً له حداً لم يأته، أو لَطَمَه، فإنَّ كفَّارَتُه أن يُعتقه».

باب منه ٩٠٢ ـ عن سُوَيد بن مُقَرِّن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن جاريةً له لطمها إنسان، فقال له سويد: أما علمتَ أن الصورة مُحَرَّمة. فقال: لقد رأيتُني وإني لسابع إخوةٍ لي مع رسول الله ﷺ، وما لنا خادمٌ غير واحد، فعمد أحدُنا فَلَطَمَهُ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نُعْتِقَه.

١١ ـ باب: التغليظ على من قَذَفَ مملوكاً بالزنا

٩٠٣ ـ عن أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ قَذَفَ مملوكه بالزنا يُقَام عليه الحَدُّ يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال».

---

٨٩٨ ـ العتق/ بيع الولاء وهبته/ ٢٣٩٨.

٨٩٩ ـ الحديث عند البخاري من رواية علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / فضائل المدينة/ حرم المدينة/ ١٧٧١. (عدل..) العدل الفريضة، وقيل: الفدية. والصرف: النافلة، وقيل: التوبة.

٩٠١ ـ (أثراً) أثر ضرب. (لطمه) ضربه على وجهه. في المخطوطة: [فكفارته] وهو في غير هذه الرواية عند مسلم.

٩٠٢ ـ (أن الصورة..) أي الضرب على الوجه الذي هو صورة الإنسان.

٩٠٣ ـ المحاربين/ قذف العبيد/ ٦٤٦٦. (قذف) رمى واتهم. في المخطوطة: [أقام عليه الحدَّ].

١٢ ـ باب : الإحسان إلى المملوكين في الطعام واللباس ولا يكلفوا ما لا يطيقون

٩٠٤ ـ عن المَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ قال: مررنا بأبي ذرٍ بالرَّبَذَة وعليه بُرْدٌ، وعلى غلامه مِثْلُهُ، فقلنا : يا أبا ذر ، لو جَمَعْتَ بينهما كانت حُلَّة . فقال : إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام ، وكانت أُمُّه أعجمية ، فَعَيَّرْتُه بأُمِّه ، فشكاني إلى النبي ﷺ ، فَلَقِيتُ النبي ﷺ فقال : « يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية » . قلت : يا رسول الله، مــن سبَّ الرجال سَبُّوا أباه وأُمه . قال : « يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية ، هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيْديكُم ، فأطْعِموهم مما تـأكلون ، وألبسوهم ممـا تَلْبَسون ، ولا تُكَلِّفوهم ما يَغْلِبُهُم ، فإن كَلَّفْتُموهُم فأعينوهم » .

٩٠٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صَنَعَ لأحدِكم خادِمُه طعامه ثم جاء به ، وقد وَلِيَ حَرَّه ودُخانَه ، فلْيُقعِدْه معه فليأكل ، فإن كان الطعام مشفوهاً قليلاً فليضع في يده منه أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْن » . قال داود ـ هو ابن قيس ـ: يعني لقمة أو لقمتين. باب منه

١٣ ـ باب : ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله

٩٠٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ العبد إذا نَصَحَ لِسَيِّده ، وأحسنَ عبادةَ اللَّهِ، فله أجـرُهُ مرتين».

٩٠٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « للعبد المملوك المُصْلِح أجران». والذي نفسُ أبي هريرة بيده ، لولا الجهادُ في سبيـل الله والحجُّ وبـرُّ أمي ، لأَحْبَبْتُ أن أموت وأنـا مملوك . قال : وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحجُّ حتى ماتت أمه ، لصحبتها. باب منه

١٤ ـ باب : في بيع المدَبّر إذا لم يكن له مال غيره

فيـه حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقـد تقدم في أول كتاب النفقات [الحديث : ٨٨٣] .

---

٩٠٤ ـ الأدب/ ما ينهى من السباب واللعن/٥٧٠٣. (برد) كساء مربع مخطط. (غلامه) مملوكه. (حلة) هي ثوبان من نوع واحد. (رجل) هو بلال الحبشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أعجمية) غير عربيـة. (فعيرتـه. .) انتقصته بسببهـا. (جاهلية) خصلة من خصال الجاهلية وهي التفاخر بالآباء. (ما يغلبهم) ما يعجزون عن القيام به.

٩٠٥ ـ الأطعمة / الأكل مع الخادم / ٥١٤٤ . (ولي. .) تولى طبخه وشم رائحتـه ودخانـه. (مشفوهـاً) هو بمعنى القليل ، تشبيهاً بالماء الذي كثرت عليه الشفاه للشرب حتى قلَّ .

٩٠٦، ٩٠٧ ـ العتق/ العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده/٢٤٠٨، ٢٤١٠. (مرتين) مضاعفاً. (لولا . .) أي فإن الرق قد يحول بيني وبين هذه الفضائل، لحق السيد على المملوك، ولولا هذا لأحببته. (يحج) حج تطوع، وأما حج الفريضة فقد أداه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. (لصحبتها) من أجل مصاحبتها والبر بها.

٢١ ـ كتاب البيوع

١ ـ باب : بيع الطعام بالطعام مثلاً بمثل

٩٠٨ ـعن معمر بن عبد الله : أنه أرسل غلامه بصاع قمح فقال : بعه ثم اشتر به شعيراً. فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعضِ صاع، فلما جاء معمر أخبره بذلك، فقال له معمر : لم فعلت ذلك؟ انْطَلِقْ فَرُدَّه، ولا تأخذن إلا مِثلاً بمثل، فإني كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول : « الطعام بالطعام مثلاً بمثل ». قال : وكان طعامنا يومئذ الشعير. قيل له : فإنه ليس بمثله. قال : إني أخاف أن يضارِعَ.

٢ ـ باب : النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفى

٩٠٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « من ابتاعَ طعاماً فلا يَبِعْهُ حتى يستوفِيَه ». قال ابن عباس : وأحسب كل شيء مثله.

باب منه ٩١٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لمروان : أَحْلَلْتَ بيع الربا؟ فقال مروان : ما فعلت. فقال أبو هريرة : أحللت بيع الصكاك، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفى؟ قال : فخطب مروان الناسَ فنهى عن بيعها. قال سليمان : فنظرت إلى حَرَسٍ يأخذونها من أيدي الناس.

٣ ـ باب : نقل الطعام إذا بيع جزافاً

٩١١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : «من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى

---

٩٠٨ ـ (غلامه) مملوكه، وتطلق كلمة الغلام على الصغير دون العاشرة، كما تطلق على الرجل المملوك ولو كان كبيراً. (الطعام) القمح والشعير والتمر والزبيب ونحوها. (ليس بمثله) أي فإن الشعير ليس من جنس القمح، فلا يشترط التماثل بينهما في القدر. (يضارع) يشابه القمح، فيكون بمعنى جنسه، ويأخذ حكمه.

٩٠٩ ـ البيوع/ بيع الطعام قبل أن يقبض. / ٢٠٢٩. (يستوفيه) يقبضه. (مثله) أي مثل الطعام في الحكم.

٩١٠ ـ (الصكاك) جمع صك، وهو كتاب يكتب فيه للمرء ما له من رزق وحق، فيبيعه قبل أن يقبضه، ويعطي الصك للمشتري ويأخذ منه الثمن. (سليمان) بن يسار الراوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٩١١ ـ البيوع/ ما ذكر في الأسواق/٢٠١٧. و/الكيل على البائع والمعطي/٢٠١٩.

يَستَوفِيَهُ». قال: وكنا نشتري الطعام من الركبان جِزافاً، فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه.

٤ ـ باب: بيع الطعام المكيل بالجِزاف

٩١٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة: أن يبيع ثمر حائطه إن كانت نخلاً بتمر كيلاً، وإن كان كرماً أن يبيعه بزبيب كيلاً، وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعامٍ، نهى عن ذلك كله.

٥ ـ باب: بيع التمر مثلاً بمثل

٩١٣ ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عديّ الأنصاري فاستعمله على خيبر، فَقَدِمَ بتمرٍ جَنِيبٍ، فقال له رسول الله ﷺ: «أكلُّ تمرِ خَيبرَ هكذا». قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاعَ بالصاعين من الجَمْع. فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعلوا، ولكن مثلاً بمثلٍ، أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان».

٦ ـ باب: بيع الصُّبرة من التمر

٩١٤ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصُّبْرَة من التمر ـ لا يُعلم مكيلَتُها ـ بالكيل المسمى من التمر.

٧ ـ باب: لا يباع الثمر حتى يطيب

٩١٥ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى ـ أو نهانا ـ رسول الله ﷺ عن بيع الثَّمرِ حتى يطيب.

= (الركبان) جمع راكب، والمراد الذين يجلبون البضائع ونحوها. (جزافاً) دون أن يكال أو يوزن.

٩١٢ ـ البيوع/ بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام/٢٠٦٣. (حائطه) بستانه. (المزابنة) ان يقدر ما على الشجر من الثمر، أو ما في السنبل من الحب، ثم يباع بما يساويه تقديراً بالكيل. وهي من الزّبن ـ وهو الدفع ـ لأنهم يتدافعون في مخاصمتهم بسببها، لكثرة الغرر فيها.

٩١٣ ـ البيوع/ إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه/٢٠٨٩. (جنيب) نوع جيد منه. (الجمع) نوع رديء أو الخليط منه. (الميزان) أي ما يباع بالوزن من الأموال الربوية، يجب أن تتحقق المماثلة بين البدلين في الوزن إن كانا من جنس واحد.

٩١٤ ـ (الصبرة) الكومة. (مكيلتها) كم تكيل من الأمداد ونحوها.

٩١٥ ـ الزكاة/ من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه.../ ١٤١٦.

باب منه ٩١٦ - عن أبي البَخْتَـريِّ قال : سألت ابن عباس عن بيع النخل؟ فقال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يَأْكُلَ منه، أو يؤكل، وحتى يُوزَن. قال : فقلت : ما يوزن؟ فقال رجل عنده : حتى يُحزَر.

٨ - باب : النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه

٩١٧ - عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهُوَ، وعن السنبل حتى يَبْيضَّ ويأمن العاهة، نهى البائع والمشتري.

٩ - باب : بيع المزابنة

٩١٨ - عن بُشَيْر بن يسار مولى بني حارثة : أن رافع بن خَديج وسهل بن أبي حثمة حدَّثاه : أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة : الثمر بالتمر، إلا أصحاب العرايا فإنه قد أذِن لهم.

١٠ - باب : بيع العرايا بخرصها

٩١٩ - عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ رخص في العَرِيَّةِ، يأخذها أهل البيت بِخَرْصِهَا تمراً، يأكلونها رُطَباً.

١١ - باب : في قدر ما يجوز بيعه من العرايا

٩٢٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرايا، بِخَرْصِها فيما دون خمسةِ أوسق، أو : في خمسة. يشك داود : قال خمسة أو دون خمسة.

١٢ - باب : الجائحة في بيع الثمر

٩٢١ - عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « لو بعت من أخيك ثمراً فأصابته جائحة، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً. بِمَ تأخذ مال أخيك بغير حق ».

---

٩١٦ - السلم/ السلم إلى من ليس عنده أصل/ ٢١٣٠. (يحزر) يقدر كيله. في المخطوطة: [نهانا].

٩١٧ - السلم/ السلم في النخل/ ٢١٣١. (يزهو) يحمر أو يصفر. (العاهة) الآفة والمرض.

٩١٨ - البيوع/ بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة/ ٢٠٧٩. (العرايا) جمع عَرِيّة هو مثل بيع المزابنة، ولكن في حدود خمسة أوسق فما دون، أي ما يساوي سبعمائة كيلوغرام تقريباً، وذلك لحاجة من ليس عنده شجر أن يأكل رطباً. وسميت عرية لأنها عريت عن حكم غيرها من نخيل البستان.

٩١٩ - البيوع/ بيع المزابنة. ./ ٢٠٧٢. (بخرصها) بما يساويها تقديراً.

٩٢٠ - البيوع/ بيع الثمر على رؤوس النخل. ./ ٢٠٧٨. (داود) بن الحصين، أحد رواة الحديث.

٩٢١ - (جائحة) الآفة التي تصيب الثمر فتجتاحه، أي فتهلكه.

١٣ ـ باب منه : وأخذ الغرماء ما وجدوا

٩٢٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ قال : أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها، فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ : « تصدَّقوا عليه ». فتصدَّق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله ﷺ لغرمائه : « خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك ».

١٤ ـ باب : من باع نخلاً فيها ثمر

٩٢٣ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِوَاللَّهُ عَنْهُمَا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبَّر فثمرتها للذي باعها، إلا أن يشترط المبتاع. ومن ابتاع عبداً فمالُه للذي باعه، إلا أنْ يشترط المبتاعُ».

١٥ ـ باب : بيع المخابرة والمحاقلة

٩٢٤ ـ عن زيد بن أبي أُنيسَة قال : حدَّثنا أبو الوليد المكي، وهو جالس عند عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رَضِوَاللَّهُ عَنْهُم : أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة، وأن تشترى النخلُ حتى تُشْقِهَ. والإشقاه : أن يحمرّ أو يصفرّ أو يؤكل منه شيء، والمحاقلة : أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم، والمزابنة : أن يباع النخل بأوساق من التمر، والمخابرة : الثلث والربع وأشباه ذلك. قال زيد : قلت لعطاء بن أبي رباح : أسمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله ﷺ؟ قال : نعم.

١٦ ـ باب : بيع المعاومة

٩٢٥ ـ عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله رَضِوَاللَّهُ عَنْهُم قال : نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة، والمزابنة، والمعاومة، والمخابرة ـ قال أحدهما : بيع السنين هي المعاومة ـ وعن الثُّنيا، ورخّص في العرايا.

---

٩٢٢ ـ (ابتاعها) اشتراها. (لغرمائه) جمع غريم، وهو من له دين على غيره.

٩٢٣ ـ البيوع/ من باع نخلًا قد أبرت. ./ ٢٠٩٠. (تؤبر) تلقح. (المبتاع) المشتري .في المخطوطة:[فثمرها].

٩٢٤ ـ المساقاة (الشرب)/ الرجل يكون له ممر أو شرب. ./٢٢٥٢. (الحقل) أي الزرع الذي يكون في الحقل، وهو الأرض المعدة للزراعة. (الثلث. .) أي أن يعمل العامل في الأرض ـ والبذر منه ـ مقابل أن يأخذ جزءًا من الحاصل يتفق عليه.

٩٢٥ ـ (بيع. .) بيع التمرة سنتين أو أكثر. (الثنيا) أن يستثني من المبيع بعضه من غير تقدير . (العرايا) انظر شرحها في الحديث [٩١٨].

باب منه

٩٢٦ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع السنين. وفي رواية ابن أبي شيبة : عن بيع الثمر سنين.

١٧ - باب : بيع العبد بالعبدين

٩٢٧ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء عبدٌ فبايع النبي ﷺ على الهجرة ولم يشعر أنه عبد، فجاء سيده يريده، فقال له النبي ﷺ : «بِعْنيهِ». فاشتراه بعبدين أسودين، ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو؟

١٨ - باب : النهي عن بيع المصرَّاة

٩٢٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺقال : « من ابتاع شاة مصرَّاة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيام، إن شاء أمسكها، وإن شاء ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمر ».

١٩ - باب : تحريم بيع ما حرم أكله

٩٢٩ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بلغ عمر أن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا باع خمراً، فقال: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال : « لعن الله اليهود، حُرِّمت عليهم الشحوم، فجملوها فباعوها ».

٢٠ - باب : تحريم بيع الخمر

٩٣٠ - عن عبد الرحمن بن وَعْلَةَ السَبَئيّ - من أهل مصر - أنه سأل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عما يعصر من العِنب ؟ فقال ابن عباس : إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمرٍ، فقال له رسول الله ﷺ : « هل علمت أن الله تعالى قد حرمها ». قال : لا. قال فسارَّ إنساناً، فقال له رسول الله ﷺ : « بما ساررته ». فقال : أمرتُه ببيعها، فقال : « إن الذي حرَّم شربها حرَّم بيعها ». قال : ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها.

٢١ - باب : تحريم بيع الميتة والأصنام والخنازير

٩٣١ - عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة :

---

٩٢٦ - (ابن أبي شيبة) هو أحد شيوخ مسلم الذين روى عنهم الحديث، واسمه عبد الله بن محمد.

٩٢٨ - (مصراة) هي الشاة ونحوها، يصرى اللبن في ضرعها، أي يحبس ويجمع أياماً، لتظهر أنها ذات لبن كثير.

٩٢٩ - البيوع/ لا يذاب شحم الميتة ولا يباع. ./ ٢١١٠. (باع . .) أي بعدما تخللت. (فجملوها) فأذابوها.

٩٣٠ - (المزادة) وعاء يوضع فيه الماء ونحوه، سميت بذلك لأنها يتزود فيها الماء في السفر ونحوه.

وفي المخطوطة: [المزادتين].

٩٣١ - البيوع/ بيع الميتة والأصنام/ ٢١٢١.

« إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتَة والخنزير والأصنام ». فقيل : يا رسول الله، أرأيت شحومَ الميتة فإنه يطلى بها السفن ويُدْهَنُ بها الجلود ويَسْتَصبِحُ بها الناس؟ فقال : « لا ، هو حرام ». ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك : « قاتل الله اليهود، إن الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها أَجْمَلُوه، ثم باعوه فأكلوا ثمنه ».

٢٢ - باب : النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

٩٣٢ - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغيِّ، وحُلْوان الكاهن.

٢٣ - باب : النهي عن ثمن السنَّوْر

٩٣٣ - عن أبي الزبير قال : سألت جابراً رضي الله عنه عن ثمن الكلب والسنور، قال : زَجَر النبي ﷺ عن ذلك.

٢٤ - باب : كسب الحجام خبيث

٩٣٤ - عن رافع بن خَديج رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « ثمن الكلب خبيث، ومهر البَغِيِّ خبيث، وكسب الحجّام خبيث ».

٢٥ - باب : إباحة أجرة الحجام

٩٣٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حَجَمَ النبي ﷺ عبدٌ لبني بياضة، فأعطاه النبي ﷺ أجره، وكلّم سيده فخفف عنه من ضريبته، ولو كان سُحتاً لم يعطه النبي ﷺ.

٩٣٦ - عن حُميد قال : سئل أنَس بن مالك رضي الله عنه عن كسب الحجام، فقال : احتجَم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلّم أهله فوضعوا عنه من خراجه، باب منه

= (يستصبح . .) يجعلونها في مصابيحهم ويوقدونها للإضاءة. (أجملوه) أذابوه. والصحيح جواز الانتفاع بدهن الميتة بالاستصباح ونحوه، وكذلك الأدهان المتنجسة يمكن الانتفاع بها للاستصباح وجعلها صابوناً، ونحو ذلك.

٩٣٢ - البيوع/ ثمن الكلب/٢١٢٢. (مهر . .) ما تأخذه الزانية على زناها، سمي مهراً لأنه على صورته. (حلوان . .) ما يعطى له أجرة على كهانته، والكاهن هو الذي يدعي علم المستقبل ويخبر به.

٩٣٣ - (السنور) الهر. (زجر) نهى ومنع.

٩٣٤ - (خبيث) حرام. (كسب الحجام . .) الجمهور على أن النهي هنا للتنزيه، لأنه عمل دنيء.

٩٣٥ - البيوع/ ذكر الحجام/١٩٩٧. (ضريبته) ما كان مكلفاً أن يأتيهم به. (سحتاً) حراماً.

٩٣٦ - البيوع/ ذكر الحجام/١٩٩٦. (فوضعوا . .) خففوا ما كلفوه به من مال.

وقال : « إن أفضل ما تداويتم به الحجامة . أو : هو من أمثل دوائكم » .

٢٦ ـ باب : بيع حبَل الحَبَلةِ

٩٣٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان [أهل] الجاهلية يتبايعون لحم الجزور إلى حَبَلِ الحَبَلَة. وحَبَلُ الحَبَلَةِ : أن تُنتَجَ الناقة، ثم تحمل التي نُتِجَتْ، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك.

٢٧ ـ باب : النهي عن بيع الملامسة والمنابذة

٩٣٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين ولِبْسَتَين، نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، والملامسة : لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار، ولا يَقلِبه إلا بذلك. والمنابذة : أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه، وينبذ الآخر إليه ثوبه، ويكون ذلك بيعهما، من غير نظر ولا تراض.

٢٨ ـ باب : بيع الغرر والحصاة

٩٣٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة، وعن بيع الغرر.

٢٩ ـ باب : النهي عن النَّجش

٩٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ نهى عن النَّجْش .

٣٠ ـ باب : بيع الرجل على بيع أخيه

فيه حديث عقبة، وقد تقدم في كتاب النكاح [الحديث : ٨٠٠].

في المخطوطة: [من أمثل أدويتكم].

٩٣٧ ـ البيوع/ بيع الغرر وحبل الحبلة/٢٠٣٦ . (الجزور) البعير المذبوح.

٩٣٨ ـ اللباس/ اشتمال الصماء/٥٤٨٢ . (لبستين) إحداهما أن يلبس ثوباً يشتمل به دون أن يكون على عورته منه شيء، والثانية أن يقعد على مقعدته وقد نصب ساقيه، فيشد عليهما وعلى وسطه ثوبه، وهو الاحتباء، فتظهر عورته. (ينبذ) يلقي.

٩٣٩ ـ (الحصاة) أي أن يبرم البيع بإلقاء حصاة تكون في يد أحد المتبايعين. (الغرر) كل بيع تكون فيه جهالة أو مخاطرة.

٩٤٠ ـ البيوع/ النجش ومن قال لا يجوز ذلك. /٢٠٣٥ . والنجش: هو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يرغب في شرائها، وإنما ليخدع غيره ويغره بنفاستها.

٣١ - باب : النهي عن تلقي السلع

٩٤١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تَلَقَّوا الجَلَبَ، فمَنْ تَلَقَّاه فاشترى منه فإذا أتى سيدُه السوق فهو بالخيار ».

٣٢ - باب : لا يبع حاضرٌ لبادٍ

٩٤٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن تتلقى الركبان، وأن يبيع حاضر لباد. قال [طاوس]: فقلت لابن عباس: ما قوله حاضر لباد؟ قال: لا يكن له سمساراً.

٣٣ - باب : النهي عن الحُكرة

٩٤٣ - عن مَعْمر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من احتكر فهو خاطىء ». فقيل لسعيد [بن المسيب]: فإنك تحتكر؟ قال سعيد: إن معمراً الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر.

٣٤ - باب : بيع الخيار

٩٤٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار، ما لم يتفرقا وكانا جميعاً، أو يُخَيِّرُ أحدهما الآخر، فإن خيَّر أحدُهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن تبايعا، ولم يترك واحد منهما البيعَ، فقد وجَبَ البيعُ ».

٣٥ - باب منه : والصدق في البيع والبيان

٩٤٥ - عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صَدَقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحِقَ بركةُ بيعهما ».

---

٩٤١ - (لاتلقوا . .) أي لا تستقبلوا الذين يأتون بما يباع. (سيده) مالك الشيء المجلوب.

٩٤٢ - البيوع / هل يبيع حاضر لباد بغير أجر. . / ٢٠٥٠. (الركبان) جمع راكب، وهم الذين يأتون بالأرزاق من خارج البلد، والنهي عن الشراء منهم قبل وصولهم الأسواق. (حاضر) مقيم. (لباد) من كان يسكن البادية ونحوها. (سمساراً) هو الذي يتولى البيع أو الشراء لغيره ويأخذ على ذلك أجرة.

٩٤٣ - (احتكر) من الحكر، وهو الجمع والإمساك ، والمراد به هنا: أن يشتري السلع من الأسواق وقت الحاجة إليها، ولا يبيعها في الحال ليغلو سعرها. وهو محرم في الأقوات. (يحتكر) غير الأقوات.

٩٤٤ - البيوع/ إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع. . /٢٠٠٦. (يتفرقا) بأبدانهما عن مجلس العقد. (يخير) أن يقول له: اختر الفسخ أو الإمضاء. (وجب) لزم ولم يقبل الفسخ إلا بموافقة الطرف الثاني.

٩٤٥ - البيوع / إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا/١٩٧٣. (محق. .) نقصت وذهبت.

٣٦ - باب : من يخدع في البيوع

٩٤٦ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : ذَكَرَ رجلٌ لرسول الله ﷺ أنهُ يخدع في البيوع، فقال رسول الله ﷺ : « من بايعت فقل : لا خِلابة » . فكان إذا بايع يقول : لا خِيابة.

٣٧ - باب : من غش فليس مني

٩٤٧ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعُه بللاً، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام». فقال : أصابته السماء يا رسول الله، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني » .

٣٨ - باب : الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً

٩٤٨ - عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال : أقْبَلْتُ أقول : من يصرف الدراهم؟ فقال طلحة بن عبيدالله، وهو عند عمر بن الخطاب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أرنا ذهبك ثم ائتنا، إذا جاء خادمنا نعطيك وَرِقَك. فقال عمر بن الخطاب : كلا والله لتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ أو لتَرُدَّنَ إليه ذهبه، فإن رسولَ الله ﷺ قال : « الورِق بالذهب رباً إلا هاءَ وهاءَ، والبُرُّ بالبرِّ رباً إلا هاءَ وهاءَ، والشعير بالشعير رباً إلا هاءَ وهاءَ، والتمر بالتمر رباً إلا هاءَ وهاءَ » .

٣٩ - باب : بيع الذهب والفضة بالفضة والبر بالبر وسائر ما فيه الربا سواء بسواء يداً بيد

٩٤٩ - عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « الذهبُ بالذهبِ، والفِضة بالفِضة، والبُرُّ بالبُرِّ، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح. مِثلاً بِمثل، سواءً بسواء، يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يداً بيد » .

---

٩٤٦ - البيوع/ ما يكره من الخداع في البيع/٢٠١١. (رجل) هو حبان بن منقذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (لا خلابة) لا تحل لك خديعتي، ولا يكون ذلك منك. (خيابة) يبدل اللام ياءً لأنه ألثغ.

٩٤٧ - (صبرة) كومة. (السماء) المطر النازل من جهة السماء. (فليس. .) ليس على طريقتنا الإسلامية.

٩٤٨ - البيوع/ بيع الشعير بالشعير/٢٠٦٥ . (ورقك) فضتك، ويغلب إطلاقه على المصكوك منها. (ربًا) أي ممنوع ومحرم. (هاء. .) خذ وهات، والمعنى التقابض في مجلس العقد. (البر) بضم الباء، القمح.

٩٤٩ - (مثلاً. .) أي متساويين في القدر. (يداً. .) كناية عن التقابض. (الأصناف) الأجناس.

٤٠ ـ باب : النهي عن بيع الذهب بالورق نسيئة

٩٥٠ ـ عن أبي المِنْهال قال : باع شريك لي وَرِقاً بنسيئة إلى الموسم ـ أو إلى الحج ـ فجاء إليَّ فأخبرني، فقلتُ : هذا أمر لا يصلح، قال : قد بعته في السوق فلم ينكر ذلك علَيَّ أحد، فأتيت البراءَ بنَ عازبٍ فسألته، فقال : قدم النبي ﷺ المدينة ونحن نبيع هذا البيع، فقال : « ما كان يداً بيد فلا بأس به، وما كان نسيئةً فهو رباً» وأتِ زيدَ بن أرقمَ، فإنه أعظَمُ تجارةً مني . فأتيتُه فسألته، فقال مثل ذلك .

٤١ ـ باب : لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين

٩٥١ ـ عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبيعوا الدينار بالدينارين، ولا الدرهم بالدرهمين » .

٤٢ ـ باب : بيع القِلادة وفيها ذهب وخرز بذهب

٩٥٢ ـ عن فَضَالة بن عبيد الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أُتِيَ رسولُ الله ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خَرزٌ وذهبٌ، وهي من المغانم، تُباع، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القِلادة فَنُزِعَ وحده، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، وزناً بوزن».

٤٣ ـ باب : إثبات الربا في بيوع النقد

٩٥٣ ـ عن عطاء بن أبي رباح : أن أبا سعيد الخدري لقي ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُم فقال له : أرأيت قولك في الصرف، أشيئاً سمعته من رسول الله ﷺ أم شيئاً وجدته في كتاب الله عز وجل؟ فقال ابن عباس : كلا لا أقول، أمَّا رسولُ الله ﷺ فأنتم أعلم به، وأما كتاب الله فلا أعلمه، ولكني حدّثني أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « ألا إنما الربا في النسيئة » .

٩٥٤ ـ عن أبي نضرة قال : سألت ابن عمر وابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُم عن الصرف، فلم يريا به باب منه

---

٩٥٠ ـ فضائل الصحابة/ كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه/ ٣٧٢٤. (ورقاً) فضة. (بنسيئة) بتأجيل أحد العوضين. (الموسم) وقت الحج.

٩٥٣ ـ البيوع/ بيع الدينار بالدينار نساءً/ ٢٠٦٩ . (قولك. .) أي بيع الذهب بالذهب أو بالفضة، وبيع الفضة بالفضة أو بالذهب. والظاهر أن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كان يقول: لا مانع من التفاضل إذا كان التقابض، وإنما يكون الربا في حال تأجيل أحد البدلين، وهو النسيئة.

٩ ـ (فلم يريا. .) أي كانا يقولان بصحة التفاضل ولو من جنس واحد إذا لم يكن أجل، ثم رجعا عن ذلك =

بأساً، فإنِّي لقاعدٌ عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف، فقال : ما زاد فهو ربا، فأنكرت ذلك لقولهما، فقال : لا أحدثك إلا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ، جاءه صاحب نَخْلِهِ بصاع من تمر طيب، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون، فقال له النبي ﷺ : « أنى لك هذا». قال : انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع، فإن سعر هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا. فقال رسول الله ﷺ :[ويلك] أَرْبيت، إذا أردت ذلك فَبع تمرَك بِسِلْعَةٍ، ثم اشترِ بِسِلْعَتِكَ أيَّ تمرٍ شئت». قال أبو سعيد : فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً أم الفِضة بالفِضة؟ قال : فأتيتُ ابن عمر بَعْدُ فنهاني، ولم آت ابن عباس. قال : فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة، فكرهه.

٤٤ - باب : لعن آكل الربا ومؤكله

٩٥٥ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتِبَهُ وشاهديه، وقال : « هم سواء ».

٤٥ - باب : أخذ الحلال البيّن وترك الشبهات

٩٥٦ - عن النعمان بن بَشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وأهوى النعمانُ بأصبعيه إلى أذنيه - : « إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن، وبينهما مُشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهاتِ استبرأ لدينه وعِرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب ».

= لما بلغهما النهي عنه [شرح النووي على مسلم]. (ما زاد . .) إذا كان البدلان من جنس واحد، كالذهب بالذهب أو الفضة بالفضة، وكذلك سائر الأموال الربوية. (صاحب . .) أي القائم بشؤون بستانه. (هذا اللون) يشير إلى نوع من أنواع التمر.

٩٥٥ - (مؤكله) في مسلم [موكله]. (هم سواء) أي في الإثم، لأن الجميع مشتركون في إيجاد المخالفة بالإعانة عليها.

٩٥٦ - الإيمان/ فضل من استبرأ لدينه/٥٢. (وأهوى . .) أشار بهما إلى تأكيد سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (بين) ظاهر بالنسبة لما دل عليه. (مشتبهات) أمور ملتبسة، تتردد بين الحل والحرمة. (اتقى . .) حذر وابتعد عما لم يتضح له حله. (استبرأ . .) طلب البراءة في دينه من النقص وصان نفسه من الطعن، والعرض هو موضع الذم والمدح من الإنسان. (الحمى) هو موضع من المواضع العامة يخص الإمام نفسه به ويمنع سائر الرعية منه. (يرتع . .) يدخله ويرعى فيه. (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ، سمي القلب بها لصغره بالنسبة لباقي أعضاء الجسم. في المخطوطة: [يقع] وهي في مسلم في غير هذه الرواية. وفيها [صلح سائر الجسد . . فسد سائر الجسد].

٤٦ ـ باب : من استلف شيئاً فقضى خيراً منه وخيركم أحسنكم قضاء

٩٥٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان لرجل على رسول الله ﷺ حق، فأغلظ له، فهمّ به أصحابُ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ : « إن لصاحب الحق مقالاً ». فقال لهم : « اشتروا له سِنّاً فأعطوه إياه » . فقالوا : إنا لا نجد إلا سنّاً هو خير من سنه ، قال : « فاشتروه فأعطُوهُ إياه، فإن من خيرِكم ـ أو : خيرَكم ـ أحسنكم قضاء ».

٤٧ ـ باب : النهي عن الحلف في البيع

٩٥٨ ـ عن أبي قتادة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه يُنَفِّق ثم يَمْحَقُ ».

٩٥٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل. ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه وهو على غير ذلك. ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ». باب منه

٤٨ ـ باب : بيع البعير واستثناء حملانه

٩٦٠ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا ولا يكاد يسير، قال : فقال لي : « ما لبعيرك ». قال : قلتُ : عليل. قال : فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير، قال : فقال لي : « كيف ترى بعيرك ». قال : قلت : بخير، قد أصابته بركتك. قال : « أفَتَبِيعُنِيه ». فاسْتَحْيَيْتُ، ولم يكن لنا ناضح غيره، قال : فقلت : نعم، فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة، قال : فقلت له : يا رسول الله إني عروس، فاستأذنته فأذن لي، فَتَقَدَّمْتُ الناسَ إلى المدينة، حتى انتهيتُ فلقيني

---

٩٥٧ ـ الوكالة/ الوكالة في قضاء الديون/٢١٨٣ . (فأغلظ) اشتد في المطالبة. (فهم..) قصدوه ليؤدبوه . (مقالاً) حجة وسلطاناً. (سناً) بعيراً في سن البعير الذي له علينا.

٩٥٨ ـ (ينفق) السلعة . (يمحق) ينقص ويذهب البركة.

٩٥٩ ـ المساقاة(الشرب)/ إثم من منع ابن السبيل من الماء/٢٢٣٠ . (يزكيهم) يطهرهم من الآثام ويثني عليهم. (بالفلاة) الأرض التي لا بنيان فيها. (ابن السبيل) المسافر المنقطع في الطريق. في المخطوطة [سلعةً].

٩٦٠ ـ الجهاد/ استئذان الإمام/٢٨٠٥ . (فتلاحق بي) لحقني. (ناضح) بعير أستقي عليه الماء. (أعيا) تعب. (فقار..) هي في الأصل: خرزات عظام الظهر، والمراد: أن له الركوب عليه. =

خالي، فسألني عن البعير؟ فأخبرته بما صنعت فيه، فلامني فيه، قال: وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته: « ما تزوجتَ، أبكراً أم ثيباً». فقلت له: تزوجت ثيباً، قال: « أفلا تزوجت بكراً تلاعبك وتلاعبها». فقلت له: يا رسول الله، توفي والدي - أو استُشهِدَ - ولي أخواتٌ صغار، فكرهت أن أتزوجَ إليهن مثلَهن فلا تُؤدِّبهُنَّ، ولا تَقوم عليهن، فتزوجت ثيِّباً لتقوم عليهن وتؤدبهن. قال: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت إليه بالبعير، فأعطاني ثمنَهُ، وردَّهُ عليَّ.

٤٩ - باب: في الوضع من الدَّين

٩٦١ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه: أنه تقاضى ابن أبي حدردٍ ديناً كان له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سِجْفَ حجرته، ونادى كعب بن مالك فقال: « يا كعب». فقال: لبيك يا رسول الله، فأشار إليه بيده: أن ضع الشطر من دينك، قال كعب: قد فعلت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: « قم فاقضه».

٥٠ - باب: في مطل الغني ظلم والحوالة

٩٦٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « مَطْل الغني ظلم، وإذا أُتْبِعَ أحدكم على مليء فلْيَتْبَعْ ».

٥١ - باب: في إنظار المعسر والتجاوز

٩٦٣ - عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « أن رجلاً مات فدخل الجنة، فقيل له: ما كنت تعمل؟ - قال: فإما ذَكَرَ، وإما ذُكِّرَ - فقال: إني كنت أبايع النـاسَ، فكنت أُنظِرُ المُعْسِرَ وأتجوّزُ في السكة - أو في النقد - فغفر له ». فقال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

= (ثيباً) هي التي سبق لها زواج، والبكر بخلافها. (غدوت..) ذهبت إليه وقت الصباح.

في المخطوطة: [حتى آتي المدينة].

٩٦١ - المساجد/التقاضي والملازمة في المسجد/٤٤٥. (سجف) ستر. (الشطر) النصف. في المخطوطة: والنسخة التي على هامش مسلم [أصواتهم].

٩٦٢ - الحوالات/ الحوالة، وهل يرجع في الحوالة/٢١٦٦. (مطل) التسويف وعدم القضاء. (الغني) الواجد المتمكن من قضاء ما عليه. (ظلم) اعتداء على صاحب الدين. (أتبع) أحيل. (مليء) غني.

٩٦٣ - البيوع/ من أنظر موسراً/١٩٧١. (رجلاً) مؤمناً من الأمم السابقة. (أنظر..) أمهل من لا يجد وفاءً لديني حتى يجد. (أتجوز..) أسامح وأتساهل في قبول ما هو أنقص من حقي. والسكة والنقد هو الذهب أو الفضة المصكوك دراهم أو دنانير.

٩٦٤ ـ عن عبد الله بن أبي قتادة : أن أبا قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ طلب غريماً له فتوارى عنه ثم وجده، فقال : إني معسر، فقال : آللهِ؟ قال : اللهِ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن يُنْجِيَهُ اللهُ من كُرَبِ يوم القيامة فَلْيُنَفِّسْ عن مُعْسِرٍ، أو يضعْ عنه ». باب منه

٥٢ ـ باب : من أدرك ماله بعينه عند مفلس

٩٦٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أفلس الرجلُ، فوجد الرجلُ عنده سلعتَه بعينها، فهو أحق بها ».

٥٣ ـ باب : البيع والرهن

٩٦٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل، ورهنه دِرعاً له من حديد.

٥٤ ـ باب : السلف في الثمار

٩٦٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قدم النبي ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار السنَةَ والسنتين، فقال: «من سلَّف في تمْرٍ فَلْيُسَلِّفْ في كيلٍ معلوم، ووزن معلوم، إلى أجلٍ معلوم».

٥٥ ـ باب : في الشفعة

٩٦٨ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قضى رسول الله ﷺ بالشُّفعة في كل شركةٍ لم تُقْسم،

---

٩٦٤ ـ (طلب. .) بحث عنه، والغريم من عليه دَين. (فتوارى) استخفى واختبأ. (آلله) أي أحلفك بالله تعالى، هل أنت كما تقول. (فلينفس. . .) فليخفف عنه من ضيقه وعسره. (يضع. .) يسامحه بالدين أو ببعضه.

٩٦٥ ـ الاستقراض/ إذا وجد ماله عند مفلس. ./٢٢٧٢. (أفلس. .) صار من عليه الدَّين لا مال له يوفي ديونه. (الرجل) صاحب الدين. (سلعته) الشيء الذي باعه للمدين. (أحق بها) يأخذها مقابل دينه ولا يشاركه فيها غيره من الدائنين.

٩٦٦ ـ البيوع/ شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة/١٩٦٢. وهي تأخير الثمن إلى أجل.

٩٦٧ ـ السلم/ السلم في كيل معلوم/٢١٢٤. (يسلفون) من السَّلف وهو بيع ما ينضبط بالوصف ـ وهو غير موجود ـ بثمن يعطى في الحال، سمي سلفاً لتقديم رأس المال، كما يسمى سلماً لأنه يشترط فيه تسليم رأس المال في مجلس العقد.

٩٦٨ ـ البيوع/ بيع الشريك من شريكه/٢٠٩٩. (بالشفعة) هي أن يبيع أحد الشركاء نصيبه من دار أو عقار لغير الشركاء، فللشركاء أخذ هذا النصيب بمقدار ما باعه به. سميت بذلك لأن الشريك يشفع ـ أي يضم ـ نصيب =

ربعةٍ أو حائطٍ، لا يحل له أن يبيع حتى يُؤذِنَ شريكه، فإن شاء أخذ وإن شاء ترك، فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به.

٥٦ - باب : غرز الخشب في جدار الجار

٩٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمنع أحدكم جارَه أن يغرِزَ خشبةً في جداره ». قال : ثم يقول أبو هريرة : ما لي أراكم عنها معرضين؟ والله لأرمِيَنَّ بها بين أكتافكم.

٥٧ - باب : من ظلم من الأرض شبراً طُوِّق من سبع أرضين

٩٧٠ - عن عروة بن الزبير رضي الله عنه : أن أروى بنت أوَيْسٍ ادَّعَتْ على سعيد بن زيد رضي الله عنه : أنه أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طُوِّقه إلى سبع أرَضِين ». فقال له مروان : لا أسألك بَيِّنَةً بعد هذا، فقال : اللهم إن كانت كاذبةً فَعَمِّ بَصَرَها، واقتلها في أرضها. فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثم بينا هي تمشي في أرضها إذ وقَعت في حفرة فماتت.

٥٨ - باب : إذا اختلف في الطريق جُعِلَ عرضه سبعة أذرع

٩٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « إذا اختلفتم في الطريق جُعِلَ عرضهُ سبعةَ أذرعٍ ».

= شريكه إلى نصيبه. (ربعة) الدار والمسكن ومطلق الأرض، وهو في الأصل: المنزل الذي كانوا يرتبعون فيه، أي يجلس فيه القوم وأهل المحلة، ولذا أطلق عليهم مجازاً: ربع. (حائط) بستان. (يؤذن) يُعلم ويخبر.

٩٦٩ - المظالم/ لا يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره/٢٣٣١. (خشبة) في البخاري [خَشبه] أي الذي يرفع عليه سقف بيته ونحوه. (عنها..) تاركين لهذا المعروف الذي حثتكم عليه السنة. (لأرمين..) لأقولن هذا ولأحملنكم على فعله ولو كنتم كارهين.

٩٧٠ - المظالم/ إثم من ظلم شيئاً من الأرض/٢٣٢٠. (طوقه..) أي كلف يوم القيامة حمل ذلك فيكون كالطوق في عنقه لشدته، أو أنه يخسف به حتى يكون ذلك في عنقه كالطوق.

٩٧١ - المظالم/إذا اختلفوا في الطريق الميتاء.. /٢٣٤١. (أذرع) بذراع الرجل العادي، وهو من رؤوس الأصابع حتى المرفق، وهذا يساوي نصف متر تقريباً.

٢٢ ـ كتاب المزارعة

١ ـ باب : النهي عن كراء الأرض

٩٧٢ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال : « من كانت له أرضٌ فلْيَزْرَعْها أو لِيُزْرِعْها أخاه، ولا يُكرِها ».

٢ ـ باب : كراء الأرض بالطعام

٩٧٣ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنا نُحاقِلُ الأرضَ على عهد رسول الله ﷺ، فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمّى، فجاءنا ذات يوم رجلٌ من عمومتي فقال : نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً، وطواعية الله ورسوله ﷺ أنفع لنا، نهانا أن نحاقل بالأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمّى، وأمَرَ ربَّ الأرض أن يَزْرَعَها أو يُزْرِعَها، وكره كراءها وما سوى ذلك.

٣ ـ باب : كراء الأرض بالذهب والورق

٩٧٤ ـ عن حنظلة بن قيس الأنصاري قال : سألت رافع بن خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن كراء الأرض بالذهب والورق، فقال : لا بأس به، إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ على الماذيانات وأقبال الجداول، وأشياء من الزرع، فيهلِك هذا ويسلم هذا، ويسلم هذا ويهلِك هذا، فلم يكن للناس كراء إلا هذا، فلذلك زجر عنه، فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به.

٩٧٢/ ٩٧٤ ـ المزارعة/ ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضاً.. / ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٨. (نحاقل..) نزارعها على أن يكون لنا ثلث الخارج أو ما إلى ذلك. (الطعام..) مقدار محدد من قمح أو نحوه. (يُزرعها) يعطيها لمن يزرعها. (الورق) الفضة. (على الماذيانات..) أي على أن تكون الأجرة ما يخرج عليها من الزرع، وهي الأنهار الكبيرة، والجداول الأنهار الصغيرة، جمع ماذيان وجَدْوَل، وأقبالها أوائلها، جمع قُبُل.

٤ ـ باب : المؤاجرة

٩٧٥ ـ عن عبدالله بن السائب قال : دخلنا على عبد الله بن مَعْقِل فسألناه عن المزارعة؟ فقال : زعم ثابت أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة، وقال :«لا بأس بها».

٥ ـ باب : في منح الأرض

٩٧٦ ـ عن طاوس أنه كان يخابر، قال عمرو: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة، فإنهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عن المخابرة، فقال : أي عمرو، أخبرني أعلمهم بذلك ـ يعني ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أن النبي ﷺ لم ينه عنها، إنما قال : « يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً ».

٦ ـ باب : المساقاة ومعاملة الأرض بجزء من الثمر والزرع

٩٧٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : أعطى رسولُ الله ﷺ خيبرَ بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع، فكان يُعطي أزواجه كل سنةٍ مائة وَسْق، ثمانين وسْقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير، قال : فلما ولِيَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قسم خيبر، خيَّر أزواج النبي ﷺ أن يُقْطِعَ لهن الأرض والماء، أو يضمن لهن الأوساق كل عام، فاختلفن، فمنهن من اختار الأرض والماء، ومنهن من اختار الأوساق كل عام ، فكانت عائشة وحفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ممن اختارتا الأرض والماء.

٧ ـ باب : فيمن غرس غرساً

٩٧٨ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما

---

٩٧٥ ـ (زعم) أخبر. (ثابت) هو ابن الضحّاك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (المزارعة) أن يعطي صاحب الأرض أرضه لمن يزرعها، والبذار من صاحب الأرض، على أن يكون الخارج بينهما حسب الاتفاق.

٩٧٦ ـ المزارعة/ إذا لم يشترط السنين في المزارعة/٢٢٠٤. (يخابر) من المخابرة، وهي مثل المزارعة، ولكن البذار من العامل، مأخوذة من الخُبْرة وهي النصيب. (يمنح) يعطيه بدون عوض. (خرجاً) أجرة. هذا وكل من المزارعة والمخابرة مختلف في صحته لدى العلماء، فمنهم من أجاز بشروط، ومنهم من منع، ويعرف ذلك مفصلاً من كتب الفقه. وطاوس هذا هو ابن كيسان، وعمرو هو ابن دينار، رحمهما الله تعالى.

٩٧٧ ـ المزارعة/ المزارعة بالشطر ونحوه/٢٢٠٣. (بشطر) نصف. (وسق) ما يساوي ستين صاعاً، والصاع كيلوان ونصف تقريباً. (قسم. .) على مستحقيها من الذين فتحوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب الخمس من الغنيمة. (يقطع. .) يعطيهن نصيباً منهما قدر استحقاقهن. في المخطوطة :[ما يخرج من تمر.. ممن اختار].

أُكِلَ منه له صدقة، وما سُرِقَ منه له صدقة، وما أَكَلَ السَّبُعُ منه فهو له صدقة، وما أَكَلَتِ الطيرُ فهو له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة ».

٨ ـ باب : بيع فضل الماء

٩٧٩ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء.

٩ ـ باب : منع فضل الماء والكلأ

٩٨٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا فضل الماء لِتَمْنَعُوا به الكلأ ».

---

٩٧٨ ـ (السبع) الحيوان، ويغلب أن يطلق على غير مأكول اللحم. (يرزؤه) ينقصه ويأخذ منه.

٩٨٠ ـ المساقاة (الشرب)/ من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى/٢٢٢٦. (لا تمنعوا.. الكلأ) هو العشب الذي ينبت دون مجهود للإنسان، وهو مما لا يحق لأحد منعه عن أحد، فإذا كان لإنسان فضل ماء جانب عشب، وكان لا يتوصل لذاك العشب إلا بورود ذلك الماء، لم يكن له المنع من الماء كي لا يصير ذلك منعاً من العشب.

٢٣ ـ كتاب
الوصايا والصدقة والنحل والعمرى

١ ـ باب : الحث على الوصية لمن له ما يوصي فيه

٩٨١ ـ [عن سالم] عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله ﷺ قال : « ما حق امرىء مسلم ، له شيء يوصي فيه ، يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة » . قال عبد الله بن عمر : ما مرّت عليَّ ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي .

٢ ـ باب : الوصية بالثلث لا تُجَاوَز

٩٨٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : عادني رسول الله ﷺ في حجة الوداع من وجع أشفَيْتُ منه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغني ما ترى من الوجع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة ، أفأتصدق بثُلُثَيْ مالي ؟ قال : « لا » . قُلتُ : أفأتَصَدَّق بشطره ؟ قال : « لا ، الثلث والثلث كثير ، إنك أن تَذَرَ ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناسَ ، ولستَ تُنفِق نفقة تَبْغي بها وجه الله [تعالى] إلا أُجِرتَ بها، حتى اللقمَةُ تجعلها في فِي امرأتِك». قال: قلت : يا رسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابي ؟ قال : « إنك أنْ تُخَلَّفَ ، فتعمل عملاً تَبْتَغي به وَجْهَ الله [تعالى] إلا ازدَدْتَ به درجةً ورِفعةً، ولعلك تُخَلَّفُ حتى يَنْتَفِعَ بك أقوام ويُضَرَّ بك آخرون. اللهم أمْضِ لأصحابي هجرتهم، ولا تَرُدَّهُمْ على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة». قال: رثى له رسول الله ﷺ من أن توفي بمكة.

---

٩٨١ ـ الوصايا/ الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وصية الرجل. .)/٢٥٨٧. (ماحق. .) ليس من شأنه ولا من الحزم والاحتياط له في دينه. (شيء. .) مال يمكن أن يوصى بجزء منه.
في المخطوطة [قال ذلك في حجة الوداع].

٩٨٢ ـ الجنائز/ رثى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة/١٢٣٣ . (أشفيت) قاربت وأشرفت. (تذر) تترك. (عالة) فقراء يحتاجون إلى من يعولهم. (يتكففون) يطلبون الصدقة من أكف الناس. (في في. .) في فمها. (أخلف) أبقى في مكة فينقص أجر هجرتي. (تخلف) يطول عمرك وتبقى حياً. (أمض. .) أتمها لهم ولا تنقصهم من أجرها شيئاً. (البائس) المسكين. (رثى. .) رق لحاله ورحمه.

٩٨٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : لو أن الناس غَضُّوا من الثلث إلى الربع ، فإن رسول الله ﷺ قال : « الثلث ، والثلث كثير » . باب منه

٣ ـ باب : وصية النبي ﷺ بكتاب الله

٩٨٤ ـ عن طلحة بن مُصَرِّف قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هل أوصى رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، قلت : فلم كُتِبَ على المسلمين الوصية ، أو : فلم أُمروا بالوصية ؟ قال : أَوْصى بكتاب الله عز وجل .

٩٨٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ، ولا شاةً ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء . باب منه

٩٨٦ ـ عن الأسود بن يزيد قال : ذكروا عند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان وصياً، فقالت: متى أوصى إليه؟ فقد كنت مسندته إلى صدري ـ أو قالت : حِجري ـ فدعا بالطست، فلقد انْخَنَثَ في حجري، وما شعرت أنه مات، فمتى أوصى إليه؟ . باب منه

٤ ـ باب : وصية النبي ﷺ بإخراج المشركين من جزيرة العرب وبإجازة الوفد

٩٨٧ ـ عن سعيد بن جُبَيْر قال : قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بلَّ دمعُهُ الحصى ، فقلت : يا ابن عباس وما يوم الخميس ؟ قال : اشتدَّ برسول الله ﷺ وجعه فقال : « ائتُوني أكتُبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعدي » . فتنازعوا ، وما ينبغي عند نبيّ تنازعٌ ، وقالوا : ما شأنه أَهَجَرَ ؟ استَفْهِمُوه ، قال: « دعوني ، فالذي أنا فيه خير ، أوصيكم

---

٩٨٣ ـ الوصايا/ الوصية بالثلث/٢٥٩٢ . (غضوا . .) نقصوا في وصاياهم.

٩٨٤ ـ الوصايا/ الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وصية الرجل . .)/ ٢٥٨٩ .

٩٨٥ ـ (بشيء) من أمور الدنيا.

٩٨٦ ـ الوصايا/ الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وصية الرجل . .)/ ٢٥٩٠ . (وصياً) أي على الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم. (حجري) حضني . (بالطست) وعاء يوضع فيه الماء ونحوه. (انخنث) انثنى واسترخت أعضاؤه لموته.

٩٨٧ ـ الجهاد/ جوائز الوفد/٢٨٨٨ . (ما شأنه) ماذا أصابه . (أهجر) أتغير كلامه واختلط بسبب مرضه. =

بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجِيزوا الوَفْد بنحو ما كنت أُجيزهم » . قال : وسكت عن الثالثة ، أو قالها فأُنسيتُها .

٥ ـ باب : النهي أن يعود في الصدقة

٩٨٨ ـ عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : حَمَلْتُ على فرس عتيق في سبيل الله ، فأضاعه صاحبه ، فظننت أنه بائعُهُ بِرُخْصٍ ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « لاتَبْتَعهُ ، ولا تعد في صدقتك ، فإن العائد في صدقَتِه كالكلب يعود في قيئه» .

باب منه ٩٨٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ قال : « العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه » .

٦ ـ باب : من نحل بعض ولده دون سائر بنيه

٩٩٠ ـ عن النعمان بن بَشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : تصدق عليَّ أبي ببعض ماله ، فقالت أمي عَمرةُ بنت رواحة : لا أرضى حتى تُشهِد رسول الله ﷺ . فانطلق بي أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على صدقتي ، فقال له رسول الله ﷺ : « أفعلت هذا بولدك كلهم» . قال : لا ، قال : « اتقوا الله واعْدِلوا في أولادكم » . فرجع أبي فردّ تلك الصدقة .

باب منه ٩٩١ ـ عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله اشْهَدْ أني قد نَحَلتُ النعمان كذا وكذا من مالي . فقال : « أَكُلَّ بَنيك قد نحلت مثل ما نحلت النعمان» . قال : لا ، قال : « فَأشهِدْ على هذا غيري » . ثم قال : « أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء » . قال : بلى ، قال : « فلا إذاً » .

= (أجيزوا . .) أعطوه جائزته المستحقة له ، والوفد هم الذين ينوبون عن قومهم في شأن هام.
في المخطوطة: [يا أبا عباس].

٩٨٨ ـ الزكاة/ هل يشتري صدقته/١٤١٩ . (حملت . .) أعطيته هبة لمن يجاهد عليه. (عتيق) نفيس وأصيل. (فأضاعه) لم يرعه كما ينبغي. (لا تبتعه) لا تشتره. في المطبوعة [يقيء ثم] وهي ليست في رواية عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وإنما هي في رواية ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ الآتية.

٩٩٠، ٩٩١ ـ الهبة/ الإشهاد في الهبة/٢٤٤٧ . (نحلت) أعطيت بدون عوض . في المخطوطة [أن يكونوا لك].

٧ ـ باب : في الرجل يعمر رجلاً عمرى

٩٩٢ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل أُعْمَرَ رجلاً عُمرى له ولعقبه، فقال: قد أعطيتكها وعقبك ما بقي منكم أحد، فإنها لمن أعطيها وعَقِبِه، وإنها لا تَرجعُ إلى صاحبها، من أجل أنه أعطى عطاءً وقعت فيه المواريث».

٩٩٣ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « أَمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها ، فإنه من أَعْمَرَ عُمرى فهي للذي أُعمِرَها حياً وميِّتاً ولعقبه » . باب منه

٩٩٢، ٩٩٣ ـ الهبة/ ما قيل في العمرى والرقبى/٢٤٨٢، ٢٤٨٣ . (عمرى) مأخوذة من العُمُر، وهي أن يقول له: أعمرتك هذه الدار، أي جعلتها لك مدة عمري. (له . .) أي تكون هبة تامة يملكها على التأبيد، وتكون لورثته من بعده. (وعقبه) هذا اللفظ غير موجود هنا في هذه الرواية، وإنما هو في رواية أخرى عند مسلم. (أعطى عطاءً . .) أي يملك ويورث. (ولا تفسدوها . .) قال النووي رحمه الله تعالى: المراد به إعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية، يملكها الموهوب له ملكاً تاماً لا يعود إلى الواهب أبداً، فإذا علموا ذلك فمن شاء أعمر ودخل على بصيرة، ومن شاء ترك، لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية ويرجع فيها. في المخطوطة: [أعطاها عطاءً . .].

٢٤ ـ كتاب الفرائض

١ ـ باب : لا يرث المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلم

٩٩٤ ـ عن أُسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال : « لا يرث المسلمُ الكافرَ ، ولا يرث الكافرُ المسلمَ » .

٢ ـ باب : ألحقوا الفرائض بأهلها

٩٩٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ قال : « أَلْحِقُوا الفرائضَ بأهلها ، فما تَركَتِ الفرائضُ فَلأولى رجلٍ ذكر » .

٣ ـ باب : ميراث الكلالة

٩٩٦ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ، فصبُّوا عليّ من وَضوئه فعقلتُ ، فقلت : يا رسول الله ، إنما يرثني كلالة ، فنزلت آية الميراث . فقلت لمحمد بن المنكدر : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾ [النساء : ١٧٦] ؟ قال : هكذا أُنزِلَتْ .

---

٩٩٤ ـ الفرائض/ لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم/٦٣٨٣ .

٩٩٥ ـ الفرائض/ ميراث الولد من أبيه وأمه/٦٣٥١ . (الفرائض) جمع فريضة، والمراد بها هنا النصيب المعين الذي حدده الشارع لكل وارث. (بأهلها) بأصحابها ومستحقيها. (فلأولى) فلأقرب.

٩٩٦ ـ الوضوء/ صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه/١٩١ . (لا أعقل) لا أدرك شيئاً من شدة المرض. (كلالة) هم ما عدا الولد والوالد من الوارثين. (فقلت) القائل هو شعبة الراوي عن ابن المنكدر.

٩٩٧ - عن معدان بن أبي طلحة : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خطب يوم جمعة ، فذكر نبي الله ﷺ وذكر أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثم قال : إني لا أَدَعُ بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة ، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعتُه في الكلالة ، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه ، حتى طعن بإصبعه في صدري ، وقال: « يا عمر ، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر [سورة] النساء». وإني إنْ أعِش أقْض ِ فيها بقضيةٍ يَقْضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن . باب منه

٤ - باب : آخر آية نزلت آية الكلالة

٩٩٨ - عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن آخر سورة أُنزلت تامة سورة التوبة ، وأن آخر آية أنزِلَتْ آية الكلالة .

٥ - باب : من ترك مالاً فلورثته

٩٩٩ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ كان يُؤتَى بالرجل الميت عليه الدَّين ، فيسأل : « هل ترك لدينه من قضاء » . فإن حُدِّث أنه ترك وفاءً صلَّى عليه ، وإلا قال : « صلوا على صاحبكم » . فلما فتح الله عليه الفتوح قال : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن تُوفي وعليه دينٌ فَعَلَيّ قضاؤه ، ومن ترك مالاً فهو لورثته».

---

٩٩٧ - (ما أغلظ) أي اشتد عليه بالقول. (آية الصيف) سميت بذلك لنزولها في الصيف، وهي قوله تعالى: ﴿يستفتونك . .﴾ المذكورة في الحديث السابق .

٩٩٨ - المغازي/ حجّ أبي بكر- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بالناس في سنة تسع/٤١٠٥ .

في المخطوطة: [سورة براءة] وفيها [آخر آية نُزِّلت].

٩٩٩ - الكفالة/ الدين/٢١٧٦ . (أولى) أرأف وأعطف، ولذلك أسعى في تخليص ذممهم.

٢٥ـ كتاب الوقف

١ ـ باب : الوقف للأصل والصدقة بالغلّة

١٠٠٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : أصاب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أرضاً بخيبرَ ، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها ، فقال : يا رسول الله ، إني أصبت أرضاً بخيبر ، لم أُصِبْ مالاً قط هو أنْفَسُ عندي منه ، فما تأمرني به ؟ قال : « إن شئت حَبَسْتَ أصلها ، وتصدقت بها » . [قال]: فتصدق بها عمر: أنه لا يباع أصلها ولا يُبتاع ، ولا يورث ولا يُوهَب . قال : فتصدق بها عمر في الفقراء ، وفي القُربى ، وفي الرقاب ، وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، والضيف ، لاجناح على من وَليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعمَ صديقاً ، غير متمول فيه .

٢ ـ باب : ما يلحق الإنسان ثوابه بعده

١٠٠١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات الإنسانُ انقطع عنه عملُه إلا من ثلاثة : إلا من صدقةٍ جارية ، أو علمٍ ينتفع به ، أو ولدٍ صالح يدعو له » .

٣ ـ باب : الصدقة عمن مات ولم يوص

فيه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وقد تقدم في كتاب الزكاة [الحديث : ٥٣٢] .

١٠٠٠ ـ الشروط/ الشروط في الوقف/٢٥٨٦ . (يستأمره) يستشيره. (أنفس) أجود وأرغب إلى نفسي. (حبست) أوقفتها. (يبتاع) يشتري. (فتصدق بها) لفظ [بها] ليس في مسلم، وهو في البخاري. (الرقاب) عتق العبيد. (جناح) إثم. (متمول) مدخر.

٢٦- كتاب النذور

١ ـ باب الوفاء بالنذر إذا كان في طاعة الله

١٠٠٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سأل رسول الله ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ بعد أن رجع من الطائف ، فقال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعْتَكِفَ يوماً في المسجد الحرام ، فكيف ترى ؟ قال : « اذْهَبْ فاعتكف يوماً » . قال : وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جاريةً من الخمس ، فلما أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أصواتهم يقولون : أعتقَنَا رسول الله ﷺ ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : أَعْتَقَ رسول الله ﷺ سبايا الناس . فقال عمر : يا عبد الله ، اذْهب إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلها .

٢ ـ باب : الأمر بقضاء النذر

١٠٠٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه قال : استفتى سعدُ بن عبادة رسولَ الله ﷺ في نذرٍ كان على أمِّهِ ، تُوفِّيَتْ قبل أن تَقْضِيَه ، قال رسول الله ﷺ : « فاقضه عنها » .

٣ ـ باب : فيمن نذر أن يمشي إلى الكعبة

١٠٠٤ ـ عن عقبة بن عامرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : نَذَرَتْ أختي أن تمشي إلى بيت الله حافيةً ، فأمَرَتْني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ ، فاستفتيته فقال : « لتمْشِ ولْتَركَبْ » .

١٠٠٥ ـ عن أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ رأى شيخاً يُهادَى بين ابْنَيْهِ ، فقال : « ما بال باب منه

١٠٠٢ ـ الخمس/ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم. . /٢٩٧٥ . (بالجعرانة) موضع قريب من مكة خارج الحرم. (جارية) امرأة مملوكة. (الخمس) هو نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم. (سبايا) جمع سبِيَّة وهم النساء والذراري الذين أخذوا أسرى يوم حنين.

١٠٠٣ ـ الوصايا/ ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه. . /٢٦١٠

١٠٠٤، ١٠٠٥ ـ الإحصار وجزاء الصيد/ من نذر المشي إلى الكعبة/١٧٦٦، ١٧٦٧ . (يهادى. .) يمشي بينهما معتمداً عليهما. (ما بال هذا) ما شأنه يمشي هكذا.

هذا». قالوا: نذر أن يمشي، قال: «إن الله [عز وجل] عن تعذيب هذا نفسه لغنيٌّ». وأمره أن يركب.

٤ - باب : النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً

١٠٠٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : أنه نهى عن النذر وقال : « إنه لا يأتي بخير ، وإنما يستخرج به من البخيل » .

باب منه

١٠٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن النذر لا يُقَرِّبُ من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قَدَّره له ، ولكن النذر يوافق القدر ، فيُخْرَج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يُخرج ».

٥ - باب : لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد

١٠٠٨ - عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : كانت ثقيف حلفاءَ لبني عُقَيل ، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ، وأسر أصحابُ رسول الله ﷺ رجلاً من بني عُقَيل ، وأصابوا معه العضباء ، فأتى عليه رسول الله ﷺ وهو في الوَثاق ، قال : يا محمد ، فأتاه فقال : « ما شأنك» . قال : بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج ؟ فقال - إعظاماً لذلك - : « أخذتُك بجريرة حلفائك ثقيف » . ثم انصرف عنه، فناداه ، فقال: يا محمد ، يا محمد ، وكان رسول ﷺ رحيماً رقيقاً ، فرجع إليه فقال : « ما شأنك » . قال : إني مسلم ، قال: « لو قُلتَها وأنت تملك أمرك أفْلَحْتَ كل الفلاح » . ثم انصرف ، فناداه ، فقال : يا محمد ، يا محمد ، فأتاه فقال : « ما شأنك » . قال : إني جائع فأطعمني وظمآن فَاسْقني ، قال : « هذه حاجتك » . فَفُدِيَ بالرجلين . قال : وأُسِرَتْ امرأة من الأنصار وأُصِيبتِ العضباء ، فكانت المرأة في الوَثاق ، وكان القوم يُريحون نَعَمَهُم بين يدي بيوتهم ، فانفلَتَتْ ذات ليلة من الوثاق فأتت الإبل ، فجعلت إذا دنت من البعير رغا ، فَتَتْرُكه، حتى تنتهي إلى العضباء فلم تَرْغُ ، قال : وهي ناقة منوقة ، فقعدت في عَجُزها ، ثم زَجَرَتْها فانطلقت ، ونذِروا

١٠٠٦، ١٠٠٧ - القدر/ إلقاء العبد النذرَ إلى القدر/٦٢٣٤، ٦٢٣٥. (لا يأتي بخير) لم يكن مقدراً. (النذر يوافق. .) إذا تحقق خير بعد النذر يكون قد وافق ما هو مقدر.

١٠٠٨ - (العضباء) اسم للناقة التي أصبحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الوثاق) ما يربط به من حبل ونحوه. (سابقة الحاج) أي الناقة التي كانت معروفة بأنها لا تُسبَق، بل تَسبِق كل راكب إلى الحج. (بجريرة. .) بذنبهم وجناياتهم ،لأنك لم تنكر عليهم غدرهم. (تملك أمرك) أي قبل الأسر. (أصيبت) أخذت. (نعمهم) إبلهم. (بين يدي. .) بينها. (رغا) صاح. (حتى تنتهي) أي حتى وصلت إليها. (منوقة) مذللة مدربة، قد ألفت الركوب عليها والسير. (في عجزها) أي على مؤخرة ظهرها. (زجرتها) نخستها لتقوم. (نذروا) علموا وأحسوا.

بها ، فطلبوها فأعجزتهم ، قال: ونذرتْ لله عز وجل إن نجاها الله عليها لَتَنْحرَنّها. فلما قدمت المدينة رآها الناس ، فقالوا : العضباء ناقة رسول الله ﷺ ، فقالت: إنها نذرت إن نجاها الله عليها لتَنْحَرَنّها. فأتوا رسولَ الله ﷺ فذكروا ذلك له ، فقال : « سبحان الله ، بئس ما جزتها ، نذرت لله إن نجاها الله عليها لتَنْحَرَنّها ! لا وفاءَ لنذرٍ في معصية الله، ولا فيما لا يملك العبد».

٦ ـ باب : في كفارة النذر

١٠٠٩ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « كفارة النذر كفارة اليمين » .

= (جزتها) كافأتها به.

١٠٠٩ـ (كفارة . .) إذا عجز عن الوفاء به، لعدم وجوده، أو لأنه لا يملكه، أو كان نذر معصية.

٢٧ـ كتاب الأيمان

١ ـ باب : النهي أن يحلف بأبيه

١٠١٠ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » . قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ نهى عنها ، ذاكراً ولا آثراً.

باب منه ١٠١١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله » . وكانت قريش تحلف بآبائها، فقال: « لا تحلفوا بآبائكم » .

٢ ـ باب : النهي عن الحلف بالطواغي

١٠١٢ ـ عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم » .

٣ ـ باب : من حلف باللّات والعزَّى فليقل لا إله إلا الله

١٠١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف منكم فقال في حَلِفِه : باللّات ، فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعال أقامِرْك ، فليتصدق » . وفي رواية : « من حلف باللّات والعُزَّى » .

٤ ـ باب : استحباب الثنيا في اليمين

١٠١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « قال سليمان بن داود نبيُّ الله عليهما السلام : لأُطيفَنَّ الليلة على سبعين امرأة ، كلهن تأتي بغلامٍ يُقاتِلُ في سبيل الله . فقال له صاحبه أو

١٠١٠، ١٠١١ ـ الأيمان والنذور/ لا تحلفوا بآبائكم/ ٦٢٧٠ ـ ٦٢٧٢ . (آثراً) ناقلاً لها عن غيري.

١٠١٢ ـ (بالطواغي) جمع طاغية، والمراد الأصنام، لأنها كانت سبب طغيانهم.

١٠١٣ ـ التفسير/ النجم/ ﴿أفرأيتم اللات والعزى﴾/ ٤٥٧٩ . (أقامرك) أتغالب معك على مال.

١٠١٤ ـ النكاح/ قول الرجل: لأطوفن الليلة على نسائي/ ٤٩٤٤ . (لأطيفَنَّ . .) لأدورنَّ عليهن وأجامعهن. =

المَلك : قل : إن شاء الله ، فلم يقل ، ونَسيَ ، فلم تأتِ واحدة من نسائه إلا واحدة جاءت بِشِقِّ غلام . فقال رسول الله ﷺ : لو قال : إن شاء الله ، لم يَحْنثْ ، وكان دَرَكاً له في حاجته » .

٥ ـ باب : يمين الحالف على نية المستحلف

١٠١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اليمين على نية المستَحلِف » .

٦ ـ باب : من اقْتَطَع حق امرىء مسلم بيمينه وجبت له النار

١٠١٦ ـ عن أبي أُمامة ـ يعني الحارثي ـ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من اقتطع حَقَّ امرىء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار ، وحَرَّم عليه الجنة » . فقال له رجل : يا رسول الله ، وإن كان شيئاً يسيراً . قال : « وإن قضيباً من أراك » .

١٠١٧ ـ عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال : جاء رجل من حضرموتَ ورجل من كِندةَ إلى رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي : يا رسول الله ، إن هذا قد غلبني على أرضٍ لي ، كانت لأبي . فقال الكِندي : هي أرضي في يدي أزرعها ، ليس له فيها حق . فقال النبي ﷺ للحضرمي : « ألك بينة» . قال : لا ، قال : « فَلَكَ يمينه » . قال : يا رسول الله ، إنَّ الرجل فاجر ، لا يبالي على ما حلف عليه ، وليس يتورع من شيء . فقال : « ليس لك منه إلا ذلك » . فانطلق لِيَحْلِفَ ، فقال رسول الله ﷺ لما أدبر : « أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً لَيَلْقَيَنَّ الله تعالى وهو عنه معرض » . باب منا

٧ ـ باب : من حلف على يمين فرأى خيراً منها فَلْيُكَفِّر وليأت الذي هو خير

١٠١٨ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ في رهط من الأشعريين

(بشق) أي بسقط. (لم يحنث) لم يتخلف مراده ولم يخب ظنه. (دركاً . .) سبب تحقيقها والوصول إليها.

١٠١٥ ـ (على نية . .) إذا كانت لدى القضاء، وإلا فعلى نية الحالف.

١٠١٦ ـ (وإن كان . .) أي المقتطع، والأراك نوع من الشجر لأليافه رائحة طيبة وليونة، تفيد الأسنان نظافة وصحة.

١٠١٨ ـ الخمس/ ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين/٢٩٦٤. (رهط) ما دون العشرة من =

نستَحمِلُه ، فقال : « والله لا أحملكم ، وما عندي ما أحملكم عليه » . قال : فلبثنا ما شاء الله ، ثم أُتِيَ بإبلٍ فأمر لنا بثلاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرى ، فلما انطلقنا ، قُلنا ـ أو : قال بعضنا لبعض ـ : لا يبارك الله لنا ، أتَينا رسولَ الله ﷺ نستحمله ، فحلف أن لا يَحْمِلنا ، ثم حملنا . فأتوه فأخبروه ، فقال : « ما أنـا حَمَلْتُكُمْ ولكن الله حملكم ، وإني ـ والله ، إن شـاء الله ـ لا أحلف على يمين ، ثم أرى خيـراً منها ، إلا كَفَّرتُ [عن] يميني وأتَيْتُ الذي هو خير» .

باب منه

١٠١٩ ـ عن أبي هـريرة رضي الله عنه قـال : أَعْتَمَ رجلٌ عنـد النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فـوجد الصِّبْيَةَ قد ناموا ، فأتاه أهله بطعامه ، فحلف لا يأكل من أجل صبيته ، ثم بدا له فأكل ، فأتى رسولَ الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : « من حلف على يمينٍ ، فرأى غيرها خيراً منها، فلْيَأْتِها وليكفِّر عن يمينه » .

٨ ـ باب : في كفارة اليمين

١٠٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والله ، لأن يَلَجَّ أحدُكم بيمينه في أهلِه آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله » .

= الرجال. (نستحمله) نطلب منه شيئاً نركب عليه. (ذود) ما بين الثنتين أو الثلاث إلى التسع أو العشر من الإبل. (غُر الذرى) ذوات أسنمة بيض من سمنهن وكثرة شحومهن. والذرى جمع ذِروة وهي من كل شيء أعلاه، وغر جمع أغر وهو الأبيض أو الواضح المتميز.

١٠١٩ ـ (أعتم. .) أي تأخر عنده حتى صارت العَتَمَةُ وهي شدة ظلمة الليل.

١٠٢٠ ـ أوائل الأيمان والنذور/ ٦٢٥٠. (يلج) يستمر على يمينه ولا يحنث بها. (آثم. .) أكثر إثماً ، وذلك حين يكون الحنث أولى من البر بها، لما ينتج عنه من إضرار بالأهل.

في المخطوطة [في يمينه] وفيها [فرض الله عليه].

٢٨- كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص والدية

١ ـ باب : تحريم الدماء والأموال والأعراض

١٠٢١ ـ عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنَّه قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يومَ خلق الله السماواتِ والأرضَ ، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات : ذو القَعْدة، وذو الحِجة، والمحرم، ورجب، شهر مضر الذي بين جُمادى وشعبان». ثم قال : «أي شهرٍ هذا». قلنا : الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سَيُسَمِّيه بغير اسمه، قال: «أليس ذا الحجة». قلنا: بلى، قال: «فأي بلد هذا». قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سَيُسَمِّيه بغير اسمه، قال : «أليس البلدة». قلنا: بلى، قال: «فأيُّ يوم هذا». قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يومَ النحر». قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم ـ قال محمد: وأحسبه قال ـ وأعراضكم، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستَلْقَوْنَ ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجِعُنَّ بعدي كفاراً ـ أو: ضُلّالاً ـ يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يُبَلَّغُه يكون أوعى له من بعض من سمعه» ثم قال: «ألا هل بلغت».

٢ ـ باب : أول ما يُقْضى يوم القيامة في الدماء

١٠٢٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « أول ما يُقضى بين الناس يومَ القيامة في الدماء» .

٣ ـ باب : ما يُحل دمَ الرجلِ المسلم

١٠٢٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :قال رسول الله ﷺ :« لا يحلُّ دمُ [امرىء] مسلم

١٠٢١ ـ المغازي/ حجة الوداع/٤١٤٤. (الزمان) الوقت وأشهر السنة. (استدار) دار ورجع. (كهيئته) كحالته. (حُرم) لها حرمتها وتقديرها، من ترك القتال فيها والاعتداء والظلم ونحو ذلك. (شهر مضر) وهم قريش، وأضيف إليهم لأنهم كانوا يعظمونه أكثر من غيرهم. (قال محمد) هو ابن سيرين، راوي الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (يبلغه) أي يصل إليه الخبر. (أوعى) أحفظ وأكثر فهماً.

١٠٢٢ ـ الرقاق/ القصاص يوم القيامة/٦١٦٨. (الدماء) التي أريقت ظلماً.

١٠٢٣ ـ الديات/ قول الله تعالى: ﴿إن النفس بالنفس..﴾/٦٤٨٤.

=

ـ يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ـ إلا بإحدى ثلاث : الثيِّبُ الزاني ، والنفسُ بالنفسِ ، والتاركُ لدينه المفارقُ للجماعة ».

٤ ـ باب : الحكم فيمن يرتد عن الإسلام ويَقتُل ويُحارب

١٠٢٤ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن نفراً من عُكْلٍ ثمانيةً قدموا على رسول الله ﷺ ، فبايعوه على الإسلام ، فاستوخَموا الأرض وسَقِمَتْ أجسامُهم، فَشَكَوْا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « ألا تخرجون مع راعينا في إبله ، فتُصِيبون من أبوالها وألبانها » . فقالوا : بلى ، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها ، فصَحُّوا ، فقَتَلوا الراعي وطردوا الإبل ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فَبَعَث في آثارهم فأُدرِكوا ، فجيء بهم ، فأمَر بهم فقطعت أيديهم وأرجُلهم ، وسُمِرَ أعينُهم ، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا .

٥ ـ باب : إثم من سنَّ القَتْل

١٠٢٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفْل من دمها، لأنه كان أولَ من سن القَتْل».

٦ ـ باب : من قتل نفسه بشيء عُذِّب به في النار

١٠٢٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل نفسه بِحَدِيدةٍ فحديدته في يده ، يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً . ومن شرب سُمّاً فقتل نفسَه فهو يَتَحَسّاه في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً . ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » .

= (الثيب) هو من سبق له زواج من ذكر أو أنثى، والمراد به المحصن. (النفس. .) أي قاتل النفس بغير حق يقتل قصاصاً. (التارك. .) المرتد عن الإسلام. في المخطوطة: [يعني يشهد. .].

١٠٢٤ ـ الديات/ القسامة/٦٥٠٣. (استوخموا. .) لم يوافق مزاجهم وأبدانهم. (طردوا. .) استاقوها. (سمر. .) فقئت بحديدة محماة. (نبذوا) ألقوا وطرحوا. في المخطوطة [وسمَل أعينهم] وهي عند مسلم في رواية أخرى، ومعناها: أذهب الإبصار منها.

١٠٢٥ ـ الأنبياء/ قول الله تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] /٣١٥٧. (كفل. .) جزء من إثم قتلها. (سن. .) ابتدع القتل بغير حق.

١٠٢٦ ـ الطب/ شرب السم والدواء به. ./٥٤٤٢. (يتوجأ) يطعن ويقطع. (يتحساه) يشربه جرعة بعد جرعة. (تردى) رمى بنفسه وسقط. (أبداً) لا يخرج من النار إن كان قد استحل هذا، وإلا فالمراد المكث الطويل.

باب منه ١٠٢٧ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ التَقى هو والمشركون فاقْتَتَلوا ، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ،ومال الآخرون إلى عسكرهم ،وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذَّة [ولا فاذة]إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقالوا :ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان ، فقال رسول الله ﷺ: « أما إنه من أهل النار » . فقال رجل من القوم : أنا صاحبه [أبداً] . قال: فخرج معه ، كلما وقف وقف معه ، وإذا أسرع أسرع معه ، قال : فَجُرِحَ الرجل جُرحاً شديداً ، فاستعجل الموتَ ، فوضع نصل سيفه بالأرض وذُبابه بين ثَدْيَيْه، ثم تحامل على سيفه فقَتَلَ نفسه ، قال: فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال:أشهدُ أنك رسول الله، فقال:«وما ذاك» . قال: الرجلُ الذي ذكرتَ آنفاً أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك، فَقُلْتُ : أنا لكم به، فخرجت في طلبه حتى جُرِح جُرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصلَ سيفه بالأرض وذُبابَه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : « إن الرجلَ ليعملُ عملَ أهلِ الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهلِ النارِ، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة » .

٧ ـ باب : من قَتَل بحجر قُتِل بمثله

١٠٢٨ ـ عن أَنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن جاريةً وُجِد رأسُها قد رُضَّ بين حجرين ، فسألوها من صنع هذا بك ؟ فلان ، فلان ، حتى ذكروا يهودياً ، فأومأت برأسها، فأُخِذَ اليهودي فأقَرَّ ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يُرضَّ رأسه بالحجارة .

٨ ـ باب : من عضَّ يد رجل فانتزع ثنيته

١٠٢٩ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رجلاً عَضَّ يَدَ رجل ، فانتزعَ يده ، فسقطت ثَنِيَّتُه أو ثناياه ، فاستعدى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ما تأمرني ؟ تأمرني أن آمُرَهُ أن يدع يده في فيك تَقْضَمُها كما يَقضَمُ الفحل ؟ ادْفع يدَك حتى يَعَضَّها ثم انتزعها » .

١٠٢٧ ـ الجهاد/ لا يقول فلان شهيد/٢٧٤٢. (رجل) اسمه قزمان. (شاذة. .) هو من كان في القوم ثم خرج عنهم، والفاذة هو من انفرد عنهم أصلاً،والمراد : أنه لا ينجو منه أحد يلقاه أو يهرب منه . (أنا صاحبه) ألازمه لأرى ما يجري منه . (نصل. .) مقبضه. (ذبابه) طرفه الذي يضرب به. (آنفًا) قبل قليل. (فأعظم. .) استعظموه واستنكروه. (يبدو. .) يظهر.

١٠٢٨ ـ الخصومات/ ما يذكر في الأشخاص والملازمة. ./٢٢٨٣ . (رُضَّ) دُقّ. (فأومأت) أشارت.

١٠٢٩ ـ (ثنيته) هي إحدى السنين اللتين في مقدم الأسنان. (فاستعدى. .) رفع أمره إليه وطلب نصرته. (فيك) فمك. (تقضمها) من القضم وهو العض والأكل بأطراف الأسنان. (الفحل) ذكر الإبل. وانظر البخاري: الإجارة/ الأجير في الغزو/ ٢١٤٦.

٩ ـ باب : القِصاص من الجراح إلا أن يرضوا بالدية

١٠٣٠ ـ عن أنَس رضي الله عنه : أن أختَ الربيع أمَّ حارثة جَرَحَت إنساناً ، فاختصموا إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « القِصَاصَ القِصَاصَ » . فقالت أمُّ الربيع : يا رسول الله ، أيقتصُّ من فلانة ؟ واللّهِ لا يقتصُّ منها ، فقال النبي ﷺ : « سبحان الله ! يا أمَّ الربيع ، القِصَاصُ كتابُ الله » . قالت : لا والله لا يُقتَصُّ منها أبداً . قال : فما زالت حتى قبلوا الدِّيَةَ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ من عباد الله من لو أقْسَمَ على الله لأَبرَّه » .

١٠ ـ باب : من أقرَّ بالقَتل فأُسلم إلى الولي فعفا عنه

١٠٣١ ـ عن علقمة بن وائل : أن أباه رضي الله عنه حدَّثه قال : إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بِنِسْعَةٍ ، فقال : يا رسول الله ، هذا قتـل أخي ، فقال رسـول الله ﷺ : «أقتلته» . فقال : إنه لو لم يعترف أقَمْتُ عليه البينة . قال : نعم ، قتلته . قال : « كيف قتلته » . قال : كنت أنا وهو نَخْتَبِطُ من شجرةٍ ، فسبني فأغضبني ، فضربتُه بالفأس على قَرْنِه فقَتَلْتُه ، فقال له النبي ﷺ : « هل لك من شيء تؤديه عن نفسك» . قال : ما لي مَالٌ إلا كسائي وفأسي ، قال : « فترى قومَك يشترونك» . قال : أنا أهون على قَومي من ذاك . فرمى إليه بِنِسْعته وقال : « دونك صاحِبَك» . فانطلق به الرجلُ ، فلما ولى قال رسول الله ﷺ : « إنْ قتله فهو مثله » . فرجع فقال : يا رسول الله ، إنه بلغني أنك قلت : « إن قتله فهو مثله» وأخذته بأمرك ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك» . قال : يا نبي الله ـ لعله قال ـ بلى . قال : « فإن ذاك كذاك » . قال : فرمى بِنِسعته وخلىّ سبيله .

١٠٣٠ ـ الصلح / الصلح في الدية/٢٥٥٦ . (القصاص . .) أي أدوه إلى مستحقيه والزموه، وهو العقوبة بمثل الجناية. (كتاب الله) أي هو الحكم الذي يوجبه كتاب الله تعالى بقوله: ﴿والجروحَ قصاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]. (لا والله . .) قال النووي رحمه الله تعالى: ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم، بل المراد به الرغبة إلى مستحق القصاص أن يعفو، وإلى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة إليهم في العفو. (لأبره) لصدقه وحقق رغبته، لما يعلم من صدق توكله على الله عز وجل.

١٠٣١ ـ (أباه) وائل بن حجر رضي الله عنه . (بنسعة) حبل مضفور من جلد. (فقال) ولي المقتول القائد للقاتل. (نختبط . .) نضربها بالعصا ليسقط ورقها. (قرنه) جانب رأسه. (أهون) أحقر وأذل. (مثله) أي لا مزية له عليه ولا فضل، لأنه استوفى حقه، لا أنه يعتبر قاتلاً بغير حق. (يبوء . .) يتحمل إثم قتل أخيك وإثم فجيعتك به، ويكون عفوك عنه تكفيراً لخطيئتك وخطيئة أخيك. (فإن ذاك . .) أي هذا مقابل هذا.

١١ ـ باب : دية المرأة يُضْرب بطنها فتُلقي جنينها وتموت ودية الجنين

١٠٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اقتتلت امرأتان من هذيل ، فَرمت إحداهما الأخرى بحجر ، فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جَنِينها غُـرَّةٌ : عبـدٌ أو وليـدة ، وقضى بـديـة المرأة على عاقِلَتِها وورَّثها ولدَها ومن معهم ، فقال حَمَلُ بن النابغة الهُـذلي : يا رسـول الله ، كيف أغرم من لا شـرب ولا أكل ، ولا نـطق ولا استَهَـلَّ ، فمثـل ذلـك يُطَلّ . فقال رسول الله ﷺ : « إنما هذا من إخوان الكهان » من أجل سَجْعِه الذي سَجَعَ .

١٢ ـ باب : الجُبَار الذي لا دية له

١٠٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « البئر جُرحُها جُبار ، والمعدِن جرحه جُبار ، والعجماء جرحها جبار ، وفي الرِّكاز الخمس » .

١٠٣٢ ـ الطب/ الكهانة/٥٤٢٦ . (غرة) هي عبد أو أمة تساوي قيمتها نصف عشر الدية، أي خمسة من الإبل أو قيمتها. (وليدة) هي الأمة. (عاقلتها) أقارب القاتلة من الرجال الذين يرثونها بالتعصيب . (استهـل) صرخ عنـد ولادته. (يطل) يهدر دمه ولا يطالب بديته. (من إخوان. .) أي هو مشابه لهم ومتابع لطريقتهم في تزيين الكلام الذي يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، والكهان جمع كاهن، وهو الذي يدعي علم المستقبل ويخبر به. (من أجل. .) أي وصفه بما فيه ذمه بسبب قوله المتكلف الذي يعارض به الشرع. والسجع أن يأتي بألفاظ متشابهة في نهايات الجمل.

في المخطوطة: [وَوَرِثَها ولَدُها] وفيها ضبط [يـطل] بالـوجهين: الأول المذكـور في الأصل، والثـاني [بَطَل] بـالباء من البـطلان، والروايـة بالـوجهين ـ كما ذكـر النووي رحمـه الله تعالى وغيـره ـ ، ومعناه: لغا ولا يعتـد بـه كالمعنى الأول.

١٠٣٣ ـ الزكاة/ في الركاز الخمس/١٤٢٨ . (البئر. .) أي ما حصل من ضرر بسببها ـ لا بتعد من حافرها ـ فهو هدر لا ضمان فيه. (المعدن) مكان استخراج المعادن وما حفر فيه، وفي رواية (المعدن جبار) قيل: أي لا زكاة فيـه. (العجماء) البهيمـة. ولفظ [الجرح] ضبـطه بعضهم بضم الجيم على أنه اسم، وبفتحهـا على أنـه مصـدر، واقتصر بعضهم هنا على الفتح ولم يجز غيره. (الركاز) الكنوز المـدفونـة قبل الإسـلام . (الخمس) خمسها زكـاة. في المخطوطة: [والمعدن جرحها جبار].

٢٩- كتاب القسامة

١ ـ باب: من يحلف فيها

١٠٣٤ ـ عن سهل بن أبي حَثْمة، عن رجال من كبراء قومه: أن عبدالله بن سَهْل ومُحَيِّصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم، فأتى مُحَيصة فأُخبر أن عبدالله بن سهل قد قُتِلَ وطُرِحَ في عَيْنٍ أو فَقيرٍ، فأتى يهودَ فقال: أنتم والله قتلتموه، قالوا: والله ما قتلناه، ثم أقْبَـلَ حتى قدِمَ على قـومه فـذكر لهم ذلك، ثم أقبلَ هو وأخوه حُوَيِّصة ـ وهو أكبر منه ـ وعبد الرحمن بنُ سهل، فذهب محيِّصة ليتكلم، وهو الذي كان بخيبر، فقال رسول الله ﷺ لمحيصة: «كَبِّر كَبِّر» يريد السِنَّ. فتكلَّم حويصة، ثم تكلم مُحَيِّصة، فقال رسول الله ﷺ: «إمَّا أنْ يَدُوا صاحبكم، وإما أن يؤذِنوا بحرب». فكتب رسولُ الله ﷺ إليهم في ذلك، فكتبوا: إنا والله ما قتلناه، فقال رسـول الله ﷺ لحويصـة ومحيصة وعبـد الرحمن: «أتَحلِفون وتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صاحِبِكم». قالوا: لا، قال: «فتَحلف لكم يَهُودُ». قالوا: ليسوا بمسلمين، فوداه رسول الله ﷺ من عنده، فبعث إليهم رسول الله ﷺ مائة ناقة حتى أُدْخِلَتْ عليهم الدارَ، فقال سهل: فلقد ركَضَتْني منها ناقةُ حمراء.

٢ ـ باب: إقرار القسامة على ما كانت عليه

١٠٣٥ ـ عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار: أن رسول الله ﷺ أقَرَّ القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية.

١٠٣٤ ـ الأحكام/ كتاب الحاكم إلى عماله. ./٦٧٦٩. (جهد) حاجة وشدة. (فقير) بئر واسعة الفم قـريبة القعر. (يدوا) يدفعوا ديته. (يؤذنوا. .) يعلمونا أنهم ممتنعون من التزام أحكامنا فيصيروا محاربين لنـا. (ركضتني) ضربتني برجلها.

١٠٣٥ ـ (القسامة) هي أن يوجد قتيل في محلة أو قوم، يكون بينه وبينهم عداوة، ولا يعرف من قتله، ويتهم بقتله من وجـد فيهم، فيحلف أولياء القتيـل خمسين يميناً على ادعـائهم ويستحقون ديـة صاحبهم، فـإن أبوا أقسم المتهمون خمسين يميناً أنهم ما قتلوه ولا عرفوا له قاتلاً، ويبرؤون بذلك من القتل والدية. وهذا الحال كان معمولاً به قبل الإسلام، فأقره على ما كان عليه.

٣٠- كتاب الحدود

حد الزنا

١ - باب: حدّ البكر والثيِّب في الزنا

١٠٣٦ - عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أُنزل عليه الوحي كُرِب لذلك وتَرَبّدَ له وَجْهُهُ، قال: فأُنزِل عليه ذات يوم فَلُقِيَ كذلك، فلما سُرِّيَ عنه قال: «خذوا عني، فقد جعل الله لهن سبيلاً: الثيب بالثيب، والبكر بالبكر، الثيب جَلْدُ مِائَةٍ ثم رجمٌ بالحجارة، والبِكر جلد مائة ثم نفيُ سَنَةٍ».

٢ - باب: رجم الثيب في الزنا

١٠٣٧ - عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتْبَة: أنه سمع عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو جالس على منبر رسول الله ﷺ: إن الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزَلَ الله عليه آيةُ الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فَرَجَمَ رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجدُ الرجمَ في كتاب الله تعالى، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى - إذا أحصَنَ - من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحَبَلُ أو الاعتراف.

١٠٣٦ - (كرب) ظهرت عليه شدة. (تربد. .) تغير وصار بين السواد والغُبرة. (سري. .) زال عنه ما كان فيه من الشدة. (سبيلاً) طريقاً للخلاص من الحبس المذكور في قوله تعالى: ﴿فأمسِكوهنَّ في البيوت حتى يتوفَّاهن الموت أو يجعل الله لهنَّ سبيلاً﴾ [النساء: ١٥]. (الثيب. .) هو من سبق له زواج، ذكراً كان أم أنثى، والبكر بخلاف ذلك. (الثيب جلد. .) الجمهور على أن الجلد في حق الثيب منسوخ، وأن حده المحكم هو الرجم فقط.

١٠٣٧ - المحاربين/ رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت/٦٤٤٢. وهو حديث طويل. (آية الرجم) وهي [الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما] وهي مما نسخت تلاوته وبقي حكمه. (وعيناها. .)فهمناها وأدركنا حكمها. (فريضة) حكم مفروض. (أحصن) تزوج. (البينة) أربعة شهود. في المخطوطة: [فكان فيما].

٣ ـ باب: حد من اعترف على نفسه بالزنا

١٠٣٨ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ برجلٍ قصيرٍ أشعثَ ذي عَضَلات، عليه إزار، وقد زنى، فردَّه مرتين، ثم أَمَرَ به فرجم، فقال رسول الله ﷺ: «كُلَّما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف أحدكم يَنِبُّ نَبِيبَ التيس، يمنح إحداهن الكُثبة، إن الله لا يُمْكنِّي من أحدٍ منهم إلا جعلتُه نكالاً. أو: نَكَّلْتُه». قال: فحدثته سعيد بن جبير فقال: إنه ردّه أربعَ مرات. وفي رواية: فردّه مرتين أو ثلاثاً.

٤ ـ باب: ترديد المقر بالزنا أربع مرات والحفر للمرجوم وتأخير الحامل حتى تضع والصلاة على المرجوم

١٠٣٩ ـ عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه: أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني ظلمت نفسي وزنيتُ، وإني أريد أن تُطَهِّرني. فردَّه، فلما كان من الغد أتاه، فقال: يا رسول الله إني قد زنيت. فردَّه الثانية، فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى قَومه فقال: «تَعلمون بعقله بأساً؟ تنكرون منه شيئاً». فقالوا: ما نعلمه إلا وَفيَّ العقل من صالحينا فيما نُرى. فأتاه الثالثة، فأرسل إليهم أيضاً فسأل عنه، فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله، فلما كان الرابعةَ حفر له حفرة، ثم أَمَرَ به فرجم. قال: فجاءت الغامدية، فقالت: يا رسول الله إني قد زنيتُ فطهرني. وإنه ردَّها، فلما كان الغد، قالت: يا رسول اللهِ لِمَ تَرُدُّني؟ لعلك أن تَرُدَّني كما رَدَدْتَ ماعزاً، فوالله إني لحبلى. قال: «إما لا فاذهبي حتى تلدي». قال: فلما وَلَدَتْ أتته بالصبي في خرقة قالت: هذا قد ولدته، قال: «اذهبي فأرضعيه حتى تَفْطِميه». فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت: هذا يا رسول الله قد فطمته، وقد أكل الطعام، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين، ثم أَمَرَ بها فَحُفِر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها، فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها، فَتَنَضَّحَ الدَّمُ على وجه خالدٍ، فسبَّها، فسمع نبي الله ﷺ سبه إياها فقال: «مهلاً يا خالد، فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكْسٍ لغُفِرَ له». ثم أَمَرَ بها فصلى عليها ودُفِنَتْ.

١٠٣٨ ـ (أشعث) متلبد الشعر لقلة تعاهده بالتنظيف والتسريح. (عضلات) جمع عضلة وهي كل لحمة صلبة مكتنزة. (نفرنا) خرجنا من ديارنا. (ينب. .) هاج كما يهيج التيس ـ وهو ذكر المعز ـ في طلب الأنثى. (يمنح) يعطي. (الكثبة) قدر حلبة من اللبن. (نكالاً) عاقبته عقوبة شديدة حتى يصير عبرة لغيره.

١٠٣٩ ـ (إمالا. .) أي إذا أبيت إلا الإصرار على اعترافك. (فتنضح) فترشَّش. (فسبها) أي قال كلاماً يذمها فيه. (مكس) هو ما يأخذه المتسلطون من الناس ظلماً عند تبايعهم. في المخطوطة: [حفيرة. . فلما ولدته].

٥ ـ باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنا

١٠٤٠ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِوَٱللَّهُعَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بيهودي ويهودية قد زنيا، فانطلق رسولُ الله ﷺ حتى جاء يهودَ، فقال: «ما تجدون في التوراة على من زنى». قالوا: نُسَوِّدُ وجوهَهما ونُحَمِّلهما، ونخالف بين وجوههما، ويطاف بهما. قال: «فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين». فجاؤوا بها فقرؤوها، حتى إذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يَدَه على آية الرجم، وقرأ ما بين يديها وما وراءها، فقال له عبدالله بن سلام وهو مع رسول الله ﷺ: مُرْهُ فليرفع يَدَه. فَرَفَعَها فإذا تحتها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرُجِما، قال عبدالله بن عمر رَضِوَٱللَّهُعَنْهُمَا : كنت فيمن رجمهما، فلقد رأيته يَقيها من الحجارة بِنَفْسه.

٦ ـ باب: جلد الأمة إذا زنت

١٠٤١ ـ عن أبي هريرة رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ : أن رسول الله ﷺ سئل عن الأَمَةِ إذا زنت ولم تُحصِنْ؟ قال: «إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بِضَفِير». قال ابن شهاب: لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة.

٧ ـ باب: إقامة السيد الحد على رقيقه

١٠٤٢ ـ عن أبي عبد الرحمن [رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ] قال: خطب علي رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ فقال: يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحَدَّ، من أَحْصَنَ منهم ومن لم يُحصِن، فإن أَمَةً لرسولِ الله ﷺ زنت فأمرني أن أَجْلِدَها، فإذا هي حديثُ عهدٍ بنفاس، فخشيت إن أنا جَلَدْتُها أن أَقْتُلها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «أحسنتَ». وزاد في رواية: «اتْرُكْها حتى تَماثل».

١٠٤٠ ـ المناقب/قول الله تعالى: ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم..﴾ [البقرة: ١٤٦]/٣٤٣٦. (نحملهما) قال النووي رحمه الله تعالى: هكذا هو في أكثر النسخ.. وفي بعضها: نُجَمِّلُهما.. وفي بعضها: نُحمِّمُهُما.. وكله متقارب، فمعنى الأول: نحملهما على الجمل، ومعنى الثاني نجملهما جميعاً على الجمل، ومعنى الثالث: نسود وجوههما بالحُمَم.. وهو الفحم، وهذا الثالث ضعيف، لأنه قال قبله: نسود وجوههما. أقول: وفي المخطوطة: [نُحِمُّهما] ولعل أرجحها [نحملهما] والله أعلم. (نخالف..) أي يركب كل منهما على دابة ووجهه إلى جهة ذنبها. (ما بين يديها) ما قبلها. (يقيها) يحميها.

١٠٤١ ـ البيوع/ بيع العبد الزاني/٢٠٤٥. (بضفير) حبل مفتول من شعر أو نحوه.

١٠٤٢ ـ (أبي عبد الرحمن) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، لأبيه رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ صحبة. (أرقائكم) جمع رقيق، وهو المملوك من الرجال والنساء. (تماثل) تقارب البُرء وتنتهي من نفاسها. في المخطوطة: [حديثة عهد].

حد السرقة

٨ ـ باب: ما يجب فيه القطع

١٠٤٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُقْطَعُ يَدُ السارقِ إلا في ربعِ دينارٍ فصاعداً».

٩ ـ باب: القطع فيما قِيمَتُه ثلاثة دراهم

١٠٤٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مِجَنٍّ قيمته ثلاثة دراهم.

١٠ ـ باب: القطع في البيضة

١٠٤٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحَبْل فتقطع يده».

١١ ـ باب: النهي عن الشفاعة في الحدود

١٠٤٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زوج النبي ﷺ: أن قريشاً أَهَمَّهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح، فقالوا: من يكلم فيها رسولَ الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسولِ الله ﷺ. فأتي بها رسول الله ﷺ فكلَّمه فيها أسامةُ بنُ زيد، فتَلَوَّنَ

١٠٤٣، ١٠٤٤ ـ الحدود/ قول الله تعالى: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ [المائدة: ٣٨]/٦٤٠٧، ٦٤١١. (مجن) هو الترس.

١٠٤٥ ـ الحدود/ لعن السارق إذا لم يسمَّ/٦٤٠١. (يسرق..) أي فيعتاد السرقة ويسرق ما تقطع به اليد. وقيل المراد بالبيضة الخوذة التي يضعها المقاتل على رأسه لتحميه من ضربات السلاح.

١٠٤٦ ـ المغازي/ من شهد الفتح/٤٠٥٣. (المخزومية) ليست هذه اللفظة في مسلم، وهي في رواية عند البخاري. (حب) محبوبه المقرب إليه. (فتلون) تغير غضباً من تصرفه.

وجهُ رسول الله ﷺ فقال: «أتشفع في حدٍّ من حدود الله». فقال [له] أسامة: استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العَشيُّ قام رسول الله ﷺ فاختطب، فأثنى على الله [تعالى] بما هو أهله ثم قال: «أما بعد، فإنما أهْلَكَ الذين مِن قبلكم: أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحد، وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمةَ بنتَ محمد سرقت لقَطَعْتُ يدَها». ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقُطِعَتْ يدُها، قالت عائشة رضي الله عنها: فَحَسُنَتْ توبتها بعد، وتَزوجَت، وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

حد الخمر

١٢ ـ باب: كم يجلد في شرب الخمر

١٠٤٧ ـ عن حُضَيْن بن المنذر أبي ساسان قال: شهدت عثمان [بن عفان] رضي الله عنه وأُتِيَ بالوليد قد صلى الصبح ركعتين، ثم قال: أزيدكم؟ فشهد عليه رجلان ـ أحدهما حُمران ـ أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه يتقيأ، فقال عثمان: إنه لم يتقيأ حتى شربها، فقال: يا علي قم فاجلده، فقال علي: قم يا حسن فاجلده، فقال الحسن: وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها. فكأنه وجد عليه، فقال: يا عبدالله بن جعفر قُم فاجلده، فجلده، وعلي رضي الله عنه يعدُّ، حتى بلغ أربعين، فقال: أمْسِكْ، ثم قال: جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين، وعمر رضي الله عنه ثمانين، وكلٌّ سنَّة، وهذا أحبُّ إليَّ.

باب منه ١٠٤٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال: ما كنت أقيم على أحد حداً، فيموت فيه، فأجد منه في نفسي إلا صاحب الخمرِ، لأنه إن مات وَدَيْته، لأن رسولَ الله ﷺ لم يَسُنَّه.

١٣ ـ باب: جلد التعزير

١٠٤٩ ـ عن أبي بردة الأنصاري رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يُجْلد أحدٌ فوق عشرة أسواط، إلا في حدٍّ من حدود الله».

١٠٤٧ ـ (حمران) مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه (ول حارها..) الحار المكروه، والقار الهنيء الطيب. والمعنى: ليتول هذا الأمر الخبيث من تولى النعمة والمنفعة. (وجد) غضب. (سنة) أي مشروع ومقبول. (أحب إلي) لأنه أحوط في باب العقوبة. في المخطوطة: [شرب خمراً].

١٠٤٨ ـ الحدود/ الضرب بالجريد والنعال/٦٣٩٦. (فأجد..) أي ألماً وحزناً، وأخاف أن أسأل عنه يوم القيامة. (وديته) دفعت ديته لأوليائه. (لم يسنه) لم يقدر فيه حداً.

١٤ ـ باب: من أصاب حداً فعوقب به فهو كفارةٌ له

١٠٥٠ ـ عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ علينا رسولُ الله ﷺ كما أخذ على النساء: أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نَقْتُل أولادنا، ولا يَعْضَه بعضُنا بعضاً. «فمن وَفَّى منكم فأجره على الله، ومن أتى منكم حداً فأقيم عليه فهو كفارته، ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله: إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر له».

١٠٥٠ ـ الإيمان/علامة الإيمان حب الأنصار/١٨. (أخذ..) عاهدنا. (ولا يعضه) لا يرميه بـالعُضَيْهةِ وهي البهتان والكذب، أي لا يفتري عليه. (حداً) جناية يعاقب عليها بحد.

٣١- كتاب القضاء والشهادات

١ - باب: الحكم بالظاهر واللحن بالحجة

١٠٥١ - عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ سمع جلبة خصمٍ بباب حُجرته، فخرج إليهم، فقال: «إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصمُ، فلعل بَعضهم أن يكون أبلغ من بعض، فأحْسِبَ أنه صادق فأقضي له، فمن قَضَيْتُ له بحق مسلمٍ فإنما هي قطعة من النار، فليحملها أو يذرها».

٢ - باب: في الألدِّ الخصم

١٠٥٢ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم».

٣ - باب: القضاء باليمين على المدعى عليه

١٠٥٣ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ قال: «لو يعطى الناسُ بدعواهم لادَّعى ناسٌ دماء رجالٍ وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه».

٤ - باب: القضاء باليمين والشاهد

١٠٥٤ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد.

١٠٥١ - المظالم/ إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه/٢٣٢٦. (جلبة..) أصوات خصوم مختلطة. (أنا بشر) أي لا أعلم بواطن الأمور إلا ما أطلعني الله عليه. (أبلغ) أفصح وأقدر على بيان حجته. وفي المخطوطة [أبلغ بحجته] ولفظ [بحجته] عند مسلم في غير هذه الرواية.

١٠٥٢ - المظالم/ قول الله تعالى: ﴿وهو ألد الخصام﴾ [البقرة: ٢٠٤]/٢٣٢٥. (الألد..) هو الأعوج، والخصم الشديد في خصومته، فالمعنى: المعوج عن الحق المولع بالخصومة الماهر بها.

١٠٥٣ - التفسير/ آل عمران/ ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً..﴾/٤٢٧٧. (بدعواهم) أي بمجرد إخبارهم عن لزوم حق لهم.

١٠٥٤ - (بيمين) من المدعي، فتنوب اليمين مناب الشاهد الثاني.

٥ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

١٠٥٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ قال: كتب أبي وكتبتُ له إلى عبيد الله بن أبي بكرة، وهو قاضي سِجِسْتَانَ: أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحكمْ أحدٌ بين اثنين وهو غضبان».

٦ ـ باب: إذا حكم الحاكم فاجتَهد فأصاب أو أخطأ

١٠٥٦ ـ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر».

٧ ـ باب: اختلاف المجتهدين في الحكم

١٠٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنما ذهب بابنك أنتِ، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا، يرحمك الله، هو ابنها. فقضى به للصغرى». قال: قال أبو هريرة: والله إن سمعتُ بالسكين قط إلا يومئذ، ما كنا نقول إلا المُدية.

٨ ـ باب: الحاكم يصلح بين الخصوم

١٠٥٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشترى رجل من رجل عقاراً له، فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرةً فيها ذهب، فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض ولم أبْتَعْ منك الذهبَ، فقال الذي شَرَى الأرض: إنما بِعتُك الأرض

١٠٥٥ ـ الأحكام/هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان/٦٧٣٩. (وكتبت له) كنت أنا الكاتب لما أملاه عليَّ.

١٠٥٦ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة/ أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ/ ٦٩١٩. (فاجتهد) أي بذل جهده في تحري الحق ومعرفته قبل أن يحكم.

١٠٥٧ ـ الأنبياء/ قول الله تعالى: ﴿ووهبنا لداود سليمان..﴾ [ص: ٣٠]/٣٢٤٤. (فقضى به..) لدلالة قولها على أنه ولدها، ولذا أشفقت عليه وآثرت أن يبقى حياً ولو أخذه غيرها. في المخطوطة: [فتحاكمتا] وقد أشير على هامش مسلم أنها في نسخة كذلك.

١٠٥٨ ـ الأنبياء/ ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم﴾ [الكهف: ٩]/٣٢٨٥. (شرى) باع. =

وما فيها، قال: فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غـلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنْكِحوا الغلام الجارية، وأنْفِقوا على أنفسكما منه وتصدّقا».

٩ ـ باب: خير الشهداء

١٠٥٩ ـ عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : «ألا أخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها».

= (غلام) ولد ذكر. (جارية) ولد أنثى. (أنكحوا) زوجوا. في المخطوطة: [فأنكحوا].

١٠٥٩ ـ (قبل أن. .) أي دون أن تطلب منه، وذلك إذا كان ينبني على شهـادته إحيـاء حق لآدمي لا يعلم به غيره، ولا يعلم المشهود له أنه لديه علم به.

٣٢- كتاب اللقطة

١ ـ باب: الحُكم في اللقَطة

١٠٦٠ ـ عن زيد بن خالد بن زيد الجهني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صاحبِ رسول الله ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن اللُّقطة: الذهب أو الورق؟ فقال: «اعْرِفْ وكاءها وعِفاصَها، ثم عَرِّفها سنةً، فإن لَمْ تُعْرَفْ فاستَنْفِقْها، ولتكُنْ وَدِيعةً عندك، فإن جاء طالبُها يوماً من الدهر فأدِّها إليه». وسأله عن ضالة الإبـل؟ فقال: «ما لك ولها؟ دعْها، فإن معها حذاءها وسِقاءها، ترد الماءَ وتأكل الشجرَ حتى يجدها ربُّها». وسأله عن الشاة؟ فقال: «خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب».

٢ ـ باب: في لقطة الحاج

١٠٦١ ـ عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسولَ الله ﷺ نهى عن لُقَطة الحاج.

٣ ـ باب: من آوى الضالة فهو ضال

١٠٦٢ ـ عن زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من آوى ضالة فهو ضال، ما لم يُعَرِّفها».

٤ ـ باب: النهي عن حلب مواشي الناس بغير إذنهم

١٠٦٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ إلا بإذنه، أيحب أحدكم أن تؤتَى مَشْرُبته فتكْسَرَ خِزانتُهُ، فَيُنْتَقَل طعامُه، فإنما تَخزُنُ لهم ضروع مواشيهم أطعِمَتَهم، فلا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشية أحدٍ إلا بإذنه».

١٠٦٠ ـ العلم/ الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره/٩١. (الورق) الفضة. (وكاءها) ما يربط به فم الوعاء. (عفاصها) وعاءها. (لم تعرف) صاحبها أو: لم يتعرف عليها أحد. (وديعة) أي في حكم الوديعة من حيث وجوب رد قيمتها بعد الاستنفاق. (ربها) صاحبها.

١٠٦١ ـ (نهى..) أي يمتنع على الحاج ونحوه ممن في مكة أن يلتقط للتملك، وإنما يلتقط للحفظ فقط.

١٠٦٢ ـ (آوى..) التقط لقطة واحتفظ بها. (ضال) بعيد عن الصواب ومفارق له.

١٠٦٣ ـ اللقطة/ لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن/٢٣٠٣. (مشربته) الموضع المرتفع الذي يصون فيه ماله. (فإنما) في مسلم بدون فاء، وهي ثابتة عند البخاري. (ضروع) جمع ضرع وهو كالثدي للمرأة.

٣٣- كتاب الضيافة

١ - باب: الحكم فيمن منع الضيافة

١٠٦٤ - عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قلنا: يا رسول الله إنك تَبْعَثُنا، فَنَنْزِلُ بقوم فلا يَقْرُونَنَا، فما تَرى؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: «إن نزلتم بقومٍ فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقْبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم».

٢ - باب: الأمر بالضيافة

١٠٦٥ - عن أبي شُرَيح الخُزاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الضيافة ثلاثة أيام، وجائزتُه يومٌ وليلة، ولا يحل لرجل مسلم أن يُقيم عند أخيه حتى يُؤثِمه». قالوا: يا رسول الله، وكيف يُؤثِمه؟ قال: «يقيم عنده ولا شيء له يَقريه به».

٣ - باب: في المواساة بِفُضول المال

١٠٦٦ - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بينما نحن في سفر مع النبيِّ ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زادٍ فليعد به على من لا زاد له». قال: فذكر من أصِناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

٤ - باب: الأمر بجمع الأزواد إذا قلّت والمواساة فيها

١٠٦٧ - عن إياس بن سلمة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جَهْدٌ، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ فجمَعْنا مزاوِدَنا، فبسطنا له نِطَعاً،

١٠٦٤ - المظالم/ قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه/ ٢٣٢٩. (يقروننا) يقدمون لنا ما ينبغي أن يقدم للضيف من طعام ونحوه. (بما ينبغي) بما يقدم عادة وعرفاً. (فخذوا. .) أي قهراً عنهم.

١٠٦٥ - الأدب/ إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه/ ٥٧٨٤.

١٠٦٦ - (يصرف بصره. .) أي كأنه يطلب شيئاً يدفع به حاجته. (فضل ظهر) مركب زائد عن حاجته.

١٠٦٧ - (أبيه) سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (جهد) حاجة وشدة من قلة الزاد. (ظهرنا) دوابنا التي نركبها. =

فاجتمع زاد القوم على النِّطَع، قال: فتطاولت لأحزُرَه كم هو؟ فحـزرته كَـرَبْضَة العنـز، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جُرُبَنا، فقال نبي الله ﷺ: «فهل من وَضوء». قال: فجاء رجل بإداوة [له] فيها نطفة، فأفْرَغها في قَدَحٍ، فتوضأنا كلنا نُـدَغْفِقُهُ دَغْفَقَـةً، أربع عَشْـرَةَ مائة، قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية، فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: «فَرِغَ الوَضوء».

= (مزاودنا) جمع مِزْود وهو الوعاء الذي يوضع فيه طعام لمسافر ونحوه. (له) لما جمعناه من مزاودنا. (نطعاً) بساطاً من جلد مدبوغ. (فتطاولت) رفعت نفسي. (كربضة..) تقدر حجمها وهي رابضة أي قاعدة. (جربنا) جمع جراب وهو المزود. (وضوء) بفتح الواو، أي ماء يتوضأ به ويشرب منه. (بإداوة) وعاء من جلد ونحوه يجعل فيه الماء. (نطفة) قليل من الماء. (قدح) وعاء كالكأس. (ندغفقه..) نصبه صباً شديداً. (طهور) ماء نتوضأ بـه ونتطهـر. (فرغ..) انصب الماء وذهب. في المخطوطة: [من مزاودنا] وفيها [فبسطنا لها].

٣٤- كتاب الجهاد

١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذين قُتِلُوا في سبيلِ الله أمواتاً﴾ وذِكر أرواح الشهداء

١٠٦٨ ـ عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن هذه الآية: **﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون﴾** [آل عمران: ١٦٩]. قال: أما إنا قد سَألنا عن ذلك، فقال: «أرواحُهم في جَوف طيرٍ خُضْرٍ، لها قناديلُ مُعَلَّقَةٌ بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطِّلاعةً فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أيَّ شيء نشتهي، ونحنُ نَسْرَحُ من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لَنْ يُتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا رب، نريد أن تَرُدَّ أرواحنا في أجسادِنا، حتى نُقْتَلَ في سبيلك مرةً أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكوا».

٢ ـ باب: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

١٠٦٩ ـ عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه قال: سمعت أبي وهو بحُضْرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف». فقام رجلٌ رثُّ الهيئة، فقال: يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نَعَمْ، قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقْرَأُ عليكم السلام، ثم كسر جَفْنَ سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فَضَرَبَ به حتى قُتِلَ.

١٠٦٨ ـ (سألنا..) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم. (قناديل) جمع قِنْديل وهو ما يوضع فيه المصباح ونحوه ويعلق في السقف ونحوه. (اطلع..) نظر اليهم نظرة. (من أن يسألوا) لا يكفوا عن سؤالهم حتى يطلبوا شيئًا. في المخطوطة: [شئنا.. يَسْألوا.. ترَكوا].

١٠٦٩ ـ (أبيه) هو أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (تحت ظلال..) أي إن القتال تحت السيوف في سبيل الله تعالى هو طريق الدخول من أبواب الجنة إليها. (رث..) الرث البالي، أي مظهره مظهر الفقر والضعف. (جفن..) غمده الذي يوضع فيه إذا لم يكن يضرب به.

٣ ـ باب: الترغيب في الجهاد وفضله

١٠٧٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تضمَّن الله لمن خرج في سبيله، لا يُخْرِجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي، فهو علي ضامن أن أُدخله الجنة، أو أَرْجِعَهُ إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده، ما مِن كَلْمٍ يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كَهَيْئَتِهِ حين كُلِم، لَونُه لون دمٍ وريحه ريح مسك. والذي نفس محمد بيده، لولا أن يَشُقّ على المسلمين ما قَعَدْتُ خلاف سَرِيَّةٍ تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعةً فأحمِلَهُم، ولا يجدون سعةً، ويشقُّ عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو في سبيل الله فأُقْتَلُ، ثم أَغْزُو فأُقْتَل، ثم أغزُو فأُقْتَلُ».

٤ ـ باب: رفع درجات العبد بالجهاد

١٠٧١ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «يا أباسعيد، من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وجبت له الجنة». فعجب لها أبو سعيد فقال: أعِدْها عليَّ يا رسول الله، ففعل، ثم قال: «وأخرى يُرْفَعُ بها العبد مائةَ درجةٍ في الجنة، ما بين كل درجتَين كما بين السماء والأرض». قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله».

٥ ـ باب: أفضل الناس المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله

١٠٧٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ فقال: «رَجُلٌ يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه». قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شِعْبٍ من الشِعاب يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره».

١٠٧٠ ـ الإيمان/ الجهاد من الإيمان/ ٣٦. الوضوء/ ما يقع من النجاسات في السمن والماء/ ٢٣٥. (ضامن) مضمون. (أو) هنا بمعنى الواو، أي وغنيمة. (كلم) جرح. (كهيئته..) كحاله وصفته حين جرح في الدنيا. (ما قعدت..) أي ما بعثت جيشاً للجهاد وتخلفت عنه، أي بقيت خلفه وبعد ذهابه في بيتي. والسرية هي القطعة من الجيش، وفي اصطلاح علماء السيرة: هي الجيش الذي لا يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم. (فأحملهم) أعطيهم من الدواب ما يركبون عليه. (أن يتخلفوا..) إذا خرجت مع المقاتلين. (فأقتل) أي ثم أحيا، كما هو في البخاري. [جهاداً..] قال النووي رحمه الله تعالى: هكذا هو في جميع النسخ جهاداً بالنصب، وكذا الذي بعده.. وهو مفعول له، وتقديره: لا يخرجه المخرج ولا يحركه المحرك إلا للجهاد.. ومحض الإيمان والإخلاص لله تعالى. أقول: وهي في المخطوطة [جهاد وإيمان وتصديق] بالرفع.

١٠٧١ ـ (فعجب لها) أي سر بهذا وأعجبه.

١٠٧٢ ـ الجهاد/ أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله.. / ٢٦٣٤. (في شعب..) هو انفراج بين جبلين، =

٦ ـ باب: من مات ولم يغزُ ولم يحدِّث به نفسه

١٠٧٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يغزُ، ولم يُحَدِّث به نفسه، مات على شُعْبَةٍ من نفاق». قال عبدالله بن المبارك: فَنُرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ.

٧ ـ باب: فضل الجهاد في البحر

١٠٧٤ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ الله عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أمِّ حرامٍ بنت ملحان فَتُطْعِمُهُ، وكانت أمُّ حرام تحت عُبادة بن الصامت رَضِيَ الله عَنْهُ، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فأطعَمَتْه، ثم جَلَستْ تفْلي من رأسه، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يَضْحكُ، قالت: فقلت: ما يُضْحِكُك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوكاً على الأسِرَّة، أو: مثلَ الملوك على الأسِرَّة». يشك أيهما قال. قالت: فقُلت: يا رسول الله ادعُ اللهَ أن يَجْعَلَنِي منهم. فدعا لها، ثم وضع رأسه، فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يُضْحِكُكَ يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله». كما قال في الأولى. قالت: فقلت: يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم. قال: «أنتِ من الأولينَ». فركبت أم حرام بنتُ ملحانَ البحرَ في زمن معاوية، فصُرِعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت.

٨ ـ باب: فضل الرباط في سبيل الله

١٠٧٥ ـ عن سلمانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يومٍ وليلةٍ خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأُجْرِيَ عليه رِزقه، وأَمِنَ الفُتَّان».

والمراد العزلة والانفراد عن الناس، وهذا وقت الفتن، وفي حال ظنه أنه يؤذي الناس بمخالطتهم، وإلا فالخلطة بالناس ومناصحتهم والصبر على أذاهم أفضل.

١٠٧٣ ـ (شعبة..) قطعة منه وخصلة من خصاله. (فنرى) نظن. (عهد) زمن.

١٠٧٤ ـ الجهاد/ الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء/٢٦٣٦. (أم حرام) أخت أم سليم أم أنس بن مالك رَضِيَ الله عَنْهُم، وكانت محرماً له من الرضاع. (ثبج..) وسطه. (يشك) أي إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، راوي الحديث عن أنس رَضِيَ الله عَنْهُ. (مثل..) أي لا يبالون في ركوبهم البحر في سبيل الله تعالى، كحال الملوك وهم جالسون على عروشهم، لاطمئنانهم إلى وعد الله عز وجل لهم بالنصر في الدنيا، والجنة والرضوان في الآخرة. (فصرعت) وقعت. (فهلكت) فماتت، فكان ذلك شهادة لها في سبيل الله تعالى.

١٠٧٥ ـ (رباط..) أي القيام بمراقبة العدو من أن يفاجىء المسلمين، وقتاله حين يحتاج الأمر. (جرى..) أي استمر له أجر ما كان يعمل من عمل صالح في الدنيا. (الفتان) جمع فاتن، والمراد عذاب القبر.

٩ ـ باب: غدوة في سبيل الله أو روحة خيرٌ من الدنيا وما فيها

١٠٧٦ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لغدوة في سبيل الله أو روحةٌ خير من الدنيا وما فيها».

١٠ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاجِّ﴾

١٠٧٧ ـ عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقيَ الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعْمُرَ المسجدَ الحرَام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يومُ الجمعة، ولكن إذا صَلّيْتُ الجمعة دخلتُ فاسْتَفْتَيْتُهُ فيما اختلفتم فيه. فأنزل الله عز وجل: ﴿أجعلتم سِقَايَةَ الحاجِّ وعمارَة المسجِد الحرامِ كمنْ آمَنَ باللهِ واليومِ الآخِرِ..﴾ الآية إلى آخرها.

١١ ـ باب: الترغيب في طلب الشهادة

١٠٧٨ ـ عن سهل بن حُنَيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «من سأل الله الشهادةَ بصدق بَلّغَهُ اللهُ منازلَ الشهداء، وإن مات على فِراشه».

١٢ ـ باب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

١٠٧٩ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «ما من أحدٍ يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا وأنَّ له ما على الأرض من شيء، غيرُ الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجعَ فيقتلَ عشر مرات، لما يرى من الكرامة».

١٣ ـ باب: النية في الأعمال

١٠٨٠ ـ عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية،

١٠٧٦ ـ الجهاد/ الغدوة والروحة في سبيل الله../ ٢٦٣٩. (لغدوة.. لروحة..) ذهاب وقت الصباح أو وقت المساء، والمعنى: أن الانشغال بالجهاد في مثل هذه الأوقات خير من ملك ما ذكر وأنفع من التصدق به.

١٠٧٧ ـ «الآية) وتتمتها: ﴿وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القومَ الفاسقين﴾ [التوبة: ١٩].

١٠٧٩ ـ الجهاد/ تمني المجاهد أن يَرجع إلى الدنيا/٢٦٦٢. (الكرامة) عند الله تعالى للشهداء.

١٠٨٠ ـ بدء الوحي/ كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم/١. (هجرته) خروجه من =

وإنما لامرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه».

١٤ ـ باب : رِضا اللهِ عن الشهداء ورضاهم عنه

١٠٨١ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء ناس إلى النبي ﷺ [فقالوا]: أن ابْعَثْ معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنّة. فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء، فيهم خالي حَرام، يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويَحْتَطِبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصُّفَّةِ وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم فَعَرَضوا لهم. فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقِيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. [قال]: وأتى رجل حراماً خالَ أنسٍ من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام : فُزْتُ وربِّ الكعبة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه:« إن إخوانكم قَد قُتِلوا، وإنهم قالوا : اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لَقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا ».

١٥ ـ باب : الشهداء خمسة

١٠٨٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « بينما رجل يمشي بطريق وجدَ غُصْنَ شوكٍ على الطريق فأخّره، فشكر الله له، فغفر له ». وقال : « الشهداء خمسة : المطعون، والمبطون، والغَرِقُ، وصاحبُ الهدم، والشهيد في سبيل الله [عز وجل]».

١٦ ـ باب : الطاعون شهادة لكل مسلم

١٠٨٣ ـ عن حَفْصة بنتِ سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: بم مات يحيى بن أبي عمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ؟ قالت: قلت: بالطاعون، [قالت]: فقال: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون شهادة لكل مسلم».

= موطنه ومفارقته أهله. (إلى الله. .) أي يقبلها الله تعالى ويثيبه عليها. (ماهاجر إليه) جزاؤه غرضه الدنيوي إن حصل له.

١٠٨١ ـ الجهاد/ من ينكب في سبيل الله/ ٢٦٤٧. (لأهل الصفة) هي جانب في المسجد كان يأوي إليه الفقراء والغرباء، وكان عمل هؤلاء طلب العلم وقت السلم والجهاد عند لقاء الأعداء. (فعرضوا. .) اعترضوا طريقهم.

١٠٨٢ ـ الجماعة والإمامة/ فضل التهجير إلى الظهر/٦٢٤. (رجل) من الأمم السابقة. (فشكر. .) فقبل منه ورضي عنه. (الشهداء) الذين لهم أجر الشهادة. (المطعون) الذي يموت بمرض الطاعون، ومثله كل وباء عام. (المبطون) الذي يموت بسبب مرض يصيب بطنه. (الغرق) الذي يموت غرقاً. (صاحب الهدم) الذي يموت تحت الهدم.

١٠٨٣ ـ الجهاد/ الشهادة سبع سوى القتل/ ٢٦٧٥.

١٧ ـ باب : يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدّين

١٠٨٤ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال : « يغفر للشهيد كلُّ ذنب إلا الدَّيْن ».

١٠٨٥ ـ عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ : أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال: يا رسول الله، [أرأيتَ] إن قُتِلْتُ في سبيل الله، تُكفِّر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ : « نعم، إن قُتِلْتَ في سبيل الله وأنتَ صابر مُحْتَسِب، مُقبِلٌ غيرُ مدبرٍ ». ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف قُلتَ». قال : أرأيتَ إن قُتِلتُ في سبيل الله أتكفَّر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم، وأنت صابر محتسِب، مقبل غير مدبر إلا الدَّين، فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك »

١٨ ـ باب : من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد

١٠٨٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال : « فلا تُعطه مالك ». قال : أرأيت إن قاتلني؟ قال : «قاتِله». قال: أرأيتَ إن قَتلني؟ قال: «فأنت شهيد». قال: أرأيت إن قَتَلتُه؟ قال: «هو في النار».

١٩ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ رجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدوا الله عليه ﴾

١٠٨٧ ـ عن ثابت قال : قال أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَمِّيَ الذي سمِّيتُ به، لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدراً، قال : فَشقَّ عليه، قال : أول مَشهدٍ شَهِدَهُ رسولُ الله ﷺ غُيِّبْتُ عنه، وإن أرانيَ الله عز وجلَّ مشهداً فيما بعد مع رسول الله ﷺ، لَيَرينَّ اللهُ [تعالى] ما أصنع. قال: فهاب أن يقولَ غيرها، قال : فشهد مع رسول الله ﷺ يومَ أُحد، قال : فاستقْبلَ سَعْد بن معاذٍ، فقال له أنس : يا أبا عمرو أين؟ فقال : واهاً لريح الجنة أجده دون أُحد. قال: فَقَاتَلَهُم حتى قُتِلَ، قال : فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربةٍ وطعنة ورمية، قال : فقالت أختُه عمتي الرُّبيع بنتُ النضر : فما عرفت أخي إلا بِبَنَانه. ونزلت هذه الآية : ﴿ رجال صدقوا ما عاهَدُوا الله عليهِ فَمِنْهُم من قضى نحبه ومنهم من

١٠٨٥ ـ (محتسب) مخلص في جهادك تبتغي الأجر من الله تعالى وحده. (مدبر) فارّ من وجه العدو.

١٠٨٧ ـ الجهاد/ قول الله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..﴾ /٢٦٥١. (سميت به) أي باسمه [أنس]. (فهاب..) أي قال كلاماً مبهماً ولم يخصص، خوفاً من أن يعجز عما يقول، فيكون قد أخلف ما عاهد الله تعالى عليه. (فقال) أي أنس بن النضر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (واهاً) شوقاً وتلهفاً. (دون أحد) أي قريباً مني. (بضع..) من ثلاث إلى تسع. (ضربة..) بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم. (ببنانه) بأصابعه. (قضى..) مات على الوفاء، والنحب الأجل.

ينتظر وما بدّلوا تبديلاً ﴾ [الأحزاب : ٢٣] قال : فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه.

٢٠ ـ باب : من قاتل لتكون كلمة الله أعلى

١٠٨٨ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن رجلاً أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، الرجل يُقَاتِل للمغنم، والرجلُ يقاتل ليُذكرَ، والرجل يُقاتِل ليُرى مكانُه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ : « من قاتل لتكون كلمةُ الله أعلى فهو في سبيل الله ».

٢١ ـ باب : من قاتل للرياء والسمعة

١٠٨٩ ـ عن سليمان بن يسار قال: تَفَرَّقَ الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فقال له ناتلُ أهل الشام : أيها الشيخ، حدثني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ. قال : نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استُشهِدَ، فأُتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال : فما عملت فيها؟ قال : قاتلت فيك حتى استُشهِدت، قال : كذبتَ، ولكنك قاتَلْتَ لأن يقال جريء فقد قيل، ثم أمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار. ورجل تعلّم العلمَ وعَلّمَهُ، وقرأ القرآن، فأُتيَ به فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعرفها، قال : فما عملتَ فيها؟ قال تعلمتُ العلمَ وعَلّمْتُهُ، وقرأت فيك القرآن، قال : كذبت، ولكنك تَعَلّمتَ العلمَ ليقالَ عالم، وقرأتَ القرآن ليقالَ هو قارىء، فقد قيلَ، ثم أمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلقِيَ في النار. ورجل وسّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأُتِيَ به فعرَّفه نعمه فَعَرَفَهَا، قال : فما عمِلتَ فيها؟ قال : ما تركتُ من سبيل تُحِبُّ أن يُنْفَقَ فيها، إلا أنفقت فيها لك . قال: كذبتَ ، ولكنك فعلت ليقال : هو جَواد ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فسحب على وجهه ثم أُلقِيَ في النار ».

٢٢ ـ باب : كثرة الأجر على القتل

١٠٩٠ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : جاء رجل من بني النَّبيت ـ قبيلٍ من الأنصار ـ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، وأنكَ عبدُه ورسولهُ. ثم تقدم فقاتَلَ حتى قُتِلَ، فقال النبي ﷺ : « عَمِلَ هذا يسيراً، وأُجِرَ كثيراً ».

١٠٨٨ ـ الجهاد/ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا/٢٦٥٥. (رجلاً) هو لاحق بن ضمرة رضي الله عنه . (للمغنم) ليأخذ من الغنيمة. (ليذكر) ليشتهر بين الناس. (ليرى..) ليعرف الناس مكانته وشجاعته.

١٠٨٩ ـ (ناتل..) هو ناتل بن قيس الشامي الجذامي، كبير قومه، تابعي وأبوه صحابي، رضي الله عنهما . (فأتي به) جاءت به الملائكة يوم القيامة. (فعرفه..) ذكره الله تعالى بنعمه عليه فتذكرها. (جواد) كريم كثير العطاء.

١٠٩٠ ـ (قبيل) جماعة وقبيلة صغيرة. في المخطوطة: [كبيراً] بدل [كثيراً].

٢٣ ـ باب : من غزا فأصيب أو غنم

١٠٩١ ـ عن عبد الله بن عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسـول الله ﷺ : « ما من غـازية أو سَـرِيّةٍ تغزو، فَتَغْنَمُ وتسلَمُ، إلا كانوا قَد تَعَجّلُوا ثلثي أجورهم. وما من غازيةٍ أو سرِيّةٍ تُخفِق وتُصَاب إلا تَمَّ أجورُهم ».

٢٤ ـ باب : أجر من جهز غازياً

١٠٩٢ ـ عن زيد بن خالد الجُهَنِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَن جَهّزَ غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومَنْ خَلَفَهُ في أهله بخير فقد غزا ».

٢٥ ـ باب : فيمن تجهز فمرض فليدفعه إلى من يغزو

١٠٩٣ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ فتى مِنْ أسلَمَ قال : يا رسول الله إني أريدُ الغَزْوَ، وليس معي ما أتَجَهّز [به]. قال: «ائت فُلاناً، فإنه قد كان تجهز فمرض». فأتاه فقال: إن رسول الله ﷺ يُقرِئُكَ السلام ويقول : أعْطني الذي تجهزت به. قال : يا فلانة أعْطِيه الذي تجهزت بـه، ولا تحبسي عنه شيئاً، فوالله لا تَحْبِسينَ منه شيئاً فيبارك لكِ فيه.

٢٦ ـ باب : حُرمة نساء المجاهدين ومن يخلف المجاهد في أهله فيخونه

١٠٩٤ ـ عن سليمان بن بُريدة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «حُرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجـل من القاعـدين يَخْلُفُ رجلًا من المجـاهدين في أهله فيخونه فيهم، إلا وُقِفَ له يوم القيامة، فَيَأخُذُ من عمله ما شاء، فما ظنكم ».

٢٧ ـ باب : في قوله ﷺ: « لا تزال طـائفة من أمتي ظـاهرين على الحق حتى تقـوم الساعة »

١٠٩٥ ـ عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على

١٠٩١ ـ (غازية) أي جماعة غازية. (سرية) قطعة من الجيش. (تم أجورهم) ليس المراد الحث على الإخفاق ونحوه، وإنما هو مواساة وبيان: أن الأجر متحقق للمجاهد على أي حال، وأنه على قدر نصيبه وألمه.

١٠٩٢ ـ الجهاد/ فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير/١٠٩٢. (فقد غزا) أي يحصل له من الأجر كما لو قام بالغزو فعلاً. (خلفه . .) قام مقامه في قضاء حوائجهم ورعايتهم بأمانة وصدق وإحسان.

١٠٩٤ ـ (كحرمة . .) من حيث عدم جواز المساس بهن، لا من حيث حل الخلوة ونحوها. (فما ظنكم) أي هل يترك له شيئاً منها . وبريدة : هو ابن الحصيب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠٩٥ ـ المنـاقب/ سؤال المشـركين أن يـريهم النبي صلى الله عليـه وسلم آيـة . ./٣٤٤١، ٣٤٤٢. =

الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك».

باب منه ١٠٩٦ ـ عن عبد الرحمن بن شُماسة المَهْرِيِّ قال: كنت عند مَسْلَمَة بنِ مُخَلَّدٍ، وعنده عبد الله ابنُ عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يَدْعُونَ اللهَ بشيء إلا رَدَّه عليهم. فبينما هم على ذلك أقْبَلَ عقبة بن عامر رضي الله عنهم، فقال له مسلمةُ: يا عقْبَة اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقْبَةُ: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك». فقال عبد الله: أجل. «ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك، مَسُّها مسُّ الحرير، فلا تتركُ نفساً في قلبه مثقالُ حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة».

باب منه ١٠٩٧ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحقِّ حتى تقوم الساعة».

٢٨ ـ باب: في رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة

١٠٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله لرجلين، يَقْتُل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة». قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يُقْتَلُ هذا فيلجُ الجنة، ثم يتوبُ الله على الآخر، فيهديه إلى الإسلام، ثم يجاهدُ في سبيل الله فَيُسْتَشْهَدُ».

٢٩ ـ باب: من قَتَل كافراً ثم سدَّد لم يدخل النار

١٠٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في النار اجتماعاً يَضُرُّ أحدهما الآخر». قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «مؤمن قتل كافراً ثم سدَّدَ».

٣٠ ـ باب: فضل من حمل على ناقة في سبيل الله

١١٠٠ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذه في

= (ظاهرين..) قائمين بشرع الله تعالى لا يغلبهم أحد. (أمر الله) بقبض روح كل مؤمن على الأرض.

١٠٩٦ ـ (مس الحرير) أي لينة تأثيرها على البدن كمس الحرير. (مثقال) قدر.

١٠٩٧ ـ (أهل الغرب) قيل: العرب لأنهم هم الذين يستعملون الغَرْب وهو الدلو الكبير، وقيل: أهل الشام.

١٠٩٨ ـ الجهاد/ الكافر يقتل المسلم ثم يسلم.. / ٢٦٧١. (فيلج) فيدخل.

١٠٩٩ ـ (لا يجتمعان..) أي إن التقيا في المرور عليها. (سدد) استقام حاله. وقد يكون في الحديث قلب ـ كما قال العلماء ـ وأنّ أصله: مؤمن قتله كافر.. فيكون بمعنى الحديث الذي قبله.

١١٠٠ ـ (مخطومة) أي قد وضع لها الخطام، وهو ما يُربَط بحلقة في أنفها لتقاد به.

سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة، كلها مخطومة».

١١٠١ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أُبدِعَ بي فاحْمِلني، فقال: «ما عندي». فقال رجل: يا رسول الله، أنا أدُلُّه على من يَحْمِلُهُ. فقال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». باب منه

٣١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ وأَعِدُّوا لهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾

١١٠٢ ـ عن عُقْبَة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «﴿ وأعِدُّوا لهم ما استطعتم من قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال: ٦٠] ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي» [قالها ثلاثاً].

٣٢ ـ باب: الحث على الرمي

١١٠٣ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أَرَضُونَ ويكفيكُمُ الله، فلا يَعْجِزُ أحدكم أن يَلْهُو بأسْهُمِه».

١١٠٤ ـ عن عبد الرحمن بن شُماسةَ: أن فُقيماً اللَّخْميّ قال لعقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تختلف بين هذين الغَرَضَيْن، وأنت كبير يشق عليك؟ قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أُعانِه. قال الحارث: فقلت لابن شماسة: وما ذاك؟ قال: إنه قال: «من عَلِمَ الرَّمْيَ ثم تركه فليس منا. أو: قد عصى». باب منه

٣٣ ـ باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١١٠٥ ـ عن جَرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسولَ الله ﷺ يلوي ناصيةَ فرسٍ بإصبعه وهو يقول: «الخيلُ معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجرُ والغنيمة».

١١٠١ ـ (أبدع بي) كلت دابتي وأعيت، أو هلكت.

١١٠٣ ـ (يكفيكم الله) شر الأعداء ومكرهم. (يلهو..) يشغل وقت فراغه بالتدرب على الرمي. في المخطوطة [الأرضون].

١١٠٤ ـ (تختلف..) تذهب وتجيء بين هذين الهدفين في التدرب على الرمي.
في المطبوعة ونسخ مسلم(لم أعانيه) قال النووي رحمه الله تعالى: هكذا هو في معظم النسخ [لم أعانيه] بالياء، وفي بعضها [لم أعانه] بحذفها، وهو الفصيح، والأول لغة معروفة.

١١٠٥ ـ الجهاد/ الجهاد ماض مع البر والفاجر/ ٢٦٩٧. (معقود..) ملازم لها كأنه مربوط بها. (والنواصي جمع ناصية، وهو شعر مقدم الرأس المسترسل على الوجه.

باب منه ١١٠٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « البركةُ في نواصي الخيل ».

٣٤ ـ باب : كراهية الشِّكال في الخيل

١١٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يكره الشِّكال من الخيل. وفي رواية : والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى، أو في يده اليمنى ورجله اليسرى.

٣٥ ـ باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها

١١٠٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل التي قد أُضمِرتْ من الحَفْياء، وكان أمدها ثَنِيّةَ الوداعِ ، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زُريق، وكان ابن عمر فيمن سابق بها.

٣٦ ـ باب : في أهل التخلف بالعذر
وقوله تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدُونَ﴾ الآية

١١٠٩ ـ عن أبي إسحاق : أنه سمع البراء رضي الله عنه يقول في هذه الآية ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين . . . والمجاهدون في سبيل الله ﴾ فأمر رسول الله ﷺ زيداً فجاء بكتف يكتبها ، فشكا إليه ابن أم مكتوم ضَرَارَتَهُ، فنزلت : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولي الضرر ﴾ [النساء : ٩٥]

٣٧ ـ باب : من حبسه المرض عن الغزو

١١١٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال : « إن بالمدينة رجالاً، ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، حبسهم المرض ».

١١٠٦ ـ الجهاد/ الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة/٢٦٩٦.

١١٠٨ ـ المساجد/ هل يقال مسجد بني فلان/ ٤١٠. (أضمرت) ذهب رَهَلها فقوي لحمها واشتد جريها. (الحفياء) موضع بقرب المدينة. (أمدها) نهاية سبقها. (ثنية الوداع) موضع في المدينة، والثنية الطريق في الجبل.

١١٠٩ ـ الجهاد/ قول الله تعالى: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين . . ﴾ /٢٦٧٦. (الآية) أي دون قوله: ﴿غيرُ أولي الضَّررِ﴾. (بكتف) عظم الكتف لأنه عريض يكتب عليه. (ضرارته) ذهاب بصره، وأنه معذور في القعود. في المخطوطة: [ليكتبها] وفي المطبوعة [فكتبها] وهذه في نسخة ذكرت على هامش مسلم.

١١١٠ ـ (رجالاً) في مسلم [لرجالاً] . (معكم) أي في الأجر. (حبسهم) منعهم من الخروج معكم.

٣٥- كتاب السير

١ - باب : في الأمراء على الجيوش والسرايا والوصية لهم بما ينبغي

١١١١ - عن بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمَّرَ أميراً على جيش أو سَرِيَّةٍ أوصاه في خاصته بتقوى الله [عز وجل]، ومن معه من المسلمين خيراً. ثم قال: « اغْزوا بسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تَغُلُّوا، ولا تغدروا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تَقتلوا وليداً، وإذا لَقِيتَ عدوك من المشركين فادْعُهُمْ إلى ثلاث خصال - أو: خلال- فأيتهُنَّ ما أجابوك فاقْبلْ منهم، وكُفَّ عنهم. ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكفَّ عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجريـن، وأخبرهم أنّهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبَوْا أن يتحولوا منها : فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهـم حكمُ الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين. فإن هم أبَوْا فَسَلْهُم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبـل منهـم وكُف عنهم. فإن هم أبَوْا فاستعِن بالله، وقاتلهم. وإذا حاصرت أهْلَ حِصنٍ، فأرادوك أن تَجْعَلَ لهم ذِمَّةَ اللهِ وذِمَّةَ نبيه ﷺ، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ﷺ، ولكن اجْعَل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم أن تُخْفِروا ذِمَمكم وذمم أصحابكم أهون من أن تُخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ. وإذا حاصرت أهل حصنٍ، فأرادوك أن تُنزِلَهم على حكم الله، فلا تُنزلهم على حكم الله، ولكن أنْزِلهم على حكمِك، فإنك لاَ تدري أتصيبُ حُكمَ اللهِ فيهم أم لا ».

قال عبد الرحمن، يعني ابن مهدي : هذا أو نحوه.

٢ - باب : في أمر البعوث بالتيسير

١١١٢ - عن أبي مـوسى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ بعثه ومعـاذاً إلى اليمن فقال : « يسِّـرا ولا تُعَسِّرا، وبشِّرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلِفا ».

١١١١ - (تغلوا) من الغلول وهو الأخذ من الغنيمـة قبـل القسمـة وبدون إذن الأميـر. (تمثلوا) تشوهوا قتلى الأعداء بقطع أنوفهم وآذانهم وبقر بطونهم ونحو ذلك. (وليداً) صغيراً. (التحول . .) أي الهجرة والانتقال من ديـار الكفر إلى ديار الإسلام. (الفيء) هو ما يأخذه المسلمون من العـدو بدون قتـال، والغنيمة مـا يأخـذونه عن قتـال. (ذمة . .) عهده. (تخفروا) تنقضوا. في المخطوطة: [فاسألهم . . ذمتكم وذمة].

١١١٢ - الجهاد/ ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب . . / ٢٨٧٣ .

٣ ـ باب : في البعوث ونيابة الخارج عن القاعد

١١١٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لِحْيان: « لِيَخْرُجْ من كل رَجُلين رجل». ثم قال للقاعد: « أيكم خَلَفَ الخارجَ في أهله وماله بخير كان له مثلُ نصف أجر الخارج ».

٤ ـ باب : الحد بين الصغير والكبير فيمن يُجاز للقتال ومن لا يجاز

١١١٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: عَرَضَني رسول الله ﷺ يوم أُحد في القتال، وأنا ابن أربَعَ عَشْرَةَ سنة فلم يُجزني، وعَرَضَني يوم الخندق وأنا ابن خَمْسَ عشْرَةَ سَنة فأجازني. قال نافع : فَقَدِمت على عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يومئذ خليفة، فحدثته هذا الحديث، فقال : إن هذا لَحَدٌّ بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة، ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال.

٥ ـ باب : النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١١١٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ : أنه كان ينهى أن يُسَافَرَ بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن يناله العدو.

٦ ـ باب : في السفر في الخصب والجدب والتعريس على الطريق

١١١٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سافرتم في الخِصْبِ فأعْطوا الإبلَ حَظَّها من الأرض، وإذا سافرتم في السَّنَة فأسْرِعوا عليها السير، وإذا عَرَّسْتُم بالليل فاجْتَنِبوا الطريق، فإنها مأوى الهوام بالليل ».

٧ ـ باب : السفر قطعةٌ من العذاب

١١١٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « السفر قطعةٌ من العذاب، يمنع

١١١٤ ـ الشهادات / بلوغ الصبيان وشهادتهم / ٢٥٢١ . (عرضني) استعرضني مع الجيش. (فلم يجزني) لم يأذن لي بالخروج للمعركة لصغري. (يفرضوا) يجعلوا لهم راتباً من بيت المال.

١١١٥ ـ الجهاد/ كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو /٢٨٢٨ . في المخطوطة: [يخاف أن يناله].

١١١٦ ـ (الخصب) زمن كثرة العشب والمرعى. (فأعطوا . .) دعوها تأخذ نصيبها من الأكل من العشب الذي تمشي عليه. (السنة) ضد الخصب، وهي القحط والجدب. (عرستم . .) نزلتم آخره لتناموا أو تستريحوا. (الهوام) الحشرات المؤذية.

١١١٧ ـ العمرة / السفر قطعة من العذاب / ١٧١٠ . (قطعة . .) لما فيه من المشقة. (نهمته) حاجته التي =

أحدَكم نَومَه وطعامَه وشرابَه، فإذا قَضى أحدكم نَهْمَته من وجهه فَلْيُعَجِّلْ إلى أهلِهِ».

٨ ـ باب : كراهية الطروق لمن قدم من سفر ليلاً

١١١٨ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِوَاللَّهُعَنْهُمَا قال : نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً، يتخونهم أو يَطْلُبُ عَثَراتِهم.

١١١٩ ـ عن أنس رَضِوَاللَّهُعَنْهُ : أن رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، وكان يأتيهم غُدْوةً أو عشيةً.

٩ ـ باب : في الدعاء قبل القتال والإغارة على العدو

١١٢٠ ـ عن ابن عون قال : كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قَبلَ القتال؟ قال : فكتبَ إليّ : إنما كان ذلك في أول الإسلام، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارّون ، وأنعامهم تُسقَى على الماء، فقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وسبى سَبْيَهُم، وأصاب يومئذ ـ قال يحيى : أحسِبه قال ـ جويرية ـ أو البتة ـ ابنة الحارث. وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر رَضِوَاللَّهُعَنْهُمَا ، وكان في ذلك الجيش.

١٠ ـ باب : كتُبُ النبي ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الله تعالى

١١٢١ ـ عن أنس رَضِوَاللَّهُعَنْهُ : أن نبي الله ﷺ كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي، وإلى كل جبار، يدعوهم إلى الله، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ.

= سافر من أجلها. (وجهه) الجهة التي قصدها لحاجته.

١١١٨ ـ (يطرق) يأتيهم من سفره ليلاً، وقوله (ليلاً) تأكيد. (يتخونهم) يظهر لهم أنه يظن فيهم الخيانة. (يطلب. .) يقصد أن يقع على شيء من نقائصهم وزلاتهم. وفي المطبوعة ونسخ مسلم (يلتمَس) وهي بمعنى يطلب.

١١١٩ ـ العمرة / الدخول بالعشي / ١٧٠٦. (غدوة) وقت الصباح. (عشية) بعد الزوال حتى الغروب.

١١٢٠ ـ العتق / من ملك من العرب رقيقاً. . /٢٤٠٣. (الدعاء) أي دعوة الأعداء قبل قتالهم. (غارّون) غافلون. (سبى. .) أخذ نساءهم وأطفالهم. (أصاب. .) أي نالها في السبي. (يحيى) شيخ مسلم. (البتة. .) أي أجزم أنها ابنة الحارث.

١١٢١ ـ (كسرى. .) ألقاب ملوك الفرس والروم والحبشة. (جبار) ملك ذي سلطان غير مسلم. (وليس. .) وهو أصحمة رضي الله عنه الذي أسلم، ومات في حياته ﷺ ونعاه إلى أصحابه، وصلى عليه صلاة الجنازة وهو غائب عنه. [انظر البخاري: الجنائز / الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه / ١١٨٨. مسلم: الجنائز / التكبير على الجنازة / ٩٥١].

كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام

١١٢٢ ـ عن ابن عباس: أن أبا سفيان رضي الله عنهم أخبره من فيه إلى فيه قال: انطلقتُ في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل، قال: يعني عظيم الروم، قال: وكان دِحيةُ الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيمُ بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يَزْعُمُ أنه نبيٌّ؟ قالوا: نعم، قال: فَدُعِيتُ في نفرٍ من قُريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقربُ نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا، فَأَجْلَسوني بين يديه، وأجلَسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال [له]: قل لهم: إني سائلٌ هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كَذَبَني فكذِّبوه، قال: فقال أبو سفيان: وايْمُ اللهِ لولا مخافة أن يُؤْثَـرَ عليَّ الكذب لكذبْتُ، ثم قال لترجمانه: سَلْهُ كيف حَسَبُه فيكم؟ قال: قلتُ: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه مَلِكٌ؟ قلتُ: لا، قال: فَهَلْ كنتم تَتَّهِمُونَهُ بالكذب قبلَ أن يقولَ ما قالَ؟ قلت: لا، قال: ومَنْ يَتَّبِعه، أشراف الناسِ أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: لا، بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سَخْطةً له؟ قال: قلتُ: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قُلْتُ: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: تكون الحرب بيننا وبينه سِجالاً: يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يَغْدِرُ؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها، قال: فوالله ما أمكنني من كلمة أُدخِلُ فيها شيئاً غير هذه، قال: فَهَل قال هذا القول أحد قبله؟ قال: قُلتُ: لا. قال لترجمانه: قل له: إني سألتُكَ عن حسبه، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تُبعث في أحساب قَومِها. وسألتك هل كان في آبائه مَلِكٌ، فزعمت: أن لا، فقلتُ: لو كان من آبائه مَلِك، قُلتُ رجل يطلب ملك آبائه. وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، وهم أتْباعُ الرسل. وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قَبْل أن يقول ما قال؟ فزعمت: أن لا، فقد عرفتُ أنه لم يكن لِيَدع الكذب على الناس، ثم يذهبَ فيكذب على الله. وسألتك: هل يرتد أحد منهم عن دينه ـ بعد أن يدخلَهُ ـ سَخْطَةً له؟ فزعمتَ: أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشةَ القلوب. وسألتُك هل يزيدون أو ينقصون؟ فزعمتَ أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يَتِمَّ. وسألتك هل قاتَلْتُموه؟ فزعمت: أنكم قد قاتلتموه، فتكون الحرب بينكم

١١٢٢ ـ بدء الوحي / كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ /٧. (المدة) مدة صلح الحديبية. (عظيم..) ملكهم. (وايم الله) صيغة من صيغ القسم. (يؤثر) ينقل. (سخطة..) كرهاً له وعدم رِضاً به. (سجالاً) أي مرة يغلبنا ومرة نغلبه، وسجال ـ في الأصل ـ جمع سَجْل، وهو الدلو الكبير، يتناوبه الناس في الاستقاء به. (مدة) عهد. (أدخل فيها شيئاً) من الطعن عليه والتشكيك به. (خالط بشاشة..) وصل إليها ووافق فيها انشراحاً وقبولاً، وفي البخاري

وبينه سِجالاً : ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى، ثم تكون لهم العاقبة. وسألتُك : هل يَغْدِرُ؟ فزعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك : هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت: أن لا، فقلتُ: لو قال هذا القول أحد قبله، قلت: رجل ائتَمَّ بقول قيل قبله. [قال]: ثم قال: بم يأمركم؟ قُلتُ: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف. قال: إن يكن ما تقولُ فيه حقاً فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظنه منكم، ولو أني أعلم أني أخْلُصُ إليه لأحببت لقاءه، ولو كنتُ عنده لغسلت عن قَدَميه، وَلَيَبلُغَنَّ مُلكُه ما تحت قدميَّ. قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم، من محمدٍ رسول الله ﷺ إلى هرقلَ عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإني أَدْعوكَ بدعاية الإسلام، أسلِمْ تَسلَمْ، وأَسْلِم يؤتكَ اللهُ أجْرَكَ مرتين، وإنْ توليت فإنّ عليك إثمَ الأرِيسِيِّين، و : ﴿ يا أهلَ الكتابِ تَعالوا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولّوا فقولوا اشْهَدُوا بأنا مسلمون ﴾ [آل عمران : ٦٤]». فلما فرغ من قراءة الكتاب، ارْتَفَعَتِ الأصواتُ عنده وكثر اللَّغَطُ، وأُمِرَ بنا فأُخرِجنا. قال: فقُلتُ لأصحابي حين خرجنا : لقد أمِرَ أمْرُ ابن أبي كبشة، إنه ليخافه مَلِكُ بني الأصفر. قال: فمازلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخلَ الله عليَّ الإسلام.

١١ ـ باب : في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين

١١٢٣ ـ عن أسامَة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنهُما : أن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكاف، تحته قطيفة فَدَكيّةٌ، وأردف وراءه أسامة، وهو يعود سعْدَ بن عُبادة في بني الحارث بن خزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مر بمجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدةِ الأوثان واليهود، فيهم عبد الله بن أُبَيٍ وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عَجاجَةُ الدابّة خَمّر عبد الله بن أُبَيّ أنْفَهُ

= [حين تخالط بشاشَتُه القلوبَ] أي حين يصل إليها نوره وتذوب فيها حلاوته، فتفرح به وتُسَرّ. (لأحببت. .) في البخاري [لَتَجَشَّمْتُ] أي لو كنت أعلم أني أستطيع أن أصل إليه لتحملت في سبيل ذلك كل شاق وصعب. (بدعاية. .) بدعوته، وهي كلمة التوحيد والاستقامة. (إثم الأريسيين) جمع أريسي وهو الفلاح والتابع، أي تحملت إثم اقتدائهم بك في الاستمرار على غير الإسلام. (سواء. .) مستوية، لا تختلف فيها الكتب المنزلة ولا الأنبياء المرسلون. (اللغط) اختلاط الأصوات التي لا تفهم. (أمر. .) عظم شأنه، وأبو كبشة أحد أجداد رسول الله ﷺ الغامضين، أو المراد به أبوه من الرضاع، نسبه إليه انتقاصاً وتقليلاً لشأنه. (بني الأصفر) هم الروم، وكانت العرب تسميهم بذلك نسبة إلى أحد عظمائهم. في المخطوطة: [أمكنتني] بدل [أمكنني].

١١٢٣ ـ التفسير / آل عمران / ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم. .﴾ / ٤٢٩٠. (إكاف) ما يوضع على ظهر الدابة تحت الراكب عليها كالسَّرْج. (قطيفة) ثوب له خمل. (فدكية) أي من صنع فدك، وهي بلدة مشهورة على مرحلتين من المدينة. (عجاجة) غبار. (خمر) غطى.

بردائه ، ثم قال : لا تُغَبِّروا علينا. فسلّم عليهم النبيﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أُبَيٍّ : أيها المرءُ، لا أحسَنَ من هذا، إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رَحلِك، فمن جاءك منا فاقْصُصْ عليه. فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه : اغْشَنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك. قال : فاستَبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي ﷺ يُخَفِّضُهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال : « أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حُباب ـ يريد عبدَ الله بن أُبيّ ـ قال : كذا وكذا ». قال : اعْفُ عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصْطَلَحَ أهلُ هذه البُحَيْرَةِ أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شَرِقَ بذلك، فذلك فَعَلَ به ما رأيتَ. فعفا عنه النبي ﷺ .

١٢ ـ باب : النهي عن الغدر

١١٢٤ ـ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة يُرْفَع له بقَدر غَدْرِه، ألا ولا غادرَ أعظمُ غَدْراً من أميرِ عامةٍ ».

١٣ ـ باب : الوفاء بالعهد

١١٢٥ ـ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ما منعني أن أشهدَ بدراً إلا أني خرجتُ أنا وأبي حُسَيْلٌ، قال : فأخذَنَا كفارُ قريش، قالوا : إنكم تريدون محمداً، فقلنا : ما نريده، ما نريد إلا المدينة. فأخذوا منَّا عهد الله وميثاقه لنَنْصَرِفَنَّ إلى المدينة ولا نقاتل معه. فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر، فقال : « انْصَرِفا، نَفِي لهم بعهدِهم ونستعين اللهَ عليهم ».

١٤ ـ باب : ترك تمنّي لقاء العدوّ والصبر إذا لَقُوا

١١٢٦ ـ عن أبي النضر، عن كتاب رجلٍ من أَسْلَمَ من أصحابِ النبي ﷺ يقال له : عبدالله بن أبي أوفى، فكتب إلى عمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية يخبره : أن رسولَ الله ﷺ كان في

= (رحلك) منزلك. (اغشنا) ائتنا. (يتواثبوا) يثب بعضهم لبعض ليتقاتلوا. (يخفضهم) يسكتهم ويخفف من غضبهم. (البحيرة) يريد المدينة، والبحيرة تصغير البحرة، وهي تطلق على الأرض والبلد والبحار والقرى. (شرق) غص أي تضايق مما أتيت به. في المخطوطة: [وكان قبل وقعة بدر. . فلا تؤذينا. . فذلك الذي فعل به].

١١٢٤ ـ (لواء) راية تكون علامة عليه. (أمير. .) صاحب الولاية العامة على الناس.

١١٢٥ ـ (حسيل) اسم والد حذيفة رضي الله عنهما ، واليمان لقبه. وفي المخطوطة [أنا وأبي حسراً] أي لا دروع علينا.

١١٢٦ ـ الجهاد / لا تمنوا لقاء العدو / ٢٨٦١ . (الحرورية) هم الخوارج، سموا بذلك نسبة إلى حروراء، =

بعض أيامه التي لَقِيَ فيها العدو ينتظر، حتى إذا مالت الشمس، قام فيهم فقال: «يا أيها الناسُ لا تَتَمَنَّوا لِقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظِلال السيوف». ثم قام النبي ﷺ وقال: «اللهم مُنْزِلَ الكتاب، وَمُجْرِيَ السحابِ، وهازم الأحزاب اهْزِمْهُم وانْصُرنا عليهم».

١٥ ـ باب: الدعاء على العدو

فيه حديث عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقد تقدم في الباب قبله.

١١٢٧ ـ عن أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أُحد: «اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض». **باب منه**

١٦ ـ باب: الحرب خُدعة

١١٢٨ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «الحرب خُدْعَة».

١٧ ـ باب: الاستعانة بالمشركين في الغزو

١١٢٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ زوج النبي ﷺ ـ أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ قِبَلَ بَدرٍ، فلما كان بحَرَّةِ الوَبَرَة أدركه رجلٌ، قد كان يذكر منه جُرأةٌ ونَجْدَة، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئتُ لأتْبَعكَ وأصيب معك، قال رسول الله ﷺ: «تؤمن بالله ورسوله». قال: لا، قال: «فارجِعْ، فَلَنْ أستعينَ بمشرك». قالت: ثم مضى، حتى إذا كُنّا بالشَّجَرَةِ أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة، فقال له النبي ﷺ كما قال أول مرة، قال: «فارجع، فلن أستعين بمشرك». قالت: ثم رجع فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة: «تؤمن بالله ورسوله». قال: نعم، فقال [له] رسول الله ﷺ: «فانطلق».

وهي المكان الذي اجتمعوا فيه عندما خرجوا على عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (مالت..) زالت عن وسط السماء إلى جهة الغرب. في المخطوطة: [صار إليه الحرورية] بدل [سار إلى الحرورية] وفيها [وسلوا] بدل [واسألوا].

١١٢٧ ـ (يوم أحد) كما قاله ﷺ يوم بدر، وكذلك حال من عرف الله تعالى وقدره حق قدره أن يرجع الأمر إليه سبحانه، ويستمطر النصر من عنده. (إن تشأ..) فيما إذا هيأت أسباب التغلب للكفر وأعوانه، الذين سيعيثون في الأرض فساداً، ويطمسون معالم الخير والحق والفضيلة، وينحرفون بالناس عن التوحيد والعبادة الخالصة لك يا رب.

١١٢٩ ـ (قبل..) باتجاه جهتها. (حرة..) اسم موضع خارج المدينة، والحرة أرض ذات حجارة سوداء. (نجدة) نصرة وإعانة لمن كان في حاجة إليها، لما عنده من شجاعة. (بالشجرة) اسم موضع أيضاً خارج المدينة. (بالبيداء) الصحراء.

١٨ ـ باب : في خروج النساء مع الغُزاة

١١٣٠ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن أمَّ سلَيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اتخذت يوم حُنَينٍ خنجراً، فكان معها، فرآها أبو طلحة، فقال: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ : «ما هذا الخنجر». قالت : اتخذته إن دنا مني أحدٌ من المشركين بقرتُ به بطنه، فجعل رسول الله ﷺ يضحك، قالت : يا رسول الله اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنا من الطلقاء انهزموا بك، فقال رسول الله ﷺ : «يا أم سليم، إن اللهَ [عز وجل] قد كفى وأحسن».

باب منه ١١٣١ ـ عن أَنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما كان يوم أُحد انهزم ناسٌ من الناسِ عن النبي ﷺ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفَةٍ، قال : وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديدَ النزع، وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، قال : فكان الرجل يمر معه الجعْبَةُ من النَّبْل، فيقول : «انثرها لأبي طلحة». قال : ويُشرِف نبي الله ﷺ ينظر إلى القومِ، فيقول أبو طلحة : يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي لا تُشْرِفْ، لا يُصِبْكَ سهْمٌ من سِهامِ القوم، نحري دونَ نحرك. قال : ولقد رأيتُ عائشةَ بنت أبي بكر وأمَّ سُلَيم ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ وإنهما لَمُشَمِّرتانِ أرى خَدَمَ سوقهما، تَنقُلان القِرَبَ على متونهما، ثم تفرغانه في أفواههم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يَدِ أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً، من النعاس.

باب منه ١١٣٢ ـ عن أم عطية الأنصارية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أخْلُفُهم في رحالِهم، فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجَرْحى، وأقوم على المرضى.

١١٣٠ ـ (خنجر) سكين ذات حدين. (بقرت) شققت. (الطلقاء) هم الذين أسلموا يوم فتح مكة، بعدما عفا عنهم رسول الله ﷺ وأطلقهم، ثم كانت غزوة حنين بعد قليل فحضروها، ولم يكن الإسلام قد تمكن في نفوسهم كما ينبغي، بحيث يجعلهم يثبتون عند لقاء العدو كما يثبت غيرهم من السابقين الأولين، فظنت أم سليم أن انهزامهم دليل عدم إيمانهم، وأن ذلك يبيح قتلهم. لفظ [عز وجل] من المطبوعة.

١١٣١ ـ فضائل الصحابة / مناقب أبي طلحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ /٣٦٠٠. (مجوب..) مترس عليه يقيه من ضربات المشركين ونبالهم بترس من الجلد ليس فيه خشب. (**شديد..) أي** الشد لوتر قوسه القوي، لتكون الرمية شديدة. (الجعبة) وعاء النبل ونحوه. (نحري..) عنقي وروحي فدى لك، فلتكن الإصابة لي قبلك. (خدم..) جمع خَدَمة، وهي الخلخال، وهو الحلي الذي يوضع في الساق. (القرب) جمع قربة وهي وعاء الماء. (متونهما) ظهورهما. (يد) في مسلم [يدي].

١١٣٢ - (أخلفهم..) أبقى خلفهم في أماكن نزولهم وعند أمتعتهم.

١٩ ـ باب : النهي عن قتل النساء والصبيان في الغزو

١١٣٣ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : وُجِدَت امرأة مقتولـة في بعض تلك المغازي، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان.

٢٠ ـ باب : ما أصيب من ذراريِّ العدو في البيات

١١٣٤ ـ عن الصعب بن جَثّامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سئل رسول الله ﷺ عن الذراري من المشركين يُبَيَّتُونَ ، فيُصِيبون من نِسائهم وذراريهم؟ فقال : « هم منهم ».

٢١ ـ باب : قطع نخيل العدو وتحريقها

١١٣٥ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قطع نخل بني النضير وحرقَ. ولها يقول حسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وهـانَ عـلى سَـراةِ بني لُـؤَيٍّ		حـريق بـالبُـوَيْـرَةِ مُسْتَـطيـرُ

وفي ذلك نزلت: ﴿ ما قَطَعْتُمْ من لينةٍ أو تركتُمُوها قائمةً على أصُولِها ﴾ الآية.

٢٢ ـ باب : أخذ الطعام في أرض العدو

١١٣٦ ـ عن عبـد الله بن مُغَفَّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال : أصبت جرابـاً من شحم يوم خيبـر، قـال : فالْتَزَمْتُه، فقلت : لا أعطي اليومَ أحداً من هذا شيئاً، قال : فالْتَفَتُّ فإذا رسولُ الله ﷺ مُتَبَسِّماً.

٢٣ ـ باب : تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة

١١٣٧ ـ عن أبي هـريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال : قال رسـول الله ﷺ : « غزا نبي من الأنبيـاء، فقال

١١٣٣ ـ الجهاد / قتل النساء في الحرب / ٢٨٥٢.

١١٣٤ ـ الجهاد / أهل الدار يبيتون. . / ٢٨٥٠. (يبيتون) يغار عليهم في الليل فلا يميز بينهم.

١١٣٥ ـ المغـازي / حديث بني النضيـر. . / ٣٨٠٨. (سراة) جمـع سرِيّ وهـو السيد الشـريف. (بني لؤي) هم قريش. (بالبويرة) اسم موضع من بلد بني النضير. (مستطيـر) منتشر. (لينة).شجرة. الآيـة وتتمتها : ﴿ فبـإذنِ الله وَلِيُخْزِيَ الفاسِقينَ ﴾ [الحشر : ٥].

١١٣٦ ـ الخمس / ما يصيب من الطعام في أرض الحرب/ ٢٩٨٤. (جراباً) وعاءً من جلد.

١١٣٧ ـ الخمس / قول النبي ﷺ : (أحلت لكم الغنائم) / ٢٩٥٦. (نبي) هو يوشع بن نون عليه السلام كما

لقومه : لا يَتْبَعْنِي رجُلٌ قَدْ ملك بُضْع امرأة، وهو يريد أن يَبْني بها ولَمّا يَبْنِ. ولا آخر قد بَنى بنياناً ولما يرفع سُقُفَها. ولا آخرُ قد اشترى غنماً أو خَلِفات وهو منتظر ولادها. قال : فغزى فأدْنى للقرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس : أنتِ مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها عليّ شيئاً، قال : فحبست عليه حتى فتح الله عليه، قال : فجمعوا ما غَنِمُوا، فأقْبَلَت النار لتأكله فأبت أن تَطْعَمَهُ، فقال : فيكم غُلُول، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فبايعوه فَلَصِقتْ يد رجل بيده، فقال : فيكم الغُلول، فلْتُبايعني قبيلتُك، فبايعته، قال : فَلَصِقَتْ بيد رجلين أو ثلاثة، فقال : فيكم الغُلول، أنتم غَلَلتُم، قال : فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب، قال : فوضعوه في المال، وهو بالصعيد، فأقْبَلَت النارُ فأكلته، فلم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ مِن قَبلِنا، ذلك بأن الله تعالى رأى ضعفنا وعجزنا، فَطَيَّبَها لنا».

٢٤ - باب : في الأنفال

١١٣٨ - عن مُصْعَب بن سعد، عن أبيه قال : نزلت فيَّ أربع آيات : أصبت سيفاً، فَأتى به النبي ﷺ فقال : يا رسول الله نَفِّلْنيه، فقال : « ضعه ». [ثم قام، فقال له النبي ﷺ : «ضعه من حيث أخذته»]. ثم قام فقال: نفلنيه يا رسول الله، فقال : « ضعه ». فقام فقال : يا رسول الله نفلنيه، أأُجعل كمن لا غَناء له؟ فقال [له] النبي ﷺ : «ضعه من حيث أخذته». قال: فنزلت هذه الآية: ﴿**يسألونك عن الأنفال قُلِ الأنفال لله والرسول**﴾ [الأنفال : ١].

٢٥ - باب : تنفيل السرايا

١١٣٩ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : بَعَثَ رسول الله ﷺ سريةً إلى نَجْدٍ، فخرجتُ فيها، فأصبنا إبلاً وغنماً، فبلغت سُهمانُنا اثني عَشَر بعيراً، ونَفّلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً.

= في مسند أحمد[٢ / ٣٢٥]. (ملك بضع . .) عقد عليها فملك حل التمتع ببضعها، وهو الفرج. (يبني . .) يدخل بها. (خلفات) جمع خلفة وهي الحامل من الإبل ونحوها. (فأدنى . .) أوصل جيوشه للقرب منها. (احبسها) أخر غروبها. (لتأكله) لتحرقه. (تطعمه) بمعنى تأكله. (غلول) هو الخيانة بالأخذ من الغنيمة قبل قسمتها، وبدون إذن الإمام. (بالصعيد) هو وجه الأرض. في المخطوطة [يَتَّبِعْني . . فأدنى القرية] ولفظ [قال] من المطبوع.

١١٣٨ - (أربع آيات) انظر الحديثين [١٦٤٩، ١٦٥٠]. (نفلنيه) أعطنيه زيادة عن نصيبي من الغنيمة. (لا غناء له) لا نفع له في الحرب ولا يكفي عن غيره. (الأنفال) جمع نفل وهو هنا الغنيمة. (لله . .) ملكها لله تعالى وهو يبين لنبيه ﷺ كيفية التصرف بها

١١٣٩ - الخمس / ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين / ٢٩٦٥. (سرية) هي القطعة من الجيش. (سهماننا) جمع سهم، أي نصيب كل منا. (نفلنا) أعطانا زيادة على نصيبنا من خمسه الخاص به.

٢٦ ـ باب : تخميس الأنفال

١١٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعضَ من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصةً، سوى قَسْمِ عامة الجيش، والخمس في ذلك واجبٌ كلِّه.

٢٧ ـ باب : إعطاء القاتل سلب المقتول

١١٤١ ـ عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنَين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، قال : فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين، فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه فضربتُه على حَبْلِ عاتِقِهِ، وأقبل عليَّ، فضمني ضمةً وجدتُ منها ريح الموت، ثمَّ أدركه الموت فأرسلني، فَلَحِقْت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : ما للناس؟ فقلت : أمرُ الله عز وجل، ثم إن الناسَ رجعوا، وجلس رسول الله ﷺ فقال : « من قَتَلَ قَتِيلاً له عليه بَيِّنَةٌ فله سَلَبُه ». قال : فقُمتُ فقُلتُ : من يَشْهَدُ لي؟ ثم جلستُ، ثم قال مثل ذلك، قال : فقمت فقلت : من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال ذلك الثالثة ، فقمت ، فقال رسول الله ﷺ : « ما لك يا أبا قتادة». فقصصت عليه القصة، فقال رجل من القوم : صدق يا رسول الله، سَلَبُ ذلك القتيل عندي، فأَرْضِه من حقه. فقال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا ها الله إذاً، لا يَعْمِدُ إلى أَسَدٍ من أُسْدِ الله، يقاتل عن الله وعن رسولِهِ ﷺ، فيعطيك سَلَبَهُ. فقال رسول الله ﷺ : « صدق، فأعطِه إياه ». فأعطاني، قال : فبعت الدرع فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً في بني سَلَمَة، فإنه لأَوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُه في الإسلام.

٢٨ ـ باب : إعطاء السلب بعض القاتلين بالاجتهاد

١١٤٢ ـ عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال : بينا أنا واقفٌ في الصَّفِّ يوم بدر، نظرت عن يميني [وشمالي] فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثةٍ أسنانهما، تمنّيتُ لو كنتُ بين أَضْلَعَ

١١٤٠ ـ الخمس/ ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين/٢٩٦٦. (والخمس. .) أي خمس الغنيمة واجب لمستحقيه في الغنيمة كلها قبل القسمة والتنفيل. وقوله (كله) مجرور على أنه تأكيد لقوله [ذلك].

١١٤١ ـ الخمس / من لم يخمس الأسلاب. ./٢٩٧٣. (جولة) اضطراب وشيء من التأخر. (حبل عاتقه) ما بين العنق والكتف. (وجدت. .) كدت أن أموت من شدتها. (أمر الله) إرادته، لحكمة يعلمها. (بينة) علامة أو شهود. (سلبه) هو ما يكون على المقتول من سلاح ونحوه. (لاها الله) لا والله لا يكون ذلك. (أسد) رجل كالأسد في شجاعته. (فابتعت) اشتريت. (مخرفاً) بستاناً، سمي بذلك لأنه يخترف منه الثمر، أي يجتنى. (تأثلته) اقتنيته وادخرته.

١١٤٢ ـ الخمس / من لم يخمس الأسلاب. . / ٢٩٧٢. (أضلع. .) أشد وأقوى. =

منهما، فغمزني أحدهما فقال : يا عم، هل تعرف أبا جهل؟ قال : قُلتُ : نعم، وما حاجَتُكَ إليه يا ابن أخي؟ قال : أُخبِرتُ أنه يسب رسولَ الله ﷺ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سوادَه حتى يموت الأعْجَلُ منا. قال : فتعجبتُ لذلك، فغمزني الآخر، فقال مثلها، قال : فلم أنشب أن نظرتُ إلى أبي جهل يزول في الناس، فقلتُ : ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، قال : فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال : « أيكما قتله». فقال كل واحدٍ منهما : أنا قتلتُه، فقال : « هل مسحتما سيفيكما ». قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال : « كلاكما قَتَلَه ». وقضى بسلَبِه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، والرجلان : معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عَفْراء.

٢٩ ـ باب : منع القاتل السّلَب بالاجتهاد

١١٤٣ ـ عن عوف بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قَتَلَ رجلٌ من حِمْيَرَ رجلاً من العدو، فأراد سَلَبَهُ، فمنعه خالدُ بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وكان والياً عليهم، فأتى رسولَ الله ﷺ عوف بن مالك فأخبره، فقال لخالد : « ما منعك أن تعطيه سَلَبَهُ ». قال: استكثرته يا رسول الله، قال : « ادفعه إليه ». فمرَّ خالد بعوف فجر بردائه، ثم قال : هل أَنْجَزْتُ لك ما ذكرتُ لك من رسول الله ﷺ؟ فسمعه رسول الله ﷺ فاستُغْضِبَ فقال : « لا تُعطه يا خالد، لا تعطه يا خالد، هل أنتم تاركون لي أُمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل اسْتُرْعِيَ إبلاً أو غنماً، فرعاها، ثم تحين سَقْيَها فأوردها حوضاً فشرعت فيه، فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ وتركَتْ كَدْرَه، فَصَفْوُه لكم وكَدْرُه عليهم».

٣٠ ـ باب : في إعطاء جميع السلب للقاتل

١١٤٤ ـ عن سَلَمَةَ بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : غزونا مع رسول الله ﷺ هوازن، فبينا نحن نتضحى مع رسول الله ﷺ، إذ جاء رجلٌ على جمل أحمرَ فأناخه، ثم انتزع طَلَقاً من حَقَبِهِ فقيّد به الجمل، ثم تقدم يَتَغدى مع القوم، وجعل ينظر، وفينا ضَعْفَةٌ ورِقةٌ في الظَّهر وبعضنا مشاةٌ، إذ خرج

= (لم أنشب) لم ألبث إلا قليلاً حتى رأيته. (يزول. .) يتحرك ولا يستقر على حال ولا في مكان، وفي البخاري [يجول].

١١٤٣ ـ (فجر. .) أي فجر عوف برداء خالد، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . (هل أنجزت. .) هل نفذت ما وعدتك به من شكايتك لرسول الله ﷺ، وقد وعده بذلك، كما جاء في رواية أحمد في مسنده [٦/٢٦]. (تاركون لي) في بعض نسخ مسلم [تاركو لي] بدون نون، وهي لغة صحيحة، وإثباتها هو الأصل. (تحين. .) انتظر وترقب الوقت المناسب لذلك.

١١٤٤ ـ (نتضحى) نأكل وقت الضحى، وهو الغداء. (رجل) في البخاري [الجهاد / الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان/٢٨٨٦] : [عين من المشركين] أي جاسوس. (طلقاً) سيراً من جلد. (حقبه) حزامه. (ضعفة. .) حال =

يَشْتَدُّ، فأتى جمله فأطلق قيده، ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل، فاتّبعه رجل على ناقة ورقاء، قال سلمة: وخرجتُ أشتدُّ، وكنت عند ورك الناقة، ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل، ثم تقدَّمْتُ حتى أخذت بخطام الجمل فأنختُه، فلما وضع رُكبَته في الأرض اخترطتُ سيفي فضربت رأسَ الرجل فندر، ثم جئت بالجمل أقوده، عليه رَحْلُهُ وسلاحه، فاستقبلني رسول الله ﷺ والناس معه، فقال: «من قَتَلَ الرجل». قالوا: ابن الأكوع، قال: «له سَلَبُهُ أجْمَعُ».

٣١ ـ باب: في التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى

١١٤٥ ـ عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: غزونا فَزَارةَ وعلينا أبو بكر رضي الله عنه، أمَّرَهُ رسولُ الله ﷺ علينا، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمَرَنا أبو بكر فَعَرَّسْنا، ثم شَنَّ الغارة فورد الماء، فَقَتَل من قتل عليه وسبى، وأنظُرُ إلى عُنُقٍ من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فَرَمَيْتُ بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم وقفوا، فجئتُ بهم أسوقُهم وفيهم امرأة من بني فَزارة عليها قِشْعٌ من أدَمٍ ـ قال: القشع: النِّطع ـ معها ابنةٌ لها من أحسن العرب، فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر رضي الله عنه، فنَفَّلني أبو بكر ابنتَها، فقدمنا المدينَةَ وما كشفت لها ثوباً، فلقيني رسول الله ﷺ في السوق، فقال: «يا سَلَمَة هب لي المرأة». فقلت: يا رسول الله، [والله] لقد أعْجَبَتْني وما كشفتُ لها ثوباً. ثم لقيني رسول الله ﷺ من الغد في السوق فقال لي: «يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك». فقلت: هي لك يا رسول الله، فوالله ما كشفتُ لها ثوباً، فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهلِ مكة، ففدى بها ناساً من المسلمين، كانوا أُسِروا بمكة.

٣٢ ـ باب: السُّهمان والخمس فيما افتتح من القُرى بقتال

١١٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما قريةٍ أتيتُموها وأقَمتُم فيها فسهمكم فيها، وأيما قَريةٍ عَصَتِ اللهَ ورسوله فإن خُمسها لله ولرسوله، ثم هي لكم».

= ضعف وهزال من قلة المركب. (في الظهر) ما يركب عليه من الدواب. (يشتد) يمشي مسرعاً، وعند البخاري أن النبي ﷺ قال لهم حين انصرف: «اطلبوه فاقتلوه». (ورقاء) ذات لون أسمر. (ورك..) مؤخرها، والورك ما فوق الفخذ. (اخترطت..) سللته من غمده. (فندر) طار عن بدنه وسقط. (رحله) أمتعته.

١١٤٥ ـ (أبيه) سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. (فعرسنا) نزلنا آخر الليل لنستريح. (سبى) أسر. (عنق) جماعة. (الذراري) الأولاد والنساء. (النطع) الثوب ونحوه من الجلد المدبوغ، وهو الأدم.

١١٤٦ ـ (. متم فيها) بدون قتال. (فسهمكم..) أي تقسم كما يقسم الفيء، ويكون للمقاتلين فيها كما يكون لعامة المسلمين. (فإن خمسها..) أي كما توزع الغنائم، أربعة أخماس للغانمين، والخمس يصرف لمن ذكرهم الله تعالى بقوله: ﴿واعلَمُوا أنَّما غنمْتُم منْ شَيْءٍ فأنَّ للهِ خُمُسَهُ وللرسُولِ ولذي القُرْبى واليتامى والمساكين وابنِ السبِيل﴾ [الأنفال: ٤١].

٣٣ ـ باب: فيما يصرف الفيء إذا لم يُوجَفْ عليه بِقتال

١١٤٧ ـ عن مالك بن أوس قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مُفْضياً إلى رماله، متكئاً على وسادة من أدَمٍ، فقال لي: يا مالُ، إنه قد دَفَّ أهل أبياتٍ من قومك، وقد أمرتُ فيهم بِرَضْخٍ، فخذه فاقسمه بينهم. قال: قلتُ: لو أمرتَ بهذا غيري. قال: خذه يا مالُ. قال: فجاء يرفا فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ فقال عمر: نعم، فأذن لهم، فدخلوا، ثم جاء فقال: هل لك في عباس وعلي؟ قال: نعم، فأذِنَ لهما، فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا ـ وذكر كلاماً ـ [قال]: فقال القوم: أجل يا أمير المؤمنين، فاقض بينهم وأرِحْهُم. فقال مالك بن أوس: يخيل إلي أنهم قد كانوا قَدَّموهم لذلك. فقال عمر: اتئدا، أنْشُدُكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تركنا صدقة»؟ قالوا: نعم، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهم فقال: أنْشُدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض: أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»؟ قالا: نعم، فقال عمر: إن الله جل وعز كان خص رسول الله ﷺ بخاصة لم يُخصِّصْ بها أحداً غيره، قال: ﴿ما أفاء اللهُ على رسولِهِ من أهل القرى فللهِ ولِلرَّسُولِ﴾ ـ ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ـ قال: فَقَسَمَ رسول الله ﷺ بينكم أموال بني النضير، فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم، حتى بقي هذا المال، فكان رسولُ الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنةٍ، ثم يجعلُ ما بقي أُسْوَةَ المال، ثم قال: أنْشُدُكُمْ باللهِ الذي بإذنه تقوم السماء والأرض: أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم نَشَدَ عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك؟ قالا: نعم،

١١٤٧ ـ الخمس / فرض الخمس / ٢٩٢٧. (مفضياً..) أي لا حاجز بينه وبين جسده، ورمال السرير ما ينسج من ورق النخل ونحوه ليضطجع عليه. (أدم) جلد مدبوغ. (يا مال) يامالك، فحذف الكاف تخفيفاً ونقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها، وهذا يسمى الترخيم. (دف) قدم. (برضخ) هو العطاء القليل. (يرفا) اسم حاجب عمر رضي الله عنه، وقد يهمز فيقال: يرفأ. (وذكر كلاماً) هذه الجملة من المنذري كنى بها عن الكلام الذي قاله، وهو [الكاذب الآثم الغادر الخائن] ولقد اعتذر العلماء عن العباس رضي الله عنه لصدور هذا الكلام منه، في حق من هو أبرأ وأنزه من أن يتصف بشيء مما ذكر، وإن كانت العصمة للأنبياء وحدهم، ومما قالوه: أن العباس رضي الله عنه إنما قال ذلك على جهة الإدلال على ابن أخيه لأنه بمنزلة ابنه، ومن شأن الأب أن يقول مثل ذلك لولده، ولا سيما إن كان غاضباً وقصد ردعه وتأديبه إن ظن أنه صدر منه ما لا يليق به، وسيأتي وصف عمر رضي الله عنه نفسه وأبا بكر رضي الله عنه بذلك حسب ظنهما. (يخيل إليّ..) أي الظاهر أن مجيء هؤلاء وسبقهم بالحضور إلى المجلس كان بطلب وتدبير من علي والعباس، رضي الله تعالى عن الجميع. (التي قبلها) وهي: ﴿وما أفاءَ اللهُ على رسُولِهِ منهم فما أوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكابٍ ولكنَّ الله يُسلِّطُ رُسلَهُ على منْ يشاءُ واللهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ﴾ [الحشر: ٦]. أوجفتم: من الإيجاف وهو السير السريع. (أسوة..) أي شأنه شأن باقي الأموال. (ادفعها) أي التركة.

=

قال: فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا وليّ رسول الله ﷺ، فجئتما تَطلبُ ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها. فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: «ما نُورث، ما تركنا صدقة» فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنه لصادقٌ بارٌّ راشد تابع للحق. ثم توفي أبو بكر وأنا وليُّ رسول الله ﷺ ووليُّ أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إني لصادق بارٌّ [راشد]تابع للحق،فوليتها، ثم جئتني أنت وهذا، وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما: ادفعها إلينا، فقلتُ: إن شئتم دفعتها إليكما، على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ﷺ، فأخذتماها بذلك، قال:أكذلك؟ قالا: نعم، قال: ثم جئتماني لأقْضيَ بينكما؟ ولا والله لا أقْضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرداها إليّ.

١١٤٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة رضي الله عنها بنتَ رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفَدَكَ وما بقي من خمسِ خيبر، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تركنا صدقةٌ، إنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال». وإني والله لا أُغيِّرُ شيئاً من صدقةِ رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولأعْمَلَنّ فيها بما عمل به رسول الله ﷺ. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة رضي الله عنها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، قال: فهجرته فلم تكلمه حتى تُوُفِّيَتْ، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما تُوُفِّيَتْ دفنها زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليلاً، ولم يُؤذِنْ بها أبا بكر، وصلى عليها علي. وكان لعلي من الناس وِجهةٌ حياةَ فاطمة رضي الله عنها، فلما تُوفيَت استنكر علي رضي الله عنه وجوه الناس، فالتَمَسَ مصالحة أبي بكر رضي الله عنه ومبايعته، ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر: أن ائتنا، ولا يأتنا معك أحد ـ كراهية محضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ. فقال عمرُ لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عساهم أن يفعلوا بي، [إني] والله لآتينّهم. فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب، ثم قال: إن قد عرفنا يا أبا بكر فَضيلتك وما أعطاك الله، ولم نَنْفَسْ عليك خيراً ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نحن نرى لنا حقاً لقرابتنا من محمد رسول الله ﷺ، فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحبُّ إليّ أن أصِلَ من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آلُ فيها عن الحق، ولم أترك أمراً رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته. باب منه

= في المخطوطة: [وذكر كلاماً قال] بدل [كاذباً آثماً غادراً خائناً] في الموضعين.

١١٤٨ ـ المغازي / غزوة خيبر / ٣٩٩٨. (أفاء..) أعاد إليه من أموال الكفار من غير قتال. (فوجدت) غضبت. (وجهة) عذر في عدم مبايعته أبا بكر رضي الله عنه. (استنكر..) رآها متغيرة وكأنها تنكر عليه. (كراهية..) أي مخافة أن يحضر فتكثر المعاتبة. (لم ننفس..) لم نحسدك عليه. (استبددت..) استقللت به ولم تأخذ رأينا فيه. =

فقال علي لأبي بكر: موعدك العشيةُ للبيعة، فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رَقِيَ على المنبر، فتشهد، وذكر شأن علي رضي الله عنه وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر. وتشهد عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه فعظّم حق أبي بكر، وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسةٌ على أبي بكر، ولا إنكار للذي فَضَّلَهُ الله عز وجل به، ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً فاستُبِدَّ علينا به، فوجدنا في أنفسنا. فسُرَّ بذلك المسلمون، وقالوا: أصبتَ، فكان المسلمون إلى علي رضي الله عنه قريباً، حين راجع الأمر بالمعروف.

باب منه ١١٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونةِ عاملي فهو صدقة».

٣٤ ـ باب: سُهْمان الفارس والراجل

١١٥٠ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قَسَمَ في النفل للفرسِ سهمين وللراجل سهماً.

٣٥ ـ باب: لا يسهم للنساء من الغنيمة ويُحْذَيْن وقتل الولدان في الغزو

١١٥١ ـ عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خَمْس خِلال؟ فقال ابن عباس: لولا أن أكتم علماً ما كتبتُ إليه، كتبَ إليه نجدةُ: أما بعد، فأخبرني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يُتم اليتيم؟ وعن الخُمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كتبتَ تسألني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن، فيداوين الجَرْحى ويُحْذَيْن من الغَنِيمة، وأما بسهم فلم يضرب لهن. وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان، فلا تقتل الصبيان. وكتبت تسألني: متى ينقضي يتم اليتيم؟ فلعمري إن الرجل لتنبت لحيتُه وإنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما

= (شجر..) حصل بسببه خلاف. (آل) أقصر. (العشية) هي من الزوال ـ وهو وقت الظهر ـ إلى غروب الشمس. (راجع..) رجع إلى ما عليه الصحابة من المبايعة لأبي بكر، فرضي الله عنهم أجمعين.

١١٤٩ ـ الوصايا/ نفقة القيم للوقف / ٢٦٢٤. (مؤونة..) نفقة من يقوم بأعمال لي.

١١٥٠ ـ (النفل) المراد به هنا الغنيمة. (للراجل) الذي يقاتل على رجليه. في المخطوطة: [والراجل].

١١٥١ ـ (يتم..) أي حكم يتمه. (الخمس) أي خمس الخمس من الغنيمة، والذي كان لرسول الله ﷺ في حياته. (يحذين..) يعطين عطاءً قليلاً منها، ولا يسهم لهن. =

يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم. وكتبت تسألني عن الخُمس لمن هو؟ وإنا كنا نقول: هو لنا، فأبى علينا قومنا ذاك.

٣٦ ـ باب: في ترك الأسارى والمنّ عليهم

١١٥٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً قِبَلَ نجدٍ، فجاءت برجل من بني حنيفة يُقال له: ثمامة بنُ أثال سيدُ أهل اليَمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال له: «ماذا عندك يا ثمامة». فقال: عندي يا محمد خير، إن تقتلْ تقتلْ ذا دم، وإن تُنعمْ تُنعمْ على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تُعطَ منه ما شئتَ. فتركه رسول الله ﷺ حتى كان من الغد، فقال: «ما عندك يا ثمامة». قال: ما قلت لك، إن تُنعِم تُنْعِم على شاكر، وإن تَقْتُل تقتل ذا دم، [وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت]. فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد، فقال: «ما عندك يا ثمامة». فقال: عندي ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت. فقال رسول الله ﷺ: «أَطْلِقوا ثُمامة». فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا محمد، والله ما كان على الأرض [وجه] أبغضَ إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهُكَ أحبَّ الوجوه كلها إليّ، والله ما كان من دينٍ أبغضَ إلي من دينك، فأصبح دينك أحَبَّ الدينِ كلّه إليّ، والله ما كان من بلدٍ أبغض إليّ من بلدك، فأصبح بلدك أحبَّ البلاد كلها إليّ، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة، قال له قائل: أَصَبَوْتَ؟ فقال: لا، ولكني أَسْلَمْتُ مع رسول الله ﷺ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذَنَ فيها رسول الله ﷺ.

٣٧ ـ باب: اجلاء اليهود من المدينة

١١٥٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسولُ الله ﷺ فقال:

= (لنا) أي تصرف لقرابة رسول الله ﷺ. (فأبى . .) أي أنكروا ذلك وقالوا يصرف للمصالح العامة.

١١٥٢ ـ المغازي / وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال / ٤١١٤. (بسارية) هي إحدى الدعائم التي يقوم عليها السقف. (ذا دم) أي من مستحق لذلك ولا عتب عليك في قتله. (شاكر) يعترف بالفضل والإحسان لمن صدر منه ولا ينكره. (بعد الغد) في مسلم [بعد الغد] أولاً، ثم [من الغد] والذي في المخطوطة كما في البخاري، وهو أولى. (نخل) أي فيه ماء، وجاء في بعض نسخ البخاري [نَجْل] وهو الماء. (أصبوت) أخرجت من دينك. في المخطوطة: [أن محمداً رسول الله] بدل [أن محمداً عبده ورسوله].

١١٥٣ ـ الإكراه / في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره / ٦٥٤٥.

«انطلقوا إلى يهود». فخرجنا معه حتى جئناهم، فقام رسولُ الله ﷺ فناداهم، فقال: «يا معشر يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فقالوا: قد بلَّغتَ يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: «ذلك أُريد، أَسْلِمُوا تَسلَمُوا». فقالوا: قد بلّغت يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: «ذلك أُريد». فقال لهم الثالثة، فقال: «اعلَمُوا أنما الأرضُ للهِ ورسولِهِ، وإني أُريد أن أُجْلِيَكُمْ من هذهِ الأرض، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلمُوا أن الأرض لله ورسوله».

٣٨ ـ باب: إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

١١٥٤ ـ عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأُخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أَدَعَ إلَّا مسلماً».

٣٩ ـ باب: الحكم فيمن حارب ونقض العهد

١١٥٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: أصيب سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يومَ الخندق، رماه رجل من قريش [يقال له] ابنُ العَرِقَة، رماه في الأكْحَل، فضرب عليه رسولُ الله ﷺ خيمة في المسجد يعوده من قريب، فلما رجع رسولُ الله ﷺ من الخندق وضع السلاح فاغتسل، فأتاه جبريلُ عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، اخرج إليهم، فقال رسول الله ﷺ: «فأين». فأشار إلى بني قُرَيْظَة، فقاتلهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد، قال: فإني أَحْكُمُ فيهم أن تُقْتل المقاتِلَةُ، وأن تُسبَى الذريةُ والنساء، وتقسم أموالهم. قال هشام: قال أبي: فأُخبرتُ: أن رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمتَ فيهم بحكم اللهِ عز وجل». وفي رواية: «حكمتَ بحكم الله». وقال مرة: «لقد حكمت بحكم المَلِك».

(أجليكم) أزيلكم عن أرضكم. (وجد..) أي تعلقاً به ومحبة له لنفاسته عنده.

١١٥ ـ المغازي / مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى قريظة.. /٣٨٩٦. (سعد) بن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (الأكحل) عرق في وسط الذراع إذا قطع لم يرقأ الدم، أي لم ينقطع النزيف. (تسبى..) يؤخذ النساء والأولاد أسرى وغنيمة للمسلمين. (هشام) بن عروة بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (الملك) أي الله عز وجل، ومن قوله «وفي رواية..» إلى قوله «الملك» ليس من رواية هشام عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وإنما هو من رواية أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [مسلم: الجهاد والسير/ جواز قتال من نقض العهد.. / ١٧٦٨].

٣٦- كتاب الهجرة والمغازي

١ - باب: في هجرة النبي ﷺ وآياته

١١٥٦ - عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: جاء أبو بكر [الصديق] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلًا، فقال لعازبٍ: ابْعَثْ معي ابنك يحمله معي إلى منزلي، فقال لي أبي: احمله، فحملتُه وخرج أبي معه ينتقِد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سَرَيْتَ مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق فلا يمر فيه أحدٌ، حتى رُفِعَت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد، فنزلنا عندها، فأتَيْتُ الصخرةَ فَسَوَّيْتُ بيدي مكاناً ينام فيه النبي ﷺ في ظلها، ثم بسطت عليه فَرْوةً، ثم قُلتُ: نَمْ يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك. فنام، وخرجت أنْفض ما حوله، فإذا أنا براعي غنم مقبلٍ بغنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا، فَلَقيتُه فقلتُ: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من أهل المدينة، قلت [له]: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم، [قال] قُلتُ: أفتحلُبُ لي؟ قال: نعم، فأخذ شاةً، فقلت له: انفُضِ الضَّرعَ من الشعر والتُّراب والقذى - قال: فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض - فحلب لي في قَعْبٍ معه كُثْبَة من لبن، قال: ومعي إداوة أرْتَوي فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ، قال: فأتيت النبي ﷺ وكرهت أن أُوقِظَه من نومه، فوافقته استيقظ، فصببت على اللبن من الماء حتى بَرَد أسفلُه، فقلت: يا رسول الله اشْرَبْ من هذا اللبن، قال: فشرب حتى رضيتُ، ثم قال: «ألم يأن للرحيل». قُلتُ: بلى [يا رسول الله]، قال: فارتحلنا بعدما زالت الشمس، واتَّبَعَنا سراقة بن مالك، قال: ونحن في جَلَدٍ من الأرض، فقلت: يا رسول الله أُتينا، فقال: «لا تحزن إن الله معنا». فدعا عليه رسول الله ﷺ فارْتَطَمَتْ فرسُه إلى بطنها [أُرى] فقال: إني قد علمتُ أنكما قد دعوتما عليّ، فادعُوا لي، فاللهُ لكما أن أردّ عنكما

١١٥٦ - المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤١٩. (رحلًا) ما يوضع على الناقة كالسرج للفرس. (ينتقد) يستوفي. (سريت. .) سرت معه ليلًا. (قائم الظهيرة) نصف النهار حال استواء الشمس في وسط السماء، سمي بذلك لأن الظل لا يظهر عندها، فكأنه قائم واقف. (رفعت. .) ظهرت لأبصارنا. (أنفض. .) أحرسك وأنظر فيما إذا كان يوجد عدو. (قعب) قدح من خشب. (كثبة. .) قدر حلبة خفيفة. (إداوة) وعاء من جلد يوضع فيه الماء للوضوء ونحوه. (فارتطمت. .) غاصت قوائمها في تلك الأرض الصلبة، ففي البخاري بعد قوله [أرى] «في جلد من =

الطلب. فدعا الله فنجا، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتكم ما ههنا، فلا يلقى أحداً إلا رده، قال: ووفى لنا.

٢ ـ باب: في غزوة بدر

١١٥٧ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبالُ أبي سفيان، قال: فتكلم أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأعرض عنه، ثم تكلم عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأعرض عنه، فقام سعد بن عبادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: إيانا تريد يا رسول الله؟ والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخيضها البحرَ لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى بَرْكِ الغِمَادِ لفعلنا، قال: فندب رسولُ الله ﷺ الناسَ، فانطلقوا حتى نزلوا بدراً، ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام أسودُ لبني الحَجّاج، فأخذوه، فكان أصحابُ رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه؟ فيقول: ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل وعُتْبَةُ وشَيْبَةُ وأمية بن خَلَف، فإذا قال ذلك ضربوه، فقال: نعم، أنا أخبركم، هذا أبو سفيان، فإذا تركوه فسألوه فقال: ما لي بأبي سفيان علم، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلفٍ في الناس، فإذا قال هذا [أيضاً] ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف وقال: «والذي نفسي بيده لَتَضْربونه إذا صَدَقكم، وتتركونه إذا كَذَبكم». قال: فقال رسول الله ﷺ: «هذا مصرع فلان». قال: ويضع يده على الأرض ههنا وههنا، قال: فما ماط أحدُهم عن موضعِ يَدِ رسول الله ﷺ.

باب منه ١١٥٨ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَة عيناً ينظر ما صنعت عِيرُ أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغير رسول الله ﷺ، قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه، قال: فَحَدَّثه الحديث، قال: فخرج رسول الله ﷺ فتكلم فقال: «إن لنا طَلِبةً، فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا». فجعل رجال يستأذنونه في ظُهرانِهم في علْو المدينة، فقال: «لا، إلا من كان

= الأرض ـ شك زهير». أي الذي قال أرى ـ وهي كلمة تدل على الشك فيما يقول ـ هو زهير بن معاوية راوي الحديث عن أبي إسحاق. في المخطوطة [ينام فيه رسول الله]. والزيادات [له.. قال.. يا رسول الله] ليست في غير المخطوطة.

١١٥٧ ـ (إقبال..) مجيئه ومروره بتجارة قريش. (فأعرض..) لأنه كان يريد أن يسمع من الأنصار ويرى رأيهم في الخروج لملاقاة العدو، لأنه إنما بايعهم على أن يحموه في المدينة، ولم يبايعهم على نصرته خارجها. (إيانا) أي معشر الأنصار. (نخيضها..) لو أمرتنا أن نركب خيلنا ونتزل فيها البحار لما عصينا أمرك. (برك الغماد) اسم موضع بعيد في أرض هجر. (أكبادها) بطونها التي فيها أكبادها. (فندب) دعاهم. (روايا) جمع راوية وهي البعير الذي يستقى عليه الماء. (ماط) تباعد.

١١٥٨ ـ (بسيسة) قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ.. والمعروف في كتب السيرة: بَسْبَس. وفي المخطوطة [بَسْبَسَة]. (عيناً..) جاسوساً يستطلع خبره. (عير) هي الإبل المحملة بالبضاعة. (طلبة) شيئاً نخرج =

ظهره حاضراً». فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُقَدِّمَنَّ أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه». فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جَنَّةٍ عرضها السماوات والأرض». قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يا رسول الله، جَنَّةٍ عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم». قال: بخٍ بَخٍ، فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك بخٍ بخٍ». قال: لا والله يا رسول الله إلَّا رجاءَ أن أكون من أهلها، قال: «فإنك من أهلِها». فأخْرَجَ تَمراتٍ من قَرَنِه فجعل يأكل منهنَّ، ثم قال: لئن أنا حَيِيتُ حتى آكل تَمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتِلَ.

٣ ـ باب: في الإمداد بالملائكة وفداء الأسارى وتحليل الغنيمة

١١٥٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدَّثني عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ، وأصحابه ثلاثمائةٍ وتسعةَ عشر [رجلاً] فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه: «اللهم أنْجِزْ لي ما وعدتَني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم إنك إن تُهْلِك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض». فما زال يَهْتِفُ بربه، مادّاً يديه مُسْتَقْبِلَ القِبلَةِ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التَزَمه من ورائه، وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتَك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: ﴿إذ تَستغيثُونَ ربَّكم فاستجاب لكم أني مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مُردفين﴾ [الأنفال: ٩]. فأمَدَّهُ الله بالملائكة، قال أبو زُمَيْلٍ: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يَشْتَدُّ في أثَرِ رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوتَ الفارس يقول: أقْدِمْ حَيْزُوم، فنظر إلى المشرك أمامه فخرَّ مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِمَ أنْفُهُ وشُقَّ وجهُهُ كضربةِ السوط، فاخضر ذلك أجْمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «صدقت ذلك من مَدَدِ السماء الثالثة». فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين. قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسَروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «ما ترون في هؤلاء الأسارى». فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفّار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابنَ الخطاب». قال: قلتُ: لا والله يا رسول الله ما أرى

= طالبين له. (ظهره) مركبه. (بخ) كلمة تقال عند الرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة. (قرنه) جعبته. في المخطوطة: [فاخترج]. بدل [فأخرج].

١١٥٩ ـ (يهتف..) يستغيث بالله تعالى ويرفع بذلك صوته ويتضرع. (العصابة) الجماعة. (كفاك) حسبك. (مناشدتك) طلبك وابتهالك. (مردفين) متتابعين. (أبو زميل) هو سماك الحنفي أحد رواة الحديث. (يشتد) يركض خلفه يطلبه. (حيزوم) اسم فرس من خيل الملائكة. (خطم..) جرحه على أنفه وأثر فيه. (وهما يبكيان) في مسلم =

الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تُمكّنا فنضربَ أعناقهم، فتمكن علياً من عَقِيل فيضرب عنقه، وتمكني من فلان - نسيباً لعمر - فأضربَ عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدُها، فَهَوي رسولُ الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يَهْوَ ما قُلْتُ، فلما كان من الغد جئتُ، فإذا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر قاعدَيْن وهما يبكيان، قلت: يا رسول الله أخْبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاءً بَكَيْتُ، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما. فقال رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عَرَض عَلَيَّ أصحابُك من أخذهم الفداءَ، لقد عُرِضَ عَلَيَّ عذابُهم أدْنى من هذه الشجرة» - شجرة قريبةٍ من نبي الله ﷺ - فأنزل الله عز وجل: ﴿ما كان لنبيٍّ أن يكونَ له أَسْرى حتى يُثْخِنَ في الأرض﴾ إلى قوله: ﴿فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾ [الأنفال: ٦٧ - ٦٩]. فأحل الله الغنيمة لهم.

٤ - باب: كلام النبي ﷺ لقتلى بدر بعد موتهم

١١٦٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدرٍ ثلاثاً ثم أتاهم، فقام عليهم فناداهم فقال: «يا أبا جهل بن هشامٍ، يا أُمَيَّةُ بن خَلَفٍ، يا عتبةُ بن ربيعة، يا شيبةُ بن ربيعة، أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً». فسمع عمر رضي الله عنه قول النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جَيَّفوا؟ قال: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقولُ منهم، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا». ثم أمر بهم فسحبوا فأُلقوا في قليب بدر.

٥ - باب: في غزوة أُحد

١١٦١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أُفرِدَ يومَ أُحدٍ في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه قال: «من يردُّهم عنا وله الجنة. أو: هو رفيقي في الجنة». فتقدّم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضاً فقال: «من يردهم عنا وله الجنة. أو: هو رفيقي في الجنة». فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة، فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه: «ما أنْصَفْنا أصحابنا».

= [يبكيان] بدون وهما. (يثخن..) يكثر القتل والجرح في العدو وتقوى شوكته. (إلى قوله) وما بينهما: ﴿تُريدونَ عرضَ الدنيا واللهُ يريدُ الآخرة واللهُ عزيزٌ حكيمٌ. لولا كتابٌ من اللهِ سبق لمَسَّكُمْ في ما أخذتم عذابٌ عظيم﴾ أي لولا أن الله تعالى كتب على نفسه أن لا يؤاخذ أحداً على أمر لم ينبه إليه من قبل لأصابكم على فعلكم عذاب عظيم.

١١٦٠ - (يسمعوا.. يجيبوا) هكذا في مسلم بدون جزم مع حذف النون، وهي لغة صحيحة. (جيفوا) أنتنوا وصاروا جِيَفاً. (ما أنتم..) أي هم يسمعونني كما تسمعونني أنتم، والله تعالى أعلم بحقيقة سماعهم.

١١٦١ - (رهقوه) اقتربوا منه وكثروا عليه. (ما أنصفنا..) أي ما أنصفت قريش الأنصار، إذ خرج الأنصار حتى قتلوا جميعاً ولم يخرج القرشيان.

٦ ـ باب: جرح النبي ﷺ يوم أُحد

١١٦٢ ـ عن أبي حازم: أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يُسألُ عن جُرح رسول الله ﷺ يومَ أحد، فقال: جُرِح وجهُ رسول الله ﷺ وكُسِرَت رَباعيتُهُ وهُشِمَتِ البيضة على رأسه، فكانت فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ بنتُ رسول الله ﷺ ـ تغسل الدم، وكان علي [بن أبي طالب] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يسكب عليها بالمِجنّ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كَثْرَةً، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم.

١١٦٣ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله كُسِرَتْ رباعيته يومَ أحد، وشُجَّ في رأسه، فجعل باب منه يَسْلُتُ الدم عنه ويقول: «كيف يُفْلِح قوم شَجّوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله». فأنزل الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ [آل عمران: ١٢٨].

٧ ـ باب: قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أُحد

١١٦٤ ـ عن سعد بن أبي وقّاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يومَ أُحُدٍ رجلين عليهما ثياب بياض، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ، [يعني] جبريل وميكائيل عليهما السلام. وفي رواية: يقاتلان عنه كأشد القتال.

٨ ـ باب: اشتد غضب الله على من قَتَله رسول الله ﷺ

١١٦٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتَدَّ غضبُ اللهِ على قَومٍ فعلوا [هذا] برسول الله ﷺ». وهو حينئذ يشير إلى رَباعيته، وقال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله [عز وجل] على رجلٍ يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله».

٩ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ من أذى قومه

١١٦٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، زوج النبي ﷺ: أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل أتى عليك يوم كان أشدَّ من يوم أُحُدٍ؟ فقال: «لقد لقيتُ من قومِكِ، وكان أشَدَّ ما لقيتُ منهم يوم العقبة، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد يالِيلَ بن عبدِ كُلالٍ، فلم يُجبني إلى ما أردت، فانطلقتُ وأنا

١١٦٢ ـ الجهاد / لبس البيضة / ٢٧٥٤. (رباعيته) هي السن الرابعة في مقدم الأسنان. (البيضة) ما يوضع على الرأس ليحميه من الضربات. (بالمجن) بالترس.

في المخطوطة: [فلما رأت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنَّ. .]. وفيها: [فامتسك الدم].

١١٦٣ ـ (شج) جرح. (يسلت) يمسح.

١١٦٥ ـ المغازي / ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد / ٣٨٤٥. لفظ [عز وجل] من المطبوعة.

١١٦٦ ـ بدء الخلق / إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السَّماء. . /٣٠٥٩. (لقد لقيت. .) أي الكثير من =

مهموم على وجهي، فلم أستَفِقْ إلا بقرن الثعالب، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله [عز وجل] قد سمع قول قومِكَ لك وما ردوا عليك، وقد بَعَثَ إليك مَلَكَ الجبال لتأمره بما شئتَ فيهم، قال: فناداني مَلَكُ الجبال وسلّم عليَّ، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا مَلَكُ الجبال، وقد بعثني ربُّكَ إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أن أُطبق عليهم الأخشبين». فقال له رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً».

باب منه ١١٦٧ ـ عن جُندُب بن سفيان رضي الله عنه قال: دَمِيَت إصْبَعُ رسولِ الله ﷺ في بعض تلك المشاهد، فقال: «هل أنتِ إلا إصبَعٌ دَميتِ وفي سبيل الله ما لَقِيتِ».

باب منه ١١٦٨ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: بينما رسولُ الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابٌ له جلوس، وقد نُحِرَتْ جزورٌ بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سَلا جزور بني فلان، فيأخذه فيضعه في كتفي محمدٍ ﷺ إذا سجد؟ فانْبعثَ أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي ﷺ وَضَعَهُ بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض، وأنا قائم أنظر، لو كانت لي مَنَعَةٌ طرحتُه عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبيُّ ﷺ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلقَ إنسانٌ فأخبر فاطمةَ رضي الله عنها، فجاءت وهي جُوَيْرِيَةٌ فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تسبهم، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً، ثم قال: «اللهم عليك بقريش» ثلاث مرات، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأُميّة بن خلف، وعقبة بن أبي مُعَيْطٍ . .». وذكر السابع ولم أحفظه، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق، لقد رأيت الذين سَمّى صَرعى يوم بدرٍ، ثم سُحِبوا إلى القَليب قَليب بدرٍ. قال أبو إسحاق: الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث.

= الأذى في مختلف المواقف. (بقرن الثعالب) اسم موضع بقرب مكة. (الأخشبين) جبلي مكة: أبي قبيس وقعيقعان مقابله. (أصلابهم) أي منهم، جمع صلب وهو كل ظهر له فقار.

١١٦٧ ـ الجهاد / من ينكب في سبيل الله /٢٦٤٨. (المشاهد) المغازي.

١١٦٨ ـ الوضوء / إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة. . /٢٣٧. (نحرت) ذبحت. (جزور) كل مذبوح من الإبل ذكراً كان أم أنثى. (سلا) هو من المواشي كالمشيمة من الإنسان، وهو ما يسمى في العامية الشامية الخلاص. (أشقى. .) أخبثهم، وهو عقبة بن أبي معيط. (منعة) عزوة تمنعني وتحميني. (جويرية) تصغير جارية، وهي الأنثى التي لم تبلغ. (الوليد بن عقبة) الصحيح ابن عتبة، كما في رواية أخرى عند مسلم، وكما عند البخاري. (السابع) وهو عمارة بن الوليد، كما عند البخاري [سترة المصلي / المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى /٤٩٨]. (صرعى) قتلى، جمع صريع. (القليب) البئر القديمة والتي لم تبن بالحجارة. (أبو إسحاق) أحد رواة الحديث. (في هذا. .) أي في هذه الرواية.

١٠ ـ باب: صبر الانبياء على أذى قومهم

١١٦٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال كأني أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومُه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

١١ ـ باب: قتْل أبي جهل

١١٧ ـ عن أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ينظر لنا ما صنع أبو جهل». فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى بَرَك، قال: فأخذ بلحيته فقال: آنت أبو جهل؟ قال: وهل فوق رجل قتلتموه، أو قال: قتله قومه؟ قال: وقال أبو مِجْلز: قال أبو جهل: فلو غيرُ أكّارٍ قَتَلَني.

١٢ ـ باب: قتل كعب بن الأشرف

١١٧١ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله». فقال محمد بن مسلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يا رسول الله، أتُحب أن أقتُله؟ قال: «نعم». قال: ائذن لي فَلأقُل، قال: «قل». فأتاه فقال له، وذكر ما بينهما، وقال: إن هذا الرجل قد أراد صدقةً، وقد عنانا. فلما سمعه قال: وأيضاً والله لَتَمَلُّنَّهُ. قال: إنا قد اتبعناه الآن، ونكره أن نَدَعَهُ حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمرُه، قال: وقد أردت أن تُسْلِفَني سَلَفاً، قال: فما تَرْهَنُني؟ [قال: ما تريد، قال]: ترهَنُني نساءكم، قال: أنت أجمل العرب، أنَرْهَنُكَ نساءنا؟ قال: ترهنوني أولادكم، قال يُسَبُّ ابنُ أحدِنا، فيقال: رُهِن في وَسْقَيْن من تمر، ولكن نَرهَنُكَ اللأْمَةَ، يعني السلاح، قال: فنعم، وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عَبْسٍ بن جَبْرٍ وعَبّاد بن بِشرٍ، قال: فجاؤوا فَدَعَوْهُ ليلاً، فنزل إليهم. قال سفيان: قال غير عمرو: قالت [له] امرأته: إني لأسمع صوتاً كأنه صوت دم. قال: إنما هذا محمد [بن مسلمة]، ورضيعُهُ وأبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طَعْنَةٍ ليلاً لأجاب. قال محمد: إني إذا جاء فسوف أمُدُّ يدي إلى رأسه، فإذا استمكنتُ منه فدونَكم. قال: فلما نزل نزل وهو

١١٦٩ ـ الأنبياء / ﴿أم حسبْتَ أن أصحابَ الكهْفِ والرَّقيم﴾ / ٣٢٩٠. (يحكي) يشابه.

١١٧٠ ـ المغازي / قتل أبي جهل / ٣٧٤٥. (برك) أصبح لا حراك له، وفي بعض نسخ مسلم وفي البخاري [برد] أي أشرف على الموت وفي أنفاسه الأخيرة. (وهل فوق..) أي ليس قتلكم لي فخراً لكم ولا عاراً علي، فهو يهوِّن على نفسه مصابه. (قال) سليمان التيمي أحد رواة الحديث، وكذلك أبو مجلز. (أكار) فلاح وزراع، يقصد لو قتله غير الأنصار الذين يعملون في الزرع، قال ذلك لأنهم كانوا ينتقصون الزراعة.

١١٧١ ـ المغازي / قتل كعب بن الأشرف /٣٨١١. (فلأقل) أي أن أقول في شأني وشأنك ما يحقق المصلحة ولو لم يكن واقعاً. (عنانا) أتعبنا وأوقعنا في عناء. (تسلفني) تقرضني. (ورضيعه وأبو نائلة) الصواب بدون =

متوشح، فقالوا: نجدُ منك ريح الطيب، قال: نعم، تحتي فلانـة، هي أعطر نسـاء العرب، قـال: فتأذن لي أن أشم منه؟ قال: نعم فَشُم، فتناول فَشَم، ثم قال: أتأذن لي أن أعود؟ قال: فـاستمكن من رأسه، ثم قال: دونكم، قال فقتلوه.

١٣ ـ باب: غزوة الرِّقاع

١١٧٢ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، ونحن ستة نفر، بيننا بعير نَعْتَقِبُهُ، قال: فَنَقِبَتْ أقْدامُنا، فَنَقِبَتْ قَدَمايَ وسقطت أظفاري، فكنا نَلُفُّ على أرجلنـا الخِرق، فَسُمِّيَتْ غزوة ذات الرقاع، لما كنا نُعَصِّبُ على أرجلنا من الخرق. قال أبو بردة: فحدَّثَ أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك، قال: كأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه. . . وفي رواية: واللهُ يُجزي به.

١٤ ـ باب: في غزوة الأحزاب وهي الخندق

١١٧٣ ـ عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركتُ رسولَ الله ﷺ قاتَلتُ معه وأبليتُ، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقدر أيتُنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذَتْنا ريحٌ شديدةٌ وَقُرٌّ، فقـال رسول الله ﷺ: «ألا رجـل يأتيني بخبـر القوم. جعله الله معي يـومَ القيامة». فسكتنـا فلم يجبه منـا أحد، ثم قـال: «ألا رجل يـأتيني بخبر القـوم، جعله الله معي يوم القيـامة». فسكتنـا فلم يجبه منـا أحد، ثم قـال: «ألا رجل يـأتينا بخبـر القوم، جعله الله معي يـوم القيامة». فسكتنا فلم يجبه منا أحد، فقال: «قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم». فلم أجد بُداً إذ دعاني باسمي أن أقومَ، قال: «اذهب فَأتِني بخبر القوم، ولا تَذْعرْهُم عليّ». فلما وَلَّيتُ من عنده، جعلت كأنما أمشي في حمَّام حتى أتيتهم، فرأيت أبـا سفيان يَصْلي ظهـره بالنـار، فوضعتُ سهمـاً في كبد القـوس فأردت أن أرميـه، فذكـرتُ قولَ رسـول الله ﷺ: «ولا تذعـرهم علي». ولو رميتُـه لأصبتُه، فَرَجَعْتُ وأنا أمشي في مثـل الحمَّام، فلمـا أتيتُه فـأخبرتـه بخبـر القـوم وفـرغت قُـرِرْتُ، فـألبسني رسـولُ الله ﷺ من فضـل عبـاءةٍ كـانت عليـه يصلي فيهـا، فلم أزل نـائمـاً حتى أصبحت، [فلمـا أصبحت] قال: «قم يا نَوْمانُ».

= واو العطف، وفي البخاري [ورضيعي أبـو نائلة] وقـد كانـا أخوي كعب من الـرضاعـة. (فدونكم) أي فهـو تحت سلطانكم فاضربوه. (متوشح) قد لبس ثيابه وعلق سلاحه كالوشاح. (تحتي . .) أي هي زوجة لي.

١١٧٢ ـ المغازي / غزوة ذات الرقاع / ٣٨٩٩. (نعتقبه) نتناوب الركوب عليه واحداً عقب الآخر. (فنقبت) تشققت. (نعصب) نلف ونشد. في المخطوطة: [قال فنقبت قدماي] وفيها [وكنا نلف].

١١٧٣ ـ (قر) برد. (تذعرهم) تحركهم وتثيرهم. (كأنما أمشي في حمام) للدفء الذي أصابني، وقد أذهب الله تعالى عني البرد. (يصلي . .) يدفئه. (كبد . .) وسطها وموضـع شد الـوتر منهـا للرمي. (قررت) رجـع إلي البرد. (نومان) صيغة مبالغة من النوم. في السند: إبراهيم هو ابن يزيد بن شريك، روى عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أيضاً.

١١٧٤ ـ عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل معنا التراب، ولقد وارى الترابُ بياضَ بطنه، وهو يقول: باب منه

« والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تَصَدَّقنا ولا صلينا
فأنزلَنْ سكينةً علينا إن الألى قد أَبَوْا علينا»

قال: وربما قال:

«إن الملا قد أَبَوْا علينا إذا أرادوا فِتْنَةً أبينا »

ويرفع بها صوته.

١١٧٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون يوم الخندق : باب منه

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً

أو قال : على الجهاد ما بَقِينا أبداً ـ شك حماد ـ والنبي ﷺ يقول :

« اللهم إن الخير خيرُ الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة »

١٥ ـ باب: ذكر بني قُريظة

١١٧٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: نادى فينا رسولُ الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب أن: «لا يُصَلِّيَنَّ أحد الظهرَ إلا في بني قريظة». فتخوف ناسٌ فوتَ الوقت فصلوا دون بني قريظة، وقال آخرون: لا نصلي إلا حَيْثُ أمرنا رسول الله ﷺ وإن فاتنا الوقت. قال: فما عنف واحداً من الفريقين.

١٦ ـ باب: في غزوة ذي قرد

١١٧٧ ـ عن إياس بن سَلَمَة قال: حدَّثني أبي رضي الله عنه قال: قدمنا الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاةً لا تُرْويها، قال: فقعد رسول الله ﷺ على جَبا الرَّكِيَّة، فإما دعا وإما بسق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا، قال: ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصلِ

١١٧٤ ـ الجهاد/ الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق/ ٢٨٧٠ . (الألى) الذين. (أبوا) في المخطوطة [بغوا] وهو لفظ البخاري. (الملأ) الجماعة

١١٧٥ ـ الجهاد/ حفر الخندق/ ٢٦٨٠ . (حماد) بن سلمة أحد رواة الحديث.

١١٧٦ ـ صلاة الخوف/ صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً / ٩٠٤. (الظهر) في البخاري [العصر].

١١٧٧ ـ (سلمة) بن الأكوع. (جبا..) التراب الذي أخرج من البئر وجعل حولها. (بسق) مثل بزق وبصق. =

الشجرة، قال: فبايعته أول الناس، ثم بايَعَ وبايَعَ، حتى إذا كان في وَسَطٍ من الناس قال: «بايع يا سلمة». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس، قال: «وأيضاً». قال: ورآني رسول الله ﷺ عَزِلاً - يعني ليس معه سلاح - قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو دَرَقَةً، ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس قال: «ألا تُبايعني يا سلمة». قال: قلتُ: قد بايَعْتُك يا رسول الله في أول الناس، وفي أوسط الناس، قال: «وأيضاً». قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «يا سلمة أين حَجَفَتُكَ - أو دَرَقَتُكَ - التي أعطيتُك». قال: قلت: يا رسول الله، لقيني عمي عامر عَزِلاً فأعْطَيْتُه إياها. قال: فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «إنك كالذي قال الأوَّلُ: اللهم ابْغني حبيباً هو أحب إليّ من نفسي». ثم إن المشركين راسلونا الصلحَ حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا، قال: وكنتُ تَبيعاً لطلحة بن عبيدالله، أسْقي فَرَسَهُ وأَحُسُّه، وأخْدِمُهُ وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله تعالى ورسولِهِ ﷺ، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعضٍ أتيتُ شجرةً، فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ، فأبْغَضْتُهُم فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلَّقوا سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين قُتِلَ ابنُ زُنَيم. قال: فاخترطتُ سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقودٌ، فأخذت سلاحهم فجعلته ضِغْثاً في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرَّمَ وَجْهَ محمد ﷺ لا يرفع أحدٌ منكم رأسه إلا ضربتُ الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ، قال: وجاء عمي عامر برجل من العَبَلات يقال له مِكْرَزٌ، يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مُجَفَّفٍ في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ، فقال: «دعوهم يكن لهم بَدْءُ الفجور وثِناه». فعفا عنهم رسول الله ﷺ، وأنزل الله عز وجل: ﴿وهو الذي كَفَّ أيديهم عنكم وأيديَكم عنهم ببطن مكة من بعد أنْ أظفَرَكُم عليهم﴾ الآية كلها، قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلاً، بيننا وبين بني لِحيَان جَبَلٌ وهم المشركون، فاستغفرَ رسولُ الله ﷺ لمن رقى هذا الجبل الليلة كأنه طليعةٌ للنبي ﷺ وأصحابه، قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثاً، ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباحٍ غلام رسول الله ﷺ وأنا معه، وخرجتُ معه بفرس طلحة أُنَدِّيه مع الظهر، فلما

= (فجاشت) فاض ماؤها. (حجفة . .) هما شبيهتان بالترس. (الأول) الإنسان الذي تقدم زمانه. (ابغني) هيء لي. (تبيعاً . .) أجيراً وخادماً. (أحسه) أنظفه من الغبار ونحوه. (فكسحت . .) نحيته وأزلته. (اخترطت . .) سللته من غمده. (رقود) نيام. (ضغثاً . .) جمعت بعضه إلى بعض وجعلته حزمة في يدي. (العبلات) فخذ من قريش. (مجفف) عليه تجافيف وهي ثياب تحميه من الضربات. (الفجور) الاعتداء ونقض العهد. (ثناه) العود به. (ببطن . .) وسطها وداخلها. (الآية كلها) الظاهر أن المراد السورة كلها، وهي سورة الفتح. (بظهره) ما يعد للركوب والحمل من الإبل. (أنديه) من التندية، وهي أن تسقى الإبل قليلاً ثم ترعى، ثم تسقى قليلاً ثم ترعى. (سرحه) هي المواشي التي ترعى. =

أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهرِ رسول الله ﷺ فاستاقه أجمعَ، وقتل راعيهُ، قال: فقلت: يا رباح خذ هذا الفرسَ فأبْلِغْهُ طلحة بن عبيدالله، وأخْبِرْ رسولَ الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سَرْحِهِ، قال: ثم قمت على أكمةٍ فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثاً: يا صباحاه! ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل، وأَرْتجزُ أقول: أنا ابن الأكوع واليومُ يومُ الرُّضَّع .فألحقُ رجلاً [منهم]فأصك سهماً في رحله حتى خلص نصل السهم إلى كتفه، قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، قال: فوالله ما زلت أرميهم وأعقر بهم، فإذا رجع إلي فارس أتيتُ شجرة فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرتَ به، حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه عَلَوتُ الجبلَ، فجعلت أُرَدِّيهم بالحجارة، قال: فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خَلَّفْتُه وراءَ ظهري، وخلَّوْا بيني وبينه، ثم اتَّبَعْتُهُم أرْميهم حتى ألقَوا أكثر من ثلاثين بُردة وثلاثين رمحاً يستخفّون، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة، يَعرِفُها رسولُ الله ﷺ وأصحابه، حتى أتوا مُتضَايِقاً من ثَنِيَّةٍ، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري، فجلسوا يَتَضَحُّون -يعني يتغدون- وجلست على رأس قَرْنٍ، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لَقِينا من هذا البَرْح، والله ما فارقنا منذ غَلَسٍ يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام، قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومَن أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرَّم وَجْه محمد ﷺ لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركتُهُ، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني. قال أحدهم: أنا أظن، قال: فرجعوا، فما بَرِحْتُ مكاني حتى رأيت فوارسَ رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، قال: فإذا أوَّلهم الأخرم الأسدي على إثْره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقدادُ بنُ الأسود الكِندي [رضي الله عنهم] قال: فأخذتُ بِعنان الأخْرَم، قال: فولوا مدبرين، قلت: يا أخرم احذرهم، لا يَقْتَطِعوك حتى يَلْحَقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابه، قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق، والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة. قال: فَخَلَّيتُه، فالتقى هو وعبد الرحمن، قال: فَعَقَر بعبد الرحمن فرسه، وطعنه عبد الرحمن فَقَتَله، وتحول على فرسه، ولحق أبو قتادة فارسُ رسول الله ﷺ بعبد الرحمن فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد ﷺ لتَبِعْتُهم أعدو على رِجْلَيَّ حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئاً، حتى يعدِلوا قبل غروب الشمس إلى شِعْبٍ فيه ماء يقال له: ذو قَرَدٍ، ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا

(أكمة) مكان مرتفع من الأرض. (فأصك) أضرب. (رحله) هو ما يوضع على البعير تحت الراكب. (أعقر بهم) أقتل منهم ومن خيلهم. (بردة) نوع من الثياب. (آرامًا) جمع إرَم وهي حجارة تجمع وتنصب في الصحراء لتكون علامة. (ثنية) هي الطريق في الجبل. (يتضحون) يأكلون وقت الضحى. (قرن) جبل صغير منقطع عن جبل كبير. (البرح) الشدة. (غلس) ظلمة آخر الليل. (بعنان) ما يقاد به الفرس. (يقتطعوك) ينفردوا بك ويقتلوك. وفي المخطوطة: [يقتطعونك].

إليّ أغْدُو وراءهم، فحلأتُهم عنه -يعني أجْلَيْتهم عنه- فما ذاقوا منه قطرةً، قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو فألحقُ رجلاً منهم، فأصُكُّه بسهم في نُغْض كتِفِهِ، قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع. قال: يا ثَكِلَتْهُ أمُّهُ أكْوَعُهُ بُكْرة؟ قال: قلت: نعم يا عدوَّ نفسه أكْوَعُكَ بكرة. قال: وأرْدَوْا فرسين على ثَنِيَّةٍ، قال: فجئت بهما أسوقُهما إلى رسول الله ﷺ، قال: ولحقني عامر بِسَطيحة فيها مَذْقَةٌ من لبن وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حلأتهم عنه، فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل، وكُلَّ شيء استنقذته من المشركين، وكلَّ رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل التي استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها، قال: قلت: يا رسول الله، خَلِّني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتَّبِع القوم، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: «يا سلمة، أتُرَاك كنت فاعلاً». قلت: نعم والذي أكرمك، فقال: «إنهم الآن لَيُقْرَوْنَ في أرض غَطَفَانَ». قال: فجاء رجل من غطفان فقال: نحر لهم فلان جزوراً، فلما كشفوا جلدها رأوا غباراً، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين. فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رَجَّالتنا سلمة». قال: ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين: سهم الفارس وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعاً. ثم أردفني رسول الله ﷺ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، قال: فبينما نحن نسير، قال: وكان رجل من الأنصار لا يُسْبَقُ شداً، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، قال: فلما سمعت كلامه قلت: أما تُكْرِم كريماً ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا إلا أن يكون رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذرني فلأسابق الرجل. قال: «إن شئت». قال: قلت: اذهب إليك، وثَنَيْتُ رِجْلَيَّ فَطَفَرْتُ فعدوت، قال: فَرَبَطْتُ عليه شَرَفاً أو شرفين، أستَبْقي نَفَسي، ثم عدوت في إثره، فربطت عليه شَرَفاً أو شرفين، قال: ثم إني رَفَعْتُ حتى ألْحَقه، قال: فأصكّه بين كتفيه، قال: قلت: قد سُبِقْتَ والله، قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة. قال: فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ، قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:

تاللهِ لولا اللهُ ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا

= (نغض..) الغضروف أو العظم الرقيق الذي في أعلى عظم الكتف، سمي بذلك لكثرة تحركه. (ثكلته) فقدته. (أكوعه..) أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار. (أردوا..) تركوهما لأنهما سقطا من التعب. (عامر) هو عم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (سطيحة) إناء من جلد. (مذقة) قليل من لبن ممزوج بالماء. (حلأتهم) أجليتهم. (نواجذه) أضراسه. (ليقرون) يقدم لهم القرى وهو طعام الضيف. (شداً) عدواً. (فطفرت) قفزت. (فربطت..) حبست نفسي عن سبقه مرتفعاً من الأرض أو مرتفعين. (أستبقي..) أحافظ على قوتي. (رفعت) أسرعت. (فأصكه) أضربه براحة يدي. =

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبِّت الأقدام إن لاقينا
وأنزلَنْ سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا». قال: أنا عامر، قال: «غفرلك ربك». قال: وما استغفر رسولُ الله ﷺ لإنسان يخصه إلا استُشهِد، قال: فنادى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على جمل له: يا نبي الله لولا ما متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر قال: خرج ملكهم مَرْحَبٌ يخطِرُ بسيفه ويقول:

قد علمت خيبرُ أني مَرْحَبُ شاكي السلاحِ بطل مجرَّب
إذا الحروب أقْبَلَتْ تَلهّبُ

قال وبرز له عمي عامر فقال:

قد علمت خيبرُ أني عامرُ شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترسِ عامر وذهب عامر يَسْفُلُ له، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكْحَلَهُ، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فخرجت فإذا نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بَطَلَ عملُ عامرٍ، قَتَلَ نفسه. قال: فأتيتُ النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بَطَلَ عمل عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «من قال ذلك». قال: قلت: ناس من أصحابك. قال: «كذب من قال ذلك، بل له أجرُهُ مرتين». ثم أرسلني إلى علي رضي الله عنه وهو أرمدُ فقال: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسولهُ». قال: فأتيتُ علياً رضي الله عنه فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيتُ به رسولَ الله ﷺ فبسق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية.

وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبرُ أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فقال علي رضي الله عنه:

أنا الذي سمَّتني أميّ حَيْدَرَهْ كليث غاباتٍ كريه المَنْظَرَهْ
أوفِيهُم بالصاع كيل السَّنْدَرَهْ

قال: فَضَرَبَ رأس مرحبٍ فقتله، ثم كان الفتْحُ على يديه.

(يخصه) يذكره بخصوصه. (لولا..) لو لم تستغفر له بخصوصه، فلا يستشهد فنبقى نستمتع به. (يخطر..) يهزه معجباً به. (شاكي..) سلاحي ذو قوة وشدة. (يسفل له) يتعمد أن يضرب أسافله. (أكحله) عرق في الذراع، إذا قطع قلما ينقطع نزيفه، فيموت منه الإنسان. (حيدرة) اسم من أسماء الأسد. (كليث..) هو اسم للأسد أيضاً، ونسبه للغابات لأن أسودها مشهورة بالشدة. (السندرة) مكيال ضخم، والمعنى: أقتلهم قتلاً واسعاً. [انظر البخاري: الجهاد/البيعة في الحرب أن لا يفروا../٢٨٠٠. و/من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: يا صباحاه حتى يسمع الناس/٢٨٧٦/]

١٧ ـ باب: قصة الحديبية وصلح النبي ﷺ مع قريش

١١٧٨ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما أُحصِرَ النبي ﷺ عند البيت صالحه أهل مكّة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً، ولا يدخلها إلا بجُلُبّان السلاح: السيفِ وقِرابِه، ولا يخرج بأحد معه من أهلها، ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه، قال لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ». فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسولُ الله تابعناك، ولكنِ اكتب محمد بن عبدالله. فأمر علياً أن يَمْحاها، فقال علي: لا والله لا أمحاها، فقال رسول الله ﷺ: «أرِني مكانها». فأراه مكانها، فمحاها وكتب: «ابن عبدالله». فأقام بها ثلاثة أيامٍ، فلما أن كان اليومُ الثالث، قالوا لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هذا آخر يوم من شرطِ صاحبك، فأمُرْهُ فلْيخرج. فأخبره بذلك، فقال: «نعم». فخرج.

باب منه ١١٧٩ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت: ﴿إنّا فتحْنا لكَ فتْحاً مُبيناً. ليغفِرَ لكَ اللهُ﴾ إلى قوله: ﴿فوزاً عظيماً﴾ مَرْجِعَهُ من الحُدَيْبِيَةِ، وهم يخالطهم الحزن والكآبة، وقد نَحَرَ الهديَ بالحديبية، فقال: «لقد أُنْزِلَتْ عليَّ آية هي أحبُّ إلي من الدنيا جميعاً».

١٨ ـ باب: غزاة خيبر

١١٨٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهباً ولا ورِقاً، غنمنا المتاع والطعام والثياب. ثم انطلقنا إلى الوادي، ومع رسول الله ﷺ عبدٌ له وهبه له رجل من جُذامٍ، يدعى رفاعة بن زيد من بني الضُّبَيْبِ، فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله ﷺ يَحل رَحْلَهُ فَرُمِيَ بسهم، فكان فيه حتفه، فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «كلا والذي نفسُ محمد بيده، إن الشّمْلَة لتلتهب عليه ناراً، أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم». قال: فَفَزِعَ الناسُ، فجاء رجل بِشِراكٍ أو شراكين، فقال: يا رسول الله أصبتُ يومَ خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «شِراكٌ من نار. أو: شِراكان من نار».

١١٧٨ ـ الصلح / كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان. ./٢٥٥١. (أحصر. .) منع من الوصول إليه. (جلبان. .) وعاء يكون من الأدم يوضع فيه السلاح مغمداً، كما يوضع فيه المتاع. (قرابه) غمده الذي يدخل فيه.

في المخطوطة: [مخالطهم] بالميم أوله. وفيها: [قد نُحِرَ الهديُ].

١١٨٠ ـ المغازي/ غزوة خيبر/٣٩٩٣. (ورقاً) فضة. (رحله) ما يوضع على البعير ليركب عليه. (حتفه) موته. (الشملة) ثوب يشتمل به. (لم تصبها. .) أخذها قبل قسمة الغنائم وبدون إذن الإمام. (بشراك) هو سير النعل الذي يمسكه بالقدم.

١٩ ـ باب: رد المهاجرين على الأنصار المنائح بعد الفتح عليهم

١١٨١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما قدم المهاجرون من مكة المدينة، قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل الأرضِ والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أَعْطَوْهُمْ أنصاف ثِمارِ أموالهم كل عام، ويكفونهم العمل والمؤونة، وكانت أُمُّ أنسِ بن مالك، وهي تدعى أُم سُلَيْم، وكانت أُمُّ عبدالله بن أبي طلحة كان أخاً لأنسٍ لأمه، وكانت أعطت أُمُّ أنسٍ رسولَ الله ﷺ عِذاقاً لها، فأعطاها رسول الله ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مولاته أُمَّ أسامة بن زيد، قال ابن شهاب: فأخبرني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر، وانصرف إلى المدينة، ردَّ المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، قال: فردَّ رسول الله ﷺ إلى أُمِّي عِذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهُنَّ من حائطه. قال ابن شهاب: وكان من شأن أُمِّ أيمن أم أُسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: أنها كانت وصيفةً لعبدالله بن عبد المطلب، وكانت من الحَبَشَةِ، فلما ولدت آمنةُ رسول الله ﷺ بعد ما توفي أبوه فكانت أُمُّ أيمن تحضنه، حتى كبر رسول الله ﷺ فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر.

٢٠ ـ باب: في فتح مكة ودخولها بالقتال عنوة ومَنِّه عليهم

١١٨٢ ـ عن عبدالله بن رباح ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قال: وَفَدْتُ وفودٌ إلى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، وكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله، فقلت: ألا أصنع طعاماً فأدْعوهم إلى رَحْلي؟ فأمَرْتُ بطعام يصنع، ثم لقيت أبا هريرة من العَشيّ فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: سبقتني؟ قلتُ: نعم، فدعوتهم، فقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألا أُعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ ثم ذكر فتح مكة، فقال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة، فبعث الزُّبَيْرَ على إحدى المُجَنِّبَتَيْن، وبعث خالداً على المجنِّبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر، فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كتيبةٍ، قال: فنظر فرآني، فقال: «أبو هريرة». قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «لا يأتيني إلا أنصاري». زاد غيرُ شيبان: فقال: «اهتِف لي

١١٨١ ـ الهبة/ فضل المنيحة/ ٢٤٨٧. (عذاقًا) نخلة. (منائحهم) جمع منيحة وهي النخلة يعطيها لغيره يستفيد من ثمارها ويبقى الأصل ملكاً لصاحبها. (حائطه) بستانه. (وصيفة) مملوكة.

١١٨٢ ـ (رحله) منزله. (المجنبتين) الميمنة والميسرة من الجيش الذي يقسم خمس فرق: الميمنة والميسرة، والطليعة أو المقدمة، والساقة أو المؤخرة، والقلب في الوسط. (الحسر) جمع حاسر، وهم الذين لا يلبسون الدروع، جمع درع وهو القميص من الحديد، يلبسه المقاتل ليقيه الضربات. (شيبان) بن فروخ، شيخ مسلم. =

بالأنصار». قال: فأطافوا به، وَوبَّشَتْ قريش أوباشاً لها وأتباعاً، فقالـوا: نُقَدِّم هؤلاء، فـإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أُصيبوا أُعطينا الذي سئلنا. فقـال رسول الله ﷺ: «تـرون إلى أوباش قـريشٍ وأتْباعهم». ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى، ثم قال: «حتى توافوني بالصفا». قال: فانـطلقنا، فما شاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قَتَلَه، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً، قال: فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله، أُبيحَت خضراءُ قريش، لا قريشَ بعد اليوم. ثم قال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن». فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأدْرَكَتْه رغبةٌ في قريته، ورأفة بعشيرته. قال أبـو هريـرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتى ينقضيَ الوحي، فلما انقضى الوَحْيُ قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار». قـالوا: لبيـك يا رسول الله. قال: «قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته». قالوا: قد كان ذلـك، قال: «كـلا، إني عبدالله ورسولُه، هاجرت إلى الله وإليكم، والمحيا محياكم، والممات مماتكم». فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله مـا قُلنا الـذي قلنا إلا الضَّنَّ بـالله وبرسوله. فقال رسـول الله ﷺ: «إن الله ورسولـه يصدّقانكم ويعذِرانكم». قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم، قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقْبَلَ إلى الحَجَر فاستلمـه، ثم طاف بـالبيت، قال: فـأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوسٌ، وهو آخذ بِسِيَةِ القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه، ويقول: «جاء الحق وزَهَقَ الباطل». فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر البيت، ورفع يديه، فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء الله أن يدعو.

٢٢ ـ باب: إخراج الأصنام من حول الكعبة

١١٨٣ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخل النبي ﷺ مكـة، وحولَ الكعبـة ثلاثمـائة وستون نُصُباً، فجعل يطعنها بعودٍ كـان بيده، ويقـول: ﴿جاء الحقُّ وزهقَ البـاطلُ إن البـاطلَ كـان زهوقاً﴾ [الإسراء: ٨١]. ﴿جاء الحقُّ وما يبدىءُ الباطلُ وما يعيدُ﴾ [سبأ: ٤٩] زاد ابن أبي عمر: يوم الفتح.

= (وبشت..) جمعت جموعاً مختلطة من قبائل شتى. (قال بيديه) أشار إلى اجتماعهم. (أبيحت..) استؤصلت قريش، والخضراء الجماعة. (الرجل) أي النبي ﷺ. (الضن..) الحرص عليهما وعلى رضائهما. (الحجر) الأسود. (بسية..) طرفها المنحني. (زهق) ذهب وانمحق. في المخطوطة: [فطافوا به.. وأتباعٌ.. قُضِي الوحيُ].

١١٨٣ ـ المظالم/ هل تكسر الدنان التي فيها الخمر.. / ٢٣٤٦. (نصباً) صنماً. (ابن أبي عمر) أحد شيوخ مسلم.

٢٣ ـ باب: لا يُقتل قرشي صَبْراً بعد الفتح

١١٨٤ ـ عن عبدالله بن مطيع، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة».

٢٤ ـ باب: المبايعة بعد الفتح على الإسلام والجهاد والخير

١١٨٥ ـ عن مجاشع بن مسعود رضي الله عنه قال: جئت بأخي أبي مَعْبَدٍ إلى رسول الله ﷺ بعد الفتح، فقلت: يا رسول الله بايعه على الهجرة. قال: «مضت الهجرة بأهلها». قلت: فبأي شيء تبايعه؟ قال: «على الإسلام والجهاد والخير». قال أبو عثمان، يعني النهدي: فلقيت أبا معبدٍ، فأخبرته بقول مجاشع، فقال: صدق.

٢٥ ـ باب: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيَّة

١١٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استُنْفِرْتُم فانفِروا».

٢٦ ـ باب: الأمر بعمل الخير من اشتدت عليه الهجرة

١١٨٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة؟ فقال: «ويحك، إنّ شأن الهجرة لشديد، فهل لك من إبل». قال: نعم، قال: «فهل تؤتي صدقَتَها». قال: نعم، قال: «فاعمل مِن وراء البحار، فإن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً».

١١٨٤ ـ (صبراً) أي يحبس ليقتل، قال العلماء: معناه الإعلام بأن قريشاً يسلمون كلهم، ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم، ممن حورب وقتل صبراً.

١١٨٥ ـ المغازي/ من شهد الفتح/ ٤٠٥٤. (أبو عثمان..) راوي الحديث عن مجاشع رضي الله عنه

١١٨٦ ـ (لا هجرة..) أي لم تبق واجبة بعد فتح مكة كما كانت قبل ذلك. (نية) عزم على الجهاد في سبيل الله تعالى حين لا يدعى إلى ذلك فعلا. (استنفرتم..) طلب منكم الخروج للجهاد فاخرجوا. والحديث أخرجه البخاري ومسلم أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١١٨٧ ـ الزكاة/ زكاة الإبل/١٣٨٤. (ويحك) كلمة ترحم وتوجع. (إن شأن..) أي لا يستطيع القيام بحقها إلا القليل، لما فيها من ترك الأهل والوطن. (من وراء..) أي اعمل بالخير أينما كنت. (لن يترك..) ينقصك أي إن مكان إقامتك لا ينقص من أجرك ولا يزيد.

٢٧ ـ باب: من أُذِن له في البدو بعد الهجرة

١١٨٨ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أنه دخل على الحجاج، فقال: يا ابن الأكوع ارتَدَدْتَ على عقبيك، تعَرَّبْتَ؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ أذِنَ لي في البَدْو.

٢٨ ـ باب: غزوة حنين

١١٨٩ ـ عن كثير بن عباس بن عبد المطلب قال: قال عباس: شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسولَ الله ﷺ، فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء، أهداها له فَرْوَةُ بن نُفاثَة الجُذاميُّ، فلما التقى المسلمون والكفارُ ولّى المسلمون مدبرين، فطفق رسولُ الله ﷺ يركض بغلته قِبَل الكفار، قال عباس: وأنا آخذٌ بلجامِ بغلة رسول الله ﷺ أكفُّها إرادة أن لا تُسرع، وأبو سفيان آخذٌ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أي عباسُ ناد أصحاب السَّمُرة». فقال عباس، وكان رجلاً صيّتاً: فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عطفتَهم حين سمعوا صوتي عطفةُ البَقَر على أولادها، فقالوا: يا لبيك، يا لبيك. قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، قال: ثم قُصِرَتِ الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذا حين حَمِيَ الوطيس». قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصياتٍ فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزَمُوا وربِّ محمد». قال: فذهبت أنْظُرُ فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلتُ أرى حَدَّهُمْ كليلاً، وأمْرهم مُدْبِراً.

باب منه ١١٩٠ ـ عن أبي إسحاق قال: جاء رجل إلى البراء فقال: أكنتم وَلَّيْتُم يومَ حُنَين يا أبا عُمارة؟

١١٨٨ ـ الفتن/ التعرب في الفتنة/ ٦٦٧٦. (ارتددت..) رجعت إلى الوراء. (تعربت) تركت المدينة وخرجت لتسكن مع الأعراب. وقد كان هذا محرماً على المهاجرين، ويعتبر كالردة. (البدو) الإقامة في البادية.

١١٨٩ ـ (أبو سفيان) بن الحارث بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. (آخذ..) ممسك بالدابة التي يركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم. (أصحاب..) أي الذين بايعوا تحت الشجرة بيعة الرضوان يوم الحديبية، والسمرة واحدة شجر السَّمُر، وهو نوع من الشجر. (صيتاً) عالي الصوت قويُّه. (حمي..) اشتد الأمر وتأججت نيران الحرب، والوطيس في الأصل التنور. (حدهم..) قوتهم تضعف وينهزمون، والحد في الأصل: الطرف الذي يقطع به من السكين ونحوها، وكليل: أي لا يقطع.

١١٩٠ ـ المغازي / قول الله تعالى: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم..﴾ [التوبة: ٢٥] /٤٠٦١. (أخفاء) =

فقال: أشهد على نبي الله ﷺ ما ولى، ولكنه انطلق أخِفَّاءُ من الناس وحُسَّرٌ، إلى هذا الحي من هوازن، وهم قومٌ رماة، فرموهم برِشْقٍ من نَبْلٍ كأنها رِجْلٌ من جرادٍ، فانكشفوا، فأقبَلَ القوم إلى رسولِ الله ﷺ وأبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه يقود به بغلته، فنزل ودعا واستنصر وهو يقول: «أنا النبي لا كَذِب، أنا ابنُ عبد المطلبْ. اللهم أنْزِل نَصْرَكَ». قال البراء: كنا والله إذا احمرَّ البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به، يعني النبي ﷺ.

١١٩١ ـ عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حُنَيْناً، فلما واجهنا العدو تَقَدَّمْتُ فأعْلُو ثَنِيَّةً، فاستقبلني رجلٌ من العدو فأرْميه بسهم، فتوارى عني، فما دَرَيتُ ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ فولّى صحابة النبي ﷺ، وأرْجِعُ منهزماً وعليّ بُردتان، متّزراً بإحداهما مرتدياً بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعاً، ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشهباء، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأى ابن الأكوع فَزَعاً». فلما غَشُوا رسولَ الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضةً من تُرابٍ من الأرض، ثم استقبل به وجوهَهُم فقال: «شاهتِ الوجوه». فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القَبْضَةِ، فَوَلّوْا مدبرين، فهزمهم الله عز وجل بذلك، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين. باب منه

٢٩ ـ باب: في غزوة الطائف

١١٩٢ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: حاصر رسول الله ﷺ أهلَ الطائف، فلم يَنَلْ منهم شيئاً، فقال: «إنا قافلون إن شاء الله [تعالى]». قال أصحابه: نرجع ولم نَفْتَتِحْهُ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «اغْدُوا على القتال». فغَدَوا عليه، فأصابهم جِراح، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إنا قافلون غداً». قال: فأعْجَبَهُم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ.

= المسرعون الذين ليس معهم ما يعوقهم، جمع خفيف. (حسر) جمع حاسر، وهو الذي لا درع عليه. (برشق) مجموعة سهام دفعة واحدة. (رجل..) قطعة كبيرة منه. (فانكشفوا) أصبح عدوهم متمكناً منهم، يضرب فيهم ويقتل (احمر..) اشتد الحرب والخوف، وكانوا يقولون للقتل: موت أحمر. (يحاذي به) يكون على قربه من العدو.

١١٩١ ـ (ثنية) طريقاً في الجبل. (فتوارى..) غاب عن رؤيتي. (بردتان) ثوبان. (فزعاً) شيئاً مخيفاً. (غشوا..) اقتربوا منه وأحاطوا به. (شاهت..) قبحت وتشوهت، أي تعيبت. (مدبرين) منهزمين.

١١٩٢ ـ المغازي/غزوة الطائف/٤٠٧٠. (قافلون) راجعون إلى ديارنا. (ابن عمرو) هكذا في المخطوطة وجميع نسخ مسلم كما ذكره النووي رحمه الله تعالى، والحديث مختلف فيه عن [ابن عمر] أو عن [ابن عمرو] والظاهر أن الصواب [عن ابن عمر] ـ كما ذكر النووي رحمه الله تعالى ـ وهو الذي في البخاري، وقيل هو مروي عنهما، والله أعلم.

٣٠ ـ باب: عدد غزوات رسول الله ﷺ

١١٩٣ ـ عن أبي إسحاق: أن عبدالله بن يزيد خرج يستسقي بالناس، فصلى ركعتين ثم استسقى، قال: فلقيت يومئذ زيد بن أرقم، قال: ليس بيني وبينه غيرُ رجل، أو بيني وبينه رجل، قال: فقلت له: كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: تسع عشرة [غزوة]. فقلت: كم غزوت أنت معه؟ قال: سَبْعَ عَشْرَةَ غزوة، قال: فقلت: فما أول غزوةٍ غزاها؟ قال: ذات العُسير أو العُشَيْر.

باب منه ١١٩٣ مكرر ـ عن بريدة رضي الله عنه قال: غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قاتل في ثمانٍ منهن.

١١٩٣ ـ الاستسقاء / الدعاء في الاستسقاء قائماً / ٩٧٦. المغازي / غزوة العشيرة. / ٣٧٣٣. (غزوة) اللفظ ليس في مسلم. (العسير. العشير) اسم موضع، ومشهور بالعشيرة أكثر من غيره. لفظ [غزوة] من المطبوعة.

١١٩٣ مكرر ـ المغازي / كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم / ٤٢٠٣.

٣٧- كتاب الإمارة

١ ـ باب: الخلفاء من قريش

١١٩٤ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمرُ في قريشٍ ما بقي من الناس اثنان».

١١٩٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس تَبَعٌ لقريش في هذا الشأن، مسلمُهم تبع لمسلمهم، وكافِرُهم تبع لكافرهم». باب منه

١١٩٦ ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يومَ جُمعةٍ، عشيةَ رُجِمَ الأسلمي، فقال: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشَرَ خليفة كلهم من قريش». وسمعته يقول: «عُصَيْبَةٌ من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض: بيت كسرى، أو: آل كسرى». وسمعته يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين، فاحذروهم». وسمعته يقول: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهلِ بيته». وسمعته يقول: «أنا الفرط على الحوض». باب منه

٢ ـ باب: الاستخلاف وتركه

١١٩٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: دخلتُ على حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فقالت: أعَلِمْتَ أن أباك غير مستخلفٍ؟ قال: قلت: ما كان ليفعل، قالت: إنه فاعلٌ، قال: فحلفت أني أكلمه في ذلك، فسكتُّ

١١٩٤ ـ المناقب / مناقب قريش / ٣٣١٠. (الأمر) الإمامة العظمى والخلافة للمسلمين.

١١٩٥ ـ المناقب / قول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم..﴾ [الحجرات: ١٣] / ٣٣٠٥. (الشأن) الولاية العامة والإمارة. في المخطوطة: [مؤمنهم تبع لمؤمنهم].

١١٩٦ ـ (رجم) رمي بالحجارة حتى الموت، لأنه زنى وهو محصن. (الأسلمي) هو ماعز بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (أو يكون) ويكون. (عصيبة) تصغير عصابة، وهي الجماعة. (الفرط) هو الذي يسبق القوم ليهيء لهم المنزل.

١١٩٧ ـ الأحكام / الاستخلاف / ٦٧٩٢. (آليت) حلفت. (فوافقه) أعجبه.

حتى غدوتُ ولم أكلمه، قال: فكنت كأنما أحمل بيميني جبلاً، حتى رجعت فدخلت عليه، فسألني عن حال الناس وأنا أخبره، قال: ثم قُلتُ له: إني سمعت الناس يقولون مقالة، فآليتُ أن أقولها لك، زعموا أنك غير مستخلِفٍ، وإنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم، ثم جاءك وتركها رأيتَ أنْ قد ضيَّع، فرعاية الناس أشد. قال: فوافقه قولي، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إليّ فقال: إن الله عز وجل يحفظ دينه، وإني لئن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد استخلف. قال: فوالله ما هو إلا أن ذكر رسولَ الله ﷺ وأبا بكر، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله ﷺ أحداً، وأنه غيرُ مستخلِفٍ.

٣ - باب: الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول

١١٩٨ - عن أبي حازم قال: قاعدت أبا هريرة رضي الله عنه خمس سنين، فسمعته يحدِّث عن النبي ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاءُ فتكثُرُ». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «فُوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم».

باب منه ١١٩٩ - عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة قال: دخلتُ المسجد فإذا عبدُ الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جالساً في ظل الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلِحُ خِباءه، ومنا من يَنْتضل، ومنا من هو في جَشَرِهِ، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاة جامعةً، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ فقال: «إنه لم يكن نبيٌ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمتَه على خير ما يعلمه لهم، ويُنْذرهم شر ما يعلمه لهم، وإن أُمَّتكم هذه جُعِلَ عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاءٌ وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة فيرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يُزحْزَحَ عن النار ويُدْخَلَ الجنة فلتأته منيَّتُهُ وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه. ومن بايع إماماً فأعطاه صفقةَ يده، وثمرةَ قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عُنُقَ الآخر». فدنوت منه فقلت [له]: أَنْشُدُكَ الله، آنْتَ سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوى إلى أُذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعَتْه أُذناي ووعاه قلبي. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية، يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا، والله عز وجل يقول: ﴿يا أيُّها الذين

١١٩٨ - الأنبياء / ما ذكر عن بني إسرائيل / ٣٢٦٨. (تسوسهم) تتولى أمورهم.

١١٩٩ - (خباءه) هو الخيمة الصغيرة. (ينتضل) يتمرن على الرمي. (جشره) الجشر المواشي التي ترعى حول البيوت، وتبيت في مرعاها دون أن تأوي إلى غيره. (يرقق..) يصير بعضها خفيفاً لفظاعة ما بعده. (هذه هذه) أي التي فيها الخطر وليس غيرها أشد منها. (صفقة..) أي عهده وميثاقه. (ثمرة..) أي كان صادقاً في بيعته.

آمنُوا لا تأكُلُوا أموالكُم بينَكُمْ بالباطِلِ إلاّ أنْ تكونَ تجارةً عنْ تراضٍ منْكُمْ ولا تقْتُلُوا أنْفُسَكُمْ إن اللهَ كانَ بكُمْ رحيماً﴾ [النساء: ٢٩]. قال: فسكت ساعة ثم قال: أطِعْهُ في طاعة الله، واعْصِه في معصية الله عز وجل.

٤ ـ باب: إذا بويع لخليفتين

١٢٠٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».

٥ ـ باب: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

١٢٠١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولدِه، وهي مسؤولة عنهم، والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

٦ ـ باب: كراهية طلب الإمارة والحرص عليها

١٢٠٢ ـ عن عبد الرحمن بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُعطيتها عن مسألة وُكِلْتَ إليها، وإن أُعطيتها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها».

١٢٠٣ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً، وإني أُحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمَّرَنَّ على اثنين، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يتيم».

١٢٠٤ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: «يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يومَ القيامة خِزيٌ وندامة، إلاّ من أخذها بحقها وأدَّى الذي عليه فيها».

١٢٠١ ـ العتق / كراهية التطاول على الرقيق.. /٢٤١٦. (راع) أي حافظ ومؤتمن. (رعيته) من هو تحت سلطانه ومطالب برعايته. (بعلها) زوجها.

١٢٠٢ ـ أوائل الأيمان والنذور /٦٢٤٨. (لا تسأل) لا تطلب. (وكلت..) تركك الله تعالى لتدبير نفسك. (أعنت..) هيأ الله تعالى لك أعواناً ينصحونك ويسددون خطاك بتوفيق من الله عز وجل.

١٢٠٤ ـ (منكبي) هو مجمع عظم العضد والكتف. (خزي) فضيحة لما كان من تقصير. (ندامة) على ما تسبب المقصر لنفسه من إثم.

٧ ـ باب: لا نستعمل على عملنا من أراده

١٢٠٥ ـ عن أبي بُرْدة قال: قال أبو موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أقبلتُ إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين، أَحدهما عن يميني والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العمل، والنبي ﷺ يستاك، فقال: «ما تقول يا أبا موسى؟ أو: يا عبدالله بن قيس». قال: فقلت: والذي بعثك بالحق ما أَطْلَعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: وكأني أنظُرُ إلى سواكه تحت شفته وقد قَلَصَتْ، فقال: «لن ـ أو: لا ـ نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى، أو: يا عبدالله بن قيس». فبعثه على اليمن، ثم أَتْبَعَهُ معاذَ بن جَبَلٍ، فلما قدم عليه قال: انْزِل، وألْقى له وسادة، وإذا رجل عنده موثق، قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهودياً فأسْلَمَ، ثم راجع دينَه دينَ السوء فتهوَّد، قال: لا أجْلِس حتى يُقتل، قضاءُ الله ورسولِه، فقال: اجلس، نعم، قال: لا أجْلِسُ حتى يقتل،قضاء الله ورسوله. ثلاث مرات، فأمر به فقتل، ثم تذاكرا القيام من الليل، فقال أحدهما ـ معاذٌ ـ أما أنا فأنامُ وأقومُ، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.

٨ ـ باب: الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل كان له أجر

١٢٠٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إنما الإمام جُنَّة: يُقاتَل مِنْ ورائه ويُتَّقى به، فإن أمر بتقوى الله عز وجل وَعَدَلَ كان له بذلك أجر، وإن يأمر بغيره كان عليه منه».

٩ ـ باب: ما لمن ولي شيئاً فعدل فيه

١٢٠٧ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المُقسِطين عند الله على منابرَ من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا».

١٢٠٥ ـ استتابة المرتدين والمعاندين / حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم /٦٥٢٥. (سأل العمل) طلب أن تسند إليه ولاية. (قلصت) انضمت وارتفعت. (أرجو) من الثواب. في المخطوطة : [يسأل العمل] بدل [سأل العمل].

١٢٠٦ ـ (الإمام) الحاكم. (جنة) ستر وحماية للمحكومين من الظلم والتعدي ونحو ذلك. (منه) من إثم ما أمر به وفُعِل بأمره.

١٢٠٧ ـ (المقسطين) الحكام العادلين القائمين بأمر الله عز وجل والمنفذين لشرعه.

١٠ ـ باب: من ولي شيئاً فشقَّ أو رَفَق

١٢٠٨ ـ عن عبد الرحمن بن شُماسةَ قال: أتيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أسألها عن شيء، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئاً، إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة. فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أُخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فَرَفَقَ بهم فارفُق به».

١١ ـ باب: الدين النصيحة

١٢٠٩ ـ عن تميم الداريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة». قلنا: لمن؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

١٢١٠ ـ عن جرير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصحِ لكلِّ مسلم. باب منه

١٢ ـ باب: من غشَّ رعيته ولم ينصح لهم

١٢١١ ـ عن الحسن قال: عاد عبيدالله بن زياد مَعقِلَ بن يسار المُزَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مرضه الذي مات فيه، فقال معقل: إني محدِّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، لو علمت أن لي حياةً ما حدثتك به، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموتُ وهو غاشٌّ لرعيته، إلّا حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة».

١٢١٢ ـ عن الحسن: أن عائذ بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ دخل على عبيدالله بن زياد، فقال: أي بُنَيَّ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن شرَّ الرِّعاءِ الحطمةُ، فإياك أن تكون منهم». فقال له: اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ، فقال: وهل كانت باب منه

١٢٠٨ ـ (صاحبكم) أميركم، والظاهر أنه عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (الذي فعل..) أي من قتله له بعد أسره. قال النووي رحمه الله تعالى: فيه أنه ينبغي أن يذكر فضل أهل الفضل، ولا يمتنع منه لسبب عداوة ونحوها.

١٢١٠ ـ الإيمان / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة..) /٥٧.

١٢١١ ـ الأحكام / من استرعي رعية فلم ينصح / ٦٧٣١. (الحسن) البصري رضي الله عنه. (لو علمت..) أي إنما يحدثه به خشية أن يموت وقد كتم علماً آتاه الله تعالى إياه، لا رغبة في الكلام والتحديث. في المخطوطة: [يموت حين].

١٢١٢ ـ (الرعاء) جمع راع. (الحطمة) العنيف الشديد الظلوم. (نخالة) سقطهم ونفايتهم.

لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم.

١٣ ـ باب: ما جاء في غلول الأمراء وتعظيم أمره

١٢١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم فذكر الغلول، فعظّمه وعظّم أمره، ثم قال: «لا أُلْفِيَنّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا أُلفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حَمْحَمَةٌ، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملِك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا أُلفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثُغاء، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا أُلفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نَفْسٌ لها صياحٌ، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملِك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا أُلفِيَن أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رِقاع تخفق، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا أُلفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامتٌ، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك».

١٤ ـ باب: ما كتم الأمراء فهو غلول

١٢١٤ ـ عن عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استعملناه منكم على عمل، فكتَمَنا مِخْيَطاً فما فوق كان غلولاً يأتي به يوم القيامة». قال: فقام إليه رجل أسودُ من الأنصار كأني أنظُرُ إليه، فقال: يا رسول الله اقْبَلْ عني عَمَلَكَ. قال: «وما لك». قال: سمعتُك تقول كذا وكذا، قال: «وأنا أقوله الآن: من استعملناه منكم على عمل، فليجيء بقليله وكثيره، فما أُوتي منه أخذَ، وما نُهي عنه انتَهى».

١٥ ـ باب: في هدايا الأمراء

١٢١٥ ـ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسْد على صدقات بني سُلَيْم يدعى ابن اللتْبِيّة، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالُكم وهذا هدية. فقال رسول الله

١٢١٣ ـ الجهاد / الغلول /٢٩٠٨. (الغلول) الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها وبدون إذن الإمام، ومثله السرقة من الأموال العامة للمسلمين. (فعظمه..) شدد الإنكار على فاعله. (رغاء) هو صوت البعير. (حمحمة) صوت الفرس. (ثغاء) صوت الغنم. (رقاع..) خِرَق تتحرك، كالرايات الدالة على ظلمه وقد كتب عليها ما أكل من أموال الناس بالباطل. (صامت) الذهب والفضة ونحوهما من الأموال التي أخذها ظلماً.

١٢١٤ ـ (فكتمنا) حصل عليه ولم يخبرنا به. (مخيطاً) هو الإبرة التي يخيط بها. (اقبل عني..) أي اعزلني عما وليتني.

١٢١٥ ـ الحيل / احتيال العامل ليهدى له /٦٥٧٨. (الأسد) ويقال لهم الأزد. (رغاء) صوت الإبل. (خوار) =

ﷺ: «فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتُك إن كنت صادقاً». ثم خطبنا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أستعمل الرجلَ منكم على العملِ مما ولّاني الله، فيأتي فيقول: هذا مالكم، وهذا هدية أُهْدِيَت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأُمِّه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟ والله لا يأخذُ أحدٌ منكم منها شيئاً بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة، فلأَعْرِفَنَّ أحداً منكم لَقِي الله عز وجل يحمل بعيراً له رُغاء، أو بقرةً لها خُوار، أو شاةً تَيْعرُ». ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه يقول: «اللهم هل بلغت». بَصُرَ عيني، وسَمِعَ أُذني.

١٦ ـ باب: مبايعة النبي ﷺ تحت الشجرة على ترك الفِرار

١٢١٦ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة، فبايعناه وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخذٌ بيده تحت الشجرة، وهي سَمُرَة، قال: وبايعناه على أن لا نَفِرَّ، ولم نبايعه على الموت.

١٢١٧ ـ عن سالم بن أبي الجعد قال: سألت جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن أصحاب الشجرة؟ فقال: لو كنا مائة ألفٍ لكفانا، كنا ألفاً وخمسمائة. **باب منه**

١٢١٨ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة، وكانت أَسْلَمُ ثُمنَ المهاجرين. **باب منه**

١٧ ـ باب: المبايعة على الموت

١٢١٩ ـ عن يزيد بن أبي عبيد قال: قلت لسلمة: على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية؟ قال: على الموت.

١٨ ـ باب: المبايعة على السمع والطاعة فيما استطاع

١٢٢٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنا نبايع رسولَ الله ﷺ على السمعِ والطاعةِ، يقول لنا: «فيما استطعت».

= صوت البقر. (تيعر) من اليَعار وهو صوت الغنم. (بصر..) أبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقاً ورافعاً يديه وسمعت كلامه، وهو يؤكد بهذا روايته وأنها عن مشاهدة وسماع، لا عن نقل عن غيره.

١٢١٦ /١٢١٨ ـ المغازي / غزوة الحديبية /٣٩٢١ ـ ٣٩٢٤. (سمرة) واحدة السَّمُر وهو نوع من الشجر. (لكفانا) اي الماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم، كما هو في البخاري. (أسلم) قبيلة من الأنصار.

١٢١٩ ـ المغازي / غزوة الحديبية /٣٩٣٦. (لسلمة) بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢٢٠ ـ الأحكام / كيف يبايع الإمام الناس /٦٧٧٦.

١٩ ـ باب: البيعة على السمع والطاعة إلا أن يروا كفراً بواحاً

١٢٢١ ـ عن جُنادة بن أبي أمية قال: دخلنا على عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو مريض، فقلنا: حدِّثنا ـ أصلحك الله ـ بحديث ينفع الله به، سمعتَهُ من رسول الله ﷺ. فقال: دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا: أن بايَعَنا على السمع والطاعة، في منشطِنا ومكرهِنا وعسرنا ويُسرنا، وأَثَرَةٍ علينا، وأن لا ننازِعَ الأمرَ أهلَه. قال: «إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه بُرهان».

٢٠ ـ باب: امتحان المؤمنات إذا هاجرن عند المبايعة

١٢٢٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ قالت: كانت المؤمناتُ إذا هاجرنَ إلى رسول الله ﷺ يُمتحنَّ بقول الله عزَّ وجلّ: ﴿يا أيُّها النبيُّ إذا جاءك المؤمناتُ يبايِعْنَكَ على أنْ لا يُشرِكْنَ باللهِ شيئاً ولا يَسْرِقْنَ ولا يَزْنينَ﴾ إلى آخر الآية، قالت عائشة: فمن أقَرَّ بهذا من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحنة، وكان رسول الله ﷺ إذا أقْرَرْنَ بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ: «انطلقن فقد بايعتكن». ولا والله ما مسَّت يد رسول الله ﷺ يدَ امرأةٍ قط، غير أنه يبايعهن بالكلام. قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله عزّ وجل، وما مسّت كفُّ رسول الله ﷺ كفَّ امرأة قط، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن: «قد بايعتكن» كلاماً.

٢١ ـ باب: طاعة الإمام

١٢٢٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يَعْصني فقد عصى الله، ومن يُطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني».

١٢٢١ ـ الفتن /قول النبي صلى الله عليه وسلم: (سترون بعدي أموراً تنكرونها) /٦٦٤٧. (منشطنا..) حين نكون راغبين لما دعينا إليه وحين نكون كارهين. (أثرة..) أي ولو استأثر الأمراء علينا ببعض المنافع ومنعونا بعض الحقوق. (الأمر) الملك والإمارة. (أهله) من كانوا قائمين به. (بواحاً) ظاهراً صريحاً. (برهان) آية صريحة أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل.

١٢٢٢ ـ الطلاق / إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي.. /٤٩٨٣. (الآية) وتتمتها: ﴿ولا يَقْتُلْنَ أولادَهُنَّ ولا يأتينَ بُبهتانٍ يفْترينهُ بينَ أيْديهِنَّ وأرْجُلِهِنَّ ولا يعصينَك في معْرُوفٍ فبايِعْهُنَّ واسْتَغْفِرْ لهُنَّ اللهَ إنّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢]. (ببهتان..) بكذب شديد يبهت سامعه، يختلقنه أمامهن وخلفهن، وقيل: لا يأتين بولد من زنا وينسبنه إلى أزواجهن. (أقر..) حصل لها الامتحان بصدق الإيمان، وبايعت البيعة المشروعة.

١٢٢٣ ـ الأحكام / قول الله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] /٦٧١٨. (الأمير) أي الذي يوليه رسول الله ﷺ أوحاكم المسلمين شيئاً من أمورهم، والطاعة في غير معصية.

٢٢ ـ باب: السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل

١٢٢٤ ـ عن يحيى بن حُصَين، عن جدته أُمِّ الحُصين رضي الله عنها ، قال: سمعتُها تقول: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، قالت: فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً، ثم سمعته يقول: «إنْ أُمِّرَ عليكم عبدٌ مُجَدَّعٌ ـ حَسِبتُها قالت ـ أسود، يقودُكم بكتاب الله تعالى، فاسمعوا له وأطيعوا».

٢٣ ـ باب: لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف

١٢٢٥ ـ عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً وأمّرَ عليهم رجلاً، فأوقد ناراً وقال: ادْخُلُوها، فأراد ناسٌ أن يدخلوها، وقال الآخرون: إنما فررنا منها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة». وقال للآخرين قولاً حسناً، وقال: «لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف».

٢٤ ـ باب: إذا أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

١٢٢٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «على المرء المسلمِ السمعُ والطاعةُ فيما أحبَّ وكرِه، إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أُمر بمعصية فلا سمعَ ولا طاعةَ».

٢٥ ـ باب: طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق

١٢٢٧ ـ عن وائل الحضرمي قال: سأل سلمةُ بن زيد الجُعْفي رضي الله عنه رسولَ الله ﷺ فقال: يا نبي الله، أرأيت إن قامَتْ علينا أُمراء يسألونا حَقّهم ويمنعونا حقنا، فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة، فَجَذَبَهُ الأشعث بن قيس وقال: اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلتم. وفي رواية قال: فجذبه الأشعث بن قيس، فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حمِّلتم».

١٢٢٤ ـ (مجدع) مقطع الأعضاء، وهو كناية عن أنه دنيء النسب.

١٢٢٥ ـ التمني / ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق.. / ٦٨٣٠. (المعروف) هو الذي يوافق شرع الله عز وجل.

١٢٢٦ ـ الأحكام / السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية / ٦٧٢٥.

١٢٢٧ ـ (فجذبه) شده بقوة. (فإنما عليهم..) هم مسؤولون عن العدل وأنتم مسؤولون عن الطاعة.

٢٦ ـ باب: في خيار الأئمة وشرارهم

١٢٢٨ ـ عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: «خيار أئمتكم الذين تُحِبونهم ويُحبونكم، ويُصلُّون عليكم وتُصلُّون عليهم. وشرار أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم». قيل: يا رسول الله، أفلا ننابذهم بالسيوف؟ فقال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من وُلاتِكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يداً من طاعة».

٢٧ ـ باب: في الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلَّوا

١٢٢٩ ـ عن أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «إنه يُسْتعمَلُ عليكم أمراء، فتعرفون وتُنكرون، فمن كره فقد بَرِىء، ومن أنكر فقد سَلِم، ولكن من رضي وتابع». قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: «لا،ما صلَّوْا». أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه.

٢٨ ـ باب: الأمر بالصبر عند الأثرة

١٢٣٠ ـ عن أُسَيْدِ بن حُضَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلاً من الأنصار خلا برسول الله ﷺ فقال: ألا تَسْتَعْمِلني كما استعملتَ فلاناً؟ فقال: «إنكم ستلقَوْنَ بعدي أثَرَةً، فاصبروا حتى تَلقَوني على الحوض».

٢٩ ـ باب: الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن

١٢٣١ ـ عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهليةٍ وشرٍ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شرٌّ؟ قال: «نعم». فقلت له: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دَخَنٌ». قلت: وما دَخَنُهُ؟ قال: «قومٌ يستنُّون بغير سنتي ويهدون بغير هديي، تعرف منهم

١٢٢٨ ـ (يصلون. .) يدعون لكم بالخير وتدعون لهم. (ننابذهم) نقاتلهم. (بالسيوف) في مسلم [بالسيف].

١٢٢٩ ـ (فتعرفون. .) ترون منهم أموراً موافقة للشريعة وأموراً تخالفها. (رضي. .) أي رضي بالمنكر وتابعهم عليه. فمن عجز عن إزالة المنكر لا يأثم بمجرد السكوت، وإنما بالرضا به، وفعل ما يدل على رضاه به.

١٢٣٠ ـ فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار: (اصبروا حتى تلقوني. .) /٣٥٨١. (تستعملني) تجعلني والياً على شيء من أمر الناس. (أثرة) تفضيلاً لغيركم عليكم. (الحوض) الذي أسقيكم منه في الجنة.

١٢٣١ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام /٣٤١١. (دخن) ما يشوبه ويكدره. (يستنون. .) يسيرون على طريقة غير ما سرت عليه وجئت به. (تعرف. .) ترى منهم ما يوافق الشرع وترى منهم ما يخالفه. (هم قوم) في =

وتُنكر». فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، دعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». فقلت: يا رسول الله صِفْهم لنا. قال: «نعم، قوم من جِلدتِنا ويتكلمون بألسنتنا». قلت: يا رسول الله، ما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: «تَلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامهم». فقلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلّها، ولو أن تعضَّ على أصلِ شجرةٍ، حتى يُدرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك».

٣٠ ـ باب: فيمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة

١٢٣٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، فمات مات مِيتَةً جاهليةً. ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لعصبةٍ، أو يدعو إلى عَصَبَةٍ، أو يَنْصُرُ عَصَبَةً، فقُتِلَ فقِتْلَةٌ جاهليةٌ. ومن خرج على أمتي يضرب بَرَّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهدَه، فليس مني ولستُ منه».

١٢٣٣ ـ عن نافع قال: جاء عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إلى عبد الله بن مُطِيع حين كان من باب منه أمرِ الحَرَّة ما كان، زَمَنَ يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادةً. فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتُك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خلع يداً من طاعةٍ لقيَ الله عزّ وجل يوم القيامة لا حُجَّةَ له، ومن مات وليس في عنقه بَيْعَةٌ مات مِيتةً جاهلية».

٣١ ـ باب: فيمن فرَّق أمر الأمة وهي جميع

١٢٣٤ ـ عن عَرْفَجَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستكون هناتٌ وهناتٌ، فمن أراد أن يُفرِّق أمر هذه الأمة ـ وهي جميع ـ فاضربوه بالسيف، كائناً من كان».

= مسلم [قوم]. (جلدتنا) من قومنا وظاهر حالها مثلنا، وفي الباطن مخالفون لنا.

١٢٣٢ ـ (ميتة..) على صفة موت أهل الجاهلية، من حيث إنهم فوضى لا إمام لهم. (عمية) أي قاتل وهو لا يعلم لماذا يقاتل، فكأنه يقاتل لأمر أعمى أي لا تستبين غايته. (لعصبة) تعصباً لقومه أو لنفسه. (لا يتحاشى..) لا يكترث بعاقبة إيذائه ولا سوء التعرض له. (فليس مني..) ليس هو على طريقتي وسنتي، فلا أعترف عليه ولا أشفع له.

١٢٣٣ ـ (أمر الحرة) هو اليوم الذي تقاتل فيه أهل المدينة مع جيش يزيد بن معاوية، الذي جاء لأخذ البيعة له منهم بالقوة، وكان عبدالله بن مطيع قائد قريش يومئذ، ثم انضم إلى عبدالله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بعد ذلك. والحرة أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة. (ليس..) أي لم يبايع إمام المسلمين.

١٢٣٤ ـ (هنات..) جمع هَنَة، وتطلق على كل شيء، ويراد بها هنا الفتن. (جميع) مجتمعة الكلمة.

٣٢ - باب: من حمل علينا السلاح فليس منا

١٢٣٥ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا».

٣٣ - باب: الأمر بالاعتصام بحبل الله وترك التفرُّق

١٢٣٦ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. ويكره لكم: قيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤال، وإضاعة المال».

٣٤ - باب: رد المحدثات من الأمور

١٢٣٧ - عن سعد بن إبراهيم قال: سألت القاسمَ بن محمد عن رجل له ثلاث مساكن، فأوصى بثلث كلِّ مسكنٍ منها. قال: يجمع ذلك كلُّه في مسكن واحدٍ، ثم قال: أَخْبَرَتْني عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

٣٥ - باب: في الذي يأمر بالمعروف ولا يَفْعله

١٢٣٨ - عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون أني لا أكلمه إلا أُسمِعُكُمْ؟ والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحدٍ يكون عليَّ أميراً: إنه خير الناس، بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلانُ مالك؟ ألم تكن تأمرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه».

١٢٣٦ - (قيل..) الخوض في أخبار الناس مما لا يعني المرء من أحوالهم وشؤونهم. (كثرة..) فيما لا يعود بنفع دنيوي أو أخروي، ولا سيما ما لم يقع من الأمور. (إضاعة..) صرفه في الوجوه غير المشروعة.

١٢٣٧ - الصلح / إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود / ٢٥٥٠. (ليس..) أي لا يوافق الكتاب والسنة، ولا يندرج تحت حكم فيهما، ولا يتوافق مع قواعدهما. (رد) مردود وباطل غير مقبول.

١٢٣٨ - بدء الخلق / صفة النار وأنها مخلوقة / ٣٠٩٤. (أترون..) أتظنون أني لا أكلمه ولا أنصحه إلا على مسمعٍ منكم، فإني أكلمه في السر، ليكون أدعى إلى القبول. (أقتاب..) أحشاؤه، جمع قَتَب. (بالرحى) حجر الطاحون.

٣٨- كتاب الصيد والذبائح

١ ـ باب : الصيد بالسهام والتسمية عند الرمي

١٢٣٩ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك فاذكر اسمَ الله ، فإن أمسك عليك فأدركته حياً فاذبحه ، وإن أدركته قد قَتَلَ ولم يأكل منه فكله ، وإن وجدتَ مع كلبك كلباً غيرَه ـ وقد قتل ـ فلا تأكل، فإنك لا تدري أيُّهما قَتَله ، وإن رميت بِسهمك فاذكر اسمَ الله ، فإن غاب عنك يوماً فلم تَجِد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت، وإن وجدته غريقاً في الماء فلا تأكل» .

٢ ـ باب : في الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم

١٢٤٠ ـ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : أتيت رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض قومٍ من أهل الكتاب نأكل في آنيتهم . وأرضِ صيدٍ : أصيد بقوسي ، وأصيد بكلبي المعلم، أو بكلبي الذي ليس بمعلم، فأخبرني بالذي يحل لنا من ذلك؟ قال : « أما ما ذكرتَ أنكم بأرض قوم من أهل الكتاب تأكلون في آنيتهم : فإن وجدتم غيرَ آنيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها . وأما ما ذكرت أنك بأرض صيدٍ : فما أصبت بقوسك فاذكر اسمَ الله عز وجل ثم كل ، وما أصبت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله عز وجل ثم كل ، وما أصبت بكلبك الذي ليس بمعلّم فأدركتَ ذكاته فكل » .

٣ ـ باب : الصيد بالمِعراض والتّسمية عند إرسال الكلب

١٢٤١ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن المعراض ؟ فقال :

١٢٣٩ ـ الذبائح والصيد / الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة /٥١٦٧. (قد قتل) أي قد مات الصيد من أخذه. (غريقاً . .) أي قد مات من الغرق في الماء. في الحديث: أنه إذا حصل الشك في صحة ذبح الحيوان لم يحل أكله.

١٢٤٠ ـ الذبائح والصيد / صيد القوس / ٥١٦١. (آنيتهم) جمع إناء، والمراد بذلك الآنية التي يستعملونها في الخمر أو لحم الخنزير ونحو ذلك مما يعتبر نجساً في الشرع. (بالذي يحل) في مسلم [ما الذي. . .]. (ذكاته) ذبحه.

١٢٤١ ـ الذبائح والصيد /التسمية على الصيد /٥١٥٨. (المعراض) عصا طويلة كالرمح، رأسها محدد. =

« إذا أصاب بحدِّه فكل ، وإذا أصاب بعَرضه فقتل فإنه وقيذ ، فلا تأكل » . وسألت رسول الله ﷺ عن الكلب ؟ فقال : « إذا أرسلت كلبَكَ وذكرتَ اسم الله فكل ، فإن أكل منه فلا تأكل ، فإنه إنما أمسك على نفسه » . قُلتُ : فإن وجدتُ مع كلبي كلباً آخر ، فلا أدري أيهما أخذه ؟ قال : « فلا تأكل ، فإنما سميتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على غيره » .

٤ ـ باب : إذا غاب عنه الصيد ثم وجده

١٢٤٢ ـ عن أبي ثعلبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ في الذي يدرك صيده بعد ثلاث : « فكله ما لم يُنْتِن » .

٥ ـ باب : إباحة اقتناء كلب الصيد والماشية

١٢٤٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال : « من اقتنى كلباً ـ إلا كلبَ صيدٍ أو ماشية ـ نَقَصَ من أجره كلَّ يومٍ قيراطان » .

باب منه ١٢٤٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « من اتخذ كلباً ـ إلا كلبَ ماشيةٍ أو صيدٍ أو زرعٍ ـ انتقص من أجره كلَّ يوم قيراطٌ » . قال الزهري : فذُكِرَ لابن عُمَرَ قولُ أبي هريرة ، فقال : يرحم الله أبا هريرة ، كان صاحب زَرْعٍ .

٦ ـ باب : في قتل الكلاب

١٢٤٥ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : أمرنا رسولُ الله ﷺ بقتل الكلاب ، حتى إن المرأةَ تَقْدَمُ من البادية بكلبها فَنَقْتُلُهُ ، ثم نهى النبيُّ ﷺ عن قتلها ، وقال : « عليكم بالأسود البهيم ذي النُّقطتين ، فإنه شيطان » .

= (وقيذ) أي موقوذ، وهو ما قتل بغير محدد، فإنه لا يؤكل.

١٢٤٢ ـ (يدرك . .) شريطة أن لا يتوانى في البحث عنه.

١٢٤٣ ـ الذبائح والصيد / من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية /٥١٦٣. (قيراط) جزء كبير، فسر في بعض الأحاديث بمثل جبل أحد.

١٢٤٤ ـ المزارعة /اقتناء الكلب للحرث /٢١٩٧. (كان صاحب . .) معناه: أنه لما كان صاحب زرع اعتنى بحفظ ذلك وأتقنه، والعادة أن الملابس لشيء يتقنه ويتعرف على أحكامه أكثر من غيره. [شرح مسلم للنووي: ١٠/٢٣٦]. في المخطوطة: [انتقض . .] بالضاد، وهو بمعنى انتقص.

١٢٤٥ ـ(عليكم . .) أي اقتلوه ولا تتركوه، والبهيم: الخالص السواد. (شيطان) أي يشبهه بكثرة إيذائه.

٧ ـ باب : النهي عن الخذف

١٢٤٦ ـ عن سعيد بن جبير : أن قريباً لعبد الله بن مُغَفَّل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَذَفَ ، قال : فنهاه وقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن الخَذْفِ ، وقال : « إنها لا تَصِيدُ صيداً ، ولا تنكأُ عَدُوّاً ، ولكنها تكسِر السِنَّ وتفقأُ العين » . قال : فعاد ، فقال : أُحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم تَخذِفُ ؟ لا أُكلمك أبداً .

٨ ـ باب : النهي عن صبر البهائم

١٢٤٧ ـ عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال: دخلت مع جَدِّي أنَسِ بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دار الحكم بن أيوب، فإذا قومٌ قد نصبوا دجاجةً يرمونها، قال: فقال أنسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نهى رسول الله ﷺ أن تُصبَرَ البهائم.

١٢٤٨ ـ عن سعيد بن جبير قال : مرَّ ابنُ عمر بفتيان من قريشٍ قد نصبوا طيراً وهم يرمونه ، وقد جعلوا لصاحب الطير كلَّ خاطئةٍ من نَبْلِهم ، فلما رأوا ابن عمر تَفَرَّقوا ، فقال ابنُ عمر : من فعل هذا ؟ لعن اللّهُ مَنْ فعل هذا ، إنَّ رسول الله ﷺ لَعَنَ من اتخذ شيئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً . باب منه

٩ ـ باب : الأمر بإحسان الذبح وحدّ الشفرة

١٢٤٩ ـ عن شدَّاد بن أوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ثِنْتان حفِظتُهما عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله عزَّ وجلَّ كتب الإحسانَ على كلِّ شيءٍ، فإذا قَتَلْتُمْ فَأحِسنوا القِتْلَةَ، وإذا ذبحتُم فأحسِنوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أحدُكُم شفرتَه ، وَلْيُرِحْ ذبيحته».

١٠ ـ باب : الذبح بما أنهر الدم والنهي عن السن والظفر

١٢٥٠ ـ عن رافع بن خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلت : يا رسول الله ، إنا لاقو العدوِّ غداً ،

١٢٤٦ ـ الذبائح والصيد / الخذف والبندقة /٥١٦٢. (خذف) رمى بحصى من بين إصبعيه : الإبهام والسبابة، أو السبابتين. (لا تصيد . .) لا تقتله. (تنكأ . .) من النكاية، وهي المبالغة في الأذى، أي لا تقتله ولا تجرحه بما يكف شره.

١٢٤٧ ـ الذبائح والصيد / ما يكره من المثلة والمصبورة . . /٥١٩٤ـ٥١٩٦. (تصبر . .) تربط وهي حية وترمى لتقتل. (خاطئة . .) السهم الذي يخطىء الهدف . (غرضاً) هدفاً يرمى إليه.

١٢٤٩ ـ (القتلة) حالة القتل وهيئته. (شفرته) سِكِّينه. (وليرح . .) بالذبح السريع والإضجاع المريح.

١٢٥٠ ـ الذبائح والصيد/ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش/٥١٩٠. (مدى) جمع مُدْية وهي السكين. =

وليستْ معنا مُدىً ؟ قال ﷺ : « أَعْجِلْ ـ أو : أَرِنْ ـ ما أنهر الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللّهِ فكُـلْ ، ليس السِنَّ والظفر ، وسأحدِّثك : أما السنُّ فعَـظْمٌ ، وأما الـظُّفُرُ فمُـدَى الحبشة » . قـال : وأصبنا نَهْبَ إبـلٍ وغنمٍ ، فَنَدَّ منها بعيرٌ ، فرماه رجلٌ بسهمٍ فحبسه ، فقال رسـول الله ﷺ : « إن لهذه الإبـلِ أوابدَ كأوابدِ الوَحْشِ ، فإذا غلبكم منها شيءٌ فاصنعوا به هكذا » .

= (أعجل . .) أسرع ، وأرن بمعنى خِفَّ ، وأنهر أسال ، والمعنى : عجل بذبحها بما يسيل دمها قبل أن تموت بغير ذبح ، فتصير ميتة . (فعظم) لا يجرح بحده إنما بالضغط عليه ، وكذلك الظفر . (مدى . .) من عادتهم أن يدموا بأظفارهم موضع الذبح حتى تزهق الروح . (نهب . .) غنيمة منها . (فند) نفر وشرد ولم يقدر عليه . (أوابد) جمـع آبدة ، وهي النفـرة والشرود والتوحش . (الوحش) ما ابتعد عن الناس والأنس بهم . في المخطوطة : [وأصابنا نهبُ] .

٣٩- كتاب الأضاحي

١ ـ باب : إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وأظفاره

١٢٥١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من كان له ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ : فإذا أُهِلَّ هِلالُ ذي الحجة ، فلا يأخُذَنَّ من شعره ولا من أظفاره شيئاً ، حتى يُضَحّي » .

٢ ـ باب : الوقت الذي يذبح فيه الأضحية

١٢٥٢ ـ عن جُنْدَب بن سفيان رضي الله عنه قال : شهدتُ الأضحى مع رسول الله ﷺ فلم يَعْدُ أن صلى وفرغ من صلاته سلَّم ، فإذا هو يرى لحمَ أضاحيَّ قد ذُبحت قبل أن يفرُغَ من صلاته ، فقال : « من كان ذَبَحَ أُضْحِيَّتَهُ قبل أن يصلِّي ـ أو نُصَلِّيَ ـ فليذبح مكانها أُخرى ، ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله » .

٣ ـ باب : من ذبح الضحية قبل الصلاة لم تُجْزِه

١٢٥٣ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أوَّلَ ما نبدأُ به في يومنا هذا أن نصليَ ، ثم نَرجِع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سُنَّتنا ، ومن ذبح فإنما هو لحمٌ قدَّمه لأهله ، ليس من النُّسك في شيء » . وكان أبو بردة بن نيار رضي الله عنه قد ذبح ، فقال : عندي جَذَعَةٌ خيرٌ من مُسِنَّةٍ . فقال : « اذبحها ، ولن تَجْزِيَ عن أحدٍ بعدك » .

١٢٥١ ـ (ذبح) الذِّبح ما يذبح ، أي عنده حيوان يريد أن يضحي به . (أهل) طلع ورئي .

١٢٥٢ ـ الذبائح والصيد / قول النبي ﷺ : (فليذبح على اسم الله) / ٥١٨١ . (فلم يعد) يتجاوز.

١٢٥٣ ـ الأضاحي / الذبح بعد الصلاة / ٥٢٤٠ . (فننحر) نذبح الأضاحي . (أصاب . .) وافق طريقتنا وحصل له أجر الأضحية . (ومن ذبح) أي قبل الصلاة . (النسك) العبادة المطلوبة هذا اليوم . (جذعة) هي التي أجذعت ، أي أسقطت أسنانها التي تولد معها ، ويكون ذلك بعد سنة من ولادتها ، وهي جائزة لو كانت من الضأن ، =

٤ ـ باب : ما يجوز من الأضاحي من السن

١٢٥٤ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذبحوا إلا مُسِنَّةً ، إلا أن يَعْسُر عليكم فتذبحوا جَذَعَةً من الضأنِ » .

٥ ـ باب : الضحية بالجذع

١٢٥٥ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قسم رسول الله ﷺ فينا ضحايا ، فأصابني جَذَع ، فقلت : يا رسول الله ، إنه أصابني جذع؟ فقال: «ضح به».

٦ ـ باب : استحباب الضحية بكبشين أملحين أقرنين والذبح باليد والتسمية والتكبير

١٢٥٦ ـ عن أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : ضحّى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ، قال : ورأيته يذبحهما بيده، ورأيته واضعاً قدمه على صفاحهما، قال: وسمّى وكبّر.

٧ ـ باب : ذبح النبي ﷺ الضحية عنه وعن آله وأمّته

١٢٥٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ أمر بكبشٍ أقرنَ ، يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد ، فأتي به ليضحِّيَ به ، فقال لها : « يا عائشة هلمي المدية » . ثم قال : « اشحذيها بحجر » . ففعلت ، ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجَعَه ثم ذبحه ، ثم قال : « بسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد ، ومن أمة محمد » . ثم ضحى به .

= وإنما هي هنا من المعز، كما جاء في رواية عند البخاري [عناق] وهي الأنثى من ولد المعز، وهذه يشترط أن تتم سنتين، وهي المسنة من الضأن والمعز والبقر، وأما من الإبل فالتي طعنت في السادسة.

في مسلم : [نصلي ثم نرجع فننحر] بدون [أن] فتكون الأفعال مرفوعة، وفي البخاري [أن نصلي . .] كما في المختصر، فتكون الأفعال منصوبة. وقد ذكرت رواية المختصر في نسخة على هامش مسلم.

١٢٥٥ ـ الأضاحي / قسمة الإمام الأضاحي بين الناس / ٥٢٢٧. (جذع) في رواية عند البخاري [عَتود] وهو الصغير من ولد المعز إذا قوي، أو طعن في السنة الثانية.

١٢٥٦ ـ الأضاحي / من ذبح الأضاحي بيده / ٥٢٣٨. (بكبشين) مثنى كبش وهو ذكر الضأن. (أملحين) مثنى أملح، وهو الذي اختلط بياضه بسواد. (صفاحهما) جمع صفحة وهي جانب العنق.

١٢٥٧ ـ (يطأ . .) أي قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود. (هلمي . .) أعطيني السكين. (اشحذيها) حدِّديها.

٨ ـ باب : النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث

١٢٥٨ ـ عن أبي عُبيد مولى ابنِ أزهَرَ : أنه شهِدَ العيدَ مع عمر بن الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : ثم صليتُ مع علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : فصلَّى لنا قبل الخُطبةِ ، ثم خطب الناسَ فقال : إن رسولَ الله ﷺ قد نهاكُم أن تأكلوا لحوم نُسُكِكُمْ فوق ثلاثِ ليالٍ ، فلا تأكلوها .

٩ ـ باب : الإذن في لحوم الأضاحي بعد ثلاث وجواز الادخار والتزود والصدقة

١٢٥٩ ـ عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن واقد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاثٍ . قال عبد الله بن أبي بكر : فذكرتُ ذلك لِعَمْرَةَ ، فقالت : صدق ، سمعت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقولُ : دَفَّ أهلُ أبياتٍ من أهل الباديةِ حضْرَةَ الأضحى ، زَمَنَ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « ادَّخِروا ثلاثاً ثم تصدقوا بما بقي » . فلما كان بعد ذلك قالوا : يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ، ويَجْمِلون فيها الوَدَكَ . فقال رسول الله ﷺ: « وما ذاك » . قالوا : نَهيتَ أن تؤكلَ لحوم الضحايا بعد ثلاثٍ ، فقال : « إنما نهيتكم من أجل الدافّة التي دَفّت ، فكلوا وادّخروا وتصدَّقوا » .

١٠ ـ باب : في الفَرَعِ والعتيرة

١٢٦٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ » . زاد ابن رافع في روايته : والفَرَعُ أول النِّتاج كان يُنتَجُ لهم ، فيذبحونه .

١٢٥٨ ـ الأضاحي / مايؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها/ ٥٢٥١ .(نسككم) النسك يطلق على الأضحية والهدي للحرم والعبادة مطلقاً. (فلا تأكلوها) في مسلم[فلا تأكلوا] .وهذا النهي منسوخ كما سيأتي في الباب بعده.

١٢٥٩ ـ الأضاحي / ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها / ٥٢٥٠ . (لعمرة) بنت عبد الرحمن (دف . .) جاؤوا وحضروا إلى المدينة. (حضرة . .) أي يوم الأضحى. (الأسقية) أي يجعلون جلدها سقاءً : أي وعاءً للماء، ومن شأن ذلك أن يدخر جزء منها فوق ثلاث. (يَجْمِلُون. .) يذيبون من الأضاحي الدهن ودسم اللحم ويدخرونه. وفي المطبوعة [يحملون] ولعله خطأ مطبعي. (الدافة. .) الضيوف الذين حضروا يومها.

١٢٦٠ ـ العقيقة / الفرع / ٥١٥٦ .(الفرع)جاء تفسير الفرع هنا بأنه أول النتاج، أي أول ما تلده الناقة، يذبحونه رجاء البركة في أمه، وقيل : أول نتاج لمن بلغت إبله مائة. والعتيرة : ما يذبح في العشر الأول من رجب، وتسمى الرجبية. والنهي عنهما إذ كانوا يفعلون ذلك تقرباً إلى أصنامهم، أو المراد بالنهي نفي الوجوب، وأما إذا فعل ذلك تقرباً إلى الله تعالى فهو أمر مشروع ومندوب ، جاءت الأحاديث باستحبابه وطلبه . [انظر شرح مسلم للنووي : الأضاحي / الفرع والعتيرة : ١٣/١٣٦].

١١ ـ باب : في من ذبح لغير الله

١٢٦١ ـ عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة قال: كنت عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجلٌ، فقال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليك؟ [قال]: فغضب وقال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليَّ شيئاً يكتمه الناسَ، غير أنه قد حدَّثني بكلمات أربعٍ. قال: فقال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: «لعن الله من لعن والدَهُ، ولعن الله من ذَبَحَ لغير الله، ولَعَنَ الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض».

١٢٦١ ـ (لعن والده) سبه وشتمه، أو تسبب في سبه وشتمه أو إيذائه. (ذبح..) ذكر عند الذبح غير اسم الله تعالى. (آوى..) نصر من فعل ما يخالف شرع الله تعالى، أوضمه إليه وحماه، ومنع يد السلطان العادل أن تصل إليه. (منار..) حدودها التي تميزها عن غيرها ليدخل في ملكه ما ليس منه.

٤٠ـ كتاب الأشربة

١ ـ باب : تحريم الخمر

١٢٦٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « كلُّ مسكرٍ خمرٌ ، وكلُّ خمرٍ حرامٌ » .

١٢٦٣ ـ عن عليٍّ بن أبي طالب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قال: كانت لي شارفٌ من نصيبي من المغنم يوم بدر ، وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارفاً من الخمس يومئذ ، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعدتُ رجلاً صوَّاغاً من بني قَيْنُقَاع يرتحل معي ، فنأتي بإذخرٍ أردت أن أبيعَهُ من الصوَّاغين ، فأستعين به في وليمة عرسي ، فبينا أنا أجمع لشارفَيَّ متاعاً من الأقتاب والغرائر والحبال ، وشارفاي مناختان إلى جنب حُجْرَةِ رجلٍ من الأنصار ، ورجعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد اجتُبَّت أسنِمَتُهما ، وبُقِرت خواصرهمـا وأُخِذَ من أكبادهما ، فلم أملِك عَيْنَيَّ حين رأيت ذلك المنظر منهما ، قلت : من فعل هذا ؟ قالوا : فعله حمزة بن عبد المطلب ، وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار ، غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ وأصحابَه ، فقالت في غنائها : ألا يا حمزُ للشُّرُفِ النِّواءِ ، فقام حمزةُ بالسيف فاجْتَبَّ أسنِمَتَهما ، وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما . فقال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فانطلقت حتى أدخل على رسول الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة ، قال : فعرف رسول الله ﷺ في وجهي الذي لَقيتُ ، فقال رسول الله ﷺ : « مالك » . قلت : يا رسول الله ، والله ما رأيت كاليوم قطُّ ، عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما ، وها هو ذا في بيت معه شَرْبٌ . قال : فدعا رسول الله ﷺ بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي ، واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه

١٢٦٣ ـ الخمس / فرض الخمس / ٢٩٢٥ . (شارف) ناقة مسنة. (الخمس) أي خمس الخمس من الغنيمة الذي هو خاص لرسول الله ﷺ. (أبتني) أدخل. (بإذخر) عشب معروف يستعمل في إيقاد النار. (الأقتاب) جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنام، والرحل ما يوضع تحت الراكب على ظهر البعير. (الغرائر) جمع غِرارة، وهي الأوعية التي يوضع فيها ما يحمل على البعير. (حجرة) دار. (اجتبت) قطعت وأزيلت. (أسنمتهما) جمع سَنَام وهو أعلى ظهر البعير. (شرب) جمع شارب، أي جماعة يشربون الخمر. (قينة) هي المرأة التي صنعتها الغناء. (حمز) أصله حمزة، فحذف الحرف الأخير منه تخفيفاً وتدليعاً، ويسمى هذا الترخيم. (للشرف) جمع شارف. (النواء) =

حمزة ، فاستأذن فأذنوا له ، فإذا هم شَرْبٌ ، فطفق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل وإذا حمزة محمرة عيناه ، فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ ، ثم صعّد النظَر إلى ركبتيه ، ثم صعد النظر فنظر إلى سُرَّته ، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ، فقال حمزة : وهل أنتم إلا عبيد لأبي ؟ فعرف رسول الله ﷺ أنه ثَمِلٌ ، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى ، وخرج وخرجنا معه .

٢ ـ باب : كلُّ مسكرٍ حرام

١٢٦٤ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً قدم من جَيْشانَ ـ وجَيْشانُ من اليمن ـ فسأل النبيَّ ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذُّرة ، يقال له : المِزْر ، فقال النبي ﷺ : « أوَ مسكِرٌ هو » . قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : « كلُّ مسكر حرام ، إن على الله عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال » . قالوا : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : « عرق أهل النار ، أو : عصارة أهل النار » .

٣ ـ باب : كل شراب أسكر فهو حرام

١٢٦٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البِتْعِ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « كل شراب أسكر فهو حرام » .

٤ ـ باب : من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب

١٢٦٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ، إلا أن يتوب » .

٥ ـ باب : الخمر من النخل والعنب

١٢٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعِنَبَةِ » .

= السمان جمع ناوية. (ما رأيت. .) أي شراً واعتداءً عليَّ من قبل كما رأيت اليوم. (صعد) نظر إليه. (ثمل) سكران قد أثرت فيه الخمر. (فنكص. .) رجع إلى الخلف دون أن يلتفت ليبقى مراقباً حمزة رضي الله عنه من أن يظهر منه مكروه.

١٢٦٥ ـ الأشربة / الخمر من العسل وهو البتع / ٥٢٦٣. (أسكر) أي فيه قوة الإسكار، بحيث لو شرب منه غير المدمن قدراً يستطيع شربه لسكر، فيحرم شربه مطلقاً.

١٢٦٦ ـ أول كتاب الأشربة / ٥٢٥٣ .

٦ ـ باب : الخمر من البُسر والتمر

١٢٦٨ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كنت أسقي أبا طلحة وأبا دُجانَة ومعاذَ بن جَبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، في رهطٍ من الأنصار ، فدخل علينا داخل فقال : حدث خير ، نَزَلَ تحريم الخمر ، فأكفأناها يومئذ ، وإنها لخليط البُسر والتمر . قال قتادة : وقال أنَس بن مالك : لقد حُرِّمَت الخمر وكانت عامّةُ خمورهم يومئذ خليطَ البُسر والتمر .

٧ ـ باب : الخمر من خمسة أشياء

١٢٦٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : خَطَبَ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على منبر رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، ألا وإن الخمرَ نزل تحريمُها يومَ نزل وهي من خمسة أشياء : من الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، والعسل ، والخمر ما خامر العقل ، وثلاثة أشياء وددت ـ أيها الناس ـ أن رسول الله ﷺ كان عهد إلينا فيها : الجدُّ ، والكلالة ، وأبواب من أبواب الربا .

٨ ـ باب : النهي أن ينبذ الزبيب والتمر

١٢٧٠ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ : أنه نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعاً ، ونهى أن ينبذ الرطب والبُسر جميعاً .

١٢٧١ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب النبيذ منكم باب منه فليشربه زبيباً فرداً ، أو تمراً فرداً ، أو بُسراً فرداً » .

٩ ـ باب : النهي عن الانتباذ في الدُّباء والمزفت

١٢٧٢ ـ عن زاذان قال : قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : حدِّثني بما نهى عنه النبي ﷺ من

١٢٦٨ ـ الأشربة / نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر / ٥٢٦٠ ـ ٥٢٦٢. (رهط) ما دون العشرة من الرجال. (فأكفأناها) صببناها على الأرض. (البسر) هو التمر أوّل ما يدرك.

١٢٦٩ ـ الأشربة/ ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب/٥٢٦٦. (خامر . .)غطاه وجعله لا يدرك. (عهد . .) بين لنا حكمها بياناً لا يدع فيها مجالاً لرأي أحد. (الجد) أي أحوال ميراثه، ولا سيما مع الإخوة. (الكلالة) أي من هم على التحقيق، وهم الورثة غير الأصول من الرجال وغير الفروع مطلقاً، وقيل غير ذلك. (أبواب . .) بعض المبايعات التي يدخلها الربا في التعامل. في المخطوطة: [عهد إلينا فيه شيئاً].

١٢٧٠ ـ الأشربة / من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً. . / ٥٢٧٩. (ينبذ) يلقى في الماء ليتحلل ويحلو الماء فيشرب. (الرطب) التمر قبل أن يجف.

١٢٧٢ ـ (نهى) أي عن الانتباذ في الأوعية المتخذة من الأشياء المذكورة، لأن التخمر يسرع فيها. =

الأشربة بلغتك ، وفسره لي بلغتنا ، فإن لكم لغةً سوى لغتنا . فقال : نهى رسول الله ﷺ عن الحَنْتَم وهي الجَرَّة ، وعن الدُّباء وهي القَرْعَة ، وعن المُزَفت وهو المُقَيَّر ، وعن النقير وهي النخلةُ تُنسحُ نَسْحاً وتنقر نقراً ، وأمر أن ينتبذ في الأسقية .

١٠ ـ باب : إباحة الانتباذ في تَور الحجارة

١٢٧٣ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قال : كان يُنْبَذُ لرسول الله ﷺ في سقاء ، فإذا لم يجدوا له سقاءً نُبِذَ له في تَوْرٍ من حجارة ، فقال بعض القوم ـ وأنا أسمع ـ لأبي الزبير : من بِرام ؟ قال : من برام .

١١ ـ باب : الرخصة في الانتباذ في الظروف كلها والنهي عن شرب كل مسكر

١٢٧٤ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «نهيتكم عن الظروف، وإن الظروف ـ أو ظرفاً ـ لا تُحل شيئاً ولا تُحرمه ، وكلُّ مسكر حرام ».

١٢ ـ باب : الرخصة في الجر غير المزفَّت

١٢٧٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قال : لما نهى رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية ، قالوا : ليس كل الناس يجد ، فأرخص لهم في الجر غير المزفَّت .

١٣ ـ باب : بيان مدة الانتباذ

١٢٧٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قال : كان رسول الله ﷺ ينتبذ له أول الليل ، فيشربه إذا أصبح يومه ذلك ، والليلة التي تجيء والغدَ والليلةَ الأخرى ، والغد إلى العصر . فإن بقي شيء سقاه الخادمَ ، أو أمر به فصُبَّ .

= (الحنتم) نوع من جرار الفخار لونها أخضر. (القرعة) اليقطينة، تشق وتجفف وتستعمل وعاءً . (المزفت) المطلي بالزفت وهو القار، ومنه المقير. (تنسح) تقشر. (تنقر) يحفر وسطها. (الأسقية) الأوعية من غير ما ذكر. في المخطوطة: [ينبذ].

١٢٧٣ ـ (سقاء) وعاء من جلد مدبوغ. (تور) وعاء من حجارة أو نحاس. (برام) حجارة. في مسلم [يُنْتَبَذ].

١٢٧٤ ـ (عن الظروف) أي عن الانتباذ فيها، وهي جمع ظرف وهو الوعاء. (لا تحل. .) أي لا تأثير لها في الحرمة لذاتها، وإنما لتأثيرها في التخمير وجعل الشراب مسكراً، فإذا لم يتحقق ذلك فلا ضرر فيها.

١٢٧٥ ـ (يجد) أي سقاءً من أدم. (الجر) الوعاء المصنوع من الفخار، وهو الطين المشوي. في المطبوعة [ابن عمر].

١٢٧٦ ـ (سقاه. .) قال النووي رحمه الله تعالى: معناه تارة يسقيه الخادم وتارة يصبه، وذلك الاختلاف =

١٢٧٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كنا نَنْبِذُ لرسول الله ﷺ في سقاء يوكى أعلاه ، وله باب منه عَزْلاءُ ، نَنْبِذُه غُدوةً فيشربه عِشاءً ، وننبذه عِشاءً فيشربه غُدوةً .

١٤ ـ باب : الخمر يتخذ خلاً

١٢٧٨ ـ عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ سئل عن الخمر تتخذ خلاً ؟ فقال : « لا » .

١٥ ـ باب : التداوي بالخمر

١٢٧٩ ـ عن وائل الحضرمي : أن طارق بن سويد الجعفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سأل النبي ﷺ عن الخمر ، فنهاه ـ أو كره ـ أن يصنعها ، فقال : إنما أصنعها للدواء ، فقال : « إنه ليس بدواء ولكنه داء » .

١٦ ـ باب : في تخمير الإناء

١٢٨٠ ـ عن أبي حُميد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أتيت النبي ﷺ بقدَح لَبَنٍ من النقيع ليس مخمّراً ، فقال : « ألا خَمَّرْتَهُ ، ولو تَعْرُضُ عليه عوداً » . قال أبو حميد : إنما أُمِرْنا بالأسقِيَةِ أن توكأ ليلاً ، وبالأبواب أن تغلق ليلاً .

١٧ ـ باب : غطوا الإناء وأوكوا السقاء

١٢٨١ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كانَ جُنْحُ الليل ـ أو أمسيتم ـ فكفوا صِبيانكم ، فإن الشيطان ينتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلّوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأوكوا قِربكم واذكروا اسمَ الله ، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله ، ولو أن تَعْرُضوا عليها شيئاً ، وأطفئوا مصابيحكم » .

= لاختلاف حال النبيذ، فإن كان لم يظهر فيه تغير ونحوه من مبادىء الإسكار سقاه الخادم ولا يريقه، لأنه مال تحرم إضاعته، ويترك شربه تنزهاً، وإن كان قد ظهر فيه شيء من مبادىء الإسكار والتغير أراقه، لأنه إذا أسكر صار حراماً ونجساً، فيراق، ولا يسقيه الخادم لأن المسكر لا يجوز سقيه الخادم كما لا يجوز شربه.

١٢٧٧ ـ (يوكى) يربط. (عزلاء) ثقب يكون في أسفل القربة ونحوها. (غدوة) صباحاً. في المخطوطة: [يوكأ] قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم: هذا مما رأيته يكتب ويضبط فاسداً، وصوابه [يوكى] بالياء غير مهموز.

١٢٧٨ ـ (تتخذ خلاً) أي تخلل بوضع شيء فيها ليسرع تخللها، أما إذا تخللت بنفسها فقد طهرت وحلت.

١٢٨٠ ـ الأشربة / شرب اللبن/٥٢٨٣. (البقيع) اسم موضع حول المدينة. (مخمراً) مغطى. (تعرض) تجعله عليه عرضاً لا طولاً. (توكأ) يربط فمها، والأفصح : توكى.

١٢٨١ ـ بدء الخلق / صفة إبليس وجنوده / ٣١٠٦. (جنح . .) ظلامه. (أوكوا) اربطوا أفواهها. (خمروا) غطوا.

باب منه ١٢٨٢ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « غطّوا الإناء وأوكوا السقاء ، فإن في السنة ليلةً ينزل فيها وباءٌ ، لا يمر بإناء ليس عليه غِطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء » . وفي رواية : قال الليث ـ يعني ابن سعد ـ : فالأعاجم عندنا يتّقون ذلك في كانون الأول .

١٨ ـ باب : في شرب العسل والنبيذ واللبن والماء

١٢٨٣ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لقد سقيتُ رسولَ الله ﷺ بقدحي هذا الشرابَ كلّه : العسل والنبيذ والماء واللبن .

باب منه ١٢٨٤ ـ عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لما أقبلَ رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، قال : فأتْبَعه سراقة بن مالك بن جُعشُم ، قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت فرسُهُ ، فقال : ادع الله لي ولا أضرك ، قال : فدعا الله ، قال : فعَطِش رسول الله ﷺ فمرّوا براعي غنم ، قال أبو بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فأخَذْتُ قدحاً ، فحلبت فيه لرسول الله ﷺ كُثْبَةً من لبن ، فأتيتُهُ به فشرب حتى رَضِيتُ .

باب منه ١٢٨٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ أُتِيَ ليلة أُسرِيَ به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن ، فنظر إليهما فأخذ اللبن ، فقال له جبريل عليه السلام : الحمد لله الذي هداك للفطرة ، لو أخذت الخمر غوت أمتّك .

١٩ ـ باب : الشرب في القدح

١٢٨٦ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : ذُكِرَ لرسول الله ﷺ امرأة من العرب ، فأمر أبا أُسَيْدٍ أن يُرسِلَ إليها ، فأرسلَ إليها فقدمت ، فنزلت في أُجُم بني ساعدة ، فخرج رسول الله ﷺ حتى جاءها فدخل عليها ، فإذا امرأة مُنَكِّسَةٌ رأسَها ، فلما كلّمها رسول الله ﷺ قالت : أعوذ بالله منك ، قال : « قد أعَذْتُكِ مني » . فقالوا لها : أتَدْرِينَ من هذا ؟ فقالت : لا ، فقالوا : هذا رسول الله

١٢٨٤ ـ فضائل الصحابة / هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة / ٣٦٩٦. (فساخت. .) غاصت يداها في الرمال. (كثبة) شيئاً قليلاً. (رضيت) سررت لارتوائه. في المخطوطة: [فاتّبعَه].

١٢٨٥ ـ التفسير / الإسراء / قوله : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً . . ﴾ / ٤٤٣٢. (للفطرة) أصل الخلقة التي خلق الله تعالى الناس عليها سليمة من كل شائبة. (غوت) ضلت وانحرفت.

١٢٨٦ ـ الأشربة / الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته / ٥٣١٤. (أجم. .) أحد حصون المدينة. (منكسة. .) =

ﷺ جاءكِ ليخطُبَكِ ، قالت : أنا كنت أشقى من ذلك . قال سهل : فأقبل رسول الله ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ، ثم قال : « اسقنا » لسهل ، قال : فأخرجت لهم هذا القدحَ فَأسْقَيْتُهُم فيه . قال أبو حازم : فأخرج لنا سهلٌ ذلك القدح فشربنا فيه ، قال : ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فَوَهَبَهُ لَهُ .

٢٠ ـ باب : النهي عن اختناث الأسقية

١٢٨٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّه قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختِناثِ الأسقية أن يشرب من أفواهها. وفي رواية: واختناثها أن يُقْلَبَ رأسُها ثم يُشْرَبَ منه.

٢١ ـ باب : النهي عن الشرب في آنية الذهب والفضة

١٢٨٨ ـ عن عبد الله بن عُكَيْم قال : كنا مع حذيفة رضي الله عنه بالمدائن ، فاستسقى حذيفة ، فجاءه دِهقانٌ بشراب في إناءٍ من فضة ، فرماه به وقال : إني أخبرُكم أني قد أمرتُه أن لا يَسقيني فيه ، فإن رسول الله ﷺ قال : « لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ، ولا تلبَسوا الديباج والحرير ، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرةِ ، يومَ القيامة » .

١٢٨٩ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : « الذي يشرب في باب آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نارَ جهنم» . وفي رواية : «إنَّ الذي يأكل أو يشربُ في آنية الفِضّة والذهَب . . . »

٢٢ ـ باب : إذا شرب فالأيمن أحق

١٢٩٠ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في دارنا فاستسقى ، فحلبنا له شاةً ، ثم شُبْتُه من ماء بئري هذه ، قال : فأعْطَيْتُهُ رسولَ الله ﷺ ، فشرب رسول الله ﷺ ، وأبو بكر عن يساره ، وعمر رضي الله عنهما وجاهه ، وأعْرابي عن يمينه ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من شُربه ، قال عمر :

مميلة رأسها إلى الأرض تنظر إليها. (كنت. .) أي كانت شقية إذ فاتها الزواج منه ﷺ. (سقيفة. .) موضع مسقوف يجتمعون فيه. في المخطوطة: [فأسقيتهم منه] بدل [فيه].

١٢٨٧ ـ الأشربة / اختناث الأسقية / ٥٣٠٢. (أن يقلب. .) يثنى ويمال. وهذا التفسير من الزهري أحد رواة الحديث.

١٢٨٨ ـ الأطعمة / الأكل في إناء مفضض / ٥١١٠. (دهقان) هو بالفارسية زعيم القوم ورئيس القرية.

١٢٨٩ ـ الأشربة / آنية الفضة / ٥٣١١. (آنية) جمع إناء.

١٢٩٠ ـ الهبة / من استسقى / ٢٤٣٢. (شبته) خلطته. (يريه. .) يشير إليه ليراه.

هذا أبو بكر يا رسول الله ، يُريه إياه ، فأعطى رسولُ الله ﷺ الأعرابيَّ وترك أبا بكر وعمر ، وقال رسول الله ﷺ : « الأيمنون الأيمنون الأيمنون » . قال أنَس : فهي سنة ، فهي سنة ، فهي سنة .

٢٣ ـ باب : في استئذان الصغير في إعطاء الشيوخ

١٢٩١ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بشراب فشرب منه ، وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ ، فقال للغلام : « أتأذن لي أن أُعطي هؤلاء » . فقال الغلام : لا والله ، لا أُوثِرُ بنصيبي منك أحداً . قال : فَتَلَّهُ رسول الله ﷺ في يده .

٢٤ ـ باب : النهي عن التنفس في الإناء

١٢٩٢ ـ عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ نهى أن يُتَنَفَّسَ في الإناء .

٢٥ ـ باب : كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب

١٢٩٣ ـ عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً ، ويقول : « إنه أروى وأبرأ وأمرأ » . قال أنَس : فأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .

٢٦ ـ باب : النهي عن الشرب قائماً

١٢٩٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يشربَنَّ أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليستقيء » .

٢٧ ـ باب : الرخصة في الشرب قائماً من زمزم

١٢٩٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب قائماً ، واستسقى وهو عند البيت .

١٢٩١ ـ المظالم / إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو / ٢٣١٩ . (غلام) ذكر دون البلوغ ، وهو الفضل بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . (أوثر) أقدم . (فتله) وضعه في يده ودفعه إليه .

١٢٩٢ ـ الأشربة / النهي عن التنفس في الإناء / ٥٣٠٧ . (يتنفس . .) ينفخ فيه دون أن يبعده عن فمه .

١٢٩٣ ـ الأشربة / الشرب بنفسين أو ثلاثة / ٥٣٠٨ . (يتنفس) يقطع شربه ويتنفس ، وإنما خارج الإناء ، وقوله [في الشراب] أي حال الشرب . (أروى) أكثر إذهاباً للعطش . (أبرأ) أبعد من أن يصاب بمرض بسبب شربه المتواصل على الظمأ . (أمرأ) أكثر انسياباً إلى المعدة وأسهل .

١٢٩٤ ـ (فليستقيء) فليخرج من معدته ما شربه ، وهذا الأمر للندب ، كما أن النهي قبله للكراهة .

١٢٩٥ ـ الحج / ما جاء في زمزم / ١٥٥٦ . وقيل : شرب وهو قاعد على بعيره ، فسمي ذلك قياماً .

٤١- كتاب الأطعمة

١ ـ باب : التسمية على الطعام

١٢٩٦ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدِيَنا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرةً طعاماً، فجاءت جارية كأنها تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يدها في الطعام، فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعْرابي كأنما يُدفـع، فأخـذ بيده، فقـال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان يَسْتحل الطعام أن لا يذكر اسم اللهِ عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذتُ بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إنّ يده في يدي مع يدها ». وفي رواية : ثم ذكر اسم الله وأكل.

١٢٩٧ ـ عن جـابر بن عبـد الله رضي الله عنهما : أنه سمـع النبيَّ ﷺ يقول: «إذا دخـل الرجـلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ الله [عز وجل] عند دخولـه وعند طعـامه، قـال الشيطان: لا مبيتَ لكم ولا عَشـاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عز وجل عنـد دخولـه، قال الشيـطان: أدركتُم المَبيت، وإذا لم يذكـر الله عند طعـامه قال: أدركتُم المبيتَ والعَشاء». باب منـ

٢ ـ باب : الأكل باليمين

١٢٩٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم فليأكـل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ».

١٢٩٩ ـ عن إياس بن سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما : أن أباه حدَّثه : أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال : « كل بيمينك ». قال : لا أستطيع، قال : « لا استطعت ». ما منعه إلا الكبر، [قال]: فما رفعها إلى فيه. باب منـ

١٢٩٦ ـ (تدفع) يدفعها أحد من خلفها لسرعتها. (يستحل..) يستطيع الأكل منه. (مع يدها) أي ويده.

١٢٩٩ ـ (ما منعه..) أي فلذلك دعا عليه ﷺ. (فما رفعها..) أي فما استطاع أن يرفعها إلى فمه بعد ذلك.

٣ ـ باب : الأكل مما يلي الآكل

١٣٠٠ ـ عن عمر بن أبي سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كنت في حَجْر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصَّحْفَة، فقال لي : « يا غلام، سم الله وكُل بيمينك، وكُل ما يليك ».

٤ ـ باب : الأكل بثلاث أصابع

١٣٠١ ـ عن كعب بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.

٥ ـ باب : إذا أكل فليلعق يده أو يُلْعِقها

١٣٠٢ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقَها أو يُلْعِقَها ».

٦ ـ باب : لعق الأصابع والصحفة

١٣٠٣ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال : « إنكم لا تدرون في أيِّه البركة ».

٧ ـ باب : مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها

١٣٠٤ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان يحضُر أحدَكم عند كل شيء من شأنه، حتى يَحْضـرَه عند طعامِه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليُمِط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فَرَغ فليلعَق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة ».

٨ ـ باب : في الحمد لله على الأكل والشرب

١٣٠٥ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلةَ فيحمدَه عليها، أو يشرب الشربَةَ فيحمدَه عليها».

١٣٠٠ ـ الأطعمة / التسمية على الطعام والأكل باليمين / ٥٠٦١. (حجر) حضانة. (تطيش) تمتد إلى جوانبها.

١٣٠٢ ـ الأطعمة / لعق الأصابع ومصها.. / ٥١٤٠. (يلعقها..) يلحسها بلسانه، أو يدع غيره ممن يحبه ولا يتقذر منه يفعل ذلك.

١٣٠٣ ـ (الصحفة) إناء الطعام. (البركة) الخير والنماء والنفع.

١٣٠٤ ـ (فليمط) فليزل. (أذى) قذر ونحوه إذا أصابها بسقوطها.

٩ ـ باب : السؤال عن نعيم الأكل والشرب

١٣٠٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكرٍ وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فقال: « ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ». قالا : الجوع يا رسول الله. قال : « وأنا والذي نفسي بيده لأخرجَنِي الذي أخرجكما، قوموا ». فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله ﷺ : « أين فلان». قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال : الحمد لله ، ما أحد اليوم أكرمَ أضيافاً مني ، [قال]: فانطلق فجاءهم بعِذْقٍ فيه بُسرٌ وتمرٌ ورُطَب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المُدية، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب». فذبح لهم. فأكلوا من الشاةِ ومن ذلك العذق وشربوا، فلما أن شبعوا وَرَوُوا قال رسول الله ﷺ لأبي بكرٍ وعمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « والذي نفسي بيده لتُسألُن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم ».

١٠ ـ باب : إجابة دعوة الجار للطعام

١٣٠٧ ـ عن أنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن جاراً لرسول الله ﷺ فارسياً كان طيب المَرَق، فصنع لرسول الله ﷺ ثم جاء يدعوه، فقال : « وهذه » لعائشة، فقال : لا، فقال رسول الله ﷺ : « لا ». فعاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ : « وهذه ». قال : لا، قال رسول الله ﷺ: « لا ». ثم عاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ : « وهذه ». قال : نعم، في الثالثة، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله.

١١ ـ باب : من دعي إلى طعام فتبعه غيره

١٣٠٨ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام، فرأى رسولَ الله ﷺ فعرف في وجهه الجوعَ، فقال لغلامه : ويحك، اصنع لنا طعاماً لخمسةِ نفرٍ، فإني أريد أن أدعو النبيَّ ﷺ خامِسَ خمسةٍ. قال : فصنع، ثم أتى النبي ﷺ

١٣٠٦ ـ (رجلاً) هو أبو أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (يستعذب) يطلب لنا ماءً عذباً، أي حلواً ممتعاً. (بعذق) عنقود تمر. (بسر) هو التمر قبل أن يستكمل نضجه. (رطب) التمر قبل أن يجف. (المدية) السكين. (إياك. .) اجتنب ذات الحليب. في المخطوطة: في الصلب [قوما فقاما] وعليها حرف [خـ] وعلى الهامش [قوموا فقاموا] وعليها كلمة صح.

١٣٠٧ ـ (طيب. .) أي ما يطبخه من الطعام يكون لذيذاً طيباً. (لعائشة) أي مشيراً إليها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (يتدافعان) يمشي أحدهما عقب الآخر.

١٣٠٨ ـ البيوع / ما قيل في اللحام والجزار / ١٩٧٥ .(غلام) أجير أو مملوك. (ويحك) كلمة ترحم وتوجع.

فدعاه خامس خمسةٍ، واتّبعهم رجل، فلما بلغ البابَ قال النبي ﷺ : « إن هذا اتبعنا، فإن شئت أن تأذن له، وإن شئت رَجَعَ». قال : لا، بل آذن له يا رسول الله.

١٢ ـ باب : في إيثار الضيف

١٣٠٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهودٌ، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت : والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماءٌ، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، فقال : « من يُضَيِّفُ هذا الليلةَ رحمه الله تعالى ». فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله. فانطلق بـه إلى رحله فقال لامرأته : هل عندك شيء؟ قالت : لا إلا قوت صبياني، قال : فَعَلِّلِيهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنّا نأكُل، فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه، قال : فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ، فقال : « قد عجب الله مِن صنيعكما الليلة ».

١٣ ـ باب : طعام الاثنين كافي الثلاثة

١٣١٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسـول الله ﷺ : « طعام الاثنين كـافي الثلاثـة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة ».

باب منه ١٣١١ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طعام الواحـد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية ».

١٤ ـ باب : المؤمن يأكل في مِعىً واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٣١٢ ـ عن جـابر وابن عمـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : أن رسول الله ﷺ قـال : « المؤمن يـأكـل في مِعىً واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ».

١٣٠٩ ـ فضـائل الصحـابة / قول الله : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولـو كان بهم خصاصـة ﴾[الحشـر : ٩] / ٣٥٨٧. (رجل) في المطبوعة [أعـرابي]. (مجهود) أصـابني جهد أي مشقـة من الجوع. (رجـل..)هو أبـو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (رحله) منزله. (قوت..) طعام قليل يسد جوع الصبية. (فعلليهم) اشغليهم عن الطعام وسوفيهم حتى يناموا. (أريه) أظهري له. (عجب..) الله تعالى أعلم بهذا العجب، وإنما هو عنوان الرضـا والقبول وإرادة الإكرام.

١٣١٠ ـ الأطعمة / طعام الواحد يكفي الاثنين / ٥٠٧٧.

١٣١٢ ـ ١٣١٣ ـ الأطعمة / المؤمن يأكل في معى واحد /٥٠٧٨ـ ٥٠٨٢. (معى) مِصْران.

١٣١٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر [له] رسول الله باب ،نه ﷺ بشاةٍ، فَحُلِبَتْ، فشرب حِلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حِلاب سبعِ شياهٍ، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاةٍ فشرب حِلابها، ثم أمر بأخرى فلم يَستتِمّها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في مِعىً واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

١٥ ـ باب : في أكل الدُّبّاء

١٣١٤ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : دعا رسولَ الله ﷺ رجلٌ، فانطلقت معه، فجيء بمرقة فيها دُبّاء، فجعل رسول الله ﷺ يأكل من ذلك الدباء ويُعْجِبُهُ، قال : فلما رأيت ذلك جعلت أُلقِيه إليه ولا أَطْعَمُهُ، قال : فقال أنَس : فما زلتُ بعد [ذلك] يعجبني الدباء.

١٦ ـ باب : نعم الإدام الخل

١٣١٥ ـ عن طلحة بن نافع : أنه سمع جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول : أخذ رسول الله ﷺ بيدي ذات يوم إلى منزله، فأخرج إليه فِلقاً من خبز، فقال: «ما من أُدُم». فقالوا : لا إلاَّ شيء من خل، قال : «فإن الخل نعم الأُدُمُ». قال جابر : فما زلت أُحِبُّ الخلَّ منذ سمعتها من نبي الله ﷺ. وقال طلحة : ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.

١٧ ـ باب : في أكل التمر وإلقاء النوى بين الإصبعين

١٣١٦ ـ عن عبد الله بن بُسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : نزل رسول الله ﷺ على أبي، قال : فقرَّبنا إليه طعاماً ووَطْبَةً، فأكل منها، ثم أُتِيَ بتمر، فكان يأكل ويُلقي النوى بين إصْبَعيه، ويجمع السبابة والوسطى. ـ قال شعبة : هو ظني، وهو فيه إن شاء الله [تعالى] إلقاء النوى بين الأصبعين ـ ثم أُتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال : فقال أبي، وأخذ بلجام دابته : ادْعُ الله لنا. فقال : «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم».

١٣١٤ ـ الأطعمة / من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئاً / ٥١٢٣. (دباء) يقطين. لفظ [ذلك] من المخطوطة.

١٣١٥ ـ (فلقاً) كِسَراً. (الأدم) جمع إدام وأدْم، وهو ما يؤتدم به مع الخبز من لحم ونحوه. في المخطوطة: [فأخرج إليه فلق].

١٣١٦ ـ (وطبة) طعاماً يصنع من تمر أو أقِط مدقوق وسمن. (يلقي . .) يجمعه بينهما أو على ظهرهما ثم يرمي به.

١٨ ـ باب : أكل التمر مُقعِياً

١٣١٧ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : أُتِيَ رسول الله ﷺ بتمر، فجعل النبي ﷺ يَقسِمُه وهو مُحْتَفِزٌ، يأكل منه أكلاً ذريعاً. وفي رواية : رأيت النبي ﷺ مُقعياً يأكل تمراً.

١٩ ـ باب : بيت لا تمر فيه جياع أهله

١٣١٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قال رسول الله ﷺ : «يا عائشة، بيتٌ لا تمر فيه جياع أهله. يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياع أهله. أو: جاع أهله». قالها مرتين أو ثلاثاً.

٢٠ ـ باب : النهي عن القران في التمر

١٣١٩ ـ عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ قال : كان ابن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يرزقنا التمر، قال : وقد كان أصاب الناس يومئذٍ جُهدٌ، فكنا نأكل فيمرُّ علينا ابن عمر ونحن نأكل فيقول : لا تُقارِنوا، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران، إلا أن يَسْتَأذِن الرجل أخاه. قال شعبة : لا أُرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر، يعني الاستئذان.

٢١ ـ باب : أكل القثاء بالرطب

١٣٢٠ ـ عن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب.

٢٢ ـ باب : في الكَبَاث الأسود

١٣٢١ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كنا مع النبي ﷺ بمَرِّ الظهران ونحن نَجْني الكَبَاث، فقال النبي ﷺ : «عليكم بالأسود منه». قال : فقلنا : يا رسول الله كأنك رعيت الغنم؟ قال : «نعم، وهل من نبي إلا وقد رعاها». أو نحو هذا من القول.

١٣١٧ ـ (محتفز) غير متمكن من جلوسه، بل على هيئة المستعجل. (ذريعاً) سريعاً. (مقعياً) واضعاً أليتيه على الأرض ناصباً ساقيه.

١٣١٩ ـ الأطعمة / القران في التمر / ٥١٣١. (جهد) مشقة من الجوع. (تقارنوا) تجمعوا بين تمرتين.

١٣٢٠ ـ الأطعمة / القثاء / ٥١٣٢. (القثاء) نوع شبيه بالخيار. (بالرطب) ثمر النخل قبل أن يصير تمراً.

١٣٢١ ـ الأطعمة / الكباث وهو ثمر الأراك / ٥١٣٨. (نجني) الجني أخذُ الثمر من الشجر.

٢٣ ـ باب : أكل الأرنب

١٣٢٢ ـ عن أَنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : مررنا فاستَنْفَجْنَا أرنباً بمر الظهران، فسعوا عليه فَلَغَبُوا، قال : فَسَعيتُ حتى أدركتها، فأتيت بها أبا طلحة فذبحها، فبعث بوركِها وفخذيها إلى رسول الله ﷺ، فأتيت بها رسولَ الله ﷺ فقبله.

٢٤ ـ باب : في أكل الضب

١٣٢٣ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن خالدَ بنَ الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ الذي يقال له سيفُ الله ـ أخبره: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي خالته وخالة ابن عباس، فوجد عندها ضَبّاً محنوذاً، قَدِمَتْ به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقَدّمت الضب لرسول الله ﷺ، وكان قلما يُقَدِّمُ إليه بطعام حتى يحدَّثَ به ويسمى له، فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضب، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أخبِرنَ رسولَ الله ﷺ بما قَدَّمْتُنَّ له، قُلن: هو الضب يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال خالد بن الوليد : أحرام الضب يا رسول الله؟ قال : « لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه ». قال خالد : فاجْتَرَرْتُه فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر فلم ينهني.

١٣٢٤ ـ عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال : إني في غائطٍ مَضَبَّةٍ وإنه عامّةُ طعامِ أهلي. قال : فلم يجبه، فقلنا : عاوِدْهُ، فعاوده، فلم يجبه ثلاثاً، ثم ناداه رسولُ الله ﷺ في الثالثة فقال: «يا أعرابي، إن الله لعن ـ أو: غضب ـ على سِبط من بني إسرائيل، فمسخهم دوابَّ يدبون في الأرض، فلا أدري لعل هذا منها، فلست آكلها ولا أنهى عنها». باب منه

٢٥ ـ باب : أكل الجراد

١٣٢٥ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد.

١٣٢٢ ـ الهبة / قبول هدية الصيد / ٢٤٣٣. (فاستنفجنا. .) أثرناه من مكانه. (بمر الظهران) موضع قريب من مكة. (فلغبوا) تعبوا. (بوركها) ما فوق الفخذ إذا كان الحيوان رأسه إلى الأعلى.

١٣٢٣ ـ الأطعمة / ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له. . / ٥٠٧٦. (ضباً) دويبة تأكلها الأعراب تشبه الجِرْذَوْن. (محنوذاً) مشوياً. (أعافه) لا تقبله نفسي، لأنه لم يكن مألوفاً لديه.

١٣٢٤ ـ (غائط. .) أرض منخفضة فيها ضباب كثيرة. (عامة) أكثر وأغلب. (سبط) قبيلة منهم. (لعل. .) الظاهر أن هذا كان اجتهاداً منه ﷺ قبل أن يخبر بعدم بقاء مسخ أو تناسله، وقد ثبت عنه ﷺ أنه لم يجعل الله تعالى نسلاً لقوم عذبهم بالمسخ، وانظر في هذا الحديث رقم : ١٨٤٦ من هذا الكتاب.

١٣٢٥ ـ الذبائح والصيد / أكل الجراد / ٥١٧٦.

٢٦ ـ باب : أكل دواب البحر وما ألقى

١٣٢٦ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بَعَثَنا رسول الله ﷺ، وأمَّر علينا أبا عبيدة، نَتَلَقَّى عيراً لقريش، وزوَّدنا جِراباً من تمر لم يجد لنا غيرَه، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرةً تمرة، قال : فقلت : كيف كنتم تصنعون بها؟ قال : نَمَصُّها كما يَمَص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بِعِصِيِّنا الخَبَطَ، ثم نبله بالماء فنأكله، قال : وانطلقنا على ساحل البحر فَرُفِعَ لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العَنْبَر، [قال]: قال أبو عبيدة: مَيْتَةٌ، ثم قال : لا، بل نحن رسل رسول الله ﷺ وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا. قال : فأقمنا عليه شهراً، ونحن ثلاثمائة، حتى سَمِنَّا. قال: ولقد رأيتنا نغترف من وَقْب عينه بالقلال الدهن، ونقتطع منه الفِدَر كالثور، أو كَقَدْرِ الثور، فلقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وَقْب عينه، وأخذ ضِلْعاً من أضلاعه فأقامها، ثم رَحَلَ أعظم بعير منا، فمر من تحتها. وتزودنا من لحمِه وشائق، فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله فذكرنا ذلك له، فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمِه شيء فتطعمونا». قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله.

٢٧ ـ باب : في أكل لحوم الخيل

١٣٢٧ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، وأذن في لحوم الخيل.

باب منه ١٣٢٨ ـ عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه.

٢٨ ـ باب : النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية

١٣٢٩ ـ عن أبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : حرّم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية.

١٣٢٦ ـ المغازي / غزوة سيف البحر. . / ٤١٠٢ ـ ٤١٠٤. (عيراً) الإبل المحملة بالطعام ونحوه. (جراباً) وعاءً من جلد يضع فيه المسافر زاده. (الخبط) ورق الشجر الذي يتساقط بضرب الشجرة بالعصا. (فرفع) ظهر. (الكثيب) الرمل المجتمع كالرابية أو الجبل الصغير. (وقب. .) داخلها ونقرتها. (بالقلال) جمع قُلّة وهي الجرة الكبيرة. (الفدر) القطع، واحدها فِدْرَة. (رحل. .) جعل عليه الرحل، وهو ما يوضع على البعير تحت الراكب. (وشائق) جمع وشيقة، وهي اللحم يُغلى دون أن ينضج، ويحمل في الأسفار.

في الحديث : (قال : فقلت . . قال : قال أبو عبيدة. .) القائل هو أبو الزبير، راوي الحديث عن جابر

١٣٢٧ ـ المغازي / غزوة خيبر / ٣٩٨٢ . (الحمر . .) التي تأهل الناس وتستأنس بهم، جمع حمار.

١٣٢٨ ـ الذبائح والصيد / لحوم الخيل / ٥٢٠٠. (نحرنا) ذبحنا. (على عهد. .) زمنه وفي حياته.

١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ـ الذبائح والصيد/لحوم الحمر الإنسية/٥٢٠٦، ٥٢٠٨.

١٣٣٠ ـ عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، أصبنا حُمُراً خارجاً من القرية باب منه فطبخنا منها، فنادى منادي رسول الله ﷺ: ألا إن الله ورسولَه ينهيانكم عنها، فإنها رِجْسٌ من عمل الشيطان. فأُكفئت القدور بما فيها وإنها لتفور بما فيها.

٢٩ ـ باب: النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع

١٣٣١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «كل ذي ناب من السباع فأكله حرام».

٣٠ ـ باب: النهي عن كل ذي مخلب من الطير

١٣٣٢ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، و[عن] كل ذي مخلب من الطير.

٣١ ـ باب: كراهية أكل الثوم

١٣٣٣ ـ عن أبي أيوب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل النبي ﷺ في السُّفْل، وأبو أيوب في العُلو، [قال]: فانْتَبَه أبو أيوب ليلة فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ؟ فتنحوا فباتوا في جانب، ثم قال للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «السُّفل أرفق». فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي ﷺ في العُلوِ وأبو أيوب في السُّفل، فكان يَصنَع للنبي ﷺ طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن موضِع أصابعه، فيتتبع موضعَ أصابعه، فَصَنَع له طعاماً فيه ثوم، فلما رُدَّ إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ، فقيل له: لم يأكل، ففزع، وصعد إليه، فقال: أحرام هو؟ قال النبي ﷺ: «لا، ولكني أكرهه». قال: فإني أكره ما تكره، أو: ما كرهتَ. قال: وكان النبي ﷺ يؤتى.

٣٢ ـ باب: في ترك عيب الطعام

١٣٣٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط، كان إذا اشتهاه أكله، وإن لم يَشْتَهِهِ سَكت.

١٣٣٠ ـ (رجس) نجس. (فأكفئت) فقلبت

١٣٣١ ـ (ذي ناب) له سن محددة يجرح بها فريسته. (السباع) الحيوانات البرية.

١٣٣٢ ـ (ذي مخلب) ظفر قوي مستطيل يجرح به الحيوان. لفظ [عن] من مسلم، وفي المطبوعة [عن أكل كل..].

١٣٣٣ ـ (نزل) ضيفاً. (السفل) الطابق السفلي. (يؤتى) يأتيه الوحي، وهو يتأذى من الرائحة الكريهة. في المخطوطة: [فَصُنِع له طعامٌ].

١٣٣٤ ـ المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٧٠.

٤٢- كتاب اللباس والزينة

١ - باب : إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة وإباحة الانتفاع به وبثمنه

١٣٣٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عُطارداً التميمي يقيمُ بالسوق حُلَّةً سيَراءَ، وكان رجلاً يغشى الملوك ويصيب منهم، فقال عمر : يا رسول الله، إني رأيتُ عُطارداً يقيم في السوق حلة سِيَراء، فلو اشتريتَها فَلَبِستها لوفود العرب إذا قدموا عليك، وأظنه قال : ولبستَها يوم الجمعة. فقال له رسول الله ﷺ : « إنما يلبَس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ». فلما كان بعد ذلك أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بحُلَلٍ سِيَراء، فبعث إلى عمر بحلة، وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة، وأعطى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم حلة وقال: «شَقِّقها خُمُراً بين نسائك». قال: فجاء عمر بحُلته يحملها، فقال: يا رسول الله، بَعَثْتَ إليَّ بهذه، وقد قُلتَ بالأمس في حُلة عُطارد ما قلتَ؟ فقال: «إني لم أبْعث بها إليك لِتَلْبَسها، ولكني بعثتُ بها إليك لتصيب بها». وأما أسامة فراح في حُلَّتِه، فنظر إليه رسولُ الله ﷺ نظراً عَرَفَ أن رسول الله ﷺ قد أنكر ما صنع، فقال: يا رسول الله ما تنظر إليَّ، فأنت بعثت إليَّ بها؟ فقال: «إني لم أبعث إليك لَتَلْبَسَهَا، ولكني بعثت بها إليك لِتُشَقِّقها خُمُراً بين نسائك».

٢ - باب : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

١٣٣٦ - عن خليفة بن كعب [أبي ذبيان] قال: سمعت عبدالله بن الزبير يخطب يقول: ألا لا تُلْبِسوا نساءكم الحرير، فإني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تَلْبَسوا الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

١٣٣٥ - الهبة / هدية ما يكره لبسه / ٢٤٧٠، ٢٤٧٢. (حلة) هي ثوبان من نوع واحد. (سيراء) ذات خطوط وقد كانت من حرير. (يغشى..) يأتي مجالسهم فيعطونه هدايا نفيسة. (خلاق) تصيب. (خمراً) جمع خمار، وهو ما يغطى به الرأس ونحوه. (لتصيب) لتنتفع. (فراح) جاء.

١٣٣٦ - اللباس / لبس الحرير وافتراشه للرجال.. / ٥٤٩٢. (لا تلبسوا..) قال النووي رحمه الله تعالى: =

٣ ـ باب : لا ينبغي للمتقين لبس فروج الحرير

١٣٣٧ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال : أُهدِيَ لرسول الله ﷺ فَرُّوج حرير ، فلبِسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له، ثم قال : « لا ينبغي هذا للمتقين ».

٤ ـ باب : النهي عن لبس الحرير إلا قدر إصبعين

١٣٣٨ ـ عن أبي عثمان قال : كتب إلينا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ونحن بأذرَبيجان : يا عُتْبَةُ بن فَرْقَدٍ، إنه ليس من كدِّك ولا من كدِّ أبيك ولا من كدِّ أُمـك، فأشبِـع المسلمين في رحالهم ممـا تشبع منـه في رحلك، وإياكم والتنعمَ وزِيَّ أهل الشرك ولبوسَ الحرير، فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير قال : إلا هكذا، ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما. قال زهير : قال عاصم : هذا في الكتاب، قال : ورفع زهير إصبَعَيْه.

١٣٣٩ ـ عن سُوَيد بن غفلة: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خطب بالجـابية فـقـال: نـهـى نبيُّ الله ﷺ عن لُبس الحرير، إلا موضعَ إصبَعْين أو ثلاثٍ أو أربع. باب منه

٥ ـ باب : النهي عن لبس قَباء الديباج

١٣٤٠ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : لبس النبي ﷺ يوماً قَباءً من ديباج أُهدي له، ثم أوشك أن ينْزِعَه، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،فقيل له: قد أوشك ما نزعته يا رسـول الله؟ فقال: «نهاني عنه جبريل [عليه السلام]». فجاءه عمر [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] يبكي، فقال: يـا رسول الله كرهت أمراً وأعطيتنيه، فما لي؟ فقال: «إني لم أعطكه لتلبَسه، إنما أعطيتكه تبيعُـه». فباعـه بألفي درهم . *

= هذا مذهب ابن الزبير، وأجمعوا بعده على إباحة الحرير للنساء. أقول : والأحاديث الدالة على حله لهن كثيرة، منها حديث الباب السابق.

١٣٣٧ ـ الصلاة في الثياب / من صلى في فروج حرير ثم نزعه /٣٦٨. (فروج) ثـوب شق من خلفه. (لا ينبغي . .)لا يليق لبس هذا بالصالحين المبتعدين عن المعاصي، وعبر بجمع المذكر ليخرج الإناث من التحريم، فإنه يحل لهن لبسه.

١٣٣٨ ـ اللباس / لبس الحرير وافتراشه للرجال. . / ٥٤٩٢ . (أذربيجان) إقليم وراء العراق. (كدك) أي ليس من كسبك ومما تعبت فيه . (رحالهم) منازلهم. (هكذا) أي حاشية أو خطاً بقدر أصبعين. (زهير. .) هو راوي الحديث عن عاصم الأحول، الراوي عن أبي عثمان النهدي. وعتبة بن فرقد هو أمير الجيش الذي كُتِب له.

١٣٣٩ ـ (بالجابية) موضع من بلاد الشام في سورية، من أراضي حوران.

١٣٤٠ ـ (قباءً) ثوب مفتوح من الأمام، يلبس فوق القميص ويوضع فوقه النطاق. (ديـباج) نـوع نفيس من ثيـاب الحرير. (أوشك. .) أسرع بخلعه. ما بين المعقوفات من المطبوعة.

في المخطوطة: [أعطيتك] وعلى هامشها في نسخة [أعطيتكه].

٦ ـ باب : الرخصة في لباس الحرير للعلة

١٣٤١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسـول الله ﷺ رَخَّص لعبد الـرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، في القُمُـص الحرير في السفر، من حِكَّةٍ كانت بهمـا أو وجعٍ كـان بهما. وفي رواية : شَكَوا إلى رسول الله ﷺ القَمْل.

٧ ـ باب : الرخصة في لبنة الثوب من ديباج

١٣٤٢ ـ عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر، وكان خال ولد عطاء قال : أرسلتني أسماء إلى عبـد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقـالت : بلغني أنك تحـرم أشياء ثلاثةً : العَلَمَ في الثـوب، وميثَـرَةَ الأُرْجُوان، وصومَ رجبٍ كلِّه؟ فقال لي عبد الله : أما ما ذكرْتَ من رجب فكيف بمن يصوم الأبد؟ وأما ما ذكرت من العَلَم في الثوب : فإني سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » فخفت أن يكون العَلَمُ منه. وأما ميثَرَةُ الأرجوان : فهذه ميثَرَةُ عبدالله . فإذا هي أرجوان. فرجعتُ إلى أسماء فَخَبَّرتُها، فقالت : هذه جُبَّةُ رسول الله ﷺ، فأخرجَتْ إليَّ جُبَّةً طَيالسةً كِسرَوانيةً، لها لِبْنَةُ ديباجٍ ، وفَرْجَيْها مكفوفين بالديباج، فقالت : هذه كانت عند عـائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حتى قُبضت، فلمـا قبضت قَبَضْتُهـا، وكـان النبي ﷺ يلبسهـا، فنحن نغسلهـا للمرضى يُستشفى بها.

٨ ـ باب : قطع ثوب الحرير خُمُراً للنساء

١٣٤٣ ـ عن عليّ [بن أبي طـالب] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن أُكَيْـدِرَ دُومَـةَ أهـدى إلى النبي ﷺ ثـوب حرير، فأعطاه علياً [كرم الله وجهه]، فقال: «شقِّقه خُمُراً بين الفواطم».

١٣٤١ ـ الجهـاد / الحريـر في الحرب / ٢٧٦٢ . (القمص) جمـع قميص.

١٣٤٢ ـ (العلم) الخط من الحرير. (ميثرة) غطاء يجعل على السرج يحشى بقطن ونحوه. (الأرجوان) صبغ أحمر شديد الحمرة. (فكيف. .) هو إنكار منه لما بلغها عنه من تحريمه، وأنـه يفعل أكثـر من ذلك، فـإنه يصـوم الدهر، ولا يفطر إلا أيام العيدين والتشريق التي يحرم صومها. (طيالسة) نوع من ثياب العجم المزركشة. (كسروانية) نسبة إلى كسرى ملك الفرس، أي من صنعهم. (لبنة) رقعة في شقها عند مدخل الرأس. (فرجيها) جانبيها.

١٣٤٣ ـ الهبة / هدية ما يكره لبسه / ٢٤٧٢ . (أكيدر دومة) حاكمها، وهي مدينة بين الشام والمدينة، (خمراً) جمع خمار وهو غطاء الرأس. (الفواطم) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته، وفاطمة بنت أسد أمه، وفاطمة بنت حمزة زوجة أخيه عقيل وبنت عمه رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ . ما بين المعقوفات من المطبوعة.

٩ ـ باب : النهي عن لبس القسي والمعصفر وتختم الذهب

١٣٤٤ ـ عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ نهى عن لُبس القَسِّيِّ، والمعصفر، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن في الركوع.

١٣٤٥ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : رأى رسول الله ﷺ عليَّ ثوبين باب منه معصفرين، فقال لي : « إن هذه من ثياب الكفار، فلا تَلْبَسْها ».

١٠ ـ باب : في النهي عن التزعفر

١٣٤٦ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل.

١١ ـ باب : في صبغ الشعر وتغيير الشيب

١٣٤٧ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : أُتي بأبي قحافة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ : « غَيِّروا هذا بشيءٍ، واجتنبوا السواد ».

١٢ ـ باب : في مخالفة اليهود والنصارى في الصبغ

١٣٤٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ قال : « إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم ».

١٣ ـ باب : في لباس الحبرة

١٣٤٩ ـ عن قتادة قال: قلنا لأنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أيُّ اللباس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ أو: أعجبَ إلى رسول الله ﷺ؟ قال: الحِبَرَة.

١٣٤٤ ـ (القسي) نوع من ثياب الكتان مخلوط بحرير. (المعصفر) المصبوغ بالعصفر، وهو نبت أصفر يصبغ به. وجمهور العلماء على إباحة مثل هذه الثياب، وبعضهم قال بكراهتها. [انظر شرح مسلم: ١٤ / ٥٤]

في المطبوعة: زيادة [قلت أغسلها؟ قال: «لا، بل أحرقها»] وهي في مسلم من رواية غير المذكورة في المختصر، وبلفظ [أغسلهما. . أحرقهما].

١٣٤٦ ـ (أن يتزعفر. .) يصبغ ثوبه بالزعفران، وهو نبت يصبغ به، فتصير الثياب صفراء مائلة إلى الحمرة، والقول في المزعفر كالقول في المعصفر.

١٣٤٧ ـ (بأبي قحافة) هو والد أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (كالثغامة) نبت أبيض الزهر والثمر.

١٣٤٨ ـ الأنبياء / ما ذكر عن بني إسرائيل / ٣٢٧٥.

١٣٤٩ ـ اللباس / البرود والحبرة والشملة / ٥٤٧٥. (الحبرة) ثياب خضر مزينة.

١٤ ـ باب : في لباس المرط المرحل

١٣٥٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : خرج النبي ﷺ ذات غداة، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شَعَرٍ أسود .

١٥ ـ باب : في لبس الإزار الغليظ والثوب الملبد

١٣٥١ ـ عن أبي بُرْدَة قال : دخلتُ على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فأخرجتْ إلينا إزاراً غليظاً مما يصنعُ باليمن، وكِساءً من التي يسمونها المُلَبَّـدة، قال : فأقْسَمَتْ بالله أن رسولَ اللهِ ﷺ قُبِـضَ في هذين الثوبين .

١٦ ـ باب : في الأنماط

١٣٥٢ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما تـزوجتُ قال لي رسـول الله ﷺ : « اتَّخذتَ أنماطاً». قلت : وأنَّى لنا أنماطٌ؟ قال : « أما إنها ستكون ». قال جابر : وعند امرأتي نَمَطٌ، فأنا أقول : نحِّيهِ عني، وتقول : قد قال رسول الله ﷺ : « إنها ستكونُ ».

١٧ ـ باب : اتخاذ ما يحتاج إليه من الفرش

١٣٥٣ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال له : « فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان ».

١٨ ـ باب : فراش الأدم حشوه ليف

١٣٥٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي نام عليه أدَماً حَشْوُهُ ليف .

١٩ ـ باب : في اشتمال الصمّاء والاحتباء في ثوب واحد

١٣٥٥ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشمالـه، أو يمشي في نعل واحدةٍ، وأن يشتمل الصَمّاء، وأن يحتبيَ في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه .

١٣٥٠ ـ (غداة) صباح . (مرط) ثوب من صوف أو غيره . (مرحل) عليه نقوش وخطوط .

١٣٥١ ـ (كساءً) ثوباً . (الملبدة) المرقعة، وقيل : الثخين كاللبد .

١٣٥٢ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤٣٢ . (أنماطاً) جمع نمط وهو بساط له خمل .

١٣٥٤ ـ (أدماً) هو الجلد المدبوغ .

١٣٥٥ ـ (يشتمل . .) يلبس ثوباً واحداً ويبقى أحـد شقيه مكشـوفاً . (يحتبي . .) أن يقعـد على أليتيه وينصب ساقيه، ويشد عليه ثوباً يلفه من ظهره إلى ساقيه .

٢٠ ـ باب : النهي عن الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

١٣٥٦ ـ عن جابر [بن عبدالله] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ قال: «لا يَسْتَلْقِيَنَّ أحدكم، ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى».

٢١ ـ باب : إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

١٣٥٧ ـ عن عَبَّاد بن تميم ، عن عمه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنه رأى رسولَ الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى .

٢٢ ـ باب : في رفع الإزار إلى أنصاف الساقين

١٣٥٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: مررت على رسول الله ﷺ وفي إزاري استرخاء، فقال : « يا عبدالله، ارفع إزارك ». فرفعته، ثم قال : « زد ». فزدت، فما زِلتُ أتحراها بعدُ، فقال بعض القوم : [إلى] أين؟ فقال: أنصافِ الساقَيْنِ.

٢٣ ـ باب : لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطراً

١٣٥٩ ـ عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ورأى رجلاً يجر إزاره، فجعل يضرب الأرض برجله، وهو أميرٌ على البحرين ـ وهو يقول: جاء الأمير جاء الأمير ، قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بَطَراً ».

٢٤ ـ باب : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم

١٣٦٠ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكِّيهم، ولهم عذاب أليم». قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مِرَارٍ ، فقال أبو ذر : خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال : « المُسْبِل إزاره، والمنّان، والمُنَفِّق سِلعتَه بالحَلِفِ الكاذب ».

١٣٥٧ ـ المساجد / الاستلقاء في المسجد ومد الرجل / ٤٦٣. (عمه) عبد الله بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

١٣٥٨ ـ (الاسترخاء) أي قد نزل إلى أسافل الساقين.

١٣٥٩ ـ اللباس / من جر ثوبه من الخيلاء / ٥٤٥١. (يجر. .) أي قد نزل ثوبه على الأرض. (فجعل. .) أي أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فعل ذلك زيادة في تأكيد الإنكار. (جاء. .) أي وكأنه أمير قومه. (بطراً) كبراً.

١٣٦٠ ـ (فقرأها) أي كرر هذه الجملة. (مرار) في المطبوعة [مرات] وهي بمعناها. (المسبل. .) الذي أطال ثوبه كبراً، وكلمة [إزاره] ليست في مسلم. (المنان) يمن على الناس بما أعطاهم فيؤذيهم.

٢٥ ـ باب : من جرَّ ثوبه من الخيلاء

١٣٦١ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الـذي يجُرُّ ثيـابه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة ».

٢٦ ـ باب : بينما رجل يتبختر قد أعجبته نفسه خُسِفَ به

١٣٦٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « بينما رجل يمشي ، قد أعجبتـه جُمَّتُه وبُرْداه ، إذ خُسِفَ به الأرض ، فهويتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة ».

٢٧ ـ باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة

١٣٦٣ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، لقـد استنكرتُ هيـأتكَ منـذ اليوم؟ قـال رسول الله ﷺ : «إن جبـريلَ كـان وعـدني أن يلقـاني الليلة فلم يَلْقَني ، أما والله ما أخلفني». قال : فظل رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك ، ثم وقَع في نفسه جروُ كَلْبٍ تحت فُسطاطٍ لنا ، فأمر به فأُخرج ، ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانَه ، فلما أمسى لقيـه جبريل عليه السلام فقال له : « قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحةَ ». قال : أجل ، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة . فأصبح رسول الله ﷺ يومئذ فأمر بقتل الكلاب ، حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ، ويترك كلب الحائط الكبير .

باب منه ١٣٦٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسـول الله ﷺ : « لا تدخـل الملائكـة بيتاً فيـه تماثيل ، أو : تصاوير » .

٢٨ ـ باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة إلا رقماً في ثوب

١٣٦٥ ـ عن بُسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طلحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ صاحب رسول الله

١٣٦١ ـ فضائل الصحابة / قول النبي ﷺ : (لو كنت متخذاً خليلاً) / ٣٤٦٥ .

١٣٦٢ ـ اللباس / من جر ثوبه من الخيـلاء / ٥٤٥٢ . (جمته) شعـره المتدلي إلى كتفيـه . (برداه) ثـوباه . (خسف . .) غارت به الأرض وغيبه الله فيها . (يتجلجل) يتحرك وينزل مضطرباً .

١٣٦٣ ـ (واجماً) ساكناً يظهر عليه الحزن . (استنكرت . .) رأيتك متغيراً على خـلاف عادتـك . (ما أخلفني) ليس من عادته أن يتخلف عن وعده فتخلفه لأمر ما . (وقع في نفسه) ذكر ذلك وخطر له . (جرو . .) هو الصغير من أولاد الكلب . (فسـطاط) هو في الأصـل بيت الشَّعْر ، والمـراد هنـا بعض حجـال البيت ، أي ستـائره . (الحـائط) البستان .

١٣٦٥ ـ بدء الخلق / إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء . . / ٣٠٥٤ .

=

ﷺ ـ أنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : « إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ». قال بُسْرٌ : ثم اشتكى زيد بعدُ فعدناه، فإذا على بابه سترٌ فيه صورة، قال : فقلت لعبيد الله الخولاني، ربيبِ ميمونة زوج النبي ﷺ : ألم يخبرنا زيدٌ عن الصُّورِ يومَ الأول؟ فقال عبيد الله : ألم تسمعه حين قال : « إلا رقماً في ثوب ».

٢٩ ـ باب : كراهية الستر فيه التماثيل وقطعه وسائد

١٣٦٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرامٍ فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتَلَوَّن وجهه، وقال : « يا عائشةُ، أشدُّ الناسِ عذاباً عند الله يومَ القيامة الذين يضاهون بخلق الله [تعالى]». قالت عائشة : فَقَطَعْناه فجعلنا منه وِسادةً أو وِسادتين.

١٣٦٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قدم رسول الله ﷺ من سَفَرٍ، وقد سترتُ على بابي دُرْنُوكاً باب منه فيه الخيلُ ذوات الأجنحة، فأمرني فنزعته.

٣٠ ـ باب : في النمرقة فيها تصاوير واتخاذها مرافق

١٣٦٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها اشترت نُمْرُقَةً فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فَعَرَفْتُ ـ أو فعرفَتْ ـ في وجهه الكراهية، فقالت : يا رسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله، فماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ : «ما بالُ هذه النمرقة». فقلت: اشتريتها لك، تقعد عليها وتوسدها. فقال رسول الله ﷺ : «إن أصحاب هذه الصورة يعذَّبون، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم». ثم قال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة». وفي رواية: قالت: فأخذته فجعلته مِرْفَقَتَيْنِ، فكان يرتفق بهما في البيت.

٣١ ـ باب : عذاب المصورين يوم القيامة

١٣٦٩ ـ عن سعيد بن أبي الحسن قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني رجلٌ أصوِّر

= (اشتكى) مرض. (ربيب) ابن زوجها قبل رسول الله ﷺ (رقماً . .) نقشاً على ثوب أو ستر ونحوه، فإنه يكون ممتهناً.

١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ـ اللباس / ما وطىء من التصاوير / ٥٦١٠، ٥٦١١. (سهوة) هي ما يشبه الخزانة في الجدار، توضع فيها الثياب ونحوها. (بقرام) ستر فيه نقوش. (تماثيل) صور ورسوم لذي روح. (هتكه) شقه وخرقه أو نزعه. (تلون . .) غضباً. (يضاهون) يشابهون. (درنوكاً) ستراً له خمل.

١٣٦٨ ـ البيوع / التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء / ١٩٩٩. (نمرقة) كساء مخطط. (مرفقتين) مثنى مرفقة وهي ما يرتفق به، أي ينتفع به، كالوسادة ونحوها.

١٣٦٩ ـ البيوع / بيع التصاوير التي ليس فيها روح. . / ٢١١٢. =

هذه الصور فَأَفْتِني فيها، فقال له : ادْنُ مني، فدنا منه، ثم قال : ادْنُ مني، فدنا حتى وضع يده على رأسه، وقال : أُنَبِّئُكَ بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كل مصوِّرٍ في النار، يُجْعَلُ له بكل صورةٍ صَوَّرَها نَفْساً، فتعذبه في جهنم». وقال : إن كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نَفْسَ له.

٣٢ ـ باب : التشديد على المصورين

١٣٧٠ ـ عن أبي زُرعة قال: دخلت مع أبي هريرة [في] دار مروان، فرأى فيها تصاوير، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي، فليخلقوا ذَرَّةً، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة».

٣٣ ـ باب : النهي عن تختم الذهب والشرب بالفضة ولبس الحرير والديباج

١٣٧١ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتِّباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرارِ القَسَمِ أو المُقسِم، ونصرِ المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام. ونهانا عن خواتيم ـ أو: عن تختُّمٍ ـ بالذهب، وعن شربٍ بالفضة، وعن المياثر، وعن القَسِّيِّ، وعن لُبْس الحرير، والإستبرق، والديباج.

٣٤ ـ باب : في طرح خاتم الذهب

١٣٧٢ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه، وقال: «يعمد أحدكم إلى جَمْرَةٍ من نارٍ فَيَجْعَلُها في يده». فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتَمَكَ انتَفِع به، قال: لا والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ.

باب منه

١٣٧٣ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب، فكان يجعل فَصَّهُ في باطن كفه إذا لبسه، فصنع الناس، ثم إنه جلس على المنبر، فنزعه فقال : «إني كنت

= (لا نفس) لا روح. في المخطوطة [سعيد بن الحسن] والمذكور هو الصواب.

١٣٧٠ ـ اللباس / نقض الصور / ٥٦٠٩. (يخلق..) يصنع ما يشابه به خلقي. (فليخلقوا..) حقيقة.

١٣٧١ ـ الأشربة / آنية الفضة / ٥٣١٢. (عيادة..) زيارته. (تشميت) الدعاء له بالرحمة. (إبرار..) فعل ما أقسم عليه حتى لا يحنث بيمينه. (المياثر) جمع مِيثرة وهي فراش صغير يضعه الراكب تحته فوق الرحل، يتخذ ظاهره من الحرير. (القسي) ثياب من كتان مخلوط بحرير. (الإستبرق والديباج) نوعان من ثياب الحرير النفيسة.

١٣٧٣ ـ اللباس / خاتم الفضة / ٥٥٢٨، ٥٥٢٩. (فصه) ما يكون وسطه من حجر نفيس.

ألبَس هذا الخاتم، وأجعل فَصَّهُ من داخلٍ ». فرمى به، ثم قال: « والله لا ألبسه أبداً ». فنبذ الناس خواتيمَهم.

٣٥ ـ باب: لبس النبي ﷺ خاتماً من ورِق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء من بعده

١٣٧٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورِق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر رضي الله عنه، ثم كان في يد عمر رضي الله عنه، ثم كان في يد عثمان رضي الله عنه، حتى وقع منه في بئر أريسٍ، نَقْشُهُ: محمد رسول الله.

١٣٧٥ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه محمد رسول الله، وقال للناس: « إني اتخذت خاتماً من فِضَّةٍ، ونقشتُ فيه محمد رسول الله، فلا ينقش أحد على نقشه ». باب منه

١٣٧٦ ـ عن أنَس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصَرَ والنجاشيِّ، فقيل: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بِخاتَم، فصاغ رسولُ الله ﷺ خاتماً حلقته فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله. باب منه

٣٦ ـ باب: في خاتم الورق فصُّهُ حبشي والتختم في اليمين

١٣٧٧ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لبِس خاتم فضة في يمينه، فيه فَصٌّ حبشي، كان يجعل فصه مما يلي كفه.

٣٧ ـ باب: في لبس الخاتم في الخنصر من اليد اليسرى

١٣٧٨ ـ عن أنَس رضي الله عنه قال: كان خاتم النبي ﷺ في هذه. وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى.

٣٨ ـ باب: في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها

١٣٧٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبَعي هذه أو هذه، قال: فأومأ إلى الوسطى والتي تليها.

١٣٧٤ ـ اللباس / نقش الخاتم / ٥٥٣٥. (ورق) فضة. (نقشه) مكتوب عليه نقشاً، أي حفراً.

١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ـ اللباس / اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء.. / قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا ينقش على نقش خاتمه) / ٥٥٣٧ ، ٥٥٣٩ . في المخطوطة: [حَلْقُه فضة].

١٣٧٧ ـ اللباس / نقش الخاتم / ٥٥٣٤. (حبشي) أي من عقيق حبشي .

١٣٧٩ ـ (فأوما..) أشار. (التي تليها) هي التي جانب الخنصر، فالذي يفعله الناس من وضع الخاتم فيها =

٣٩ ـ باب : ما جاء في الانتعال والاستكثار من النعال

١٣٨٠ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : سمعت النبي ﷺ [يقول] في غزوة غزوناها : « استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل ».

٤٠ ـ باب : إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال

١٣٨١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ بالشمال، ولينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً».

٤١ ـ باب : النهي عن المشي في نعل واحدة

١٣٨١ م ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمش أحدُكُمْ في نعلٍ واحدةٍ، لِيُنْعِلْهُما جميعاً أو لِيَخْلَعْهُمَا جميعاً ».

٤٢ ـ باب : النهي عن القزع

١٣٨٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع. قال : قلت لنافع : وما القزع؟ قال : يُحْلَقُ بعض رأس الصبي ويترك بعضٌ .

٤٣ ـ باب : النهي عن وصل الشعر للمرأة

١٣٨٣ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله، إن لي ابنةً عُرَيِّساً، أصابتها حَصْبَةٌ فتمرَّق شعرُها، أفأصِلُهُ؟ فقال : « لعن الله الواصلة والمستوصلة ».

٤٤ ـ باب : في الزجر أن تصل المرأة برأسها شيئاً

١٣٨٤ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً.

= على خلاف السنة، فضلاً عن أنه تقليد مستورد من عادات غير المسلمين : أن يوضع الخاتم فيها كرمز للزواج أو الخطبة.

١٣٨٠ ـ (لا يزال . .) شبيه بالراكب من حيث قلة المشقة عليه وسلامة أرجله من الأذى.

١٣٨١ ـ اللباس / ينزع نعله اليسرى / لا يمشي في نعل واحدة / ٥٥١٧، ٥٥١٨. (انتعل) لبس النعلين.

١٣٨٢ ـ اللباس / القزع / ٥٥٧٦.

١٣٨٣ ـ اللباس / الموصولة / ٥٥٩٧. (عريساً) تصغير عروس، ويطلق على المرأة والرجل أيام الدخول بالمرأة. (حصبة) مرض يخرج بثرات في الجلد. (فتمرق) تساقط وتمزق. (أفأصله) أضع فيه من شعر غيرها.

١٣٨٥ ـ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عامَ حَجَّ وهو على المنبر ـ وتناول قُصَّةً من شعر كانت في يد حَرَسِيّ ـ يقول : يا أهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ». باب منه

٤٥ ـ باب : في لعن الواشمات والمتفلجات

١٣٨٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات، [والنامصات]والمتنمصات، والمتفلِّجات للحسنِ المغيِّرات خَلْقَ الله . قال : فبلغ ذلك امرأة من بني أسَدٍ يقال لها أُمُّ يعقوب، وكانت تقرأُ القرآن، فأتته فقالت : ما حديثٌ بلغني عنك، أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله؟ فقال عبد الله : ومالي لا ألعنُ من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله عز وجل؟ فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لَوْحَي المصحف فما وجدته، فقال : لئن كنتِ قرأتيه لقد وجدتيه، قال الله عز وجل : ﴿ وما آتاكُمُ الرَّسولُ فَخُذُوهُ وما نَهَاكُمْ عَنْهُ فانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧] . فقالت المرأة : فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن؟ قال : اذهبي فانظري، قال : فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً، فجاءت إليه فقالت : ما رأيت شيئاً، فقال : أما لو كان ذلك لم نجامعها.

٤٦ ـ باب : في المتشبع بما لم يعط

١٣٨٧ ـ عن أسماء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : إن لي ضَرَّةً، فهل

١٣٨٥ ـ اللباس / الوصل في الشعر / ٥٥٨٨ . (قصة) شعر مقدم الرأس. (حرسي) أحد حراس الأمير. (عن مثل. .) المراد النهي عن وصل هذه القصة بشعرآخر، وخلاصة المسألة : أن الوصل بشعر آدمي حرام مطلقاً ومن الكبائر، وإذا كان بشعر اصطناعي طاهر جاز للمتزوجة بإذن زوجها، وإلا بقي على أصلِ المنع. [شرح مسلم للنووي : ١٤ / ١٠٢]. (اتخذ. .) أي وقد نهين عنه، ففعلنه ولم ينههن الرجال، فكان سبباً من أسباب هلاكهم وضياعهم واستحقاقهم أن تضرب عليهم الذلة والمسكنة.

١٣٨٦ ـ التفسير / الحشر / ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾ / ٤٦٠٤ . (الواشمات. .) جمع واشمة ومستوشمة، وهما التي تفعل الوشم والتي يفعل لها، وهو : غرز الجلد بإبرة أو نحوها، فإذا خرج الدم حشي الموضع بكحل ونحوه، فيتلون الجلد ولا يزول أبداً إلا بقشطه. (النامصات. .) فاعلة النَّمْص والمفعول لها، وهو نتف شعر الوجه. (المتفلجات. .) من الفَلَج، وهو أن يُجْعل بين الأسنان فرج ببردها، تجملاً. (آتاكم) أمركم به.(لم نجامعها) لم نبقها زوجة لنا نجتمع بها وتجتمع بنا، بل كنا نفارقها بالطلاق. في المخطوطة: [أجامعها] .

١٣٨٧ ـ النكاح / المتشبع بما لم ينل. . / ٤٩٢١ . (ضرة) ضرة المرأة زوجة زوجها . =

عليَّ جُناح أن أتشبع من مال زوجي بما لم يعطني؟ فقال رسول الله ﷺ : « المتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوبَيْ زُورٍ ».

٤٧ ـ باب : في النساء الكاسيات العاريات

١٣٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناسَ. ونساء كاسياتٌ عارياتٌ، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسْنِمَةِ البُخْتِ المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ».

٤٨ ـ باب : قطع القلائد من أعناق الدواب

١٣٨٩ ـ عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه : أنه كان مع رسول الله في بعض أسفاره، قال : فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً ـ قال عبدالله بن أبي بكر: حَسِبْتُ أنه قال ـ والناس في مبيتهم: « لا يَبْقَيَنَّ في رقبةِ بعيرٍ قِلادةٌ من وترٍ ـ أو قِلادةٌ ـ إلا قُطِعَتْ ». قال مالك: أُرى ذلك من العين.

٤٩ ـ باب : في الأجراس
وأن الملائكة لا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس

١٣٩٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصحب الملائكة رفقةً فيها كلبٌ ولا جَرَسٌ ».

باب منه ١٣٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسولَ الله ﷺ قال: «الجَرَسُ مزامير الشيطان».

= (جناح) إثم وحرج. (أن أتشبع . .) أن أدعي أنه يعطيني منه ما لم يعطني. (كلابس . .) كالذي يزور على الناس ويتظاهر بما ليس فيه، والزور الباطل.

١٣٨٨ ـ (سياط) جمع سَوْط وهو ما يضرب به من عصا ونحوها. (يضربون . .) ظلماً واعتداءً. (كاسيات . .) هن اللاتي يلبسن ثياباً رقيقة تشف عما تحتها، أو ضيقة تصف أجسامهن، أو تستر بعض الجسم وتكشف بعضه مما لا يحل كشفه. وقيل : هن المتلبسات بنعم الله تعالى العاريات عن شكره. (مميلات . .) منحرفات عن الحق والطاعة ومحرضات لغيرهن على ذلك. (البخت) جمع بختي، وهو نوع من الإبل، أسنمتها ضخمة، فتميل من ضخامتها. (يجدن) يشممن.

١٣٨٩ ـ الجهاد / ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل / ٢٨٤٣. (قلادة) ما يعلق في العنق من جرس أو نعل ونحوه. (أرى . .) أي أن الأمر بالقطع مختص بما علق لدفع ضرر العين، فإن كان لزينة ونحوها فلا حرج.

٥٠ـ باب:النهي عن وسم البهائم في الوجه

١٣٩٢ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه، وعن الوَسْم في الوجه.

١٣٩٣ ـ عن ناعم أبي عبد الله مولى أم سلمة : أنه سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول : ورأى رسول الله ﷺ حماراً مَوْسُوم الوجه، فأنكر ذلك. قال: فوالله لا أسِمُهُ إلا [في] أقصى شيء من الوجه. فأمر بحمار له فكوي في جاعِرَتَيْهِ، فهو أول من كوى الجاعرتين.

٥١ ـ باب : وسم الغنم في آذانها

١٣٩٤ ـ عن أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : دخلنا على رسول الله ﷺ مِربَداً وهو يَسِم غنماً ـ قال : أحسِبُهُ قال ـ في آذانها.

٥٢ ـ باب : في وسم الظهر

١٣٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لما وَلَدَتْ أُمُّ سلَيْمٍ قالت لي : يا أَنَس، انظر هذا الغلام فلا يُصيبَنَّ شيئاً حتى تغدو به إلى النبي ﷺ يُحَنِّكهُ. قال : فغدوت فإذا هو في الحائط، وعليه خميصة حُرَيْثِيَّة، وهو يسم الظَّهر الذي قدم عليه في الفتح.

الباب [٥٠] لا توجد ترجمته في المطبوعة.

١٣٩٢ ـ (الوسم) هو أن تجعل علامة بأثر الكيِّ.

١٣٩٣ ـ (قال) أي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (جاعرتيه) مثنى جاعرة، وهما حرفا الورك من مؤخرته.

١٣٩٤ ـ الذبائح والصيد / الوسم والعلم في الصورة / ٥٢٢٢.

١٣٩٥ ـ اللباس / الخميصة السوداء / ٥٤٨٦. (فلايصيبين..) فلا يأكلن. (تغدو) تذهب. (يحنكه) أن يمضغ شيئاً حلواً ويضعه في فم الصبي ويديره بأصبعه في أطراف فمه. (الحائط) البستان. (خميصة) ثوب مربع له أعلام (حريثية) نسبة إلى بني حريث، وفي نسخ مسلم [جَوْنِيَّة] نسبة إلى بلد تصنع فيها، أو بالنسبة إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة، والعرب تسمي هذه الألوان جَوْناً. وذكر النووي رحمه الله تعالى ضبوطاً أخرى لها غير ذلك. (يسم..) يعلم الإبل بالكي.

٤٣ـ كتاب الأدب

١ ـ باب : قول النبي ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي »

١٣٩٦ ـ عن أنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نادى رجل رجلاً بالبقيع : يا أبا القاسم ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني لم أعْنِكَ ، إنما دعوت فلاناً. فقال رسول الله ﷺ : « تسمَّوا باسمي ولا تَكَنَّوْا بكنيتي».

٢ ـ باب : التسمية بمحمد ﷺ

١٣٩٧ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : ولد لرجلٍ منا غلامٌ فسماه محمداً ، فقال له قومه : لا نَدعك تُسَمِّي باسم رسول الله ﷺ ، فانطلق بابنه حامله على ظهره ، فأتى به النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، وُلِدَ لي غلام فسميته محمداً ، فقال لي قومي : لا ندعك تُسمي باسمِ رسولِ الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « تَسَمَّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، فإنما أنا قاسم أقسم بينكم » .

٣ ـ باب : أحب الأسماء إلى الله [تعالى] عبد الله وعبد الرحمن

١٣٩٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحبَّ أسمائكم إلى الله : عبد الله وعبد الرحمن » .

٤ ـ باب : تسمية المولود : عبد الرحمن

١٣٩٩ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسمَ ، فقلنا : لا نَكْنِيك أبا القاسم ولا نُنْعِمُكَ عيناً ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : « أسمِ ابنك عبد الرحمن ».

١٣٩٦ ـ البيوع / ما ذكر في الأسواق / ٢٠١٥ . (تكنوا . .) من الكنية وهي كل اسم علم يبدأ بأب أو أم .

١٣٩٩ ـ الأدب / أحب الأسماء إلى الله عز وجل/٥٨٣٢ . (لاننعمك . .) لاندعك تسر بهذه التكنية .

٥ ـ باب : تسمية المولود عبد الله ومسحه والصلاة عليه

١٤٠٠ ـ عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا : خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حُبلى بعبدالله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، فقدمت قُباء فَنُفِسَتْ بعبد الله بقباء، ثم خرجت حين نُفِسَت إلى رسول الله ﷺ ليُحَنِّكه، فأخذه رسول الله ﷺ منها فوضعه في حَجْرِه، ثم دعا بتمرةٍ، [قال]: قالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها، فمضغها ثم بصقها في فيه، فإن أولَ شيء دخل بَطْنَهُ لَرِيقُ رسولِ الله ﷺ، ثم قالت أسماء: ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبدالله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله ﷺ، وأمره بذلك الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه.

١٤٠١ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان ابنٌ لأبي طلحة يشتكي ، فخرج أبو طلحة باب منه فَقُبِضَ الصبيُّ ، فلما رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سُلَيْم : هو أسكن مما كان . فَقَرَّبَتْ إليه العَشَاء فتعشى ، ثم أصاب منها ، فلما فرغ قالت : وارُوا الصَّبيَّ ، فلما أصْبَحَ أبو طلحة أتى رسولَ الله ﷺ فأخبره ، فقال : « أعْرَسْتُمُ الليلةَ ». قال: نعم ، قال : « اللهم بارك لهما » . فولدت غلاماً ، فقال لي أبو طلحة : احمِلْهُ حتى تأتيَ به النبي ﷺ ، فأتى به النبي ﷺ وبعثتْ معه بتمرات ، فأخذه النبي ﷺ فقال : « أمعه شيء ». قالوا: نعم تمرات ، فأخذها النبي ﷺ فمضغها ، ثم أخذها من فيه فجعلها في فِي الصبي ، ثم حَنَّكه وسماه : عبد الله .

٦ ـ باب : في التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين

١٤٠٢ ـ عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : لما قَدِمْتُ نَجرانَ سألوني فقالوا : إنكم تقرؤون ﴿يا أختَ هارونَ﴾[مريم : ٢٨] وموسى قبل عيسى بكذا وكذا . فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك فقال : « إنهم كانوا يسمُّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم » .

٧ ـ باب : تسمية المولود بإبراهيم

١٤٠٣ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : وُلِدَ لي غلام ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فسماه : إبراهيم ، وحَنَّكه بتمرة .

١٤٠٠ ـ فضائل الصحابة / هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة / ٣٦٩٧. (فنفست) ولدت. (حجره) حضنه. في المخطوطة [وضعها] بدل [بصقها] وكتب على الهامش [بصقها] صح.

١٤٠١ ـ العقيقة / تسمية المولود غداة يولد. . / ٥١٥٣. (يشتكي) من الشكاية وهي المرض. (أصاب. .) جامعها. (أعرستم. .) من الإعراس، وهو وطء الرجل زوجته. (حنكه) من التحنيك وهو أن يمضغ شيئاً حلواً ويجعله في فم الصبي ويديره فيه.

١٤٠٣ ـ العقيقة / تسمية المولود غداة يولد. . / ٥١٥٠ .

٨ ـ باب : تسمية المولود : المنذر

١٤٠٤ ـ عن سهل بن سعد قال : أُتِيَ بالمنذر بن أبي أُسَيْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُم إلى رسول الله ﷺ حين وُلِد ، فوضعه النبي ﷺ على فخذه ، وأبو أُسيد جالس ، فَلَهِي النبيُّ ﷺ بشيء بين يديه ، فَأَمَرَ أبو أُسيد بابنه ، فاحتمل من على فخذ رسول الله ﷺ فأقلبوه ، فاستفاق رسول الله ﷺ فقال : « أين الصبي » . فقال أبو أُسيد : قلبناه يا رسول الله ، قال : « ما اسمه » . قال: فلان يا رسول الله ، قال : « لا ، ولكن اسْمُه المنذر » . فسماه يومئذ: المنذر .

٩ ـ باب : تغيير الاسم إلى أحسن منه

١٤٠٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن ابنة لعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كانت يقال لها عاصية ، فسماها رسول الله ﷺ جميلة .

١٠ ـ باب : تسمية برَّة جويرية

١٤٠٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كانت جُوَيْرِية اسمها بَرَّةَ ، فحوّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية ، وكان يكره أن يُقال : خرج من عند بَرّة .

١١ ـ باب : تسمية برَّة زينب

١٤٠٧ ـ عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سميت ابنتي بَرَّة ، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسْمِ ، وسُمِّيتُ بَرَّةَ ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البِرِّ منكم » . فقالوا : بم نسميها ؟ قال : « سموها زينب » .

١٢ـ باب : في تسمية العنب الكرم

١٤٠٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدكم للعنب الكَرْم ، إنّما الكرْمُ الرجل المسلم » .

١٤٠٤ ـ الأدب / تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه / ٥٨٣٨ . (فلهي) اشتغل. (فأقلبوه) أرجعوه إلى الدار. (فاستفاق . .) فرغ من شغله وانتبه إلى الصبي. في المخطوطة: [ولكنه المنذر] وفي المطبوعة [اسْمِه] والمذكور من مسلم.

١٤٠٦ ـ (جويرية) بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . (يكره) لأن ظاهر الكلام يعني إعراضه عمن هي محسنة وصفتها صفة البِرِّ.

١٤٠٨ ـ الأدب / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما الكرم قلب المؤمن) / ٥٨٢٩ . (إنما الكرم . .) أي هو أحق بهذا الاسم، الدال على الخير والعطاء، لما في قلبه من نور الإيمان وتقوى الله عز وجل . في المخطوطة[لا يقل].

١٤٠٩ ـ عن وائل بن حِجْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ قال : « لا تقولوا الكَرْمُ ، ولكن قولوا العنبُ والحَبْلَة » . باب منه

١٣ ـ باب : النهي أن يسمى بأفلح ورباح ويسار ونافع

١٤١٠ ـ عن سَمُرة بن جُنْدب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء : أفلحَ ورباحٍ ويسارٍ ونافعٍ .

١٤١١ ـ عن سَمُرة بن جُندَب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « أحب الكلام إلى الله عز وجل أربعٌ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرُّك بأيهن بدأت ، ولا تسمِّيَنَّ غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح ، فإنك تقول أثَمَّ هو؟ فلا يكون ، فيقول : لا . إنما هنَّ أربعٌ فلا تَزِيدُنَّ عليَّ » . باب منه

١٤ ـ باب : الرخصة في ذلك

١٤١٢ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أراد النبي ﷺ أن يَنْهى [عن] أن يُسَمَّى بمُقْبِل وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع، وبنحو ذلك، ثم رأيته سكت بعدُ عنها فلم يقل شيئاً، ثم قُبِض رسول الله ﷺ ولم ينه عن ذلك، ثم أراد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن ينهى عن ذلك ثم تركه.

١٥ ـ باب : تسمية العبد والأمة والمولى والسيد

١٤١٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَقُل أحدكم : اسْقِ ربَّك ، وأَطْعِم ربَّك ، وضِّىءْ ربَّك ، ولا يقل أحدكم : ربِّي ، ولْيَقُلْ : سَيِّدي ومولايَ ، ولا يَقُلْ أحدكم : عبدي ، أمتي ، وليقل : فتايَ ، فتاتي ، غلامي » .

١٤٠٩ ـ (الحبلة) هو جذع شجر العنب وقضبانه .

١٤١٠ ـ (رقيقنا) عبيدنا، والنهي للكراهة التنزيهية وليس للتحريم، والحكمة من النهي : ما جاء بيانه في الحديث التالي من لزوم نفي هذه المعاني بعض الأحيان، ولذلك يقاس عليها ما في معناها.

١٤١١ـ (غلامك) مملوكك. (إنماهن. .) ظاهر كلام النووي رحمه الله تعالى أن هذه الجملة من كلام الراوي، فإنه قال : معناه الذي سمعته أربع كلمات، وكذا رويتهن لكم، فلا تزيدوا علي في الرواية، ولا تنقلوا عني غير الأربع .وفي رواية عند أحمد رحمه الله تعالى ما يدل على أنها مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا حدثتكم حديثاً فلا تزيدُن عليّ . .) [٥/ ١١].

١٤١٢ ـ (أن ينهى) أي نهي تحريم، وإلا فقد ثبت نهيه عن ذلك صلى الله عليه وسلم نهي كراهة كما مر.

في المخطوطة [أن يسمى الغلام] ولفظ الغلام غير موجود في شيء من النسخ ولذا لم أثبته في الأصل.

١٤١٣ ـ العتق / كراهية التطاول على الرقيق . . / ٢٤١٤ .

١٦ ـ باب : تكنية الصغير

١٤١٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عُمَيْرٍ ـ قال: أحسبه قال ـ [كان] فطيماً، قال: فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال: «أباعميرٍ، ما فعل النُّغَيْرُ». قال: فكان يلعب به.

١٧ ـ باب : قول الرجل للرجل يا بني

١٤١٥ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : ما سألَ رسولَ الله ﷺ أحدٌ عن الدَّجال أكثر مما سألته عنه ، فقال لي : «أي بُنَيَّ ، وما يُنْصِبُك منه ؟ إنه لن يضرك». قال : قلت : إنهم يزعمون أن معه أنهارَ الماء وجبالَ الخبز ؟ قال : «هو أهون على الله من ذلك» .

١٨ ـ باب : أخنع اسم عند الله من تسمى بملك الأملاك

١٤١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن أخنع اسمٍ عند الله رجل تسَمّى مَلِك الأملاك» . في رواية : «لا مالك إلا الله». قال سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ مثل شاهان شاه . وقال أحمد بن حنبل : سألت أبا عمرو عن «أخنع» فقال : أوضع .

١٩ ـ باب : حق المسلم على المسلم خمس

١٤١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «خمسٌ تجب للمسلم على أخيه : ردُّ السلام ، وتشميت العاطس ، وإجابة الدعوة ، وعيادة المريض ، واتِّباع الجنائز» .

باب منه

١٤١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «حق المسلم على المسلم ست» . قيل : ما هن يا رسول الله ؟ قال : «إذا لقيتَه فسلِّم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمِّته، وإذا مرض فَعُدْهُ ، وإذا مات فاتبعه» .

١٤١٤ ـ الأدب / الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل / ٥٨٥٠. (فطيماً) فطم عن رضاعه. (النغير) تصغير نُغَر وهو طائر صغير.

١٤١٥ ـ (ينصبك) يتعبك ويشق عليك حتى تكثر من السؤال عنه. (أهون) أقل وأذل من أن يجعل له ذلك.

١٤١٦ ـ الأدب / أبغض الأسماء إلى الله / ٥٨٥٣. (الأملاك) جمع ملك ومليك.

١٤١٧ ـ الجنائز / الأمر باتباع الجنائز / ١١٨٣.(تجب..)بمعنى أنها مطلوبة طلباً مؤكداً يشبه الوجوب. (تشميت..) إزالة الشماتة عنه بالدعاء له بالرحمة ونحو ذلك. (عيادة..) زيارته.

٢٠ ـ باب : النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه

١٤١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إياكم والجلوس في الطرقات » . قالوا : يا رسول الله ما لنا بُدٌّ من مجالسنا ، نتحدث فيها ؟ قال رسول الله ﷺ : « فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقّه » . قالوا : وما حقّه ؟ قال : « غضُّ البصر ، وكفُّ الأذى ، وردّ السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

٢١ ـ باب : في تسليم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

١٤٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يسلِّم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير » .

٢٢ ـ باب : الاستئذان والسلام

١٤٢١ ـ عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال: جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال: السلام عليكم، هذا عبدالله بن قيس. فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم، هذا أبو موسى، السلام عليكم، هذا الأشعري. ثم انصرف، فقال: ردوا عليّ، ردُّوا عليَّ. فجاء، فقال: يا أبا موسى ما ردك، كنا في شغل؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أُذن لك وإلا فارجع». قال: لَتَأتِيَنِّي على هذا بِبينّة، وإلا فعلتُ وفَعَلْتُ. فذهب أبو موسى، قال عمر رضي الله عنه : إن وجد بينةً تجدوه عند المنبر عشيةً، وإن لم يَجِد بينةً فلم تَجدوه. فلما أن جاء بالعَشِيِّ وَجَدُوه، قال: يا أبا موسى ما تقول، أَقَدْ وَجَدْتَ؟ قال: نعم، أُبيَّ بن كعب، قال: عدل، قال: يا أبا الطُّفَيْل ما يقول هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، يا ابن الخطاب، فلا تكونن عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ. قال: سبحان الله، إنما سمعتُ شيئاً فأحببت أن أتَثَبَّتَ.

٢٣ ـ باب : جعل الإذن رفعَ الحجاب

١٤٢٢ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إذنُك عَلَيَّ أن يُرفَعَ الحجاب ، وأن تسمع سِوادي ، حتى أنهاك » .

١٤١٩ ـ المظالم / أفنية الدور والجلوس فيها. . /٢٣٣٣. (غض. .) خفضه عن المحرمات وعدم النظر إليها.

١٤٢٠ ـ الاستئذان / يسلم الراكب على الماشي / ٥٨٧٨ .

١٤٢١ ـ (ببينة) أي بمن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك. (فعلت. .) أي عاقبتك. (فأحببت. .) أي وليس هذا رداً منه رضي الله عنه لخبر الواحد وإنما نوع احتياط وتثبت . [انظر البخاري : الاستئذان / التسليم والاستئذان ثلاثاً / ٥٨٩١]

١٤٢٢ ـ (سوادي) صوتي .

٢٤ ـ باب : كراهة أن يقول (أنا) عند الاستئذان

١٤٢٣ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : استأذنت على النبي ﷺ فقال : « من هذا ». فقلت : أنا ، فقال النبي ﷺ : « أنا أنا » . وفي رواية : كأنه كره ذلك .

٢٥ ـ باب : النهي عن الاطلاع عند الاستئذان

١٤٢٤ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رجلاً اطَّلع في جُحْرٍ في باب رسول الله ﷺ ، ومع رسول الله ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ به رأسه ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : « لو أعلم أنك تَنْظُرُني لطعنت به في عينك ». وقال رسول الله ﷺ : « إنما جعل الإذن من أجل البصر ».

٢٦ ـ باب : من اطّلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤوا عينه

١٤٢٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن رجلاً اطَّلع عليك بغير إذنٍ فَخَذَفْتَهُ بحصاةٍ ففقأت عينه ، ما كان عليك من جُناح » .

٢٧ ـ باب : في نظر الفجاءة وصرف البصر عنها

١٤٢٦ ـ عن جَرير بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفُجاءَةِ ، فأمرني أن أصْرِفَ بصري .

٢٨ ـ باب : من أتى مجلساً سلّم وجلس

١٤٢٧ ـ عن أبي واقد الليثي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقْبَلَ نفرٌ ثلاثة ، فَأَقْبَلَ اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، قال : فوقَفَا على رسول الله ﷺ ، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً في الحلقةِ فجلس فيها ، وأمّا الآخر فجلس خَلْفَهم ، وأما الثالث فأدبَرَ ذاهباً ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أُخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدُهم فأوى إلى الله

١٤٢٣ ـ الاستئذان / إذا قال من ذا؟ فقال أنا / ٥٨٩٦ .

١٤٢٤ ـ الديات / من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه . . / ٦٥٠٥ . (مدرى) حديدة تشبه المشط يسوى بها الشعر. (تنظرني) تراني وتنظر إليّ. (إنما جعل . .) إنما طلب الاستئذان عند الدخول إلى البيوت من أجل أن لا يقع البصر على عورات من في داخلها.

١٤٢٥ ـ الديات / من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان / ٦٤٩٣ . (فخذفته) رميته. (جناح) إثم أو دية.

١٤٢٦ ـ (نظر . .) هو أن يقع نظره على امرأة أجنبية أو على عورة دون قصد منه.

١٤٢٧ ـ العلم / من قعد حيث ينتهي به المجلس. . / ٦٦ . (نفر) الرجال من ثلاثة إلى تسعة. (فرجة) فراغاً بين اثنين. (الحلقة) الناس المجتمعين على شكل مستدير. (فأوى . .)انضم والتجأ إلى ما يرضي الله تعالى، فشمله الله تعالى برحمته وحماه. (فاستحيا . .)ترك المزاحمة حياءً ، فقبل الله عز وجل منه فأثابه وترك مؤاخذته.

فآواه الله ، وأما الآخر فاستَحْيى فاستَحْيى الله منه ، وأما الآخر فَأعْرَضَ فأعرض الله عنه » .

٢٩ ـ باب : النهي أن يُقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

١٤٢٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال : « لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مقعَده ثم يَجْلِسُ فيه ، ولكن تَفَسّحوا وتوسَّعوا » . وفي رواية : قلت : في يوم الجمعة ؟ قال : في يوم الجمَعة وغيرها . وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه .

٣٠ ـ باب : إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

١٤٢٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قام أحدكم ـ وفي حديث أبي عَوانة : من قام ـ من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقُّ به » .

٣١ ـ باب : النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث

١٤٣٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى اثنانِ دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أنْ يحزنَه » .

٣٢ ـ باب : السلام على الغلمان

١٤٣١ ـ عن سيّار قال : كنت أمشي مع ثابت البناني ، فمرَّ بصبيـان فسلّم عليهم ، وحدَّث ثابت : أنه كان يمشي مع أنَس فمر بصبيان فسلّم عليهم، وحَدَّثَ أنَس: أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ ، فمر بصبيان فسلّم عليهم .

٣٣ ـ باب : لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام

١٤٣٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تبدؤوا اليهودَ ولا النصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه » .

١٤٢٨ ـ الجمعة / لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة . . / ٨٦٩ .الاستئذان / لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه، والباب بعده / ٥٩١٤، ٥٩١٥ . (تفسحوا) ليفسح أحدكم لأخيه فرجة. (قلت. .) القائل ابن جريج، والمجيب نافع، راويا الحديث.

١٤٢٩ ـ (أبو عوانة) شيخ شيخ مسلم قتيبة بن سعيد، الذي روى الحديث من طريق أبي عوانة ومن طريق عبد العزيز بن محمد.

١٤٣٠ ـ الاستئذان / إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة. . / ٥٩٣٢ . (يتناجى. .) يتكلمان سراً بينهما. (تختلطوا. .) تكثروا وتصيروا أكثر من ثلاثة. (من أجل. .) لأن ذلك يزعج الثالث ويسوؤه .

١٤٣١ ـ الأستئذان/التسليم على الصبيان / ٥٨٩٣ .

٣٤ ـ باب : الرد على أهل الكتاب

١٤٣٣ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قال : سَلَّمَ ناس من يهود على رسول الله ﷺ ، فقالوا: السَّامُ عليك يا أبا القاسم، فقال: «وعليكم». فقالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنهَا ـ وغضبت ـ : ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «بلى قد سمعت، فرددت عليهم، وإنا نُجاب عليهم ولا يُجابون علينا».

٣٥ ـ باب : منع النساء أن يخرجن بعد نزول الحجاب

١٤٣٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنهَا : أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ، وهو صعيد أفيح ، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ يقول لرسول الله ﷺ : احْجُبْ نِساءك ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ ـ زوجُ النبي ﷺ ـ ليلة من الليالي عِشاءً، وكانت امرأةً طويلةً، فناداها عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ : ألا قد عرفناك يا سودة. حِرصاً على أن ينزل الحجاب، قالت عائشة: فأنزلَ الله عز وجل الحجاب.

٣٦ ـ باب : الإذن للنساء في الخروج لحاجتهن

١٤٣٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنهَا قالت : خَرَجَتْ سودة رَضِيَ اللهُ عَنهَا بعدما ضُرب علينا الحجاب لتقضي حاجتها ، وكانت امرأة جسيمة تَفْرَعُ النساءَ جسماً، لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ فقال: يا سودة، والله ما تَخْفَيْنَ علينا فانظري كيف تخرجين. قالت: فانكفأت راجعةً، ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عَرْقٌ، فدَخَلَتْ فقالت: يا رسول الله، إني خرجتُ، فقال لي عمر: كذا وكذا. قالت: فأُوحِي إليه، ثم رُفِع عنه وإن العَرْقَ في يده ما وضعه، فقال: «إنه قد أُذِنَ لكُنَّ أن تَخْرُجْنَ لحاجتِكُنَّ».

١٤٣٣ ـ (السام) معناه الموت. (نجاب. .) تجاب دعوتنا فيهم ولا تجاب دعوتهم فينا.

١٤٣٤ ـ الوضوء / خروج النساء إلى البراز / ١٤٦. (تبرزن) خرجن ليقضين حوائجهن، مشتق من البَرَاز وهو الفضاء الواسع، وقد يطلق على إخراج تَفَل الغذاء من الدبر، كما يطلق البِراز على نفس ما يخرج. (المناصع) جمع مَنْصَع، وهو الموضع الذي يتخلص فيه من الأذى بقضاء الحاجة، من النصوع وهو الخُلوص. (صعيد. .) أرض واسعة. (الحجاب) أي حجب النساء عن الرجال وأمرهن بالستر.

١٤٣٥ ـ التفسير / الأحزاب / قوله : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم. . ﴾ [الأحزاب :٥٣] / ٤٥١٧. (تفرع. .) تظهر أنها أطول منهن، والفارع المرتفع العالي. (فانكفأت) رجعت، وقولها [راجعة] تأكيد. (عرق) عظم عليه بقية لحم.

٣٧ ـ باب : جعل المرأة ذات المحرم من خلفه

١٤٣٦ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت : تزوجني الزبير ، وما لَه في الأرض من مال ولا مملوكٍ ولا شيءٍ غير فرسه ، قالت : فكنت أعْلِفُ فَرَسَهُ وأكفيه مؤونَته وأسُوسُه ، وأدُقُّ النّوى لناضحه ، وأعْلِفُه ، وأستقي الماءَ وأخْرِزُ غَرْبَهُ وأعجِن ، ولم أكن أُحْسِنُ أَخْبِزُ ، فكان يخبز لي جاراتٌ لي من الأنصار ، وكن نسوةَ صِدْقٍ ، قالت : وكنت أنقل النّوى من أرض الزبير التي أَقْطَعَهُ رسول الله ﷺ على رأسي ، وهي على ثلثي فرسخٍ ، قالت : فجئت يوماً والنّوى على رأسي ، فَلَقِيتُ رسول الله ﷺ ومعه نفرٌ من أصحابه ، فدعاني ثم قال : « إخْ إخْ » ليحملني خلفه ، قالت : فاستحييت وعرفت غيرتك ، فقال : والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه . قالت : حتى أرسل إليَّ أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعد ذلك بخادم، فكفتني سياسةَ الفرس، فكأنما أعْتَقَنِي .

٣٨ ـ باب : إذا مرَّ برجل ومعه امرأة فليقل : إنها فلانة

١٤٣٧ ـ عن صفية بنت حُيَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كان النبي ﷺ معتكفاً ، فأتيتُهُ أزوره ليلاً ، فحدثته ، ثم قمتُ لأنقلب فقام معي لِيَقلِبني ـ وكان مسكنها في دار أُسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فمرَّ رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا ، فقال النبي ﷺ : « على رِسلكما ، إنها صفية بنتُ حُيَيٍّ». فقالا : سبحان الله يا رسول الله ! قال : « إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شراً » . أو قال : « شيئاً » .

٣٩ ـ باب : نهي الرجل عن المبيت عند امرأة غير ذات محرم

١٤٣٨ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا لا يبيتَنَّ رجل عند امرأةٍ ثَيِّب إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم » .

١٤٣٦ ـ النكاح / الغيرة / ٤٩٢٦ . (أسوسه) أنظفه وأروضه. (النوى) بزور التمر. (لناضحه) لبعيره الذي يركب عليه ويستقي عليه الماء. (أخرز. .) أخيط دلوه الكبير المصنوع من جلد. (ثلثي فرسخ) وتساوي ستة كيلومترات تقريباً. (أعتقني) أي كأني كنت مملوكة مقيدة، فأصبحت حرة طليقة، لتخفيفها عني بعض العناء.

١٤٣٧ ـ الاعتكاف / هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد / ١٩٣٠ . (لأنقلب) لأرجع. (على رسلكما) اتئدا ولا تسرعا. (يقذف) يرمي ويوسوس. (شراً) سوء ظن ونحوه.

١٤٣٨ـ (ثيب) هي التي سبق لها زواج، وخصت بالذكر لأنها التي يمكن أن يدخل عليها الرجال غالباً، أما البكر فالعادة أنها تشتد في مجانبة الرجال، فيكون ذكر غيرها تنبيهاً عليها من باب أولى . (ناكحاً) زوجاً.

باب منه ١٤٣٩ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والدخولَ على النساء». فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أفرأيت الحَمْوَ ؟ قال : « الحَمْوُ الموت » . قال الليث بن سعد : الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ، ابنِ العم ونحوه .

٤٠ ـ باب : النهي عن الدخول على المُغِيبات

١٤٤٠ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عُميسٍ ، فدخل أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وهي تحته يومئذ ـ فرآهم فكره ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال : لم أر إلا خيراً ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله قد برأها من ذلك » . ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : « لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مُغِيبة إلا ومعه رجل أو اثنان » .

٤١ ـ باب : الزجر عن دخول المخنثين على النساء

١٤٤١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مُخَنَّث، فكانوا يعدُّونه من غير أولي الإربة ، قال : فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو يَنْعَتُ امرأةً ، قال : إذا أقبلت أقبلت بأربعٍ ، وإذا أدبرت أدبرت بثمانٍ . فقال النبي ﷺ : « ألا أرى هذا يعرف ما ههنا ؟ لا يَدْخُلَنَّ عليكن » . قالت : فحجبوه .

١٤٣٩ ـ النكاح/لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم . . /٤٩٣٤. (أفرأيت . .) أخبرني عن حكم دخول الحمو عليهن. (الموت) أي دخوله طريق الهلاك، لأن الفتنة أكثر ووقوع الفاحشة أقرب، لتمكنه من الخلوة بالمرأة دون نكير، لتساهل الناس عادة بخلطة المرأة بأحمائها.

١٤٤٠ ـ (وهي تحته) زوجة له. (من ذلك) أي من أن يكون منها سوء. (مغيبة) من كان زوجها غائباً عن منزله. (إلا ومعه . .) قال النووي رحمه الله تعالى : ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين أو الثلاثة بالأجنبية، والمشهور عند أصحابنا تحريمه، فيتأول الحديث على جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم على الفاحشة، لصلاحهم أو مروءتهم أو غير ذلك. أقول : ويدل على هذا التأويل صدر الحديث، فإن أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنكر دخول النفر ـ وهم ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال ـ ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم إنكاره، بل أقره عليه وأكده بتوجيهه العام بعد ذلك.

١٤٤١ ـ المغازي / غزوة الطائف / ٤٠٦٩ . (مخنث) هو الذي يشبه النساء في تصرفاته وأخلاقه، واسمه هنا هيت. (من غير . .) من غير أصحاب الحاجة في النساء. (ينعت) يصف. (بأربع . .) يعني يظهر منها تجاعيد البطن، وهي أربع، فإذا أدبرن ظهرت أطرافها من الجانبين ثمانية، والمراد امتلاء جسمها وحسن قوامها. (يعرف . .) أي يعرف أحوال النساء الموجودات ويفكر فيهن. والمراد ببعض نسائه أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، والمرأة هي ابنة غيلان، كما في البخاري.

٤٢ ـ باب : إطفاء النار عند النوم

١٤٤٢ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل ، فلما حُدِّثَ رسول الله ﷺ بشأنهم ، قال : « إن هذه النار إنما هي عدوٌّ لكم ، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم » .

١٤٤٢ ـ الاستئذان / لا تترك النار في البيت عند النوم / ٥٩٣٦ . (عدو . .) تؤذيكم كما يؤذي العدو.

٤٤ـ كتاب الرقى

١ ـ باب: في رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ

١٤٤٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل عليه السلام، قال: بسم الله يُبريك، ومن كل داءٍ يَشفيك، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد، وشر كل ذي عين.

١٤٤٤ ـ[عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: «نعم». قال: بسم الله أرقِيكَ، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نَفْسٍ أو عين حاسدٍ اللهُ يشفيك، بسم الله أرقيك].

٢ ـ باب: في السحر وسحر اليهود للنبي ﷺ

١٤٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر رسولَ الله ﷺ يهوديٌ من يهود بني زُريقٍ، يقال له لَبيدُ بن الأعصم، قالت: حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم ـ أو ذات ليلة ـ دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا ثم دعا، ثم قال: «يا عائشة، أشَعَرتِ أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ جاءني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجْلَيَّ، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجْلَيّ، أو الذي عند رجْلَيّ للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال في مُشْط ومُشاطة وجُفِّ طَلْعَةٍ ذكرٍ، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان». قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أُناس من أصحابه، ثم قال: «يا

١٤٤٣ ـ (يبريك) يخلصك مما أصابك. (ذي عين) صاحب عين تؤثر فيمن ينظر إليه ويناله منها ضرر.

١٤٤٤ ـ (اشتكيت) من الشكاية وهي المرض. (أرقيك) أقرأ عليك لتبرأ مما أنت فيه من علة. وهذا الحديث غير موجود في المخطوطة.

١٤٤٥ ـ الطب / السحر / ٥٤٣٠. (أفتاني . .) أخبرني عما سألته عنه. (مطبوب) مسحور. (مشاطة) هي ما يخرج على المشط من الشعر عند تسريحه. (جف . .) الغشاء الذي يكون على زهر النخل. (ذي أروان) عند =

عائشة، والله لكأن ماءَها نُقاعةُ الحِنّاء، ولكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين». قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته؟ قال: «لا، أمَّا أنا فقد عافاني الله، وكرهت أن أثير على الناس شراً، فأمرتُ بها فدفنت».

٣ ـ باب: القراءة على المريض بالمعوِّذات والنفث

١٤٤٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله نفث عليه بالمعوِّذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلتُ أنْفُثُ عليه وأمْسَحُهُ بيد نفسه، لأنها كانت أعظم بركة من يدي.

٤ ـ باب: الرقية باسم الله والتعويذ

١٤٤٧ ـ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وَجَعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: بسم الله، ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأُحاذِر».

٥ ـ باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

١٤٤٨ ـ عن أبي العلاء: أن عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُها عليّ. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له خِنْزَبٌ، فإذا أحسسته فتعوَّذ بالله عزّ وجلّ منه، واتفِل على يسارك ثلاثاً». قال: ففعلت ذلك، فأذهبه الله عزَّ وجلَّ عني.

٦ ـ باب: رقية اللديغ بأمّ القرآن

١٤٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر، فمروا بحيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راقٍ؟ فإن سيد الحي لديغ، أو مصاب؟ فقال رجل منهم: نعم، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل، فأُعْطِي قطيعاً

= البخاري [ذَرْوان] وهي بئر في بستان لأحد اليهود في المدينة. (وكأن نخلها..) أي لقبح منظره. (أحرقته) أي أخرجته فأحرقته.

١٤٤٦ ـ فضائل القرآن /فضل المعوذات/ ٤٧٢٨. (نفث..) أي قرأهما ثم تفل على يديه ومسح موضع الألم.

١٤٤٧ ـ (أحاذر) أخاف منه وأتاهب له.

١٤٤٨ ـ (يلبسها..) يشككني فيها ويجعلني أخلط في أعمالها. (اتفل) ابصق بصقاً خفيفاً.

١٤٤٩ ـ الإجارة / ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب / ٢١٥٦. (راق) اسم فاعل من الرُّقية وهي القراءة على المريض ليبرأ. (لديغ) عضته أفعى أو لسعته عقرب. (قطيعاً) عدداً من الغنم قيل: ثلاثون شاة. =

من غنم، فأبى أن يقبلها، وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله، والله ما رقيتُ إلا بفاتحة الكتاب. فتبسّم وقال: «وما أدراك أنها رقية». ثم قال: «خذوا منهم، واضربوا لي بسهم معكم».

٧ ـ باب: في الرقية من كل ذي حمة

١٤٥٠ ـ عن الأسود قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن الرقية؟ فقالت: رخّص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حُمَة.

٨ ـ باب: في الرقية من النملة

١٤٥١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين، والحُمَة، والنمْلة.

٩ ـ باب: في الرقية من العقرب

١٤٥٢ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرُّقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرُّقى. قال: فعرضوها عليه، قال: «ما أرى بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه».

١٤٥٣ ـ[عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحة. قال: «أما لو قُلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، لم تضرك»].

١٠ ـ باب: العين حق وإذا استُغسلتم فاغسلوا

١٤٥٤ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «العين حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابَقَ القَدَرَ سبقته العينُ، وإذا استُغسِلْتم فاغسلوا».

= (اضربوا..) اجعلوا لي سهماً.

١٤٥٠ ـ الطب / رقية الحية والعقرب / ٥٤٠٩. (حمة) إبرة يلسع بها، أو سم ينفثه.

١٤٥١ ـ (العين) أي التي لها تأثير ضار في منظورها. (النملة) قروح تخرج في الجنب ونحوه.

١٤٥٢ ـ (رقية) ألفاظ نقولها، ولا مانع شرعاً من أي لفظ، ما لم يكن فيه شعوذة أو استعانة بجن أو شائبة شرك.

١٤٥٣ ـ (التامات) النافعة الشافية والتي لا يدخلها نقص ولا عيب. في المخطوطة: لا يوجد هذا الحديث.

١٤٥٤ ـ (حق) أي الإصابة بها وتأثيرها. (سابق القدر..) أي لو كان شيء يمكن أن يغلب القدر في السبق، فيؤثر في الشيء تأثيراً ما غير المقدر له، لسبقت العين لقوة تأثيرها. ولكن قدر الله تعالى هو الغالب، فلا يقع شيء من خير أو شر إلا بقدر الله تعالى. (استغسلتم) إذا طلب من أصابته العين ممن أصابه بعينه: أن يغتسل =

١١ ـ باب: في الرقية من العين

١٤٥٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقيَ من العين.

١٤٥٦ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قال: رخَّص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «مالي أرى أجسام بني أخي ضارعةً تصيبهم الحاجة». قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم. قال: «ارْقِيهم». قالت: فعرضت عليه، فقال: «ارقيهم». باب منه

١٢ ـ باب: في الرقية من النظرة

١٤٥٧ ـ عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ، رأى بوجهها سَفْعَةً، فقال: «بها نظرة، فاسترقوا لها». يعني بوجهها صُفرةً.

١٣ ـ باب: الرقية بتربة الأرض

١٤٥٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قُرحة أو جُرح، قال النبي ﷺ بإصبَعه هكذا ـ ووضع سفيان سبابته بالأرض، ثم رفعها ـ: «بسم الله، تربةُ أرضنا بريقة بعضنا، ليُشفى به سقيمُنا بإذن ربنا». قال ابن أبي شيبة: «يُشفى سقيمنا» وقال زهير: «ليُشفى سقيمنا».

١٤٥٩ ـ عن خولة بنت حكيم السُّلمِيّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نزلَ منزلاً، ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، لم يَضُرَّه شيء حتى يرتحل من منزله ذلك».

١٤ ـ باب: رقية الرجل أهله إذا اشتكوا

١٤٦٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم

= فليجبه إلى طلبه، وقد كان من عادتهم أن يغسل العائن أعضاءه بماء يصبه المعيون على رأسه صبة واحدة، فيبرأ بإذن الله تعالى. في المخطوطة: [سابق العين].

١٤٥٥ ـ الطب / رقية العين / ٥٤٠٦.

١٤٥٦ ـ (بني..) أولاد جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (ضارعة) نحيفة هزيلة. (تصيبهم..) هل هم في حاجة ونقص من غذاء حتى نحلت أجسامهم. (فعرضت..) ما ترقيهم به من أدعية وألفاظ.

١٤٥٧ ـ الطب / رقية العين / ٥٤٠٧. (سفعة) صفرة وشحوباً. (نظرة) أصابتها عين.

١٤٥٨ ـ الطب / رقية النبي صلى الله عليه وسلم / ٥٤١٣. (قال ابن أبي شيبة.. زهير) أي هكذا رواية كل منهما، وهما شيخا مسلم رحمه الله تعالى.

قال: «أَذْهِب البَاسَ ربَّ الناسِ ، واشفِ أنت الشافي ، لا شفاءَ إلا شفاؤك ، شِفاءً لا يغادر سَقَماً».. فلما مرض رسول الله ﷺ وثَقُلَ أخذتُ بيده لأصنع به نحوَ ما كان يصنع ، فانْتَزَعَ يَـدَهُ من يدي ، ثم قال: «اللهم اغفر لي ، واجعلني مع الرفيق الأعلى». قالت: فذهبت أنظر ، فإذا هو قد قَضَى .

١٤٦١ ـ [عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ كان يَرقي بهذه الرقية: «أَذْهِبِ البَاسَ، ربَّ الناسِ ، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت»].

١٥ ـ باب: لا بأس بالرُّقَى ما لم يكن فيه شرك

١٤٦٢ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نَرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله ، كيف ترى [في] ذلك؟ فقال: «اعْرِضوا عَلَيَّ رُقاكم، لا بأس بالرُّقى ما لم يكن فيه شرك».

١٤٦٠ ـ الطب / رقية النبي صلى الله عليه وسلم / ٥٤١١ . (الباس) الشدة من ألم المرض ونحوه، ويقال: البأس. (لا يغادر . .) لا يترك ألماً ولا مرضاً. (قضى) أي أجله وخرجت روحه صلى الله عليه وسلم.

١٤٦١ ـ في المخطوطة: لا يوجد هذا الحديث.

٤٥- كتاب المرض والطب

١ - باب: ما يصيب المؤمن من الوجع والمرض

١٤٦٣ - عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ، فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله إنك لتوعَكُ وعْكاً شديداً؟ فقال رسول الله ﷺ: «أجَلْ، إني أُوعَكُ كما يوعك رجلانِ منكم». قال: فقلت: ذلك أن لك أجْرَيْن؟ فقال رسول الله ﷺ: «أجَلْ». ثم قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمٍ يصيبه أذىً، من مرضٍ فما سواه، إلا حطَّ الله به سيئاته كما تَحُطُّ الشجرةُ وَرَقَها».

٢ - باب: في فضل عيادة المرضى

١٤٦٤ - عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَة الجنة حتى يرجعَ».

باب منه

١٤٦٥ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تَعُدْني. قال: يا ربِّ كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلاناً مرض فلم تَعده؟ أما علمت أنك لو عُدْتَه لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا رب كيف أُطْعِمُكَ وأنت ربُّ العالمين؟ قال: أما علمتَ أنه استطعمك عبدي فلان فلم تُطعمه؟ أما علمت أنك لو أطْعَمْتَهُ لوجدت ذلك عندي؟[يا] ابن آدم استَسقيتك فلم تَسْقِني. قال: يا رب كيف أسقِيكَ وأنتَ ربُّ العالمين؟ قال: استَسقاك عبدي فلان فلم تَسْقِهِ، أما إنك لو سَقَيْتَهُ وجدت ذلك عندي».

١٤٦٣ - المرضى / أشد الناس بلاءً الأنبياء.. / ٥٣٢٤. (يوعك) يصيبه الألم والتعب من الحُمّى. (أجل) نعم.

١٤٦٤ - (عاد) زاره وهو مريض. (خرفة) بساتينها وما يجنى من ثمارها.

١٤٦٥ - في المخطوطة: [أنّ عبدي فلاناً استطعمك].

٣ ـ باب: لا تقل خبثت نفسي

١٤٦٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولَنَّ أحدُكُمْ خَبُثَتْ نفسي، ولكن ليقل: لَقِسَتْ نفسي».

٤ ـ باب: لكل داء دواء

١٤٦٧ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكل داء دواء، فإذا أُصيبَ دواءُ الداءِ بَرَأَ بإذن الله عز وجل».

٥ ـ باب: الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء

١٤٦٨ ـ عن أسماء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة، فتدعو بالماء فتَصُبُّه في جيبها، وتقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «ابْرُدُوها بالماء». وقال: «إنها من فَيْحِ جهنم».

٦ ـ باب: الحمى تُذْهِبُ الخطايا

١٤٦٩ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب، أو أم المسيب، فقال: «مالكِ يا أم السائب ـ أو يا أمَّ المسيب ـ تُزَفْزِفين». قالت: الحمى، لا بارك اللهُ فيها، فقال: «لا تَسُبِّي الحمّى، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يُذْهِب الكيرُ خَبَثَ الحديد».

٧ ـ باب: في الصرع وثوابه

١٤٧٠ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ألا أُريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلتُ: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أُصْرَعُ، وإني أتكَشَّفُ، فادع الله لي. قال: «إن شئتِ صَبَرْتِ ولكِ الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله عز وجل أن يعافيك». قالت: أصبرُ، قالت: فإني أتكشف، فادع الله أن لا أتكشّف، فدعا لها.

١٤٦٦ ـ الأدب / لا يقل خبثت نفسي / ٥٨٢٥. (لقست) بمعنى خبثت، أي كسلت وخملت، وكره لفظ [خبثت] لبشاعته، لأن من معانيه: الباطل في الاعتقاد والكذب في القول، والقبح في الفعال.

١٤٦٧ ـ (أصيب . .) وافق أن عرف الدواء المناسب للداء واستعمل.

١٤٦٨ ـ الطب / الحمى من فيح جهنم / ٥٣٩٢. (الموعوكة) التي أصابتها الحمى. (جيبها) شق ثوبها من ناحية الرأس. (فيح . .) شدة حرها ولهبها وانتشارها.

١٤٦٩ ـ (تزفزفين) من الزفيف وهو الحركة السريعة، أي ترجفين وترعدين. (كما يذهب . .) أي كما تنقي النار التي ينفخ عليها بالكير الحديد من الشوائب. في المخطوطة: [خطايا ابن آدم].

١٤٧٠ ـ المرضى / فضل من يصرع من الريح / ٥٣٢٨. (أصرع) يصيبني الصرع، وهو علة يصحبها غيبوبة.

٨ ـ باب: التلبينة مُجِمَّةٌ لفؤاد المريض

١٤٧١ ـ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساءُ ثم تفرقن إلا أهلَها وخاصَّتها، أمرتْ بِبُرْمَةٍ من تلبينة فطُبِخَت، ثم صُنِع ثريد فَصُبَّت التَلبينة عليها، ثم قالت: كُلْنَ منها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التلبينة مُجِمَّةٌ لفؤاد المريض، تُذهب بعضَ الحُزْن».

٩ ـ باب: التداوي بسقي العسل

١٤٧٢ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي استَطلق بطنُه، فقال رسول الله ﷺ: «اسقِهِ عسلاً». فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيتُه فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة، فقال: «اسقه عسلاً». فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال رسول الله ﷺ: «صدق الله، وكذب بطن أخيك». فسقاه فبرأ.

١٠ ـ باب: التداوي بالشونيز

١٤٧٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن في الحبّة السوداء شفاءً من كل داء، إلا السّامَ». والسّامُ: الموت، والحبة السوداء: الشُّونيز.

١١ ـ باب: من تصبح بتمر عجوة لم يضره سم ولا سحر

١٤٧٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تَصَبَّحَ بسبع تمراتٍ عَجْوَةً لم يَضُرَّه ذلك اليوم سُمّ ولا سِحر».

١٤٧٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاءً، وإنها تِرْياقٌ باب منه أوَّلَ البُكْرة».

١٤٧١ ـ الأطعمة / التلبينة / ٥١٠١. (ببرمة) القدر الذي يطبخ فيه. (تلبينة) طعام رقيق، يتخذ من لبن ودقيق وربما جعل فيه العسل. (ثريد) هو الخبز المفتوت. (مجمة..) مريحة ـ أو: راحة ـ لقلبه، وهي بفتح الميم والجيم، وضم الميم وكسر الجيم.

١٤٧٢ ـ الطب / الدواء بالعسل/ ٥٣٦٠. (استطلق) مشى وأسهل. (كذب..) لم يصلح للشفاء بما سقي.

١٤٧٣ ـ الطب / الحبة السوداء / ٥٣٦٤. (الشونيز) هوالكمون، والعرب تطلق على الأخضر أسود.

١٤٧٤ ـ الأطعمة / العجوة / ٥١٣٠. (تصبح) أكل صباحاً قبل أن يأكل شيئاً.

١٤٧٥ ـ (العالية) بساتين نخيل كانت أعلى المدينة. (ترياق) هو دواء السموم.

١٢ ـ باب: الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

١٤٧٦ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الكَمْأة من المَنّ الذي أنزله الله عز وجل على موسى، وماؤها شفاءٌ للعين».

١٣ ـ باب: التداوي بالعود الهندي وهو الكست

١٤٧٧ ـ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة [بن مسعود]: أن أم قيس بنت مِحْصَنٍ ـ وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ، وهي أخت عكاشة بن محصن أحد بني أسَد بن خزيمة ـ قال: أخبرتني: أنها أتت رسول الله ﷺ بابنٍ لها لم يبلغ أن يأكل الطعام، وقد أعْلَقَتْ عليه من العُذْرة ـ قال يونس: أعْلَقَتْ غَمَزَتْ، فهي تخاف أن تكون به عُذْرَة ـ قالت: فقال رسول الله ﷺ: «علامَهْ تَدْغَرْن أولادكن بهذا الإعلاقِ؟ عليكم بهذا العود الهندي ـ يعني به الكُسْت ـ فإن فيه سبعة أشفيةٍ، منها ذاتُ الجَنْب». قال عبيدالله: وأخبرتني أن ابْنَها ذاك بال في حَجْر رسولِ الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه على بوله ولم يغسله غسلاً.

١٤ ـ باب: التداوي باللدود

١٤٧٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لَدَدْنا رسول الله ﷺ، في مرضه، فأشار أن لا تَلُدُّوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لُـدَّ غيرُ العباس، فإنه لم يَشْهدْكم».

١٥ ـ باب: في الحجامة والسعوط

١٤٧٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ احتجَم، وأعطى الحجَّام أجره، واسْتَعَط.

١٤٧٦ ـ الطب / المن شفاء للعين / ٥٣٨١. (الكمأة) نوع من الدرنيات والجذور التي لا ورق لها، كالبطاطا. (المن) مما يمن الله تعالى به على عباده بدون جهد منهم، لأنها تخرج بدون زرع وتكثر أيام الخصب.

١٤٧٧ ـ الطب / العذرة / ٥٣٨٥. (أعلقت..) عالجت ما فيه من وجع الحلق لتزيله. (غمزت) عصرت بأصابعها. (تدغرن) من الدغر وهو أن تأخذ خرقة فتفتلها فتلاً شديداً، وتدخلها في أنف الصبي وتطعن ذلك الموضع، فيتفجر منه دم أسود. (الإعلاق) المعالجة. (الكست) هو جزر البحر. (أشفية) جمع شفاء. (ذات الجنب) هو ورم الغشاء المستبطن للأضلاع. (حجر) حضن. (فنضحه) فبله حتى عممه بالماء دون تقاطر وسيلان. في المخطوطة: [عبدالله بن عبدالله] والصواب هو المذكور.

١٤٧٨ ـ المغازي / مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته / ٤١٨٩. (لددنا) جعلنا الدواء في جانب فمه.

١٤٧٩ ـ الطب / السعوط / ٥٣٦٧. (استعط) استعمل الدواء الذي يصب في الأنف.

١٦ ـ باب: التداوي بالحجامة والكي

١٤٨٠ ـ عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في أهلنا، ورجل يشتكي خُرَاجاً أو جِراحاً، فقال: ما تشتكي؟ قال: خُرَّاج بي قد شَقَّ عليّ. فقال: يا غلام ائتني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبدالله؟ قال: أريد أن أُعَلِّقَ فيه محجماً، قال: والله إنّ الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوبُ فيؤذيني، ويشق علي. فلما رأى تبرُّمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبَةٍ من عسل، أو لَذْعَةٍ بنارٍ». قال رسول الله ﷺ: «وما أُحب أن أكتوي». قال: فجاء بحجام فَشَرَطَهُ، فذهب عنه ما يَجِدُ.

١٤٨١ ـ عن جابر: أن أم سلمة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبتُ أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحْتَلِم.

١٧ ـ باب: التداوي بقطع العرق والكي

١٤٨٢ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أُبَيٍّ بن كعب طبيباً، فقطع منه عِرقاً، ثم كواه عليه.

١٨ ـ باب: التداوي للجراح بالكي

١٤٨٣ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رُمِيَ سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أَكْحَلِهِ، قال: فَحَسَمَهُ النبي ﷺ بيده بِمِشْقَصٍ، ثم ورمت فحسمه الثانية.

١٩ ـ باب: التداوي بالخمر

فيه حديث وائل بن حُجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد تقدم في كتاب الأشربة [الحديث: ١٢٧٩].

١٤٨٠ ـ الطب / الدواء بالعسل / ٥٣٥٩. (خراجاً) بَثْرة يكون فيها قيح ونحوه. (محجماً) الآلة التي يمتص بها دم الحجامة. (تبرمه) ضجره. (لذعة..) إصابة خفيفة بها. في المخطوطة: [لتصيبني أو تصيب الثوبَ].

١٤٨١ ـ (غلاماً..) صبياً لم يبلغ.

١٤٨٣ ـ (أكحله) عرق في الذراع. (فحسمه) كواه لينقطع الدم. (بمشقص) حديدة تشبه المشط. (ورمت) انتفخت.

٤٦ ـ كتاب الطاعون

١ ـ باب: في الطاعون وأنه رجز فلا تدخلوا عليه ولا تخرجوا فراراً منه

١٤٨٤ ـ عن أُسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن هذا الوجعَ ـ أو: السّقمَ ـ رجزٌ عُذّبَ به بعضُ الأمم قبلكم، ثم بَقي بعدُ بالأرض، فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرضٍ فلا يَقْدَمَنَّ عليه، ومن وَقَع بأرض وهو بها فلا يخرجنّه الفرار منه».

باب منه ١٤٨٥ ـ عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خرج إلى الشام، حتى إذا كان بَسَرْغَ لقيه أهل الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقَع بـالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لِيَ المهاجرين الأولين. فدعوتهم، فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء [قد] وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقيةُ الناس وأصحابُ رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تُقدِمهم على هذا الوباء. قال: ارتفعـوا عني، ثم قال: ادْعُ لي الأنصار. فدعوتهم له، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجـرين واختلفوا كـاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادْعُ لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح. فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس، ولا تُقدِمَهُم على هذا الوباء. فنادى عمر بالناس: إني مُصْبحٌ على ظهر، فأصبحوا عليه. فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ـ وكان عمر يكره خلافه ـ نعم نَفِرٌّ من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبلٌ فهبطت وادياً له عُدوتان: إحداهما خَصِبة والأخرى جَدْبَة، أليسَ إن رعيتَ الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟. قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبـاً في بعض

١٤٨٤ ـ الحيل / ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون / ٦٥٧٣ . (رجز) عذاب عام.

١٤٨٥ ـ الطب / ما يذكر في الطاعون / ٥٣٩٧ . (بسرغ) قريـة في طريق الشـام مما يلي الحجـاز. (أهل الأجناد) أمراء الجند. (الوباء) المرض العام المعدي. (ارتفعوا) قوموا واذهبوا. (مشيخة . .) كبارهم. (مهاجرة . .) الذين هاجروا عام فتح مكة إلى المدينة. (مصبح . .) مسافر في الصباح، والـظهر مـا يركب. (عـدوتان) طـرفان، والعدوة طرف الوادي المرتفع منه. (خصبة) بسكون الصاد وكسرها : أي ذات عشب كثير. (جدبة) بسكـون الدال =

حاجته، فقال: إن عندي من هذا عِلْماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تَقْدَموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: فحمد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم انصرف.

= وكسرها: أي قليلة العشب والمرعى. (علماً) أي حديثاً عن رسول الله ﷺ. (فحمد..) على موافقة اجتهاده واجتهاد كثير من أصحابه لما ثبت عن رسول الله ﷺ.

٤٧- كتاب الطيرة والعدوى

١ ـ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة

١٤٨٦ ـ عن أبي سلمة ـ بن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حين قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى، ولا صَفَر، ولا هامة». فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرَّمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فَيُجرِبُها كلُّها؟ قال: «فمن أعدى الأول». وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر، ولا هامة».

٢ ـ باب: لا يورد ممرضٌ على مُصِحٌ

١٤٨٧ ـ عن ابن شهاب: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدَّثه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى». ويحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «لا يورد مُمْرِضٌ على مُصِحٌ». قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: «لا عدوى» وأقام على أن: «لا يورد مُمرض على مُصِح». قال: فقال الحارث بن أبي ذُباب ـ وهو ابن عم أبي هريرة ـ: قد كنتُ أسمَعُكَ يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثاً آخر قد سكتٌّ عنه، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى». فأبى أبو هريرة أن يَعْرِفَ ذلك، وقال: «لا يورد ممرض على مصح». فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة، فَرَطَنَ بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال:

١٤٨٦ ـ الطب / لا صفر وهو داء يأخذ البطن / ٥٣٨٧. (لا عدوى) هي سراية المرض من المصاب إلى غيره، والمراد نفي أن يكون لذلك تأثير بذاته، لأن التأثير إنما هو بتقدير الله تعالى، فقد ينتقل المرض إن شاء الله تعالى ذلك، وقد لا ينتقل ـ وإن وجدت كل الأسباب ـ إن لم يشأ الله ذلك. (لا صفر) هو الشهر المعروف من أشهر السنة القمرية، والمراد نفي ما كان يعتقده أهل الجاهلية من التشاؤم منه. (لا هامة) هي الرأس، واسم لطائر يطير بالليل كانوا يتشاءمون به، كما كانوا يزعمون أن القتيل تصير روحه ذلك الطائر يطير ويناديهم حتى يثأروا من القاتل، فنفى الإسلام ذلك كله. (الرمل) البرية والصحراء. (كأنها الظباء) في النشاط والقوة، جمع ظبي وهو الغزال. (الأجرب) المصاب بمرض الجرب. (طيرة) هي التشاؤم أو التفاؤل بحركة الطير.

١٤٨٧ ـ الطب / لا هامة / ٥٤٣٧. (صمت..) أمسك عن ذكرها، واستمر على التحديث بالحديث الثاني.. (فأبى..) أي لم يعترف بذلك. (فماراه) أي جادله، وفي المختصر وصحيح مسلم [فما رآه] وظاهر أنه تصحيف من النساخ، والذي ذكرته هو الصحيح الذي ذكره ابن الأثير في جامع الأصول وشَرَحه. (فرطن..) تكلم =

لا، قال أبو هريرة: إني قلت: أَبَيْتُ. قال أبو سلمة: ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى». فلا أدري: أنسي أبو هريرة، أو نسخ أحد القولين الآخر.

٣ ـ باب: لا نوء

١٤٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى، ولا هامة، ولا نوء، ولا صفر».

٤ ـ باب: لا غول

١٤٨٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا غُول».

٥ ـ باب: في اجتناب المبتلى

١٤٩٠ ـ عن الشّرِيد رضي الله عنه قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إنّا قد بايعناك، فارجع».

٦ ـ باب: في الفأل الصالح

١٤٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا طِيَرَةَ، وخيرها الفأل». قيل: يا رسول الله، وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم».

= كلاماً لا يفهم. (أبيت) أي أن أقر بما تقول، وفي جامع الأصول [أُتِيتَ] وشرحه بقوله: أي دهيت وتغير عليك حسك، فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحاً. [جامع الأصول: الحديث ٥٨٠٩] والظاهر أن هذا أرجح والله أعلم. (فلا أدري..) الصحيح هو النسيان، كما صرح به البخاري رحمه الله تعالى إذ قال في نهاية الحديث: قال أبو سلمة: فما رأيته نسي حديثاً غيره.

١٤٨٨ ـ (لا نوء) النوء هو النجم وتحركه، من ناء إذا بعد، وقد كانوا يعتقدون أن الأمطار تنزل بتحرك النجوم، فيقولون: مطرنا بنوء كذا، فنفى الإسلام أن يكون لذلك تأثير بذاته، وإنما الفاعل الحقيقي هو الله تعالى، وإن جعل الأمور أسباباً ومسببات، فنهى عن هذا الاعتقاد الباطل وعن التلفظ به.

١٤٨٩ ـ (لا غول) واحد الغيلان، وكانوا يعتقدون أنها جنس من الشياطين، تظهر للناس متلونة لتضلهم عن الطريق وتهلكهم وتغتالهم، وفي الاعتقادات العامية أنها تأكل الإنسان، فنفى الإسلام فعلها ذلك بنفيها بالكلية على سبيل المبالغة وإن كانت موجودة.

١٤٩٠ ـ (مجذوم) مصاب بمرض الجذام، وهومرض تتناثر منه أعضاء الإنسان، وهو مما ينتقل بالسراية.

١٤٩١ ـ الطب / الفأل / ٥٤٢٣. (الفأل) أي التفاؤل، وهوتوقع الخير مما يسمع أو يشاهد.

٧ ـ بـــاب: الشؤم في الدار والمرأة والفرس

١٤٩٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه قال: «إنْ يكُ من الشؤم شيء حقٌّ ففي الفرس والمرأة والدار».

باب منه ١٤٩٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيء ففي الرَّبْع والخادم والفرس».

١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ـ النكاح / ما يتقى من شؤم المرأة / ٤٨٠٦. (الشؤم) توقع ما يكره وتخشى عاقبته. (ففي..) المعنى: إن كان لأحدكم شيء مما ذكر يكرهه، ويتوقع منه السوء، فليفارقه ولا يستمر عليه، لأنه يكون سبب مقته. (الربع) الدار.

٤٨- كتاب الكهانة

١ - باب: النهي عن إتيان الكهان وذكر الخط

فيه حديث معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقد تقدم في كتاب الصلاة [الحديث : ٣٣٣].

٢ - باب: ما يختطفه الجن

١٤٩٤ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سأل أناس رسولَ الله ﷺ عن الكُهّان، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ليسوا بشيء». قالوا: يا رسول الله، فإنهم يُحَدِّثون أحياناً الشيء يكون حقاً؟ قال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يَخْطَفُها[الجني] فيَقُرُّها في أُذنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجاجة، فَيَخْلِطون فيها أكثر من مائة كَذْبة».

٣ - باب: في رمي الشياطين بالنجوم عند استراق السمع

١٤٩٥ - عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أخبرني رجل [وفي رواية: رجال] من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رُمِيَ بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا». قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: وُلِدَ الليلةَ رجلٌ عظيم، ومات رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمُه إذا قضى أمراً سَبَّحَ حملة العرش، ثم سبّح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملةَ العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال.[قال]: فَيَسْتَخْبِرُ بعضُ أهلِ السماوات بعضاً، حتى يبلغَ الخبر إلى هذه السماء الدنيا، فَتَخْطَفُ الجن السمْعَ فيقذفون إلى أوليائهم، ويُرمَوْنَ [به] فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرِفون فيه ويزيدون».

١٤٩٤ - الطب / الكهانة / ٥٤٢٩. (عن الكهان) أي قولهم وهل يصدقون به، وهم الذين يدعون علم ما يحدث في المستقبل ويخبرون به. (ليسوا . .) لا أصل لقولهم. (يخطفها . .) من تقاول الملائكة عند السماء الدنيا. (فيقرها . .) يصبها في أذن من يستخدمه من الإنس بترديد يشبه صوت الدجاجة في تقطعه.

١٤٩٥ - (رمي . .) ظهر كأن شيئاً قذف وضرب بهذا النجم. (يرمون . .) يقذف الجن المختطفون للسمع بذلك النجم أو الشهاب. (يقرفون) يخلطون.

٤ ـ باب: من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة

١٤٩٦ ـ عن صفية ـ هي بنت أبي عبيد ـ عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

١٤٩٦ ـ (عرافاً) هو الكاهن الذي يدعي معرفة مكان المسروق ونحو ذلك.

٤٩ـ كتاب الحيات وغيرها

١ ـ باب: النهي عن قتل ذوات البيوت

١٤٩٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول: «اقتلوا الحيات والكلاب، واقتلوا ذا الطُّفْيَتين والأبتر، فإنهما يَلْتَمِسان البصر، ويستسقطان الحبالى». قال الزهري: ونُرى ذلك من سُمِّيهما والله أعلم. قال سالم: قال عبدالله بن عمر: فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها، فبينا أنا أطارد حية يوماً من ذوات البيوت مرَّ بي زيد بن الخطاب ـ أو: أبو لبابة ـ وأنا أُطاردها، فقال: مهلاً ياعبدالله. فقلت: إن رسول الله ﷺ أمر بقتلهن، قال: إن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذوات البيوت.

٢ ـ باب: إيذان العوامر ثلاثاً

١٤٩٨ ـ عن أبي السائب مولى هشام بن زُهرة: أنه دخل على أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكاً في عراجين [في] ناحية البيت، فالتفتُّ فإذا حية، فوثبتُ لأقتُلها، فأشار إليّ: أن اجلس، فجلست، فلما انْصَرف أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، قال: كان فيه فتى منا حديثُ عهدٍ بعُرسٍ، قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنْصَاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوماً، فقال له رسول الله ﷺ: «خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليكَ قريظة». فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع، فإذا امرأته بين البابين قائمةً، فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به ـ وأصابته غيرةٌ ـ فقالت له: اكفف عليك رُمْحَكَ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني. فدخل فإذا بحيّة

١٤٩٧ ـ بدء الخلق / قول الله تعالى: ﴿ وبث فيها من كل دابة ﴾ [البقرة: ١٦٤] / ٣١٢٣.
(ذا الطفيتين) صاحبهما، مثنى طفية، وهما الخطان الأبيضان على ظهر الحية. (الأبتر) نوع من الحيات مقطوع الذنب. (يلتمسان..) يقصدانه باللسع والنهش. (يستسقطان..) معناه: أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما خافت وأسقطت حملها غالباً. (ذوات..) هي الحيات البيض التي تسكن البيوت غالباً وقلما تؤذي.

١٤٩٨ ـ (عراجين) جمع عرجون وهو الغصن الذي فيه عناقيد التمر، يجرد ويجعل في سقوف البيوت. =

عظيمة مُنْطَوِيَةٍ على الفراش، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار، فاضطَرَبَتْ عليه، فما ندري أيهما كان أسرعَ موتاً الحية أم الفتى؟ قال: فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادْعُ اللهَ يحييه لنا. فقال: «استغفروا لصاحبكم». ثم قال: «إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان».

٣ - باب: قتل الحيات

١٤٩٩ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في غارٍ وقد أُنزلت عليه ﴿والمرسلاتِ عُرْفاً﴾ فنحن نأخذها من فيه رَطْبَةً إذ خرجت علينا حيَّةٌ، فقال: «اقتلوها». فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ: «وقاها الله شَرّكم كما وقاكم شرها».

٤ - باب: في قتل الأوزاغ

١٥٠٠ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وسماه فُوَيْسِقاً.

١٥٠١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وَزَغَةً في أول ضرْبةٍ فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة، لدون الثانية». وفي رواية: «من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك».

٥ - باب: في قتل النمل

١٥٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فَلَدَغَتْهُ نملة، فأمر بجهازه فأُخرِج من تحتها، ثم أمر بها فأُحرقت، فأوحى الله إليه: فهلا نملةً واحدةً».

= (فانتظمها به) أي طعنها به فدخل فيها كما يدخل الخيط في خرز العقد. (فركزه..) جعل الحيوان الذي قتله وسط الدار. (فآذنوه) أعلموه وأنذروه. (بدا) ظهر.

١٤٩٩ - الإحصار وجزاء الصيد / ما يقتل المحرم من الدواب / ١٧٣٣. (رطبة) لم يجف ريقه من تلاوتها.

١٥٠٠ - بدء الخلق / خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال / ٣١٣١. (الوزغ) هو سام أبرص، ويسمى عند العامة [أبو بريص]. (فويسقاً) تصغير الفاسق، أي الخارج عن الجادة في إيذائه، لذلك يخرج عن حكم غيره بحل قتله للمحرم.

١٥٠٢ - بدء الخلق / خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم / ٣١٤١. (فلدغته) قرصته. (بجهازه) أمتعة سفره. (بها) بقرية النمل، أي موضع اجتماعه. (فهلا..) أي قتلت نملة واحدة التي قرصتك.

٦ ـ باب: في قتل الهر

١٥٠٣ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «عُذِّبت امرأةٌ في هرَّة، سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».

٧ ـ باب: في الفأر وأنه مسخ

١٥٠٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسـول الله ﷺ: «فُقِدَتْ أُمَّـةٌ من بني إسرائيـل لا يُدْرى ما فَعَلَتْ، ولا أُراها إلا الفأر، ألا ترونها إذا وُضع لها ألبانُ الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها ألبانُ الشاء شربته». قال أبو هريرة: فَحَدَّثْتُ بهذا الحديث كعباً، فقال: آنت سمعتـه من رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم. قال ذلك مراراً، قلت: أأقرأُ التوراة؟ وفي رواية: أفأنزلت عليّ التوراة؟

٨ ـ باب: سقي البهائم

١٥٠٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنـزل فيها فشـرب، ثم خرج فـإذا كلبٌ يلهث يأكـل الثرى من العـطش، فقال الرجل: لقد بلَغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خُفَّهُ ماءً، ثم أمْسَكَهُ بفيه حتى رَقِيَ فسقى الكلبَ، فشكر الله له، فغفر له». قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في [هذه] البهائم لأجراً؟ فقال: «في كلِّ كبدٍ رَطْبَةٍ أجرٌ».

١٥٠٣ ـ المساقاة (الشرب)/ فضل سقي الماء/ ٢٢٣٦. (خشاش. .) حشراتها.

١٥٠٤ ـ بـدء الخلق / خير مـال المسلم غنم يتبع بهـا شعف الجبال / ٣١٢٩. (فقـدت. .) لم يعرف لهـا مصير، والأمة الطائفة والجماعة. (أراها. .) أظنها. (الشاء) الغنم. والظاهـر: أنه صلى الله عليـه وسلم قال ذلـك اجتهاداً منه قبل أن يخبر من الله تعالى أنه لم يجعـل لمسخ نسـلاً ولا عقباً، كمـا ثبت عنه صلى الله عليـه وسلم، وعليه: فهذه الحيوانات كانت قبل أن يكون المسخ لبعض الأمم، ومن مسـخ منهم قردة أو خنـازير أو غيـرها فقـد انقرض ولم يبق له وجود. [انظر مسلم: القدر / بيان أن الآجال والأرزاق وغيرهـا لا تزيـد ولا تنقص عما سبق بـه القدر / ٢٦٦٣]

١٥٠٥ ـ المساقاة (الشرب) / فضل سقي الماء / ٢٢٣٤. (يلهث) يرتفع نفسه ويخرج لسانه. (الثرى) التراب النَّدي، وقيل: بعض الأرض. (خفه) ما يلبس في الرجل. (رقي) صعد. (فشكر الله له) رضي منه هذا الفعل وحمده عليه. (كبد. .) أي كل حي، لأن الكبد لا تكون رطبة إلا في الأحياء. (أجر) أي إذا أحسن إليها.

٥٠- كتاب الشعر وغيره

١ - باب : في الشعر وإنشاده

١٥٠٦ - عن الشَّرِيدِ رضي الله عنه قال : رَدِفْتُ رسولَ الله ﷺ يوماً، فقال : «هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيءٌ ». قلت : نعم، قال : « هيه ». فأنشدته بيتاً، فقال : « هيهِ ». ثم أنشدته بيتاً، فقال : « هِيهِ » . حتى أنشدته مائة بيت.

٢ - باب : أصدق كلمة قالها الشاعر

١٥٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أصدق كلمة قالها شاعرٌ كلمةُ لَبِيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل. وكاد أميّةُ بن أبي الصَّلْتِ أنْ يُسْلِمَ».

٣ - باب : كراهية الامتلاء من الشعر

١٥٠٨ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يَرِيَه خيرٌ من أن يمتلىء شعراً ».

٤ - باب : حثي التراب في وجوه المداحين

١٥٠٩ - عن همّام بن الحارث : أن رجلاً جعل يمدح عثمان رضي الله عنه ، فَعَمَدَ المقداد فجثا على ركبتيه، وكان رجلاً ضخماً، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان : ما شأنك؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب » .

١٥٠٦ - (ردفت) ركبت خلفه . (هيه) أي زد من الحديث الذي تتكلم فيه .

١٥٠٧ - الأدب / ما يجوز من الشعر والرجز . . . / ٥٧٩٥ . (لبيد) بن ربيعة، وهو صحابي رضي الله عنه.

١٥٠٨ - (قيحاً) ما يسيل من الدمامل والجروح . (حتى) ليست في مسلم. (يريه) يجعل الداء يأكل قلبه .

١٥٠٩ - (فجثا . . .) جلس . (يحثو) يرمي بكفه أو كفيه . (الحصباء) الرمال ، أو الحصى الصغيرة .

٥ ـ باب : في كراهية التزكية والمدح

١٥١٠ ـ عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ : أنه ذكر عنده رجل، فقال رجل : يا رسول الله ، ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضلُ منه في كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ : « ويحك، قطعتَ عنق صاحبك». مراراً يقول ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ : « إنْ كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالةَ فليقل : أحسِبُ فلاناً ـ إن كان يُرى أنه كذلك ـ ولا أُزَكّي على الله أحداً ».

٦ ـ باب : اللعب بالنردشير

١٥١١ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ قال : « من لعب بالنردشيرِ فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودَمِهِ ».

١٥١٠ ـ الشهادات / إذا زكى رجل رجلاً كفاه / ٢٥١٩ . (قطعت . .) تسببت بهلاكه ، لما سيناله من العجب بنفسه . (لا أزكي . .) لا أقطع بالطهر والخير ، وأجزم له بحسن العاقبة من الله عز وجل .

١٥١١ ـ (النردشير) هو ما يسمى لدى العامة بالزهر والطاولة . (فكأنما . .) في هذا دليل الحرمة ، لأن فعل ما ذكر حرام، وإنما شبهه به لأن ذلك معلوم لديهم قبحه وخبثه .

٥١- كتاب الرؤيا

١ - باب : في رؤيا النبي ﷺ

١٥١٢ - عن أنَس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنَّا في دار عقبة بن رافع، فأُتِينا بِرُطَبٍ من رطب ابن طابٍ، فأوَّلْتُ الرِّفعةَ لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب ».

باب منه ١٥١٣ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخلٌ، فذهب وَهْلي إلى أنها اليمامة أو هَجَر، فإذا هي المدينة يَثْرِبُ، ورأيتُ في رؤيايَ هذه أني هَزَزْتُ سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أُصيبَ من المؤمنين يومَ أُحُدٍ، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها [أيضاً]بقراً، واللهِ خيرٌ، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أُحُد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعدُ يومَ بدر».

٢ - باب : رؤيا النبي ﷺ مسيلمة الكذاب والعنسي الكذاب

١٥١٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم مُسَيْلِمَةُ الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة، فجعل يقول : إنْ جعل لِيَ محمدٌ الأمرَ من بعده تبعته. فقدمها في بَشَرٍ كثير من قومه، فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي ﷺ قطعةُ جريدة، حتى وقف على مُسيلمة في

١٥١٢ - (برطب) ثمر النخيل قبل أن يصير تمراً . (ابن طاب) نوع من أنواع التمر . (طاب) كمل واستقر .

١٥١٣ - المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤٢٥ . (وهلي) ظني وفكري . (اليمامة) بلد من الحجاز . (هجر) بلد من اليمن . (يثرب) ذلك اسمها في الجاهلية ، لما كان فيها من الوباء ، وعرفت في الإسلام بمدينة رسول الله صل الله عليه وسلم ، وسماها صلى الله عليه وسلم طابة وطيبة . (بقراً) في البخاري زيادة [تنحر] .(والله خير) أي سمع هذه الجملة في المنام ، ففسرها بقوله [وإذا الخير ..]. في المخطوطة[هزت . . هزتُه] .

١٥١٤ - المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤٢٤ . (جريدة) غصن النخل المجرد من ورقه . =

أصحابه، قال : « لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتُكَها، ولن أتَعَدَّى أمرَ اللهِ فيك، ولئن أدْبَرْتَ ليعقرنّك الله، وإني لأراك الذي أُريتُ فيك ما أريتُ، وهذا ثابتٌ يجيبك عني ». ثم انصرف عنه، فقال ابن عباس : فسألت عن قول النبي ﷺ : « إنك أُرى الذي أُريتُ فيك ما أريتُ » فأخبرني أبو هريرة : أن النبي ﷺ قال : « بينا أنا نائم رأيت في يديَّ سوارين من ذهب، فأهمَّني شأنهما، فأُوحِيَ إليَّ في المنام : أن انْفُخهما، فنفختهما فطارا، فأوَّلتُهُما كذابين يخرجان من بعدي، فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء، والآخر مسيلمة صاحب اليمامة ».

٣ ـ باب : قول النبي ﷺ : « من رآني في المنام فقد رآني »

١٥١٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو : لكأنما رآني في اليقظة، لا يتمثل الشيطان بي ». وقال : فقال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : « من رآني فقد رأى الحق ».

٤ ـ باب : الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان

١٥١٦ ـ عن أبي سلمة قال: سمعت أبا قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فَلْيَنْفُثْ عن يساره ثلاثَ مراتٍ، وليتعوذ بالله من شرِّها، فإنها لن تضره». فقال: إن كنتُ لأرى الرؤيا أثقلَ عليَّ من جبل، فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث فلا أباليها.

٥ ـ باب : الرؤيا الصالحة من الله ومن رأى ما يكره فلا يحدِّث به

١٥١٧ ـ عن أبي سلمة قال : إن كنت لأرى الرؤيا تُمرضني ، قال : فلقيت أبا قتادة فقال : وأنا إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرؤيا الصالحة من الله،

= (أتعدى) أتجاوز. (أدبرت) أعرضت عن قبول الحق . (ليعقرنك) ليقتلنك وليهلكنك. (فأولتهما) فسرتهما. (يخرجان. . .) يظهر أمرهما وتقوى فتنتهما من بعدي. في المخطوطة: [إني أراك] في الموضعين. وفيها [بينما].

١٥١٥ ـ التعبير / من رأى النبي ﷺ في المنام / ٦٥٩٢ . (لا يتمثل . .) لا يتمكن من مشابهتي والتمثل بصورتي .

١٥١٦ ـ الطب / النفث في الرقية / ٥٤١٥ . (الرؤيا . .) هي ما يراه في المنام ويبعث في نفسه السرور ، والحلم: ما يراه مما يزعجه ويكرهه . (فلينفث) يبصق بصاقاً خفيفاً أو بلا ريق ، طرداً للشيطان ووساوسه . (فلا . .) صرت لا أكترث بما أراه مما يزعجني، لتحصني بما أرشدني إليه رسول الله ﷺ ، وفي الصحيحين [فما أباليها] .

١٥١٧ ـ التعبير / إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها / ٦٦٣٧ . (الصالحة) الحسنة السالمة من التخليط .

فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدِّث بها إلا من يحب. وإذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدِّث بها أحداً، فإنها لن تَضُرَّه».

٦ ـ باب : إذا رأى ما يكره فليتعوذ وليتحول عن الجنب الذي كان عليه

١٥١٨ ـ عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصُق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، ولْيَتَحَوَّلْ عن جنبه الذي كان عليه ».

٧ ـ باب : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

١٥١٩ ـ عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رؤيا المؤمن جزء من ستَّةٍ وأربعين جزءاً من النبوة ».

٨ ـ باب:الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة

١٥١٩ ـ مكرر ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من سبعين جزءاً من النُّبوة».

٩ ـ باب : إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب

١٥٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تَكذِبُ، وأصدقكم رؤيا أصدقُكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزء من خمسةٍ وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا ثلاثة : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يُحدِّثُ المرءُ نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصلِّ، ولا يحدّث بها الناس ». قال : « وأُحبُّ القَيْد وأكره الغُلَّ، والقيدُ ثبات في الدّين ». فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

١٥١٩ ـ التعبير / الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة / ٦٥٨٦ . والمعنى : أن الأنبياء يخبرون بما سيكون ، والرؤيا الصالحة قد تدل على ما يكون .

في المطبوعة: لا يوجد الباب الثامن ولا حديثه.

١٥١٩م ـ (الصالحة) الصحيحة التي لا أخلاط فيها، ويأتي تصديقها في اليقظة.

١٥٢٠ ـ التعبير / القيد في المنام / ٦٦١٤ . (مما يحدث . .) مما يكون في خياله حال اليقظة . (وأحب . .) أي أن أرى في الرؤيا القيد ولا أرى الغل، والقيد ما يوضع في اليدين من الحديد، والغل ما يوضع في العنق ، وكرهه لأنه من صفات أهل النار . (فلا أدري . .) الظاهر أن قائل هذا أيوب السختياني الراوي عن ابن سيرين الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ومراده قوله [والقيد ثبات في الدين] .

١٠ ـ باب : ما جاء في تأويل الرؤيا

١٥٢١ ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كان يحدّث : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أرى الليلة في المنام ظُلَّةً تنطف السَّمْنَ والعسل ، فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم ، فالمستكثرُ والمستقلُّ ، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض ، فأراكَ أخذت به فَعَلَوْتَ ، ثم أخذ به رجل من بعدك فَعَلا ، ثم أخذ به رجلٌ آخر فعلا ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ، ثم وُصِلَ له فعلا . قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يا رسول الله ، بأبي أنت ، والله لَتَدَعَنِّي فَلأَعْبُرَنَّها . قال رسول الله ﷺ : « اعبُرها » . فقال أبو بكر : أما الظُّلَّةُ فظلة الإسلام ، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولِينُه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل [منه] . وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه ، تأخذ به ، فَيُعْلِيك الله [به] ، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ، ثم يُوصل له فيعلو به ، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت [وأمي] ، أصبتُ أم أخطأتُ؟ قال رسول الله ﷺ : « أصبتَ بعضاً وأخطأت بعضاً » . قال : فوالله يا رسول الله لتحدِّثني ما الذي أخطأت؟ قال : « لا تقسم » .

١١ ـ باب : لا يخبر بتلعُّب الشيطان به في المنام

١٥٢٢ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، رأيت في المنام كأن رأسي ضُرِبَ فَتَدَحْرَجَ ، فاشتَدَدْتُ على أثره . فقال رسول الله ﷺ [للأعرابي] : « لا تُحَدِّثِ الناس بِتَلَعُّبِ الشيطان بك في منامك » . وقال : سمعت النبي ﷺ يخطب فقال : « لا يُحدِّثَنَّ أحدُكم بتلعُّبِ الشيطان به في منامِه » .

١٥٢١ ـ التعبير / من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب / ٦٦٣٩ . (ظلة) سحابة لها ظل . (تنطف) تقطر . (يتكففون . .) يأخذون بأكفهم . (سبباً) حبلاً . (فلأعبرنها) أفسرنها ، وتعبير الرؤيا الإخبار بما يؤول إليه أمرها . (المستقل منه) لفظ [منه] من المطبوعة ، وهو ليس في الصحيحين . (بأبي أنت . .) لفظ [وأمي] من المطبوعة ، وهو ليس في الصحيحين .

١٥٢٢ ـ (فاشتددت) عدوت .

٥٢- كتاب الفضائل

فضائل النبي ﷺ

١ - باب : اصطفاء النبي ﷺ

١٥٢٣ - عن واثلة بن الأسقعِ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد إسماعيل عليه السلام، واصطفى قريشاً من كنانـة، واصطفى من قـريشٍ بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم ».

٢ - باب : قول النبي ﷺ : « أنا سيد ولد آدم »

١٥٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامـة، وأول من يَنْشَقُّ عنه القبر،وأول شافع وأول مُشَفَّعٍ ».

٣ - باب : مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم

١٥٢٥ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنَّ مَثَلَ ما بعثني الله [عـز وجل] به من الهدى والعلم كَمَثَلِ غيثٍ أصاب أرضاً، فكانت منها طائفةٌ طيبة قَبِلَتِ المـاء، فأنبتَتِ الكـلأ والعُشْـبَ الكثيرَ . وكان منها أجادبُ أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقَوْا ورَعَوا. وأصاب طائفةً منها أخرى، إنما هي قيعان لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنبِت كلأً. فذلك مَثَلُ من فَقُهَ في دين الله عزّ وجل ونفعه بما بعثني الله به، فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ من لم يرفـع بذلـك رأساً، ولم يقبل هـدى الله الذي أُرسلتُ به».

باب منه ١٥٢٦ - عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن مثلي ومثلَ ما بعثني الله بـه كمثل

١٥٢٥ - العلم / فضل من علم وعلم / ٧٩ . (غيث) المطر الذي يأتي عند الاحتياج إليه ويكون فيه النفع والخصب . (طائفة) قطعة . (طيبة) صالحة للإنبات . (الكلأ) المرعى يابساً كان أم رطباً . (العشب) النبات الرطب . (أجادب) جمع جدب ، وهي الأرض التي لا تشرب الماء ولا تنبت . (قيعان) جمع قـاع وهو الأرض المستوية الملساء . (فقه) فهم وعلم . (من لم . .) كناية عن شدة الأنفة والكبر عن التعلم والتعليم .

رجلٍ أتى قومَه ، فقال : يا قوم إني رأيت الجيشَ بعينيَّ ، وإني أنا النذير العُريان ، فالنجاءَ . فأطاعه طائفة من قَومِه فأدلجوا فانطلقوا على مُهْلَتِهم ، وكذَّبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصبَّحهم الجيش ، فأهلكهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني واتَّبَعَ ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذَّب ما جئت به من الحق» .

٤ ـ باب : تتميم الأنبياء وختمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم

١٥٢٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « مثلي ومثلُ الأنبياء من قبلي ، كَمَثَلِ رجلٍ بنى بنياناً فأحسنه وأجمله ، إلا موضعَ لَبِنَةٍ من زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلَّا وضِعَتْ هذه اللبنة؟ قال : فأنا اللبِنَةُ ، وأنا خاتم النبيين » .

٥ ـ باب : تسليم الحجر على النبي ﷺ

١٥٢٨ ـ عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليَّ قبلَ أن أُبعثَ ، إني لأعرِفُهُ الآن » .

٦ ـ باب : نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ

١٥٢٩ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزَّوْراءِ ـ قال : والزوراءُ بالمدينة عند السوقِ والمسجد فيما ثَمَّهْ ـ دعا بِقَدَحٍ فيه ماء ، فوضع كفه فيه ، فجعل ينبع من بين أصابعه ، فتوضأ جميع أصحابه . قال : قلت : كم كانوا يا أبا حمزة؟ قال : كانوا زُهاء الثلاثمائة .

٧ ـ باب : آيات النبي ﷺ في الماء

١٥٣٠ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوكَ ، فكان

١٥٢٦ ـ الرقاق / الانتهاء عن المعاصي / ٦١١٧ . (الجيش) أي المعادي الذي سيغير عليكم . (العريان) الواضح المجرد من ثيابه لإبلاغ قومه لينجوا . (فالنجاء) انجوا بأنفسكم وأسرعوا إلى ما أدعوكم إليه . (فأدلجوا) ساروا أول الليل . (مهلتهم) تأنيهم وراحتهم . (واجتاحهم) استأصلهم ولم يترك لهم أثراً . في المخطوطة [إني قد . .] .

١٥٢٧ ـ المناقب / خاتم النبيين ﷺ / ٣٣٤٢ .

١٥٢٩ ـ الوضوء / التماس الوضوء إذا حانت الصلاة / ١٦٧ . (ثمه) هنا. (قال: قلت) الظاهر أن القائل السائل وهو قتادة ـ رحمه الله تعالى ـ راوي الحديث عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (زهاء) قَدْر .

يجمع الصلاة، فصلى الظهرَ والعصـرَ جميعاً، والمغـربَ والعشاء جميعـاً، حتى إذا كان يـوماً أخّـر الصلاة، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل، ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعاً، ثم قال: «إنكم ستأتون غداً إن شاء الله [تعالى] عين تبوك، وإنكم لن تأتوهـا حتى يُضْحِيَ النهارُ، فمن جاءها منكم فلا يمسَّ من مائها شيئاً حتى آتي». فجئناها وقد سَبَقَنا إليها رجلان، والعين مثلُ الشِّراك، تَبِضُّ بشيء من ماء، قال: فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مَسَسْتُما من مائها شيئاً». قالا: نعم، فسبَّهما النبي ﷺ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، قال: ثم غَرَفُـوا بـأيديهم من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع [في] شيء، [قال]: وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجهه ثم أعـاده فيها، فجرت العين بماء مُنْهَمِرٍ ـ أو قال: غزير، شك أبو علي أيهما قال ـ حتى استقى الناس، ثم قال: «يوشك يا معاذ ـ إن طالت بك حياةٌ ـ أن ترى ما هٰهنا قد ملىء جِناناً».

٨ ـ باب: بركة النبي ﷺ في الطعام

١٥٣١ ـ عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستطعمه، فأطعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شعيرٍ، فما زال الرجل يأكل منه وامرأتُه وضيفُهما حتى كالَهُ، فـأتى النبي ﷺ فقال: «لـو لم تَكِله لأكلتم منه، ولقام لكم».

باب منه

١٥٣٢ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لما حُفِر الخندقُ رأيت برسول الله ﷺ خَمَصاً، فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها: هل عندك شيء؟فإني رأيتُ برسول الله ﷺ خمَصاً شديداً، فأخرجت لي جِراباً فيه صاعٌ من شعير، ولنا بُهَيْمَةٌ داجِنٌ، قال: فذبحتُها وطحنَتْ فَفَـرغَتْ إلى فراغي، فَقَـطَّعْتُها في بُرْمَتِها، ثم وَلَّيْـتُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه، قال: فجئته فَسَارَرْتُهُ، فقلت: يا رسول الله، إنا قد ذبحنا بُهَيْمَةً لنا وطَحَنَتْ صاعاً من شعير كان عندنا، فتعال أنتَ في نفرٍ معك. فصاح رسول الله ﷺ وقال: «يا أهل الخندق، إنَّ جابراً قد صنع لكم سُـوراً،

١٥٣٠ ـ (الشراك) سير النعل. (تبض) تسيل قليلاً. (فسبهما) أنبهما لمخالفتهما. (منهمر) كثير الصب والدفع. (أبو علي) هو عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي البصري، أحد رواة الحديث. في المخطوطة [تبص].

١٥٣١ ـ (يستطعمه) أي يطلب منه أن يعـطيه طعـاماً. في المخـطوطة: [وضيفـه]. (شطر..) نصف وسق، والوسق ستون صاعاً، والصاع يساوي كيلوين ونصفـاً تقريباً. (لأكلتم..) أي على الدوام واستمر منه لديكم.

١٥٣٢ ـ المغازي / غزوة الخنـدق وهي الأحزاب / ٣٨٧٦. (خمصـاً) جوعـاً، والخمص ضمور البـطن لخلائه من الطعام. (فـانكفأت) رجعت. (جـراباً) وعـاء من جلد أو نحوه. (بهيمـة) في الصحيحين [بهيمة داجن] أي شاة صغيرة، والداجن ما يـألف البيوت من البهـائم. (ففرغت..) تـوافقنا في الفـراغ من العمل. (برمتها) القدر الذي يطبخ فيه. (سوراً) هو الطعام الذي يدعى إليه. (فحيّ..) أقبلوا وأسرعوا فإنما تأتون أهلاً =

فحيَّ هلاً بكم » . وقال رسول الله ﷺ: « لا تُنزِلُنَّ بُرْمَتكم ،ولا تَخْبِزُنَّ عجينتكم حتى أجيء » . فجئتُ وجاء رسول الله ﷺ يَقدُمُ الناسَ، حتى جئتُ امرأتي ، فقالت : بِكَ وبِكَ! فقلت : قد فعلتُ الذي قُلتِ لي ، فأخرجْتُ له عجينتنا فبصق فيها وبارك، ثم عَمَدَ إلى بُرمَتِنا فبصق فيها وبارك، ثم قال : « ادْعي خابزةً فلتَخبِز معكِ، واقْدَحي من بُرمتكم ولا تنزلوها » . وهم ألْفٌ، فأُقْسِمُ بالله لَأكلوا حتى تركوه، وانحرفوا وإنَّ بُرْمَتنا لَتَغِطُّ كما هي ، وإن عجينتنا ـ أو كما قال الضحاك ـ لَتُخْبَزُ كما هو.

١٥٣٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كنا مع رسول الله ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ : « هل مع أحد منكم طعام». فإذا مع رجل صاعٌ من طعام أو نحوه، فَعُجِنَ، ثم جاء رجل مشرك مُشْعانٌّ طويلٌ بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: « أبيعٌ أم عطية » أو قال : « أم هبة » . قال : لا بل بيع ، فاشترى منه شاةً، فصُنِعتْ، وأمر رسول الله ﷺ بسواد البطن أن يُشوى، قال : وايْمُ اللهِ، ما من الثلاثين ومائة إلا حَزَّ له رسول الله ﷺ حُزَّةً [حُزَّةً]من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاه، وإن كان غائباً خبَأ له، قال : وجعل قَصْعَتَيْن، فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا، وفَضَلَ في القصعتين، فحملته على البعير. أو كما قال.

١٥٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن أصحاب الصُّفَّةِ كانوا ناساً فقراء ، وإنَّ رسول الله ﷺ قال مرة : « من كان عنده طعامُ اثنين فَلْيَذْهَب بثلاثةٍ، ومن كان عنده طعامُ أربعةٍ فليذهب بخامسٍ ، بسادسٍ » . أو كما قال، وإن أبا بكر جاء بثلاثةٍ، وانطلق نبي الله ﷺ بعَشَرةٍ وأبو بكر بثلاثةٍ، قال : فهو وأنا وأبي وأمي ، ولا أدري هل قال : وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر، [قال]: وإن أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعشَّى عند النبيِّ ﷺ ثم لَبِثَ حتى صُلِّيَت العِشاءُ، ثم رجَع فلبثَ حتى نَعَسَ رسول الله ﷺ، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك؟ ـ أو قالت : ضيفك ـ قال : أوَما عشَّيْتِهم؟ قالت : أَبَوْا حتى تجيء، قد عَرَضُوا عليهم فغلبوهم، قال : فذهبت أنا فاخْتَبَأْتُ، وقال : يا غُنْثَرُ، فجدَّع وسبّ، وقال : كلوا لا هنيئاً، وقال :

= لكم . (بك . .) قالت له كلاماً تؤنبه أن دعا أناساً كثيرين . (فبصق . .) تف فيه من ريقه الشريف ﷺ لبيان مكرمته عند الله عز وجل . (اقدحي) اغرفي . (تركوه) من الشبع . (وانحرفوا) مالوا عنه وذهبوا . (لتغط) تفور من الامتلاء. (الضحاك) شيخ شيخ مسلم. في المخطوطة [فأخرجت لي . . عجيننا . . فبسق . . ادعوا لي خابزة . . ليخبز].

١٥٣٣ ـ الهبة / قبول الهدية من المشركين/ ٢٤٧٥ . (صاع) ما يساوي كيلوين ونصفاً تقريباً . (طعام) قمح أو شعير . (مشعان) منتفش شعر الرأس . (بسواد . .) الكبد . (وايم . .) يمين الله . (حزة) قطعة .

١٥٣٤ ـ مواقيت الصلاة / السمر مع الضيف والأهل / ٥٧٧ . (عرضوا . .) أي الطعام . (غنثر) ثقيل ، أو جاهل وأحمق . (فجدع . .) دعا على ولده بقطع أنفه أو أذنه ، وشتمه . (لا هنيئاً) قال ذلك غضباً منهم لامتناعهم =

والله لا أطعمه أبداً، قال : وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة، إلا ربا من أسفلها أكثر منها، قال: [حتى] شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر رضي الله عنه، فإذا هي كما هي أو أكثر، قال لامرأته : يا أُختَ بني فِراسٍ ما هذا؟ قالت : لا ـ وقُرَّةِ عيني ـ لهي الآن أكثر منها قَبْلَ ذلك بثلاث مرار. قال : فأكل منها أبو بكر وقال : إنما كان ذلك من الشيطان. يعني يمينه، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده، قال: وكان بيننا وبين قوم عقدٌ، فمضى الأجل، فعرّفنا اثني عشر رجلاً، مع كل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، قال : إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون. أو كما قال.

٩ ـ باب : في بركة النبي ﷺ في اللبن

١٥٣٥ ـ عن المِقداد رضي الله عنه قال : أَقْبَلْتُ أنا وصاحبان لي، وقد ذَهَبَتْ أسماعُنا وأبصارنا من الجَهْدِ، قال : فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ، فليس أحد منهم يقبلنا، فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أعْنُزٍ، فقال النبي ﷺ : « احتلبوا هذا اللبن بيننا ». قال : فكنا نَحْتَلِبُ، فيشرب كل إنسانٍ منا نَصيبه، ونرفع للنبي ﷺ نصيبه، قال: فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يُوقظ نائماً ويسمعُ اليقظان، قال : ثم يأتي المسجد فيصلي، ثم يأتي شرابَهُ فيشربُ، فأتاني الشيطانُ ذاتَ ليلةٍ وقد شربت نصيبي، فقال : محمدٌ يأتي الأنصار فَيُتْحِفونه ويصيبُ عندهم، وما به حاجةٌ إلى هذه الجُرْعَةِ، فأتَيْتُها فشربتها، فلما أن وَغَلَتْ في بطني، وعَلِمْتُ أنه ليس إليها سبيل، قال : نَدَّمَني الشيطانُ فقال: ويحك ما صنعت؟ أشربت شرابَ محمد ﷺ فيجيء فلا يجده، فيدعو عليك فتهلك، فتذهب دنياك وآخرتك؟ وعليَّ شَمْلَةٌ إذا وضَعْتُها على قدميَّ خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي، وجعل لا يجيئني النومُ، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعتُ، قال : فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلى، ثم أتى شرابَه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت : الآن يدعو عليَّ فأهلِكُ، فقال: « اللهم أطْعِم من أطعمني، واسقِ من سقاني ». قال : فعمدت إلى الشملة فشددتها عليَّ، وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنُزِ أيُّها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ، فإذا هي حافلٌ، وإذا هنَّ حُفَّلٌ كلهن، فَعَمَدْتُ إلى إناء لآل محمد

= عن الأكل قبل مجيئه . (ربا) زاد ونما . . (يا أخت . .) يا من أنت منهم ، واسمها زينب بنت دهمان رضي الله عنها . (قرة عيني) كناية عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان. (عقد) عهد . (فمضى . .) أي وجاوؤا المدينة . (فعرفنا) أي جعلنا عرفاء، وفي نسخة [فرّقنا] أي جعل مع كل رجل من الاثني عشر رجلاً فرقة. (اثني عشر) وفي نسخة [اثنا] وهي صحيحة على جعل المثنى بالألف في كل أحواله. في المخطوطة: [بعث بها معهم].

١٥٣٥ ـ (ذهبت . .) أصبحنا لا نرى ولا نسمع من شدة الجوع. (فيتحفونه) يهدونه ويكرمونه . (الجرعة) الشربة القليلة . (وغلت) دخلت وتمكنت . (شملة) ثوب كالإزار . (حافل) ضرعها ممتلىء لبناً. (ما =

ﷺ ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه، قال: فحلبت فيه حتى علته رَغْوَةٌ، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقال: « أشربتم شرابكم الليلة ». قال: قلت: يا رسول الله اشرَب، فشرِبَ ثم ناولني، فقلت: يا رسول الله اشْربْ، فَشَرِبَ ثم ناولني، فلما عَرَفْتُ أن النبي ﷺ قد رَوِيَ وأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكتُ حتى أُلْقِيتُ إلى الأرض، قال: فقال النبي ﷺ: « إحدى سوآتِك يا مقداد ». فقلت: يا رسول الله، كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا. فقال النبي ﷺ: « ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل، أفلا كنت آذنتني فَنُوقِظ صاحبينا فيصيبان منها». قال: فقلتُ: والذي بعثك بالحق، ما أُبالي إذا أَصَبْتَها وأَصَبْتُها معك من أصابها من الناس.

١٠ ـ باب: بركة النبي ﷺ في السمن

١٥٣٦ ـ عن جابر رضي الله عنه: أن أمّ مالكٍ رضي الله عنها كانت تُهدي للنبي ﷺ في عُكّة لها سمناً، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْم وليس عندهم شيء، فَتَعمِد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً، فما زال يُقيم لها أُدمَ بيتها حتى عصرته، فأتت النبي ﷺ، فقال: « عصرتيها ». قالت: نعم، قال: «لو تركتيها ما زال قائماً ».

١١ ـ باب: انقياد الشجر للنبي ﷺ

١٥٣٧ ـ عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحيِّ من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليَسَرِ صاحبَ رسولِ الله ﷺ، ومعه غلام له معه ضِمامة من صحفٍ، وعلى أبي اليَسَرِ بُرْدَةٌ ومعافِريٌّ، وعلى غلامه بُرْدَةٌ ومعافري، فقال له أبي: يا عم إني أرى في وجهك سَفْعَةً من غضب. قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحَرامي مال، فأتيت أهله فسلمت عليه، فقلت: ثَمَّ هو؟ قالوا: لا، فخرج عليَّ ابنٌ له جَفْرٌ، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أُمي. فقلت: اخرج إليَّ، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقُلتُ: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أُحَدِّثُك ثم لا أكذِبُك، خشِيتُ والله أن أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وأن أَعِدَكَ فأُخلِفَكَ، وكنتَ صاحبَ رسولِ الله ﷺ، وكنتُ والله

= كانوا . .) أي لكبره . (علته . .) امتلأ وصارت الرغوة أعلاه . (إحدى . .) قد فعلت فعلة نكراء حتى جئت تكفرها الآن ، فما هي ؟ . (آذنتني) أعلمتني . (أصبتها) شربت منها .

١٥٣٦ ـ (عكة) إناء صغير من جلد . (الأدم) ما يؤتدم به مع الخبز . (يقيم . .) يسد حاجتها . (ما زال . .) موجوداً دائماً .

١٥٣٧ ـ (ضمامة) الرزمة المجتمعة منها. (بردة) شملة. (معافري) ثوب ينسب إلى معافر، وهو موضع باليمن . (سفعة) تغير اللون من الغضب ، وأصله من سفعته النار إذا غيرت لونه . (الحرامي) نسبة إلى بني حرام . (جفر) مشتد قوي . (أريكة) هي السرير المنضد عليه فرش ، =

مُعْسِراً. قال: قلت: آلله؟ قال: الله. قلت: آلله؟ قال: الله. [قلت: آلله؟ قال: الله] قال: فأتى بصحيفته فمحاها بيده، قال: فإن وجدت قضاءً فاقْضني وإلا فأنت في حِلٍّ. فأشْهَدُ، بَصَرُ عينَيَّ هاتين ـ ووضع إصبعَيْهِ على عينيه ـ وسَمْعُ أُذنيَّ هاتين، ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى نياط قلبه ـ رسولَ الله ﷺ، وهو يقول: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله». قال: فقلت له أنا: يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته مَعَافِرِيَّكَ، وأخذت مَعَافِرِيَّهُ وأعْطَيْتَه بُرْدَتَك، فكانت عليك حُلَّةٌ وعليه حلة؟ فمسح رأسي وقال: اللهم بارك فيه، يا ابن أخي، بَصَرُ عَيْنَيَّ هاتين وسَمْعُ أذنيَّ هاتين، ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى نياط قلبه ـ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبِسوهم مما تلبَسون». وكان أن أعطيتُه من متاع الدنيا أهونَ علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة. ثم مضينا حتى أتينا جابرَ بنَ عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به، فتخطيت القوم حتى جَلَسْتُ بينه وبين القِبلة، فقلت: يرحمك الله، أتُصَلي في ثوبٍ واحدٍ ورداؤك إلى جَنْبِك؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا ـ وفرق بين أصابعه وقوسها ـ أردْتُ أن يدخل عليَّ الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع فيصنع مثله. أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عرجونُ ابن طابٍ، فرأى في قِبلة المسجد نخامةً فحكها بالعرجون، ثم أقبَلَ علينا فقال: «أَيُّكُم يحب أن يُعرِضَ الله عنه». قال: فجَشِعْنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه». قال: فجشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه». قلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: «فإنَّ أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قِبَلَ وجهه، فلا يبصقن أحد قِبَلَ وجهه ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عَجِلَتْ به بادرة فليقل بثوبه هكذا». ثم طوى ثوبه بعضه على بعض، فقال: «أروني عَبِيراً». فثار فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بِخَلوق في راحته، فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على رأس العُرْجُون، ثم لَطَخَ به على أثر النخامة، فقال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم. سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بُواطٍ، وهو يَطْلُبُ المَجْدِيَّ بن عمرو الجهنيَّ، وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة، فدارت عُقْبَةُ رجلٍ من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه ثم بَعَثَهُ، فتلدَّن عليه بعض التَلَدُّنِ، فقال له: شأ لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا اللاعن بعيرَه». قال: أنا يا رسول الله، قال: «انزل عنه، فلا تصحَبنا بملعون. لا

= ودون ستر، وقيل: كل ما اتكىء عليه. (نياط قلبه) هو العرق المعلق بالقلب. (أنظر..) أخر مطالبته بالدين. (حلة) ثوبان من جنس واحد. (مشتملاً) متلففاً. (فقال..) أشار. (عرجون) عود يكون فيه عناقيد الرطب. (ابن طاب) نوع من رطب المدينة. (نخامة) هي البزقة التي تخرج من أقصى الحلق. (فجشعنا) فزعنا. (قبل..) تجاهه ومقابله، والله تعالى أعلم بذلك. (بادرة) غلبته البزقة. (فليقل) فليفعل. (عبير) هو طيب مخلوط، وقيل: العبير عند العرب الزعفران. (يشتد) يعدو. (بخلوق) طيب له لون أحمر أو أصفر. (راحته) كفه. (بطن بواط) جبل من جبال جهينة. (الناضح) البعير. (يعتقبه) يتناوب الركوب عليه. (فتلدَّن..) توقف في المشي وتلكأ. (شأ) كلمة زجر. (عشيشية) =

تَدْعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا تـوافقوا من الله سـاعة يُسأل فيها عطاءٌ فيستجيبَ لكم». سرنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كان عُشَيْشِيَةٌ، ودنونا ماءً من مياه العرب، قال رسول الله ﷺ : « من رجل يتقدَّمُنا فيمدُرُ الحوض، فيشـربُ ويسقينا ». قـال جابـر : فقمت فقلت : هذا رجل يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : « أيُّ رجلٍ مع جابرٍ » فقـام جَبّارُ بن صخر، فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سَجْلاً أو سجلَيْن، ثم مَدَرْناه، ثم نزعنا فيه حتى أفْهَقْناه، فكان أوَّلَ طالع علينا رسولُ الله ﷺ فقال: « أتأذنان » . قلنا : نعم يا رسول الله، فأشرعَ ناقتَه فشربت، شنق لها فشجت، فبالت، ثم عدل بها فأناخها، ثم جاء رسول الله ﷺ إلى الحوض فتوضأ منه، ثم قمت فتوضأتُ من مُتوضَّأ رسول الله ﷺ، فذهب جَبّار بن صخر يقضي حاجته، فقام رسول الله ﷺ ليصلي ، وكانت عليَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي، وكانت لها ذباذب فَنَكَّسْتُهَا ، ثم خالفت بين طرفيها، ثم تواقَصْتُ عليها، ثم جئت حتى قُمْتُ عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، ثم جاء جَبّار بن صخر، فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذ [رسول الله ﷺ] بيدَيْنا جميعاً، فدفعنا حتى أقامنا خلفه، فجعل رسول الله ﷺ يَرْمُقُني وأنـا لا أشعر، ثم فَطِنْتُ به، فقال هكذا بيده، يعني شُدَّ وَسَطَكَ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: « يا جابر ». قلت : لبيك يا رسول الله، قال : « إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقاً فاشـدده على حَقْوِكَ ».

سرنا مع رسول الله وكان قوت كل رجل منا في كل يومٍ تمرة، فكان يَمَصُّها ثم يَصُرُّها في ثوبه، وكنا نَخْتَبِـطُ بِقِسِيِّنا ونأكلِ حتى قَرِحَتْ أشداقنا ، فأُقسِمُ أُخْطِئَها رجلٌ منا يومـاً فانـطلقنا بـه نَنْعَشُهُ، فشهدنا له أنه لم يُعْطَها فأُعْطِيها، فقام فأخذها. سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نَزلنا وادياً أَفْيَحَ، فذهب رسول الله ﷺ يَقضي حاجته، فاتَّبَعْتُهُ بإداوة من ماء، فنظر رسول الله ﷺ فلم يَرَ شيئاً يستتر به، فإذا شجرتان بشاطىء الوادي، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما فأخـذ بغصنٍ من أغصانهـا، فقال : « انقادي عليّ بإذن الله » . فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانـع قائـده، حتى أتى الشجرة

= تصغيرعَشِيَّة. (يمدر الحوض) يصلحه بالطين ويسد ثقبه. (سجلاً) دلواً عظيمة. (نزعنا) استقينا بها الماء من البئر. (أفهقناه) ملأناه. (أشرع..) أوردها الماء. (فشنق..) جذب زمامها إليه بعد أن أرخاه. (فشجت) قطعت الشرب. (عدل..) مال عن الطريق. (متوضأ..) مكان وضوئه. (بردة) كساء صغير. (أخالف..) أربط بينهما، فلم أتمكن لصغرها. (ذباذب) كل ما يتعلق من الشيء فيتحرك. (فنكستها) قلبتها. (تواقصت..) أمسكتها بعنقي، وهو أن يحني عليها رقبته. (يرمقني) ينظر إلي. (فطنت) انتبهت. (حقوك) موضع ربط الإزار وسط الجسم . (نختبط) نضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها. (بقسينا) القسي : جمع قوس. (قرحت) تجرحت جوانب أفواهنا من أكل ورق الشجر. (أخطئها) يعني غفلوا عن رجل منهم فلم يعطوه التمرة التي تخصه نسياناً. (ننعشه) نرفعه ونقيمه من شدة الضعف. (أفيح) واسعاً . (بإداوة) إناء فيه ماء يتوضأ به . (المخشوش) الذي قد جعل في أنفه الخشاش ، وهو عود صغير يجعل في أنفه ليكون أسرع لانقياده. (المنصف) موضع النصف بين الشيئين . (أحضر) أسرع وأعدو. (محمد بن عباد) أحد شيخي =

الأخرى، فأخذ بغصنٍ من أغصانها فقال: « انقادي عليَّ بإذن الله ». فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمَنْصَف مما بينهما لَأم بينهما ـ يعني جَمعهما ـ فقال: « الْتئِما عليّ بإذن الله ». فالتأمتا، قال جابر: فخرجتُ أحضِرُ مخافة أن يُحِسَّ رسولُ الله ﷺ بقربي فَيَبْتَعِدَ ـ قال محمد بن عباد: فَيَتَبَعَّد ـ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نفسي، فحانت مني لَفْتَةٌ، فإذا أنا برسول الله ﷺ مُقبلاً وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدةٍ منهما على ساق،فرأيت رسولَ الله ﷺ وقف وقفةً،فقال برأسه هكذا ـ وأشار أبو إسماعيل برأسه يميناً وشمالاً ـ ثم أقبل، فلما انتهى إليَّ قال: « يا جابر هل رأيت مقامي ». قلتُ: نعم يا رسول الله، قال: « فانطلق إلى الشجرتين، فاقطع من كل واحدة منهما غصناً فأَقْبِلْ بهما، حتى إذا قُمْتَ مقامي فأرسل غُصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك ». قال جابر: فقمت فأخذت حجراً فكسرته وحسرته فانْذَلَقَ لي، فأتَيْتُ الشجرتين فقَطَعْتُ من كل واحدةٍ منهما غصناً، ثم أقْبَلْتُ أجُرُّهما حتى قُمْتُ مقام رسول الله ﷺ أرسلت غُصْناً عن يميني وغصناً عن يساري، ثم لَحِقْتُهُ، فقلت: قد فعلتُ يا رسول الله، فَعَمَّ ذاك؟ قال: « إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يُرَفَّهَ عنهما ما دام الغصنان رَطْبَيْن ». قال: فأتينا العسكر، فقال رسول الله ﷺ: « يا جابر نادِ بوَضوء ». فقلت: ألا وضوء، ألا وضوءَ، ألا وضوءَ؟ قال: قلت: يا رسول الله ما وجدت في الركْبِ مِنْ قَطْرةٍ، وكان رجل من الأنصار يبرِّد لرسول الله ﷺ الماء في أشجابٍ له على حِمارةٍ من جريدٍ، قال: فقال لي: « انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء ». قال: فانطلقت إليه فنظرت فيها، فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاءِ شجْبٍ منها، لو أني أفرِغه لشَرِبَه يا بِسُه، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرةً في عزلاء شجْبٍ منها، لو أني أُفرِغه لشَرِبَه يابِسُه. قال: « اذهب فأتني به ». فأتَيْتُهُ به، فأخذه بيده، فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويَغْمِزُهُ بيده، ثم أعطانيه فقال: « يا جابر نادِ بِجَفْنَةٍ ». فقلت: يا جَفْنَةَ الرُّكب، فأتيتُ بها تحمل فوضعتُها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا فبسطها، وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال: « خذ يا جابر فصب عليّ وقل: بسم الله». فَصَبَبْتُ عليه، وقُلتُ: بسم الله، فرأيت الماء يَفُورُ من بين أصابع رسول الله ﷺ، ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت، فقال: « يا جابر نادِ من كان له حاجة بماء ». قال: فأتى الناسُ فاستقوا حتى روُوا، قال: فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى.

= مسلم اللذين روى عنهما الحديث (أبو اسماعيل) هو حاتم بن إسماعيل، شيخ محمد بن عباد. (حسرته) قطعته، وهو من حسرت الشعر: إذا أزلته من موضعه،وحسرت الذراع: إذا كشفتها. (فانذلق) صار له حد يقطع به. (بشفاعتي) بدعائي. (يرفه) يخفف. (بوضوء) بماء يتوضأ به. (أشجاب) جمع شجب، وهو ما بلي من الأسقية. (حمارة) ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ويخالف بين أرجلها، ويعلق عليها السقاء ليبرد الماء. (جريد) غصن النخيل إذا جرد من ورقه. (عزلاء) فم السقاء الذي يخرج منه الماء. =

وشكا الناس إلى رسول الله ﷺ الجوعَ، فقال: «عسى الله تعالى أن يُطعمكم». فأتينا سيف البحر، فزخر البحرُ زخرة فألقى دابةً، فأوْرَينا على شِقّهـا النارَ، فـاطّبَخْنا واشْتَـوَيْنا، وأكلنا [حتى] شبعنا، قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان ـ حتى عدَّ خمسة ـ في حِجاج عينها ما يرانا أحد، حتى خرجنا فأخذنا ضِلعاً من أضلاعه فقوَّسناه، ثم دعونا بأعظم رجل في الرَّكْبِ وأعظم جمل في الركب وأعظم كفْلٍ في الركب، فدخل تحتَهُ ما يُطأطيء رأسه.

١٢ ـ باب : في انشقاق القمر

١٥٣٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قـال: بينما نحن مـع رسول الله ﷺ بمنى إذ انفلق القمر فلقَتين، فكانت فِلْقَةٌ وراء الجبل وفِلقَةٌ دونه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «اشْهدوا».

١٥٣٩ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه: أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم باب منه انشقاق القمر مرتين.

١٣ ـ باب : منع النبي ﷺ ممن هَمَّ بأذاه

١٥٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ محمدٌ وَجْهَهُ بين أظهـركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللاتِ والعزى، لئن رأيتُهُ يفعل ذلك لأطأنَّ على رَقبَتِهِ، أو لأعفِّرَنَّ وجهه في التراب. قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي، زعم ليطأ على رَقَبَتِهِ، قال: فما فَجِئَهُمْ منه إلا وهو ينكصُ على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: مالك؟ فقال: إن بيني وبينـه لخندقـاً من نار وهَوْلاً وأجْنِحَةً. فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً». قال: فأنزل الله عـز وجل ـ لا نـدري في حديث أبي هـريرة أو شيء بلغـه ـ ﴿كلَّا إنَّ الإنسـان لَيَطْغى. أنْ رآه استغنى. إنَّ إلى ربِّك الرُّجعى. أرأيتَ الذي ينْهى. عبداً إذا صلى. أرأيت إن كان على الهُدى. أو

= (يغمزه) يعصره. (بجفنـة) وعاء كبيـر. (سيف البحر) سـاحله وجانبـه. (زخر..) هـاج وارتفعت أمواجه. (أورينا..) أوقدنا النار على نصفها. (حجاج..) العظم المستدير حولهـا، الذي مجمـوع العين فيه. (الـركب) جمع راكب، والمراد به الرفقـة كلهم. (كفل) هو ثوب يلفـه الراكب على سنام البعير لئلا يسقط عن ظهره، فيكون حافظاً له. (يطأطيء) يخفض.

١٥٣٨، ١٥٣٩ ـ المنـاقب / سؤال المشركين أن يـريهم النبي صلى الله عليه وسلم آيـة .. / ٣٤٣٧، ٣٤٣٨.

١٥٤٠ ـ (يعفر..) أي يصلي ويسجد، فيلتصق وجهـه بالعَفَـر وهو التـراب. (ينكص..) يمشي إلى الوراء. (يتقي..) يضع يديه على وجهه يحميه من شيء. (هولاً) شيئاً مخيفاً. (لا ندري في حديث..) أي هل سمع أبو هريرة رضي الله عنه هذا الحـديث من رسول الله صلى الله عليـه وسلم أم بلغه عن غيـره من الصحابـة، رضي الله عنهم، لأنـه لم يكن وقت الحـادثـة. (رآه) رأى نفسـه، أو مـا لـديـه من نعم. (الـرجعى) المرجـع. =

أَمَرَ بالتَّقْوى. أرأيتَ إنْ كذَّب وتولَّى. ـ يعني أبا جهلٍ ـ ألم يعلم بأنَّ الله يرى. كلَّا لئن لم ينتهِ لَنَسْفَعَنْ بالناصية. ناصيةٍ كاذبة خاطئة. فَلْيَدْعُ نادِيَهُ. سندع الزبانيةَ. كلَّا لا تُطِعْهُ ﴾. وفي رواية قال: « وأمره بما أمره به ». في رواية: ﴿ فليدع ناديه ﴾ يعني قومه.

١٤ ـ باب: منع النبي ﷺ ممن أراد قتْله

١٥٤١ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: غزونا مع رسول الله غـزوة قِبَلَ نجـدٍ، فأدْرَكنا رسولَ الله ﷺ في وادٍ كثير العِضاهِ، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة، فعلق سيفه بغصنٍ من أغصانها، قال: وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر [قال]: فقال رسول الله ﷺ: « إنَّ رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف، فاستيقظت وهو قائم على رأسي، فلم أشعر إلا والسيف صلتاً في يده، فقال لي: من يمنعك مني؟ قال: قلت: الله، ثم قال في الثانية: من يمنعك مني؟ قال: قلت: الله، قال: فَشَامَ السيفَ، فها هو جالسٌ». ثم لم يَعْرِضْ له رسولُ الله ﷺ.

١٥ ـ باب: في السم وأكل الشاة المسمومة

١٥٤٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن امرأة يهوديةً أتت رسولَ الله ﷺ بشاة مسمومةٍ، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقْتُلك. قال: « ما كان الله ليسلِّطَكِ على ذلك ». قال: أو قال: « عليَّ ». قال: قالوا: ألا نقْتُلها؟ قال: « لا ». قال: فما زلت أعرفها في لَهَواتِ رسول الله ﷺ.

١٦ ـ باب: في إصابة النبي ﷺ في الخرص

١٥٤٣ ـ عن أبي حُمَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فأتينا وادي القُرى على حديقةٍ لامرأة، فقال رسول الله ﷺ: « اخرصوها ». فخرصناها، وخرصها رسول الله ﷺ

(لنسفعن . .) لنجذبنه بشدة من مقدمة رأسه ثم لنهلكنه . (ناصية . .) أي صاحبها هذه صفاته . (ناديه) أمثاله من جلسائه وقومه . (الزبانية) جمع زِبْنِيَة ، وهم في اللغة الشرطة وأعوان الولاة ، والمراد هنا : الملائكة جند الله الأقوياء .

١٥٤١ ـ المغازي / غزوة بني المصطلق من خزاعة . . / ٣٩٠٨ . (العضاه) شجر كبير له شوك . (صلتاً) مسلولاً بارزاً ومستوياً . (فشام . .) أغمده . (لم يعرض . .) لم يعاقبه على فعله بشيء .

١٥٤٢ ـ الهبة / قبول الهدية من المشركين / ٢٤٧٤ . (ليسلطك . .) يجعل لك قدرة على ذلك . (أعرفها) أشاهد أثرها . (لهوات) جمع لهاة ، وهي ما يبدو من الفم عند التبسم ، وقيل : اللحمة التي في أقصى الحلق . وقوله [قال : أو قال] شك من أحد الرواة : هل قال (على ذلك) أو قال (علي).

١٥٤٣ ـ الزكاة / خرص التمر / ١٤١١ . (وادي . .) مدينة قديمة بين المدينة والشام . (اخرصوها) قدروا =

عشرة أوسق، وقال: «أَحْصِيها حتى نرجع إليك إن شاء الله». فانطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «سَتَهُبُّ عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يَقُمْ فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فَلْيَشُدَّ عِقاله». فهبت ريح شديدة، فقام رجل، فحملته الريح حتى أَلْقَتْهُ بجبلي طيّء، وجاء رسولُ ابنِ العَلْمَاءِ صاحب أَيْلَةَ إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ وأهدى له بُرداً، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى، فسأل رسولُ الله ﷺ المرأة عن حديقَتها كم بلغ ثمرها؟ فقالت: عشرة أوسق، فقال رسول الله ﷺ: «إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي، ومن شاء فليمكث». فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة، فقال: «هذه طابة، وهذا أُحد، وهو جبل يحبنا ونحبه». ثم قال: «إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم دارُ بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم داربني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير». فلحقنا سعد بن عبادة، فقال أبو أُسَيْدٍ: ألم تَرَ أن رسول الله ﷺ خيّر دور الأنصار، فجعلنا آخراً؟ فأدرك سعدٌ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، خيّرت دور الأنصار، فجعلتنا آخراً؟. فقال: «أوليس بحسْبِكم أن تكون من الخيار».

١٧ ـ باب: قول النبي ﷺ «أنا آخذ بحجزكم عن النار»

١٥٤٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي كمثل رجلٍ استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حولها جعل الفَراشُ وهذه الدوابُّ التي في النار يقعن فيها، وجعل يحْجُزُهن ويَغْلِبْنه فيتقحّمنَ فيها، قال: فذلكم مثلي ومثلكم، أنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النار، هلمّ عن النار، هلم عن النار، فتغلبوني وتَقَحَّمُون فيها».

١٨ ـ باب: كانَ النبي ﷺ أعلمهم بالله وأشدّهم له خشية

١٥٤٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: رَخَّصَ رسول الله ﷺ في أمرٍ، فتنزه عنه ناسٌ من الناس، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فغضبَ حتى بان الغضبُ في وجهه، ثم قال: «ما بال أقوامٍ يرغبون عما رُخِّصَ

= ما يكون منها من تمر. (أوسق) جمع وَسْق وهو يساوي مائة وخمسين كيلو غراماً تقريباً. (أحصيها) عدي واحفظي قدر ما يخرج منها. (عقاله) حبله الذي يربطه به. (صاحب..) حاكمها، وهي بلدة على ساحل البحر بين مصر ومكة. (برداً) ثوباً مخططاً. (طابة) اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن طابت بسكناه لها. (بحسبكم) كافيكم فخراً.

١٥٤٤ ـ الرقاق / الانتهاء عن المعاصي / ٦١١٨. (في النار) حولها. (فيتقحمن) يهجمن ويرمين بأنفسهن. (آخذ..) ممسك بكم أشدكم وأبعدكم عنها، والحجز جمع حجزة، وهي موضع الربط من الثوب على البدن.

١٥٤٥ ـ الأدب / من لم يواجه الناس بالعتاب / ٥٧٥٠. (رخص) أذن بفعله تسهيلاً على الناس. (فتنزه..) احترزوا عنه وامتنعوا من فعله ورعاً لا مخالفة. (يرغبون..) لا يفعلونه.

لي فيه؟ فوالله لأنا أعلمهم بالله، وأشدُّهم له خشية».

١٩ ـ باب : بُعد النبي ﷺ من الآثام وقيامه لمحارم الله [تعالى]

١٥٤٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ أنها قالت : ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انْتَقَمَ رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تُنتهك حرمة الله عز وجل.

٢٠ ـ باب : صلاة النبي ﷺ حتى انتفخت قدماه وقوله : «أفلا أكونُ عبداً شكوراً»

١٥٤٧ ـ عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ صلَّى حتى انتفخت قدماه، فقيل له : أتَكَلَّفُ هذا، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال : «أفلا أكون عبداً شكوراً».

٢١ ـ باب : قول النبي ﷺ : «أنا فرطكم على الحوض»

١٥٤٨ ـ عن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «أنا فَرَطُكم على الحوض».

٢٢ ـ باب : في حوض النبي ﷺ وعِظَمه وورود أمته

١٥٤٩ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : «حوضي مسيرةُ شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورِق، وريحه أطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبداً». قال : وقالت أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قال رسول الله ﷺ : «إنّي على الحوض حتى أنظرَ من يرد عليَّ منكم، وسيؤخذ أناسٌ دوني،

١٥٤٦ ـ المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٦٧. (مالم . .) إذا لم يكن يترتب على فعل الأيسر إثم. (تنتهك . .) يخالف أمره ويعتدى على حدوده.

١٥٤٧ ـ التهجد / قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه / ١٠٧٨. (أتكلف . .) أصلها أتتكلف، أي تكلف نفسك به وتحملها عليه. (وقد غفر . .) لو كان لك ذنب، أو مما يعد ذنباً في حقك. (شكوراً) أقابل الفضل بما يليق به من الطاعة.

١٥٤٨ ـ الرقاق / في الحوض / ٦٢١٧. (فرطكم) الذي أسبقكم لأهيء لكم المنزل والشراب.

١٥٤٩ / ١٥٥١ ـ الرقاق / في الحوض / ٦٢٠٦، ٦٢٠٨، ٦٢١٩، ٦٢٢٠. (مسيرة . .) أي طول حرفه مسيرة شهر. (زواياه . .) أي طوله كعرضه، فهو مربع المساحة. (الورق) الفضة الصافية. (كيزانه) جمع كوز، وهو ما يؤخذ به الماء. (كنجوم . .) من حيث الكثرة وعدم الإحصاء. (قال : وقالت . .) القائل هو عبد الله بن أبي مليكة، راوي الحديثين عن عبد الله بن عمرو وعن أسماء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. (دوني) قبل أن يصلوا =

فأقول : يا رب منّي ومن أمتي ، فيقال : أما شَعَرْتَ ما عملوا بعدك ، والله ما بَرِحوا بعدك يرجعون على أعقابهم». قال: فكـان ابن أبي مُليكة يقـول: اللهم إنا نعـوذ بك أن نَـرجِع على أعقـابنا، أو [أن] نُفتَن عن ديننا.

١٥٥٠ ـ عن حارثة بن وهب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنـه سمع النبي ﷺ قـال : « حوضـه ما بين صنعـاء والمدينة». فقال له المستـورد: ألم تسمعه قـال: الأواني؟ [قال: لا]. فقـال المستورد: «تُـرى فيه الآنية مِثلَ الكواكب». باب منه

١٥٥١ ـ عن ابن عمـر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال : « إنَّ أمـامكم حوضـاً كمـا بين جـربـاءَ وأذْرُح ». وفي رواية : « حوضي ». وفي رواية : قال عبيد الله : فسألته ـ يعني نافعاً ـ فقال : قريتين بالشام، بينهما مسيرةُ ثلاث ليال، وفي رواية : ثلاثة أيام. باب منه

١٥٥٢ ـ عن جـابـر بن سمـرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسـول الله ﷺ قـال : « ألا إني فَـرَطٌ لكم على الحوض، وإنَّ بُعْدَ ما بين طَرَفَيْهِ كما بين صنعاءَ وأيلَة، كأن الأباريقَ فيه النجوم ». باب منه

١٥٥٣ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلتُ : يا رسول الله، ما آنِيَـةُ الحوض؟ قـال : « والذي نفسُ محمد بيده لآنيتُه أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها، ألا في الليلة المظلمة المصحية، آنيـة الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يَشْخُبُ فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثلُ طوله ما بين عَمّان إلى أيْلَةَ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل». باب منه

١٥٥٤ ـ عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن نبي الله ﷺ قال : « إني لبعُقْر حـوضي أذود الناس لأهـل اليمن، أضرِبُ بعصاي حتى يرفَضَّ عليهم ». فسئل عن عرضِه؟ فقال : « من مقامي إلى عَمّان ». وسئل عن شرابه؟ فقال : « أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يَغُتُّ فيه ميزابـان يمدانـه من الجنة، أحدهما من ذهب والآخر من ورِق ». باب منه

= إليّ . (ما برحوا) أي استمروا . (يرجعون . .) أي يخالفون السنة ويتراجعون في أمر الدين . (صنعاء) عاصمة اليمن . (ألم تسمعه . .) أي ذكر شيئاً عن الأواني ، أي الكؤوس التي يشرب بهـا منه . (الآنيـة) جمع إنـاء . (جرباء وأذرح) موضعان في أطراف بلاد الشام ، والمراد بذكر هذه البلدان : ضرب المثل لاتساع الحوض وسعته ، فكان يشبه ذلك بالبلاد التي ينأى بعضها عن بعض ، ولا يراد بذلك حقيقة المسافة بين هذه البلاد .

١٥٥٢ ـ (فرط . .) أتقدمكم من أجل أن أهيء لكم المنزل والشراب . (أيلة) مدينـة على ساحـل البحر الأحمر بين مصر ومكة .

١٥٥٣ ـ (ألا . .) أي فإن النجوم فيها تظهر عدداً أكثر من غيرها . (آخر ما عليه) أي أبـداً . (يشخب) يسيل ويجري .

١٥٥٤ ـ (لبعقر . .) في مؤخرته . (أذود . .) أدفع الناس ليشرب أهـل اليمن . (أضرب . .) الحـوض حتى يسيل ويجري لهم . (يغت . .) يدفقان دفقاً شديداً . (ورق) فضة .

باب منه ١٥٥٥ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أُحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال : « إني فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أُعْطِيتُ مفاتيح خزائن الأرض، أو: مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها».

٢٣ ـ باب : في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنّه

١٥٥٦ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ، ولا بالجعد القَطَط ولا بالسَّبِطِ ، بعثه الله عز وجل على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

باب منه ١٥٥٧ ـ عن البراء رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيمَ الجُمَّةِ إلى شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسنَ منه ﷺ.

باب منه ١٥٥٨ ـ عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : رأيت رسولَ الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري، قال : فقلت [له]: فكيف رأيته؟قال: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً. قال مسلم : مات أبو الطفيل سنة مائة، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ .

٢٤ ـ باب : في خاتم النبوة

١٥٥٩ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مُقَدَّمُ رأسِه ولحيته،

١٥٥٥ ـ الجنائز / الصلاة على الشهيد / ١٢٧٩. (أعطيت. .) كناية عن الفتوحات التي ستكون. (تنافسوا. .) تتنازعوا وتختصموا على الدنيا، من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به.

١٥٥٦ ـ المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٥٥ . (البائن) المفرط في الطول . (الأمهق) الخالص البياض كالجص، فإنه غير مقبول. (بالآدم) الأسمر الشديد السمرة. (القطط) شديد الجعودة، وهي تثني الشعر. (السبط) مسترسل الشعر لا جعودة فيه مطلقاً. (عشر سنين) أي بعد الأمر بالجهر بالدعوة، وبينها وبين النبوة ثلاث سنين. (ستين. .) والصحيح أنه ابن ثلاث وستين، كما رواه مسلم أيضاً عن أنس رضي الله عنه وغيره [الفضائل / كم سن النبي ﷺ يوم قبض].

١٥٥٧ ـ المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٥٨ . (مربوعاً) معتدل الطول . (بعيد . .) عريض أعلى الظهر. (الجمة) الشعر الذي ينزل إلى المنكبين،والوفرة ما كان إلى شحمة الأذنين،وهو ما لان من الأذن، والظاهر أن ما كان قريباً من الأذن كان وفرة، وما عداه جمة. (حلة) ثوبان من جنس واحد.

١٥٥٨ ـ (وما على . .) أي يوم حدث بهذا . (قال فقلت . .) القائل الجريري الراوي عنه . (مليحاً) جميلاً. (مقصداً) معتدل الخلق والأعضاء. في المخطوطة: [آخر رجل مات. .].

١٥٥٩ ـ (شمط . .) شابت فيه بعض الشعرات . (لم يتبين) أي الشيب لقلته . (شعث) تغير وتلبد لقلة =

وكان إذا ادَّهن لم يَتَبَيَّن، وإذا شَعِثَ رأسُه تبين، وكان كثير شعـر اللحية. فقـال رجل : وجهُـهُ مثلُ السيف. قال : لا، بل كان مثلَ الشمس والقمر، وكان مستديراً، ورأيت الخاتم عند كتفه مثلَ بيضة الحمامة، يشبه جَسَدَهُ.

١٥٦٠ ـ عن السائب بن يزيد رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ قال : ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت : يا رسول الله، إن ابْنَ أُختي وَجِعٌ. فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وَضوئه، ثم قُمْتُ خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ. **باب منه**

١٥٦١ ـ عن عبد الله بن سَرْجِسَ رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ قال : رأيت النبي ﷺ، وأكلت معه خبزاً ولحماً. أو قـال : ثريـداً. قال : فقلت لـه : أستغفر لـك النبي ﷺ؟ قال : نعم ولـك، ثم تـلا هـذه الآيـة : ﴿ **واستغفر لذنْبـك وللمؤمنينَ والمؤمناتِ** ﴾ [محمـد : ١٩]. قال : ثم دُرْتُ خلفه فَنَظَرْتُ إلى خاتمِ النبوة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسرى، جُمْعاً، عليه خِيلان كأمثال الثآليل. **أو باب منه**

٢٥ ـ باب : صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبه

١٥٦٢ ـ عن جابر بن سمرة رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ قال : كـان رسول الله ﷺ ضليـعَ الفم، أشكَلَ العين، منهوسَ العقبين. قال : قلت لسماكٍ : ما ضليع الفم؟ قال : عـظيم الفم، [قـال]: قلت: مـا أشكل العين؟ قال : طويل شِق العين. قال : قلت : ما منهوس العَقِب؟ قال : قليل لحم العقب.

٢٦ ـ باب : في صفة لحية النبي ﷺ

١٥٦٣ ـ عن أَنَس بن مالك رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ قال : كان يكره أن ينتف الرجلُ الشعرةَ البيضاء من رأسه ولحيته، قال : ولم يَخْضِبْ رسول الله ﷺ، إنما كان البياض في عَنْفَقَته وفي الصُّدْغين، وفي الرأس نَبْذٌ.

= دهنه . (مثل . .) أي من حيث الإنارة والبهاء. (مستديراً) استـدارة في جمال . (يشبـه . .) أي بلونه أو قـريباً منه .

١٥٦٠ ـ الوضوء / استعمال فضل وضوء الناس / ١٨٧ . (وضوئه) الماء الذي توضأ به . (زر . .) بيض الحمامة .

١٥٦١ ـ (قال فقلت) القائل هو عاصم الأحول الراوي عن ابن سرجس ، رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ . (ناغض . .) أعلى الكتف . (جمعاً) أي على صورة الكف بعـد جمع الأصـابع وضمهـا . (خيـلان) جمع خـال وهـو الشـامـة . (الثآليل) جمع ثؤلول، وهو حبيبة لحمية تعلو الجسد .

١٥٦٢ ـ (قال قلت) القائل شعبة راوي الحديث عن سماك ، رحمهما الله تعالى .

١٥٦٣ ـ المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٥٧ . (يخضب) يصبغ شعره . (عنفقته) هـو الشعر الذي ينبت تحت الشفة السفلى . (الصدغين) جانبي الرأس أعلى الوجه . (نبذ) شعرات متفرقة .

٢٧ - باب : في شيب النبي ﷺ

١٥٦٤ - عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أبيض قد شاب، كان الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُشبهه.

٢٨ - باب : صفة شعر النبي ﷺ

١٥٦٥ - عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ كان يضرب شعرُهُ منكبَيْه.

باب منه ١٥٦٦ - عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

٢٩ - باب : في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه

١٥٦٧ - عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كان أهل الكتاب يَسدُلون أشعارهم، وكان المشركون يَفْرقُون رؤوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافَقَةَ أهلِ الكتاب فيما لم يؤمر به، فسدل رسول الله ﷺ ناصيتَهُ ثم فَرَقَ بعد.

٣٠ - باب : في تبسم رسول الله ﷺ

فيه حديث جابر بن سمرة، وقد تقدم في كتاب الصلاة.

٣١ - باب : كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها

١٥٦٨ - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء في خِدرِها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

٣٢ - باب : طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسّه

١٥٦٩ - عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرَقَه اللؤلؤ،

١٥٦٤ - المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٥٠ - ٣٣٥٢ . (أبيض . .) أزهر اللون شابت بعض شعراته .

١٥٦٥ ، ١٥٦٦ - اللباس / الجعد / ٥٥٦٣ - ٥٥٦٤ . وانظر شرح الحديث [١٥٥٧] .

١٥٦٧ - المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٦٥ . (يسدلون . .) يرسلونها ويرخونها . (ناصيته) مقدم شعر رأسه .

[٣٠] ليس في كتاب الصلاة حديث عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فيه ذكر لتبسمه ﷺ ، وإنما فيه حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رقم [٢٨٠] .

١٥٦٨ - المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٦٩ . (العذراء) البكر . (خدرها) سترها وخلوتها .

١٥٦٩ - المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٦٨ .

=

إذا مشى تكفَّأ، وما مَسِسْتُ ديباجةً ولا حريرة ألين من كفِّ رسول الله ﷺ، ولا شَمِمْتُ مِسكةً ولا عنبرةً أطيبَ من رائحة رسول الله ﷺ.

١٥٧٠ ـ عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه، فاستقبله وِلدان، فجعل يمسح خَدَّيْ أحدهم واحداً واحداً، قال: وأما أنا فمسح خَدِّي،[قال]: فوجدت لِيَدِهِ بَرْداً ـ أو: ريحاً ـ كأنما أخرجها من جؤنة عطار. باب منه

٣٣ ـ باب: عرق النبي ﷺ في البرد حين يأتيه الوحي

١٥٧١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: إن كان لَيُنزَلُ على رسول الله ﷺ في الغداة الباردة، ثم تفيض جَبْهَتُه عرقاً.

١٥٧٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: «أحياناً يأتيني في مثل صَلْصَلة الجرس، وهو أشدُّه عليَّ، ثم يَفْصِمُ عنّي وقد وَعَيْته، وأحياناً مَلَكٌ في صورة الرجل، فأعي ما يقول». باب منه

٣٤ ـ باب: طيب عرق النبي ﷺ

١٥٧٣ ـ عن أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا، فَعَرِقَ، وجاءت أُمّي بقارورة فجعلت تَسْلُتُ العَرَقَ فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما هذا الذي تَصْنَعين». قالت: هذا عَرَقُكَ، نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب.

٣٥ ـ باب: التبرك من عرق النبي ﷺ

١٥٧٤ ـ عن أَنَس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ يدخل بيت أُمّ سُلَيْمٍ فينام على

= (تكفأ) تحرك بكامله كأنما ينزل من منحدر. (ديباجة) أنفس أنواع الحرير.

١٥٧٠ ـ (الأولى) لعلها صلاة الظهر، لأنها أول صلاة في النهار. (جؤنة ..) السفط الذي يضع فيه متاعه.

١٥٧١ ، ١٥٧٢ ـ بدء الوحي / كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٠٢ (الغداة) وقت الصباح. (تفيض) تسيل. (صلصلة ..) صوت الحديد إذا حرك، وتطلق على كل صوت له طنين. (يفصم ..) يفارقني. (وعيته) فهمته.

١٥٧٣ ـ الاستئذان / من زار قوماً فقال عندهم / ٥٩٢٥. (فقال) نام في النهار. (تسلت) تمسح.

١٥٧٤ ـ (استنقع) اجتمع. (أديم) جلد مدبوغ. (عتيدتها) صندوق زينتها ونحوها. (ففزع) انتبه من

فراشها، وليست فيه. قال: فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأُتيَتْ، فقيل لها: هذا النبي ﷺ نام في بيتك على فراشك، قال: فجاءت وقد عَرِقَ واستنقَع عرقه على قِطعة أديم على الفراش، ففتحت عَتيدتَها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها، ففزع النبي ﷺ، فقال: «ما تصنعين يا أُمّ سُلَيْمٍ». فقالت: يا رسول الله، نرجو بركته لصبياننا. قال: «أَصَبْتِ».

٣٦ ـ باب: في قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به

١٥٧٥ ـ عن أَنَس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الغداةَ جاء خدمُ المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غَمَسَ يده فيها، فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمِسُ يده فيها.

باب منه ١٥٧٦ ـ عن أَنَس رضي الله عنه قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يَحْلِقُهُ، وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرةٌ إلا في يد رجلٍ.

باب منه ١٥٧٧ ـ عن أَنَس رضي الله عنه: أن امرأةً كان في عقلها شيءٌ، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجةً. فقال: «يا أُمَّ فلان، انْظُري أيَّ السِّكَكِ شئت حتى أقضِيَ لكِ حاجَتَكِ». فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها.

٣٧ ـ باب: كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالصبيان والعيال

١٥٧٨ ـ عن أَنَس بن مالك رضي الله عنه قال: ما رأيت أحداً كان أرحم [الناس] بالعيال من رسول الله ﷺ. قال: كان إبراهيم مُسْتَرْضِعاً له في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فَيَدْخُلُ البَيْتَ وإنه لَيُدَّخَنُ، وكان ظِئره قَيْناً، فيأخذه فيُقَبِّلُهُ، ثم يرجع. قال عمروٌ: فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم ابني، [وإنه] مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعَه في الجنة».

باب منه ١٥٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يُقَبِّلُ الحسنَ، فقال: إن لي عَشَرَةً من الوَلَد، ما قَبَّلْتُ واحداً منهم. قال رسول الله ﷺ: «إنه من لا يرحم لا يُرْحم».

١٥٧٥ / ١٥٧٧ ـ (الغداة) الفجر. (أطاف) أحاط. (السكك) الطرق.

١٥٧٨ ـ الجنائز / قول النبي ﷺ: (إنا بك لمحزونون) / ١٢٤١. (عوالي..) قرى حولها. (ظئره) زوج مرضعته. (قيناً) حداداً. (في الثدي) في الرضاع، وحال تغذيته بلبن الثدي. في المخطوطة: لا توجد كلمة [الناس] ولا في نسخ مسلم، وهي من المطبوعة.

١٥٧٩ ـ الأدب / رحمة الولد وتقبيله ومعانقته / ٥٦٥١.

٣٨ ـ باب : رحمة النبي ﷺ النساء وأمره السوَّاق بهن بالرفق

١٥٨٠ ـ عن أنَس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وغلامٌ أسود يقال له أنْجَشَةُ يحدو، فقال له رسول الله ﷺ : « يا أنجشةُ، رويدَكَ سَوْقاً بالقوارير ».

٣٩ ـ باب : في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه إلى الحرب

١٥٨١ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس، وكان أجودَ الناس، وكان أشجعَ الناس. ولقد فزِعَ أهلُ المدينة ذات ليلةٍ، فانطلق ناسٌ قِبَلَ الصوتِ، فَتَلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ في عنقه السيف، وهو يقول : « لم تُراعوا، لم تُراعوا ». قال : « وجدناه بَحْراً. أو: إنه لبحر». قال : وكان فرساً يُبَطَّأُ.

٤٠ ـ باب : كان النبيﷺ من أحسن الناس خُلُقاً

١٥٨٢ ـ عن أنَس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلُقاً، فأرسلني يوماً لحاجة فقلت:والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لِما أمرني به نبي الله ﷺ، فخرجتُ حتى أمُرَّ على صبيانٍ ،وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي، قال : فنظرتُ إليه وهو يضحك، فقال : « يا أُنَيْسُ،ذهبت حيث أمرتُك ». قال : قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله. قال أنس : والله لقد خدمتُه تسعَ سنين ، ما علمته قال لشيء صنعتُه : لِمَ فعلتَ كذا وكذا . أو لشيء تركتُه : هلاَّ فعلتَ كذا وكذا .

٤١ ـ باب : صفة حديث النبي ﷺ

١٥٨٣ ـ عن عروة بن الزبير قال : كان أبو هريرة يحدِّثُ ويقول : اسمعي يا ربَّةَ الحُجْـرَةِ، اسمعي يا ربةَ الحُجْرة، وعائشة رضوان الله عليها تُصلي ، فلما قضت صلاتها قالت لعروة : ألا تسمع إلى هذا ومقالَتِه آنفاً؟ إنما كان النبي ﷺ يحدِّثُ حديثاً لو عدَّه العادُّ لأحصاه.

١٥٨٠ ـ الأدب / ما يجوز من الشعر والرجز . . / ٥٧٩٧ . (غلام) رجل مملوك . (يحدو) يغني للإبل أثناء سوقها . (رويدك) أمهل وارفق . (بالقوارير) جمع قارورة ، وكنى بذلك عن النساء لرقتهن ولطافتهن .

١٥٨١ ـ الجهاد / الحمائل وتعليق السيف بالعنق / ٢٧٥١ . (قبل) اتجاه . (عري) ليس عليه سرج ، وهو ما يوضع تحت الراكب . (لم تراعوا) لا يصيبكم ما يرعبكم . (بحراً) واسع الجري . (يبطأ) يعرف بالبطء وسوء السير .

١٥٨٣ ـ (ربة . .) صاحبتها ، والحجرة مثل الغرفة ، ومراده عائشة ، رضي الله عنها . (آنفاً) قبل قليل .

٤٢ ـ باب : كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة

١٥٨٤ ـ عن شقيق أبي وائل قال : كان عبد الله يُذَكِّرُنا كل يوم خميس، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن إنا نحب حديثك ونشتهيه، ولوَدِدْنا أنك حدثتنا كلَّ يوم. فقال : ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أُمِلَّكم، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهية السآمة علينا.

٤٣ ـ باب : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير

١٥٨٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يَلْقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ، فَيَعْرِضُ عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجْوَدَ بالخير من الريح المرسلة.

٤٤ ـ باب : ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا

١٥٨٦ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا.

باب منه ١٥٨٧ ـ عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنماً بين جبلين، فأعطاه إياه، فأتى قومه، فقال : أي قومِ أسلموا، فوالله إن محمداً ﷺ ليُعطي عطاءً ما يخاف الفقرَ. فقال أنَس : إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يُسلِمُ حتى يكون الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما عليها.

٤٥ ـ باب : في عطاء النبي ﷺ وعظمه وكثرته

١٥٨٨ ـ عن ابن شهاب قال : غزا رسول الله ﷺ غزوةَ الفتحِ فتحِ مكة، ثم خرج رسول الله ﷺ بمن معه من المسلمين، فاقتتلوا بحُنَيْنٍ، فنصر الله دينه والمسلمين، وأعطى رسول الله ﷺ يومئذ صفوان بن أمية مائة من النَّعَمِ، ثم مائة، ثم مائة. قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال : والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني وإنه لأبغضُ الناسِ إليَّ، فما بَرِحَ يُعطيني حتى إنه لأحب الناس إليَّ.

١٥٨٤ ـ العلم / من جعل لأهل العلم أياماً معلومة / ٧٠ . (يتخولنا ..) يتعاهدنا في أوقات نشاطنا . (السآمة) الملل. في المخطوطة: [كراهة السآمة].

١٥٨٥ ـ بدء الوحي / كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦ . (ينسلخ) ينقضي . (المرسلة) المطلقة التي يدوم هبوبها ونفعها .

١٥٨٦ ـ الأدب / حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل / ٥٦٨٧ . (فقال لا) أي فرد ما سئل .

٤٦ ـ باب : في عِداته ﷺ

١٥٨٩ ـ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « لو قد جاءنا مال البحرين، لقد أعطَيْتُكَ هكذا وهكذا وهكذا ». وقال بيديه جميعاً، فَقُبِضَ النبي ﷺ قبْل أن يجيء مال البحرين، فقدم على أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعده، فأمر منادياً فنادى : من كانت له على النبي ﷺ عِدَة أو دَين فليأت. فقمت فقلت : إن النبي ﷺ قال : « لو قد جاءنا مالُ البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا». فَحَثى أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرة، ثم قال لي : عُدَّها، فعددتها فإذا هي خمسمائة، فقال: خذ مثلَيها.

٤٧ ـ باب : في عدد أسماء النبي ﷺ

١٥٩٠ ـ عن جُبَيْر بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: « إن لي أسماءً: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحْشَرُ الناسُ على قَدَمَيَّ، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد ». وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً.

١٥٩١ ـ عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماءً فقال : « أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة ». باب منه

٤٨ ـ باب : كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة

١٥٩٢ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثَ عشْرَةَ [سنةً] يوحى إليه، وبالمدينة عشراً، ومات وهو ابن ثلاث وستين [سنة].

١٥٩٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمسَ عشرةَ سنةً، يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين، ولا يرى شيئاً، وثمان سنين يُوحَى إليه، وأقام بالمدينة عشراً. باب منه

١٥٨٩ ـ الكفالة / من تكفل عن ميت ديناً . . / ٢١٧٤ . (وقال . .) أشار . (عدة) وعد بعطاء . (فحثى) أخذ ملء كفيه .

١٥٩٠ ـ المناقب / ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٣٣٣٩ . (قدمي) أثري ويسألون عن شريعتي . في المخطوطة: [إن لي أسماءً، قال: . .].

١٥٩١ ـ (المقفي) آخر الأنبياء .

١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ـ فضائل الصحابة / هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة / ٣٦٨٩ ـ ٣٦٩٠ . (يسمع . .) صوت الملائكة ونورهم . في المخطوطة [وثماني سنين].

٤٩ ـ باب : كم سن النبي ﷺ يوم قُبض

١٥٩٤ ـ عن أنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قُبض رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو ابن ثلاث وستين، وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو ابن ثلاث وستين.

باب منه ١٥٩٥ ـ عن عمار مولى بني هاشم قال: سألت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات؟ فقال: ما كنت أحسِبُ مثلَك من قومه يخفى عليه ذاك. قال : قلت: إني قد سألت الناسَ فاختلفوا عليَّ، فأحببت أن أعلم قولك فيه. قال: أتَحْسُبُ؟ قال: قُلت: نعم. قال: أمْسِك أربعين بُعِثَ لها، خَمْسَ عَشْرَةَ بمكة يأمن ويخاف، وعَشْراً من مهاجره إلى المدينة.

وقد تقدم حديث أنس أنه ﷺ توفي وهو ابن ستين سنة [انظر الحديث : ١٥٥٦] .

٥٠ ـ باب : إذا رحم الله أُمةً قَبَضَ نبيها قبلها

١٥٩٦ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل إذا أراد رَحْمَةَ أمةٍ من عباده قَبَضَ نبيها قبلها، فجعله لها فَرَطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هَلَكَةَ أمةٍ عذبها ونبيُّها حَيّ، فأهلكها وهو ينظر، فأقرَّ عينه بهَلَكَتِها حين كذبوه وعصوا أمْرَهُ ».

٥١ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ فلا وربِّك لا يؤمنونَ حتّى يحكِّمُوك ﴾ الآية

١٥٩٧ ـ عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شِراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاريُّ : سرِّح الماء يمر. فأبى عليهم، فاختصموا عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «اسْق يا زبير، ثم أرسلِ الماء إلى جارك». فغضب الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنْ كان ابنَ عمتك؟ فَتَلَوَّنَ وجهُ نبي الله ﷺ، ثم قال: «يا زبير اسْقِ، ثم احبس الماء حتى يرجعَ إلى الجَدْر». فقال الزبير: والله إني لأحسِب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتّى يُحَكِّمُوكَ﴾ الآية.

١٥٩٤ ـ في المخطوطة: [وهو ابن ثلاث وستين سنة].

١٥٩٦ ـ (فرطاً) يسبقها ليهيء لها المنزل والمشرب . (سلفاً . .) مقدماً أمامها . (فأقر . .) جعله مسروراً .

١٥٩٧ ـ المساقاة (الشرب) / سكر الأنهار / ٢٢٣١ . (شراج . .) جمع شَرْج وهو مسيل الماء ،والحرة أرض ذات حجارة سوداء ، والمدينة بين حرتين . (اسق . .) استعمل الماء قليلاً ثم اتركه إليه . (أن كان . .) أي فحكمت له أن يسقي قبلي ، وكان ذلك زلة منه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الغضب . (الجدر) الحواجز التي تحبس الماء ، فيستوعب الزبير حقه في الشرب. (الآية) وتتمتها: ﴿فيما شَجَر بينهم ثُمَّ لا يجدوا في أنْفُسِهم حرجاً مما قَضَيْتَ=

٥٢ ـ باب : في اتباع النبي ﷺ
وقوله [تعالى] : ﴿ لا تسْألوا عنْ أشياءَ إنْ تُبْدَ لكُم تسُؤْكُم ﴾

١٥٩٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بلغ رسولَ الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال : « عُرضت عليَّ الجنة والنار، فلم أر كاليوم في الخير والشرّ، ولو تعلمون ما أعلم لضَحِكْتُمْ قليلاً ولبكيتم كثيراً » . قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يومٌ أشدُّ منه . قال : غَطّوْا رؤوسهم ولهم خنين، قال: فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً. قال: فقام ذلك الرجل فقال: من أبي؟قال: «أبوك فلان». فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذينَ آمَنُوا لا تسألُوا عنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لكُم تَسُؤْكُم ﴾ [المائدة : ١٠١]

١٥٩٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً مَنْ سأل عن شيء لم يُحَرَّمْ على المسلمين، فَحُرِّمَ عليهم من أجلِ مسألتِه » . باب منه

١٦٠٠ ـ عن أَنَس رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا رسول الله، أين أبي؟ قال : « في النار ». قال : فلما قَفَّى الرجل دعاه فقال : « إن أبي وأباك في النار » . باب منه

٥٣ ـ باب : في الانتهاء عما نهى عنه النبي ﷺ
وترك الاختلاف عليه في المُساءلة

١٦٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما

= ويسلِّموا تسليماً﴾ [النساء: ٦٥].

١٥٩٨ ـ الفتن / التعوذ من الفتن / ٦٦٧٨ . (خنين) بكاء مع نحيب . (الرجل) هو عبد الله بن حذافة رضي الله عنه . (إن تبد) تُظْهرَ وتُبَنْ .

١٥٩٩ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة / ما يكره من كثرة السؤال .. / ٦٨٥٩ . (جرماً) ذنباً وإثماً إذا لم يقم به .

١٦٠٠ ـ (قفى) ذهب مولياً قفاه. (إن أبي..) قال النووي رحمه الله تعالى : قوله ﷺ [إن أبي وأباك في النار] هو من حسن العشرة للتسلية بالاشتراك في المصيبة . **أقول** : ولقد قال العلماء بنجاة أهل الفترة، ورجاؤنا أن تقر عينه ﷺ بنجاة والديه يوم القيامة .

أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهْلَكَ الذين من قبلكم كثرةُ مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم ».

٥٤ ـ باب : فيما أخبر به النبي ﷺ من أمر الدين والفرق بينه وبين الرأي للدنيا

١٦٠٢ ـ عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رؤوس النخل، فقال : « ما يصنع هؤلاء». فقالوا : يُلَقِّحونَه : يجعلون الذكر في الأنثى فَيَلْقَحُ. فقال رسول الله ﷺ : « ما أظن يغني ذلك شيئاً ». قال : فأُخْبِروا بذلك فتركوه، فأُخبِرَ رسول الله ﷺ بذلك، فقال : « إن كان ينفعهم ذلك فَلْيَصْنَعُوهُ، فإني إنما ظننت ظناً، فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

٥٥ ـ باب : تمني رؤية النبي ﷺ والحرص عليه

١٦٠٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد بيده، ليأتيَنَّ على أحدكم يوم ولا يراني، ثم لأن يراني أحبُّ إليه من أهله وماله معهم ». قال أبو إسحاق ـ يعني ابن محمد بن سفيان ـ: المعنى فيه عندي: لأن يراني معهم أحبُّ إليه من أهله وماله، ثم لا يراني. وهو عندي مقدَّمٌ مؤخَّرٌ.

٥٦ ـ باب : فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله

١٦٠٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « مِن أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي، يود أحدهم لو رآني بأهله وماله ».

١٦٠١ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة / الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٨٥٨ . (كثرة . .) فيما لم يؤمروا به . (اختلافهم . .) مخالفتهم لهم فيما أمروا به .

١٦٠٣ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٣٩٤ . (ثم لا يراني) هذه الجملة ليست في مسلم، وهي في مسند سعيد بن منصور كما ذكر النووي رحمه الله تعالى.والمعنى: يأتي على أحدكم يوم لأن يراني فيه لحظة، ثم لا يراني بعدها، أحب إليه من أهله وماله جميعاً. والمقصود حثهم على ملازمة مجالسه، والحرص على مشاهدته والاكتساب منه. (أبو إسحاق. .) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان، راوي الصحيح عن الإمام مسلم رحمه الله تعالى، كما ذكر النووي رحمه الله تعالى في إسناده لصحيح مسلم.

٥٣- كتاب ذكر الأنبياء وفضلهم
صلى الله عليهم وسلم

١ - باب : في ابتداء خلق آدم عليه السلام

١٦٠٥ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : « خلق الله عزَّ وجلَّ التربةَ يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخَلْقِ، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل».

٢ - باب : في فضل إبراهيم الخليل عليه السلام

١٦٠٦ - عن أَنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا خيرَ البَرِيَّةِ . فقال رسول الله ﷺ : « ذاك إبراهيم عليه السلام ».

٣ - باب : اختتان إبراهيم عليه السلام

١٦٠٧ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « اخْتَتَنَ إبراهيم النبيُّ عليه السلام - وهو ابن ثمانين سنة - بالقَدُوم ».

٤ - باب : قول إبراهيم عليه السلام : ﴿ ربِّ أَرِني كَيْفَ تُحْيي الموْتَى ﴾
وذكر لوط ويوسف [عليهما السلام]

١٦٠٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « نحن أحق بالشَّك من إبراهيم، إذ قال: ﴿ربِّ أَرِني كيفَ تُحْيِي الموْتى قال أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بلى ولكِنْ ليطْمَئِنَّ قَلْبي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

١٦٠٧ - الأنبياء / قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ [النساء : ١٢٥] / ٣١٧٨ . (القدوم) آلة النجارة .

١٦٠٨ - الأنبياء / قوله عز وجل : ﴿ ونبئهم عن ضيف إبراهيم ﴾ [الحجر : ٥١] / ٣١٩٢ . (يأوي) يعتمد ويستند . (ركن . .) جانب قوي يمنع أولياءه من كل سوء ويحفظهم من عدوهم وهو الله سبحانه وتعالى . =

[قال] ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديدٍ. ولو لبثتُ في السجن طولَ لَبْثِ يوسف لأَجَبْتُ الداعي».

٥ ـ باب : في قول إبراهيم [عليه السلام] : ﴿ إنِّي سَقِيمٌ ﴾ و ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كبيرُهُم هذا ﴾ وفي سارة « هي أختي »

١٦٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قطُّ إلا ثلاث كَـذَباتٍ ثِنْتَيْن في ذات الله : قـوله ﴿ إنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات : ٨٩]و[الثانية] قـوله: ﴿ بَـلْ فَعَلَهُ كبيرُهُم هذا ﴾ [الأنبياء : ٦٣]. وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبّار ومعه سارة، وكانت من أحسن الناس، فقال لها : إنَّ هذا الجبار إنْ يَعلَمْ أنكِ امرأتي يَغْلِبْني عليك، فإن سألكِ فأخبريه أنكِ أختي، فإنك أختي في الإسلام، فإني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرَك. فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجَبّار، أتاه فقال له: لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك؛ فأرسلَ إليها فأُتي بها، فقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بَسط يَدَه إليها، فقُبِضت يَدُه قبضةً شديدةً، فقال لها : ادْعي الله أن يُطلِقَ يَدِي ولا أضُرُّكِ،فَفَعَلَتْ، فَعادَ فَقُبِضَتْ أشدَّ من القبضة الأولى، فقال لها مثلَ ذلك، ففعلت، فعاد فَقُبِضَتْ أشدَّ من القَبْضَتَيْنِ الأُولَيَيْن، فقال : ادْعي الله أن يُطْلِقَ يدي، فلكِ الله أن لا أضُرَّكِ، ففعلت، وأُطلِقَتْ يَدُه، ودعا الذي جاء بها فقال له : إنك إنما أَتيتَني بشيطان ولم تأتني بإنسان، فأخرِجْها من أرضي وأعطِها هاجَرَ، قال : فأَقْبَلَتْ تَمْشي، فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف فقال لها : مَهْيَمْ؟ قالت : خيراً، كفَّ الله يَـدَ الفاجـر وأخدم خادِماً ». قال أبو هريرة : فتلك أُمُّكُمْ يا بني ماءِ السماء.

= يشير إلى قول لوط عليه السلام : ﴿ لو أنّ لي بكم قوةً أو آوي إلى ركن شديد ﴾ [هود : ٨٠] . (الداعي) إلى الخروج من السجن ومقابلة الملك ، بينما قال يوسف عليه السلام : ﴿ ارجعْ إلى ربِّك فاسْأَلْهُ ما بالُ النِّسوةِ الَّلاتي قَطَّعْنَ أيديَهُنَّ ﴾ [يوسف : ٥٠] . لفظ [قال] من المخطوطة.

١٦٠٩ ـ الأنبيـاء / قـول الله تعـالى : ﴿واتخـذ الله إبـراهيم خليـلاً ﴾ [النســاء : ١٢٥] / ٣١٧٩ . (لم يكذب . .) فيما يظهر للناس أنه كذب ، وإلا فهو ليس بكذب حقيقة ، وإنما من المعاريض ، وهي أن يذكر كلاماً يحتمل معنى قريباً يظنه السامع أنه المقصود ، ومعنى بعيداً يقصده المتكلم في حقيقة الأمر . (في ذات . .) أي من أجل الله تعالى ، فقد ادعى أنه مريض ، وعنى أنه بحاجة إلى عافية الله تعالى ، ليتركـه قومـه في البيوت ، كي يتيسنى له كسر الأصنام ، ولما فعل ذلك وسألوه أجابهم بما أجابهم إقامة للحجة عليهم . (سارة) زوجته . (هاجر) التي وهبتها لزوجها فيما بعد ، فأعتقها وتزوجها ، وولدت له إسماعيل عليه الصلاة والسلام . (انصرف) من صلاته بعـدما انتهى منهـا . (مهيم) كلمة تعجب واستفهـام . (فتلك) أي هاجـر عليهـا السـلام . (بني مـاء . .) هم العرب ، سموا بذلك لأن المطر سبب عيشهم . لفظ [الثانية] من المطبوعة.

٦ ـ باب : في ذكر موسى عليه السلام :

وقوله تعالى : ﴿ فبرَّأه الله ممَّا قالُوا وكانَ عنْدَ اللهِ وجيهاً ﴾

١٦١٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان موسى عليه السلام رجلًا حيياً، قال : فكان لا يُرى مُتَجَرِّداً، قال : فقال بنو إسرائيل : إنه آدَرُ، قال : فاغتسل عند مُوَيْهٍ، فوضع ثوبَه على حجر، فانطلق الحجر يسعى، واتّبَعَهُ بعصاه يَضْرِبُهُ : ثوبي حَجَرُ، ثوبي حَجَرُ. حتى وقف على ملأٍ من بني إسرائيل. ونزلت : ﴿ يا أَيُّها الذينَ آمنُوا لا تكُونُوا كالذين آذَوْا موسى فبرّأه الله مما قالُوا وكان عند الله وجيهاً ﴾ [الأحزاب : ٦٩] .

٧ ـ باب : في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام

١٦١١ ـ عن سعيد بن جبير قال: قُلْتُ لابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إن نَوْفاً البِكاليَّ يزعم أن موسى عليه السلام صاحبَ بني إسرائيلَ، ليس هو موسى صاحب الخضِرِ. فقال : كَذَبَ عدو الله ، سمعت أُبَيَّ ابنَ كَعْبٍ يَقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قام موسى خطيباً في بني إسرائيل، فسئل : أيُّ الناس أعلَم ؟ فقال : أنا أعلم، قال : فَعَتِبَ الله عليه إذ لم يردَّ العلم إليه، فأوحى الله إليه : إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى : أيْ ربِّ كيف لي به؟ فقيل له : احمل حوتاً في مِكتلٍ ، فحيث تفقِدُ الحوت فهو ثَمَّ، فانْطَلَقَ، وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون، فحمل موسى عليه السلام حوتاً في مكتل، وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة، فَرَقَدَ موسى وفتاه، فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر، قال : وأمسك الله عنه جِرية الماء حتى كان مثلَ الطاق، فكان للحوت سَرَباً وكان لموسى ولفتاه عجباً، فانطلقا بقيةَ يومهما وليلتهما، ونسي صاحبُ موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه : ﴿ آتنا غداءَنا لقدْ لقينا من سَفرِنا هذا نَصباً ﴾. قال : ولم يَنْصَبْ حتى جاوز المكان الذي أُمِرَ به، قال : ﴿ أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصخرة فإنّي نسيتُ الحوتَ وما أنسانِيهُ إلّا الشيطانُ أنْ أذْكُرَه واتّخذَ سبيله في البحر عَجَباً ﴾. قال موسى : ﴿ ذلك ما كنّا نبغي فارتدَّا على آثارهما قَصَصاً﴾ قال: يقصان آثارهما، حتى أتيا الصخرة فرأى رجلًا

١٦١٠ ـ الأنبياء / حديث خضر مع موسى عليهما السلام / ٣٢٢٣ . (آدر) منتفخ الخصيتين عن علة . (مويه) ماء قليل . (ملأ) جماعة . (وجيهاً) ذا منزلة وجاه ، لا يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه .

١٦١١ ـ الأنبياء / حديث الخضر مع موسى عليهما السلام / ٣٢١٩ . (كذب . .) أي أخبر بما هو خلاف الواقع ، ومراد ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الزجر والتحذير من القول قبل التيقن كي لا يقع في الخطأ ، وليس مراده ظاهر هذه العبارة . (مكتل) وعاء كالقُفَّة. (ثم) هناك . (فرقد) نام . (فاضطرب) تحرك وصارت فيه حياة . (سرباً) مسلكاً يسلك فيه. (نصباً) تعباً. (نبغي) بإثبات الياء، وهي قراءة متواترة. (فارتدا. .) رجعا يقتصان ـ أي =

[نائماً] مُسَجًّى عليه بثوب، فسلم عليه موسى، فقال له الخَضِر: أنّى بأرضِك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: إنك على عِلمٍ من عِلمِ الله عَلَّمَكَهُ الله لا أعلمه، وأنا على علمٍ من علم الله علمنيه لا تعلمه. قال له موسى عليه السلام: ﴿ هل أتَّبِعُك على أنْ تعلمني مما عُلِّمتَ رشداً. قال إنّك لنْ تستطيع معي صبراً. وكيف تصبرُ على ما لم تُحِطْ به خُبْراً. قال ستجدُني إنْ شاء الله صابِراً ولا أعصي لك أمراً ﴾. قال له الخضر: ﴿ فإن اتبعْتَني فلا تسألْني عن شيء حتى أُحدِثَ لك منه ذكراً ﴾. قال: نعم، [قال]: فانطلق الخَضِر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة فكلّماهُم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نَوْل، فعمد الخَضِر إلى لوح من ألواحِ السفينة فَنَزَعَهُ، فقال له موسى: قومٌ حملونا بغير نَوْلٍ عَمَدْتَ إلى سفينتهم فَخَرَقْتَها ﴿ لِتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً. قال ألم أقل إنّك لنْ تستطيع معي صبراً. قال لا تُؤاخذني بما نسيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسراً ﴾. ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلامٌ يلعب مع الغلمان، فأخذ الخَضِر برأسِه فاقتلعه بيده فقتله، فقال موسى: ﴿ أقَتَلتَ نفساً زاكِيَةً بغير نفسٍ لقد جئتَ شيئاً نُكْراً. قال ألم أقُلْ لكَ إنّك لنْ تستطيع معي صبراً ﴾. قال ـ وهذه أشد من الأولى ـ ﴿ قال إنْ سألتُك عن شيء بعدها فلا تُصاحبني قد بَلَغْتَ من لدُنّي عُذْراً. فانطلقا حتى إذا أتَيَا أهْلَ قرْيَةٍ استطعَما أهْلَهَا فأبَوْا أنْ يُضَيِّفُوهما فوجدا فيها جداراً يريدُ أنْ يَنْقَضَّ فأقامَهُ ﴾. يقول: مائل، قال الخضر بيده هكذا فأقامه. قال له موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا: ﴿ لو شئْتَ لاتَّخذْتَ عليه أجراً. قال هذا فِراقُ بيني وبينك سأنبئُك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾. قال رسول الله ﷺ: يرحم الله موسى، لوددت أنه كان صبر حتى يُقَصَّ علينا من أخبارهما». قال: وقال رسول الله ﷺ: «كانت الأولى من موسى نسياناً». قال: «وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة، ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله عز وجل إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر». قال سعيد بن جبير: وكان [ابن عباس رضي الله عنهما]يقرأ: (وكان أمامَهم ملكٌ يأخذ كُلَّ سفينة صالحة غصباً) . وكان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافراً) .

= يتتبعان ـ خطاهما كي يصلا إلى نفس الموضع. (مسجى) مغطى، وليس في مسلم لفظ [نائماً]. (أنى . .] من أين، فإنه لا يوجد في هذه الأرض. (خبراً) معرفة. (ذكراً) علماً. (نول) أجر. (إمراً) غير مستحسن. (زاكية) بالألف بعد الزاي، وهي قراءة متواترة. والمعنى: طاهرة لم تذنب. (نكراً) منكراً عظيماً. (ينقض) يسقط. (قال) عمل. (بتأويل. .) تفسير وما يؤول إليه أمر ما فعلت. (وكان. . يقرأ) وهذه القراءات تعتبر تفسيراً من الصحابة رضي الله عنهم . لفظ [ابن عباس. .] من المطبوعة.

٨ ـ باب : في قول النبي ﷺ : « لا تفضلوا بين أنبياء الله »

١٦١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما يهودي يعرض سِلْعةً له أُعطِيَ بها شيئاً كرهه، أو لم يرضه ـ شك عبد العزيز ـ قال : لا والذي اصطفى موسى على البشر. قال : فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال : تقول : والذي اصطفى موسى على البشر، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا؟ قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ، فقال : يا أبا القاسم إن لي ذمةً وعهداً، وقال : فلان لطم وجهي. فقال رسول الله ﷺ : « لِمَ لطمت وجهه». قال : قال ـ يا رسول الله ـ والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا. قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى عُرِفَ الغضب في وجهه، ثم قال : « لا تُفَضِّلوا بين أنبياء الله، فإنه يُنفخ في الصور، فَيَصْعَقُ من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله. قال : ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أولَ من بُعث، أو : في أولِ من بُعِث، فإذا موسى آخذ بالعرش، فلا أدري أحوسب بِصَعْقَتِهِ يومَ الطور، أو بعث قبلي، ولا أقول : إن أحداً أفضلُ من يونس بن متى ».

٩ ـ باب : في وفاة موسى عليه السلام

١٦١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فقال له : أَجِبْ رَبّك، قال : فلطم موسى عليه السلام عينَ مَلَك الموت ففقأها، قال: فرجع المَلَك إلى الله تعالى فقال: إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت، وقد فقأ عيني. قال : فرد الله إليه عيْنَهُ، وقال : ارجع إلى عبدي فَقُل : الحياةَ تريد؟ فإن كنت تريد الحياة، فَضَعْ يدك على متن ثور، فما توارت يَدُكَ من شعرةٍ فإنك تعيش بها سنة. قال : ثم مَهْ ؟ قال : ثم تموت. قال : فالآن من قريب، رَبِّ أدنني من الأرض المقدسة رَمْيَةً بحجر ». قال رسول الله ﷺ : « والله لو أني عنده لأريْتُكُم قبره، إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر ».

١٦١٢ ـ الأنبياء / قول الله تعالى : ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ [الصافات : ١٣٩] / ٣٢٣٣ . (فيصعق) يموت .

١٦١٣ ـ الجنائز / من أحب الدفن في الأرض المقدسة . . / ١٢٧٤ . (فلطم) ضرب. (متن) ظهر. (توارت) سترت. (مه) ماذا بعد ذلك. (رمية . .) قريباً منها بحيث لو رمى رام بحجر منها وصل إلى بيت المقدس. (الكثيب) الرمل المجتمع. في المخطوطة: [فرجع ملك الموت إلى . .].

١٠ ـ باب : في قول النبي ﷺ «مررت على موسى عليه السلام يصلي في قبره»

١٦١٤ ـ عن أنَس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «أتَيْتُ ـ وفي رواية هدّاب: مررت ـ على موسى ليلة أُسرِيَ بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره».

١١ ـ باب : في ذكر يوسف عليه السلام

١٦١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال : «أتقاهم». قالوا : ليس عن هذا نسألك، قال : «فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله». قالوا : ليس عن هذا نسألك، قال : «فعن معادِنِ العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

١٢ ـ باب : في ذكر زكريا عليه السلام

١٦١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «كان زكرياءُ نجاراً».

١٣ ـ باب : في ذكر يونس عليه السلام

١٦١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «قال ـ يعني الله عز وجل ـ لا ينبغي لعبدٍ لي ـ وقال ابن مثنى : لعبدي ـ أن يقول أنا خير من يونس بن متّى».

١٤ ـ باب : ذكر عيسى عليه السلام

١٦١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة». قالوا : كيف يا رسول الله؟ قال : «الأنبياء إخوة من عَلّاتٍ، وأمهاتهم شتى ودينهم واحد، فليس بيننا نبي».

١٦١٤ ـ (قائم . .) الله تعالى أعلم بتلك الحياة التي يحياها وذلك القيام الذي يقومه، على أننا نعتقد أنها حياة ومقام يليق بمنزلته عند الله عز وجل، وأنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير . وهدّاب : أحد شيخي مسلم اللذين روى عنهما الحديث .

١٦١٥ ـ الأنبياء / قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ [النساء : ١٢٥] / ٣١٧٥ . (معادن) أصول .

١٦١٧ ـ الأنبياء / قول الله تعالى : ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ [الصافات : : ١٣٩] / ٣٢٣٤ .

١٦١٨ ـ الأنبياء / ﴿ واذكر في الكتاب مريم . . ﴾ [مريم : ١٦] / ٣٢٥٩ . (إخوة . .) أي كالإخوة =

١٥ ـ باب : مسّ الشيطان كل مولود إلا مريم وابنها عليهما السلام

١٦١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا نَخَسَهُ الشيطان، فيستَهل صارخاً من نَخْسَةِ الشيطان، إلا ابن مريم وأمّه». ثم قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ وإني أُعيذها بكَ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ [آل عمران : ٣٦].

١٦ ـ باب : قول عيسى عليه السلام : «آمنت بالله وكذبت نفسي»

١٦٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق، فقال له عيسى : سرقْتَ؟ قال : كلا والذي لا إله إلا هو، فقال عيسى : آمنت بالله وكَذَبْتُ نفسي ».

= العلات ، وهم الإخوة من أب واحد وإن اختلفت أمهاتهم . والمراد : أن أصول الشرائع السماوية واحدة لا تختلف ، ولا سيما ما يتعلق بالعقيدة ، وإن اختلفت في التفصيلات والفروع حسب الزمان والمكان . (فليس . .) أي بين عيسى عليه السلام وبيني . (نخسه) نغزه بيده . (فيستهل) فيصرخ .

١٦٢٠ ـ الأنبياء / ﴿ واذكر في الكتاب مريم . . ﴾ [مريم : ١٦] / ٣٢٦٠ . (آمنت . .) صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي أنه سرقة ، فقد يكون أخذه على أنه حق له، أو بإذن مالكه .

٥٤- كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١ ـ باب : قوله ﷺ : « ما ظنك باثنين الله ثالثهما »

١٦٢١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدَّثه قال: نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله، لو أنَّ أحدَهم نظر إلى قدميه أبْصَرَنا تحْتَ قدميه. فقال: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثُهما».

٢ ـ باب : قوله ﷺ : « إن أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر»

١٦٢٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : « عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده ». فبكى أبو بكر رضي الله عنه وبكى، وقال : فَدَيْناك بآبائنا وأمهاتنا، قال : فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّرُ، وكان أبو بكر أعلمنا به، وقال رسول الله ﷺ : « إن أَمَنَّ الناس عليَّ في ماله وصُحْبَتِهِ أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً، ولكن أخوَّةُ الإسلام، لا تُبْقَيَنَّ في المسجد خوخةٌ إلا خوخة أبي بكر ».

٣ ـ باب : أحب الناس إلى النبي ﷺ أبو بكر الصديق [رضي الله عنه وأرضاه]

١٦٢٣ ـ عن أبي عثمان قال : أخبرني عمرو بن العاص رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ بعثه على جيشِ ذاتِ السلاسل، فأتيته فقلت : أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال : « عائشة ». قلتُ : من الرجال؟ قال : «أبوها». قلت : ثم من؟ قال : « ثم عمر »، فعد رجالاً.

١٦٢١ ـ فضائل الصحابة / مناقب المهاجرين وفضلهم / ٣٤٥٣

١٦٢٢ ـ فضائل الصحابة / هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة / ٣٦٩١. (خليلاً) هو الذي تخلص له المحبة وتتخلل أعماق القلب والنفس. (خوخة) باب صغير نافذ إلى المسجد من بيته. في المخطوطة [لا يَبْقَيَنَّ].

١٦٢٣ ـ فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لو كنت متخذاً خليلاً) / ٣٤٦٢ .

٤ ـ باب : اجتماع أعمال البر للصدِّيق ودخوله الجنة

فيه حديث أبي هريرة، وقد تقدم في الزكاة [انظر الحديث: ٥٤٣].

٥ ـ باب : في قول النبي ﷺ : « فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر »

١٦٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل يسوق بقرةً له قد حمل عليها التفتَتْ إليه البقرةُ فقالتْ : إني لم أُخْلَقْ لهذا، ولكني إنما خُلِقْتُ للحرث ». فقال الناس : سبحان الله ـ تعجباً وفزعاً ـ أبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فإني أُومنُ به أنا وأبو بكر وعمر». قال أبو هريرة: فقال رسول الله ﷺ: «بينا راعٍ في غَنَمِهِ عدا عليه الذئب، فأخذ منها شاةً، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذئب فقال له : من لها يوم السَّبُعِ؟ يوم ليس لها راعٍ غيري ». فقال الناس : سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر ».

٦ ـ باب : مرافقة الصديق والفاروق النبي ﷺ

١٦٢٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وُضِعَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه على سريره، فتكنَّفَهُ الناس يدعون ويُثْنُون ويصلُّون عليه قبل أن يُرْفَعَ، وأنا فيهم، قال : فلم يَرُعْني إلّا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفتُّ إليه فإذا هو عليّ رضي الله عنه ، فَتَرَحَّمَ على عمر وقال : ما خَلَّفْتَ أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايْمُ الله إنْ كنت لأظنُّ أن يجعلَك اللهُ مع صاحبيك، وذاك أنِّي كنتُ أُكَثِّرُ ما أسمع رسول الله ﷺ يقول : « جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنتُ لأرجو ـ أو: لأظن ـ أن يجعلك الله معهما ».

٧ ـ باب : استخلاف الصديق رضي الله عنه

١٦٢٦ ـ عن ابن أبي مُلَيْكَة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها ، وسُئِلتْ: من كان رسول الله ﷺ

١٦٢٤ ـ الأنبياء / ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ [الكهف : ٩] / ٣٢٨٤ . (للحرث) لحراثة الأرض . (أومن به أنا . .) ليس في مسلم لفظ [أنا] وهي في البخاري . (يوم السبع) يوم تفر وتتركها فلا يرعاها غير السباع مثلي .

١٦٢٥ ـ فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لو كنت متخذاً خليلاً) / ٣٤٧٤ . (فتكنفه . .) أحاطوا به . (فلم يرعني) لم يفجأني . (بمنكبي) برأس كتفي . (وايم الله) يمين الله تعالى . (أكثر . .) هكذا شكلت في مسلم، وفي البخاري [كثيراً مما كنت أسمع] . وفي المخطوطة [أُكْثِرُ ما أسمع].

١٦٢٦ ـ (انتهت. .) أي أمسكت عن الكلام، ولم تذكر أحداً بعده.

مستخلفاً لو اسْتَخْلَفَهُ ؟ قالت : أبو بكر، فقيل لها : ثم مَنْ بعد أبي بكر؟ قالت : عمر. ثم قيل لها : مَنْ بعد عمر؟ قالت : أبو عُبَيْدَة بن الجراح. ثم انتهت إلى هذا.

باب منه ١٦٢٧ ـ عن محمد بن جُبَيْر بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن امرأةً سألت رسول الله ﷺ شيئاً، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت : يا رسول الله، أرأيتَ إن جئتُ فلم أجدك. قال أبي : كأنها تعني الموت. قال : « فإن لم تَجديني فأتي أبا بكر ».

باب منه ١٦٢٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قال لي رسول الله ﷺ في مرضه : « ادْعي لي أبا بكر أباكِ، وأخاكِ، حتى أكْتُبَ كتاباً، فإني أخافُ أنْ يتمنَّى مُتَمَنٍّ ويقول قائل : أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلَّا أبا بكر ».

٨ ـ باب : فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٦٢٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيت الناس يُعْرَضُون عليَّ، وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثُّدِيَّ، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرَّ عمر بن الخطاب وعليه قميصٌ يجرُّه ». قالوا : ماذا أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله؟ قال : « الدِّينَ ».

باب منه ١٦٣٠ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا نائم إذْ رأيت قَدَحاً أُتِيتُ به ـ فيه لَبَنٌ ـ فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري، ثم أعْطَيْتُ فضلي عمرَ بن الخطاب ». قالوا : فما أوَّلتَ ذلك يا رسول الله؟ قال : « العلمَ ».

باب منه ١٦٣١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم رَأيْتُني على قَلِيبٍ عليها دَلْوٌ، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابنُ أبي قحافة فنزع بها ذَنوباً أو ذَنوبَيْن، وفي نزعه ـ والله يغفر له ـ ضعف، ثم استحالت غَرْباً، فأخذها ابن الخطاب، فلم أرَ عَبْقَرِياً من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ عمرَ بنِ الخطاب، حتى ضَرَبَ الناسُ بِعَطَنٍ ».

١٦٢٧ ـ فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً خليلاً) /٣٤٥٩.

١٦٢٩ ـ الإيمان / تفاضل أهل الإيمان في الأعمال /٢٣. (يعرضون علي) لفظ [علي] ليس في مسلم، وهو في البخاري. (قمص) جمع قميص. (الثدي) جمع ثَدْي. (يجره) أي لعظم طوله. (أولت) فسرت.

١٦٣٠ ـ العلم / فضل العلم / ٨٢. (قدحاً) وعاء يشرب به. (الري) الشبع من الماء والشراب.

١٦٣١ ـ فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً خليلاً) /٣٤٦٤. (قليب) هي البئر المحفورة التي لم تبن جدرانها. (ذنوباً) هي الدلو المملوءة. (استحالت..) انقلبت دلواً عظيمة. (عبقرياً) هو الحاذق في عمله، والسيد في قومه. (بعطن) هو الموضع الذي تستريح فيه الإبل بعد سقيها، أي سقوا إبلهم حتى رويت، ثم جعلوا لها عطناً وساقوها إليه، وذلك لكثرة ما نزع، وتفسير ذلك ما كان من أمر خلافتهما رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

١٦٣٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «بينا أنا نائم إذ رأيتُني في الجنة، باب منه فإذا امرأة تَوَضأ إلى جانب قصر، فقلت لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب. فذكرت غيرةَ عمرَ فوليت مُدبراً». قال أبو هريرة: فبكى عمر ونحن جميعاً في ذلك المجلس مع رسول الله ﷺ، ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أعليك أغار؟.

١٦٣٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نساءٌ باب منه من قريش يكلمْنَهُ ويستكثِرْنَهُ، عاليةً أصواتهن، فلما استأذن عمرُ قُمْنَ يَبْتَدِرنَ الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «عجِبْتُ من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فَلَمَّا سمعن صوتَكَ ابتدرن الحجاب». قال عمر: فأنت يا رسول الله أحق أن يَهَبْنَ. ثم قال عمر: أيْ عَدُوّاتِ أنْفُسِهِنَّ، أتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم، أنت أغلظُ وأفَظُّ من رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما لقِيَكَ الشيطان قَطُّ سالكاً فجاً إلّا سلك فجاً غير فجِّك».

١٦٣٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «قد كان يكون في الأمم قبلكم باب منه مُحَدَّثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم». قال ابن وهب: تفسير محدثون: ملهمون.

١٦٣٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وافقتُ رَبِّي عز وجل في ثلاث: باب منه في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أُسارى بدر.

١٦٣٢ ـ بدء الخلق / ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة / ٣٠٧٠. (مدبراً) معرضاًعنه. (فبكى..) شكراً لله عز وجل. (أعليك..) أمنك أغار وأنت الأمين المأمون صلى الله عليه وسلم، ورضي الله تعالى عن أصحابه أجمعين. في المخطوطة: [بينما.. جنب].

١٦٣٣ ـ بدء الخلق / صفة إبليس وجنوده / ٣١٢٠. (يستكثرنه) يطلبن منه المزيد من الحديث. (يبتدرن..) يتسابقن إلى الاختباء. (أضحك..) دعاء بمزيد السرور واستمراره. (يهبن) من الهيبة وهي الخوف مع الإجلال والوقار والاطمئنان. (أغلظ..) أي لديك شدة وخشونة ليست لدى رسول الله صلى اللهعليه وسلم. (قط) أبداً في أي يوم مضى. (فجاً) طريقاً.

١٦٣٤ ـ أخرجه البخاري: فضائل الصحابة / مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ /٣٤٨٦ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٦٣٥ ـ (وافقت..) أي وافقني ربي، فأنزل القرآن على وفق ما ارتأيت. وقال [وافقت ربي] أدباً مع الله عز وجل. وانظر البخاري: القبلة /ما جاء في القبلة.. /٣٩٣.

اب منه ١٦٣٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما توفي عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصليَ عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصليَ عليه، فقام عمر رضي الله عنه ، فأخَذَ بثوب رسول الله ﷺ، فقال : يا رسول الله أتُصلي عليه وقد نهاك الله أن تُصَلي عليه؟فقال رسول الله ﷺ:«إنما خَيَّرني الله عزّ وجلّ فقال: ﴿ استَغْفِرْ لهُمْ أوْ لا تسْتَغْفِرْ لهم إنْ تَسْتَغْفِر لَهُمْ سبعينَ مرَّةً فلنْ يغْفرَ الله لهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٠]. وسأزيد على سبعين » . قال : إنه منافق، فصلَّى عليه رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ ولا تصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبداً ولا تَقُمْ على قبره ﴾ [التوبة : ٨٤] .

٩ - باب : في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٦٣٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته، كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبـو بكر رضي الله عنه ، فـأذن له وهـو على تلك الحال، فتحـدَّث، ثم استأذن عمـر رضي الله عنه ، فأذن له وهـو كذلـك، فتحدث، ثم استـأذن عثمان رضي الله عنه ، فجلس رسـول الله ﷺ وسوَّى ثيابه. - قال محمد : ولا أقول ذلك في يوم واحد - فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم تَهَشَّ له ولم تُبالِهِ، ثم دخل عمر فلم تَهَشَّ له ولم تبالِهِ، ثم دخل عثمان فجلست وسَوَّيْت ثيابك، فقال : « ألا أستحي من رجل تستحِي منه الملائكة ».

باب منه ١٦٣٨ - عن سعيد بن المسيَّب قال : أخبرني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : أنه توضـأ في بيته ثم خرج فقال: لألْزَمَنَّ رسولَ الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا. قال : فجاء المسجدَ، فسـأل عن النبي ﷺ فقالوا : خرج وجَّهَ هاهنا، قال : فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، قال : فجلست عند الباب، وبابها من جريد، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجتَهُ وتوضأ، فقُمْتُ إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسّطَ قُفَّهـا، وكشف عن ساقيه ودلَّاهما في البئر، قال : فسلمت عليه، ثم انصرفتُ، فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بوّابَ رسول الله ﷺ اليومَ، فجاء أبو بكرٍ رضي الله عنه فدفع الباب، فقُلتُ : من هذا؟ فقال : أبو بكر، فقلت : على رِسلِكَ، قال : نعم، ثم ذهبتُ فقُلت : يا رسول الله، هذا أبو بكر يَسْتأذن؟ فقال : « ائْذَنْ له وبشِّره بالجنـة ». قال: فأقبَلْتُ حتى قلتُ لأبي بكر : ادْخُلْ ورسول الله ﷺ يُبَشِّرُكَ بالجنة. قال : فدخل أبو بكر فجلس عن يَمين رسول الله ﷺ معه في القُف، ودلّى رجليه في البئر، كما صنـع النـبيُّ ﷺ وكشف عن ساقَيْهِ. ثم رجعت فجلست،

١٦٣٦ - التفسير / التوبة: ٨٠ / ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم. .﴾ /٤٣٩٣.

١٦٣٧ - (محمد) هو ابن أبي حـرملة أحد رواة الحـديث. (ولا أقول. .) أي إن مـا حدث لم يكن في يـوم واحد. (فلم تهش . .) أي لم تغير وضعك ولم تكترث بما أنت عليه، ولم تتأهب لحضوره.

١٦٣٨ - فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً خليـلاً) /٣٤٧١. (قفها) هـو =

وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فَقُلْتُ: إن يُرِدِ الله بفلان ـ يريد أخاه ـ خيراً يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رِسْلِكَ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه، وقلت: هذا عمر يستأذن؟ قال: «ائْذَنْ له وبشِّره بالجنة». فجئت عمرَ رضي الله عنه فقلت: أذِنَ ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة، قال: فدخل فَجَلَسَ مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره، ودَلَّى رجليه في البئر. ثم رجعت فجلست، فقلت إن يرد الله بفلان خيراً ـ يعني أخاه ـ يأت به، فجاء إنسان فحرَّك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فَقُلْتُ: على رِسْلِكَ، قال: وجئت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «ائْذَنْ له، وبشِّره بالجنة، مع بلوى تصيبه». قال: فجئت فقلت: ادخل، ويبشِّرك رسول الله ﷺ بالجنة مع بلوى تصيبك. قال: فدخل فوجد القف قد مُلِىءَ، فجلس وِجاههم من الشّقِّ الآخر. قال شريك: فقال سعيد بن المسيب: فأولتُها قبورهم.

١٠ ـ باب: في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٦٣٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: خَلَّفَ رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك، فقال: يا رسولَ الله، تُخَلِّفني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارونَ من موسى، غير أنه لا نبي بعدي».

١٦٤٠ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأُعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله». قال: فباتَ الناس يَدُوكُونَ ليلتهم أيُّهم يعطاها، قال: فلما أصبح الناسُ غَدَوا على رسول الله ﷺ كُلُّهم يرجون أن يعطاها، فقال: «أين عليُّ بن أبي طالب». فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينَيْه. قال: «فأرسلوا إليه». فأُتِيَ به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وَجَع، فأعطاه الراية، فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انْفُذْ على رِسْلِك حتى تنزل بِساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن تكون لك حُمْرُ النَّعَم».

= الجدار المبني المرتفع حول حافة البئر. (على رسلك) اتئد على مهلك. (بلوى) مصيبة يبتلى بها. (شريك) أحد رواة الحديث. (فأولتها..) فسرتها، يعني أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما دفنوا في مكان واحد، وعثمان رضي الله عنه دفن في مكان منفصل عنهم.

١٦٣٩ ـ المغازي / غزوة تبوك.. /٤١٥٤. (بمنزلة..) أي فإنه جعله مكانه خليفة عنه حين غاب عن قومه.

١٦٤٠ ـ الجهاد / دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة.. /٣٧٨٣. (يدوكون) يخوضون ويتحدثون. (انفذ..) اذهب على مَهلك. (حمر..) الإبل الحمراء، جمع أحمر، وكانت يضرب بها المثل لنفاستها عندهم.

ب منه ١٦٤١ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : استُعْمِلَ على المدينة رجلٌ من آل مروان ، قال : فدعا سهلَ بنَ سَعْدٍ فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل ، فقال له : أمّا إذ أبيت فقل : لعن الله أبا التراب . فقال سهل : ما كان لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسمٌ أحبَّ إليه من أبي التراب ، وإن كان ليفرح إذا دُعي بها . فقال له : أخبرنا عن قصته ، لِمَ سُمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فلم يجد علياً في البيت . فقال : « أين ابنُ عمِّكِ » . فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني ، فخرج فلم يَقِلْ عندي ، فقال رسول الله ﷺ لإنسان : « انظر أين هو». فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد ، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع ، قد سقط رداؤه عن شِقِّهِ فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه ويقول : « قُم أبا التراب ، قُم أبا التراب » .

١١ ـ باب: في فضائل طلحة بن عبيدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٦٤٢ ـ عن أبي عثمان قال : لم يَبْقَ مع رسول الله ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد ـ عن حديثهما ـ .

١٢ ـ باب : في فضائل الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٦٤٣ ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : سمعته يقول : نَدَبَ رسولُ الله ﷺ الناسَ يومَ الخندق فانتدب الزبير ، ثم نَدَبَهُمْ فانتدب الزبير ، ثم نَدَبَهُمْ فانتدب الزبير ، فقال النبي ﷺ : « لكل نبي حواريٌّ وحواريَّ الزبير » .

ب منه ١٦٤٤ ـ عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أُطُمِ حسان ، فكان يطأطئُ لي مرة فأنظر وأطأطئُ له مرة فينظر ، فكنت أعرف أبي إذا مرَّ على فرسه في السلاح إلى بني قريظة . قال : وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير ، قال : فذكرت ذلك لأبي ، فقال : ورأيتني يا بني ؟ قُلت : نعم . قال : أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذٍ أبَوَيْهِ ، فقال : « فداكَ أبي وأمي » .

١٦٤١ ـ المساجد/ نوم الرجال في المسجد/ ٤٣٠. (فلم يقل) من القيلولة وهي النوم في النهار. في المخطوطة: [أما إذا أبيت] وفيها: [إذا دعي به].

١٦٤٢ ـ فضائل الصحابة / ذكر مناقب طلحة بن عبيدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ /٣٥١٧. (بعض..) يوم أحد. (عن..) أي هما حدثاه بذلك. في المطبوعة: هذا الحديث تبع للباب قبله، وظاهر أنه لا صلة له بفضائل علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٦٤٣ ـ الجهاد / هل يبعث الطليعة وحده /٢٦٩٢. (ندب..) طلب من الناس من يأتيه بخبر بني قريظة، كما جاء في البخاري الحديث [٢٦٩١] قبل الباب المذكور: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من يأتيني بخبر القوم) قال الزبير: أنا. . ويدل على ذلك الحديث الآتي. (حواري) خاصة من أصحابه.

١٦٤٤ ـ فضائل الصحابة / مناقب الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ /٣٥١٥. (أطم) حصن. (يطأطىء..) يخفض ظهره لأقف عليه. (قال : وأخبرني) الظاهر أن القائل علي بن مسهر، راوي الحديث عن هشام وعبدالله ابني عروة =

١٦٤٥ ـ عن عروة بن الزبير قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها : أبواك ـ والله ـ من الذين باب منه استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرْح . وفي رواية : تَعْني أبا بكر والزبير ، رضي الله عنهما .

١٣ ـ باب : في فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما

١٦٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك ، فقال رسول الله ﷺ : « اسكن حِراء ، فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد » . وعليه النبي ﷺ ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم .

١٤ ـ باب : في فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٦٤٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سَهِر رسول الله ﷺ مَقْدَمَهُ المدينةَ ليلةً ، فقال : « ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة » . قالت : فبينا نحن كذلك سمعنا خَشْخَشَةَ سلاحٍ ، فقال : « من هذا » . قال : سعد بن أبي وقاص . فقال له رسول الله ﷺ : « ما جاء بك » . فقال : وقع في نفسي خوفٌ على رسول الله ﷺ فجئت أحرسه . فدعا له رسول الله ﷺ ، ثم نام .

١٦٤٨ ـ عن عامر بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنه : أن النبي ﷺ جمع له أبَوَيْهِ يومَ أُحُد ، قال : باب منه كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين ، فقال له النبي ﷺ : « ارْمِ فداك أبي وأمي » . قال : فَنَزَعْتُ له بسهم ليس فيه نصل ، فأصبتُ جَنْبَهُ فسقط وانكشفت عورتهُ ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه .

١٦٤٩ ـ عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنه : أنه نزلت فيه آيات من القرآن ، قال : باب منه حَلَفَتْ أمُّ سعدٍ أن لا تُكَلِّمَهُ أبداً حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب ، قالت : زعَمْتَ أن الله تعالى أوصاكَ بوالديك ، فأنا أمك وأنا آمرك بهذا . قال : مَكَثَتْ ثلاثاً ، حتى غُشِيَ عليها من الجهد . فقام ابن لها يقال له عُمارة فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد ، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية : ﴿ وَوَصَّينا الإنسانَ بوالِدَيْهِ حُسْناً ﴾[العنكبوت : ٨] ﴿ وإنْ جاهَدَاكَ على أنْ تُشْرِكَ بي ما

= ابن الزبير، رضي الله عن الجميع .

١٦٤٥ ـ (من الذين . .) أي المذكورين في قوله تعالى : ﴿الذينَ اسْتجابُوا للَّهِ والرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أصابَهُمُ الْقَرْحُ للَّذينَ أحْسَنُوا منْهُم واتَّقَوْا أجْرٌ عظيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢]. (القرح) الجراح الكثيرة والقتل لبعضهم، وذلك يوم أحد.

١٦٤٧ ـ الجهاد / الحراسة في الغزو في سبيل الله / ٢٧٢٩ .

١٦٤٨ ـ فضائل الصحابة / مناقب سعد بن أبي وقاص . . رضي الله عنه / ٣٥١٩. (أحرق . .) فعل فيهم فعل النار من الإهلاك . (نصل) هو الحديدة الجارحة في رأس السهم . (نواجذه) أنيابه أو أضراسه .

١٦٤٩ ـ (هذه الآية) المذكور من القرآن فيه خلط بين الآيات، فالجزء الأول من سورة العنكبوت كما ذكرت، =

ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً ﴾ [لقمان : ١٥]. قال : وأصاب رسول الله ﷺ غنيمةً عظيمةً ، فإذا فيها سيفٌ ، فأخذته فأتَيْتُ بـه الرسُولَ ﷺ ، فقلت : نَفِّلْني هذا السيف ، فأنا مَنْ قد علمت حالَه . فقال : « رُدَّهُ من حيث أخـذته » . فـانطلقت حتى إذا أردت أن أُلقِيَـه في القَبَضِ لامتني نفسي ، فـرجعت إليه فقلت : أَعْـطِنيه . قـال : فشد لي صـوتَـه : « رُدَّهُ من حيث أخذته » . قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿يسألونك عن الأنفال ﴾ . قال : ومرضتُ فأرسلتُ إلى النبي ﷺ فأتاني ، فقلتُ : دعني أَقْسِمْ مالي حيث شئتُ ، قال : فأبى ، قُلتُ : فالنِّصف ؟ قال : فأبى ، قُلتُ : فـالثلث ، قال : فسكت ، فكـان بعدُ الثلثُ جـائـزاً . قـال : وأتيت على نفرٍ من الأنصـار والمهاجرين فقالوا : تعالَ نطعِمْكَ ونَسقيكَ خمراً ، وذلك قبل أنِ تحرمَ الخمرُ ، قال : فـأتيتهم في حَشّ ـ والحَشُّ : البستان ـ فإذا رأس جزورٍ مشويٌّ عندهم ، وزِقٌّ من خمرٍ ، قال : فأكلت وشربت معهم ، قال : فذكرتُ الأنصار والمهاجرين عندهم ، فقلتُ : المهاجرون خير من الأنصار ، قال : فأخذ رجل أحد لَحْيَيِ الرأس فضربني بهِ فجرح بأنفي ، فأتيت رسول الله فأخبرته ، فـأنزل الله عـز وجل فيَّ ـ يعني نفسه ـ شأنَ الخمر : ﴿ إنما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رجسٌ منْ عَمَـلِ الشَّيْطَانِ فاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة : ٩٠] .

باب منه ١٦٥٠ ـ عن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنا مع النبي ﷺ ستة نفر ، فقـال المشركـون للنبي ﷺ : اطرُدْ هؤلاء لا يَجْتَرِئون علينا ، قال : وكُنْتُ أنا وابنُ مسعـودٍ ورجلٌ من هـذيل وبـلالٌ ورجلان لست أسميهما ، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع ، فَحَدَّثَ نفسه ، فأنزل الله عز وجـل : ﴿ ولا تطرُدِ الذين يدعون ربّهم بالغداةِ والعشيِّ يريدونَ وَجْهَهُ ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

= وتتمة الآية: ﴿وإنْ جاهدَاكَ لتُشْرِكَ بي ما ليسَ لك به عِلْمٌ فلا تُطِعْهُمَـا إليّ مرْجعُكم فـأنبئُكم بما كنتُم تعملُونَ﴾. والجزء الثاني من سورة لقمان كما ذكرت، وتتمة الآية: ﴿واتَّبع سبيلَ من أنابَ إليّ ثُمّ إلي مرجعُكم فأُنَبِّئُكُم بما كنتُم تعملُون﴾. وقبلها: ﴿ووصَّيْنَا الإنسانَ بوالديه حملتْه أمُّه وهْناً على وَهْنٍ وفصالُه في عامَيْنِ أن اشْكُرْ لي ولوالدَيْكَ إليّ المصيرُ﴾. [فصاله: مدة رضاعه ثم فصله عنه]. والظاهر أن آية العنكبوت هي التي نزلت في شأن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقـد ذكر بعض المفسـرين أن كلتيهما نـزل فيه، والله تعـالى أعلم. (نفلني . .) أعطني إيـاه زيـادة على نصيبي من الغنيمة. (من قد. .) أي من حيث بلائي في أرض المعركة، وتحملي في الإسلام، وحاجتي. (القبض) الموضـع الذي تجمع فيه الغنائم. (فكان بعد. .) والظاهر أن مراده أنه نزلت فيه آيات المواريث. (نسقيك) هكذا في مسلم أيضاً، وحقها أن تكون [نسقك] بحذف حرف العلة لأنها مجزومة. (جزور) هو واحد الإبل بعدما يذبـح. (لحيي) مثنى لحي وهو عظم الحنك. (الميسر) القمار وما في معناه كاليانصيب. (الأنصاب) جمع نصب، وهي الأصنام وما كانوا يذبحون عليه لغيـر الله تعالى. (الأزلام) جمع زَلَم، وهي قطع خشبية كتبوا عليها كلمات، يضعونها في كيس ونحوه ويستقسمون بها، أي يطلبون معرفة ما قسم لهم بإخراج واحدة منها وقراءة ما كتب عليها.

١٦٥٠ ـ (نفر) ما دون العشرة من الرجـال. (يجترئـون. .) فيما إذا تـركتهم لنجلس معهم. (فحدث. .) أن يستميلهم بالإجابة إلى طلبهم، حتى إذا قوي إيمانهم استقام حالهم وعرفوا لهؤلاء قدرهم. (بالغداة) الصباح.

١٥ ـ باب : في فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

١٦٥١ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ابْعَثْ لنا رجلاً أميناً، فقال: «لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ حقَّ أمينٍ». قال: فاستشرف لها الناس ، قال : فَبَعَثَ أبا عُبَيْدَة بن الجرَّاح رضي الله عنه .

١٦ ـ باب : في فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٥٢ ـ عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه قال : لقد قُدْتُ بنبي الله ﷺ والحسنِ والحسين بغلتَهُ الشهباءَ حتى أدْخَلتُهم حجرة النبي ﷺ ، هذا قُدّامَه وهذا خَلْفَهُ .

١٦٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفةٍ من النهار ، لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى جاء سوقَ بني قَيْنُقاعَ ، ثم انصرفَ حتى أتى خِباء فاطمة رضي الله عنها ، فقال : « أثَمَّ لُكَعُ ، أثَمَّ لُكَعُ » . يعني حسناً رضي الله عنه ، فظننا أنه إنما تحبسه أمّه لأن تُغَسِّلَه وتُلْبِسَه سِخاباً ، فلم يلْبَثْ أن جاء يسعى ، حتى اعتَنَقَ كلّ واحدٍ منهما صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إني أُحبُّه ، فأحِبّه وأحِبَّ من يحبه » .

١٧ ـ باب : في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ

١٦٥٤ ـ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ رضي الله عنهما : أن عليّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه خَطَبَ بنت أبي جهل ، وعنده فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ، فلما سَمِعَتْ بذلك فاطمة رضي الله عنها أَتَتِ النبي ﷺ فقالت له : إن قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُون أنك لا تَغْضَب لبناتِك ، وهذا عليٌّ ناكحاً ابنةَ أبي جهل . قال المِسْوَرُ : فقام النبي ﷺ فسمعته حين تَشَهّدَ ، ثم قال : « أما بعد ، فإني أَنْكَحْتُ أبا العاص بن الربيع ، فحدَّثني وصدقني ، وإن فاطمةَ بنت محمد بَضْعَةٌ مني ، وإنما أكره أن يَفْتِنُوها ، وإنها والله لا تَجْتَمِع بنتُ رسول الله وبنتُ عدو الله عند رجلٍ واحدٍ أبداً » . قال : فترك علي رضي الله عنه الخِطْبَةَ .

١٦٥١ ـ فضائل الصحابة / مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه /٣٥٣٤. (فاستشرف . .) تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها.

١٦٥٣ ـ البيوع / ما ذكر في الأسواق / ٢٠١٦ . (طائفة . .) قطعة منه. (أثم . .) اسم يشار به للمكان البعيد، ولكع: الصغير بلغة تميم، ومراده الحسن رضي الله عنه . (سخاباً) قلادة من خرز ونحوه.

١٦٥٤ ـ فضائل الصحابة / ذكر أصحاب النبي ﷺ . . / ٣٥٢٣. (بضعة . .) هكذا في أصل المخطوطة، وعلى هامشها [مُضْغَةٌ] وكتب عليها [صح] وهي الموجودة في هذه الرواية عند مسلم، وبضعة في رواية أخرى، والمعنى واحد، أي قطعة مني. (أن يفتنوها) لا تصبر بسبب غيرتها، فتفعل محرماً في دين الله تعالى، فتأثم.

باب منه ١٦٥٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كُنَّ أزواجُ النبي ﷺ عنده ، لم يغادر منهن واحدةً ، فأقْبَلَتْ فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تمشي ، ما تخطىء مِشيَتُها من مشيةِ رسولِ الله ﷺ شيئاً ، فلما رآها رَحَّبَ بها فقال : « مرحباً بابنتي » . ثم أجْلَسَهَا عن يمينه أو عن شماله ، ثم سارَّها ، فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى جَزَعَها سارَّها الثانية ، فضحِكَتْ ، فَقُلْتُ لها : خَصَّكِ رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسِّرار ، ثم أنت تبكين ؟ فلما قام رسول الله ﷺ سألتها : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قالت : ما كنت لأفْشي على رسول الله ﷺ سِرَّه . قالت : فلما توفي رسول الله ﷺ قُلْتُ : عَزَمتُ عليك بما لي عليك من الحق لَمَا حَدَّثْتني ما قال لكِ رسول الله ﷺ . فقالت : أما الآن فنعم ، أمّا حين سارّني في المرة الأولى فأخبرني : « أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرةً أو مرتين ، وإنه عارضه الآن مرتين ، وإني لا أرَى الأجلَ إلا قد اقتربَ ، فاتقي الله واصبري ، فإنه نِعْمَ السَلَفُ أنا لك » . قالت : فبكَيْتُ بكائي الذي رأيتِ ، فلما رأى جَزَعي : سارَّني الثانية فقال : « يا فاطمة أما ترضَيْنَ أن تكوني سيدةَ نساء المؤمنين ، أو : سيدة نساء هذه الأمة » . قالت : فضحكت ضحِكي الذي رأيت .

١٨ ـ باب : في فضائل أهل بيت النبي ﷺ

١٦٥٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات غداةٍ ، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ فأدخلها ، ثم جاء علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأدخله ، ثم قال : ﴿ **إنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُم تطهيراً** ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

باب منه ١٦٥٧ ـ عن يزيد بن حَيّان قال : انطلقت أنا وحُصَيْن بن سَبْرَةَ وعمر بن مسلمٍ إلى زيد بن أرْقَمَ ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً : رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصلَّيْتَ خلفه ، لقد لَقِيتَ يا زيد خيراً كثيراً ، حدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي ، والله لقد كَبِرَتْ سني وقَدُمَ عهدي ، ونَسِيتُ بعضَ الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تُكَلِّفُونيه ، ثم قال : قامَ رسولُ الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خُمّاً ، بين مكّة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ، ثم قال : « أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتِيَ رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم

١٦٥٥ ـ الاستئذان / من ناجى بين يدي الناس . . / ٥٩٢٨ . (لأفشي . .) لأذيع ما ائتمنني عليه سراً . (أو مرتين) هذا الشك ليس في البخاري ولا في باقي روايات مسلم ، وحذفه هو الصواب .

١٦٥٦ ـ (مرط . .) كساء مُوَشّى منقوش عليه صور الرحال . (الرجس) كل مستقذر ومكروه .

١٦٥٧ ـ (قدم . .) بعد زمني بما سمعت . (أعي) أحفظ . (خماً) خم اسم غيضة قريبة من الجحفة ، يوجد =

ثَقَلَيْن: أوَّلُهما كتابُ الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ». فحثَّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : «وأهلُ بيتي، أُذَكِّرُكُمُ الله في أهلِ بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». ثلاثاً. فقال له حُصَيْن: ومن أهلُ بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِم الصدقةَ بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عَقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حُرِمَ الصدقة؟ قال: نعم.

١٩ ـ باب : في فضائل عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ

١٦٥٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أُرِيتُكِ في المنام ثلاث ليال ، جاءني بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ من حرير يقول : هذه امرأتُك ، فأكشف عن وجهِك ، فإذا أنت هي ، فأقول : إن يكُ هذا من عند الله يُمضِه » .

باب منه

١٦٥٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « إني لأعلم إذا كنت عني راضيةً ، وإذا كنتِ عليّ غَضْبى » . قالت : فقلت : ومن أين تَعْرِفُ ذلك ؟ قال : « أما إذا كنتِ عني راضية فإنك تقولين : لا وربِّ محمد ﷺ ، وإذا كنتِ غضبى قُلتِ : لا وربِّ إبراهيم » . قالت : قلت : أجل ـ والله يا رسول الله ـ ما أهجر إلا اسمك .

باب منه

١٦٦٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله ﷺ . قالت : وكانت تأتيني صواحبي فكن يَنْقَمِعْنَ مِن رسول الله ﷺ . قالت : فكان رسول الله ﷺ يُسرِّبهن إليَّ .

باب منه

١٦٦١ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن الناسَ كانوا يَتَحَرَّوْن بهداياهم يوم عائشة ، يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ .

= عندها غدير ماء يضاف إليها، وقد يسمى بها. (ثقلين . .) سميا بذلك لعظم شأنهما وكبير أثرهما. (حرم . .) أي لا يعطون من الزكاة، قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ هذه الصدقاتِ إنما هي أوساخُ الناس، وإنَّها لا تَحِلّ لمحمدٍ ولا لآل محمد) أخرجه مسلم.

١٦٥٨ ـ النكاح / النظر إلى المرأة قبل التزويج /٤٨٣٢ . (سرقة . .) قطعة من جيد الحرير. (يمضه) يأمر به وينفذه.

١٦٥٩ ـ النكاح / غيرة النساء ووجدهن / ٤٩٣٠ . (أهجر) أترك، مع الكره والألم لذلك الترك.

١٦٦٠ ـ الأدب / الانبساط إلى الناس . . /٥٧٧٩ . (بالبنات) لعب تشبه البنات. (ينقمعن) يستترن منه ثم ينصرفن. (فيسربهن . .) يرسلهن إلي واحدة بعد الأخرى.

١٦٦١ ـ الهبة / قبول الهدية / ٢٤٣٥ . (يتحرون . .) يجتهدون في قصد ذلك . (يبتغون . .) يطلبون بذلك مزيد سروره .

باب منه ١٦٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: أرسل أزواجُ النبي ﷺ فاطمة بنتَ رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ ، فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مِرْطي ، فأذِنَ لها ، فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك يسألْنَكَ العدلَ في ابنَةِ أبي قُحافة . وأنا ساكتة ، قالت : فقال لها رسول الله ﷺ : « أي بنية ألستِ تُحِبِّين ما أحبُّ». فقالت : بلى ، قال : « فأحبي هذه » . قالت : فقامَتْ فاطمة رضي الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ، فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فأخبرتهن بالذي قالت ، وبالذي قال لها رسول الله ﷺ . فقلن لها : ما نراك أغْنَيْتِ عنا من شيء ، فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له : إن أزواجَكَ ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ، فقالت فاطمة : والله لا أكلمه فيها أبداً ، قالت عائشة : فأرسل أزواجُ النبي ﷺ زينب بنتَ جَحْشٍ رضي الله عنها زوجَ النبي ﷺ ، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، ولم أر امرأةً قط خيراً في الدين من زينب ، وأتقى لله وأصدقَ حديثاً وأوصل للرحم وأعظمَ صدقةً ، وأشَدَّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تَصَدَّقُ به وتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى ، ما عدا سَوْرَةً من حِدَّةٍ كانت فيها ، تُسْرِعُ منها الفَيْئَةَ ، قالت : فاستأذنت على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مرطها ، على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها ، فأذن لها رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنَكَ العدل في ابنة أبي قحافة . قالت : ثم وقَعَتْ بي فاستطالت عليَّ ، وأنا أرقبُ رسولَ الله ﷺ ، وأرقُبُ طَرْفَهُ هل يأذن لي فيها ، قالت : فلم تبرح زينب حتى عرفتُ أن رسولَ الله ﷺ لا يكره أن أنتَصِر ، قالت : فلما وقَعْتُ بها لم أَنْشَبْها حين أنْحَيْت عليها ، قالت : فقال رسول الله ﷺ وتَبَسَّمَ : « إنها ابنةُ أبي بكر » .

١٦٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسولُ الله ﷺ ليتفقد ، يقول : « أين أنا اليوم ، أين أنا غداً » . استبطاءً ليوم عائشة ، قالت : فلما كان يومي قَبَضَهُ اللَّهُ بين سَحْرِي ونَحْرِي .

١٦٦٢ ـ الهبة / من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه . . / ٢٤٤٢ . (مرطي) كسائي الذي نتغطى به . (العدل . .) التسوية في كل شيء بين عائشة وبينهن ، وأبو قحافة جد عائشة ، رضي الله عنهم أجمعين ، وهذا الذي طالبن به ليس في مقدور رسول الله صلى الله عليه وسلم . (تساميني) تعادلني وتضاهيني . (ابتذالاً . .) أي كانت تعمل بيديها غزلاً أو نحوه ، من أجل أن تكتسب وتتصدق ، ولا تبالي في سبيل ذلك أن تعاب أو تُعيَّر . (سورة . .) سرعة الغضب وشدة الخلق . (الفيئة) الرجوع إلى الهدوء والرضا . (وقعت . .) شتمتني أو نحو ذلك . (لم أنشبها) لم أمهلها . (حين أنحيت . .) أي قصدتها بالمعارضة فغلبتها وقهرتها . وفي بعض نسخ مسلم [حتى أنحيت] والمعنى واحد .

١٦٦٣ ـ الجنائز / ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم . . / ١٣٢٣ . (استبطاءً . .) كأنه يرى أن يومها قد أبطأ عليه ، أي تأخر . (بين سحري . .) السحر الرئة والنحر العنق ، تريد أن رأسه صلى الله عليه وسلم مسند إلى صدرها ، وأنه شديد القرب منها .

١٦٦٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت ، وهو مُسْنِدٌ إلى صدرها ، وأصْغَتْ إليه وهو يقول : « اللهم اغفر لي ، وارحمني ، وألْحِقْني بالرفيق » . باب منه

١٦٦٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : « إنه لم يُقْبَضْ نَبِيٌّ قطُّ حتى يُرى مقعده في الجنة ، ثم يخيَّر » . قالت عائشة : فلما نَزَلَ برسول الله ﷺ ورأسُه على فخذي ، غُشِيَ عليه ساعةً ثم أفاق ، فأشخصَ بَصَرَه إلى السقف ، ثم قال : « اللهم الرفيق الأعلى » . قالت عائشة : قلت : إذاً لا يختارُنا ، قالت عائشة : وعَرَفْتُ الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله: «إنه لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قطُّ حتى يُرى مقْعده من الجنة، ثم يخير». قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمةٍ تكلّم بها رسولُ الله ﷺ قوله: «اللهم الرفيقَ الأعلى». باب منه

١٦٦٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع بين نسائه ، فطارت القُرعَةُ على عائشة وحفصة ، فخرجتا معه جميعاً ، وكان رسول الله ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يَتَحدَّثُ معها ، فقالت حفصة لعائشة : ألا تركَبِينَ الليلةَ بَعيري وأركبُ بعيركِ ، فتنظرين وأنظُرُ ؟ قالت : بلى ، فركبت عائشة على بعير حفصة ، وركبتْ حفصة على بعير عائشة رضي الله عنهما ، فجاء رسول الله ﷺ إلى جملِ عائشة وعليه حفصة ، فسلَّم ثم سار معها حتى نزلوا ، فافتقدتْهُ عائشة ، فغارت ، فلما نزلوا جعلت تجعل رِجْلَيْها بين الإذخر وتقول: يا رب سَلِّط عليَّ عقرباً أو حيَّةً تلْدَغني ، رسولُك ، ولا أستطيع أن أقولَ له شيئاً . باب منه

١٦٦٧ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كَمُلَ من الرجال كثيرٌ ، ولم تَكْمُل من النساء غيرُ مريمَ بنتِ عمران ، وآسِيَةَ امرأةِ فرعون ، وإنَّ فضل عائشة على النساءِ كفضل الثريد على سائر الطعام » . باب منه

١٦٦٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا عائشُ ، هذا جبريل يقرأ عليكِ باب منه

١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ـ المغازي / مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته / ٤١٧٦ ، ٤١٩٤ . (بالرفيق) في البخاري [الأعلى] أي الذين يسكنون أعلى الجنة من الأنبياء وغيرهم. (نزل . .) أي المرض. (غشي . .) أغمي عليه . (فأشخص . .) رفعه ولم يطرف .

١٦٦٦ ـ النكاح / القرعة بين النساء إذا أراد سفراً / ٤٩١٣ . (الإذخر) نوع من العشب. (تلدغني) تعضني عقاباً لي على ما فعلت .

١٦٦٧ ـ الأنبياء / قول الله تعالى : ﴿وضرب الله مثلاً للذين آمنوا . .﴾ [التحريم: ١١] / ٣٢٣٠ . (الثريد) خبز مفتوت وضع عليه اللحم والمرق.

١٦٦٨ ـ فضائل الصحابة / فضل عائشة رضي الله عنها / ٣٥٥٧ . (يا عائش) منادى مرخم، أي حذف آخره =

السلام » . فقالت : وعليه السلام ورحمة الله ، قالت : وهو يرى ما لا أرى .

٢٠ ـ باب: منه، وذكر حديث أم زرع

١٦٦٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : جلس إحدى عشرة امرأة ، فتعاهَدْنَ وتعاقَدْنَ أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً ، قالت الأولى : زوجي لحم جمل غَثٍّ، على رأس جَبَلٍ وَعْرٍ ، لا سهلٌ فَيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقى . قالت الثانية : زوجي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ ، إني أخاف أن لا أَذَرَهُ ، إن أذكره أذكُر عُجَرَه وبُجَره. قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّقُ ، إن أنطِق أُطَلَّقْ ، وإن أسكُتْ أُعلَّقْ . قالت الرابعة : زوجي كلَيْل تِهامةَ ، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ، ولا مخافة ولا سآمة . قالت الخامسة : زوجي إن دخل فَهِدَ وإن خرج أسِدَ ، ولا يسأل عما عَهِدَ . قالت السادسة : زوجي إن أكل لَفَّ ، وإن شَرِبَ اشتَفَّ ، وإن اضطجع التَفَّ ، ولا يولج الكفَّ ليعلم البثَّ . قالت السابعة :زوجي غياياء ـ أو عياياءُ ـ طباقاء، كل داءٍ له داءٌ ،شجّكِ أو فلّكِ ،أو جمع كُلاًّ لكِ.قالت الثامنة:زوجي الريح ريح زَرْنَبٍ ، والمس مس

= تخفيفاً وتدليلاً. (وهو. .) تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء مصرحاً به في البخاري.

١٦٦٩ ـ النكاح /حسن المعاشرة مع الأهل/٤٨٩٣. (غث) مهزول. (وعر) ضد السهل. (فينتقى) لا يكون منه نقي، وهو مخ العظم، لهزاله. وروي [فينتقل] أي لا ينقله الناس. (أبث. .) أنشر وأظهر. (أذره) أتركه وأدعه. (عجره وبجره) العجر: العروق المتعقدة في الجسد حتى يراها ظاهرة فيه، والبجر نحوها، إلا أنها خاصة بالبطن، تريد بهذا الوصف: إني لا أخوض في ذكره، لأني إن خضت فيه خفت أن أفضحه وأعدد معايبه، وكنَّت بالعجر والبجر عن ظاهر أمره وخافيه. (العشنق. .) الطويل، وقيل: السيء الخلق، تعني أنه لسوء خلقه: إن ذكرت ما فيه طلقها، وإن سكتت تركها معلقة، لا أيماً ولا ذات زوج، أي ضائعة. وعلى معنى الطويل: فلأنه في الغالب دليل السفه، وما ذكرته فعل السفهاء ومن لا تماسك عنده.

(كليل تهامة، لا حر ولا قر) كليل تهامة: طلق معتدل، شبهته به في خلوه عن الأذى والمكروه، لأن الحر والبرد فيهما أذى. (ولا مخافة) ليس فيه ما يخاف منه. (ولا سآمة) أي: لا يسامني، فيمل صحبتي، تصفه باعتدال الأخلاق. (إن دخل. .)تصفه بكثرة النوم،لأن الفهد كثير النوم، أرادت: أنه لا يتفقد ما يذهب من ماله ولا يلتفت إلى معايب البيت، لأنه نائم لا يتفقد شيئاً من حاله، وبيان ذلك في قولها [ولا يسأل عما عهد] أي عما كان يعهده قبل ذلك عندها. (وإن خرج. .) تصفه بالشجاعة إذا خرج لمشاهدة الحرب ولقاء العدو.(إن أكل لف. .) اللف في الأكل: الإكثار منه مع التخليط، حتى لا يبقى منه شيء، والاشتفاف في الشرب: استقصاء ما في الإناء، والالتفاف في النوم :التغطي وترك التكشف. (ولا يولج. .) لا يدخل كفه ليعلم البث، وهو المرض الشديد ها هنا، وفي الأصل: البث: أشد الحزن. أرادت: أنه قليل الشفقة عليها، وأنه إذا رآها عليلة لا يدخل يده في ثوبها ليجسها متعرفاً لما بها، كما هو عادة الناس الأباعد، فضلاً عن الأزواج، وقيل: أرادت أنه قليل التفتيش عن خفي أمرها وما تريد أن تستره عنه. فهي حينئذ تصفه بالكرم والتغافل، وقلة البحث عن كل ما تريد إخفاءه. (غياياء. .) يروى بالعين والغين، فبالعين المهملة: هو العنين الذي لا يأتي النساء عجزاً، وبالغين المعجمة: العاجز الذي لا يهتدي لأمر، كأنه في غياية: أي في ظلمة لا يهتدي فيها الى مسلك. (طباقاء) هو الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهها. (كل داء له داء) يعني أن كل داء يعرف في الناس فهو فيه. (شجك) الشج : شج الرأس وهوشقه. والفل : الكسر. أرادت : أنه كثير الضرب لها، وأنه كلما ضربها شجها، أو كسر عظمها، أو جمع لها بين الشج والكسر معاً. (ريح =

أرنب . قالت التاسعة : زوجي رفيعُ العماد ، طويل النِّجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الناد . قالت العاشرة : زوجي مالك ، وما مالك ؟ مالك خيرٌ من ذلك ، لـه إبل كثيـراتُ المبارِك قليـلات المسارح، إذا سمعن صوتَ المزهر أيقَنَّ أنهن هَوالكُ. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع فما أبو زرع ؟ أناس من حليٍّ أُذُنَيَّ ، وملأ من شحمٍ عَضُدَيَّ ، وبجّحني فَبَجَحَتْ إليَّ نفسي ، وجدني في أهل غُنَيمةٍ بِشِقّ، فجعلني في أهل صَهيلٍ وأطيطٍ ودائسٍ ومُنَق، فعنده أقولُ فـلا أُقَبَّح، وأرقُـدُ فأتَصَبّحُ ، وأَشْرَبُ فأتَقَنّحُ . أُمُّ أبي زرعٍ ، فما أُمُّ أبي زرعٍ ؟ عـكومها رداح، وبيتُها فَسَاحٌ . ابن أبي زرع ، فما ابن أبي زرع ؟ مَضْجِعه كَمَسَلِّ شَطْبَة ، وتُشبعه ذراعُ الجَفرةِ . بِنْتُ أبي زرع ، فما بنت أبي زرع ؟ طَوعُ أبيها وطوعُ أمها ، ومِلء كسائها وغيظ جارتها . جارية أبي زرع ، فما جـارية

= زرنب. .) نبات طيب الريح ، أرادت : أنه لين العريكة، سهل الجانب، كأنه الأرنب في لين مسها، وأنه في طيب عرقه ورائحة ثيابه كالزرنب، وأرادت لين بشرته، وطيب عرق جسده .

(رفيع العماد. .) كَنّت عن ارتفاع بيته في الحسب برفعه عماده، وكنّت عن طول قامته بطول نجاده، وهو حمائل سيفه، فإنها إذا طالت دلت على طـول قامته، وكنت عن إكثاره القِرى بكثرة رماده وعظمه، لأن من كثر إطعامه الطعام كثرت ناره، ومن كثرت ناره كثر رماده. والناد مجتمع القوم، وإنما قرب بيته من النادي ليعلم النّاس بمكانه فينتابوه ويقصدوه.

(مالك. .) قولها [وما مالك]تعظيم لأمره وشأنه وأنه خير مما يذكر به من الثناء عليه .(كثيرات . .) له إبل كثيرات البروك بفنائه، معدة لورود الأضياف، فإن نزل به ضيف لم تكن غائبة عنه، ولكنها قريبة منه، فلذلك قالت [قليلات المسارح] أي فيبادر إلى من ينزل به من الضيفان بألبانها ولحومها. (صـوت المزهـر) هو العـود الذي يتغنى بـه. (أيقن. .)تعني :أن من عادة زوجها أن يطعم الضيفان وينحر لهم ويسقيهم،ويأتيهم بالملاهي إكراماً لهم، فقد ألفت إبله عند سماع الملاهي أنه ينحرها لضيفانه، فمتى سمعت الملاهي أيقنت بالهلاك، وهو النحر. (أناس. .) النوس: تحرك الشيء متدلياً، تريد: حرك أذنيّ مما حلاهما به من الحلق ونحوها. (وملأ. .) أي سمنني بإحسانه وتعهده، وخصت العضدين، لأنهما إذا سمنا سمن جميع البدن. (وبجحني . .)يقال: بجح بالشيء إذا فرح به، تـريد: أنـه سرني وفرحني بتوالي إحسانه إليّ، فسرني السرور في نفسي، وتبين موقعـه مني. أو ففرحت نفسي وأظهـرت إليّ فرحها.

(غنيمة) غنم قليلة. (بشق) بكسرالشين وهو المشقة، وهو بالفتح اسم موضع، أرادت: أنه وجدها مع أهلها وهم في موضع شاق، أو أصحاب غنم قليلة مع جهد ومشقة. (صهيل. .) الصهيل: صوت الخيل، والأطيط: صوت الإبل، والداش: دائس الطعام ليخرجه من سنبله، والمنقي ـ بفتح النون ـ هو الذي ينقي الحب ويراعي تنظيفـه، أرادت: أنه نقلها إلى أهل خيل وإبل وزرع وخدم. (فلا أقبح) أي لا يقال لي: قبحك الله، ويقبل قولي فيما أقوله. (وأرقد فأتصبـح) أي: أنها تستـوفي عنده نـومها، ولا يكـرهها على الانتبـاه والسهر في الخـدمة والعمـل، وهو من الصبحة: نوم أول النهار. (فأتقنح) التقنح : الشرب فوق الري. (عكومها) جمع عِكْم، وهو العِدْل إذا كان فيه متاع. (رداح) عظيمة ثقيلة. (فساح) واسعة. (كمسل شطبة) كالسيف المسلول، أو غصن النخيل المجرد من ورقـه، أي مهفهف رقيق قليل اللحم. (الجفرة) الأنثى من أولاد الغنم، وقيل: من ولد المعز إذا بلغ أربعة أشهر، وصفته بقلة الأكل. (ملء كسائها) أي إنها ذات لحم ممتلئة الجسم، تملأ كساءها. (غيظ جارتها) الجارة: الضـرة المجاورة، =

أبي زرع ؟ لا تبث حديثنا تبثيثاً ، ولا تُنَقِّثُ ميرتَنا تنقيثاً . ولا تملأ بيتنا تَعْشيشاً . قالت : خرج أبو زرعٍ والأوطابُ تُمخَضُ ، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدين ، يلعبان من تحت خصرها برمانتَين ، فطلقني ونكحها . فنكحت بعده رجلاً سَرِيّاً ، ركب شَرِيّاً ، وأخذ خَطِّيّاً ، وأراح عليَّ نَعَماً ثَرِياً ، وأعطاني من كل رائحةٍ زوجاً ، وقال : كلي أمَّ زرعٍ ، وميري أهلَك . فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنيةِ أبي زرع . قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » .

٢١ - باب : في فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ

١٦٧٠ - عن عبد الله بن جعفر قال : سمعت علياً رضي الله عنه بالكوفة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خير نسائها مريم بنتُ عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خُويلد » . قال أبو كريب : وأشار وكيع إلى السماء والأرض .

باب منه ١٦٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، هذه خديجةُ قد أتَتكَ معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني ، وبشرها ببيت في الجنة من قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ .

باب منه ١٦٧٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غِرتُ على نِساء النبي ﷺ إلا على خديجة ، وإني لم أُدركها. قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة».

= فهي لحسنها تغيظ ضرتها حسداً لها. (لا تبث) من البث وهو إظهار الحديث وإفشاؤه، أي إنها لا تفشي لهم سراً. (ولا تنقث ميرتنا. .) الميرة: ما يجلبه البدوي من المدن من طعام وغيره، والتنقيث هو الإسراع في الشيء، تقول: إنها أمينة على حفظ طعامنا، لا تأخذه فتنقله إلى غيرنا. (ولا تملأ . . تعشيشاً) من عش الطائر، أي لا تخبأ في بيتنا خبأً نكرهه، من خِدنٍ أو خليل . أو : أنها تقُم البيت وتكنسه، فلا تدعه كعش الطائر في قلة نظافته . (والأوطاب تمخض) جمع وطب، وهو سقاء اللبن، ومخضها : استخراج الزبد من اللبن بتحريكها .

(يلعبان. .) أي أن لها ثديين كالرمانتين في استدارتهما، مع طول لهما، بحيث إذا استلقت تدليا إلى تحت خصرها فأخذ كل منهما واحداً يرضعه. أو أنها ذات أرداف ضخمة، إذا استلقت صارت فرجة بين خصرها والأرض تمر منها الرمانة لو ألقاها كل منهما للآخر. (سرياً) سخياً ذا شرف ومروءة. (شرياً) يستشري في عدوه فلا يتباطأ. (خطياً) نوعاً من الرماح منسوباً إلى الخط، ناحية من البحرين. (نعماً ثرياً) إبلاً كثيرة، أي أتى بها إلى مبيتها. (رائحة) ما يروح ويذهب ويأتي. (زوجاً) صنفاً. أي أعطاني من كلها نصيباً مضاعفاً. (ميري أهلك) صليهم وأعطيهم الميرة أي الطعام. (ما بلغ. .) ما ملأ أصغر وعاء له، وهو كناية عن أن كل إكرامه لا يساوي شيئاً من إكرام أبي زرع. (كأبي زرع) في الألفة والعطاء، وَفُقْتُه في عدم الفرقة والطلاق.

١٦٧٠ / ١٦٧٤ - فضائل الصحابة / تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها / ٣٦٠٤ ، ٣٦٠٧ ، ٣٦٠٩. (أبو كريب. . وكيع) من رواة الحديث عند مسلم. (قصب) أي من لؤلؤة مجوفة، وفي اللغة كل مجوف قصب. (صخب) صوت مختلط مرتفع. (نصب) مشقة وتعب. (فعرف. .) أي صفة استئذانها، لشبه =

قالت : فَأَغْضَبْتُهُ يوماً فقُلْتُ : خديجة ؟ فقال : « إني قد رُزِقْتُ حُبّها » .

١٦٧٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت . باب منه

١٦٧٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنَتْ هالةُ بنتُ خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ ، فعرف استئذان خديجة ، فارتاح لذلك ، فقال : « اللهم هالةُ بنتُ خويلد» .فَغِرْتُ . فقلت : وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراءِ الشدقين ، هلكت في الدهر فأبدلك الله خيراً منها . باب منه

٢٢ ـ باب : في فضائل زينب زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها

١٦٧٥ ـ عن عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أسرعكُنَّ لَحاقاً بي أطولكن يداً » . قالت : فكن يتطاولن أيَّتُهُنَّ أطولُ يداً . قالت : فكانت أطولنا يداً زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق .

٢٣ ـ باب : في فضائل أم سلمة زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها

١٦٧٦ ـ عن أبي عثمان ، عن سلمانَ رضي الله عنه قال : لا تكونَنَّ إن استطعت أولَ من يدخل السوقَ ، ولا آخر من يخرج منها ، فإنها معركةُ الشيطان ، وبها يَنصبُ رايتَه . قال : وأُنبئتُ أن جبريل عليه السلام أتى نَبِيَّ الله ﷺ وعنده أم سلمة، قال: فجعل يتحدَّث ثم قام، فقال نبي الله ﷺ لأم سلمة : « من هذا » . أو كما قال ، قالت : هذا دِحيةُ الكلبي . قال : فقالت أُمُّ سلمة : ايْمُ اللّهِ ما حسبته إلا إياه ، حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبرُ خَبَرَنا ، أو كما قال . فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أُسامة بن زيد .

٢٤ ـ باب : في فضائل أم سُليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها

١٦٧٧ ـ عن أَنَس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لا يدخل على أحدٍ من النساء إلا على أزواجه ، إلا أُمِّ سُلَيمٍ فإنه كان يدخل عليها ، فقيل له في ذلك . قال. « إني أرحمها ، قُتِلَ أخوها معي » .

= صوتها بصوت أختها، فتذكر خديجة بذلك. (فارتاح . .) أي سر ودهش لمجيئها،وفي البخاري [فارتاع . .] أي تغير حاله واهتز سروراً، كما توضح رواية مسلم، أو تغير حزناً لتذكر فراقها. (حمراء . .) أي لا بياض في فمها، والمراد أنها عجوز جداً قد سقطت أسنانها من الكبر، والشدقين مثنى شِدْق وهو جانب الفم. (هلكت . .) ماتت ومضى عليها الزمن.

١٦٧٥ ـ الزكاة / أي الصدقة أفضل . . / ١٣٥٤ . (يتطاولن . .) أي يقسن أيديهن، فكانت سودة رضي الله عنها أطولهن يداً حقيقة، ثم تبين أن المراد الطول المعنوي وهو الإنفاق، حين كانت زينب رضي الله عنها أول من توفي بعده.

١٦٧٧ ـ الجهاد / فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير / ٢٦٨٩ . (أخوها) حرام بن ملحان رضي الله عنه ، على أنه =

باب منه ١٦٧٨ ـ عن أنَس بن مالـك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « دخلتُ الجنةَ فسمعت خَشْفَةً فقلتُ : من هذا ؟ قالوا : هذه الغُمَيْصَاءُ بنتُ مِلْحانَ أمُّ أنَسِ بن مالكٍ » .

٢٥ ـ باب : في فضائل أم أيمن مولاة النبي ﷺ أم أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم

١٦٧٩ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ بعد وفاة رسول الله ﷺ ـ لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها ، كما كان رسول الله ﷺ يزورها . فلما انتهينا إليها بكت ، فقالا لها: ما يبكيك، ما عند الله خير لرسوله ﷺ . فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ ، ولكني أبكي أن الوحي [قد] انقطع من السماء . فهيجتهما على البكاء ، فجعلا يبكيان معها .

٢٦ ـ باب : في فضائل زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٨٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يقول : ما كنا ندعو زيدَ بنَ حارثة إلا زيدَ بنَ محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادْعُوهُم لآبائهم هو أقْسَطُ عِنْدَ اللّهِ ﴾[الأحزاب : ٥] .

٢٧ ـ باب : في فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٨١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر : « إن تَطعنوا في إمارته ـ يريد أسامة بن زيد ـ فقد طَعَنْتُم في إمارة أبيه من قَبْلِهِ ، وايْمُ اللّهِ إن كان لخليقاً لها ، وايم الله إن كان لأحبَّ الناس إليَّ ، وايم الله إن هذا لها لخليق ـ يريد أسامة بن زيد ـ وايم الله إن كان لأحبهم إليَّ من بَعْدِهِ ، فأوصيكُم به ، فإنه من صالحيكم » .

٢٨ ـ باب : في فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٨٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ لبلال صلاة الغداة : « يا بلال ،

= بينه وبين أم سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا محرمية رضاع، فقد كانت خالة أمه من الرضاع.

١٦٧٨ ـ (خشفة) حركة المشي وصوته. (الغميصاء) هي أم سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ويقال لها أيضاً: الرميصاء، من الغمص والرمص، وهما وسخ يكون في أطراف العين، يابساً أو غير يابس.

١٦٨٠ ـ التفسير الأحزاب / ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ /٤٥٠٤. (أقسط) أعدل.

١٦٨١ ـ فضائل الصحابة / مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٥٢٤. (وايم . .) يمين الله قسمي. (لخليقاً) لجديراً.

١٦٨٢ ـ التهجد / فضل الطهور بالليل والنهار. . /١٠٩٨. (الغداة) الفجر. (خشف) صوت حركة المشي. =

حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة ، فإني سمعت الليلة خَشْفَ نعليك بين يديّ في الجنة » . قال بلال : ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاماً ، في ساعة من ليلٍ ولا نهارٍ ، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي .

٢٩ ـ باب : في فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم باب منه

١٦٨٣ ـ عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه : أن أبا سفيان أتى على سلمانَ وصهيب وبلال في نفر، فقالوا: [والله] ما أخَذَتْ سيوف الله من عنق عَدُوِّ الله مأخذها. [قال]: فقال أبو بكر رضي الله عنه : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَه، فقال: «يا أبا بكر لعلك أغْضَبْتَهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبتَ ربك». فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي.

٣٠ ـ باب: في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه

١٦٨٤ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: جاءت بي أُمي أم أنَس إلى رسول الله ﷺ وقد أزَّرتني بنصف خمارها وردَّتني بنصفه، فقالت: يا رسول الله، هذا أُنيس ابني أتيتك به يخدمك، فادع الله له. فقال: «اللهم أكثر ماله وولده». قال أنَس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادُّون على نحو المائة اليوم.

١٦٨٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ فسمعتْ أمي أم سُلَيْم صوته، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، أُنيس. فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة. باب منه

١٦٨٦ ـ عن ثابت، عن أنَس رضي الله عنه قال: أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا، فبعثني إلى حاجة فأبطأتُ على أمي، فلما جئت قالت: ما حَبَسَك؟ قلت: بعثني باب منه

= (بين يدي) قدامي. في المخطوطة: [قال: قال بلال..] وفيها [لا أتطهر طُهْراً].

١٦٨٣ ـ (نفر) ما دون العشرة من الرجال. (عدو الله) يقصدون أبا سفيان رضي الله عنه ، وقد قالوا ذلك قبل أن يسلم بعد صلح الحديبية. في المخطوطة: [أيقولون هذا..].

١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ـ الصوم / من زار قوماً فلم يفطر عندهم / ١٨٨١. (أزرتني..) جعلت نصفه إزاراً لي ونصفه رداءً. (اثنتين) كثرة المال والولد. (الثالثة) دخول الجنة.

١٦٨٦ ـ الاستئذان / حفظ السر / ٥٩٣١.

رسول الله ﷺ لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سرٌّ. قالت: لا تُحَدِّثَنَّ بسِرِّ رسول الله ﷺ أحداً. قال أنَس: والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت.

٣١ ـ باب: في فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عُمَيْس وأهل سفينتهم رضي الله عنهم

١٦٨٧ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: بلغنا مخرجُ رسول الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخَوان لي أنا أصغرهما، أحدهما أبو بُردة والآخر أبو رُهْم، إما قال: بِضعاً، وإما قال: ثلاثةً وخمسين، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، قال: فركبنا سفينةً، فألْقَتْنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافَقْنا جعفرَ بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابَه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بَعَثَنا ها هنا وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا. قال: فأقمنا معه، حتى قدمنا جميعاً. قال: فوافقنا جميعاً رسولَ الله ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها، وما قَسَمَ لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابِه، قسم لهم معهم. قال: فكان ناس من الناس يقولون لنا ـ يعني لأهل السفينة ـ نحن سبَقْناكم بالهجرة، قال: فدخلت أسماء بنت عميس ـ وهي ممن قدم معنا ـ على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة وأسماء عندها. فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنتُ عميس. قال عمر رضي الله عنه: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم. فغضبت، وقالت كلمةً: كذبتَ يا عمر، كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يُطعم جائعكم، ويَعظُ جاهلكم، وكنا في دار ـ أو في أرض ـ البُعَداء والبغضاء، في الحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايْمُ اللهِ لا أطعَمُ طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذْكُرَ ما قُلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله، ووالله لا أكذب ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك. قال: فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: «ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدةٌ، ولكم أنتم أهلَ السفينة هجرتان». قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالاً، يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرحُ ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ. قال أبو بُردة: فقالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

١٦٨٧ ـ المغازي / غزوة خيبر / ٣٩٩٠. (البعداء والبغضاء) في الصحيحين بدون واو بينهما، والمعنى: البعداء عن جنسنا والبغضاء لنا ولديننا. (وايم الله) يمين الله قسمي. (أرسالاً) أفواجاً، جماعة بعد جماعة.
في المخطوطة: [إما قال بضعة].

٣٢ ـ باب: في فضائل عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٨٨ ـ عن عبدالله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تُلُقِّي بنا، قال: فَتُلُقِّيَ بي وبالحسن أو بالحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال: فحمل أحدَنا بين يديه والآخر خلفه، حتى دخلنا المدينة.

١٦٨٨ مكرر ـ عن عبدالله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسَرَّ إليّ باب منه حديثاً لا أُحَدِّثُ به أحداً من الناس.

٣٣ ـ باب: في فضائل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٨٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ أتَى الخلاءَ، فوضعتُ له وَضوءًا، فلما خرج قال: «من وضع هذا». ـ في رواية زهير ـ قالوا ـ وفي رواية أبي بكر: قلت ـ ابن عباس. قال: «اللهم فَقِّهْهُ في الدين».

٣٤ ـ باب: في فضائل عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٩٠ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ، فتمنّيتُ أن أرى رؤيا أقُصُّها على النبي ﷺ، قال: وكنت غلاماً شاباً عَزَباً، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ، فرأيت في النوم كأن مَلَكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، قال: فلقيهما ملك فقال لي: لم تُرَعْ. فقصصتها على حفصة، فَقَصَّتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ عبدُالله، لو كان يصلي من الليل». قال سالم: فكان عبدالله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً.

٣٥ ـ باب: في فضل عبدالله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٩١ ـ عن عبدالله بن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن جعفر لابن الزبير: أتذكُرُ إذ تَلَقّينا

١٦٨٩ ـ الوضوء / وضع الماء عند الخلاء / ١٤٣. (فقهه. .) فهمه أحكامه وأسراره.

١٦٩٠ ـ التهجد / فضل قيام الليل / ١٠٧٠. (عزباً) هو من لا زوج له ذكراً كان أم أنثى. (مطوية) مبنية بالحجارة ونحوها. (قرنان. .) جانبا البئر وحافتاه عند فوهته، توضع عليهما خشبة ونحوها لتعلق عليها البكرة لنضح الماء.

١٦٩١ ـ الجهاد / استقبال الغزاة / ٢٩١٦. وفي البخاري أن السائل ابن الزبير وأن المحمول هو ابن جعفر، =

رسولَ الله ﷺ أنا وأنت وابنُ عباس؟ قال: نعم، فَحَمَلَنا وتركك.

٣٦ ـ باب: في فضل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

١٦٩٢ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآيـة: ﴿ليسَ على الذينَ آمنُـوا وعملُوا الصَّالحاتِ جُناحٌ فيما طَعِمُوا [إذا ما اتَّقَوْا وآمَنُو]﴾ إلى آخر الآية، قال [لي] رسول الله ﷺ: «قيلَ لي: أنت منهم».

باب منه ١٦٩٣ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قـدمت أنا وأخي من اليمن، وكنـا جئنا ومـا نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ، من كثرة دخولهم ولزومهم له.

باب منه ١٦٩٤ ـ عن أبي الأحوص قال: كنـا في دار أبي موسى مـع نفر من أصحـاب عبدالله، وهم ينظرون في مصحفٍ، فقام عبدالله، فقال أبو مسعود: ما أعلم رسول الله ﷺ ترك بعده أعلم بما أنزل الله عزّ وجلّ من هذا القائم. فقال أبو موسى: أما لئن قُلْتَ ذاك لقد كان يشهد إذا غبنا، ويؤذَنُ له إذا حُجِبنا.

باب منه ١٦٩٥ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: ﴿ومن يَغْلُلْ يأتِ بما غَلَّ يومَ القيـامة﴾ [آل عمران: ١٦١]. ثم قال: على قـراءة من تأمرونني أن أقرأ؟ فلقـد قرأتُ على رسـول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ولقد علِمَ أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله عزّ وجلّ، ولو أعلم [أنّ] أحداً أعلم مني لرحلت إليه. قال شقيق: فجلست في حَلَقِ أصحاب محمد ﷺ، فما سمعت أحداً يَرُدُّ ذلك عليه ولا يَعِيبه.

باب منه ١٦٩٦ ـ عن مسروق قال: كنا عند عبدالله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما، فذَكَرْنا حديثاً عن ابن مسعود، فقال: إن ذلك الرجل لا أزال أُحبُّهُ بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله، سمعته يقول: «اقرؤوا القرآن من أربعةِ نفرٍ: من ابن أُمِّ عبدٍ ـ فبدأ به ـ ومن أُبَيِّ بن كعب، ومن سالم مولى أبي حذيفة، ومن معاذ بن جبل».

= رضي الله عن الجميع، وهذا الصحيح الذي رجحه في فتح الباري، وهو المعقول، لأن ابن جعفر أقرب الى النبي ﷺ من ابن الزبير، ولأنه كان يخصه بمزيد عطف لاستشهاد أبيه.

١٦٩٢ ـ (جناح) إثم. (طعموا) شربوا من الخمر قبل تحريمها. (إلى آخر..) وتتمتها: ﴿وعملوا الصالحات ثم اتَّقَوْا وآمنُوا ثم اتَّقَوْا وأَحْسَنُوا واللَّهُ يُحِبُّ المحسِنينَ﴾ [المائدة: ٩٣].

١٦٩٣، ١٦٩٤ ـ فضائل الصحابة / مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه /٣٥٥٢. (حجبنا) منعنا من الدخول عليه صلى الله عليه وسلم.

١٦٩٥ ـ فضائل القرآن / القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم / ٤٧١٤. (يغلل) يأخذ من الغنيمة قبل قسمتها بدون إذن.

١٦٩٦ ـ فضـائل الصحـابـة / منـاقب سـالم مـولى أبي حـذيفـة رضي الله عنه /٣٥٤٨. (ابن أم عبـد) هـو ابن مسعود رضي الله عنه .

٣٧ ـ باب: في فضل عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

١٦٩٧ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: أُصيب أبي يومَ أُحُدٍ، فجعلتُ أكشف الثوب عن وجهه وأبكي، وجعلوا ينهونني، ورسول الله ﷺ لا ينهاني، قال: وجَعَلَتْ فاطمة بنت عمرو تَبكيه، فقال رسول الله ﷺ: «تَبكيه أو لا تبكيه، فما زالت الملائكة تُظِلُّهُ بأجنحتها حتى رفعتموه».

٣٨ ـ باب: في فضل عبدالله بن سلام رضي الله عنه

١٦٩٨ ـ عن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحيٍّ يمشي: «إنه في الجنة» إلا لعبدالله بن سلام.

١٦٩٩ ـ عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة، قال: وفيها شيخ باب منه حسن الهيئة وهو عبدالله بن سلام، قال: فجعل يحدثهم حديثاً حسناً، قال: فلما قام قال القوم: من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، قال: فقلت: والله لأتْبَعَنَّه فَلأَعْلَمَنَّ مكان بيته، قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، ثم دخل منزله. قال: فاستأذنت عليه، فأذن لي. فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قال: فقلت له: سمعت القوم يقولون لك لما قمت: من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك. قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأحدثك مم قالوا ذاك، إنني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، قال: فإذا أنا بجوادٍّ عن شمالي، [قال]: فأخذت لآخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طرقُ أصحاب الشِّمال، قال: وإذا جوادُّ مَنْهَجٌ على يميني، فقال لي: خذ ههنا. قال: فأتى بي جبلاً، فقال لي: اصْعَدْ. قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على اسْتي. قال: حتى فعلت ذلك مراراً، قال: ثم انْطَلَقَ بي حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض، في أعلاه حَلَقَة، فقال لي: اصعدْ فوق هذا، قال: قُلتُ: كيف أَصْعَدُ هذا ورأسه في السماء؟ قال: فأخذ بيدي فزجل بي، فقال: فإذا أنا متعلق بالحلقة، قال: ثم ضَرَبَ العمودَ فخرَّ، قال: وبَقِيتُ متعلقاً بالحَلْقَةِ حتى أصبحتُ، قال: فأتيت النبي ﷺ فَقَصَصْتُها عليه، فقال: «أما الطرق التي رأيت عن يساركَ فهي طُرق أصحابِ الشمال». قال: «وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله، وأما العمود فعمود الإسلام، وأما العروة فهي عروة الإسلام، ولن تزال متمسكاً بها حتى تموت».

١٦٩٧ ـ الجنائز / ما يكره من النياحة على الميت / ١٢٣١. (أبي) عبدالله بن حرام رضي الله عنه. (تبكيه..) أي سواء بكيت عليه أو لم تبك، فقد حصلت له هذه الكرامة العظيمة، وهي كون الملائكة تظله.

١٦٩٨، ١٦٩٩ ـ فضائل الصحابة / مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه /٣٦٠١، ٣٦٠٢. (بجواد) جمع جادة وهي الطريق البينة المسلوكة. (منهج) واضحة مستقيمة. (استي) مقعدتي. (فزجل..) رفعني ورماني. (العروة) أي الحلقة التي تعلق بها. في المخطوطة: [فقال لي ما حاجتك] وفيها [عن شماله].

٣٩ ـ باب: في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٧٠٠ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتزَّ لها عرشُ الرحمن».

باب منه ١٧٠١ ـ عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أُهْدِيَتْ لرسول الله ﷺ حلّةُ حريرٍ، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها، فقال: «أتَعْجَبون من لين هذه؟ لمناديل سعدِ بن معاذٍ في الجنة خيرٌ منها وألينُ».

٤٠ ـ باب: في فضائل أبي طلحة الأنصاري وامرأته أمِّ سُليم رضي الله عنهما

١٧٠٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مات ابنٌ لأبي طلحة من أم سُلَيْمٍ، فقالت لأهلها: لا تُحدِّثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أُحدثه. قال: فجاء، فَقَرَّبَتْ إليه عَشَاءً فأكل وشرب، قال: ثم تصنعتْ له أحسن ما كان تَصَنَّع قبل ذلك، فوقع بها، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت: يا أبا طلحة، أرأيت لو أن قوماً أعاروا عاريَتَهُمْ أهل بيتٍ، فطلبوا عاريتَهم، ألَهُمْ أن يمنعوهم؟ قال: لا. قالت: فاحتسِب ابنك. قال: فغضبَ، فقال: تركتني حتى تَلَطَّخْتُ ثم أخبرتني بابني. فانطلق حتى أتى رسولَ الله ﷺ فأخبره بما كان، فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لكما في غابر ليلتكما». قال: فحملت، قال: فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طُرُوقاً، فدنوا من المدينة، فَضَرَبَها المخاض، فاحتَبَسَ عليها أبو طلحة، وانطلق رسول الله ﷺ، قال: يقول أبو طلحة: إنك لَتَعْلَمُ يا ربِّ أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج، وأدخل معه إذا دخل، وقد احْتَبَسْتُ بما ترى. قال: تقول أم سُلَيْم: يا أبا طلحة، ما أجِدُ الذي كنت أجِدُ، انْطَلِقْ، فانطلقنا. [قال]: وضربها المخاض حين قَدِما، فولدت غلاماً، فقالت لي أمي: يا أنس لا يُرضِعُهُ أحدٌ حتى تَغدوَ به على رسول الله ﷺ. فلما أصبحَ احْتَمَلْتُهُ، فانطلقتُ به إلى رسول الله ﷺ. قال: فصادفتُهُ ومعه مِيسَمٌ، فلما رآني قال: «لعلَّ أمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ». قلت: نعم. قال: فوضع

١٧٠٠، ١٧٠١ ـ فضائل الصحابة /مناقب سعد بن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ /٣٥٩١، ٣٥٩٢. (اهتز..) فرحاً بقدوم روحه، والله تعالى أعلم بهذا الاهتزاز وحقيقته. (حلة) ثوبان من نوع واحد. (لمناديل) جمع منديل وهو ما يتمسح به.

١٧٠٢ ـ اللباس / الخميصة السوداء /٥٤٨٦. (تصنعت) لبست وتزينت. (فوقع..) جامعها. (تلطخت) تلوثت بما تلوثت به من الجماع ونحوه، مما من شأنه سرور المرء وانبساطه. (غابر..) ليلتكما التي مضت. (لا يطرقها..) لا يدخلها في الليل. (فضربها..) جاءها ألم الولادة. (فاحتبس..) بقي معها ومنعه حالها من الذهاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. (تغدو به) تذهب به صباحاً. (ميسم) آلة من حديد يكوى بها الحيوان ليكون =

المِيسم ،[قال]: وجئت به فوضعته في حَجرِه، ودعا رسول الله ﷺ بعجوةٍ من عجوة المدينة، فلاكها في فيه حتى ذابت، ثم قذفها في في الصبي، فجعل الصبي يَتَلَمَّظُها، قال: فقال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى حب الأنصار التمرَ». قال: فمسح وجهه وسماه: عبدَالله.

٤١ ـ باب: في فضل أبيّ بن كعب رضي الله عنه

١٧٠٣ ـ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ كلهم من الأنصار: معاذُ بن جبل، وأُبَيُّ بن كعب، وزيدُ بن ثابتٍ، وأبو زيد. قال قتادة: فقلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

٤٢ ـ باب: في فضل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

١٧٠٤ ـ عن عبدالله بن الصامت قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: خرجنا من قومنا غِفار، وكانوا يُحِلُّونَ الشهرَ الحرام، فخرجت أنا وأخي أُنَيسٌ وأُمّنا، فنزلنا على خالٍ لنا، فأكرَمَنا خالُنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أُنَيسٌ، فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كَدَّرْتَه، ولا جماع لك فيما بعد، فقَرَّبْنا صِرمَتنا فاحتَمَلْنا عليها، وتَغَطّى خالنا ثوبه فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضْرةِ مكة، فَنَافَرَ أُنيسٌ عن صِرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخيّر أُنيساً فأتانا أُنيسٌ بِصِرمتنا ومثلِها معها. قال: وقد صلَّيتُ يا ابن أخي قَبلَ أن ألقى رسولَ الله ﷺ بثلاث سنين. قلت: لمن؟ قال: لله. قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجّه حيث يوجهني ربي عز وجل، أُصلي عشاءً حتى إذا كان من آخرِ الليل أُلْقِيتُ كأني خِفاء حتى تَعلوني الشمس، فقال لي أُنيسٌ: إن لي حاجةً بمكةَ فاكْفِني، فانطلق أُنيسٌ حتى أتى مكة، فراث عليّ ثم جاء، فقلت: ما صنعتَ؟ قال: لقيتُ رجلاً بمكة على دينك، يزعم أن الله تباركَ وتعالى أرسله. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أُنيس أحدَ الشعراء. قال أُنيسٌ: لقد سمعت قولَ الكهنة، فما هو بقولهم. ولقد وضعت قوله على أقراء الشعرِ، فما يلتئم على لسان

= علامة عليه، من الوسم وهو العلامة. (حجره) حضنه. (فلاكها..) أدارها في فمه. (قذفها..) جعلها في فم الصغير. (يتلمظها) يتتبع بلسانه بقيتها ويبتلعها.

١٧٠٣ ـ فضائل الصحابة /مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه /٣٥٩٩.

١٧٠٤ ـ (فنثا..) أظهره. (لا جماع) أي لا مجامعة لنا معك ولا مقام. (صرمتنا) الصرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. (فنافر..) تراهن هو وآخر أيتهما أفضل، والذي يحكم أن ما عنده أفضل يأخذ الجميع. (فخير..) أي فضل إبله فربح الرهن. (خفاء) الخفاء بالخاء المعجمة وكسرها: كساء يطرح على السقاء. (فاكفني) حققها لي واكفني مؤونة الذهاب. (أقراء الشعر) طرائقه وأنواعه، واحدها: قرء، بفتح القاف. =

أحد بعدي أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون. قال: قلت: فاكفِني حتى أذهب فأنْظُرَ. قال: فأتيت مكة، فَتَضَعَّفْتُ رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إليّ فقال: الصابئ، فمال عليَّ أهل الوادي بكل مَدَرَةٍ وعَظْمٍ حتى خَرَرتُ مغشياً عليّ. قال: فارتَفَعْتُ حين ارْتَفَعْتُ كأني نُصُبٌ أحْمَرُ، قال: فأتَيْتُ زمزم فغسلت عني الدماءَ، وشربت من مائها، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلةٍ ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمِنْتُ حتى تكسرت عُكَنُ بطني، وما وجدت على كبدي سَخْفَةَ جوع. قال: فبينا أهل مكة في ليلة قَمراءَ إضْحِيان، إذ ضُرِبَ على أسْمِخَتِهِم فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهم تَدْعوان إسافاً ونائلةً. قال: فأتتا عليّ في طوافهما، فقُلتُ: أنْكِحا أحَدَهما الأخرى، قال: فما تَنَاهَتا على قولهما. قال: فأتتا عليّ، فقلتُ: هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ، غيرَ أني لا أكْنِي. فانطلقتا تُوَلْوِلان وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا، قال: فاستقبلَهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان، قال: «ما لكما». قالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها. قال: «ما قال لكما». قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم. وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحَجَرَ، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلّى، فلما قضى صلاته، قال أبو ذر: فكنت أنا أول من حيَّاه بتحية الإسلام، قال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك ورحمة الله». ثم قال: «من أنت». قال: قلت: من غِفار. قال: فأهوى بيده فوضع أصابعه على جَبْهَته، فقلت في نفسي: كره أن انْتَمَيْت إلى غِفار، فذهبت آخذ بيده فَقَدَعَنِي صاحبُه، وكان أعلمَ به مني، ثم رفع رأسه فقال: «متى كنت ههنا». قال: قُلتُ: قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم. قال: «فمن كان يطعمك». قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماءُ زمزمَ، فسمنت حتى تكسَّرَتْ عُكَنُ بطني، وما أجد على كبدي سَخْفَةَ جوع. قال: «إنها مباركة، إنها طعامُ طُعمٍ». فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، ائذن لي في طعامه الليلة. فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر رضي الله عنه باباً، فجعل يَقْبِضُ لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أوَّلَ طعامٍ أكلته بها، ثم غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ، ثم أتيت رسول الله

= (فتضعفت) نظرت إلى أضعفهم فسألته، لأن الضعيف مأمون الخطر غالباً. (الصابيء) منصوب على التحذير أي احذره، وهو الذي ترك دين أبائه. (مدرة) طينة مستحجرة. (نصب) الحجر أو الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه، فيحمر من كثرة دم القربان والذبائح، أراد: أنهم ضربوه حتى أدموه، فصار كأنه نصب أحمر. (عكن..) تجاعيد البطن، أي تثنت من السمن. (سخفة..) رقته وهزاله. (قمراء) قمرها ظاهر يضيئها. (إضحيان) مضيئة لا غيم فيها. (ضرب على أسمختهم) جمع سماخ، وهو ثقب الأذن، والضرب هنا هنا: المنع من الاستماع، وذلك كناية عن النوم المفرط. (إسافاً ونائلة) صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين. (فماتناهتا..) ما امتنعتا من الدوام على قولهما. (هن) كلمة يُكَنّى بها عن فرج الذكر باسمه الصريح. (لا أكني) يعني أنه أفصح باسمه ولم يُكَنِّ عنه، فلما أراد أن يحكي قوله كنى. (تولولان) تصيحان وتصرخان. (أنفارنا) أصحابنا وجماعتنا، وهو من النفر الذي هو من الثلاثة إلى العشرة. (تملأ الفم) أي أنها عظيمة من فحشها. (فقدعني) كفني. (طعام طعم) طعام شبع، يعني أنه يشبع ويكف الجوع ويكفي منه. (غبرت) بقيت. =

ﷺ، فقال: «إنَّهُ قد وُجِّهَتْ لي أرض ذاتُ نَخْلٍ، لا أُراها إلا يَثْرِبَ، فهل أنت مبلغٌ عني قومَكَ، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجُرَكَ فيهم». فأتيتُ أُنيساً، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلَمْتُ وصدَّقت. قال: ما بي رغبةٌ عن دينك، فإني قد أسلمت وصدَّقت. فأتينا أُمنا، فقالت: ما بي رغبةٌ عن دينكما، فإني قد أسلَمتُ وصدّقتُ. فاحتملنا حتى أتينا قومنا غِفاراً، فأسلَمَ نِصْفُهم، وكان يؤمهم أيماء بن رَحَضَةَ [الغفاري] وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا. فقَدِم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أَسْلَمُ، فقالوا: يا رسول الله، إخوتُنا نُسْلِمُ على الذي أسلموا عليه، فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ: «غِفارُ غفر الله لها، وأسلَمُ سالمها الله».

١٧٠٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي ﷺ بمكة، قال لأخيه [أنيس]: اركَبْ [وسِر] إلى هذا الوادي، فاعْلَمْ لي علمَ هذا الرجلِ الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبرُ من السماء، فاسْمَعْ من قوله ثم ائتني. فانطلق الآخر حتى قَدِمَ مكة وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر، فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، و[يقول] كلاماً ما هو بالشعر. فقال: ما شفيتني فيما أرَدْتُ، فتزود وحمل شَنَّةً له فيها ماء، [وسار] حتى قَدِمَ مكة، فأتى المسجد فالتَمَسَ النبي ﷺ ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه، حتى أدركه ـ يعني الليل ـ فاضطجع، فرآه عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فعرف أنه غريب، فلما رآه تَبِعَهُ، فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح، ثم احتمل قِرْبَتَهُ وزاده إلى المسجد، فظلَّ ذلك اليوم [فيه] ولا يرى النبي ﷺ حتى أمسى، فعاد إلى مضجعه، فمر به علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: ما آن للرجل أن يعلم منزله؟ فأقامه فذهب به معه، ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يومُ الثالث فعل مثل ذلك، فأقامه علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ معه، ثم قال له: ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد؟ قال: إن أعْطَيتني عهداً وميثاقاً لتُرْشِدَنِّي فعلت، ففعل، فأخبره فقال: فإنه حق وهو رسول الله ﷺ، فإذا أصْبَحْتَ فاتّبِعني، فإني إن رأيتُ شيئاً أخاف عليك قُمتُ كأني أُريق الماء، فإن مضيتُ فاتّبعني حتى تدخل مَدْخَلي، ففعل. فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه، فسمع من قوله ﷺ وأسلم مكانَه، فقال له النبي ﷺ: «ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري». فقال: والذي نفسي بيده لأصْرُخَنّ بها بين ظهرانَيْهم. فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، و[أشهد] أن محمداً رسول الله. وثار القوم إليه فضربوه حتى أضجعوه على الأرض، فأتى العباس [بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] فأكبَّ عليه، فقال: وَيْلَكُم ألستم تعلمون أنه من غِفار، وأن طريق تجاركم إلى

باب منه

= (وجهت . .) أريت جهتها في المنام.

١٧٠٥ ـ المناقب /قصة إسلام أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ /٣٣٢٨. (شنة) قربة بالية. (تبعه) أي تبع أبو ذر علياً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعدما تكلم معه وطلب منه أن يذهب معه إلى منزله. (قربته) في نسخ [قُرَيْبَتَه] تصغير قربة، وهي الشنة المذكورة قبل. (يقفوه) يتبعه خلفه. (ظهرانيهم) بينهم. (فأكب . .) ستره بجسمه. ما بين المعقوفات من المطبوعة.

الشام عليهم؟ فأنقذه منهم، ثم عاد من الغد بمثلها، وثاروا عليه فضربوه، فأكب عليه العباس فأنقذه.

٤٣ ـ باب: في فضل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

١٧٠٦ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجِعْرانة بين مكة والمدينة، ومعه بلال، فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ أعرابي، فقال: ألا تُنْجِزُ لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أبْشِر». فقال له الأعرابي: أكثرتَ عليّ مِنْ أبشر. فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال: «إن هذا قد رد البشرى، فاقْبلا أنتما». فقالا: قَبِلنا يا رسول الله. ثم دعا رسول الله ﷺ بقَدَحٍ فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه، ومَجَّ فيه ثم قال: «اشْرَبا منه، وأفْرِغا على وجوهكما ونحوركما وأبْشرا». فأخذا القدحَ، ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ، فنادتْهما أمّ سلمة من وراء الستر: أفضِلا لأمكما مما في إنائكما. فأفضلا لها منه طائفة.

٤٤ ـ باب: في فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعري رضي الله عنهما

١٧٠٧ ـ عن أبي بردة، عن أبيه قال: لما فرغ النبي ﷺ من حُنَيْنٍ بعث أبا عامرٍ على جيش إلى أوطاس، فلقي دُرَيْدَ بن الصِّمَّةِ، فقتل دريد [بن الصمة] وهزم الله أصحابَهُ، فقال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فَرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جُشَمٍ بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلتُ: يا عمّ من رماك؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال: إن ذاك قاتلي تَراه، ذلك الذي رماني. قال أبو موسى: فقصدت له فاعتمدته فلحقته، فلما رآني ولّى عني ذاهباً، فاتّبَعْتُهُ وجعلت أقول له: ألا تَستَحي؟ ألست عَرَبياً؟ ألا تثبت؟ فكفَّ، فالتَقَيْتُ أنا وهو، فاختلفنا أنا وهو ضَرْبَتَيْن، فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: إن الله قد قتل صاحبك. قال: فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزا منه الماء، فقال: يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك أبو عامر: استغفر لي. قال: واستعملني أبو عامر على الناس، ومكث يسيراً، ثم إنه مات، فلما رجعت إلى النبي ﷺ دخلت عليه، وهو في بيت على سرير مُرْمَلٍ وعليه فراش، وقد أثّر رمال السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، وقلت له: قال: قل له يستغفر

١٧٠٦ ـ المغازي /غزوة الطائف /٤٠٧٣. (مج) بصق. (نحوركما) جمع نحر وهو العنق.

١٧٠٧ ـ المغازي /غزوة أوطاس /٤٠٦٨. (أبيه) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. (سرير..) منسوج من سعف النخل وهو ورقه، ورمال السرير ما ينسج منه ويكون على وجهه. (وعليه فراش) هكذا في البخاري ومسلم، ورجح العلماء أن اللفظ [وما عليه..] فسقطت [ما] والصحيح إثباتها ليصح قوله [وقد أثر..] اللهم إلا أن يكون الفراش رقيقاً لا يمنع هذا التأثير، والله أعلم. ما بين المعقوفين من المطبوعة.

لي. فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم رفع يديه ثم قال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر» حتى رأيتُ بياض إبطيه، ثم قال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك، أو: من الناس». فقلت: ولي يا رسول الله فاستغفِرْ. فقال النبي ﷺ: «اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذَنْبَه، وأدخله يوم القيامة مدخَلًا كريماً». قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى.

٤٥ ـ باب: في فضل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه

١٧٠٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنتُ أدعو أُمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يوماً فَأَسْمَعَتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام، فتأبى عليّ، فدعوتها اليوم فَأَسْمَعَتْني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أُمَّ أبي هريرة. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اهْدِ أُم أبي هريرة». فخَرَجْتُ مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ، فلما جئت فَصِرْتُ إلى الباب فإذا هو مجافٌ، فَسَمِعَتْ أمي خَشْفَ قَدَمَيّ، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، قال: فاغتسلتْ ولبِسَت دِرعها، وعَجِلَت عن خمارها، فَفَتَحَت البابَ ثم قالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال: فَرَجَعْتُ إلى رسول الله ﷺ، فأتيتُه وأنا أبكي من الفرح، قال: قلتُ: يا رسول الله أَبْشِر، قد استجاب الله دعوتَك، وهدى أُمّ أبي هريرة. فحمد الله وأثنى عليه وقال خيراً. قال: قلتُ: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يُحَبِّبَني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «اللهم حبِّب عُبَيْدك هذا ـ يعني أبا هريرة ـ وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحَبِّب إليهم المؤمنين». فما خُلِقَ مؤمنٌ يسمع بي ولا يراني إلا أحبني.

١٧٠٩ ـ عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ألا يُعْجِبك أبو هريرة؟ جاء فجلس إلى جانب باب منه حُجرتي، يحدّث عن النبي ﷺ يسمعني ذلك، وكنت أُسَبِّح، فقام قبل أن أَقْضِيَ سبحتي، ولو أدركته لرددتُ عليه: إن رسولَ الله ﷺ لم يكن يَسْرُدُ الحديثَ كسردِكم. قال ابن شهاب: وقال ابن المسيب: إن أبا هريرة قال: يقولون: إن أبا هريرة قد أكثر، واللهُ الموعدُ، ويقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه؟ وسأخبركم عن ذلك: إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أَرَضيهم، وإنَّ إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْق بالأسواق، وكنتُ أَلْزَمُ

١٧٠٨ ـ (مجاف) مغلق. (خشف..) صوت الحركة والمشي. (درعها) قميصها. (عجلت..) أسرعت ولم تغط رأسها.

١٧٠٩ ـ المناقب / صفة النبي صلى الله عليه وسلم / ٣٣٧٥. المزارعة / ما جاء في الغرس / ٢٢٢٣. (أسبح) أصلي نافلة. (سبحتي) صلاتي. (يسرد..) يسرع بمتابعة الحديث ويكثر الكلام. (والله الموعد) عند الله تعالى اللقاء يوم القيامة، وهو يحاسبني إن كذبت في حديثي، كما يحاسب من ظن بي السوء. (الصفق) البيع =

رسولَ الله ﷺ على مِلْءِ بطني، فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا، ولقد قال رسول الله ﷺ يوماً: «أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا، ثم يجمعه إلى صدره، فإنه لم ينس شيئاً سمعه». فبسطتُ بُرْدَةً عليّ حتى فرغ من حديثه، ثم جمعتها إلى صدري، فما نسيت بعدَ ذلك اليوم شيئاً حدَّثني به، ولولا آيتان أنزلهما الله عزّ وجلّ في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً: ﴿إنَّ الذينَ يكتمُونَ ما أنْزَلنا من البيِّناتِ والهُدَى﴾ إلى آخر الآيتين.

٤٦ ـ باب: في فضل أبي دجانة سماك بن خُرَشَة رضي الله عنه

١٧١٠ ـ عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ، فقال: «من يأخذ مني هذا». فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا. قال: «فمن يأخذه بحقه». فأحْجَمَ القوم، فقال سماك [بن خرشة] أبو دُجانة: أنا آخذه بحقه. قال: فأخذه فَفَلَقَ به هامَ المشركين.

٤٧ ـ باب: في فضل أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه

١٧١١ ـ عن أبي زُمَيْلٍ قال: حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله ثلاثٌ أعْطِنِيهنَّ. قال: «نعم». قال: عندي أحسن نساء العرب وأجمله: أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان أُزَوِّجُكَها. قال: «نعم». قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك. قال: «نعم». قال: وتُؤَمِّرُني حتى أُقاتلَ الكفارَ كما كنتُ أُقاتل المسلمين. قال: «نعم». قال أبو زميلٍ: ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه ذلك، لأنه لم يكن يُسألُ شيئاً إلا قال: «نعم».

والشراء، سمي صفقاً ـ وهو ضرب اليد على اليد ـ لأنهم كانوا يفعلون ذلك عند التبايع. (وكنت ألزم..) أي لا أفارقه، وأرضى بما يتيسر لي من الطعام. (إلى آخر..) وتتمتهما: ﴿مِنْ بَعْدِ ما بيّنّاه للناس في الكتاب أولئك يلعَنُهُم اللهُ ويلعنُهم اللاعنونَ. إلاّ الذينَ تابُوا وأصْلحُوا وبيّنُوا فأولئك أتُوبُ عليهم وأنا التّوابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩ ـ ١٦٠]. في المخطوطة: [وإنّ إخواني من المهاجرين] وكذلك في المطبوعة، والمثبت هو الذي في نسخ مسلم. وفي المخطوطة أيضاً [لن ينسى] والمذكور هو الذي في المطبوعة وجميع النسخ.

١٧١٠ ـ (ففلق..) شق رؤوسهم، وهام جمع هامة.

١٧١١ ـ (أحسن نساء..) ليس في مسلم لفظ [نساء]. قال العلماء: في هذا الحديث إشكال، وذلك أن الثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان بكثير، وأجاب العلماء عن ذلك: أنه يحتمل أنه سأله تجديد عقد زواجها، تطييباً لقلبه، لأنه ربما كان يرى في تزوجها دون رضاه غضاضة من قدره وهو سيد قومه، أو ظن أن إسلام الأب يقتضي تجديد العقد، ولا يبعد أن يخفى عليه مثل هذا لحداثة إسلامه رضي الله عنه، وقوله صلى الله عليه وسلم له [نعم] قد يعني أن مقصودك سيحصل، وإن كان ذلك لا يعني عقداً حقيقة، والله تعالى أعلم.

٤٨ ـ باب: في فضل جُلَيْبِيب رضي الله عنه

١٧١٢ ـ عن أبي برزة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان في مغزًى له، فأفاءَ الله عليه، فقال لأصحابه: «هل تفقدون من أحد». قالوا: نعم فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ثم قال: «هل تَفقِدون من أحد». قالوا: نعم، فلاناً، وفلاناً، وفلاناً. ثم قال: «هل تَفقِدون من أحد». قالوا: لا. قال: «لكني أفقِدُ جُلَيْبيباً، فاطلبوه». فَطُلِبَ في القَتْلى، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قَتَلهم، ثم قتلوه، فأتاه النبي ﷺ فوقف عليه فقال: «قَتَل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه». [قال]: فوضعه على ساعديه، ليس له [سرير] إلا ساعدا النبي ﷺ، قال: فَحفِر له وَوُضِعَ في قبره، ولم يذكر غَسْلاً.

٤٩ ـ باب: في فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٧١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فَلَحَظَ إليه، فقال: قد كنت أُنْشِدُ وفيه من هو خير مِنْكَ، ثم التفتَ إلى أبي هريرة فقال: أنشدكَ اللهَ أسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «أجِب عني، اللهم أيِّدْه بروح القدس»؟ قال: اللهم نعم.

١٧١٤ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: «اهْجُهُم، أو: هاجِهِم، وجبريلُ معك». باب منه

١٧١٥ ـ عن مسروق قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعراً يُشَبِّبُ بأبيات له، فقال: باب منه

حَصانٌ رَزانٌ مَا تُزَنُّ بريبةٍ وتُصبح غَرثى من لحوم الغَوافِلِ

فقالت له عائشة: لكنَّك لستَ كذلك. قال مسروقٌ: فقلتُ لها: لِمَ تأذنين له يدخُلُ عليكِ؟ وقد قال الله: ﴿والذي تَوَلَّى كِبْرَهُ منهم له عذابٌ عظيمٌ﴾ [النور: ١١]. فقالت: فأيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى؟ فقالت: إنه كان ينافح ـ أو: يهاجي ـ عن رسول الله ﷺ.

١٧١٢ ـ (سرير) هذه الكلمة من نسخة على هامش مسلم، وهو ما يوضع عليه الميت ليغسل.

١٧١٣، ١٧١٤ ـ بدء الخلق/ذكر الملائكة/ ٣٠٤٠، ٣٠٤١. (فلحظ..) أي نظر إليه بإنكار. (من هو..) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم. (أنشدك..) أسألك بالله تعالى. (بروح..) هو جبريل عليه السلام. (هاجهم) قابلهم على هجائهم، أي ذُمَّهم.

١٧١٥ ـ المغازي /حديث الإفك/ ٣٩١٥. (يشبب) يتغزَّل. (حصان) عفيفة. (رزان) صاحبة وقار. (ما نزن..) ماتتهم بما يُريب. (غرثى..) جائعة..، أي لا تغتاب الناس فتأكل من لحومهم. (الغوافل) جمع غافلة، وهي التي لا تفطن للفاحشة ولا تخطر لهاببال. (لكنك..) أي لم تعمل بمتقضى ما تقول حين قلت ما قلت مع أهل الإفك، وقد كان حسان رضي الله عنه قد زل لسانه فشارك في القول باتهامها رضي الله عنها وأرضاها. (كبره) عظم إشاعته. (فأي..) أي فقد آخذه الله تعالى على قوله إذ عمي رضي الله عنه. (ينافح..) يدافع عنه بشعره.

باب منه

١٧١٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ قال: «اهجوا قريشاً، فإنه أشد عليها من رشقٍ بالنَّبْلِ». فأرسل إلى ابن رواحة فقال: «اهجُهُمْ». فهجاهم، فلم يُرضِ. فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه، قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدْلَعَ لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفْرِيَنَّهُمْ بلساني فَرْيَ الأديم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَعجل، فإن أبا بكر أعلمُ قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسباً حتى يُلخِّصَ لك نسبي». فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله قد لَخَّص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين. قالت عائشة: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لحسان: «إنَّ روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله». وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسان فشفى واشتفى». قال حسان:

هَجَوْتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجزاءُ
هجوتَ محمداً بَرّاً حنيفاً ... رسولَ الله شيمتُهُ الوفاءُ
فإن أبي ووالدَه وعِرضي ... لعرض محمدٍ مِنْكُمْ وِقاءُ
ثَكِلْتُ بُنَيَّتي إن لم تَرَوْها ... تُثير النَّقعَ غايتها كَداءُ
يُبارين الأعِنَّة مُصْعِداتٍ ... على أكتافها الأسَلُ الظماءُ
تَظل جيادنا مُتَمَطِّراتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخمر النساءُ
فإن أعْرَضتمو عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاءُ
وإلا فاصبروا لضراب يومٍ ... يُعز الله فيه من يشاءُ
وقال الله قد أرسلتُ عبداً ... يقول الحقَّ ليسَ به خَفاءُ
وقال الله قد يَسَّرتُ جُنْداً ... هم الأنصار عُرضَتُها اللقاءُ
لنا في كل يومٍ من مَعَدٍّ ... سِبابٌ أو قِتالٌ أو هجاءُ

١٧١٦ ـ (رشق..) النبال الكثيرة ترمى دفعة واحدة. (الأسد..) شبه نفسه بالأسد في شدة انتقامه وبطشه إذا اغتاظ، فإنه يضرب بذنبه جنبيه. (أدلع..) أخرجه من فمه. (لأفرينهم..) لأقطعن مواضع المدح أو الذم منهم كما يقطع الجلد المدبوغ. (يلخص..) يميزه لك كي لا تشمله بهجائك. (لأسلنك..) لأخرجنك دون أن يمسك شيء من هجائي، كما تخرج الشعرة من العجين نقية لا أثر عليها منه. (نافحت) دافعت. (فشفى..) شفى غليل المؤمنين منهم واشتفى لنفسه. (شيمته) خلقه. (ثكلت) فقدت. (تروها) أي الخيل المغيرة عليكم. (النقع) الغبار. (غايتها كداء) نهايتها، وهو موضع مرتفع في أعلى مكة عند مقبرتها. (يبارين..) يجارين ويسابقن، والأعنة جمع عِنان وهو ما يوضع في فم الخيل من الحديد ويوصل به السير لتقاد منه، والمراد بيان قوتها واندفاعها مع الفرسان للقتال. (الأسل..) الرماح الرقاق العطاش لدماء الأعداء. (متمطرات) مسرعات يسبق بعضها بعضاً. (تلطمهن..) تضربهن بأغطية رؤوسهن لتزلن عنهن الغبار لكرامتها، أو المراد: تضربها بذلك نساء العدو لتردهن. (عرضتها..) مستعدة للقاء العدو وهو مقصودها. (لنا) معشر الأنصار. (معد) قريش.

فمن يهجو رسولَ الله منكم ويمدَحُهُ وينصُرُه سواءُ
وجبريلٌ رسولُ الله فينا وروحُ القُدْسِ ليس له كِفاءُ

٥٠ ـ باب: في فضل جرير بن عبدالله البَجَلي رضي الله عنه

١٧١٧ ـ عن جرير رضي الله عنه قال: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تَبَسَّمَ في وجهي.

١٧١٨ ـ عن جرير رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا جرير، ألا تُريحني من ذي الخَلَصَة». بيتٍ لخَثْعَمَ كان يُدعى كعبةَ اليمانِيَةِ، قال: فَنَفَرْتُ إليه في خمسين ومائة فارس، وكنت لا أثبتُ على الخيل، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فضَرَبَ يدَهُ في صدري فقال: «اللهم ثَبِّتْهُ، واجعله هادياً مَهدِيّاً». قال: فانطلق فَحَرَّقَها بالنار، ثم بعث جريرٌ إلى رسول الله ﷺ رجلاً يبشره ـ يُكْنى أبا أَرْطاة ـ مِنّا، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال له: ما جئتك حتى تركناها كأنها جملٌ أجربُ. فبرَّكَ رسول الله ﷺ على خيل أَحْمَس ورجالها خمسَ مراتٍ.

٥١ ـ باب: فضل أصحاب الشجرة رضي الله عنهم

١٧١٩ ـ عن أم مُبَشِّر رضي الله عنها: أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النارَ إن شاء الله [تعالى] من أصحاب الشجرة أحدٌ، الذين بايعوا تحتها». قالت: بلى يا رسول الله. فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وإنْ منكُم إلاّ واردُها﴾ [مريم: ٧١]. فقال النبي ﷺ: «قد قال عزّ وجلّ: ﴿ثم نُنَجِّي الذين اتقوا ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِياً﴾ [مريم: ٧٢]».

٥٢ ـ باب: فضل من شهد بدراً

١٧٢٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد رضي الله عنهما، فقال: «ائتوا روضة خاخٍ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها». فانطلقنا تَعادى بنا خيلنا، فإذا نحن بالمرأة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب. فقلنا: لَتُخْرِجِنَّ الكتاب أو لنُلْقِيَنَّ الثيابَ، فأخرَجَتْهُ

(كفاء) مماثل ومقاوم.

١٧١٧، ١٧١٨ ـ الجهاد/ حرق الدور والنخيل/٢٨٥٧/من لا يثبت على الخيل/٢٨٧١. (حجبني) منعني من الدخول عليه، أي كان يأذن له كلما استأذن. (جمل..) حتى اسودت من الإحراق كالجمل المطلي بالقطران من الجرب. (أحمس) قبيلة جرير رضي الله عنهم.

١٧١٩ ـ (أصحاب..) الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تحت الشجرة. (جثياً) جمع جاث وهو القاعد على ركبتيه. لفظ [تعالى] من المطبوعة.

١٧٢٠ ـ الجهاد / الجاسوس / ٢٨٤٥. (روضة..) موضع بين مكة والمدينة. (ظعينة) المرأة في الهودج، وتطلق على المرأة عامة. (تعادى..) تجري وتسرع. (لنلقين) نبحث عنه في ثيابك. (عقاصها) شعرها المضفور =

من عِقاصِها، فأتينا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناسٍ من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطب ما هذا». قال: لا تَعجَلْ عليّ يا رسول الله، إني كنت امرءاً ملْصقاً في قريش ـ قال سفيان: كان حليفاً لهم، ولم يكن من أنفُسِها ـ وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحْبَبْتُ ـ إذ فاتني ذلك من النسب فيهم ـ [أن] أتّخِذَ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، ولم أفعله كفراً ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام. فقال النبي ﷺ: «صدق». فقال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دعني يا رسول الله أضْرِبْ عُنُق هذا المنافق. فقال: «إنه قد شهد بدراً، وما يُدريكَ لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». فأنزل الله عز وجل: ﴿**يا أيُّها الذين آمنُوا لا تتَّخِذُوا عَدُوّي وعدوكم أولياءَ**﴾ [الممتحنة: ١]. وجعلها ـ يعني الآية ـ إسحاق في روايته من تلاوة سفيان.

٥٣ ـ باب: في فضل قريش والأنصار وغيرهم

١٧٢١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «قريشٌ والأنصار ومزينةُ وجهينةُ وأسلمُ وغِفارُ وأشجعُ مواليّ، ليس لهم مولىً دون الله ورسوله».

٥٤ ـ باب: في نساء قريش

١٧٢٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نساءُ قريشٍ خير نساءٍ رَكِبْنَ الإبلَ، أحْناهُ على طِفْلٍ، وأرعاه على زوج في ذات يده». قال: يقول أبو هريرة على إثْرِ ذلك: ولم تركب مَرْيَمُ بنتُ عمران بعيراً قَطُّ.

٥٥ ـ باب: في فضائل الأنصار رضي الله عنهم

١٧٢٣ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: فينا نزلت: ﴿**إذْ هَمّتْ طائفتانِ منْكُم أنْ تفْشَلَا واللهُ وليُّهما**﴾ [آل عمران: ١٢٢]: بنو سَلِمة وبنو حارثة، وما نحب أنها لم تنزل، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**والله وليهما**﴾.

= في قفاها. (ملصقاً. .) حليفاً لهم ولست منهم. (يداً) صنيعة أمُنُّ بها عليهم. (إسحاق) أحد شيوخ مسلم الذين رووا الحديث عن سفيان بن عيينة، وليس في رواية بعضهم ذكر للآية، وفي رواية إسحاق هي من تلاوة سفيان وليست من الحديث.

١٧٢١ ـ المناقب / مناقب قريش / ٣٣١٣. (موالي) أي الذين أتولاهم ويتولونني، فأنصرهم وينصرونني.

١٧٢٢ ـ الأنبياء / قوله تعالى: ﴿إذ قالت الملائكة يا مريم. .﴾ /٣٢٥١. (أحناه. .) أكثر عطفاً وحناناً. (أرعاه. .) أكثر حفظاً ورفقاً. (في ذات. .) فيما يملك من مال ومتاع.

١٧٢٣ ـ المغازي / ﴿إذ هَمّتْ طائِفَتانِ منْكُم أنْ تَفْشَلَا. .﴾ / ٣٨٢٥. (وما نحب. .) نزولها أحب إلينا ـ =

١٧٢٤ ـ عن زيـد بن أرقَمَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «اللهم اغفر للأنصـار، ولأبنـاء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار». باب منا

١٧٢٥ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى صبياناً ونساءً مقبلين من عُرسٍ، فقام نبي الله ﷺ مُمْـثِلًا، فقـال: «اللهم أنتم من أحب النـاس إليّ، اللهم أنتم من أحب النـاس إليّ». يعني الأنصار. باب منه

١٧٢٥ م ـ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: جاءت امرأةٌ من الأنصار إلى رسـول الله ﷺ، قال: فخـلا بها رسول الله ﷺ وقال: «والذي نفسي بيده إنكم لأحبّ الناسِ إلي» ثلاث مرات. باب منه

١٧٢٦ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ استغفر للأنصار، قال: وأُحْسبه قال: ولذراري الأنصار، ولموالي الأنصار. لا أشك فيه. باب منه

١٧٢٧ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «إن الأنصار كَرِشي وعَيْبتي، وإن الناس سيكثُرُون ويَقِلون، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم». باب منه

٥٦ ـ باب: في خير دور الأنصار

١٧٢٨ ـ عن أبي أُسَيْد الأنصاري رضي الله عنه ، يشهد أن رسول الله ﷺ قال: «خَيرُ دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصـار خير». قال أبو سلمة: قال أبو أُسَيْد: أُتَّهَمُ أنا على رسول الله ﷺ؟ لو كنت كاذباً لبدأت بقومي بني ساعدة. وبلغ ذلك سعدَ بن عبادة فوجد في نفسه وقال: خُلِّفنا فكنا آخر الأربع، أسرِجوا لي حماري آتي رسول الله ﷺ. فكلمه ابن أخيه سهل، فقال: أتذهب لترد على رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ أعلم، أوليس حسبُك أن تكون رابعَ أربع؟ فرجع وقال: الله ورسوله أعلم، وأمر بحماره فَحُلَّ عنه.

= رغم ما فيها من عتاب ـ لما فيها من الإخبار بولاية الله تعالى لنا.

١٧٢٤ ـ التفسير/ قوله: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا..﴾ [المنافقون: ٧] /٤٦٢٣.

١٧٢٥ ـ فضائل الصحـابة / قـول النبي صلى الله عليه وسلم لـلأنصار: (أنتم أحب النـاس إلي) /٣٥٧٤، ٣٥٧٥. (ممثلًا) منتصباً قائماً.

١٧٢٦ ـ (لذراري) أبنائهم ما تناسلوا. (لموالي) حلفائهم ونصرائهم.

١٧٢٧ ـ فضـائـل الصحـابـة / قـول النبي صلى الله عليـه وسلم: (اقبلوا من محسنهم وتجـاوزوا عن مسيئهم) /٣٥٩٠. (كرشي..) العيبة مستودع الثياب، والمعنى: هم بطانتي وخاصتي وموضع سري وأمانتي.

١٧٢٨ ـ فضائل الصحابة / فضل دور الأنصار / ٣٥٧٨ . (فوجد) حزن. (خلفنا) أخرنا. (آتي) هكـذا في الرواية بثبوت الياء على الرفع، فتكون جملة مستأنفة وليست جواباً للطلب أسرجوا .

٥٧ ـ باب: في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم

١٧٢٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرجت مع جرير بن عبدالله البَجَلي في سفر، فكان يَخدُمني، فقلت له: لا تفعل. فقال: إني قد رأيت الأنصار تَصنع برسول الله ﷺ شيئاً آليت أن لا أصحب أحداً منهم إلا خدمته. و[زاد] في رواية: وكان جرير أكبر من أنس.

٥٨ ـ باب: في فضائل الأشعريين رضي الله عنهم

١٧٣٠ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف أصوات رُفْقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيمٌ إذا لقِيَ الخيل ـ أو قال: العدوَّ ـ قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم».

باب منه ١٧٣١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قَلَّ طعامُ عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتَسموه بينهم في إناء واحد بالسَّوِيّة، فهم مني وأنا منهم».

٥٩ ـ باب: دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم

١٧٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَسْلَمُ سالمها الله، وغِفار غفر الله لها، أما إني لم أَقُلها، ولكن قالها الله عز وجل».

باب منه ١٧٣٣ ـ عن خُفاف بن إيماء الغفاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في صلاة: «اللهم العن بني لِحيان ورِعلاً وذَكْوانَ وعُصيَّة، عَصَوُا اللهَ ورسوله. غِفار غفر الله لها، وأَسْلَمُ سالمها الله عز وجل».

١٧٢٩ ـ الجهاد / فضل الخدمة في الغزو / ٢٧٣١. (شيئاً) من الخدمة اللائقة وغاية التعظيم. (آليت) حلفت.

١٧٣٠ ـ المغازي / غزوة خيبر / ٣٩٩١. (منهم حكيم..) كل منهم رجل ذو حكمة وشجاعة، إذا لقي العدو قال لهم: انتظروا فإنا نحب قتالكم.

١٧٣١ ـ الشركة / الشركة في الطعام والنهد.. / ٢٣٥٤. (أرملوا) قل زادهم، فكأنهم لصقوا بالرمل.

١٧٣٢ ـ المناقب / ذكر أسلم وغفار ومزينة.. /٣٣٢٣.

٦٠ ـ باب: فضل مزينة وجهينة وغفار

١٧٣٤ ـ عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إنما بايعك سُرّاق الحجيج من أسلم وغِفار ومزينة ـ وأحسِب ـ جُهينة. محمد الذي شك. فقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة ـ وأحسب ـ جهينة خيراً من بني تميم، وبني عامرٍ، وأسدٍ وغَطَفَان، أخابوا وخسروا». فقال: نعم، قال: «فوالذي نفسي بيده إنَّهم لأَخْيَرُ منهم».

٦١ ـ باب: ما ذكر في طيء

١٧٣٥ ـ عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال لي: إن أول صدقة بَيّضَتْ وجهَ رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقةُ طيِّءٍ، جئتَ بها إلى رسول الله ﷺ.

٦٢ ـ باب: ما ذكر في دَوْس

١٧٣٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قدم الطُّفَيل وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله إن دَوْساً [قد] كفرت وأبت، فادع الله عليها. فقيل: هلكت دوس، فقال: «اللهم اهدِ دَوْساً وأتِ بهم».

٦٣ ـ باب: في فضل بني تميم

١٧٣٧ ـ عن أبي زُرعة قال: قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لا أزال أُحِبُّ بني تميم من ثلاثٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم أشد أمتي على الدجال». قال: وجاءت صَدَقاتُهم، فقال النبي ﷺ: «هذه صدقاتُ قومنا». قال: وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فقال رسول الله ﷺ: «أعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل».

٦٤ ـ باب: في المؤاخاة بين أصحاب النبي ﷺ

١٧٣٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة.

١٧٣٤ ـ المناقب / ذكر أسلم وغفار ومزينة.. / ٣٣٢٥. (سراق..) كانوا يتهمون بذلك في الجاهلية، فمحى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السُّبّة عنهم بالثناء عليهم وأن الله تعالى قد غفر لهم ذلك. (محمد) بن المثنى أحد شيوخ مسلم، ومسلم رواه عن عدة شيوخ. (أخابوا..) أي المخير عليهم.

١٧٣٥ ـ (بيضت) أي جعلته يتهلل ويستنير بشراً وسروراً.

١٧٣٦ ـ الجهاد / الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم / ٢٧٧٩. (هلكت) لأن من دعا عليه نبي هلك.

١٧٣٧ ـ العتق / من ملك من العرب رقيقاً.. / ٢٤٠٥. (سبية) امرأة أسرت وصارت مملوكة.

باب منه ١٧٣٩ ـ عن عاصم الأحول قال: قيل لأنس بن مالك: بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «لا حلف في الإسلام»؟. فقال أنس: قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره.

باب منه ١٧٤٠ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلّا شِدَّةً».

٦٥ ـ باب: قول النبي ﷺ: «أنا أمنة لأصحابي وأصحابي أمنةٌ لأمتي»

١٧٤١ ـ عن أبي بردة، عن أبيه قال: صلّينا المغرب مع رسول الله ﷺ، ثم قُلنا: لو جلسنا حتى نصلّي معه العشاء. قال: فجلسنا، فخرج علينا فقال: «ما زلتم ههنا». قلنا: يا رسول الله صلّينا معك المغرب، ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال: «أحسنتم» أو «أصبتم». قال: فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماءَ ما تُوعَدُ. وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

٦٦ ـ باب: فيمن رأى النبي ﷺ أو رأى أصحاب النبي ﷺ أو رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ

١٧٤٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يُبْعَثُ منهم البَعْث، فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحداً من أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به. ثم يُبْعَثُ البَعْثُ الثاني، فيقولون: هل فيهم من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيفتح لهم به. ثم يُبْعَثُ البَعْثُ الثالث، فيقال: انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ ثم يكون البعث الرابع، فيقال: انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به».

١٧٣٩ ـ الكفالة / قول الله تعالى: ﴿والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣] /٢١٧٢. (لا حلف. .) الحلف كان نوعين: حلفاً على التناصر في الغزو والاعتداء والتقاتل، فهذا المنهي عنه. وحلفاً على نصرة المظلوم وصلة الأرحام ونحو ذلك، وهو الذي زاده الإسلام قوة، كما في الحديث الآتي. (حالف. .) آخى. (داره) دار أنس رضي الله عنه كما في البخاري.

١٧٤١ ـ (أبيه) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه. (أمنة للسماء. .) أي ما دامت النجوم باقية فالسماء على ما هي عليه، فإذا انتثرت عند قيام الساعة ضعفت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت. (أمنة أصحابي. .) من الفتن والارتداد والاختلاف، وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم ظهرت البدع وكانت القلاقل والفتن.

١٧٤٢ ـ الجهاد / من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب / ٢٧٤٠. (البعث) الجيش. في المخطوطة: [ثم =

٦٧ ـ باب: خير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

١٧٤٣ ـ عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال: «إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». قال عمران: فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثاً. «ثم يكون بعدهم قوم يَشهدون ولا يُستَشْهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويَنذُرون ولا يُوفون، ويظهر فيهم السِّمَن».

٦٨ ـ باب: تجدون الناس معادن

١٧٤٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «تجدون الناسَ معادنَ، فخيارهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقُهوا. وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه. وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

٦٩ ـ باب: قول النبي ﷺ: «لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسةٌ ممن هو عليها»

١٧٤٥ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلّم قام فقال: «أرأيتَكُمْ ليلتَكُم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد». قال ابن عمر: فَوَهَلَ الناسُ في مقالة رسول الله ﷺ تلك، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن.

= يكون بعث البعث الرابع] ووضع عليها إشارة نسخة، وفي الهامش كلمة [البعث] فالظاهر أن كلمة [بعث] زائدة.

١٧٤٣ ـ الشهادات / لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد / ٢٥٠٨. (قرني) أهل زماني، وهم أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين. (يشهدون . .) أي يسرعون في الشهادة دون تـرو، ولذلك قد لا تكون بحق. (السمن) نتيجة التوسع في المآكل ونحوها، ومعنى ذلك أنهم قد لا يتورعون في جلب المال.

١٧٤٤ ـ المناقب / قول الله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ [الحجرات: ١٣] / ٣٣٠٤. (معادن) أصولاً مختلفة في الشرف وكرم النفس والسلوك، كاختلاف أصول الجواهر في النفاسة والخسة. (فقهوا) فهموا أصول الدين وأحكامه. (الأمر) الإمارة وما يتعلق بها. (أكرههم) الذي لا يرغب فيه ولا يطمع إليه، فإذا أسند إليه بغير طلب سُدّد ووُفِّق. (ذا الوجهين) المنافق الذي يتلون حسب منفعته.

١٧٤٥ ـ مواقيت الصلاة / السمر في الفقه والخير بعد العشاء / ٥٧٦. (فوهل . .) غلطوا في فهم المراد، وقالوا ما ليس بصواب. (ينخرم . .) ينقرض ويذهب الجيل الذي كان موجوداً يوم مقالته، فلا يبقى منهم أحد.

٧٠ ـ باب: النهي عن سب أصحاب النبي ﷺ وفضلهم على من بعدهم

١٧٤٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي. فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما أدركَ مدَّ أَحَدِهم ولا نَصِيفَهُ».

٧١ ـ باب: ذكر أويس القرني من التابعين وفضله رضي الله عنه

١٧٤٧ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ خير التابعين رجلٌ يُقال له أُوَيْسٌ، وله والدة، وكان به بياض، فمُرُوه فليستغفر لكم».

باب منه ١٧٤٨ ـ عن أُسَيْرِ بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه أمْدادُ أهلِ اليمن سألهم: أفيكم أُوَيس بن عامر؟ حتى أتى على أُويسٍ، فقال: أنت أُويسُ بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثم من قَرَنٍ؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص فبرئتَ منه إلا موضعَ درهم؟ قال: نعم. قال: لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُوَيْسُ بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قَرَنٍ، كان به بَرَص فبرىء منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بَرٌّ، لو أقْسَم على الله لأبَرَّه، فإن استَطعتَ أن يستغفر لك فافعل». فاستغفر لي. فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها. قال: أكون في غبراء الناس أحبّ إليّ. قال: فلما كان من العام المقبل حَجَّ رجلٌ من أشرافِهم فوافق عمر، فسأله عن أُويس، قال: تركته رثَّ البيت قليلَ المتاع. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن، من مراد ثم من قَرَن، كان به برص فبرىء منه، إلا موضعَ درهم، له والدة هو بها برٌّ، لو أقْسَم على الله لأبَرَّه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل». فأتى أُويساً فقال: استغفر لي. قال: أنت أحدث عهداً بسفرٍ صالحٍ، فاستغفر لي. قال: استغفر لي. قال: أنْتَ أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي، قال: لقيتَ عمر؟ قال: نعم. فاستغفَرَ له، فَفَطِنَ له الناس، فانطلق على وجهه. قال أُسيرٌ: وكَسَوْتُه بردة، فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة؟

١٧٤٦ ـ فضائل الصحابة / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً خليلاً) / ٣٤٧٠. (ما أدرك..) يعني أن القليل الذي ينفقه أحدهم يفوق في الأجر الكثير الذي ينفقه غيرهم، لما كانوا عليه من ضيق الحال، ولما كان لبذلهم من أثر في تثبيت دعائم الإسلام.

١٧٤٨ ـ (لأبره) لحقق له ما أقسم عليه حتى لا يحنث، وذلك لعلو منزلته عنده. (غبراء..) عامتهم غير المشهورين والمتقدمين منهم. (رث..) أمتعته ليست ذات قيمة مع قلتها، إلى جانب ضيق العيش. (صالح) فيه طاعة لله تعالى. (ففطن..) انتبهوا لشأنه فكثروا عليه. (فانطلق..) ذهب إلى حيث لا يعرف مكانه ليتفرغ للعبادة. (أسير) أحد رواة هذا الحديث. (بردة) كساء مخطط.

٧٢ ـ باب: في ذكر مصر وأهلها

١٧٤٩ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسـول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون مصـرَ، وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمةً ورَحِماً ـ أو قال: ذمةً وصِهراً ـ فـإذا رأيت رجلين يختصمان فيهـا في موضـع لَبِنَةٍ فـاخرج منهـا». قـال: فـرأيت عبـدَ الـرحمن بن شُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة، فخرجت منها.

٧٣ ـ باب: ما ذكر في عمان

١٧٥٠ ـ عن أبي بـرزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بعث رسـول الله ﷺ رجلاً إلى حي من أحيـاء العرب، فسبوه وضربوه، فجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «لو أن أهـل عُمان أتَيْتَ مـا سَبّوكَ ولا ضربوكَ».

٧٤ ـ باب: ما ذكر في فارس

١٧٥١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ نزلت عليه سورة الجمعة: فلما قرأ: ﴿وآخرين منهم لمّا يَلْحَقُوا بهم﴾ [الجمعة: ٣]. قال رجل: مَنْ هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه النبي ﷺ، حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً، قال: وفينا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء».

٧٥ ـ باب: الناس كإبلٍ مائـةٍ لا تجد فيها راحلة

١٧٥٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدون الناسَ كإبلٍ مائةٍ، لا يجد الرجل فيها راحلةً».

١٧٤٩ ـ (القيراط) جزء من الشيء، يكثر أهل مصر استعماله. (ذمة) حرمة وعهد. (رحماً) لكـون هاجـر أم إسماعيل ـ أبي العرب ـ عليه السلام منهم. (صهراً) مصاهرة، فهم أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن مارية أم ولده إبراهيم عليه السلام منهم.

١٧٥١ ـ التفسير / سورة الجمعة /٤٦١٥. (الثريا) مجموعة مشهورة من النجوم يضرب بها المثل في البعد. (لناله) لسعى إليه وبذل جهده ليحصله. (من هؤلاء) الفرس، بدليل وضعه يده على سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٧٥٢ ـ الرقاق / رفـع الأمانـة /٦١٣٣. (راحلة) البعير الجيـد الذي يصلح لسيـر الأسفار وحمـل الأثقال، والمراد: يأتي زمان يكون الناس فيه كثيرين، ولكن المرضي منهم قليل، شأن الإبل الكثيرة والنافع منها قليل.

٧٦ ـ باب: ما ذكر في كذاب ثقيف ومبيرها

١٧٥٣ ـ عن أبي نوفل قال: رأيت عبدَالله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا على عَقَبَةِ المدينة، قال: فَجَعَلَتْ قريش تمر عليه والناسُ، حتى مر عليه عبدُالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خُبَيبٍ، السلام عليك أبا خُبيبٍ، السلام عليك أبا خبيب، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله إن كنتَ ما علمتُ لصَوّاماً قوّاماً وصولاً للرحم، أما والله لأمّةٌ أنت أشرها لأمة خير. ثم نَفَذَ عبدالله بن عمر. فبلغ الحجاجَ موقفُ عبدالله وقولُه، فأرسل إليه فأنزلَ عن جِذْعِه، فأُلقِيَ في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أُمِّهِ أسماء بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني، أو لأبعثنَّ اليك من يَسْحَبُك بقرونك. قال: فأبت وقالت: والله لا آتيك حتى تبعثَ إلي من يسحبني بقروني. قال: فقال: أروني سِبْتَيّ. فأخذ نعليه ثم انطلق يَتَوَذَّفُ حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليكَ آخرتك، بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النِّطاقين، أنا والله ذاتُ النِّطاقين، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ و[طعام] أبي بكر من الدواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا: أن في ثقيف كذاباً ومبيراً، فأما الكذاب فرأيناه، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه. قال: فقام عنها ولم يراجعها.

١٧٥٣ ـ (عقبة المدينة) موضع مرتفع بمكة. (أنت أشرها..) أي إذا كنت أنت أشر هذه الأمة، على زعم من فعل بك ما فعل ـ وأنت على منزلة رفيعة من الخير والفضل ـ فهي أمة إذن فيها الخير كله. (جذعه) الخشبة التي كان مصلوباً عليها. (بقرونك) بضفائرك. (سبتي) نعليَّ اللتين لاشعر عليهما. (يتوذف) يسرع ويتبختر. (النطاقين) مثنى نطاق وهو ما تشده المرأة على وسطها فوق ثيابها. (مبيراً) مهلكاً. (الكذاب) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب، وادعى أنه كان يأتيه جبريل عليه السلام. (إخالك) أظنك، وهو بفتح الهمزة وكسرها.

في المخطوطة: [أنت شرها] وفيها [سِبْتِيَّتِيَّ] وفيها [طعام رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ..].

٥٥ـ كتاب البر والصلة

١ ـ باب: في بر الوالدين وأيهما أحق بحسن الصحبة

١٧٥٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أُمُّك». قال: ثم من؟ قال: «ثم أمّك». [قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك»]. قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك».

٢ ـ باب: تقديم بر الوالدين على العبادة

١٧٥٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جُرَيْجٍ، وكان جريج رجلًا عابداً، فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمهُ وهو يصلّي فقالت: يا جريج، فقال: يا رب، أمي وصلاتي؟ فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتَتْه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي؟ فأقبلَ على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتَته [وهو يصلي] فقالت: يا جريج، فقال: أي رب أمي وصلاتي؟ فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تُمِته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأة بَغِيٌّ يُتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتِنَنَّهُ لكم. قال: فتَعَرَّضَتْ له فلم يلتفت إليها، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها، فوقع عليها، فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جُرَيج. فأتَوه فاستنزلوه، وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه. فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زَنَيْتَ بهذه البَغِيّ فولدت منك. فقال: أين الصبي؟ فجاؤوا به. فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبيَّ فَطَعَنَ في بطنه وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي. قال: فأقبلوا على جريجٍ يقبِّلونه ويَتَمَسَّحُونَ به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهبٍ وفضةٍ. قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت.

١٧٥٤ ـ الأدب / من أحق الناس بحسن الصحبة / ٥٦٢٦. (رجل) معاوية بن حيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٧٥٥ ـ الأنبياء / ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت... ﴾ [مريم: ١٦] / ٣٢٥٣. (المهد) هو الفراش الذي ينام به المولود حال صغره، والمراد هنا حال الصغر قبل أوان الكلام. (صاحب..) الطفل الذي تكلم بسببه. (بغي) زانية. (يتمثل..) يتعجب منه ويضرب به المثل. (ذهب وفضة) ليس في هذه الرواية ذكر الفضة عند مسلم، =

ففعلوا. وبينا صبي يرضع من أمِّه، فمر رجل راكب على دابةٍ فارهة، وشارةٍ حسنة، فقالت أُمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي وأقبل إليه، فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثله. ثم أقبل على ثديه، فجعل يرتَضِعُ ـ قال: فكأني أنظُر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه فجعل يمُصُّها ـ. قال: ومرُّوا بجارية وهم يضربونها، ويقولون: زنَيتِ سَرَقْتِ، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أُمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فترك الرَّضاع ونظر إليها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فهناك تراجعا الحديث. فقالت: حلقَى، مر رجل حسن الهيئة فقلتُ: اللهم اجعل ابني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله! ومروا بهذه الأمَةِ وهم يضربونها ويقولون: زَنَيتِ سرقتِ، فقلتُ: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم اجعلني مثلها! قال: إن ذاك الرجل كان جباراً، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه: يقولون لها: زنيتِ ولم تزن، وسرقتِ ولم تَسْرِق، فقلت: اللهم اجعلني مثلها».

٣ ـ باب: ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهما

١٧٥٦ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أقبَلَ رجلٌ إلى نبي الله ﷺ، فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله عز وجل. قال: «فهل من والديك أحدٌ حَيٌّ». قال: نعم، بل كلاهما. قال: «فتبتغي الأجر من الله عز وجل». قال: نعم. قال: «فارجع إلى والديك فأحسن صُحْبَتَهما».

٤ ـ باب: قوله ﷺ: «إن الله حرم عقوق الأمهات»

١٧٥٧ ـ عن المغيرة بن شُعبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأدَ البنات، ومنعاً وهاتِ، وكره لكم ثلاثاً: قيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤال، وإضاعة المال».

٥ ـ باب: رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

١٧٥٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أنفُهُ، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك والديه عندَ الكِبَر: أحدَهما أو كِلَيْهما، ثم لم يدخل الجنة».

= وإنما هو في رواية أخرى. (فارهة) نشيطة قوية. (شارة) هيئة ولباس، أو حسن وجمال. (بجارية) امرأة مملوكة. (حلقى) كلمة تقال عند التعجب من شيء ولا يراد بها أصل معناها الذي هو: أصابك الله بوجع في حلقك.

١٧٥٦ ـ الجهاد / الجهاد بإذن الأبوين / ٢٨٤٢. (رجل) هو جاهمة بن العباس بن مرداس رضي الله عنه.

١٧٥٧ ـ الاستقراض / ما ينهى عن إضاعة المال / ٢٢٧٧. (عقوق..) قطع صلتهن والإحسان إليهن. (وأد..) دفنهن وهن أحياء. (ومنعاً..) منع الواجبات وأخذ ما ليس بحق.

١٧٥٨ ـ (رغم..) ذل وخزي. (ثم لم..) أي بسبب برهما والإحسان إليهما.

٦ ـ باب: من أبر البر صلة الرجل أهل ودِّ أبيه

١٧٥٩ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يَتَرَوَّحُ عليه إذا مَلَّ ركوبَ الراحلة، وعمامةٌ يشد بها رأسه، فبينا هو يوماً على ذلك الحمار إذ مرَّ به أعرابي فقال: ألستَ ابنَ فلان بنِ فلانٍ؟ قال: بلى. فأعطاه الحمار وقال: اركب هذا، والعمامةَ قال: اشْدُدْ بها رأسك. فقال له بعض أصحابه: غفر الله لك، أعْطَيْت هذا الأعرابي حماراً كنت تَرَوَّحُ عليه، وعمامة كنت تشد بها رأسك؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أبر البر صلةَ الرجل أهل وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّي». وإن أباه كان صديقاً لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

٧ ـ باب: في الإحسان إلى البنات

١٧٦٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ قالت: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها، فسألَتْني فلم تَجِدْ عندي شيئاً غيرَ تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخَذَتْها فَقَسمتْها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل عليّ النبي ﷺ فحدّثته حديثها، فقال النبي ﷺ: «من ابْتُلِي من البنات بشيء، فأحسن إليهن، كنَّ له سِتراً من النار».

١٧٦١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا باب منه جاء يوم القيامة أنا وهو» وضمّ أصابعه.

٨ ـ باب: صلة الرحم تزيد في العمر

١٧٦٢ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرّه أن يُبسط عليه رزقه أو يُنسأ في أثره، فليصل رحمه».

٩ ـ باب: صلة الرحم وإن قطعوا

١٧٦٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابةً أصِلُهم ويقطعوني، وأُحْسِنُ إليهم ويسيئون إليّ، وأحْلُمُ عنهم ويجهلون عليّ. فقال: «لئن كنت كما قُلتَ فكأنما تُسِفُّهم المَل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك».

١٧٥٩ ـ (يتروح..) يركبه ليستريح عليه. (أهل..) أصحاب محبته ومودته.

١٧٦٠ ـ الزكاة / اتقوا النار ولو بشق تمرة.. / ١٣٥٠. (ابتلي..) اختبر وامتحن بهن.

١٧٦١ ـ (عال..) قام بتربية بنتين له وأنفق عليهما وأحسن رعايتهما.

١٧٦٢ ـ البيوع / من أحب البسط في الرزق / ١٩٦١. (ينسأ..) يؤخر له من أجله ويخلد ذكره.

١٧٦٣ ـ (تسفهم..) تطعمهم الرماد الحار، فيحترقون وتسلم. (ظهير) نصير ومعين. في المخطوطة: [ما دمت =

١٠ ـ باب: في صلة الرحم وقطعها

١٧٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم قامت الرَّحِمُ فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة، قال: نعم، أما ترضَيْن أن أصِلَ من وَصَلَكِ، وأقطعَ من قَطَعَك؟ قالت: بلى، قال: فذاك لكِ». ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا إن شئتم: ﴿فهل عَسَيْتُمْ إنْ توليّتم أنْ تُفسدوا في الأرض وتُقَطِّعوا أرحامَكُم. أولئك الذينَ لعَنهمُ اللهُ فأصَمَّهُم وأعْمَى أبصارَهُم. أفلا يَتَدَبّرونَ القرآنَ أمْ على قُلوبٍ أقْفَالُها﴾ [محمد: ٢٢ ـ ٢٤]».

باب منه ١٧٦٥ ـ عن جبير بن مُطْعِمٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قاطعٌ». قال ابن أبي عمر: قال سفيان: يعني قاطع رَحِم.

١١ ـ باب: في كافل اليتيم

١٧٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة». وأشار مالك رحمه الله بالسبابة والوسطى.

١٢ ـ باب: في ثواب الساعي على الأرملة والمسكين

١٧٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وأحسبه قال: «وكالقائم لا يَفْتُرُ، وكالصائم لا يُفْطِرُ».

١٣ ـ باب: في المتحابِّين في الله عز وجل

١٧٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليومَ أُظِلهم في ظلي يوم لا ظِلَّ إلا ظلي».

= حياً على ذلك].

١٧٦٤ ـ الأدب / من وصل وصله الله / ٥٦٤١. (توليتم) أعرضتم عن شرع الله تعالى.

١٧٦٥ ـ الأدب / إثم القاطع / ٥٦٣٨. (ابن أبي عمر) أحد شيخي مسلم، روايي الحديث عن سفيان بن عيينة.

١٧٦٦ ـ (كافل..) الذي يضمه إلى نفسه ويقوم بأموره. (له..) قريباً له أو أجنبياً عنه.

١٧٦٧ ـ النفقات / فضل النفقة على الأهل / ٥٠٣٨. (الساعي..) الذي يعمل ليحسن إليهما. (الأرملة) هي من مات عنها زوجها ولا معيل لها ولا نفقة. (كالقائم..) المصلي في الليل لا ينقطع.

١٧٦٨ ـ (بجلالي) بطاعتي، رغبة في ثوابي ورهبة من عقابي وإجلالاً لعظمتي. (أظلهم..) أسعهم برحمتي.

١٧٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله [له] على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحْبَبْتَه فيه». باب منه

١٤ ـ باب: المرء مع من أحب

١٧٧٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسـول الله متى الساعة؟ قال: «وما أعددت للساعة». قال: حُبَّ الله ورسوله، قال: «فإنك مع مَنْ أحببت». قال أنس: فما فَرِحنا بعد الإسلام فَرَحاً أشدَّ من قول النبي ﷺ: «فإنك مع من أحببت». قال أَنَس: فأنا أُحِبُّ اللهَ ورسوله وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.

١٥ ـ باب: إذا أَحَبَّ الله عبداً حَبّبَه إلى عباده

١٧٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل إذا أحب عبداً دعا جبريل [عليه السلام] فقال: إني أُحِبُّ فلاناً فأحبَّهُ، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله عز وجل يحب فلاناً فأحبُّوه، فيحبه أهلُ السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض. وإذا أَبْغَضَ الله عبداً دعا جبريل عليه السلام، فيقول: إني أُبغِضُ فلاناً فأَبْغِضْه، قال: فَيُبْغِضُهُ جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يُبغِض فلاناً فأبغِضوه، فيُبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض».

١٦ ـ باب: الأرواح جنود مجندة

١٧٧٢ ـ عن أبي هـريرة رضي الله عنه ـ يرفعه ـ قـال: «الناس معـادن كمعادن الفضـةِ والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. والأرواح جنودٌ مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلَفَ».

١٧٦٩ ـ (أرصد. .) أقعده يرقبه. (مدرجته) طريقه. (تربها) تصلحها، وتذهب إليه من أجلها.

١٧٧٠ ـ فضائل الصحابة / مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه / ٣٤٨٥. في المخطوطـة: [وأبا بكـر الصديق].

١٧٧١ ـ بدء الخلق / ذكر الملائكة / ٣٠٣٧. لفظ [عليه السلام] من المطبوعة.

١٧٧٢ ـ (يرفعه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم. (معادن) أصول مختلفة في النفاسة والدناءة. (فقهـوا) فهموا وأدركوا. (الأرواح) جمع روح وهي ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة. (جنـود. .) جموع مجتمعـة وأنواع مختلفة (فمـا تعارف) فما توافق في صفاته وأخلاقه كانت بينها الألفة والمحبة. (وما تناكر. .) وما تنافر في طباعه تبـاعد وتباغض. انظر البخاري: الأنبياء / الأرواح جنود مجندة / ٣١٥٨. / قول الله تعالى: ﴿ لقد كان لكم في يوسف وإخوته ﴾ / ٣٢٠٣.

١٧ ـ باب: المؤمن للمؤمن كالبنيان

١٧٧٣ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً».

١٨ ـ باب: المؤمنون كرجل واحد في التراحم والتعاطف

١٧٧٤ ـ عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في تَوادِّهم وتراحُمِهم وتعاطفهم مَثَلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

١٩ ـ باب: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

١٧٧٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبعْ بعضكم على بيع بعض، وكونوا عبادَ الله إخواناً. المسلم أخو المسلم، لا يَظْلِمُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، ولا يحقره، التقوى ههُنا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات «بِحَسْب امرىءٍ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كلُّ المسلم على المسلم حرام: دَمُه وماله وعِرضُه».

باب منه ١٧٧٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

٢٠ ـ باب: في الستر على العبد

١٧٧٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يستر الله على عبدٍ في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

باب منه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لا يسترُ عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

١٧٧٣ ـ المساجد / تشبيك الأصابع في المسجد وغيره / ٤٦٧. (يشد) يقوي ويساند.

١٧٧٤ ـ الأدب / رحمة الناس والبهائم / ٥٦٦٥. (اشتكى) أصابته الشكاية وهي المرض. (تداعى) تنادى وشارك. (سائر) باقي. (بالسهر) عدم النوم بسبب الألم. (الحمى) حرارة البدن وألمه.

١٧٧٥ ـ النكاح / لا يخطب على خطبة أخيه.. / ٤٨٤٩. (تناجشوا) من النَّجْش وهو أن يمدح السلعة أو يزيد في سعرها ليغري بها غيره بشرائها. (تدابروا) من التدابر وهو أن يدير كل ظهره للآخر، والمراد التقاطع والتهاجر. (يخذله) يترك نصرته وإعانته.

٢١ ـ باب: في شفاعة الجلساء

١٧٧٨ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ الله على لسان نبيه ما أحب».

٢٢ ـ باب: مثل الجليس الصالح

١٧٧٩ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السَّوْء كحامل المسك ونافخ الكير: فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيِّبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة».

٢٣ ـ باب: في الوصية بالجار

١٧٨٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت إنه ليورِّثنَّهُ».

٢٤ ـ باب: في تعاهد الجيران بالبر

١٧٨١ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: «إذا طَبَخْتَ مَرَقاً فأكثِر ماءه، ثم انظر أهلَ بيتٍ من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف».

١٧٨٢ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي النبي ﷺ: «لا تحقِرَنَّ من المعروف شيئاً، ولو أن باب منه تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ».

٢٥ ـ باب: في الرفق

١٧٨٣ ـ عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يحرمِ الرفقَ يُحرَمِ الخيرَ».

١٧٧٨ ـ الزكاة / التحريض على الصدقة والشفاعة فيها / ١٣٦٥.

١٧٧٩ ـ الذبائح والصيد / المسك / ٥٢١٤. (الكير) جلد ينفخ به على النار. (يحذيك) يتحفك بشيء منه.

في المخطوطة: [الجليس الصالح وجليس السُّوء] وفي المطبوعة [جليس الصالح وجليس السَّوْء] والمثبت هو الذي في نسخ مسلم.

١٧٨٠ ـ الأدب / الوصاءة بالجار / ٥٦٦٨. (ظننت..) وقع في نفسي أنه ليأتيني يأمر بتوريثه من جاره.

١٧٨١، ١٧٨٢ ـ (فأصبهم..) ابعث إليهم بشيء مما طبخت دون أن تضيق على نفسك. (طلق) منبسط ضاحك.

باب منه ١٧٨٤ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زوج النبي ﷺ - عن النبي ﷺ قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزَعُ من شيء إلا شانه».

٢٦ - باب: إن الله يحب الرفق

١٧٨٥ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العُنْفِ، وما لا يعطي على ما سواه».

٢٧ - باب: في عذاب المتكبر

١٧٨٦ - عن أبي سعيد [الخدري] وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: قال رسول الله ﷺ: «العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عَذَّبتُهُ».

باب منه ١٧٨٧ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكِّيهم - قال أبو معاوية - ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وملكٌ كذّابٌ، وعائل مستكبر».

٢٨ - باب: في المتألّي على الله عز وجل

١٧٨٨ - عن جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ حدَّث: «أن رجلًا قال: والله لا يَغفِر اللهُ لفُلان، وإن الله قال: من ذا الذي يتألّى عَلَيَّ أن لا أغفرَ لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحْبَطْتُ عملَكَ» أو كما قال.

٢٩ - باب: في المداراة ومن يتقى فحشه

١٧٨٩ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رجلًا استأذن على النبي ﷺ، فقال: «ائذنوا له، فلبئس ابن العشيرة. أو: بئس رَجُل العشيرة». فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلتُ: يا رسول الله، قُلتَ له الذي قُلتَ ثم ألَنْتَ له القول. قال: «يا عائشة، إن شرَّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة من وَدَعَهُ - أو: تَرَكَهُ - الناسُ اتقاءَ فُحْشِهِ».

١٧٨٤ - (زانه) حسنه وزينه. (شانه) نقصه وعابه.

١٧٨٥ - الأدب / الرفق في الأمر كله / ٥٦٧٨.

١٧٨٦ - (العز..) أي إن العز والكبرياء صفتان من صفات الله تعالى الخاصة به.

١٧٨٧ - (شيخ) أي كبير في السن. (عائل) فقير.

١٧٨٨ - (يتألى) يحلف ويقسم، من الألية وهي اليمين. (أحبطت) أبطلت ثوابه.

١٧٨٩ - الأدب/لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً/ ٥٦٨٥. (اتقاء..) دفعاً لشره وسوئه.

٣٠ ـ باب: في العفو

١٧٩٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عِزّاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه اللهُ».

٣١ ـ باب: في الذي يملك نفسه عند الغضب

١٧٩١ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ الرقوبَ فيكم». قال: قلنا: الذي لا يولد له. قال: «ليس ذلك بالرَّقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً». قال: «فما تعدُّون الصُّرَعَةَ فيكم». قال: قلنا: الذي لا يَصْرَعُهُ الرجالُ. قال: «ليس بذلك، ولكنَّه الذي يملك نفسه عند الغَضب».

٣٢ ـ باب: التعوّذ عند الغضب

١٧٩٢ ـ عن سلمان بن صُرَدٍ رضي الله عنه قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما يغضب ويَحْمَرُّ وجهه، فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقام إلى الرجل رجلٌ ممن سمع النبي ﷺ فقال: أتدري ما قال رسول الله ﷺ آنفاً؟ قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقال له الرجل: أمجنوناً تراني؟

٣٣ ـ باب: خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك

١٧٩٣ ـ عن أنس رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لما صوَّر الله آدم عليه السلام في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يُطيف به، ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتَمالك».

٣٤ ـ باب: في البر والإثم

١٧٩٤ ـ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: أقَمْتُ مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنةً، ما

١٧٩١ ـ (الرقوب) المحزون المصاب. (لم يقدم..) لم يمت أحد من أولاده في حياته، فيصبر، فيكونوا فرطاً له يوم القيامة، أي يهيئون له نُزُلَه في الجنة. (الصرعة) الذي يغلب الرجال ولا يغلبه الرجال.

١٧٩٢ ـ الأدب / الحذر من الغضب / ٥٧٦٤. (آنفاً) قبل قليل. [أمجنوناً] في المخطوطة: [أمجنون] وفي المطبوعة [أمجنون] والمثبت هو الذي في نسخ مسلم.

١٧٩٣ ـ (يطيف به) يدور حوله. (أجوف) له جوف. (لا يتمالك) لا يستطيع السيطرة على نفسه.

١٧٩٤ ـ (ما حاك..) تحرك وتردد، ولم ينشرح له الصدر، ووقع في النفس الخوف من كونه ذنباً.

يمنعني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء، قال: فسألته عن البر والإثم؟ فقال رسول الله ﷺ: «البِرُّ حسن الخلق، والإثم: ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

٣٥ ـ باب: فيمن رفع الأذى عن الطريق

١٧٩٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرّ رجل بغصنِ شجرةٍ على ظهر طريق، فقال: والله لأنَحِّيَنَّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأُدْخِلَ الجنة».

باب منه ١٧٩٦ ـ عن أبي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا نبي الله، علمني شيئاً أنتفع به. قال: «اعْزِلِ الأذى عن طريق المسلمين».

٣٦ ـ باب: ما يصيب المؤمن من الشوكة والمصيبة

١٧٩٧ ـ عن الأسود قال: دخل شبابٌ من قريش على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهي بمنًى، وهم يضحكون، فقالت: ما يضحككم؟ قالوا: فلان خرّ على طُنُبِ فُسطاط، فكادت عنقه ـ أو عينه ـ أن تذهب. قالت: لا تَضحكوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يُشاكُ شوكةً فما فوقها إلا كُتبتْ له بها درجةٌ، ومحيتْ عنه بها خطيئة».

٣٧ ـ باب: ما يصيب المؤمن من الوصب والحزن

١٧٩٨ ـ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «ما يصيب المؤمن من وَصَبٍ، ولا نَصَبٍ، ولا سُقْمٍ، ولا حُزْنٍ، حتى الهَمِّ يُهَمُّهُ إلا كُفِّرَ به من سيئاته».

باب منه ١٧٩٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت: ﴿من يعمل سوءاً يُجْزَ به﴾ [النساء: ١٢٣]. بَلَغَتْ من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسدِّدوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارةٌ، حتى النكبة يُنْكَبُها أو الشوكة يشاكها».

١٧٩٥ ـ الجماعة والإمامة / فضل التهجير إلى الظهر / ٦٢٤. (على ظهر..) وسطه وممر الناس فيه. في المخطوطة: [فأدخله الجنة].

١٧٩٧ ـ المرضى / ما جاء في كفارة المرض / ٥٣١٧. (طنب..) حبل خيمة مشدودة به. في الخطوطة: [كتب].

١٧٩٨ ـ المرضى / ما جاء في كفارة المرض / ٥٣١٨. (وصب) وجع ملازم. (نصب) تعب. (سقم) مرض. (حزن) أسى على ما حصل له من مكروه مضى. وفي اللفظين روايتان [سُقْم ولا حُزن] و[سَقَم ولا حَزَن].

١٧٩٩ ـ (بلغت..) أثرت في نفوسهم وأخافتهم. (قاربوا) اعتدلوا في الأمور، فلا تقصروا ولا تغالوا. (سددوا) اقصدوا السداد وهو الصواب في العمل. (النكبة) كل ما يصيبه حتى السقطة على الأرض.

٣٨ ـ باب: النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر

١٨٠٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً. ولا يحِلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٣٩ ـ باب: خيرهما الذي يبدأ بالسلام

١٨٠١ ـ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يَلْتَقِيَان، فَيُعْرِضُ هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

٤٠ ـ باب: في الشحناء والتهاجر

١٨٠٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تُفْتَحُ أبوابُ الجنّةِ يومَ الاثنين ويوم الخميس، فَيُغْفَرُ لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلًا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، [أنظروا هذين حتى يصطلحا]».

٤١ ـ باب: النهي عن التجسس والتنافس والظن

١٨٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اياكم والظّنَّ، فإن الظنَّ أكذبُ الحديث، ولا تَحَسّسوا ولا تَجَسّسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

٤٢ ـ باب: في تحريش الشيطان بين المصلّين

١٨٠٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان قد أيس أن يَعْبُدَه المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم».

١٨٠٠ ـ الأدب / ما ينهى عن التحاسد والتدابر / ٥٧١٨. (تدابروا) يعطي كل واحد ظهره للآخر، أي لا تقاطعوا.

١٨٠١ ـ الأدب / الهجرة / ٥٧٢٧. (لا يحل..) إذا لم يكن له عذر شرعي.

١٨٠٢ ـ (شحناء) خصومة وبغضاء. (أنظروا..) أخروا محو ذنوبهما واستحقاقهما الجنة.

في المخطوطة: [إلا رجلٌ].

١٨٠٣ ـ الأدب / ما ينهى عن التحاسد والتدابر / ٥٧١٧. (إياكم..) احذروا سوء الظن بالمسلمين. (أكذب..) أي إن الكذب قد يقع بسوء الظن أكثر من وقوعه في الكلام العادي. (تحسسوا) تطلبوا معرفة الأخبار والأحوال الغائبة عنكم. (تجسسوا) تبحثوا عن عورات الناس وسيئاتهم. (تنافسوا) يرغب كل منكم أن ينفرد بما هو نفيس. (كونوا..) بترك هذه المنهيات وفعل نقائضها.

١٨٠٤ ـ (ولكن..) أي ولكنه رضي في أن يوقع بينهم الفتن ويحرضهم على الخصومات ويغريهم بالتقاتل، فيقعون في سخط الله عز وجل.

٤٣ ـ باب: مع كل إنسان شيطان

١٨٠٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً، قالت: فَغِرْتُ عليه، فجاء فرأى ما أصنع، فقال: «ما لك يا عائشةُ أغِرتِ». فقلت: ومالي لا يغار مثلي على مثلك. فقال رسول الله ﷺ: «أقد جاءك شيطانُك». قالت: يا رسول الله، أو معي شيطان؟ قال: «نعم». قلتُ: ومع كل إنسان؟ قال: «نعم». قلت: ومعك يا رسول الله؟. قال: «نعم، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلمَ».

٤٤ ـ باب: النهي عن الغيبة

١٨٠٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّهُ».

٤٥ ـ باب: في النميمة

١٨٠٧ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إنَّ محمداً ﷺ قال: «ألا أُنَبِّئكم ما العَضْهُ؟ هي النميمةُ القالةُ بين الناس». وإنَّ محمداً ﷺ قال: «إن الرجل يَصْدُق حتى يكتب صدِّيقاً، ويكذب حتى يكتب كذاباً».

٤٦ ـ باب: لا يدخل الجنة قتّات

١٨٠٨ ـ عن همّام بن الحارث قال: كنا جلوساً مع حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في المسجد، فجاء رجل حتى جلس إلينا، فقيل لحذيفة: إن هذا يرفع إلى السلطان أشياء. فقال حذيفة ـ إرادة أن يُسمعه ـ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتّات».

٤٧ ـ باب: في ذي الوجهين

فيه حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقد تقدم في أواخر الفضائل [الحديث: ١٧٤٤] .

١٨٠٦ ـ (بهته) افتريت عليه وأتيت بأمر يبهت سامعه، أي يدهشه ويحيره، والبهتان الباطل.

١٨٠٧ ـ (العضه) رمي الإنسان بالبهتان. (النميمة) نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد. (القالة) كثرة القول.

١٨٠٨ ـ الأدب / ما يكره من النميمة / ٥٧٠٩. (قتات) هو النمام، أو الذي يتجسس لينقل ما سمع.

٤٨ ـ باب: في الصدق والكذب

١٨٠٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدُق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صدِّيقاً. وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذبَ حتى يُكْتَبَ عند الله كذاباً».

٤٩ ـ باب: ما يجوز فيه الكذب

١٨١٠ ـ عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْطٍ رضي الله عنها ـ وكانت من المهاجرات الأُوَل اللاتي بايعن النبي ﷺ ـ أنها سمعت رسولَ الله ﷺ [وهو] يقول: «ليس الكذَّاب الذي يصلح بين الناس، ويقول خيراً أو يَنْمِي خيراً». قال ابن شهاب: ولم أسمع يُرَخَّص في شيء مما يقول الناس كَذِبٌ إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأتَهُ وحديث المرأةِ زوجَها. وفي رواية قالت: ولم أسمَعْهُ يُرَخِّص في شيء مما يقول الناسُ إلا في ثلاث.

٥٠ ـ باب: النهي عن دعوى الجاهلية

١٨١١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فَكَسَعَ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار. وقال المهاجريُّ: يا للمهاجرين. فقال رسول الله ﷺ: «ما بال دعوى الجاهلية». قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار. فقال: «دعوها فإنها منتنة». فسمعها عبدالله بن أُبَيٍّ، فقال: قد فعلوها؟ والله: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. قال عمر: دعني أضْرِبْ عنق هذا المنافق. فقال: «دعه، لا يَتَحَدَّثُ الناس أن محمداً يقتل أصحابه» [انظر الحديث: ١٨٣٢].

١٨٠٩ ـ الأدب / قول الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة: ١١٩] / ٥٧٤٣. (البر) اسم جامع لكل خير. (صديقاً) صيغة مبالغة من الصدق. (الفجور) اسم جامع لكل شر.

١٨١٠ ـ الصلح / ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس / ٢٥٤٦. (ينمي..) يرفع الحديث وينقله على وجه الإصلاح. (حديث..) بأن يخبر كل منهما الآخر بكمال الحب له والسرور به، وإن لم يكن ذلك صحيحاً، فهو جائز لما فيه من دوام الألفة والعيش بينهما.

١٨١١ ـ المناقب / ما ينهى من دعوى الجاهلية / ٣٣٣٠. (فكسع) ضربه على دبره برجله. (ما بال..) ما شأن دعوى الجاهلية ـ وهي التناصر والتداعي بالآباء والعشيرة ـ تعود بينكم. (دعوها..) اتركوا هذه الدعوى فإنها قبيحة وخبيثة الأثر. (فعلوها) أي تداعوا علينا، يعني المهاجرين.

٥١ ـ باب: النهي عن السباب

١٨١٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «المستبَّان: ما قالا فعلى البادىء، ما لم يَعْتَدِ المظلوم».

٥٢ ـ باب: النهي عن سبّ الدهر

١٨١٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجل: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خَيْبَةَ الدهرِ، فلا يَقُولَنَّ أحدُكُمْ: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهرُ، أقلِّب ليله ونهاره، فإذا شئتُ قَبَضْتُهُما».

باب منه ١٨١٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهرُ».

٥٣ ـ باب: النهي أن يشير الرجل إلى أخيه بالسلاح

١٨١٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشيرُ أحدُكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدُكم لعل الشيطانَ يَنْزِعُ في يده، فيقعُ في حفرةٍ من النار».

٥٤ ـ باب: في إمساك السهام بنصالها في المسجد

١٨١٦ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ: أنه أمَرَ رجلاً كان يَتَصدَّق بالنَّبْل في المسجد: أن لا يَمُرَّ بها إلا وهو آخذ بنصولها.

باب منه ١٨١٧ ـ عن أبي موسى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَرَّ أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نَبْلٌ فليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها». قال: فقال أبو موسى: والله ما مُتنا حتى سَدَّدْناها بعضُنا في وجوه بعض.

١٨١٢ ـ (ما قالا..) يقع إثم سبابهما جميعه عليه. (يعتد..) يتجاوز الحد المشروع في الانتصار لنفسه.

١٨١٣ ـ التفسير / الجاثية [٢٤] ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾ / ٤٥٤٩. (خيبة..) الخيبة الخسران والحرمان، والدهر تعاقب الليل والنهار. (أنا الدهر) الموجد له والمتصرف لكل ما يجري فيه، فسبه يعود عليّ لأني الفاعل الحقيقي فيه. (فيقع) بالرفع فتكون الفاء للاستئناف، وبالنصب على أنها السببية.

١٨١٥ ـ الفتن / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح فليس منا) / ٦٦٦١. (ينزع) يرمي بها ويحقق الضربة.

١٨١٦، ١٨١٧ ـ الفتن / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح فليس منا)/٦٦٦٢ ـ ٦٦٦٤. (آخذ) ممسك. (بنصولها) جمع نصل، وهو الموضع الجارح منه.

٥٥ ـ باب: النهي عن ضرب الوجه

١٨١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلْطُمَنَّ الوجه».

١٨١٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب باب منه الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته».

٥٦ ـ باب: في لعن البهائم والتغليظ فيه

١٨٢٠ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة، فَضَجِرَتْ، فلعنتها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «خذوا ما عليها ودعوها، فإنها ملعونة». قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يَعْرِضُ لها أحد.

٥٧ ـ باب: الكراهية للرجل أن يكون لعاناً

١٨٢١ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن اللعَّانين لا يكونون شهداءَ ولا شفعاءَ يوم القيامة».

١٨٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله، ادْعُ على المشركين. قال: «إني لم باب منه أُبْعَثْ لعّاناً، وإنما بُعِثْتُ رحمةً».

٥٨ ـ باب: في الذي يقول هلك الناس

١٨٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال العبد: هلك الناس، فهو أهلَكُهم». قال أبو إسحاق ـ وهو ابن محمد بن سفيان ـ: لا أدري «أهلَكَهم» بالنصب أو «أهلَكُهم» بالرفع.

١٨١٨ ـ العتق / إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه / ٢٤٢٠. (يلطمن) اللطم ضرب الوجه.

١٨١٩ ـ (على صورته) أي صورة الإنسان المضروب، فلا يليق بأحد ضرب هذه الصورة إكراماً له. أو المراد: أن آدم خلق على صورة الله عز وجل، وكذلك هذا المضروب. وعليه: فالحديث من المتشابه الذي يفوض علمه إلى الله عز وجل، مع اعتقادنا أن هذا حق، وأنه سبحانه وتعالى منزه عما لا يليق به من صفات المخلوقين.

١٨٢٠ ـ (دعوها..) وهذا لا يعني تسييبها كما كان يفعل أهل الجاهلية، وإنما المراد عدم مصاحبته بها صلى الله عليه وسلم في الطريق، فيجوز بيعها وذبحها وركوبها وغير ذلك من التصرفات في غير صحبته صلى الله عليه وسلم.

١٨٢٢ ـ (إنما بعثت رحمة) أي واللعن نقيض ذلك، فإنه يعني طلب الطرد من رحمة الله تعالى.

١٨٢٣ ـ (العبد) عند مسلم [الرجل]. (أهلكُهم) أي أكثرهم هلاكاً. (أهلكَهم) حكم عليهم بالهلاك، وهو مذموم في الحالين.

٥٩ ـ باب: هلك المتنطعون

١٨٢٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتنطعون». قالها ثلاثاً.

٦٠ ـ باب: في جعل دعاء النبي ﷺ على المؤمنين زكاة ورحمة

١٨٢٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلّماه بشيء لا أدري ما هو؟ فأغضباه، فَلَعَنَهُما وسبّهما، فلما خرجا، قلت: يا رسول الله، لَمَنْ أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان. قال: «وما ذاكِ». قالت: قُلتُ: لعنتهما وسَبَبْتَهما. فقال: «أوَ ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي؟ قُلتُ: اللهم إنما أنا بشر، فأيُّ المسلمين لعنتُهُ أو سببته فاجعله له زكاةً وأجراً».

باب منه ١٨٢٦ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كانت عند أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا يتيمة، وهي أُمُّ أَنَس، فرأى رسول الله ﷺ اليَتيمة، فقال: «آنت هِيَهْ؟ لقد كَبِرْتِ لا كَبِرَ سنُّكِ». فَرَجَعَتِ اليَتيمة إلى أمّ سُلَيْمٍ تَبكي، فقالت أم سليم: ما لكِ يا بُنَيّةُ؟ قالت الجارية: دعا عليَّ نبي الله ﷺ أن لا يَكْبَرَ سني، فالآن لا يَكْبَرُ سني أبداً، أو قالت: قَرني. فخرجت أم سُلَيْمٍ مُسْتَعجلَةً تَلُوثُ خمارَها حتى لَقِيَتْ رسولَ الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما لك يا أم سليم». فقالت: يا نبي الله أدَعوتَ على يَتِيمَتي؟ قال: «وما ذاك يا أم سُلَيم». فقالت: زَعمتْ أنّك دعوت أن لا يكبَرَ سنها، أو لا يكبر قرنُها. قالت: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: «يا أُم سُلَيْمٍ، أما تعلمين شرطي على ربي؟ إني اشْتَرَطْتُ على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يَغْضَبُ البشر، فأيُّما أحدٍ دعوتُ عليه من أُمّتي بدعوةٍ ـ ليس لها بأهل ـ أن تجعلها له طهوراً وزكاةً، وقُربَةً تُقرِّبُه بها منك يوم القيامة».

وقال أبو معن: (يُتَيِّمَةٌ) بالتصغير في المواضع الثلاثة.

باب منه ١٨٢٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ، فتوارَيْتُ خلف باب، قال: فجاء فَحَطَأني حَطْأَةً، وقال: «اذهَب ادْعُ لي معاوية». قال: فجئت فقلت: هو

١٨٢٤ ـ (المتنطعون) المغالون المجاوزون للحدود في أقوالهم وأفعالهم.

١٨٢٥ ـ (فلعنهما . .) دعا عليهما ونال منهما. (من أصاب . .) أي إن الناس قد نالهم خير منك، وهذان لم يصيبا من هذا الخير شيئاً.

١٨٢٦ ـ (وهي . .) أي أم سليم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (لا كبر . .) قد تكون هذه العبارة مما جرى على ألسنتهم وهم يريدون عكس معناها، مثل قولهم [ثكلتك أمك] وقولهم [تربت يمينك] والله أعلم. (قرني) هو بمعنى السن. (تلوث . .) تدير غطاء رأسها عليه. في المخطوطة: [نبي الله] في الموضعين. وفيها [المواضع الثلاث].

١٨٢٧ ـ (فتواريت) اختبأت. (فحطأني) ضربني بيده مبسوطة بين كتفيّ، أو ضرب رأسي من قفاي، وهو معنى =

يأكل. قال: ثم قال لي: «اذهب فادع لي معاوية». قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال: «لا أشبع الله بطنه». قال ابن المثنى: قلت لأُميّة: ما (حطأني)؟ قال: قَفَدَني قَفْدةً.

= (قفدني). وهذا مداعبة منه ﷺ ومؤانسة. في المخطوطة: [فجاءني فحطأني].

٥٦- كتاب الظلم

١ - باب: في تحريم الظلم والأمر بالاستغفار والتوبة

١٨٢٨ - عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ - فيما روى عن الله تبارك وتعالى - أنه قال: «يا عبادي إني حرَّمت الظُّلم على نفسي، وجعلته بينكم محرَّماً، فلا تَظَالموا. يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدِكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أُطْعِمْكُمْ. يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوتُه، فاستكسوني أكْسُكُمْ. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضَرِّي فتَضُرُّوني، ولن تبلغوا نفعي فتنفَعُوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنَّكم، كانوا على أتْقَى قَلبِ رجلٍ واحدٍ منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلبِ رجلٍ واحدٍ [منكم] ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدخِلَ البَحْرَ. يا عبادي إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم، ثم أُوَفِّيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخَوْلاني إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

باب منه ١٨٢٩ - عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظُّلْم، فإن الظلمَ ظُلُماتٌ يوم القيامة. واتقوا الشُّحَّ، فإن الشُّحَّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلُّوا محارمَهم».

باب منه ١٨٣٠ - عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلِمهُ ولا

١٨٢٨ - (صعيد) أرض، والصعيد التراب ووجه الأرض. (المخيط) ما يخاط به من إبرة ونحوها، المراد أنه لا ينقص شيئاً، لأن ما عند الله تعالى لا يدخله نقص. (جثا..) قعد عليهما هيبة وإجلالاً. وسعيد هذا هو ابن عبد العزيز، أحد رواة الحديث، وكذلك أبو إدريس، رحمهما الله تعالى. في المخطوطة: [فأعطيت كل إنسان منهم].

١٨٢٩ - (الشح) البخل مع الحرص. (سفكوا..) قتل بعضهم بعضاً.

١٨٣٠ - المظالم / لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه / ٢٣١٠. (يسلمه) يتركه للظلم. (كان في..) سعى =

يُسْلِمُهُ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربةً فرَّجَ الله عنه بها كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

٢ ـ باب: في الإملاء للظالم

١٨٣١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يملي للظالم، فإذا أخذه لم يُفْلِتْهُ». ثم قرأ: ﴿وكذلك أخْذُ ربِّك إذا أخذ القرى وهي ظالمةٌ إنّ أَخْذَهُ أليم شديدٌ﴾ [هود: ١٠٢].

٣ ـ باب: لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً

١٨٣٢ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر أو المهاجرون: يا لَلْمهاجرين. ونادى الأنصاري: يا للأنصار. فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا؟ دعوى أهلِ الجاهلية». قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن غلامين اقتتلا، فكسع أحدهما الآخر. فقال: «لا بأس، ولينصر الرجلُ أخاه ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فَلْيَنْهَهُ فإنّه له نصر، وإن كان مظلوماً فلينصره». [انظر الحديث: ١٨١١].

٤ ـ باب: في الذين يعذِّبون الناس

١٨٣٣ ـ عن عروة بن الزبير، عن هشام بن حكيم بن حِزام رضي الله عنهما قال: مَرَّ بالشام على أناسٍ وقد أُقيموا في الشمس، وصُبَّ على رؤوسهم الزيتُ، فقال: ما هذا؟ قيل: يعذَّبون في الخراج. فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذِّب الذين يعذِّبون الناس في الدنيا».

٥ ـ باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين

١٨٣٤ ـ عن ابنِ شهاب، وهو يذكر الحِجْرَ مساكنَ ثمود، قال: قال سالم بن عبدالله: إن

= في قضاء حوائج الناس. (كان الله..) سهل له أموره وأعانه على قضاء حوائجه. (فرج..) واساه وساعده في مصيبة وقع فيها.

١٨٣١ ـ التفسير / هود / قوله: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى..﴾ / ٤٤٠٩. (يملي) يمهل ويعطي لعله ينتهي عن ظلمه. (فإذا..) فإذا لم ينته وأخذه الله تعالى بظلمه لم يترك عقابه العقاب الأليم.

١٨٣٢ ـ في المخطوطة: [فنادى المهاجر أو المهاجري].

١٨٣٣ ـ (في الخراج) أي ليؤدوا ما وظف عليهم من المال. (يعذبون..) أي في غير عقوبة شرعية.

١٨٣٤، ١٨٣٥ ـ الأنبياء / قول الله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ [هود: ٦١] / ٣١٩٨ ـ ٣٢٠١. =

عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: مَرَرْنا مع رسول الله ﷺ على الحِجْرِ، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، حذراً أن يُصِيبَكُم مثلُ ما أصابهم». ثم زجر فأسرع حتى خَلَّفَها.

٦ ـ باب: في الاستقاء من آبار المعذبين

١٨٣٥ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحِجْر أرض ثمود، فاستقَوْا من آبارها وعَجَنوا به العَجِين، فأمرهم رسولُ الله ﷺ أن يُهْرِيقوا ما استقَوْا ويَعْلِفُوا الإبل العجينَ، وأمرهم أن يستقُوا من البئر التي كانت تَرِدُها الناقة.

٧ ـ باب: القِصاص وأداء الحقوق يوم القيامة

١٨٣٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المفلس». قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: «إنَّ المفلس من أمتي [مَنْ] يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتمَ هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا. فيُعطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناتُه قبلَ أن يُقْضَى ما عليه أُخِذَ من خطاياهم، فَطُرِحَتْ عليه، ثم طرح في النار».

باب منه ١٨٣٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامة، حتى يقادَ للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».

= (الحجر) واد بين المدينة والشام. لفظ: [قال] الأولى من [قال: قال] من المخطوطة.

(زجر..) حث ناقته على السير حتى خرج من ذلك الوادي وجعله خلفه. (يهريقوا) يصبوا على الأرض. (تردها) تشرب منها.

١٨٣٦ ـ (قذف..) اتهمه بالزنا ورماه به. (فطرحت) ألقيت. في المخطوطة: [ولا متاع له].

٥٧- كتاب القدر

١ - باب: في قوله تعالى: ﴿إنَّا كلَّ شيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾

١٨٣٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت: ﴿يوم يُسْحَبُون في النَّارِ على وُجُوهِهِمْ ذوقوا مسَّ سقَرَ. إنَّا كل شيءٍ خلقناهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩].

٢ - باب: كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

١٨٣٩ - عن طاوس أنه قال: أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيءٍ بقدر. قال: وسمعت عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء بِقدر، حتى العَجْزُ والكَيْسُ» أو: «الكَيْسُ والعَجْزُ».

٣ - باب: في الأمر بالقوة وترك العجز

١٨٤٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله عزّ وجلّ من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير. احرِص على ما ينفعك، واستَعِنْ بالله عزّ وجلّ ولا تَعْجِزْ، وإن أصابك شيء فلا تَقُلْ: لو أني فَعَلْتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ اللهِ وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتحُ عَمَلَ الشيطان».

٤ - باب: كتب المقادير قبل الخلق

١٨٤١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشُه على الماء».

١٨٣٧ - (يقاد..) يقتص لها بمثل ما أوذيت به في الدنيا. (الجلحاء) التي لا قرون لها.

١٨٣٨ - (مس سقر) عذاب جهنم وحرها.

١٨٣٩ - (العجز) عدم القدرة، أو ترك ما ينبغي فعله والتسويف به حتى يفوت وقته. (الكيس) ضد العجز.

٥ - باب: في إثبات القدر وتحاجِّ آدم وموسى عليهما السلام

١٨٤٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما، فحجَّ آدمُ موسى. قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسْجَدَ لَكَ ملائكته، وأسكنك في جَنّته، ثم أهبطتَ الناسَ بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقرَّبَكَ نَجِيّاً، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبلَ أن أُخلق؟ قال موسى: بأربعين عاماً. قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وعصى آدمُ ربّهُ فغوى﴾ [طه: ١٢١]. قال: نعم. قال: أفتَلومني على أن عَمِلْتُ عملاً كتبه الله عزّ وجلّ عليّ أن أعمله قَبْلَ أن يخلُقَني بأربعين سنة». قال رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدمُ موسى».

٦ - باب: في سبق المقادير

وقوله تعالى: ﴿ ونفسٍ وما سوَّاها. فألهمها فجورَها وتقواها ﴾

١٨٤٣ - عن أبي الأسود الدِّئلي قال: قال لي عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قَدَرِ ما سَبَقَ، أو فيما يُستَقْبلون به مما قد أتاهم به نبيهم ﷺ وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم، قال: فقال: أفلا يكون ظُلْماً؟ قال: فَفَزِعْتُ من ذلك فَزَعاً شديداً وقُلتُ: كل شيء خَلْقُ الله ومِلْكُ يده، فلا يسأل عما يفعل وهم يُسألون. فقال لي: يرحمك الله، إني لم أُرِدْ بما سألتُك إلا لأحزُر عَقْلَك، إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله، أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيءٌ قضي عليهم ومضى فيهم من قدرٍ قد سبق، أو فيما يُستقبلون به مما أتاهم به نبيهم ﷺ وثَبَتَت الحجة عليهم؟ فقال: «لا، بل شيء قُضِيَ عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ونفسٍ وما سوَّاها. فألْهَمَهَا فُجُورَهَا وتَقواها﴾ [الشمس: ٧، ٨].

١٨٤٢ - القدر / تحاج آدم وموسى عند الله / ٦٢٤٠. (احتج) وقع الحجاج بينهما. (فحج..) غلبه بالحجة. (نجياً) يحادثك ويخاطبك بدون واسطة. (عصى) خالف ما أمربه عن نسيان لا عن قصد، فكان ذلك معصية في حقه لعلو منزلته. (فغوى) لم يصب الحق. وبعدها قوله تعالى: ﴿ ثم اجتباهُ ربُّه فتاب عليه وهَدَى ﴾ أي اختاره رسولاً، وعفا عن زلته وسدده إلى الحق والرشد. (فحج آدم موسى) قال النووي رحمه الله تعالى: لأن اللوم على الذنب شرعي لا عقلي، وإذا تاب الله تعالى على آدم وغفر له زال عنه اللوم، فمن لامه كان محجوجاً بالشرع. في المخطوطة: [تحاجَّ..].

١٨٤٣ - (يكدحون) يسعون جهدهم في تحصيله. (قد أتاهم) ليس في مسلم لفظ [قد]. (لأحزر..) لأمتحن فهمك ومعرفتك. (فألهمها..) جعل فيها الاستعداد لسلوك طريقي المعصية والطاعة، وبين لها مسالك كل منهما ومآله، وحثها على الاستقامة وحذرها من الفجور، وقدر عليها ما علم أنها ستختاره من خير أو شر.

٧ ـ باب: في القدر والشـقاء والسعادة

١٨٤٤ ـ عن عليّ رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعَدْنا حوله ومعه مخْصَرةٌ، فَنَكّسَ، فجعل ينكتُ بمِخصرته، ثم قال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلاّ وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار، وإلا وقد كتِبت شقيّةً أو سعيدةً». قال: فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا ونَدَع العمل؟ فقال: «من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة. فقال: اعملوا فكلٌّ ميسر. أما أهل السعادة فَيُيَسَّرُونَ لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسَّرون لعمل أهل الشقاوة. ثم قرأ: ﴿فأما من أعطى واتّقى. وصَدَّقَ بالحسنى. فَسَنُيَسِّره لليُسرى. وأما من بَخِلَ واستغنى. وكذَّب بالحسنى. فسنيسره للعسرى﴾ [الليل : ٥ ـ ١٠] ».

٨ ـ باب: في خواتم الأعمال

١٨٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل الزَّمنَ الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عَمَلُهُ بعمل أهل النار. وإنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عَمَلُهُ بعمل أهل الجنة».

٩ ـ باب: في ضرب الآجال وقسم الأرزاق

١٨٤٦ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أم حبيبة رضي الله عنها : اللهم مَتِّعْني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. فقال لها رسول الله ﷺ: «إنك سألت الله عز وجل لآجال مضروبة، وآثار موطوءة، وأرزاق مقسومة، لا يعجِّل شيئاً منها قبل حِلِّه، ولا

١٨٤٤ ـ الجنائز / موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله / ١٢٩٦ . (بقيع الغرقد) موضع قبور أهل المدينة، والبقيع موضع من الأرض فيه أصول شجر، والغرقد شجر له شوك كان ينبت في ذلك المكان بكثرة فنسب إليه. (مخصرة) ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها. (فنكس) خفض رأسه ينظر إلى الأرض على هيئة المتفكر. (ينكت) يخط بها خطوطاً على الأرض. (منفوسة) مخلوقة. (على كتابنا) أي على ما كتب علينا. (فكل ميسر) أي لما خلق له، كما جاء في روايات أخرى للحديث. والمعنى: أن الله تعالى يجعل له أسباباً تدفعه في الطريق، الذي علم الله تعالى منه: أنه سيختاره ويسلكه، والله تعالى أعلم. (أعطى) ما وجب عليه. (اتقى) الله تعالى في كل عمل. (بالحسنى) بالجنة وما فيها من نعيم. (استغنى) بما لديه من متع الدنيا عن عطاء الآخرة.

١٨٤٥ ـ (إن الرجل. .) في الحديث تنبيه أن يحرص المسلم دائماً على الاستقامة ويحذر الزلل، كي يختم له بالحسنى.

١٨٤٦ ـ (مضروبة) محددة ومقدرة . (آثار. .) خطاً معينة قدر أن يسيرها كل منهم . (حلّه) وقته وأجله . =

يؤخر منها شيئاً بعد حلِّه، ولو سألتِ الله عزّ وجلّ أن يعافيك من عذابٍ في النار وعذاب في القبر، لكان خيراً لك». قال: فقال رجل: يا رسول الله: القردة والخنازير هي مما مسخ؟ فقال النبي ﷺ: «إن الله عز وجلّ لم يُهلِكْ قوماً ـ أو يعذِّب قوماً ـ فَيَجْعَلَ لهم نسلاً، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك».

١٠ ـ باب: في الخلق كيف يخلق والشقاوة والسعادة

١٨٤٧ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون في ذلك عَلَقَة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغةً مثل ذلك، ثم يُرسل الله عزّ وجلّ المَلَك فينفخ فيه الروح ويؤمرُ بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعملِهِ، وشقيٌّ أو سعيدٌ. فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم لَيَعْملُ بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فَيَسبِقُ عليه الكتاب، فيعملُ بِعمل أهلِ النار فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبقُ عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخُلها».

[١٨٤٨ ـ عن حُذَيْفَة بن أَسِيد رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال: «يدخل المَلَكُ على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول: يا ربِّ أشقيٌّ أو سعيدٌ؟ فَيُكْتَبانِ، فيقول: أيْ ربِّ أذكرٌ أو أنثى؟ فيكتبان، ويُكْتَبُ عمله، وأثره، وأجله، ورزقه، ثم تُطوى الصحف، فلا يزاد فيها ولا يُنقصُ».

١٨٤٩ ـ عن عامر بن واثلة حدَّثه: أنه سمعِ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول: الشقي من شقي في بطن أُمه، والسعيد من وُعِظَ بغيره. فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدَّثه بذلك من قول ابن مسعود، فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مر بالنطفة ثِنتان وأربعون ليلة، بَعَثَ الله

= (لم يهلك . .) أي بالمسخ. (نسلاً) أي ذرية تتناسل ممسوخة، وإنما يمسخهم للعظة والعبرة، ثم يفنيهم بعد قليل.

١٨٤٧ ـ بدء الخلق / ذكر الملائكة / ٣٠٣٦. (علقة) مثل الدم المتجمد. (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ.

١٨٤٨ ـ (فيكتبان) في الحديث السابق أن الكتابة بعد مائة وعشرين يوماً، فلعلها تقع مرتين، والله تعالى أعلم.

١٨٤٩ ـ (حدثه) أي إن عامر بن واثلة حدث أبا الزبير المكي، الذي روى الحديث عن عامر.

في المخطوطة: لا يوجد الحديثان [١٨٤٨، ١٨٤٩] وهما في المطبوعة.

إليها مَلَكاً، فصورّها وخَلَقَ سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربِّ أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك. ثم يقول: يا ربِّ أجله؟ فيقول ربك ما شاء ويكتب المَلَكُ، ثم يقول: يا رب رِزقه؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب المَلَكُ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص». وزاد في رواية: «أسَوِيٌّ أو غير سَوِيٍّ؟ فيجعله الله سوياً أو غير سوي»].

١١ ـ باب: كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا

١٨٥٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «كُتِب على ابن آدم نَصِيبُه من الزنا، مُدرِكٌ ذلك لا مَحالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، والْيَدُ زناها البطش، والرِّجْلُ زناها الخُطا، والقلب يَهْوى ويتمنى، ويُصَدِّقُ ذلك الفرجُ ويُكَذِّبه».

١٢ ـ باب: تصريف الله القلوب كيف شاء

١٨٥١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوبَ بني آدم كلها بين أُصبعين من أصابع الرحمن كقَلْبٍ واحدٍ، يُصَرِّفُه حيث يشاء». ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم مُصَرِّفَ القلوب صَرِّفْ قلوبنا على طاعتك».

١٣ ـ باب: كل مولود يولد على الفطرة

١٨٥٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يُهَوِّدانه ويُنصِّرانه ويمجِّسانه، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ، هل تُحِسُّون فيها من جَدْعاءَ». ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: ﴿فطرةَ الله التي فطر الناس عليها لا تبديلَ لخَلْقِ الله﴾ الآية.

١٨٥٠ ـ الاستئذان / زنا الجوارح دون الفرج / ٥٨٨٩. (البطش) اللمس ونحوه.

١٨٥١ ـ (يصرفه) يقلبه ويوجهه. (على طاعتك) في نسخة على هامش المخطوطة [لطاعتك].

١٨٥٢ ـ الجنائز / إذا أسلم الصبي فمات. . / ١٢٩٣. (الفطرة) أصل الخلقة التي تسلكه مسالك الهدى، إذا سلم من المؤثرات المحيطة به. (يهودانه . .) يؤثران عليه حتى يكون على مرادهما ونهجهما. (يمجسانه) يجعلانه مجوسياً، والمجوس عبدة النار. (تنتج . .) تلد العجماء. (جمعاء) تامة الأعضاء ومستوية الخلق. (تحسون) تبصرون أو تلمسون. (جدعاء) مقطوعة الأذن أو الأنف أو نحو ذلك. (الآية) وتتمتها: ﴿ ذلك الدِّينُ القَيِّمُ ولكنَّ أكثَرَ النَّاسِ لا يعلمُونَ ﴾ [الروم: ٣٠].

١٤ ـ باب: ما ذكر في أولاد المشركين

١٨٥٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين إذْ خَلَقَهم».

١٥ ـ باب: في الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام

١٨٥٤ ـ عن أُبَيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغلام الذي قتله الخَضِرُ طُبِعَ كافراً، ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً».

١٦ ـ باب: في ذكر من مات من الصبيان وخلق أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم

١٨٥٥ ـ عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دُعِيَ رسولُ الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يَعْمَل السوءَ ولم يُدْرِكْهُ. قال: «أوَ غَيْرَ ذلك يا عائشة؟ إن الله خلق للجَنّةِ أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم».

١٨٥٣ ـ الجنائز / ما قيل في أولاد المشركين / ١٣١٧. (سئل..) أي الذين يموتون وهم أطفال، ما مصيرهم يوم القيامة.

١٨٥٤ ـ (الغلام..) المذكور في قوله تعالى: ﴿حتّى إذا لقيا غُلاماً فقتَلَه..﴾ [الكهف: ٧٤]. (طبع..) طبعه يميل إلى الكفر والعصيان. (لأرهق..) لأوقعهما في الشدة والضيق لضلاله وانحرافه.

١٨٥٥ ـ (أصلاب) جمع صلب وهو كل ظهر له فقار. والله تعالى أعلم بالمراد بهذه الأحاديث، على أن المقرر في شرع الله تعالى ـ والذي عليه جمهور العلماء ـ أنه لا مؤاخذة ولا تكليف قبل البلوغ.

٥٨- كتاب العلم

١ ـ باب: في رفع العلم وظهور الجهل

١٨٥٦ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ألا أُحدِّثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه: «إن من أشراط الساعة أن يُرْفَعَ العِلْمُ، ويَظْهَر الجهل، ويَفْشو الزنا، ويُشْرَب الخمر، ويَذْهَبَ الرجال وتبقى النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّمٌ واحد».

٢ ـ باب: في قبض العلم

١٨٥٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يتَقارب الزمان، ويُقْبَضُ العِلم، وتَظْهَر الفتن، ويُلقى الشح، ويكثر الهَرْج». قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل».

٣ ـ باب: في قبض العلم بقبض العلماء

١٨٥٨ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عزّ وجلّ لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتّخذ الناسُ رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فَضَلُّوا وأضلوا».

٤ ـ باب: من سن سنة حسنة أو سيئة في الإسلام

١٨٥٩ ـ عن جرير بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف، فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة، فَحَثَّ الناس على الصدقة، فأبطؤوا عنه حتى رُئي ذلك في وجهه، قال: ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بِصُرَّةٍ من ورِقٍ، ثم جاء آخر، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «من سَنَّ في الإسلام سنَّةً حسنةً، فَعُمِلَ بها بعدَه،

١٨٥٦ ـ العلم / رفع العلم وظهور الجهل / ٨١. (يفشو) ينتشر. (قيم) من يقوم بأمورهن ويرعى شؤونهن.

١٨٥٧ ـ الفتن / ظهور الفتن / ٦٦٥٢. (يتقارب..) تقصر الأزمنة أو الأعمار عما هو معتاد. (الشح) البخل مع الحرص.

١٨٥٩ ـ (رئي..) ظهر عليه التأثر والغضب. (ورق) فضة. (سن..) شرع وبدأ بعمل صالح. (وزر) إثم.

كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا يَنْقُص من أجورهم شيء. ومن سَنَّ في الإسلام سنةً سيئةً، فَعُمِلَ بها بعده، كُتِبَ عليه مِثْلُ وِزر من عمل بها، ولا يَنْقُص من أوزارهم شيء».

٥ - باب: من دعا إلى هدى أو ضلالة

١٨٦٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تَبِعه، لا يَنْقُص ذلك من أجورهم شيئاً. ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تَبِعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».

٦ - باب: في كتبة غير القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ

١٨٦١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فَلْيَمْحُهُ، وحدِّثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ - قال هَمّام: أحسِبُهُ قال - متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النار».

باب منه ١٨٦٢ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كَذِباً عليّ ليس ككذبٍ على أحدٍ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

باب منه ١٨٦٣ - عن سمرة بن جندب وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «من حدَّث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذِبَين».

١٨٦١ - (لا تكتبوا..) هذا النهي كان أول الأمر، خشية أن يهتم الناس بغير القرآن أو يلتبس عليهم القرآن بغيره، ثم نسخ بعد ذلك بالإذن بالكتابة، لما حفظ القرآن، وصار الفارق واضحاً بين القرآن المعجز وغيره. (فليتبوأ) فليتخذ لنفسه مباءة، أي منزلاً.

١٨٦٢، ١٨٦٣ - الجنائز / ما يكره من النياحة على الميت / ١٢٢٩. (يرى) يظن أو يعلم.

٥٩ـ كتاب الدعاء

١ ـ باب : في أسماء الله عز وجل وفيمن أحصاها

١٨٦٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لله تِسْعَةٌ وتسعون اسماً، من حفظها دخل الجنة، وإنَّ الله وترٌ يحب الوتر».

٢ ـ باب : دعاء النبي ﷺ

١٨٦٥ ـ عن فَرْوَةَ بن نوفلٍ الأشجعي رضي الله عنه قال: سألت عائشة رضي الله عنها عما كان رسول الله ﷺ يدعو به الله عز وجل؟ قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ وشَرِّ ما لم أعمل».

١٨٦٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم لك أسلَمتُ ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت . اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون » . باب منه

١٨٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسْحَرَ يقول :«سمَّعَ سامعٌ بحمد الله وحسنِ بلائه علينا ، ربّنا صاحِبنا وأفضِلْ علينا ، عائذاً بالله من النار » . باب منه

١٨٦٨ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أنه كان يدعو بهذا الدعاء : « اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني .اللهم اغفر لي جِدّي باب منه

١٨٦٤ ـ الدعوات / لله مائة اسم غير واحدة / ٦٠٤٧ . (وتر) فرد .

١٨٦٦ ـ التوحيد / قول الله تعالى: ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾/ ٦٩٤٨.(بك . .) أحتج وأدافع من أجلك.

١٨٦٧ ـ (أسحر) قام في السحر ، وهو آخر الليل . (سمع . .) ليسمع من يشهد على حمدنا لله تعالى على عظيم نعمه علينا وليبلغ ذلك غيره، والبلاء هنا الإنعام. (صاحبنا) كن معنا بحفظك ورعايتك وعونك.

١٨٦٨ ـ الدعوات / قول النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) / ٦٠٣٥ . (إسرافي) تجاوزي للحد .

وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي . اللهم اغفر لي ما قدَّمت وما أخَّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدِّم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير » .

باب منه ١٨٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أَصْلِحْ لي ديني الذي هو عصمةُ أمري ، وأَصْلِحْ لي دنيايَ التي فيها معاشي ، وأَصْلِحْ لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير ، واجعل الموت راحةً لي من كل شر » .

باب منه ١٨٧٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « اللهم إني أسألك الهدى ، والتُّقى ، والعفافَ ، والغنى » .

باب منه ١٨٧١ ـ عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، قال : كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهرم، وعذاب القبر. اللهم آتِ نفسي تَقْواها، وزكِّها أنت خير من زكّاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفعُ، ومن قَلْبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تَشْبَعُ، ومن دعوةٍ لا يُسْتجاب لها » .

٣ ـ باب : الدعاء : « اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني »

١٨٧٢ ـ عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه رضي الله عنه : أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله، كيف أقول حين أسأل ربي عز وجل؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ـ ويجمع أصابعه إلا الإبهام ـ فإن هؤلاء تَجْمَعُ لك دنياك وآخرتك».

٤ ـ باب : الدعاء : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار »

١٨٧٣ ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ قال : سأل قتادة أنَساً رضي الله عنه : أيّ دعوةٍ كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال : كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » . قال : وكان أنَس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه .

١٨٦٩ ـ (عصمة . .) يعصمني ـ أي يمنعني ـ من الزلل ، وتمسكي به أقوى على أموري أن لا يدخلها خلل . (معاشي) أسباب عيشي . (معادي) مرجعي وقراري .

١٨٧١ ـ (الهرم) المبالغة في الكبر ، الذي يصحبه الضعف والخرف غالباً . (زكها) طهرها من الآثام .

١٨٧٢ ـ (أبيه) هو طارق بن أشيم رضي الله عنه . (ويجمع . .) إشارة إلى الكلمات الأربع .

١٨٧٣ ـ الدعوات/قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ربنا آتِنا في الدنيا حسنة) / ٦٠٢٦. (بدعوة) واحدة.

٥ ـ باب : الدعاء بالهداية والسداد

١٨٧٤ ـ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « قل : اللهم اهدني ، وسددني . واذكر بالهدى هدايتك الطريق ، والسدادِ سَداد السهم » .

٦ ـ باب : الدعاء بما عمل لله من الأعمال الصالحة

١٨٧٥ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال : « بينما ثلاثة نفر يتمشَّوْن أخذهم المطر ، فأووا إلى غار في جبل ، فانْحَطَّتْ على فم غارِهم صخرة من الجبل ، فانطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها صالحةً لله ، فادعوا الله بها لعل الله يفرجها عنكم . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ، ولي صبية صغار ، أُرْعى عليهم ، فإذا أرحت عليهم ، حلبت فبدأت بوالدَيَّ فسقيتهما قبل بَنِيَّ ، وإني نأى بي ذات يوم الشجرُ ، فلم آتِ حتى أَمْسَيْتُ ، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحْلُبُ ، فجئت بالحِلاب فقمت عندَ رؤوسهما ، أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أُسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبلهما ، والصبيةُ يتضاغون عند قدمَيَّ ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبَهم حتى طلع الفجر ، فإن كنتَ تعلَمُ أني فعلت ذلك ابتغاء وجهِكَ، فافْرُجْ لنا منها فرجةً نرى منها السماءَ. ففرج الله منها فرجةً فرأوا منها السماء. وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنةُ عَمٍّ أحببتها كأشَد ما يحب الرجال النساء ، وطلبت إليها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فتعبت حتى جمعْتُ مائةَ دينار ، فجئتها بها ، فلما وقعتُ بين رجليها قالت : يا عبد الله ، اتّقِ الله ولا تفتح الخاتم إلا بِحقِّهِ . فقُمتُ عنها ، فإن كنتَ تعلَمُ أني فَعَلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ ، فافرُجْ لنا منها فرجَةً . ففرج لهم . وقال الآخر : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفَرَق أرُزّ ، فلما قضى عمله قال : أَعطِني حقي ، فعرضت عليه فَرَقه فرغب عنه ، فلم أزل أزرَعُهُ حتى جمعت منه بقراً ورعاءها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني حقي . قُلتُ : اذهب إلى تلك البقر ورعائها، فخذها ، فقال : اتق الله ولا تَسْتَهْزِىء بي ، فقلت : إني لا أستهزىء بك ، خُذْ ذلك البقر ورعاءها. فأخذه فذهب به، فإن كنت تَعلَمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ، فافْرُجْ [لنا] ما بقي. ففرج الله ما بقي».

١٨٧٤ ـ (واذكر . .) أي تذكر حال دعائك إرشادك للطريق في جملة الهداية ، وإصابة السهم في جملة استقامتك على الحق.

١٨٧٥ ـ البيوع / إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي / ٢١٠٢ . (فأووا) التجؤوا . (أرعى . .) أي من أجلهم . (أرحت . .) رجعت بغنمي إلى مبيتها . (نأى . .) بعد بي طلب المرعى من ورق الشجر . (يتضاغون) يصيحون ويبكون من الجوع . (دأبي) عادتي . (لا تفتح . .) لا تزل بكارتي إلا بزواج شرعي . (بفرق) مكيال يسع سبعة كيلوات ونصفاً تقريباً . (فرغب . .) لم يأخذه ولم يرض به . (رعاءها) عبيداً مملوكين يرعونها. في المخطوطة: [لعله أن يفرجها. . ورعاتها. . ورعاها. . فأخذها].

٧ - باب : الدعاء عند الكرب

١٨٧٦ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب : « لا إله إلا اللّهُ العظيمُ الحليمُ ، لا إله إلا اللّهُ ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا اللّهُ ربُّ السماواتِ وربُّ الأرض ، ربُّ العرشِ الكريم » .

٨ - باب : يستجاب للعبد ما لم يعجل

١٨٧٧ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يزال يستجاب للعبد ما لم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رَحمٍ ، ما لم يستعجل » . قيل : يا رسول الله : ما الاسْتِعْجالُ ؟ قال : « يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي ، فَيَسْتَحْسِرُ عند ذلك وَيَدَعُ الدعاء » .

٩ - باب : العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت

١٨٧٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النبي ﷺ : « لا يقولَنَّ أحدُكُمْ : اللهم اغفر لي إن شئتَ ، اللهم ارحمني إن شئت ، ليعزم في الدعاء ، فإن الله صانع ما شاء ، لا مُكرِه له » .

١٠ - باب : في الليل ساعة يستجاب فيها

١٨٧٩ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن في الليل لساعة ، لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسألُ اللّهَ خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كلَّ ليلة » .

١١ - باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

١٨٨٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى في كلِّ ليلة إلى السماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ ومن يسألني فأعطيه ؟ ومن يستغفرني فأغفر له » .

١٨٧٦ - الدعوات / الدعاء عند الكرب / ٥٩٨٦ .

١٨٧٧ - الدعوات / يستجاب للعبد ما لم يعجل / ٥٩٨١ . (بإثم) أي بأمر يأثم فيه . (قطيعة . .) هجر الأهل والأقرباء . (فيستحسر) فينقطع عن الدعاء والطلب من الله عز وجل .

١٨٧٨ - الدعوات / ليعزم المسألة فإنه لا مكره له / ٥٩٨٠ . (ليعزم . .) ليجزم بسؤاله وليلح فيه . في المخطوطة: [ليعزم المسألة في الدعاء] ولفظ [المسألة] في رواية أخرى بلفظ [ليعزم المسألة وليعظم الرغبة].

١٨٧٩ - (يوافقها . .) يوافق سؤاله وطلبه وقتها ويقع فيه .

١٨٨٠- التهجد/الدعاء والصلاة من آخر الليل/١٠٩٤ في المخطوطة: [من يدعني].

١٢ ـ باب : الدعاء عند صياح الديكة

١٨٨١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله تعالى من فضله ، فإنها رأت مَلَكاً . وإذا سمعتم نهيقَ الحمار فتعوذوا بالله من شر الشيطان ، فإنها رأت شيطاناً » .

١٣ ـ باب : الدعاء للمسلم بظهر الغيب

١٨٨٢ ـ عن صفوان ـ وهو ابن عبد الله بن صفوان ـ وكانت تحته الدرداء ، قال : قَدِمْتُ الشامَ، فأتَيْتُ أبا الدرداء في منزله فلم أجده ، ووجدتُ أم الدرداء ، فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلتُ : نعم . قالت : فادع [الله] لنا بخير، فإنَّ النبي ﷺ كان يقول : « دعوة المرء المسلم لأخيه بِظَهْرِ الغيب مستجابة ، عند رأسه مَلَك مُوَكَّل ، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ، وَلَكَ بِمِثْلٍ ». قال: فخرجتُ إلى السوق فلقيت أبا الدرداء، فقال لي مثل ذلك، يرويه عن النبي ﷺ .

١٤ ـ باب : كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

١٨٨٣ ـ عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ فصار مثل الفرخ ، فقال له رسول الله ﷺ : « هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه » . قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقِبي به في الآخرة فعجِّله لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : « سبحان الله ، لا تُطيقه ـ أو : لا تَستَطيعه ـ أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » قال : فدعا الله له فشفاه .

١٥ ـ باب : في كراهية تمني الموت لضرٍّ ينزل والدعاء بالخير

١٨٨٤ ـ عن أنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نزل به ، فإن كان لا بد متمنِّياً فليقل : اللهم أَحْيِني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .

١٨٨١ ـ بدء الخلق / خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال / ٣١٢٧ .

١٨٨٢ ـ (تحته الدرداء) أي زوجته ، وهي بنت أبي الدرداء ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . وقد كانت راوية وروى عنها زوجها .

١٨٨٣ ـ (خفت) ذبل وضعف. (مثل الفرخ) من حيث الضآلة والصغر، وهو ولد كل بائض.

١٨٨٤ ـ الدعوات / الدعاء بالموت والحياة / ٥٩٩٠ .

باب منه ١٨٨٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَتَمَنَّ أحدكم الموت ، ولا يدْعُ به من قبل أن يأتيه ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عملُهُ ، وإنه لا يزيد المؤمنَ عُمُرُهُ إلا خيراً » .

١٨٨٥ ـ (لا يتمن) بحذف حرف العلة، على أنه مجزوم بلا الناهيـة، وعند مسلم: [لا يتمنى] على النفي، وهو بمعنى النهي.

٦٠- كتاب الذكر

١ ـ باب : الترغيب في ذكر الله والتقرب إليه بدوام ذكره

١٨٨٦ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، إنْ ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ هم خيرٌ منهم ، وإن تَقَرَّبَ مني شبراً تقربتُ إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .

٢ ـ باب : في الدوام على الذكر وتركه

١٨٨٧ ـ عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الأُسَيِّدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قال: وكان من كتّاب رسول الله ﷺ ـ قال : لَقِيني أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟قال:قلت: نافق حنظلة. قال : سبحان الله ! ما تقول ؟ قال : قلت : نكون عند رسول الله ﷺ يذكِّرنا بالنار والجنة حتى كأنَّا رأيُ العين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافَسْنا الأزواج والأولاد والضَّيعاتِ فنسينا كثيراً . قال أبو بكر : فوالله إنا لَنَلْقى مثل هذا ، فانطلقت أنا وأبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حتى دخلنا على رسول الله ﷺ . قلت : نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وما ذاك » . قلت : يا رسول الله نكون عندك تُذَكِّرُنا بالنار والجنة [حتى] كأنا رأيُ عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً . فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، إنْ لو تدومون على ما تكونون

١٨٨٦ ـ التوحيد / قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ [المائدة: ١١٦] / ٦٩٧٠. (أنا عند. .) أي أجازيه حسب اعتقاده بسعة رحمتي وعفوي وعظيم فضلي. (أنا معه. .) الله تعالى أعلم بهذه المعية وكذلك التقرب والهرولة، وهو سبحانه وتعالى منزه عن المكان والزمان والحركة لأنه خالقها، وعلى كل فالمراد: أنه يرعاه ويحفظه، ويقبل منه ويثيبه بأكثر من فعله. (ملأ) جماعة من الناس. (هرولة) هي الإسراع في المشي.

١٨٨٧ ـ (نافق. .) أراد أنه يرى من نفسه ما هو من صفات المنافقين. (رأي العين) في مسلم [رأي عين] برفع رأي على أنه خبر كأن، أي كأن حالنا حال من يراها بعينه، وبنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف والتقدير: كأنا نراها رأي عين. (عافسنا. .) عالجنا ولاعبنا واشتغلنا بذلك ومارسناه. (الضيعات) جمع ضَيْعة، وهي سبب عيش الرجل =

عندي وفي الذكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلةُ ساعةً وساعةً » . ثلاث مرار.

٣ - باب : في الاجتماع على تلاوة كتاب الله تعالى

١٨٨٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبـةً من كُرَبِ الدنيا نَفَّس الله عنه كربة من كربِ يوم القيامة . ومن يسَّر على مُعْسِرٍ يسَّـر الله عليه في الـدنيا والآخرة . ومن سَتَرَ مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . والله في عون العبد ما كان العبد في عـون أخيه. ومن سلك طريقاً يَلْتَمس فيه علماً سَهَّلَ اللَّهُ عزّ وجلّ له به طريقاً إلى الجنة. وما اجتمع قومٌ في بيت من بيـوت الله، يتلون كتـاب الله ويتـدارسـونـه بينهم، إلا نـزلت عليهم السكينـة وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بَطَّأ به عملُه لم يُسرع به نسبه».

٤ - باب: من جلس يذكر الله ويحمده يباهي به الملائكة

١٨٨٩ - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل. قال: آللهِ ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستَحلفْكم تُهمةً لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقـل عنه حديثاً مني، وإنّ رسول الله ﷺ خرج على حلقةٍ من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم». قالـوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا. قال: «آللهِ ما أجلسكم إلا ذاك». [قالوا: والله ما أجلسنـا إلا ذاك]. قال : « أمـا إني لم أستحلِفكم تُهْمَـةً لكم، ولكنـه أتـاني جبـريـل عليـه السـلام فأخبرني : أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة » .

٥ - باب: فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار

١٨٩٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكةً سيارةً فُضُلاً،

من مال أو حرفة أو صناعة. (ثلاث . .) كرر قوله ثلاثاً. (مرار) مرات.

١٨٨٨ - (من نفس. .) ساعده على أن يخرج مما هـو فيه من غم وكـرب بسبب أمر دنيـوي أصابـه. (في عون. .) يهيء له من يعينـه في أموره طـالما أنـه يسعى في عون غيـره. (يلتمس) يطلب. (السكينـة) ما يجعلهم مطمئنين راضين يشعرون بقرب الله تعالى منهم وقربهم منه. (غشيتهـم. .) غطتهم وعمتهم. (حفتهم. .) أحاطت بهم. (بطأ. .) كان عمله ناقصاً فلم يلحق بمرتبة أصحاب المنازل الفاضلة الكاملة.

١٨٨٩ - (بمنزلتي . .) أي من حيث كوني صاحباً له ومجالساً، من شأني أن أنقل عنه الحديث كغيري.

١٨٩٠ - الدعوات / فضل ذكر الله عز وجل / ٦٠٤٥. (سيارة) سياحون في الأرض. (فضلاً) زائـدين على =

يتَّبِعُون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعِدوا إلى السماء. قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادٍ لك في الأرض يسبّحونك، ويكبّرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أيْ ربِّ. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: ومِمَّ يستجيرونني؟ قالوا: من نارك يا ربِّ. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا، وأجَرْتهم مما استجاروا. قال: فيقولون: ربِّ فيهم فلان عبد خطّاءٌ، إنما مرّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم».

٦ ـ باب: في الذاكرين الله والذاكرات

١٨٩١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبل يقال له جُمْدان، فقال: «سيروا، هذا جمدان، سبق المُفَرِّدون». قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات».

٧ ـ باب: في التهليل

١٨٩٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا اللهُ وحدَه، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده».

٨ ـ باب: في رفع الصوت بالذكر

١٨٩٣ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «أيها الناس ارْبَعوا على أنفسكم، إنكم ليس تَدْعون أصَمَّ ولا غائباً، إنكم تَدْعون

= الحفظة والمكلفين بوظائف خاصة، فهم لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر. (يتبعون . .) أي يتتبعون مجالس الذكر ويفتشون عنها، وفي نسخة [يبتغون] أي يطلبون، قال النووي رحمه الله تعالى: وكلاهما صحيح. (وحف . .) أحاط به. (يهللونك) يقولون: لا إله إلا الله. في المخطوطة: [ومما يستجيرونني] وفي المطبوعة [ومما يستجيرونني].

(لا يشقى . .) لا يكون مجالسهم شقياً، ولا يفوته ما يحظون به من أجر عند الله عز وجل.

١٨٩١ ـ المغازي / غزوة الخندق وهي الأحزاب / ٣٨٨٨. (جنده) المؤمنين المقاتلين في سبيله. (الأحزاب) قريشاً ومن ناصرها من القبائل.

١٨٩٣ ـ المغازي /غزوة خيبر /٣٩٦٨. (اربعوا . .) ارفقوا بأنفسكم ولا تتعبوها برفع الصوت.

سميعاً قريباً وهو معكم». قال: وأنا خلفه، وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «يا عبدَالله بن قيس، ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة». فقلت: بلى يا رسول الله. قال: «قل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٩ ـ باب: ما يقال عند المساء

١٨٩٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له. اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرِّها وشر ما فيها. اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوءِ الكِبَر، وفتنة الدنيا وعذاب القبر». قال الحسن بن عبيدالله: وزادني فيه زُبَيْدٌ، عن إبراهيم بن سُويد، عنْ عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله ـ رَفَعَهُ ـ أنه قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير». [وفي رواية: إذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك لله»].

١٠ ـ باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

١٨٩٥ ـ عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اشتكتْ ما تَلقَى من الرحى في يدها، وأتى النبي ﷺ سَبْيٌ، فانطلقت فلم تجده، ولَقِيَتْ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إليها. فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ: «على مكانكما». فقعد بيننا، حتى وجدتُ بَرْدَ قدمه على صدري، وقال: «ألا أُعَلِّمكما خيراً مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما: أن تكبِّرا الله أربعاً وثلاثين، وتُسبِّحاه ثلاثاً وثلاثين، وتَحْمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكم من خادم». [وزاد في أخرى: قال عليّ: ما تركتُه منذ سمعته من النبي ﷺ. قيل له: ولا ليلةَ صِفِّين؟ قال: ولا ليلةَ صِفِّين].

باب منه

١٨٩٦ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أخذتَ مَضْجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقِّك الأيمن، ثم قُلْ: اللهم إني أسلمتُ وجهي إليك، وفوَّضت

١٨٩٤ ـ (الهرم) هو الشيخوخة مع العجز والخرف. (رفعه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

١٨٩٥ ـ الخمس / الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٩٤٥. والنفقات /خادم المرأة /٥٠٤٧. (الرحى) أي الطحن بحجر الطاحون. (سبي) غنيمة فيها عبيد. (صفين) موضع بين العراق والشام، وقع فيه قتال بين جند علي وجند معاوية، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

١٨٩٦ ـ الوضوء / فضل من بات على الوضوء /٢٤٤. (أخذت..) أردت النوم في فراشك. (وألجأت) =

أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رَغْبَةً وَرَهْبَـةً إليك، لا ملجأ ولامنجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنَبيِّك الذي أرسلت. واجْعَلْهُنَّ من آخر كلامك، فإن مُتَّ من ليلتك مُتَّ وأنت على الفِطرة». قال: فَرَدَّدْتُهُنَّ لأستذكرهن، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت، قال: «قل: آمنت بنبيك الذي أرسلت».

١٨٩٧ ـ عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت». وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور». باب منه

١٨٩٨ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم خَلَقْتَ نفسي وأنت توفَّاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أَمَتَّها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية». فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ. باب منه

١٨٩٩ ـ عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام: أن يضطجع على شقِّه الأيمن ثم يقول: «اللهم ربَّ السماوات وربَّ الأرض، وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كل شيء، فالقَ الحَبِّ والنوى، ومُنْزِلَ التَّوْراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطنُ فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وَأَغْنِنا مِنَ الفقر». وكان يَرْوي ذلك عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. باب منه

١٩٠٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلةَ إزاره فلينفض بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خَلَفَهُ بعده على فراشه، فإذا أراد أن باب منه

= أسندته، والمعنى: اعتمدت عليك. (رغبة..) طمعاً في ثوابك وخوفاً من عقابك. (لا ملجأ..) لا أحد يلتجأ إليه في نفع أو ينجي من ضر غيرك. (الفطرة) الدين الحق والإيمان النقي. (لأستذكرهن) لأحفظهن. (قال قل..) لأن هذه الألفاظ للتعبد فلا تقال بالمعنى.

١٨٩٧ ـ (النشور) الإحياء بعد الإماتة.

١٨٩٩ ـ (فالق..) الذي تشق بزور الثمار وغيرها فتخرج الزروع والأشجار، التي فيها أقوات الناس وغيرهم. (الفرقان) القرآن. (آخذ بنا صيته) أي هو تحت سلطانك، وذلك كل المخلوقات، والناصية مقدمة الرأس. (الأول) الذي لم يسبق له عدم. (الآخر) الذي لا يفنى. (الظاهر) الغالب والقاهر فوق خلقه، أو الظاهر وجوده بالدلائل القطعية عليه. (الباطن) المحتجب عن خلقه والعالم بالخفيات عنهم.

١٩٠٠ ـ الدعوات / التعوذ والقراءة عند النوم / ٥٩٦١. (داخلة..) وجه ثوبه الذي يلي الجسد.

يضطجع فليضطجع على شِقِّه الأيمن، وليقل: سبحانَكَ اللهم ربي، بِك وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

باب منه ١٩٠١ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافيَ له ولا مُؤوي».

١١ ـ باب: التسبيح بعد صلاة الصبح

١٩٠٢ ـ عن جويرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صلّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «ما زلتِ على الحال التي فارقتُكِ عليها؟» قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «لقد قُلتُ بعدَك أربعَ كلماتٍ، ثلاثَ مراتٍ، لو وُزِنَت بما قُلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمده عَدَدَ خلقِه، ورضا نفسه، وزِنَةَ عرشه، ومِدادَ كلماته». [وفي رواية أخرى عنها قال: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زِنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته»].

باب منه ١٩٠٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القِيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زادَ عليه».

١٢ ـ باب: في فضل التسبيح

١٩٠٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن عزّ وجلّ: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

باب منه ١٩٠٥ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ أقولَ سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر، أحبُّ إليّ مما طلعت عليه الشمس».

١٩٠١ ـ (آوانا) ضمنا إلى رحمته فجعل لنا منازل نأوي إليها. (لاكافي..) ليس له سكن ولا قوت.

١٩٠٢ ـ (وهي..) أي في الموضع الذي صلت به. (أضحى..) دخل في وقت الضحى. (مداد..) قدرها من حيث عدم حصرها، فهو بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء. أو المراد: الحبر الذي تكتب به لو كان يمكن حصرها، والله أعلم.

١٩٠٤ ـ الدعوات /فضل التسبيح /٦٠٤٣.

١٣ ـ باب: في التهليل والتحميد والتكبير

١٩٠٦ ـ عن موسى الجُهَني، عن مُصْعَبِ بن سعد، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُم قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: علّمني كلاماً أقوله. قال: «قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم». قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني وارزقني». قال موسى: أمّا «عافِني» فأنا أتَوَهَّمُ، وما أدري.

١٤ ـ باب: أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده

١٩٠٧ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بأحب الكلام إلى اللهِ عز وجل». قلت: يا رسول الله، أخبرني بأحب الكلام إلى الله عز وجل. فقال: «إن أحب الكلام إلى الله عز وجل: سبحان الله وبحمده».

١٥ ـ باب: فيمن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له في يوم مائة مرة

١٩٠٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرةٍ، كانت له عَدْلَ عشرِ رقاب، وكتبت له مائةُ حسنة، ومُحِيَتْ عنه مائة سيئة، وكانت له حِرزاً من الشيطان يومه [ذلك] حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ أفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك. ومن قال: سبحان الله وبحمده، في يوم مائة مرة، حُطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زَبَدِ البحر».

١٦ ـ باب: فيمن سبّح مائة تسبيحة

١٩٠٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيَعْجِزُ أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة». فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسبُ أحدنا ألفَ حسنة؟ قال: «يُسَبِّح مائةَ تسبيحةٍ، فيكتب له ألفُ حسنة، ويُحط عنه ألفُ خطيئة».

١٩٠٦ ـ (أبيه) سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (أتوهم) أي هل هذه اللفظة في الحديث أم لا. وقد جاءت هذه اللفظة في رواية أخرى للحديث من غير توهم عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٩٠٨ ـ الدعوات / فضل التهليل / ٦٠٤٠ / فضل التسبيح / ٦٠٤٢. (عدل..) أي يساوي أجرها أجر عتق عشرة عبيد. (حرزاً) حفظاً وملجأً. (زبد..) ما يعلو سطحه من رغوة ونحوها، والمراد المبالغة في الكثرة.

٦١- كتاب التعوذ وغيره

١ - باب: التعوذ من شر الفتن

١٩١٠ - عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شرِّ فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبَرَد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم».

٢ - باب: في التعوذ من العجز والكسل

١٩١١ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْنِ والهَرَم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات».

٣ - باب: في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء

١٩١٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء، ومن دَرَكِ الشقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن جُهدِ البلاء. قال عمرو في حديثه: قال سفيان: أشُك أني زدت واحدة منها.

١٩١٠ - الدعوات / التعوذ من فتنة الفقر /٦٠١٦. (فتنة..) الفتنة التعرض للاختبار والامتحان الذي قد ينجو فيه المرء وقد يهلك، وفتنة النار سؤال خزنتها والورود عليها، وفتنة القبر سؤال الملكين فيه، وفتنة الغنى الكبر والبطر ومنع الحقوق، وفتنة الفقر ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام، وفتنة المسيح الدجال إغراؤه وشروره. (الدنس) الوسخ. (الهرم) نهاية الكبر والعجز والخرف. (المأثم) كل ما فيه إثم. (المغرم) كل ما يلزم أداؤه من دين وغيره.

١٩١١ - الجهاد / ما يتعوذ من الجبن /٢٦٦٨. (المحيا..) الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة، وسوء الخاتمة عند الموت.

١٩١٢ - الدعوات / التعوذ من جهد البلاء / ٥٩٨٧. (سوء..) ما قضى الله تعالى به من مكروه. (درك..) لحوق الشدة والعسر وأسباب الهلاك. (شماتة..) أن يصيبني ما يفرحهم. (جهد..) كل ما لا طاقة للإنسان على =

٤ ـ باب: التعوذ من زوال النعم

١٩١٣ ـ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتِك، وتَحَوُّلِ عافيتك، وفُجَاءَةِ نِقمتكَ، وجميع سخطِكَ».

٥ ـ باب: تشميت العاطس إذا حمد الله

١٩١٤ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ قال: عطس عند النبي ﷺ رجلان، فَشَمَّتَ أحدهما ولم يُشَمِّت الآخر، فقال الذي لم يُشَمِّته: عطس فلان فَشَمَّته، وعطستُ أنا فلم تُشَمِّتني؟ قال: «إن هذا حَمِدَ الله، وإنك لم تَحْمد الله عز وجل».

١٩١٥ ـ عن إياس بن سلمة: أن أباه حدّثه: أنه سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده، فقال له: «يرحمك الله». ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله ﷺ: «الرجل مزكوم». باب منه

= حمله أو دفعه. (عمرو. .) الناقد شيخ مسلم. (سفيان) بن عيينة، أحد رواة الحديث. وقد بين ابن حجر رحمه الله تعالى: أن الخصلة المزيدة هي [شماتة الأعداء] واعتذر عن سفيان بزيادتها: أنه كان إذا حدث ميزها، ثم طال الأمر فطرقه السهو عن تعيينها، فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل السهو عنها، ثم كان بعد النسيان يذكر أنه زاد واحدة مع إبهامها.

١٩١٣ ـ (فجاءة. .) أن تباغتني نقمتك ـ أي عقابك لي على تقصيري ـ دون إنذارات لطيفة منك تردني إلى الصواب.

١٩١٤ ـ الأدب / لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله / ٥٨٧١. (فشمت. .) أزال عنه الشماتة بالدعاء له بالخير.

١٩١٥ ـ (أباه) سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنهُ. (مزكوم) مصاب بمرض يكثر معه العطاس والسيلان من الأنف.

٦٢- كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله عز وجل وغير ذلك

١ - باب: في الأمر بالتوبة

١٩١٦ - عن أبي بردة قال: سمعت الأغر - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدّث ابنَ عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة».

٢ - باب: الحض على التوبة

١٩١٧ - عن الحارث بن سُوَيْدٍ قال: دخلت على عبدالله أعوده وهو مريض، فحَدَّثنا بحديثين: حديثاً عن نفسه، وحديثاً عن رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «للهُ أشَدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلكةٍ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام، فاستيقظ وقد ذهبتْ، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرْجِعُ إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموتَ، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلتُه عليها زاده وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلتِه وزادِه».

٣ - باب: في الصدق في التوبة وقوله عز وجل: ﴿وعلى الثَّلَاثَةِ الذين خُلِّفُوا﴾

١٩١٨ - عن ابن شهاب قال: ثم غزا رسول الله ﷺ غزوةَ تبوك، وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام، قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك: أن عبدالله بن كعب بن مالك - وكان قائد كعب من بنيه حين عمي - قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قال كعب بن مالك: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أني تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتِب أحداً تخلف

١٩١٧ - الدعوات / التوبة / ٥٩٤٩. (عبدالله) بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (عن نفسه) أي لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو قوله، ولم يذكر مسلم هذا الحديث وذكره البخاري، وهو: [إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه، فقال به هكذا]. أي أطاره بيده، والمراد أنه لا يكترث بفعل المعصية. (دوية..) صحراء خالية الوجود من أحد، فيها مظنة الضياع والهلاك. وفي المخطوطة: [داوية] وهي في رواية أخرى عند مسلم، وهي بنفس المعنى.

١٩١٨ - المغازي / حديث كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.. /٤١٥٦. (عير..) إبلهم المحملة بالتجارة. =

عنه إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عِير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أُحب أن لي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ، وإن كانت بدرٌ أذْكَرَ في الناس منها، وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك: أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعتُ قَبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد، واسْتَقْبل سفراً بعيداً ومفازاً، واستقبل عدواً كثيراً، فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهّبوا أُهْبَةَ غزوِهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ ـ يريد بذلك الدِّيوان ـ. قال كعب: فَقَلَّ رجلٌ يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سَيخفَى له، ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصْعَرُ، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفِقْتُ أغدو لِكَيْ أتَجَهّزَ معهم، فأرجع ولم أقض شيئاً، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجِدُّ، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه، ولم أقْضِ من جهازي شيئاً، ثم غَدَوْتُ فرجعت ولم أقضِ شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفَارَطَ الغزو، فهممت أن أرتَحِلَ فأُدْرِكَهُمْ، فيا ليتني فَعَلْتُ، ثم لم يُقَدَّرْ ذلك لي، فطفقت إذا خرجتُ في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يَحزُنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق، أو رجلاً ممن عَذَرَ الله عز وجل من الضعفاء. ولم يذكرني [رسول الله ﷺ] حتى بلغ تبوكاً، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك». قال رجل من بني سَلِمة: يا رسول الله، حبسه بُرداه والنظر في عِطفيه. فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قُلتَ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً. فسكت رسول الله ﷺ، فبينا هو على ذلك إذ رأى رجلاً مُبَيِّضاً يزول به السراب، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة». فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري. وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون. فقال كعب بن مالك: فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بَثِّي، فَطَفِقْتُ أتذكر الكذب وأقول: بما أخرج من سَخَطِهِ غداً؟ وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي، فلما قيل لي: إن رسول الله ﷺ قد أظَلَّ قادماً، زاح عني الباطل، حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبداً.

= (تواثقنا) تعاهدنا. (أن لي بها) بدلها. (راحلتين) مثنى راحلة، وهي البعير الذي يركب في الأسفار. (مفازاً) برية واسعة وصحراء يصعب الفوز منها. (فجلا) أوضح وأظهر. (ليتأهبوا) ليستعدوا كما ينبغي. (أصعر) أميل. (طفقت) جعلت. (استمر..) بلغوا غايتهم في الاستدعاء للغزو. (يتمادى) يتأخر. (تفارط..) تباعد الغزاة عني. (أسوة) قدوة في التخلف. (مغموصاً) معاباً ومعيراً. (حبسه..) منعه من الخروج لاشتغاله بنفسه ولباسه، وبرداه مثنى برد وهو الكساء، وعطفيه مثنى عطف وهو الجانب. (مبيضاً) يلبس الثياب البيضاء. (يزول..) يظهر شخصه خيالاً فيه، والسراب ما يرى من بعد كالماء وقت الظهيرة. (لمزه..) عابوه لقلة ما تصدق به، ونزل القرآن يذمهم ويصفه بالإيمان في سورة التوبة الآية [٧٩]. (بثي) شدة حزني. (أظل..) دنا قدومه. (فأجمعت..) عزمت على الصدق =

فأجمعت صِدْقَهُ، وصَبَّحَ رسول الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعةً وثمانين رجلاً، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، حتى جئت، فلما سلمتُ تَبسَّم تبسُّم المُغْضَب ثم قال: «تعال». فجئت أمشي حتى جلستُ بين يديه، فقال لي: «ما خَلّفَكَ؟ ألم تكن قد ابتَعْتَ ظَهْرَكَ». قال: قلت: يا رسول الله، إني والله لو جَلَسْتُ عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سَخَطِهِ بعذر، لقد أُعطيتُ جدلاً، ولكني والله لقد علمتُ لئن حدَّثتك اليوم حديث كَذِبٍ ترضى به عني ليوشِكَنَّ اللهُ أن يُسخطَكَ عَليّ، ولئن حدثتُك حديثَ صِدْقٍ تَجد عَليَّ فيه إني لأرجو فيه عقبى الله، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أقْوَى ولا أيسرَ مني حين تَخَلّفْتُ عنك. قال رسول الله ﷺ: «أما هذا فقد صدق، فقُم حتى يقضيَ الله فيك». فقمتُ، وثار رجال من بني سَلِمَة فاتّبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناكَ أذنبتَ ذنباً قبلَ هذا، لقد عَجَزْتَ في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المخلّفون، فقد كان كافيك ذَنْبَكَ استغفارُ رسولِ الله ﷺ لك، قال: فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردتُ أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذِّبَ نفسي، قال: ثم قلت لهم: هل لَقِيَ هذا معي مِنْ أحد؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان قالا مثل ما قُلتَ وقيل لهما مثل ما قيل لك. قال: قلت:من هما؟ قالوا: مُرارةُ بن ربيعةَ العامري، وهلال ابن أمية الواقفي. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً، فيهما أسوة. قال: فمضيت حين ذكروهما لي. قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيُّها الثلاثة من بين من تخلف عنه. قال: فاجْتَنَبَنَا الناسُ، وقال: تغيروا لنا حتى تنكرتْ لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبيكان، وأما أنا فكنت أشبَّ القَوم وأجلَدَهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وآتي رسولَ الله ﷺ فأُسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حَرَّكَ شَفَتيه بردّ السلام أم لا؟ ثم أُصلي قريباً منه وأُسارقه النظر، فإذا أقبَلْتُ على صلاتي نظر إليّ، وإذا التفتُّ نحوه أعرض عني، حتى إذا طال عليّ ذلك من جَفْوَةِ المسلمين مشيتُ حتى تَسَوَّرتُ جدارَ حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي وأَحَبُّ الناسِ إلي، فسلّمت عليه، فوالله ما ردّ عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة أنشدتك بالله هل تَعْلَمَنَّ أني أُحب اللهَ ورسولَه؟ قال: فسكت، فعُدْتُ فناشدته فسكت. فعدتُ فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، وتوليت حتى تسورت الجدار، فبينا أنا أمشي في سوق

= معه. (ابتعت..) اشتريت وملكت ما تركبه. (جدلاً) قوة حجة وفصاحة في الدفاع عن نفسي. (عقبى..) عاقبة حسنة من الله تعالى. (ثار..) قاموا. (مرارة..) في البخاري [ابن الربيع العمري] وهو أرجح. (تنكرت..) تغيرت علي وأصبحت أكرهها. (فاستكانا) أصابهما السكون والخضوع. (أسارقه..) أنظر إليه خِلْسة. (تسورت..) علوت عليه. (حائط) بستان. (أنشدتك..) في الصحيحين [أنشدك..] أي أقسم عليك. =

المدينة إذا نَبَطِيٌّ من نَبَطِ أهل الشام، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة، يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ قال: فطفق الناس يشيرون له إليّ حتى جاءني، فدفع إليّ كتاباً من مَلِكِ غسانَ، وكنتُ كاتِباً، فقرأتُه. فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مَضْيَعَةٍ، فالْحَقْ بنا نواسِيك. قال: فقلتُ حين قرأتها: وهذا أيضاً من البلاء، فتيامَمت بها التنّور فَسَجَرْتُها بها، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلبث الوحي، إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ يأتيني فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك. قال: فقلتُ: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزِلْها فلا تَقْرَبَنّها. قال: فأرسل إلى صاحبيّ بمثل ذلك، قال: فقلت لامرأتي: الْحَقِي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال: فجاءت امرأةُ هلال بن أُمَيّةَ رسولَ الله ﷺ فقالت له: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع، ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يقرَبَنّكِ». فقالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ قال: فقلتُ: لا أستأذن فيها رسولَ الله ﷺ، وما يدريني ماذا يقول رسولُ الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب؟ قال: فلبثت بذلك عشر ليال، فكمُل لنا خمسون ليلةً من حين نُهِيَ عن كلامنا، قال: ثم صليتُ صلاة الفجر صباح خمسين ليلةً على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا، قد ضاقتْ عليّ نفسي وضاقت عليّ الأرض بما رَحُبَتْ، سمعت صوتَ صارخ أوفى على سَلْعٍ يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبْشِرْ، قال: فَخَرَرْتُ ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرج، [قال]: فآذَنَ رسولُ الله ﷺ الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا. فذهب قِبَلَ صاحِبَيَّ مبشرون، وركَض رجلٌ إليّ فرساً، وسعى ساع من أسْلَم قِبَلي وأوفى على الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوتَه يبشرني نزعتُ له ثوبَيّ فكسوتهما إياه ببشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستَعَرْتُ ثوبين فلبستهما، فانطلقت أتأمّمُ رسولَ الله ﷺ، يَتَلَقاني الناسُ فوجاً فوجاً يهنئوني بالتوبة، ويقولون: لِتَهْنِكَ توبة الله عليك، حتى دخلتُ المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وحولَه الناس، فقام طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره. قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة، قال كعب: فلما سلّمت على رسول الله ﷺ قال ـ وهو يبرق وجهه من

= (نبطي) فلاح. (كاتباً) أقرأ وأكتب. (بدار..) في مكان تذل فيه وتضيع. (فتيامَمت) في المخطوطة [فتيممت] أي قصدت. (فسجرتها..) أحرقتها. (استلبث) أبطأ وتأخر في النزول. (تقربنها) تجامعنها. (ضائع) قاصر عن القيام بشؤون نفسه. (ذكرها..) أي في الآيات التي ستأتي آخر الحديث. (بما رحبت) على اتساعها. (أوفى) أشرف. (سلع) جبل في المدينة. (أتأمم) أتجه وأقصد. (لتهنك) هكذا في البخاري، وفي مسلم [لتَهْنِئك] من التهنئة وهي المخاطبة بالأمر راجياً أن يكون مبعث سرور للمخاطب. (يهرول) يسرع في مشيه. =

السرور ـ ويقول: «أبْشِر بخيرِ يومٍ مر عليك منذ ولدتك أُمك». قال: فقلت: أمِن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ فقال: «لا بل من عند الله». وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنّ وجْهَهُ قطعة قمر، قال: وكنا نعرف ذلك. قال: فلما جلستُ بين يديه قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً الى الله وإلى رسوله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «أمسك بعض مالك فهو خير لك». قال: فقُلتُ: فإني أمسكُ سهمي الذي بخيبر، قال: وقلتُ: يا رسول الله، إن الله إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدِّث إلا صِدْقاً ما بقيت. قال: فوالله ما علمتُ أن أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث، منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ [إلى يومي هذا] أحسن مما أبلاني الله عزّ وجلّ به، ووالله ما تعمدت كَذْبَةً منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿لقدْ تابَ اللهُ على النبيّ والمهاجرينَ والأنصارِ الذينَ اتبعُوهُ في ساعةِ العسرة﴾ حتى بلغ: ﴿إنه بهم رؤوفٌ رحيم. وعلى الثلاثة الذينَ خُلِّفوا حتى إذا ضاقَتْ عليهم الأرضُ بما رَحُبَتْ وضاقَتْ عليهم أنفسهم﴾ حتى بلغ: ﴿وكونُوا مع الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧ ـ ١١٩]. قال كعب: والله ما أنعم الله عليّ من نعمة قطّ ـ بعد إذ هداني الله للإسلام ـ أعظم في نفسي من صدقي رسولَ الله ﷺ أن لا أكون كَذَبْتُه، فأهلك كما هلك الذين كذبوا، إن الله قال للذين كَذَبوا حين أنْزَلَ الوحي شرَّ ما قال لأحد، وقال الله عز وجل: ﴿سيحلفُونَ بالله لكُمْ إذا انقلبتُم إليهم لتُعْرِضُوا عنهم فأعرِضوا عنهُم إنهم رِجْسٌ ومأواهم جهنمُ جزاءً بما كانوا يكْسِبُونَ. يحلفُونَ لكم لترْضَوْا عنْهُمْ فإنْ تَرْضوا عنهم فإنّ الله لا يَرْضَى عن القَوْمِ الفاسِقينَ﴾ قال كعب: كنا خُلِّفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسولُ الله ﷺ حين حَلَفُوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله عز وجل فيه، فبذلك قال الله عز وجل: ﴿وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ وليس الذي ذكر [الله] مما خُلِّفنا تَخَلّفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفُه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حَلَفَ له واعتذر إليه، فقبل منه.

٤ ـ باب: قبول التوبة ممن قتل مائة نفس

١٩١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم

= (أبلاه..) أنعم عليه به واختبره. (ساعة..) وقت الشدة. (حتى بلغ) وما بينهما: ﴿من بَعْدِ ما كاد يزيغُ قلوبُ فريق منهم ثم تاب عليهم﴾ وهذه الجملة موجودة في مسلم. [كاد يزيغ: قاربت أن تميل عن الحق]. (خلفوا) أخر الحكم في شأنهم عن غيرهم. (حتى بلغ) وما بينهما: ﴿وظنُّوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن اللهَ هو التّوابُ الرّحيمُ. يا أيُّها الذين آمنوا اتّقُوا اللّهَ..﴾ [ظنوا: تيقنوا. لا ملجأ..: لا مفر من حكمه ولا مجير من عذابه إلا اللجوء إليه واستغفاره والتضرع بين يديه]. (وقال..) في البخاري [فقال..] وهو أولى. (رجس) خبيثون في معتقدهم وسلوكهم وأخلاقهم. (في ذلك) في الصحيحين [فبذلك..] أي بسبب تأخير رسول الله ﷺ الحكم فينا، لا بسبب تخلفنا عن الغزو.

رجل قتل تِسْعةً وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فَدُلَّ على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تِسْعةً وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فكمّلَ به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُل على رجل عالم، فقال: إنه قَتَل مائةَ نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انْطَلِقْ الى أرضِ كذا وكذا، فإن بها أناساً يعبدون الله عز وجل، فاعبد الله [تعالى] معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سَوْء. فانطلق حتى إذا نصَف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مُقْبِلاً بقلبه إلى الله عز وجل. وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط. فأتاهم مَلَكٌ في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرْضَيْن، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد. فقَبَضَتْهُ ملائكة الرحمة». قال قتادة: فقال الحسن: ذكر لنا أنه لما أتاه الموت ناء بصدره.

٥ - باب: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه

١٩٢٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تاب قَبْل أنْ تَطْلُعَ الشمسُ من مغربها تابَ الله عليه».

٦ - باب: قبول التوبة من مسيء الليل والنهار

١٩٢١ - عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويَبْسُطُ يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تَطْلُعَ الشمسُ من مغربها».

٧ - باب: في غفران الذنوب

١٩٢٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو لم تُذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يُذنبون فيستغفرون الله فيغفرُ لهم».

٨ - باب: في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

١٩٢٣ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوع عنده: إنَّ رحمتي تَغْلِبُ غضبي».

١٩١٩ - الأنبياء / ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم﴾ [الكهف: ٩] / ٣٢٨٣. (ناء) نهض وتقدم.

١٩٢١ - (يبسط..) الله تعالى أعلم بتلكَ اليد وذاك البسط، ويلزم عن ذلك قبول التوبة والمغفرة.

١٩٢٢ - (لذهب..) أي عند انتهاء آجالكم. (لجاء..) لخلق، ليظهر فضله على عباده ويظهر لهم عفوه ومغفرته.

١٩٢٣ - التوحيد / قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ [آل عمران: ٢٨] / ٦٩٦٩. (على نفسه) فلا يلزمه أحد بذلك.

باب منه
١٩٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لله مائةَ رحمةٍ ، أنـزل منها رحمـةً واحدةً بين الجن والإنس والبهائم والهوامّ ، فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها تعْـطِفُ الوَحْشُ على ولدها . وأخّر الله تسعاً وتسعين رحمةً ، يرحم بها عباده يوم القيامة » .

٩ ـ باب : فيما عند الله تعالى من الرحمة والعقوبة

١٩٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «لـو يعلم المؤمن ما عند الله عز وجل من العقوبـة ما طمـع بجنته أحـد ، ولو يعلم الكافر مـا عند الله من الـرحمة مـا قَنَطَ من جنته أحد» .

١٠ ـ باب : الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها

١٩٢٦ ـ عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه أنه قـال : قدم على رسول الله ﷺ سَبْيٌ ، فإذا امرأةٌ من السبي تَبتَغي ، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضَعتـه ، فقال لنـا رسول الله ﷺ : « أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار » . قلنا : لا والله ، وهي تقدر على أن لا تَـطْرَحَهُ . فقال رسول الله ﷺ : « لله أرحم بعباده من هذه بولدها » .

١١ ـ باب : لن ينجي أحداً عمله

١٩٢٧ ـ عن عـائشة رضي الله عنها أنهـا كانت تقـول : قال رسـول الله ﷺ : « سَدِّدُوا وقـاربوا ، وأَبْشروا ، فإنه لن يُدْخِلَ الجنةَ أحداً عَمَلُهُ » . قالوا : ولا أنتَ يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا ، إلا أنْ يتغمَّدَنِيَ اللّهُ منه برحمة . واعْلَمُوا أن أحبَّ العمل إلى الله أدوَمُهُ وإنْ قَلَّ » .

١٢ ـ باب : ما أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

١٩٢٨ ـ عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحدٌ أصْبَرَ على أذىً سمعه من الله عز وجل ، إنهم يجعلون له نِدّاً ويجعلون له ولـداً ، وهو مـع ذلك يـرزقُهم ويعافيهم ويعطيهم » .

١٩٢٤ ـ الأدب / جعل الله الرحمة في مائة جزء / ٥٦٥٤ . (الهوام) الزواحف والحشرات .

١٩٢٥ ـ الرقاق / الرجاء مع الخوف / ٦١٠٤ . (طمع . .) كان له أمل في دخولها . (قنط . .) يئس من دخولها .

١٩٢٦ ـ الأدب / رحمة الولد وتقبيله ومعانقته / ٥٦٥٣ . (سبي) في مسلم [بسبي] وهو أسرى المشركين من النساء والأطفال . (تبتغي) تطلب وتبحث ، والظاهر من الحديث أنها تبحث عن ولدها .

١٩٢٧ ـ الرقاق / القصد والمداومة على العمل / ٦٠٩٩ . (سددوا . .) الزموا السداد أو قاربوه ، وهو الاعتدال في القـول والفعل وتحـري الصواب منهمـا . (أبشروا) بفضـل الله عز وجـل الذي هـو ينجيكم عنده . (يتغمـدني) يشملني .

١٩٢٨ ـ الأدب / الصبر على الأذى / ٥٧٤٨ . (نداً) شريكاً ونظيراً .

١٣ - باب : ما أحد أغير من الله عز وجل

١٩٢٩ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس أحدٌ أحَبَّ إليه المدحُ من الله عز وجل ، من أجل ذلك مدح نفسه . وليس أحدٌ أغيرَ من الله عز وجل ، من أجل ذلك حَرَّم الفواحش، وليس أحدٌ أحَب إليه العُذْرُ من الله عز وجل، من أجل ذلك أنزل الكتابَ وأرسل الرسل».

١٩٣٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يغار ، وإن المؤمن يغار ، باب وغيرة الله أن يأتي المؤمنُ ما حَرَّم عليه».

١٤ - باب : في النجوى وتقرير العبد بذنوبه

١٩٣١ - عن صفوان بن مُحرزٍ قال : قال رجل لابن عمر رضي الله عنهما : كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : « يُدنَى المؤمِنُ يومَ القيامة من ربّه عز وجل حتى يضع عليه كَنَفَه ، فَيقَرِّرُه بذنوبه ، فيقول : هل تَعرِف ؟ فيقول : [أي] رب أعرف. قال : فإني قد سترتُها عليك في الدنيا ، وإني أغفرها لك اليومَ . فَيُعطى صحيفة حسناته . وأما الكفار والمنافقون : فينادى بهم على رؤوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على الله عز وجل».

١٥ - باب : تقرير النعم يوم القيامة على الكافر والمنافق

١٩٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : « هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة » . قالوا : لا . قال : « فهل تضارُّون في رؤية القَمَر ليلةَ البدر ليس في سحابة » . قالوا : لا ، قال : « فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحَدِهما ، قال : فيلقى العَبْدَ فيقول : أي فُلْ! ألم أكرِمْكَ وأسَوِّدْكَ وأزوجْكَ، وأسخِّر لك الخَيلَ والإبل، وأذَرْكَ تَرْأسُ وتَربَعُ؟ فيقول: بلى [أي

١٩٢٩ - التفسير / قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ [الأنعام: ١٥١] /٤٣٥٨. (العذر) أن يعتذر المسيء فيستغفر ويقلع عن الذنب. (من أجل . .) أي أنزل الشرائع فيها بيان ما يرضي الله تعالى وما يسخطه، وبعث الرسل ليحثوا الناس على التوبة والاستقامة.

١٩٣٠ - النكاح/ الغيرة /٤٩٢٥. (أن يأتي . .) أي نهيه أن يأتي المؤمن المحرمات.

١٩٣١ - المظالم / قول الله تعالى: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ [هود: ١٨] /٢٣٠٩. (كنفه) ستره وحفظه.

١٩٣٢ - (تضارون) هل يصيبكم ضرر بأن يضايق بعضكم بعضاً ليراه. (لا) لأننا نراه جميعاً، ولا داعي للتضايق. (البدر) حين يكون مكتملاً مستديراً كالبدر، وهو الطبق الذي توضع فيه الفاكهة ونحوها. (أي فل) يا فلان، =

ربِّ]، قال: فيقول : أفَظَنَنْتَ أنك ملاقيَّ ؟ فيقول : لا . فَيَقول : فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثاني فيقول : أي فـل ! ألم أكرمْـكَ وأسَوِّدْكَ وأزوجْـكَ وأسَخِّر لـك الخيل والإبـل ، وأذَرْكَ تَرْأسُ وتربَع ؟ فيقول : بلى أي رب، فيقول : أفظننت أنك ملاقيَّ ؟ فيقول : لا ، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثالثَ فيَقول لـه مثل ذلـك ، فيقول : يـا رب آمنتُ بك وبكتـابك وبـرسلك ، وصلّيتُ وَصُمْتُ وتَصَدَّقْتُ ، ويثني بخير ما استطاع ، قال : فيقول : ههنا إذاً . قال : ثم يقال له : الآن نبعث شاهدنا عليك ، ويتفكر في نفسه : من ذا الـذي يشهد عليَّ ؟ فيختَم على فيـه ، ويقال لفخذه ولحمه وعظامه : انطِقِي ، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك لِيُعْذِر من نفسه ، وذلك المنافق ، وذلك الذي يَسْخَطُ الله عليه » .

١٦ - باب : في شهادة أركان العبد يوم القيامة بعمله

١٩٣٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فضحك ، فقال : « هل تدرون مِمَّ أضحك » . قال : قلنا : الله ورسوله أعْلَم . قال : من مخاطبة العبد ربه، فيقول : يا رب ألم تُجِرني من الظلم ؟ قـال : يقول : بلى . قـال : فيقول : فـإني لا أُجيز على نفسي إلا شـاهداً مني . قال : فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً. قال : فَيُختَمُ على فيه، فيقال لأركانِه : انطقي. قال : فتنطق بأعماله. قال : ثم يُخلى بينه وبين الكلام، قال : فيقول : بعداً لكنَّ وسحقاً ، فعنكُنَّ كنت أناضل » .

١٧ - باب : في خشية الله عز وجل وشدة الخوف من عقابه

١٩٣٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « قال رجل لم يعمل حسنة قطُّ لأهله : إذا مات فَحَرِّقُوه، ثم اذْرُوا نصفهُ في البر ونصفه في البحر، فوالله لئن قَدر الله عليه لَيُعَذِّبَنَّهُ عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البَرَّ فجمع مـا فيه ، وأمـر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فَعَلْتَ هذا ؟ قال : مِن خَشْيتِكَ يا رب ، وأنت أعلم . فغفر الله له » .

= حذف آخره تخفيفاً، وهو ما يسمى بالترخيم. (أسودك) أجعلك سيداً على غيرك. (أذرك . .) أتـركك تصبح رئيساً مطاعاً تأخذ المرباع، أي ربع الغنيمة من قومك. وقيل: مستريحاً لا مشقة عليك ولا تعب، من قولهم: ارْبَـع على نفسك، أي ارفق بها. (ليعذر . .) كي لا يبقى له عذر وتقوم عليه الحجة. [انظر البخاري: الرقاق / الصراط جسر جهنم / ٦٢٠٤]. لفظ [أي رب] من المطبوعة.

١٩٣٣ - (بالكرام) الملائكة الموكلين بكتابة أعمال الإنسان. (سحقاً) هلاكاً. (أناضل) أدافع.

١٩٣٤ - الأنبياء / ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم﴾ [الكهف: ٩] / ٣٢٩٤. (اذروا) انثروا وفرقوا.

١٨ ـ باب : فيمن أذنب ثم استغفر ربه عز وجل

١٩٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ـ فيما يحكي عن ربه عز وجل ـ قال : « أذنب عبد ذنباً فقال : اللهم اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : أذْنَبَ عبدي ذنباً ، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ، ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب فقال : أي ربِّ اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : عبدي أذنب ذنباً ، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ، ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب ، فقال : أي ربِّ ، اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنباً ، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . اعمل ما شئت فقد غفرت لك » . قال عبد الأعلى : لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة : « اعمل ما شئت » .

١٩ ـ باب : فيمن أصاب ذنباً ثم توضأ وصلى المكتوبة

١٩٣٦ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعود معه ، إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حدّاً فأقمه عليَّ . فسكت عنه رسول الله ﷺ ، ثم أعاد فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حداً فأقمه عليّ ، فسكت عنه ، وأقيمتِ الصلاة ، فلما انصرف نبي الله ﷺ ، قال أبو أمامة : فاتَّبَعَ الرجلُ رسولَ الله ﷺ حين انصرف ، واتبعت رسول الله ﷺ أنظر ما يَرُدُّ على الرجل ، فلحق الرجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه علي . فقال أبو أمامة : فقال له رسول الله ﷺ : « أرأيتَ حين خرجتَ من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء » . قال : بلى يا رسول الله ، قال : « ثم شهدت الصلاة معنا » . فقال : نعم يا رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : « فإن الله قد غفر لك حدك . أو قال : ذنبك » .

٢٠ ـ باب : يجعل لكل مسلم فداء من النار من الكفار

١٩٣٧ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً ، فيقول : هذا فِكاكك من النار » .

١٩٣٥ ـ التوحيد / قول الله تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح : ١٥] /٧٠٦٨ . (اعمل . .) طالما أنك تتوب ، فمن جاءه الموت وهو تائب كان من المقبولين ، والخطر أن يأتيه الموت فجأة وهو على الذنب فيكون من الخاسرين ، ولذا كان من شأن العاقل : أن يقابل عفو الله تعالى بالخشية فيستقيم ، ولا يأمن عقاب الله تعالى فيستمرىء المعصية ، فيكون من الهالكين .

١٩٣٦ ـ (أصبت . .) وقعت في معصية تستوجب عقاباً . في المخطوطة : قبل قوله [وأقيمت الصلاة] قوله [وقال ثالثة] . وفيها [ماذا يرد] .

١٩٣٧ ـ (فكاكك . .) فداؤك ، فقد كنت معرضاً لدخولها لو لم تؤمن وتستقم ، فانحرف هو فكان مكانك .

٦٣- كتاب المنافقين

١ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ إذَ جَاءَكَ المنافقُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ حتَّى يَنْفَضُّوا ﴾

١٩٣٨ ـ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر أصاب الناسَ فيه شدةٌ ، فقال عبد الله بن أُبَيٍّ لأصحابه : ﴿ لا تُنْفِقُوا على من عِنْدَ رسول اللّهِ حتّى يَنْفَضُوا ﴾مِنْ حَوْلِهِ. قال زهير: وهي قراءة من خفض حوله. وقال:﴿لَئِنْ رجَعْنَا إلى المَدينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأذلَّ ﴾قال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك ، فأرسل إلى عبد الله بن أُبَيّ فسأله ، فاجتَهد يَمِينَهُ ما فعل، فقيل: كذب زيدٌ رسولَ الله ﷺ . قال : فوقَع في نفسي مما قالوه شدةٌ ، حتى أنزل الله عز وجل تصديقي ﴿ إذا جَاءَكَ المنافقُون ﴾ . قال : ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم . قال : فَلَوَّوْا رؤوسهم ، وقوله : ﴿ كأنّهم خُشُبٌ مُسَنّدَة ﴾ . قال : كانوا رجالاً أجْمَلَ شيء .

٢ ـ باب : في إعراض المنافقين عن استغفار النبي ﷺ

١٩٣٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من يصعدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيّةَ المُرارِ ؟ فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل » . قال : فكان أوَّلَ من صعدها خيلُنا خيلِ بني

١٩٣٨ ـ التفسير / سورة المنافقين / ٤٦١٧ ـ ٤٦٢١. (ينفضوا) يتركوه ويتفرقوا عنه. (وهي قراءة. .) أي من جعل [من] حرف جر، وجر بها [حوله] والظاهر أنها قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، فقد جاء في المطبوعة [قال زهير: وهي في قراءة عبدالله] وفي المخطوطة [وهي في قراءة عبدالله من خفض حوله] والذي أثبته هو الموجود في نسخ مسلم. وهناك من قرأ [مَنْ حوله] على أنها اسم موصول، والقراءتان شاذتان، والمتواتر ليس فيه لفظ [من حوله]. (فقيل) في جميع النسخ [فقال] والذي أثبته نسخة على هامش المخطوطة، وهي أنسب. (فلووا. .) أمالوها كبراً وعناداً. (أجمل. .) منظراً وجسماً.

١٩٣٩ -(الثنية. .) هي الطريق بين جبلين، والمرار شجر مر، وهي ثنية عند الحديبية. (ما حط. .) من =

الخزرج ، ثم تَتَامَّ الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « وكلكم مغفور له إلا صاحبَ الجمل الأحمر » . فأتيناه ، فقلنا : تعال يستغفرْ لك رسول الله ﷺ ، فقال : والله لأن أجِد ضالتي أحب إليَّ من أن يستغفر لي صاحبُكم . قال : وكان الرجل ينشد ضالة له .

٣ ـ باب : في ذكر المنافقين وعلامتهم

١٩٤٠ ـ عن قيس بن عُبَاد قال : قلتُ لعمار : أرأيتَ قتالَكم ، أرأياً رأيتموه ، فإن الرأي يخطىء ويصيب، أوعهداً عَهِدَه إليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة . وقال : إن رسول الله ﷺ قال : « إن في أمتي . . . » . قال شعبة : وأحسبه قال : حدثني حذيفة . وقال غُنْدَرٌ : أُراه قال : « في أمتي اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة ، ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدُّبَيْلَة : سِراجٌ من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم » .

٤ ـ باب : في المنافقين ليلة العقبة وعددهم

١٩٤١ ـ عن أبي الطفيل قال : كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس ، فقال : أنشُدُكَ بالله ، كم كان أصحاب العقبَة ؟ قال : فقال له القوم : أخبِرْه إذ سألك . قال : كنا نُخْبَرُ أنهم أربَعَةَ عشر ، فإن كنتَ منهم فقد كان القوم خمسة عشر ، وأشهد بالله أن اثْنَيْ عَشَرَ منهم حربٌ لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، وعَذَرَ ثلاثةً ، قالوا : ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القَوم ، وقد كان في حَرَّةٍ فمشى فقال: « إن الماء قَليلٌ، فلا يسبقني إليه أحد » . فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ .

٥ ـ باب : مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين

١٩٤٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: مثل المنافق كمثل الشاة العائرةِ بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرّة وإلى هذه مرة » .

= العذاب والهلاك. (صاحب. .) هو الجد بن قيس، وكان منافقاً. (ضالتي) شيء ضاع منه. (ينشد) يطلب .

١٩٤٠ ـ (قلت. .) في مسلم [قلنا]. (قتالكم) أي مع علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (يلج) يدخل. (سم. .) ثقب الإبرة، وهو مثل لاستحالة الأمر. (الدبيلة) قد فسرت بنفس الحديث. (ينجم) يظهر ويعلو.

١٩٤١ ـ (أهل العقبة) المراد عقبة كانت على طريق تبوك، اجتمع فيها المنافقون للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فعصمه الله منهم. (حرب. .) أي أعداء لدين الله تعالى، يحاربون أولياءه. (الأشهاد) من يشهدون على الناس يوم القيامة من الأنبياء والملائكة ونحوهم. (حرة) أرض ذات حجارة سوداء.

١٩٤٢ ـ (العائرة. .) المترددة المتحيرة التي لا تدري أي القطيعين تتبع، فهو في ضياع وتشتت دائم.

٦ ـ باب : بعث الريح الشديدة لموت المنافق

١٩٤٣ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قَدِمَ من سفر ، فلما كان قربَ المدينة هاجَتْ ريح شديدة تكاد أن تَدفِن الراكبَ ، فَزَعَم أن رسول الله ﷺ قال : « بُعِثَتْ هذه الريح لموت منافق » . فلما قدمَ المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات .

٧ ـ باب : شدة عذاب المنافق يوم القيامة

١٩٤٤ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : عُدْنا مع رسول الله ﷺ رجلاً موعوكاً ، قال : فوضعت يدي عليه فَقُلتُ : والله ما رأيت كاليوم رجلاً أشد حَرّاً. فقال نبي الله ﷺ : « ألا أخبركم بأشد حرٍّ منه يوم القيامة ؟ هذَيْنِك الرجلين الراكبين المقَفِّيَيْن » لرجلين حينئذٍ من أصحابه .

٨ ـ باب : في نبذ الأرض المنافق المرتد وتركه منبوذاً

١٩٤٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان منا رجلٌ من بني النجار ، قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان يكتُبُ لرسول الله ﷺ ، فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب ، قال : فرفعوه . قالوا : هذا كان يكتُب لمحمد ﷺ ، فأُعْجِبُوا به ، فما لَبِثَ أن قَصَم الله عنقه فيهم ، فحفروا له فواروه ، فأَصْبَحَتْ الأرض قد نبذته على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرضُ قد نبذته على وجهها ، فتركوه منبوذاً .

١٩٤٣ ـ (تدفن . .) تغيبه عن الأعين وتذهب به لشدتها . (فزعم) أخبر . (عظيم) شديد الخطر ومعظم في قومه .

١٩٤٤ ـ (عدنا) زرنا مريضاً . (موعوكاً) محموماً . (المقفيين) موليين أقفيتهما . (أصحابه) أي بينهم .

١٩٤٥ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام /٣٤٢١ . (قصم . .) أهلكه . (فواروه) دفنوه وغيبوه في التراب . (نبذته . .) ألقته [illegible]ارجها عبرة للناظرين . (منبوذاً) ملقى على وجه الأرض .

٦٤- كتاب صفة القيامة

١ ـ باب : يقبض الله الأرض يوم القيامة ﴿ والسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [الزمـر : ٦٧]

١٩٤٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « يطوي الله عز وجل السماواتِ يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملِكُ ، أين الجبَّارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرض بشماله ثم يقول : أنا الملِك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون » .

٢ ـ باب : في صفة الأرض يوم القيامة

١٩٤٧ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء عَفْراء ، كقُرصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها عَلَمٌ لأحد » .

٣ ـ باب : يُبعث كل عبد على ما مات عليه

١٩٤٨ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقـول : « يبعث كل عبـد على ما ماتَ عليه » .

٤ ـ باب : البعث على الأعمال

١٩٤٩ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بُعِثوا على أعمالهم » .

١٩٤٦ ـ التوحيد / قول الله تعالى : ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص : ٧٥] /٦٩٧٧ .

١٩٤٧ ـ الرقاق / يقبض الله الأرض يوم القيامة /٦١٥٦ . (عفراء) تشبه لون التراب إلى حمرة . (كقرصة . .) كرغيف مصنوع من دقيق خالص منقى من النخالة . (علم) علامة من بناء أو ارتفاع أو أثر ، فهي مستوية .

١٩٤٩ ـ الفتن / إذا أنزل الله بقوم عذاباً /٦٦٩١ . (من كان . .) من الصالحين .

٥ ـ باب : يحشر الناس حفاةً عراة غُرْلاً

١٩٥٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الناسُ يوم القيامة حفاةً عُراةً غُرْلاً » . قلت : يا رسول الله ، النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال ﷺ : « يا عائشة ، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض » .

٦ ـ باب : يحشر الناس على طرائق

١٩٥١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « يحشر الناس على ثلاث طرائقَ : راغبين ، راهبين ، واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعَشَرَةٌ على بعير. وتحشُرُ بقِيَّتَهُم النارُ ، تَبيت معهم حيث باتوا ، وتَقيلُ معهم حيث قالوا ، وتُصبحُ معهم حيث أصبحوا ، وتُمْسي معهم حيث أمْسَوْا » .

٧ ـ باب : حشر الكافر على وجهه يوم القيامة

١٩٥٢ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً [على]أن يُمْشِيَهُ على وجهه يوم القيامة » . قال قتادة : بلى وعزَّة ربنا .

٨ ـ باب : دنو الشمس من الخلق يوم القيامة

١٩٥٣ ـ عن سُلَيم بن عامر قال: حدثني المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تُدْنى الشمس يَوْمَ القيامة من الخلق ، حتى تكون منهم كمقدار ميل » . قال سُلَيْمُ ابن عامر : فوالله ما أدري ما يعني بالميل ، أمسافة الأرض أو الميل الذي تكحل به العين . قال : « فيكون الناسُ على قَدْر أعمالهم في العرق : فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حَقْوَيه ، ومنهم من يُلْجِمُهُ العَرَقُ إلجاماً » . قال : وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه .

١٩٥٠ ـ الرقاق / كيف الحشر /٦١٦٢ .(غرلاً) جمع أغْرَل، وهو غير المختون. في المخطوطة [قال:فقال. .].

١٩٥١ ـ الرقاق / كيف الحشر / ٦١٥٧ . (يحشر) يجمع آخر الزمن. (طرائق) جمع طريقة وهي الحالة. (تقيل) من القيلولة وهي النوم والاستراحة وسط النهار.

١٩٥٢ ـ الرقاق / كيف الحشر /٦١٥٨.

١٩٥٣ ـ (تدنى) تقرب. (حقويه) موضع ربط الإزار على الخصر. (يلجمه) يصل إلى فمه كلجام الفرس. (فيه) فمه.

٩ ـ باب : في كثرة العرق يوم القيامة

١٩٥٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعاً ، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس . أو : إلى آذانهم » . يشكُّ ثور أيهما قال.

١٠ ـ باب: طلبُ الكافرِ الفداء يومَ القيامة

١٩٥٥ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي قال : « يقول الله تبارك وتعالى لأَهْوَنِ أهل النار عذاباً : لو كانت لك الدنيا وما فيها ، أكنت مفتدياً بها ؟ فيقول : نعم ، فيقول : قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم : أن لا تشرك ـ أحسبه قال : ـ ولا أُدخِلَكَ النارَ ، فأَبَيْتَ إلا الشِّركَ » .

١٩٥٤ ـ الرقاق / قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون..﴾ [المطففين: ٤] /٦١٦٧. (باعاً) هو مسافة ما بين رؤوس أصابع اليدين ممدودتين، وفي البخاري [ذراعاً] والمراد فيهما المبالغة في العمق. (أو: إلى..) في البخاري [آذانهم] بدون شك. (ثور) بن زيد، أحد رواة الحديث .

في المطبوعة: لا توجد ترجمة الباب العاشر، وحديث الباب من الباب قبله.

١٩٥٥ ـ الأنبياء / قول الله تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] /٣١٥٦. (لأهون) لأقل. (صلب..) أخذت عليك العهد منذ خلقت أباك آدم .

٦٥- كتاب صفة الجنة

١ - باب : في أول زمرة تدخل الجنة

١٩٥٦ - عن محمد قال : إمّا تفاخروا ، وإما تذاكروا : الرجالُ أكثرُ في الجنة أم النسـاء ؟ فقال أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ : أوَلَمْ يقل أبو القاسم ﷺ : « إن أول زُمْرَةٍ تدخل الجنّةَ على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تلَيها على أضْوَأ كوكب دُرّيّ في السماء ، لكل امرىء منهم زوجتان اثنتان ، يُرَى مُخُّ سوقهِما من وراء اللحم ، وما في الجنّة أعْزَبُ » .

باب منه ١٩٥٧ - عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « أول زُمْرَةٍ تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءةً ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يتَغَوَّطون ولا يبولون ، ولا يمْتَخِطون ولا يبزُقُون ، أمشاطهم الذهب ، ومجامِرُهُم الألُوَّةُ ، ورشْحُهمُ المسكُ ، أخلاقهم على خُلُق رجل واحد ، على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً » . قال ابن أبي شيبة : «على خُلُق رجل » . وقال أبو كريب: « على خَلْق رجل ». وقال ابن أبي شيبة :« على صورة أبيهم ».

٢ - باب : من يدخل الجنة على صورة آدم

١٩٥٨ - عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « خلق الله عز وجـل آدم على

١٩٥٦ ، ١٩٥٧ - بـدء الخلق / ما جاء في صفة الجنـة وأنها مخلوقـة /٣٠٧٣، ٣٠٧٤. (محمد) هـو ابن سيرين، الراوي عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ . (زمـرة) فئة. (صـورة القمر) استنـارة وجمالاً. (دري) بـرَّاق متلألىء. (يرى. .) أي يكاد يرى ما في داخل عظم السـاق منها، لصفـاء بياضهـا ونعومتهـا. (أعزب) من لا زوجـة له. (لا يتغوطون) لا تخرج من أدبارهم فضلات طعامهم. (مجامرهم. .) جمع مجمرة وهي الوعاء الذي يوضع فيه البخور، سميت بذلك لأنها يوضع فيها الجَمْر ليحترق البخور فتخرج رائحته ، والمعنى : أن وقود هذه المجامر العود الهندي الذي إذا احترق كانت له أطيب الروائح . (رشحهم. .) رائحة عرقهم. (على خلق. .) أخلاقهم متوافقة وكأنهم رجل واحد، فلا يختلفون ولا يتباغضون. وعلى رواية الفتح : أي على صورة واحدة. (ابن أبي شيبة. . أبو كريب) رواة للحديث.

١٩٥٨ - الاستئذان/ بدء السلام/ ٥٨٧٣ . (على صورته) أي هيئته التي كان عليها قبل أن يتناقص الخلق . =

صورته طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستَمِعْ ما يحيّونك، فإنها تَحِيَّتُكَ وتحيَّةُ ذَرّيتك. قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، قال: فزادوه: ورحمة الله. قال: فكل من يدخل الجنّة على صورة آدم عليه السلام، وطوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن».

٣ ـ باب: يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

١٩٥٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثلُ أفئدة الطير».

٤ ـ باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة

١٩٦٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول لأهل الجنّة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أُحِلُّ عليكم رضواني، فلا أسْخَطُ عليكم بعده أبداً».

٥ ـ باب: ترائي أهلِ الجنة أهلَ الغرف

١٩٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهْلَ الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب، لِتَفاضُلِ ما بينهم». قالوا: يا رسول الله، تِلْك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصَدّقُوا المرسلين».

= (ما يحيونك) في نسخة لمسلم [ما يجيبونك] والمعنى واحد.

١٩٥٩ ـ (أفئدتهم..) أي قلوبهم ممتلئة رقة وحناناً، وخوفاً وهيبة من الله عز وجل، وشبهت بقلوب الطير لأنها أكثر الحيوانات خوفاً وفزعاً، وأضعفها قلباً.

١٩٦٠ ـ الرقاق / صفة الجنة والنار / ٦١٨٣. (سعديك) نحن مقيمين على إسعادك إسعاداً بعد إسعاد في طاعتك واستجابة أمرك. (أسخط) أغضب.

١٩٦١ ـ بدء الخلق / ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة / ٣٠٨٣. (ليتراءون) يتكلفون النظر والرؤية ويشد بعضهم إلى بعض بذلك. (أهل الغرف) أصحاب المنازل العالية في الجنة، جمع غرفة وهي العِلِّية. (الدري) المتلألىء. (الغابر) الذاهب الذي يتدلى للغروب ويبعد عن العيون. (الأفق) أطراف السماء. (لتفاضل..) لبعد منازلهم وعلوها عن غيرهم.

٦ - باب : أَكْلُ أهل الجنة فيها

١٩٦٢ - عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : «يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا يَتَغوطون ، ولا يمتخِطُون ، ولا يبولون ، ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك ، يُلْهمُون التَّسبيح والتحميد كما تُلْهَمُون النَّفَس » .

٧ - باب : تحفة أهل الجنة

١٩٦٣ - عن ثوبان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مولى رسول الله ﷺ قال : كنت قائماً عند رسول الله ﷺ ، فجاء حَبْر من أحبار اليهود ، فقال : السلام عليك يا محمد ، فَدَفَعْتُهُ دفعةً كاد يصرع منها ، فقال : لم تَدفعني ؟ فقلت : ألا تقول : يا رسول الله ؟ فقال اليهودي : إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله . فقال رسول الله ﷺ : : « إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي » . فقال اليهودي : جئت أسألك ، فقال له رسول الله ﷺ : « أينفعك شيء إن حدَّثتك » . قال : أَسمعُ بأُذُنَيَّ ، فنكت رسول الله ﷺ بعود معه، فقال : « سَلْ ». فقال اليهودي : أين يكون الناس يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسماوات ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هم في الظلمة دون الجسر » . قال : فمن أول الناس إجازة؟ فقال: «فقراء المهاجرين». قال اليهودي: فما تُحْفَتُهم حين يدخلون الجنة؟ قال: «زيادة كبد النُّون » . قال : فما غذاؤهم على إثْرها ؟ قال : « يُنْحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها » . قال : فما شرابهم عليه ؟ قال: «من عين فيها تسمى سلسبيلاً ». قال : صَدَقْتَ . قال : وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان . قال : « ينفعك إن حدثتك » . قال : أسمع بأُذُنَيَّ . قال : جئتُ أسألك عن الولد ، قال : « ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فَعَلا منيُّ الرجل منيَّ المرأةِ أَذْكَرَا بإذن الله ، وإذا علا منيُّ المرأةِ منيَّ الرجل آنثا بإذن الله » . قال اليهودي : لقد صدقت ، وإنك لنبي ، ثم انصرف فذهب ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد سألني هذا عن الذي سألني ومالي علم بشيء منه حتى أتانيَ الله به » .

١٩٦٢ - (طعامهم . .) أي فضلات طعامهم تخرج تنفساً من معدتهم عن طريق أفواههم كرائحة المسك.

١٩٦٣ - (حبر) هو العالم، ويطلق على عالم اليهود غالباً. (يصرع) يقع. (فنكت . .) يخط في الأرض خطوطاً ويحرك الرمال، يفعل ذلك الرجل عند التأمل في أمر من الأمور. (الجسر) الذي ينصب على جهنم وهو الصراط. (إجازة) مروراً. (تحفتهم) يعطونه ويخصون به من الإكرام هدية. (النون) الحوت. (أثرها) بعدها. (سلسبيلاً) سميت بذلك لشدة جريانها. (أذكرا) كان الحمل ذكراً. (آنثا) كان الحمل أنثى. (ومالي علم . .) أي قبل أن يسألني. في المخطوطة: ضبطت كلمة [الجسر] بالوجهين [الجِسْر] و[الحَشْر].

٨ ـ باب : في دوام نعيم أهل الجنة

١٩٦٤ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « من يدخُلِ الجنةَ يَنْعَم لا يَبْأَسُ ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » .

٩ ـ باب : في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها

١٩٦٥ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال : « إن في الجنة لشجرةً يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها » . قال أبو حازم : فحدثت به النُّعمان بن أبي عياش الزُّرَقي فقال: حدثني أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة، يسير الراكبُ الجواد المضَمَّرَ السريعَ مائة عام ما يقطعها».

١٠ ـ باب : في صفة خيام الجنة

١٩٦٦ ـ عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوّفة ، عرضُها ستون ميلاً ، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن » .

١١ ـ باب : في سوق الجنة

١٩٦٧ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « إن في الجنة لسوقاً يأتونها كلَّ جُمُعَةٍ ، فَتَهُبُّ ريح الشَّمال فتحثو في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً ، فيقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً » .

١٢ ـ باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة

١٩٦٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « سَيْحانُ وجَيْحانُ والفراتُ

١٩٦٤ ـ (ينعم) يدوم له النعيم . (لا يبأس) لا يصيبه بأس، وهو شدة الحال.

١٩٦٥ ـ الرقاق / صفة الجنة والنار / ٦١٨٦ . (الراكب . .) الذي يركب الفرس البين الجودة، غير المترهل لحمه، السريع جريه . والجوادمنصوب بقوله [الراكب] وما بعده صفات له . في المطبوعة [أبي عباس] ولعله خطأ مطبعي .

١٩٦٦ ـ التفسير / ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمان: ٧٢] /٤٥٩٨ . (ميلًا) الميل يساوي ثلاث كيلومترات تقريباً . في المخطوطة والمطبوعة: [إن في الجنة] والمثبت هو الذي في الصحيحين.

١٩٦٧ ـ (لسوقاً) مكاناً يجتمع فيه أهل الجنة كما يجتمع أهل الدنيا في السوق. (فتحثو . .) ترمي من غبار الجنة. (بعدنا . .) بعد غيابكم عنا، وغيابنا عنكم.

١٩٦٨ ـ (سيحان وجيحان) في بلادالعجم، و(الفرات والنيل) في بلاد العرب، والله تعالى أعلم بالمراد في =

والنيّلُ : كل من أنهار الجنة » .

١٣ - باب : حفّت الجنة بالمكاره

١٩٦٩ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « حُفّت الجنةُ بالمكـاره ، وحُفّت النار بالشهوات » .

١٤ - باب : أقل ساكني الجنة النساء

١٩٧٠ - عن أبي التَّيّاح قال : كان لِمُطَرِّف بن عبد الله امرأتان ، فجاء من عند إحداهمـا ، فقالت الأخرى : جئتَ من عند فلانة ؟ فقال : جئت من عند عمران بن حصين ، فحدثنا : أن رسول الله ﷺ قال : « إن أقَلَّ ساكني الجنة النِّساء » .

١٥ - باب : في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا

١٩٧١ - عن حارثة بن وهب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سمع النبي ﷺ قال : « ألا أخْبِـرُكم بأهـل الجنة » . قالوا : بلى ، قال : « كل ضعيف مُتضعّف ، لو أقسم على الله لأبره » . ثم قال : « ألا أخْبِرُكم بأهل النار » . قالوا : بلى ، قال : « كل عُتُلٍّ جوّاظٍ مستكبرٍ » .

باب منه ١٩٧٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « رُبَّ أشعث مدفوعٍ بالأبواب ، لو أقسَمَ على الله لأبره » .

باب منه ١٩٧٣ - عن عياض بن حِمَار المجاشعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته : « ألا إن ربي أمرني أنْ أعَلِّمَكُمْ ما جهلتم مما علمني يومي هذا : كل مالٍ نحلته عبداً حلال ، وإني

= كونها من أنهار الجنة .

١٩٦٩ - الرقاق / حجبت النار بالشهوات /٦١٢٢ من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (حفت) أحيطت، فلا يمكن الوصول إليها إلا بتخطيها وتحمل المشاق في مجاهدة النفس لاجتيازها. وأما النار فتجذب الناس إليها بوقوعهم في الشهوات.

١٩٧١ - التفسير / ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ [نٓ: ١٣] /٤٦٣٤. (متضعف) بفتح العين المشددة أي يستضعفه الناس ويتجبرون عليه، وبكسرها أي متواضع متذلل. (لأبره) لحقق لـه ما طلب. (عتـل) غليظ جاف شـديد في خصومته. (جواظ) جَمُوع مَنُوع، أكول، مختال. (مستكبر) يرفض الحق وينتقص الناس.

١٩٧٢ - (أشعث) متلبد الشعر، لعدم قدرته على غسله وتسريحه ودهنه. (مدفوع . .) لا يؤذن لـه بالـدخول لاحتقار الناس له لهيئته وفقره.

١٩٧٣ - (كل مال . .) قال النووي رحمه الله تعالى: في الكلام حذف، أي قال الله تعالى: كل مال أعـطيته عبداً من عبادي فهو له حلال، والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم. (حنفاء) مائلين عن الشرك إلى الحق والتوحيد. =

خلقت عبادي حُنَفاء كُلّهم ، وإنهم أتَتْهم الشياطين فاجْتَالتْهم عن دينهم ، وحَرَّمَتْ عليهم ما أحلَلْتُ لهم ،وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أُنْزِلْ به سلطاناً . وإن الله عز وجل نَظَر إلى أهل الأرض فمقتهم ، عَرَبَهُمْ وعَجَمَهُمْ ، إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتليك وأَبْتَلِيَ بك ، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسِله الماء ، تقرؤه نائماً ويقظان . وإن الله أمرني أن أحَرِّق قريشاً ، فقلت : رب إذاً يَثْلَغوا رأسي فيَدَعُوه خُبزَةً ، قال : استَخرجْهم كما أخرَجُوك ، واغْزُهُمْ نُغْزِكَ ، وأنفق فَسَنُنْفِقُ عليك ، وابْعَثْ جيشاً نبعث خمسةً مثلهُ ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك . قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سُلْطانٍ مُقسِط مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّق، ورجل رحيمٌ رقيقُ القلب لكل ذي قُربى ومسلم، وعَفيفٌ متعفِّفٌ ذو عيال . قال : وأهل النار خمسة : الضَّعيفُ الذي لا زَبْرَ له ، الذين هم فيكم تَبعاً ، لا يَبْتغُون أهلاً ولا مالاً . والخائن الذي لا يَخْفَى له طمع وإن دقَّ إلاَّ خانه . ورجلٌ لا يُصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ـ وذَكَر البخلَ أو الكذبَ ـ والشنظيرُ الفحاشُ » .

١٦ ـ باب : خلود أهل الجنة وأهل النار فيما هم فيه

١٩٧٤ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار : أُتِيَ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنّة لا موتَ ، ويا أهل النار لا موتَ . فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حُزناً إلى حزنهم » .

= (فاجتالتهم) أزالوهم عن الحق حتى جالوا معهم في الباطل. (حرمت. .) وسوسوا لهم أن يحرموا على أنفسهم ما أحل الله تعالى لهم، كما أنها توسوس لهم أن يحلوا الحرام. (ما لم أنزل. .) ما لا برهان لهم ولا حجة على ألوهيته. (فمقتهم) أبغضهم لضلالهم. (بقايا. .) الذين ما زالوا متمسكين بالحق الذي نزل على أنبيائهم دون تحريف أو تغيير. (لأبتليك. .) لأختبرك وأختبر بك من أرسلتك إليهم. (لا يغسله. .) لا يذهب، بل هو باق محفوظ على مر الأزمان. (تقرؤه. .) يبقى محفوظاً لك ولأمتك من بعدك على كل الأحوال. (أحرق. .) أهلكهم بالقتل ونحوه حتى يذعنوا للحق. (يثلغوا. .) يشقوه ويشجوه كما يشق الخبز ويكسر. (نغزك) نعنك وننصرك عليهم. (نبعث) من الملائكة. (سلطان) ولاية ونفوذ على غيره. (مقسط) عادل. (زبر) عقل وتماسك، يمنع من الشر والباطل. (لا يبتغون) لا يطلبون شيئاً من ذلك، ولا يسعون في منفعة. وفي نسخة من مسلم [لا يَتْبعُون] وفي المطبوع [لا يَبْغُونَ]. (لا يخفى. .) أي لا يظهر له شيء يطمع فيه ولو كان قليلاً إلا خان ويخفى يستعمل في الظهور وضده. (يخادعك . .) يحاول أن يخدعك ويغريك بالقول والفعل ، لينتزع منك أهلك ـ زوجتك ـ أو ليسلب منك مالك. (الشنظير. .) السيء الخلق، المبالغ بفعل أو قول ما يفحش ويستقبح. في المخطوطة: [البخل والكذب].

١٩٧٤ ـ الرقاق / صفة الجنة والنار / ٦١٨٢. (أتي. .) على صورة كبش، كما ثبت في الحديث المتفق عليه.

٦٦- كتاب صفة النار

١ - باب : في ذكر أزِمّة النار

١٩٧٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بجهنم لها سبعون ألف زِمام، مع كل زِمام سبعون ألف ملك يجرونها ».

٢ - باب : في شدَّة حر جهنم

١٩٧٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « نارُكم هذه التي يوقِد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم ». قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال : « فإنها فُضِّلت عليها بتسعة وستين جزءاً، كلها مثل حرها ».

٣ - باب : في بُعد قعر جهنم

١٩٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وَجْبَة، فقال النبي ﷺ : «أتدرون ما هذا». قال: قُلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً . فهو يهوي في النار الآن ، حتى انتهى إلى قعرها ».

٤ - باب : في أهون أهل النار عذاباً

١٩٧٨ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المِرجَلُ ، ما يرَى أن أحداً أشدُّ منه عذاباً، وإنه لأهونُهم عذاباً » .

١٩٧٥ - (زمام) هو ما يجر به من حبل ونحوه، تشبيه بزمام الناقة الذي تُقَاد به.

١٩٧٦ - بدء الخلق /صفة النار وأنها مخلوقة /٣٠٩٢.

١٩٧٧ - (وجبة) سقطة. (قعرها) أخفض موضع فيها.

١٩٧٨ - الرقاق / صفة الجنة والنار / ٦١٩٤. (شراكان) مثنى شِراك وهو سَيْر النعل. (يغلي المرجل) يغلي الماء في القدر.

٥ ـ باب : ما تأخذ النار من المعذبين

١٩٧٩ ـ عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن نبي الله ﷺ قال : « منهم من تأخذه النار إلى كَعْبَيْـهِ، ومنهم من تأخذه النار إلى رُكْبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْزَته، ومنهم من تأخذه إلى ترْقُوَتِهِ ».

٦ ـ باب : النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

١٩٨٠ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسـول الله ﷺ: «تحاجت الجنـة والنار، فقـالت النار : أوثِرْتُ بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنّةُ : فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسَقَطُهم وغِرَّتُهُم؟ فقال الله عز وجل للجنّة : إنما أنتِ رحمتي، أرحم بكِ من أشاء من عبادي. وقال للنار : إنما أنتِ عذابي، أعذب بكِ من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار : فلا تمتلىء حتى يَضَعَ الله تباركَ وتعالى رِجْلَهُ، تقول : قَطِ قَطِ، فهنالك تمتلىء ويزْوَى بعضها إلى بعض، فلا يظلم الله من خلقه أحداً. وأما الجنّة فإن الله ينشىء لها خلقاً ».

٧ ـ باب : عذاب من سيب السوائب في النار

١٩٨١ ـ عن ابن شهاب قال : سمعت سعيدَ بن المسيب يقول : إن البحيرة : التي يُمنع دَرُّها للطواغيت، فلا يَحْلُبها أحد من الناس. وأما السائبة : التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمـل عليها شيء. وقـال ابن المسيب: قال أبـو هريـرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال رسـول الله ﷺ: «رأيت عمرو بن عـامـر الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أوَّل من سَيَّبَ السَّوائب».

٨ ـ باب : عظم ضرس الكافر في النار

١٩٨٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « ضِرس الكافر ـ أو نابُ الكافر ـ مثلُ أُحدٍ، وغِلَظُ جلده مسيرة ثلاث ».

١٩٧٩ ـ (حجزته) وسطه الذي يعقد عليه الإزار ونحوه. (ترقوته) هي أعلى عظام الصدر.

١٩٨٠ ـ التفسير / قوله: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ [ق: ٣٠] /٤٥٦٩. (سقطهم) الساقطون في أعين النـاس لفقرهم وضعفهم وقلة منزلتهم. (غرتهم) الذين ليس لهم حذق في أمور الدنيا. (رجله) الله تعالى أعلم بالمراد منها، على وجه يليق به تعالى، وهو سبحانه منزه عن مشابهة المخلوقين. (قط . .) حسبي وكافيني. (يزوى) يضم ويجمع.

١٩٨١ ـ (البحيرة) مشقوقة الأذن. (السائبة) المتروكة. (عمرو . .) هو ابن لُحَيّ. (قصبه) أمعاءه. (أول . .) أي هو أول من سنَّ هذه السنة السيئة المنحرفة عن العقيدة السليمة، وبث جذور الشرك في جزيرة العرب.

١٩٨٢ ـ قال النووي رحمـه الله تعالى: هـذا كله لكونـه أبلغ في إيلامـه، وكل هـذا مقدور لله تعـالى يجب الإيمان به، لإخبار الصادق ﷺ به.

باب منه ١٩٨٣ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يرفعه - قال: « ما بين مَنْكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثةِ أيام للراكب المُسْرِع ».

٩ - باب : عذاب الذين يعذِّبون الناس

١٩٨٤ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عارياتٌ، مُمِيلاتٌ مائلاتٌ، رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ».

باب منه ١٩٨٥ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن طالَتْ بك مدةٌ أَوْشَكْتَ أن ترى قوماً يَغْدون في سَخَطِ الله ويروحون في لعنتِه، في أيديهم مثل أذناب البقر ».

١٠ - باب : صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤساً في الجنة

١٩٨٦ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بأنْعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فَيُصْبَغ في النار صَبْغَةً ثم يقال : يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مرَّ بك نعيم قط؟ فيقول : لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة، فيُصْبَغُ صَبْغَةً في الجنة، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مرَّ بك شدةٌ قط؟ فيقول : لا والله يا رب، ما مرَّ بي من بؤس قط، ولا رأيت شِدةً قطُّ ».

١٩٨٣ - الرقاق / صفة الجنة والنار / ٦١٨٥. (ما بين . .) مسافة ما بين طرفي كتفيه.

١٩٨٤ - (سياط) جمع سوط وهو ما يضرب به من عصا ونحوها.(كاسيات . .) يلبسن ثياباً لا تستر أجسامهن وعوراتهن: إما لرقتها وإما لقصرها وإما لضيقها ، فهن عاريات في المعنى. (مميلات . .) زائغات عن الحق، ويفسدن غيرهن ويعلمنه الزيغ عن الحق. (رؤوسهن . .) يضخمن رؤوسهن حتى تصبح كأسنمة الإبل البختية، وهي ضخمة الأسنمة. (كذا . .) كناية عن الكثرة.

١٩٨٥ - (يغدون) يذهبون صباحاً. (يروحون) يرجعون مساءً . (مثل . .) أي سياط يضربون بها الناس ظلماً.

١٩٨٦ - (فيصبغ) يغمس. (قط) في أي زمن مضى عليك. (بؤساً) حاجة وفقراً، أي تنسي كلًّا منهما تلك الغمسة ما كان قبلها من نعيم أو بؤس.

٦٧ـ كتاب الفتن

١ ـ باب : في اقتراب الفتن والهلاك إذا كثر الخبث

١٩٨٧ ـ عن زينب بنت جحش رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول : « لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه » . وعقد سفيان بيده عشرَة . قلت : يا رسول الله ، أنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال : « نعم ، إذا كَثُرَ الخَبَثُ » .

١٩٨٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « فُتِحَ اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل باب منه هذه » . وعقد وهيب بيده تسعين .

٢ ـ باب : في نزول الفتن كمواقع القطر

١٩٨٩ ـ عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن النبي ﷺ أشرف على أُطُمٍ من آطام المدينة ، ثم قال : «هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقِعَ الفِتَنِ خِلالَ بيوتِكم كمواقع القَطْر » .

٣ ـ باب : عرض الفتن على القلوب ونكتها فيها

١٩٩٠ ـ عن حذيفة قال : كنا عند عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فقال : أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم : نحن سمعناه . فقال : لعلكم تَعْنون فتنةَ الرجل في أهله وماله وجاره؟ قالوا : أجل . قال : تِلْك تُكَفِّرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر التي تَمُوج موج البحر؟ قال حذيفة : فَأَسْكَتَ القومُ ، فَقُلْتُ : أنا . قال : أنت لله أبوك؟ قال حذيفة : سمعت

١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ـ الأنبياء/قصة يأجوج ومأجوج /٣١٦٨ ، ٣١٦٩ . (ردم) سد . (عقد . .) وردت عدة روايات في هذا ، والمراد منها تمثيل اقتراب هذا الشر بمقدار ما فتح ، لا التحديد . (الخبث) المعاصي والفسوق .

١٩٨٩ ـ فضائل المدينة / آطام المدينة / ١٧٧٩ . (أشرف) علا وارتفع . (أطم) حصن أو قصر أو بناء مرتفع . (مواقع . .) مواضع حصولها وسقوطها . (خلال . .) بينها . (كمواقع . .) مثل المطر الكثير في عمومه الأنحاء .

١٩٩٠ ـ مواقيت الصلاة / الصلاة كفارة /٥٠٢ . (فتنة الرجل . .) أي أن يأتي بسببهم بما لا يحل من قول أو فعل ، فيسأل عن هذا . (تموج . .) يضطرب بها الناس ويتصادمون كما يتلاطم موج البحر . (فأسكت . .) صمتوا =

رسول الله ﷺ يقول: «تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَها نُكت فيه نكتةٌ سوداء، وأيُّ قلب أنكَرَها نُكِتَ فيه نكتةٌ بيضاء، حتى تصير على قلبين: على أبيض مثل الصفا فلا تَضُرُّه فتنةٌ ما دامتِ السماواتُ والأرضُ، والآخر أسودُ مُرْباداً كالكوز مجَخِّياً، لا يَعرِفُ معروفاً ولا يُنْكِرُ منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه». قال حذيفة: وحدثته: إنَّ بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر. قال عمر: أكسراً لا أبا لك؟ فلو أنه فُتِحَ لعله كان يعاد. قلت: لا، بل يكسَرُ. وحدثته أن ذلك الباب رجلٌ يُقْتَلُ أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط. قال أبو خالد: فقلت لسعيد: يا أبا مالك ما أسودُ مرباداً؟ فقال: شدَّة البياض في سوادٍ. قال: قلت: فما الكوز مُجَخِّياً؟ قال: منكوساً.

٤ - باب: بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس

١٩٩١ - عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يَضَع عرشَه على الماء، ثم يبعثَ سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا، فيقول: ما صنعتَ شيئاً. قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركتهُ حتى فرَّقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نِعْمَ أنت - قال الأعمش: أراه قال - فيلتزمه».

٥ - باب: في الفتن وصفاتها

١٩٩٢ - عن أبي إدريس الخَوْلاني كان يقول: قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أَسَرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدِّثه غَيْري، ولكن رسول الله ﷺ قال - وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن

= وأطرقوا. (تعرض..) أي تَعْرِض الفتن للناس، وتُعرض على قلوبهم فتنة إثر فتنة، كما يعرض الحصير على صانعه عوداً بعد عود. (أشربها) دخلت فيه واستولت عليه وحلت منه محل الشراب. (نكت..) حصلت فيه نقطة سوداء. (حتى تصير..) أي قلوب الناس نوعين. (مثل الصفا) هو الحجر الأملس الأبيض المتماسك، أي فهي قلوب قوية بالإيمان، عقيدتها صافية نقية، لا خللِ فيها ولا دَخَل، فلا تعلق بها فتنة ولا يؤثر عليها باطل. (رجل) جاء في البخاري أن هذا الرجل هو عمر رضي الله عنه، وأنه كان يعلم ذلك. (ليس بالأغاليط) أي حديثاً صادقاً محققاً عن سماع من رسول ﷺ، لا عن اجتهاد ورأي، فليس فيه ما يغالط به، وهي الأغلوطة وجمعها أغاليط. (منكوساً) مقلوباً على فمه، فلا يستقر فيه شيء من خير أو حكمة. في المخطوطة: [مربادٌ] في الموضعين. والمذكور هو الذي في المطبوعة ونسخ مسلم، وهو منصوب على الحال، وهو المناسب لقوله بعد [مجخياً] لأنه منصوب مثله.

١٩٩١ - (عرشه..) العرش هو سرير الملك، والمراد أن مركزه البحر، يبعث منه جنده في جوانب الأرض. (سراياه) جمع سرية وهي القطعة من الجيش. (فأدناهم) أقربهم. (فيلتزمه) يعانقه لعظم ما فعل.

١٩٩٢ - (وما بي..) أي ليس هناك ما يمنعني من أن أحدثكم بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ذلك سراً عندي، فحدثني به دون غيري من الناس، فعندها لا =

الفتن ـ فقال رسول الله ﷺ وهو يَعُدُّ الفِتن: «منهُنَّ ثلاثٌ لا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شيئاً، ومنهنَّ فِتَنٌ كرياح الصيف، منها صغارٌ ومنها كبار». قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كُلُّهم غيري.

١٩٩٣ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدَّث به، حَفِظه مَن حفظه ونَسِيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نَسيتُه فأراه فأذكُرُه، كما يذكر الرجل وَجْهَ الرجلِ إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه.

١٩٩٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقومَ الساعة، فما منه شيء إلّا قد سألته، إلا أني لم أسأله: ما يُخرج أهلَ المدينة من المدينة.

١٩٩٥ ـ عن أبي زيد [يعني عمرو بن أخطب] رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الفجرَ، وصعِد المنبَرَ فخطبنا حتى حَضَرَتِ الظُّهرُ فنزل فصلّى. ثم صَطعد المنبر، فخطبنا حتى حَضَرَتِ العصرُ ثم نزل فصلّى. ثم صعِد المنبر فخطبنا حتى غَرَبَتِ الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلَمُنا أحْفَظُنا.

٦ ـ باب: في الفتن ومن كان يحفظها

١٩٩٦ ـ عن محمد قال: قال جُنْدُبٌ: جئتُ يوم الجَرَعَةِ، فإذا رَجُلٌ جالسٌ، فقلتُ: ليُهرَقَنَّ اليوم ههُنا دماءٌ. فقال ذاك الرجل: كلا والله. قلت: بلى والله. قال: كلا والله. قلت: بلى والله. قال: كلا والله، إنه لحديثُ رسولِ الله ﷺ حدَّثنيه. قُلْتُ: بئس الجليسُ [لي] أنت، منذ اليومِ تَسْمَعني أُحالفك، وقد سمعتَه من رسول الله ﷺ فلا تنهاني؟ ثم قلتُ: ما هذا الغضب؟ فأقْبَلْتُ عليه، وأسأله، فإذا الرجل حذيفة رضي الله عنه.

٧ ـ باب: الفتنة نحو المشرق

١٩٩٧ ـ عن سالم بن عبد الله [بن عمر رضي الله عنهما] قال: يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغيرة

= أحدث به أحداً. وما أحدثكم به ليس كذلك، لأنه حدث به على ملأ من الناس. (يذرن..) يتركن شيئاً لا يؤثرن عليه. (فذهب..) أي مات الجماعة الذين سمعوا هذا الحديث جميعاً ولم يبق غيري، والرهط ما دون العشرة من الرجال.

١٩٩٣ ـ القدر / ﴿ وكان أمر الله قدراً مقدوراً ﴾ [الأحزاب: ٣٨] / ٦٢٣٠. (فأراه..) حين يقع.

١٩٩٦ ـ (محمد) هو ابن سيرين. (جندب) الظاهر أنه جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه. (أحالفك) أي من الحلف التي هي اليمين، لتكرر الأيمان بينهما. وفي المطبوعة وبعض نسخ مسلم [أخالفك] أي فيما تقول.

١٩٩٧ ـ الفتن / قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الفتنة من قبل المشرق) / ٦٦٨٠. (ماأسألكم) ما أكثر =

وأركَبَكم للكبيرة! سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الفتنة تجيء من ها هنا - وأومأ بيده نحو المشرق - من حيث يطلُعُ قرنا الشيطان ». وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى عليه السلام الذي قتل من آل فرعون خطأً، فقال الله عز وجل [له]: ﴿ وقَتَلْتَ نفساً فنجيناك من الغمِّ وَفَتَنَّاكَ فتوناً ﴾ [طه : ٤٠] .

٨ - باب : لتنفقن كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله

١٩٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قد مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هَلَكَ قيصر فلا قيصَرَ بعده، والذي نفسي بيده لتُنْفَقَنَّ كنوزهما في سبيل الله ».

باب منه ١٩٩٩ - عن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ من المسلمين - أو من المؤمنين - كَنْزَ آلِ كسرى الذي في الأبيض ». قال قتيبة : « من المسلمين » ولم يشك.

٩ - باب : هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

٢٠٠٠ - عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله زوى لِيَ الأرض فرأيتُ مشارقَها ومغاربها، وإن أُمَّتي سيبلغ ملكُها ما زُوِيَ لي منها، وأُعْطِيتُ الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأُمتي أن لا يُهلكها بِسَنَةٍ بعامَّةٍ ، وأن لا يُسَلِّط عليهم عَدُوّاً من سوى أنفسهم، فَيَسْتَبِيحَ بيضتهم، وإن ربي قال : يا محمد، إني إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنه لا يُرَدُّ، وإني أعطيتكَ لأُمَّتِكَ أن لا أُهْلِكهم بَسَنةٍ بعامةٍ، وأن لا أُسلِّط عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتَمَعَ عليهم مَنْ بأقطارها - أو قال : من بين أقطارها - حتى يكونَ بعضهم يُهلكُ بعضاً، ويَسْبي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ».

باب منه ٢٠٠١ - عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية،

= أسئلتكم. (قرنا . .) جانبا رأسه، والمراد أعوانه الذين ينشرون الفتن. (وفتناك . .) أي سماها الله تعالى فتنة.

١٩٩٨ - الجهاد / الحرب خدعة / ٢٨٦٤ . (لتنفقن . .) هذا إخبار بأن بلادهما سيفتحها المسلمون، وينفقون أموالهما في سبيل نشر الإسلام، وقد تحققت هذه النبوءة بعد قليل من إخباره بها صلى الله عليه وسلم.

١٩٩٩ - (عصابة) جماعة. (الأبيض) قصره الأبيض، أو قصوره ودوره البيض. (ولم يشك) أي لم يقل [أو من المؤمنين] والذي شك هو أبو كامل الجحدري، ومسلم رواه عنهما، فهما شيخاه.

٢٠٠٠ - (زوى . .) جمع بعضها إلى بعض. (الأحمر . .) ما كنزه قيصر وكسرى من الذهب والفضة. (بسنة . .) بقحط وجدب يعمهم. (بيضتهم) أصلهم وجماعتهم، أو ملكهم وعزتهم. (بأقطارها) بأنحاء الأرض. (يسبي) يغزو ويأخذ الأسرى والغنيمة.

٢٠٠١ - (أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (العالية) مواضع في أعلى المدينة. =

حتى إذا مَرّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلّينا معه، ودعا رَبّهُ طويلاً، ثم انصرف إلينا فقال: «سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثْنَتَيْنِ ومنعني واحدةً: سألت ربي أن لا يُهلك أُمّتي بالسَّنَةِ فأعطانيها، وسألتُه أن لا يُهلك أمّتي بالغرَقِ فأعطانيها، وسألتُه أن لا يجعلَ بأسَهُم بينهم، فمنعنيها».

١٠ ـ باب : لتتبعنَّ سَنَن الذين من قبلكم

٢٠٠٢ ـ عن أبي سعيد الخُدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «لَتَتّبِعُنَّ سَنَنَ الذين من قبلكم، شبراً بِشِبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا في جُحْرِ ضَبٍّ لاتّبَعْتُموهم». قلنا : يا رسول الله، آليهود والنصارى؟ قال : «فَمَنْ».

١١ ـ باب : يهلك أمتي قريش والأمرُ باعتزالهم

٢٠٠٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : «يُهْلِكُ أمتي هذا الحيُّ من قريش». قالوا : فما تأمرنا؟ قال : «لو أن الناس اعتزلوهم».

١٢ ـ باب : تكون فتنٌ القاعد فيها خير من القائم

٢٠٠٤ ـ عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون فتن، ألا ثمَّ تكون فتنٌ، ألا ثم تكون فتن القاعدُ فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خيرٌ من الساعي إليها، ألا فإذا نزلت ـ أو: وقعت ـ فمن كان له إبلٌ فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه». قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: «يَعْمَدُ إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء. اللهم هل بلّغت؟ اللهم هل بلّغت؟ اللهم هل بلّغت». قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن أُكرِهْتُ حتى يُنْطَلَقَ بي إلى أحد الصفين ـ أو: إحدى الفئتين ـ فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سَهْمٌ فيقتُلُني؟ قال: «يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار».

= (بأسهم) خلافهم ونزاعهم. في المخطوطة: [وسألت ربي] بدل [وسألته] وفيها [بسنة].

٢٠٠٢ ـ الأنبياء / ما ذكر عن بني إسرائيل / ٣٢٦٩. (سنن) طرق ومناهج وعادات. (شبراً..) كناية عن شدة التقليد والمتابعة. (جحر..) ثقبه وحفرته التي يعيش فيها، والضب دُوَيْبَة تشبه الحِرْذَوْن تأكله العرب، والتشبيه بجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته، ونتن ريحه وخبثه، وهكذا يكون التقليد اليوم رغم نتن مسلك المقلّد وخبثه. (فمن) أي يكون غيرهم إذا لم يكونوا هم المقلّدين.

٢٠٠٣ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٢٤٠٩. (يهلك..) أي بسبب محاولة انتزاع الملك منهم تكون الفتن، وتراق الدماء. (اعتزلوهم) فلم ينزلقوا معهم في الفتن ولم يداخلوهم.

٢٠٠٤ ـ (خير..) أي أكثر سلامة من شرها. (الساعي) الذي يسرع في مشيه، وهو كناية عن قلة المشاركة في الفتنة أو الاجتهاد في إثارتها. (فليلحق..) أي فليعتزل الناس وأسباب الفتنة، وينصرف إلى ما يعنيه من شؤون الدنيا أو الدين. (فيدق..) أي يكسر سيفه ليسد على نفسه أمل المشاركة في القتال. (يبوء..) يرجع بذلك ويلزمه. [وانظر =

١٣ ـ باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار

٢٠٠٥ ـ عن الأحنف بن قيس قال : خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة، فقال : أين تريد يا أحنف؟ قال : قُلتُ : أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ. يعني علياً رضي الله عنه . قال : فقال لي : يا أحنف ارْجِع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ». قال : فقلتُ ـ أو قيل ـ : يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال : « إنه قد أراد قتل صاحبه ».

١٤ ـ باب : تقتل عماراً الفئة الباغية

٢٠٠٦ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « تقتل عماراً الفئة الباغيةُ ».

١٥ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة

٢٠٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقومُ الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، تكون بينهما مقْتَلَةٌ عظيمة، ودعواهما واحدة ».

١٦ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه

٢٠٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول : يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدِّين، إلا البلاء ».

١٧ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج

٢٠٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يكثر الهَرْجُ ». قالوا : وما الهرج يا رسول الله؟ قال : « القتلُ القتل ».

= البخاري : المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤٠٦]. في مسلم : [إنها ستكون فتن، ألا ثم نكون فتنة . .].

٢٠٠٥ ـ الإيمان / ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا . . ﴾ [الحجرات : ٩] / ٣١.

٢٠٠٦ ـ (الباغية) الخارجة عن طاعة الإمام العدل. [انظر البخاري : المساجد / التعاون في بناء المسجد / ٤٣٦]

٢٠٠٧ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤١٣. (دعواهما . .) دينهما واحد، هو الإسلام، أو كل منهما يدعي الحق.

٢٠٠٨ ـ الفتن / لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور / ٦٦٩٨. (فيتمرغ . .) يقلب عليه وجهه وبدنه. (وليس . .) أي ليس الحامل له على هذا التمني هموم من ديون ونحوها، وإنما لكثرة الفتن ونحوها من البلاء.

٢٠٠٩ ـ الاستسقاء / ما قيل في الزلازل والآيات / ٩٨٩.

١٨ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل فيما قتل

٢٠١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده، لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يومٌ لا يدري القاتل فيم قَتَلَ، ولا المقتول فيم قُتِلَ ». فقيل : كيف يكون ذلك؟ قال : « الهَرْجُ ، القاتل والمقتول في النار ».

١٩ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز

٢٠١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى ».

٢٠ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

٢٠١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعةُ حتى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ حول ذي الخَلَصةِ ». وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بِتبالة .

٢١ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى تعبد اللَّاتُ والعُزَّى

٢٠١٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يذهب الليل والنهار حتى تُعْبَدَ اللاتُ والعُزَّى». فقلت يا رسول الله، إن كنت لأظن حين أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿هو الذي أرسلَ رسولَهُ بالهدَى ودينِ الحقِّ ليُظهِرَه على الدِّينِ كُلِّهِ ولو كَرهَ المشْرِكُونَ﴾ أنّ ذلك تاماً. قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيبةً فَتوفّى كلَّ من في قَلبِه مثقالُ حبة من خردل من إيمانٍ، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم».

٢٢ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى تغزى مدينة جانبها في البحر والآخر في البر

٢٠١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « سمعتم بمدينة جانب منها في البر

٢٠١١ ـ الفتن / خروج النار / ٦٧٠١ . (تضيء . .) كناية عن شدتها وسعة انتشارها.

٢٠١٢ ـ الفتن / تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان / ٦٦٩٩ . (تضطرب . .) يضرب بعضها بعضاً من الحركة، جمع ألية وهي عجيزة الإنسان، وهو كناية عن عودة عبادة الأصنام وسفر النساء لها والطواف حولها. (بتبالة) موضع في اليمن.

٢٠١٣ ـ (لا يذهب. .) اي لا ينقطع الزمان ويأتي يوم القيامة. (حتى تعبد) أي تعود الوثنية وعبادة الأصنام، وربما كانت أصنام بهذه الأسماء وربما لم تكن، وليس المقصود ذات الأصنام التي كانت تسمى بهذه الأسماء، لأنها حطمت في عهده صلى الله عليه وسلم. (أن ذلك. .) في المخطوطة: [أن ذلك تام] وكذلك في المطبوعة، والمثبت هو الذي في نسخ مسلم، والمعنى: أن ذلك الظهور سيكون تاماً بأن يبقى إلى يوم القيامة.

٢٠١٤ ـ (من بني إسحاق) قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم [١٨ / ٤٣] : كذا هو في جميع أصول =

وجانب منها في البحر». قالوا : نعم يا رسول الله. قال : « لا تقوم الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها - قال ثور : لا أعلمه إلا قال - الذي في البحر، ثم تقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم تقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر، فَتَفَرَّجُ لهم، فيدخلونها فيغنمون، فبينما هم يقسِمُون المغانم، إذ جاءهم الصريخ فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كلَّ شيء ويرجعون ».

٢٣ - باب : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

٢٠١٥ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرَ الفراتُ عن جبل من ذهبٍ، يَقْتَتِلُ الناسُ عليه، فَيُقْتَلُ من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو ».

باب منه

٢٠١٦ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشِكُ الفراتُ أن يَحْسِرَ عن كنزٍ من ذهب، فمن حضَرَهُ فلا يأخذ منه شيئاً ».

٢٤ - باب : لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجانّ المُطْرَقة

٢٠١٧ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « تقاتلون بين يَدَي الساعة قوماً نِعالهم الشعر، كأن وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقَةِ، حُمْـرُ الوجوه، صِغارُ الأعين ».

٢٥ - باب : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان

٢٠١٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوقُ الناسَ بعصاه ».

صحيح مسلم [من بني إسحاق] قال : قال بعضهم : المعروف المحفوظ [من بني إسماعيل] وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه، لأنه إنما أراد العرب، وهذه المدينة هي القسطنطينية. (ثم تقول. .) هكذا في المخطوطة في الموضعين، ولعل المراد:تقول الفئة الثانية من الجيش، ثم تقول الفئة الثالثة، والله أعلم. وفي نسخ مسلم [يقولوا. . يقولوا. . فيدخلوها. .فيغنموا] بلفظ الجمع وسقوط النون، بدون ناصب ولا جازم، وهي لغة شائعة، وفيها أيضاً [فيُفرَّجُ].

٢٠١٥ ، ٢٠١٦ - الفتن / خروج النار / ٦٧٠٢ . (يوشك) يقرب. (يحسر) ينكشف بعد ذهاب مائه .

٢٠١٧ - الجهاد / قتال الترك / ٢٧٧٠ . (المجان) جمع مِجَنّ وهو الترس. (المطرقة) أُلبست الأطرقة من الجلود، جمع طِراق،وهي جلدة تقدر على قدر الترس وتلصق به، شبهت وجوههم بذلك لبسطها وتدويرها ولغلظها وكثرة لحمها ونتوء وجناتها.

٢٠١٨ - المناقب / ذكر قحطان / ٣٣٢٩ . (رجل) قيل اسمه جهجاه كما في الحديث التالي. (قحطان) قبيلة من قبائل العرب. (يسوق. .) كناية عن تسلطه على الناس وتسخيره لهم، كما يسوق الراعي الغنم ونحوها.

٢٦ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجهجاه

٢٠١٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يَمْلِكَ رجل يقال له الجَهْجاه ».

٢٧ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله

٢٠٢٠ ـ عن أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله » .

٢٨ ـ باب : تُبْعث ريح من اليمن فتقبض من في قلبه إيمان

٢٠٢١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألينَ من الحرير، فلا تَدَعُ أحداً في قلبه ـ قال أبو علقمة : مثقالُ حَبّةٍ ، وقال عبد العزيز ـ مثقالُ ذرةٍ من إيمانٍ إلا قَبَضَتْهُ ».

٢٩ ـ باب : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

٢٠٢٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة إلا على شرارِ الناس ».

٣٠ ـ باب : لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون

٢٠٢٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يُبْعَثَ دجَّالون كذابون قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله».

٢٠٢٤ ـ عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن بين يَدَي باب منه الساعة كذابين» وفي رواية: قال جابر: فاحذروهم.

٢٠٢٠ ـ (حتى لا يقال . .) أي حتى لا يبقى على الأرض من يذكر الله عز وجل.

٢٠٢١ ـ (أبو علقمة . . عبد العزيز) روى الحديث عنهما شيخ مسلم أحمد بن عبدة الضبي. (مثقال) وزن وقدر. (قبضته) توفته .

٢٠٢٢ ـ الفتن / ظهور الفتن / ٦٦٥٦.

٢٠٢٣ ـ المناقب / علامات النبوة في الإسلام / ٣٤١٣.

٣١ ـ باب : في قتال المسلمين اليهود

٢٠٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسـول الله ﷺ قال : « لا تقـوم الساعـة حتى يقاتـل المَسلمون اليهودَ، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبىء اليهوديُّ من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله. إلاّ الغرقد فإنّه من شجر اليهود ».

٣٢ ـ باب : تقوم الساعة والروم أكثر الناس

٢٠٢٦ ـ عن موسى بن عُلَيٍّ عن أبيه قال: قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس ». فقـال عمرو : أَبْصِـرْ ما تقـول. قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ. قال : لئن قلتَ ذاك إن فيهم لخصالاً أربعاً : إنهم لأحْلَمُ النـاس عند فتنـة، وأسرَعُهم إفـاقةً بعـد مصيبة، وأوشكُهُم كـرَّةً بعد فـرة، وخيـرُهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسةٌ حسنة جميلة : وأمنعهم مِنْ ظُلْمِ الملوك.

٣٣ ـ باب : في قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدَّجَّال

٢٠٢٧ ـ عن يُسَيْرِ بن جابر قال : هاجت ريحٌ حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هِجِّيرى إلا : يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة. قال : فَقَعَدَ وكان متكئاً فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقْسَمَ ميراث، ولا يفرح بغنيمة. ثم قال بيده هكذا ونحَّاها نحو الشام، فقال : عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمعُ لهم أهل الإسلام. قلت: الرومَ تعني؟قال: نَعَمْ،وتكون عند ذاكم القتالِ رَدَّةٌ شديدةٌ، فَيَشْتَرِطُ المسلمون شُرْطَةً للموت لا ترجع إلا غالبة، فَيَقْتَتِلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌّ غير غالب وتفنى الشُّرْطةُ،ثم يَشْتَرِطُ المسلمون شُرطة أخرى للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌّ غير غالب وتفنى الشُّرْطـة، ثم يشترط المسلمـون شُرْطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كـلّ غير غـالب وتفنى الشرطة، فإذا كان يـوم الرابع نَهَد إليهم بَقِيَةُ أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبْرَة عليهم، فَيَقْتُلُون مَقْتَلَةً ـ إما قال : لا يُرى مثلُها، وإما قال ـ لم يُرَ مثلُها، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يُخَلِّفُهُمْ حتى يَخِرَّ ميتاً، فيتعادُّ بنو الأب كانوا مائة، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفْرَحُ، أو أيِّ

٢٠٢٥ ـ الجهاد / قتال اليهود / ٢٧٦٨. (الغرقد) نوع من شجر الشوك.

٢٠٢٧ ـ (يسير. .) في بعض النسخ [ابن عمرو] وذكر النووي: أنه في روايـة [أسير] وهمـا قولان مشهوران في اسمـه. (هجيرى. .) شـأن ودأب إلا أن يقول. . (لا يقسم. .) أي وفق شـرع الله عز وجـل، أو لعدم تعـدد الورثة لكثرة القتل. (ردة) عطفة قوية وصولة. (فيشتـرط. .) يبعثون جنـداً تتقدم للقتـال على أن تنتصر أو تمـوت. (فيفيء) يـرجع. (نهـد) نهض وتقدم. (الـديرة) في بعض النسخ [الدَّبْـرَة] أي الهزيمـة. (بجنبـاتهم) نـواحيهم. =

ميراثٍ يقاسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأسٍ هو أكبرُ من ذلك، فجاءهم الصريخ : إن الدجال قد خَلَفَهُمْ في ذراريِّهم، فيرفِضُون ما في أيديهم ويُقْبِلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعة. قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ. أو : من خير فوارسَ على ظهر الأرض يومئذ ».

٣٤ ـ باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

٢٠٢٨ ـ عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عُتْبَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبيَّ ﷺ قوم من قِبَل المغرب عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكَمَةٍ، فإنهم لقيامٌ، ورسول الله ﷺ قاعدٌ، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلتُ: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتَيتُهم فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلماتٍ أعُدُّهُنَّ في يدي، قال: «تغزون جزيرةَ العرب فيفتَحها الله عز وجل، ثم فارسَ فيفتحها الله عز وجل، ثم تغزون الروم فيفتحها الله عزّ وجلّ، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله عز وجل». قال: فقال نافع: يا جابر، لا نَرى أن الدجال يخرج حتى تُفْتَحَ الروم.

٣٥ ـ باب : في فتح قسطنطينية

٢٠٢٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يَنْزِلَ الروم بالأعماق أو بدابِق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوْا منا نقاتِلْهم، فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم فينهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث، لا يفتنون أبداً، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علّقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خَلَفَكُم في أهليكم، فيخرجون، وذلك باطلٌ، فإذا جاؤوا الشامَ خرج، فبينما هم يُعِدُّون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فأمَّهم، فإذا رآه عدوُّ اللهِ ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دَمَه في حربته».

= (ذراريهم) أبنائهم ونسائهم.(فيرفضون) يتركون. في المخطوطة : [بناس هم أكثر من ذاك] قال النووي رحمه الله تعالى، بعد ذكره الروايتين: والصواب الأول، ويؤيده رواية أبي داود: [سمعوا بأمر أكبر من ذلك. وفيها أيضاً [الصارخ].

٢٠٢٨ ـ (قبل . .) جهة غرب المدينة. (فوافقوه . .) التقوا به عند مرتفع من الأرض. (يغتالونه) يقتلونه غيلة، أي وهو لا يشعر.(نجي . .) يتحدث معهم سراً.(فيفتحه الله) أي يهلكه وينصركم عليه. في المخطوطة: [ثياب صوف].

٢٠٢٩ ـ (بالأعماق أو بدابق) موضعان شمال بلاد الشام. (سُبُوا) أي أخذوا منا فأسلموا ثم قاتلونا فسَبَوا منا. (قسطنطينية)انظر شرح [٢٠١٤].(وذلك . .) أي المسيح الذي قد خرج هو الباطل وهو الدجال.(عدو الله)الدجال.

٣٦ - باب: في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

٢٠٣٠ - عن عبيدالله بن القِبْطِيَّةِ قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أمِّ سلمة أمِّ المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فسألاها عن الجيش الذي يُخْسَفُ به؟ وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذٌ بالبيت فيبعث إليه بعثٌ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم». فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يُخْسَفُ به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته». وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

٣٧ - باب: في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

٢٠٣١ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكن إهابَ. أو: يَهابَ». قال زهير: قُلتُ لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً.

٣٨ - باب: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

٢٠٣٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخَرِّبُ الكعبة ذو السُّويقتين من الحبشة».

٣٩ - باب: في منع العراق درهمها

٢٠٣٣ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنَعَتِ العراقُ درهَمَها وقَفِيزَها، ومنعت الشام مُدْيَها ودينارها، ومنعت مصر إرْدَبّها ودينارها، وعُدْتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم». شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمُه.

باب منه

٢٠٣٤ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «ليست السَّنَةُ بأن لا تُمْطَرُوا، ولكن السَّنَةُ أن تُمْطَروا وتمطروا، ولا تنبت الأرض شيئاً».

٢٠٣٠ - (أيام..) أي أيام إمارته. (يعوذ..) يلتجىء ملتجىء ويحتمي فيه عمن يطلبه. (بيداء) أرض واسعة. في المخطوطة: [فيبعث الله إليه بعثاً] والمثبت ذكر في هامشها وأشير إليه وكأنه الصواب.

٢٠٣٢ - الحج / هدم الكعبة / ١٥١٩. (السويقتين) مثنى سويقة، وهي تصغير ساق، صغرت لضعفها.

٢٠٣٣ - (منعت..) الدرهم: الفضة، والدينار الذهب، والقفيز والمدي والإردب أوعية يكال بها في تلك البلاد. والمراد إما: استيلاء العدو على تلك البلاد، أو منعها حقوق الله تعالى، فيضرب عليها الذل والهوان حتى تراجع دينها، ومن ذلك أن يمنع المعاهدون ما توجب عليهم من حقوق. في المخطوطة: [إذا منعت العراق..].

٢٠٣٤ - (السنة) القحط والجدب والشدة.

٤٠ ـ باب: في رفع الأمانة والإيمان من القلوب

٢٠٣٥ ـ عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا: «إن الأمانة نزلت في جَذْرِ قلوب الرجال، ثم نزل القرآن، فعَلِمُوا من القرآن وعَلِموا من السُّنة». ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال: «ينام الرجل النومة فَتُقْبَضُ الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوَكْتِ. ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرُها مثل أثر المجلِ، كجمر دحرجتَه على رجلك فَنَفِطَ، فتراه منتبراً وليس فيه شيء». ثم أخذ حصاةً فدحرجها على رجله «فيصبح الناس يتبايعون، لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجلًا أميناً، حتى يقال للرجل: ما أجْلَدَه، وما أظرَفَهُ، وما أعقَلَه؟ وما في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من إيمان». ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعتُ، لئن كان مسلماً لَيَرُدَّنَّه عليّ دينُه، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردَّنّه عليّ ساعيهِ، وأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلاناً وفلاناً.

٤١ ـ باب: يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثياً

٢٠٣٦ ـ عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ قال: كنا عند جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فقال: يوشك أهل العراق أن لا يُجبى إليهم قَفِيزٌ ولا درهم. قلنا: مِن أين ذلك؟ قال: من قِبَلِ العجم، يَمْنَعُونَ ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مُدْيٌ. قُلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أسْكَت هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي خَليفةٌ يَحثي المال حَثْياً، لا يعدُّه عدداً». قال: قلت لأبي نَضْرَةَ وأبي العلاء: [أتريان] أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

٤٢ ـ باب: في الآيات التي تكون قبل الساعة

٢٠٣٧ ـ عن حذيفة بن أسِيد الغفاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون». قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آياتٍ، فذكر: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم ﷺ، ويأجوج

٢٠٣٥ ـ الرقاق / رفع الأمانة / ٦١٣٢. (جذر..) أصلها. (الوكت) الأثر القليل الذي يخالف لون ما هو عليه. (المجل) الأثر الذي يحصل من العمل. (فنفط) صار بين الجلد واللحم ماء. (منتبراً) مرتفعاً. (ثم أخذ..) تشبيه لعدم الأثر. (ساعيه) واليه الذي ينصف الناس بعضهم من بعض.

٢٠٣٦ ـ (أسكت..) سكت قليلاً مع إطراق إلى الأرض. (يحثي..) يأخذه ويقدره بكفيه معاً.

٢٠٣٧ ـ (آيات) أي أمور خارقة للعادة.

ومأجوج، وثلاثةَ خسوفٍ: خسفٌ بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم».

٤٣ - باب: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم

٢٠٣٨ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فِتَناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينَه بعَرَضٍ من الدنيا».

٤٤ - باب: بادروا بالأعمال ستاً

٢٠٣٩ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستاً: الدجالَ، والدخانَ، ودابةَ الأرض، وطلوعَ الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخُوَيْصَّةَ أحدكم».

٤٥ - باب: العبادة في الهرج

٢٠٤٠ - عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «العبادة في الهَرْج كهجرةٍ إليّ».

٤٦ - باب: في قصة ابن صياد

٢٠٤١ - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا حُجّاجاً أو عُمّاراً، ومعنا ابنُ صائدٍ، قال: فنزلنا منزلاً فتفرَّق الناسُ، وبقيت أنا وهو، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه، قال: وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي، فقلت: إن الحرَّ شديدٌ، فلو وضعتَه تحت تلك الشجرة، قال: ففعل. قال: فَرُفِعَتْ لنا غنمٌ، فانطلق فجاء بعُسٍّ فقال: اشرب أبا سعيد، فقلت: إن الحر شديد، واللبن حارٌّ. ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده، أو قال: آخذ عن يده. فقال: أبا سعيد، لقد هممت أن آخذ حبلاً فأعَلِّقَه بشجرة ثم أختنِقَ مما يقول لي الناس، يا أبا سعيد، من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ ما خفي عليكم معشر الأنصار، ألستَ من أعلم الناسِ بحديث رسول الله ﷺ؟ أليس قد قال

٢٠٣٨ - (بادروا..) أي أسرعوا بالأعمال الصالحة، واسبقوا ظهور هذه الفتن التي تحول بينكم وبين العمل الصالح.

٢٠٣٩ - (أمر العامة) أي الأمر الذي يعم الناس جميعاً وهو قيام الساعة. (خويصة..) أي ساعته الخاصة به وهي موته.

٢٠٤٠ - (العبادة..) أي التزام الشرع والقيام بالعبادة زمن الفتن واختلاط الأمور، إذ يغفل الناس عن ذلك.

٢٠٤١ - (مما يقال عليه) أنه هو الدجال. (فرفعت) ظهرت. (بعس) قدح كبير. (ما خفي..) أي فلا ينبغي أن =

رسول الله ﷺ «هو كافر» وأنا مسلم؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : «هو عقيم لا يولد له» وقد تركت وَلَدي بالمدينة؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ : «لا يدخل المدينة ولا مكة» وقد أقْبلت من المدينة وأنا أريد مكة؟ قال أبو سعيد الخدري: حتى كدت أن أعذِرَه، ثم قـال: أما والله إني لأعـرفه، وأعـرِف مولده وأين هو الآن. قال: قلت له: تَبّاً لك سائِرَ اليوم.

٢٠٤٢ ـ عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن ابن صيادٍ سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة، فقال: «دَرْمَكَةٌ بيضاء، مسك خالص». باب منه

٢٠٤٣ ـ عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابرَ بن عبدالله يحلف بالله أن ابنَ صائدٍ الدجّالُ، فقلت: أتحلف بالله؟ قال: إني سمعت عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يحلف على ذلك عنـد النبي ﷺ، فلم يُنْكِرْه النبي ﷺ. باب منه

٢٠٤٤ ـ عن عبدالله بن عمر: أن عمر بن الخطاب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قِبَلَ ابنِ صيَّادٍ، حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أُطُمِ بني مَغَالَةَ، وقد قارب ابنُ صياد يومئذ الحُلُم، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد: «أتشهد أني رسول الله». فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسولُ الأُمِّيِّين. فقـال ابن صياد لـرسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله؟ فَرَفَضَهُ رسولُ الله ﷺ، وقال: «آمنت بالله وبرسله». ثم قال له رسول الله ﷺ : «ماذا ترى». قـال ابن صياد: يـأتيني صادق وكـاذبٌ. فقال لـه رسول الله ﷺ : «خُلِّطَ عليـك الأمر». ثم قال له رسول الله ﷺ : «إني قد خبأت لك خبيئاً». فقال ابن صياد: هـو الدُّخُّ. فقـال له رسول الله ﷺ : «اخسأ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَك». فقال عمر بن الخطاب: ذرني يا رسول الله اضْرِبْ عُنُقَهُ. باب منه

= يخفى عليكم. (هو. .) أي الدجال. (تباً. .) هلاكاً وخساراً لك باقي هذا اليوم، قال له ذلك لأن قوله [لأعرفه. .] أوقعه في الريبة.

٢٠٤٢ ـ (درمكة. .) هي من حيث اللون درمكة ومن حيث الرائحة مسك، والدرمكة من الدرمك وهو الدقيق الخالص البياض.

٢٠٤٣ ـ الاعتصام بالكتاب والسنة / من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة. . / ٦٩٢٢.

٢٠٤٤ ـ الجنائز / إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض الإسلام على الصبي / ١٢٨٩. (رهط) جماعة من الرجال دون العشرة. (قبل. .) اتجاهه ونحوه. (أطم) بناء من حجارة كالحصن، أو هـو الحصن. (بني مغالة) قبيلة من الأنصار. (الحلم) البلوغ. (الأميين) العرب. (فرفضه) ترك دعوته للإسلام ليأسه منه، وسأله عما سأله عنه. (صادق. .) أرى رؤى منها ما يصدق ويقع، ومنها ما لا يصدق ولا يقع. (قد خبأت. .) أضمرت لك شيئاً في نفسي. (الدخ) أي أراد أن يقول الدخان فلم يستطع ذلك، وإنما عرف حرفين من الكلمة التي أضمرها النبي صلى الله عليه وسلم على عادة الكهان في أن يلقي إليهم من يستخدمونه من الجن بعض ما يخطفه من السمع، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث مع أصحابه أنه سيختبره بهـذا، كما جـاء في بعض الروايـات. (اخسأ. .) =

فقال له رسول الله ﷺ: «إن يَكُنْهُ فلن تُسلطَ عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قَتْلِهِ». وقال سالم بن عبدالله: سمعت عبدالله بن عمر يقول: انْطَلَقَ بعد ذلك رسول الله ﷺ وأُبيّ بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتّقِي بجذوع النخل، وهو يَخْتِلُ أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابنُ صياد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة، فرأت أُمُّ ابن صياد رسولَ الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صافِ ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمد. فثار ابن صياد، فقال رسول الله ﷺ: «لو تَرَكَتْه بَيَّنَ». قال سالم: قال عبدالله بن عمر: فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو له أهل، ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأُنذِرُكموه، ما من نبي إلا وقد أَنْذَرَه قومَه، لقد أنذره نوحٌ قومَه، ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يَقُلْه نبيٌّ لقومه: تعلّموا أنه أعور، وأنَّ الله تبارك وتعالى ليس بأعور». قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري: أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال يوم حذَّر الناس الدجال: «إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله. أو: يقرؤه كل مؤمن». وقال: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عزّ وجل حتى يموت».

باب منه ٢٠٤٥ ـ عن ابن عون، عن نافع قال: كان نافع يقول: ابن صياد، قال: قال ابن عمر: لقيته مرتين، قال: فلقيته فقلت لبعضهم: هل تَحَدَّثُون أنه هو؟ قال: لا والله. قال: قُلتُ: كذَبْتَني والله، لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالاً وولداً، فكذلك هو زعموا اليوم. قال: فتحدثنا، ثم فارقتُه. قال: فلقِيتُه لَقْيَةً أخرى وقد نَفَرتْ عَيْنُه. قال: فقُلت: متى فَعَلَتْ عَيْنُك ما أرى؟ قال: لا أدري. [قال]: قلتُ: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خَلَقَها في عصاك هذه. قال: فَنَخَرَ كأشد نَخِيرِ حمارٍ سَمِعتُ. قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تَكَسَّرَتْ، وأنا والله فما شعرت، قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين، فَحَدَّثها، فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: «إن أول ما يَبْعَثُهُ على الناس غضب يَغْضَبُه».

باب منه ٢٠٤٦ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه

= اسكت وارجع صاغراً ذليلاً، فلن تتجاوز كونك كاهناً، تسلك مسالك الحدس والتخمين، وتستعين بالشياطين. (إن يكنه..) إن كان هو الدجال نفسه فلست أنت الذي قدر الله تعالى أن تقتله، وإنما يقتله عيسى بن مريم عليه السلام. (يختل..) يستغفله ليسمع منه دون أن يشعر. (قطيفة) كساء له خمل. (زمزمة) صوت خفي لا يكاد يفهم. (لو تركته..) لو تركته على حاله دون أن تنبهه لظهر منه ما يكشف لنا حقيقة أمره. (تعلموا) اعلموا وتحققوا. في المخطوطة [تعلّمون]

٢٠٤٥ ـ (نفرت عينه) ورمت ونتأت. (فنخر) النخير الصوت من الأنف. (ما تريد..) ماذا تريد من تأكيد أنه الدجال، وقد علمت أن خروجه غضب من الله تعالى على الناس.

٢٠٤٦ ـ الأنبياء / ما ذكر عن بني إسرائيل / ٣٢٦٦.

=

نهران يجريان، أحدهما رأيَ العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نارٌ تأجَّجُ، فإما أدركه أحدٌ فليأت النهر الذي يراه ناراً، وَلْيُغَمِّض ثم لْيُطَأطىء رأسه فيشربَ [منه]، فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظَفَرَةٌ غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتبٍ وغير كاتب».

٢٠٤٧ ـ عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال أعور العين اليسرى، جُفال الشعر، معه جنةٌ ونار، فناره جنةٌ وجنته نار».

٢٠٤٨ ـ عن النواس بن سمعان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداةٍ فخفَّض فيه ورفَّع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رُحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: «ما شأنكم». قلنا: يا رسول الله ذكرتَ الدجال غداةً، فَخَفَّضْتَ فيه ورفَّعتَ، حتى ظنناه في طائفة النخل. فقال: «غيرُ الدجال أَخْوَفُني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، واللهُ خليفتي على كل مسلم، إنهُ شابٌّ قَطَطٌ عينه طافئة، كأني أُشَبِّهُهُ بعبد العُزَّى بن قَطَن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سورة الكهف، إنه خارجٌ خَلَّةً بين الشام والعراق، فعاث يميناً وعاثَ شمالاً، يا عباد الله فاثبتوا». قلنا: يا رسول الله، وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم». قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاةُ يومٍ؟ قال: «لا، اقدُروا له قَدْرَه». قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: «كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستَجيبون له، فيأمر السماء فَتُمْطر، والأرض فتنبت، فتروحُ عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذُراً وأَسْبَغَه ضروعاً وأمَدَّهُ خواصر. ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قولَه، فينصرف عنهم، فيصبحون مُمْحِلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم. ويَمُرُّ بالخَرِبَة فيقول لها: أَخْرِجي كنوزكِ، فَتَتْبَعُهُ كنوزها كيعاسيب النحل، ثم

= (أدركه) في المطبوعة وهامش المخطوطة و بعض نسخ مسلم [أدركنَّ] بدخول نون التوكيد على الفعل الماضي، وهو قليل شاذ لغة. (ليطأطىء) ليخفض. (ظفرة) جلدة تغطي البصر.

٢٠٤٧ ـ (اليسرى) أكثر الروايات أن العور في عينه اليمنى، ولعل الصواب أنه في العينين، ولكنه في اليمنى أظهر. (جفال..) كثيره.

٢٠٤٨ ـ(ذات..) صبيحة يوم. (فخفض..) أي فحقر من شأنه وأنه لا شيء، كما فخم من أمر فتنته وشدة الابتلاء به. (حتى ظنناه..) أي من كثرة ما تكلم في شأنه ظننا أنه قد خرج وصار قريباً منا في ناحية وجانب من بساتين نخل المدينة. (حجيجه) أنا الذي أتولى مخاصمته وأكفيكم ذلك. (قطط) كثير جعودة الشعر. (طافئة) ويروى [طافية] أي بارزة وناتئة. (خلة) طريق أو موضع ذو صخور ومسلك صعب. (عاث..) أفسد في كل الجهات. (اقدروا..) أي قدر وقت كل صلاة تقديراً وصلوها. (كالغيث..) المطر حين تدفعه الرياح وتسوقه. (فتروح..) ترجع بعد الرعي. (سارحتهم) مواشيهم التي ترعى. (ذراً) جمع ذروة، أي ظهورها مرتفعة من السِّمن. (أسبغه..) ضروعها ممتدة مستطيلة لكثرة ما فيها من اللبن. (أمده..) خواصرها ممتلئة من الشبع، فهي ممتدة يَمْنَة ويَسْرة. (ممحلين) لا مطر عندهم، وقد يبس زرعهم وعشبهم. (بالخربة) المكان المنهدم البناء والذي لا ساكن فيه. (كيعاسيب..) جماعته، جمع يعسوب وهو ذكر النحل ورئيسه، كني به عن الجماعة لأنها تتبعه. (جزلتين) قطعتين. =

يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل ويَتَهَلَّلُ وجهه ويضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم ﷺ، فينزل عند المنارة البيضاء شرقيّ دمشق بين مَهْرُودَتين، واضعاً كفيه على أجنحة مَلَكَيْن، إذا طأطأ رأسه قَطر، وإذا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ منه جُمان كاللؤلؤ، فلا يَحِلُّ لكافر يَجِدُ ريح نَفَسِه إلا مات، ونَفَسُهُ ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركَهُ بباب لُدٍّ، فيقتُلُه، ثم يأتي عيسى [بن مريم] قومٌ قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك، إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: إني قد أخرجت عباداً لا يَدان لأحد بقتالهم، فحرِّز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج ﴿وهم مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فيمر أوائلهم على بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّة فيشربون ما فيها. ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء، ويُحْصرُ نبي الله عيسى بن مريم ﷺ وأصحابه حتى يكون رأسُ الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى بن مريم ﷺ وأصحابه، فيرسل الله عليهم النَّغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة. ثم يَهْبِطُ نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زَهَمُهُمْ ونَتَنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل، فيرسل الله طيراً كأعناق البخت، فتحملهم فَتَطرحُهُم حيث شاء الله عز وجل، ثم يرسل الله تعالى مطراً لا يَكُنُّ منه بيت مَدَرٍ ولا وبرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفَةِ. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك ورُدِّي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بِقَحفها، ويباركُ في الرِّسل حتى إن اللَّقْحَةَ مِن الإبل لتكفي الفِئام من الناس، واللَّقْحة من البقر لتكفي القَبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفَخذَ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبةً، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحُمر، فعليهم تقوم الساعة».

= (رمية. .) أي بين القطعتين مقدار المسافة التي تجعل بين الرامي والهدف الذي يتمرن بالرمي عليه. (يتهلل) يظهر عليه السرور والفرح. (بين مهرودتين) أي يلبس ثوبين مصبوغين بلون أصفر، وهو الثوب المهرود. (قطر) منه الماء. (تحدر. .) نزل منه قطرات من الماء تشبه حبات الفضة الكبيرة المتلألئة من شدة بياضها، ولعل هذا الماء من شدة تعرقه الدال على كثرة اهتمامه بالأمر، والله تعالى أعلم. (طرفه) رؤية بصره. (لد) بلدة قريبة من بيت المقدس. (قوم) في المطبوعة [إلى قوم]. (عصمهم. .) حفظهم وحماهم من فتنته. (لا يدان) مثنى يد، أي لا قدرة ولا طاقة. (فحرز. .) ضمهم واحفظهم واجعلهم في حرز أي مأمن من أن ينالهم أذى. (الطور) جبل معين، أو مطلق جبل. (فيرغب. .) فيدعون الله تعالى ويضرعون إليه. (النغف) جمع نغفة وهي دودة تكون في أنف البعير أو الشاة. (فرسى) جمع فَرِيس، أي قتلى. (زهمهم) ما يسيل من أجسامهم المتجيفة من دهن منتن. (البخت) الإبل الطويلة الأعناق. (لا يكن. .) لا يحمي من الإصابة بمائه بيت الطين المستحجر ولا بيت متخذ من شعر الإبل أو غيرها لكثرته وشدته. (كالزلقة) كالمرآة الصافية. (العصابة) الجماعة. (بقحفها) قشرتها. (الرسل) اللبن الذي ترسله الضروع. (اللقحة) الناقة الحلوب. (الفئام) الجماعة الكثيرة. (الفخذ) هم أقل من القبيلة. (فتأخذهم. .) أي تصيبهم، وآباطهم جمع إبط، وهو ملتقى عظم العضد مع الكتف. (يتهارجون. .) من الهرْج وهو الجماع، أي يجامع الرجال النساء =

٢٠٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا قال: «يأتي ـ وهو محَرَّمٌ عليه أن يدخل نِقاب المدينة ـ فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ـ أو: من خير الناس ـ فيقول له: أشهد أنك الدَّجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قَتَلتُ هذا ثم أحييتُه، أتشكُّون في الأمر؟ فيقولون: لا، قال: فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن، قال: فيريد الدجال أن يقْتُلَه فلا يسلط عليه». قال أبو إسحاق: يقال: إن هذا الرجل هو الخضرُ عليه السلام.

٢٠٥٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال، فيتوجه قِبَلَهُ رجلٌ من المؤمنين، فتَلْقاه المسالح مسالح الدجال، فيقولون له: أين تَعْمِد؟ فيقول: أعْمِدُ إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أوَ ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء، فيقولون: اقتُلُوه، فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه؟ قال: فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ. قال: فيأمر الدجال به فَيُشَبَّحُ، فيقول: خذوه وشُجُّوه، فَيُوسَعُ ظهرُه وبطنه ضَرباً، قال: فيقول: أوما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب، قال: فيؤمر به فيؤشر بالمئشار، من مفرقه حتى يفرَّق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القِطْعَتَيْن، ثم يقول له: قم، فيستوي قائماً، قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة، قال: ثم يقول: يا أيها الناس، إنه لا يَفْعَلُ بعدي بأحدٍ من الناس. قال: فيأخذه الدجال ليذبحه، فَيُجْعَلُ ما بين رقَبَتِه إلى تَرْقُوته نحاساً، فلا يستطيع إليه سبيلاً. قال فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به، فيحسِب الناسُ أنما قذفه إلى النار وإنما أُلقِيَ في الجنة، فقال رسول الله ﷺ: هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين».

٢٠٥١ ـ عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما سأل أحدٌ النبيَّ ﷺ عن الدجال أكثَرَ مما

= علناً كما تفعل الحمر ـ جمع حمار ـ دون أن يكترثوا لذلك. وقد يراد بالهرج القتل، أي يتقاتلون من أجل الشهوات والأهواء كما تفعل البهائم. في المخطوطة [فينزل واضعاً].

٢٠٤٩ ـ فضائل المدينة / لا يدخل الدجال المدينة / ١٧٨٣. (نقاب..) جمع نَقْب أي مداخلها وطرقها المؤدية إليها. (السباخ) جمع سَبْخَة وهي الأرض التي لا تنبت المرعى. (يسلط) يقدر.

٢٠٥٠ ـ (المسالح) جمع مَسْلَحة، وهم الذين يحملون السلاح ويرقبون الناس في المراكز. (فيشبح) يمد على بطنه على الأرض. (شجوه) اجرحوا رأسه. (فيؤشر..) فيشق، والمئشار المنشار. (مفرقه..) وسط رأسه والموضع الذي يفرق منه الشعر. (بصيرة) يقيناً أنك الدجال. (ترقوته) أعلى عظام صدره. في المخطوطة: ضبط [المسالح] بالسين و[المشالح] بالشين، والمعنى قريب، فإن المشلح من يرقب الناس بسلاحه ليأخذ مالهم وأمتعتهم. وفيها [فَيُشْبَح. واشبحوه] ورجح النووي رحمه الله تعالى المذكور في الأصل.

٢٠٥١ ـ الفتن / ذكر الدجال / ٦٧٠٥. (ينصبك..) يتعبك من أمره. (أهون..) أحقر من أن يحقق له ذلك.

سألتُ، قال: «وما يُنْصِبُكَ منه؟ إنه لا يَضُرُّكَ». قال: قلتُ: يا رسول الله، إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار؟ قال: «هو أهون على الله من ذلك».

باب منه ٢٠٥٢ ـ عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبدالله بن عمرو، وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تحدِّث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا؟ فقال: سبحان الله ـ أو: لا إله إلا الله، أو كلمة نحوهما ـ لقد هممت أن لا أحَدِّث أحداً شيئاً أبداً، إنما قلتُ: إنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً: يُحَرَّقُ البيتُ، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم، كأنه عروة بن مسعود، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثم يمكث الناسُ سَبْعَ سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله عز وجل ريحاً باردةً من قِبَلِ الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قَبَضَتْهُ، حتى لو أن أحدكم دخل في كَبِدِ جبلٍ لدخلته عليه حتى تَقْبِضَهُ». قال: سمعتها من رسول الله ﷺ، قال: «فيبقى شرارُ الناسِ في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، فيتَمَثَّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستحْيُون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم حسنٌ عَيْشُهُم، ثم ينفخُ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً، قال: وأول من يسمعه رجلٌ يلوط حوض إبله، قال: فيصعَق ويَصْعَقُ الناس، ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنْزِلُ الله ـ مطراً كأنه الطَّلُّ ـ أو الظِّل. نعمان الشاك ـ فتنبت منه أجساد الناسِ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس هَلُمَّ إلى ربكم ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ [الصافات: ٢٤] ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلِّ ألفٍ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين، قال: فذاك: يومَ يجعلُ الوِلدان شيباً، وذلك ﴿يومَ يُكشف عن ساقٍ﴾ [القلم: ٤٢]».

٤٧ ـ باب: أول الآيات طلوع الشمس من مغربها

٢٠٥٣ ـ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد،

٢٠٥٢ ـ (كبد..) داخله ووسطه. (في خفة..) أي يكونون في سرعتهم إلى الشر والفساد وقضاء الشهوات وظلم بعضهم بعضاً كسرعة الطير وأخلاق الوحوش المفترسة. (تستحيون) في بعض نسخ مسلم [تستجيبون] ولعلها أصح. (دار..) كثير يأتيهم كالدر، وهو اللبن في الضروع. (أصغى..) أمال جانب عنقه ليسمع، فيرتفع الجانب الآخر. (يلوط..) يطينه ويصلحه، وهو ما يجعل فيه الماء لتشرب الإبل ونحوها. (الطل) المطر الذي ينزل برقة وهدوء. (يوم يجعل..) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يوماً يجعل الولدان شيباً﴾ [المزمل: ١٧] أي من شدة ما فيه من أهوال من شأنه أن تشيب فيه الأطفال. (يكشف..) هو كناية عن شدة الحال وصعوبتها، التي من شأنها أن يحتاج من كان فيها إلى الجد والتشمير عن ساقه. في المخطوطة: [هَلُمُّوا].

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قَبْلَ صاحبتها فالأُخرى على إثْرِها قريباً».

٤٨ ـ باب: صفة الدَّجال وخروجه وحديث الجسّاسة

٢٠٥٤ ـ عن عامر بن شراحيل الشعبي ـ شَعْبُ هَمْدان ـ أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، وكانت من المهاجرات الأُوَل، فقال: حدِّثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تُسْنِديه إلى أحدٍ غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حدثيني، فقالت: نَكَحْتُ ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، وكنت قد حُدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبني فليحب أسامة». فلما كلّمني رسول الله ﷺ قلت: أمري بيدك فأنْكِحني من شئت، فقال: «انتقلي إلى أم شَريك» ـ وأم شريك امرأة غنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان ـ فقلت: سأفعلُ، فقال: «لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارُكِ، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو بن أم مكتوم ـ وهو رجل من بني فِهْرٍ، فِهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه ـ فانتقلتُ إليه، فلما انقضت عِدتي سمعت نداء المنادي ـ منادي رسول الله ﷺ ـ ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه». ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم». قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إني والله ما جمعتكم لرَغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميماً الداريّ كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بَحْرِيّةٍ مع ثلاثين رجلاً من لَخْمٍ وجُذَام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرةٍ في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقْرُبِ السفينة فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابةٌ أهْلَبُ كثير الشعر، لا يدرون ما قُبُلُهُ من دبره من كثرة

٢٠٥٣ ـ (الآيات) الأمور الخارقة للعادة الدالة على قرب قيام الساعة. (الدابة) مخلوق عجيب يخلقه الله تعالى حينها.

٢٠٥٤ ـ (شعب همدان) أي أن الشعبي منهم. (ابن المغيرة) هو أبو حفص بن عمرو ـ وقيل: أبو عمرو بن حفص ـ بن المغيرة المخزومي رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قيل: إنه خرج مع علي رَضِيَ اللهُ عَنهُ إلى اليمن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات هناك، وقيل: إنه شهد فتوح بلاد الشام [الإصابة]. (فأصيب) فجرح. (تأيمت) أي أصبحت بلا زوج، لأن زوجها طلقها ثلاثاً، كما جاء في رواية عند مسلم. (بحرية) أي لا برية، والسفن البرية هي الإبل. (لخم وجذام) قبائل من العرب. (أرفؤوا) التجؤوا، من أرفأت السفينة إذا أدنيتها وقربتها من الشَطّ. (أقرب..) ما قارب =

الشعر ، فقالوا : ويلكِ ما أنت ؟ فقالت : أنا الجسّاسة ، قالوا : وما الجسّاسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمّت لنا رجلاً فَرِقنا منها أن تكون شيطانة ، قال : فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظمُ إنسان رأيناه قَطُّ خَلْقاً ، وأشدُّه وثاقاً ، مجموعة يداه إلى عنقه ، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: وَيْلَكَ ما أنت؟ قال: قد قَدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحْن أناس من العرب، ركبنا في سفينةٍ بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهراً، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقرُبها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابةٌ أهْلَبُ، كثيرُ الشعر، لا ندري ما قُبُلُهُ من دُبُره من كثرةِ الشعر، فقلنا: ويلكِ ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قلنا: وما الجسّاسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بَيْسان، قلنا: عن أي شأنها تستَخْبِرُ؟قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟قلنا له: نعم،قال: أما إنه يوشِك أن لا تثمر،قال: أخبروني عن بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيّة، قلنا: عن أي شأنها تستَخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عينِ زُغَر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأُمِّيِّين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتَله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذاك؟ قلنا: نعم، قال: أما إنَّ ذاك خيرٌ لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح [الدجال]. وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج،فأسير في الأرض، فلا أدعُ قريةً إلا هبطتها في أربعين ليلةً، غيرَ مكةَ وَطَيْبَةَ، فهما محرَّمتان عليّ كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدةً - أو واحداً - منهما استَقْبلني مَلَكٌ بيده السيف صلتاً، يصدني عنها، وإنَّ على كل نَقْبٍ منها ملائكة يحرسونها». قالت: قال رسول الله ﷺ وطَعَنَ بِمِخْصَرَتِه في المنبر: «هذه طَيْبَةُ، هذه طَيْبَةُ، هذه طَيْبَةُ - يعني المدينة - ألا هل كنت حدثتكم ذلك». فقال الناس: نعم. «فإنه أعجبني حديث تميم، أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من

= الأرض منها، أو جمع قارب وهي السفن الصغيرة التي تكون مع السفينة الكبيرة. (أهلب) غليظ الشعر وخشنه. (ما قبله..) ما وجهه من خلفه. (الجساسة) من التجسس،وهو الفحص عن بواطن الأمور. (انطلقوا) في مسلم [اعمدوا]أي اقصدوا. (الدير) القصر. (فرقنا) خفنا. (وثاقاً)رباطاً. (اغتلم) هاج وجاوز حده المعتاد. (بيسان) بلد في بلاد الشام. (عين زغر) بلدة في جنوب بلاد الشام. (الأميين) الذين لايقرؤون ولا يكتبون في أغلبيتهم. (يثرب) اسم المدينة قبل أن يهاجر إليها النبي صلى الله عليه وسلم، وسميت بعد ذلك طيبة. (صلتاً) مسلولاً مهيأً للضرب به. (نقب..) باب أو طريق مؤد إليها. (بمخصرته) عصا أو قضيب يتوكأ عليه الخطيب. (ما هو) لفظة [ما] زائدة للتأكيد.

قِبَل المشرق ما هو، من قِبَلِ المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو». وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ.

٢٠٥٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلد إلا سيطؤه باب من الدجال، إلا مكَّةَ والمدينةَ، وليس نَقْبٌ من أنقابهما إلا عليه الملائكة صافِّين تحرسها، فينزل بالسَّبْخَةِ، فتَرجُفُ المدينة ثلاث رَجفاتٍ، يخرج إليه منها كل كافر ومنافق».

٤٩ ـ باب: يتبع الدجّال من يهود أصبهان سبعون ألفاً

٢٠٥٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يتبع الدجالَ من يهود أصبهان سبعون ألفاً، عليهم الطيالسة».

٥٠ ـ باب: في فرار الناس من الدجال في الجبال وقلة العرب يومئذ

٢٠٥٧ ـ عن أم شريك رضي الله عنها: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «لَيَفِرَّنَّ الناسُ من الدجال في الجبال». قالت أمّ شريكٍ: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم قَليل».

٥١ ـ باب: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال

٢٠٥٨ ـ عن حُمَيْدِ بن هلال، عن رهط، منهم أبو الدهماء وأبو قتادة، قالوا: كنا نمرُّ على هشام بن عامر، نأتي عمران بن حصين رضي الله عنهم، فقال ذات يوم: إنكم لتجاوزوني إلى رجالٍ ما كانوا بأحْضَرَ لرسول الله ﷺ مني، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين خلق آدم إلى قِيَام الساعة خلقٌ أكبر من الدجال».

٥٢ ـ باب: نزول عيسى بن مريم عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير

٢٠٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لينزلَنَّ ابنُ مريمَ حَكَماً عادلاً،

في المخطوطة: [فكنت في النساء اللائي تلين]. وفي المطبوعة [الذي يلي] وهو على هامش نسخة مسلم، والمثبت هو الذي في نسخ مسلم. وفي المخطوطة [حيث مغرب الشمس] وفي نسخة على هامشها [حين]. وفيها [أخبركم]. ولفظ [الدجال] من المطبوعة. وفي المخطوطة [في الأربعين في ليلة] وفيها [فإنها محرمتان] وفيها [قد حدثتكم] وفيها [تميم الداري].

٢٠٥٥ ـ فضائل المدينة / لا يدخل الدجال المدينة / ١٧٨٢. (سيطؤه) سيدخله ويدوس أرضه. (نقب) باب أو طريق يوصل إليها. (السبخة) أرض لا تنبت الكلأ. (ترجف) تزلزل. في جميع النسخ [أنقابها].

٢٠٥٦ ـ (الطيالسة) جمع طيلسان، وهو ثوب ينسج ليلبس على الكتف ويحيط بالبدن.

٢٠٥٨ ـ (رهط) جماعة من الرجال دون العشرة. (لتجاوزوني) أي تمرون بي دون أن تسألوني. (أكبر..) أي أكثر فتنة وأعظم شراً.

٢٠٥٩ ـ البيوع / قتل الخنزير / ٢١٠٩.

فليكسِرَنّ الصليبَ وليَقْتُلَنَّ الخنزيرَ، وليَضَعَنَّ الجزية، وَلَتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسعى عليها، ولتذهبَنَّ الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعونَّ إلى المال فلا يقبله أحد».

باب منه ٢٠٦٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم إذا نَزَلَ فيكم ابنُ مريم، فأمَّكُم منكم». فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري، عن نافع، عن أبي هريرة: «وإمامكم منكم». قال ابن أبي ذئب: أتدري ما «أمّكم منكم»؟ قلت: تخبرني، قال: فأمكم بكتاب ربكم، وسنة نبيكم ﷺ.

باب منه ٢٠٦١ - عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صَلِّ لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعضٍ أُمراء، تكرمةَ اللّهِ هذه الأمة».

٥٣ - باب: بُعِثْتُ أنا والساعة هكذا

٢٠٦٢ - عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: سمعت النبيَّ ﷺ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول: «بُعثت أنا والساعة هكذا».

٥٤ - باب: في تقريب قيام الساعة

٢٠٦٣ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: متى [تقوم] الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هُنَيْهَةً، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزْد شنوءة، فقال: «إنْ عُمِّر هذا لم يُدْرِكْهُ الهَرَم حتى تقوم الساعة». قال: قال أنس بن مالك: ذاك الغلام من أترابي يومئذ.

٢٠٦٤ - عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحْدَثِ إنسان منهم، فقال: «إن يعِش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم».

(ليضعن..) أي يرفعها عن الناس ولا يقبلها، ولا يقبل إلا الإسلام. (القلاص) جمع قَلُوص، وهي الشابة من الإبل في المخطوطة: [لينزلن عيسى بن مريم].

٢٠٦٠ - الأنبياء / نزول عيسى بن مريم عليهما السلام / ٣٢٦٥. (إمامكم..) أي من يصلي لكم إماماً واحد من هذه الأمة.

٢٠٦٢ - التفسير / تفسير سورة ﴿والنازعات﴾ / ٤٦٥٢. (هكذا) أي مقترنين كاقترانهما وقربهما من بعضهما.

٢٠٦٣ - (هنيهة) أي قليلاً من الوقت. (بين يديه) قدامه. (عمر) عاش وكان له عمر. (لم يدركه..) لا يبلغ في حياته الهرم وهو الشيخوخة ونهاية العمر. (حتى تقوم..) قال العلماء: المراد ساعتهم، أي موتهم، لأن من مات فقد قامت قيامته. (أترابي) جمع تِرْب وهو من يكون في سن غيره.

٢٠٦٤ - الرقاق / سكرات الموت / ٦١٤٦. (أحدث) أصغر.

٥٥ ـ باب : تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما تصل إلى فيه حتى تقوم

٢٠٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ يبلغ به النبي ﷺ ـ قال : « تقوم الساعة والرجل يحلب اللِّقْحَة ، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم . والرجلان يتبايعان الثوب ، فما يتبايعانه حتى تقوم . والرجل يلوط [في] حوضه، فما يَصْدُرُ حتى تَقُوم».

٥٦ ـ باب : ما بين النفختين أربعون ويبلى الإنسان إلا عَجْب الذنب

٢٠٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين النفختين أربعون » . قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يوماً ؟ قال : أبيتُ ، قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيتُ ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيتُ . قال : « ثم يُنزِلُ الله من السماء ماء فينبُتُون كما ينبت البقلُ ، قال : وليس من الإنسان شيء إلا يَبْلى ، إلا عَظْماً واحداً وهو عَجْبُ الذَّنب ، ومنه يركَّبُ الخلق يوم القيامة » .

٥٧ ـ باب : أضر فتنةِ الرجال النساء

٢٠٦٧ ـ عن أسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهم : أنهما حدَّثا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما تركت بعدي في الناس فتنةً أضَرَّ على الرجال من النساء».

٥٨ ـ باب : التحذير من فتنة النساء

٢٠٦٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَة ، وإن الله مستخلِفُكم فيها فينظرُ كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فإنَّ أولَ فتنة بني إسرائيل كانت في النساء » .

٢٠٦٥ ـ الرقاق / طلوع الشمس من مغربها / ٦١٤١ . (اللقحة) الناقة الحلوب . (يلوط..) يصلحه ويطينه . (يصدر) يرجع عنه .

٢٠٦٦ ـ التفسير / ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض . . ﴾ / ٤٥٣٦ . (أبيت) أمتنع من تعيين ذلك . (عجب . .) أصله ، وهو عظم لطيف في أصل الصلب ، وهو رأس العصعص . في المخطوطة : [أربعين سنة] .

٢٠٦٧ ـ النكاح / ما يتقى من شؤم المرأة / ٤٨٠٨ . (فتنة) سبب فتنة . (أضر) أكثر ضرراً وأشد إفساداً لأمور دينهم ودنياهم .

٢٠٦٨ ـ (حلوة . .) أي مثل الفاكهة الطازجة ذات المذاق الحلو ، من حيث رغبة النفوس فيها والطلب لها ، لحسنها ولذة التمتع بها . (مستخلفكم . .) يجعلكم فيها خلفاء لمن سبقكم ، لتظهر أعمالكم من حيث الطاعة أو العصيان . (فاتقوا . .) احذروا أسباب الافتتان بذلك . (أول . .) أول فتنة ومعصية لله تعالى وقعت بينهم كان سببها النساء .

٦٨- كتاب الزهد والرقائق

١ - باب : « اللهم اجعل رزق آل محمد ﷺ قوتاً»

٢٠٦٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اجعل رزق آلِ محمدٍ قوتاً » .

٢ - باب : شدة عيش النبي ﷺ وآله

٢٠٧٠ - عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول : والله - يا ابن أختي - إنْ كنا لننظر إلى الهلالِ ثم الهلالِ ثم الهلال، ثلاثةَ أهِلّةٍ في شهرين، وما أُوقِدَ في أبيات رسول الله ﷺ نارٌ. قال: قلت : يا خالةُ فما كان يُعيِّشُكُمْ ؟ قالت : الأسودان : التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار ، وكانت لهم منائح ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فَيَسْقِيناه .

باب منه ٢٠٧١ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزَيْتٍ في يوم واحد مرتين .

باب منه ٢٠٧٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بُرٍّ ،إلا وأحدهما تمر .

باب منه ٢٠٧٣ - عن أبي حازم قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يشير بإصْبَعه مراراً يقول: والذي نفسُ أبي هريرة بيده، ما شبعَ نبيُّ الله ﷺ وأهله ثلاثةَ أيام تِبَاعاً من خبز حِنْطة حتى فارق الدنيا.

٢٠٦٩ - الرقاق / كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه . /٦٠٩٥. (قوتاً)مايقوتهم ويحفظ عليهم حياتهم.

٢٠٧٠ - الهبة وفضلها / فضلها والتحريض عليها / ٢٤٢٨ . (الأسودان) غلب التمر على الماء في اللون، وكان غالب تمر المدينة أقرب إلى السواد. (منائح) جمع منيحة، وهي العطاء بدون مقابل، فهي الهبة والهدية.

٢٠٧٢ - الرقاق / كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه . /٦٠٩٠. (بر) قمح .

٢٠٧٣ - أوائل كتاب الأطعمة / ٥٠٥٩. والذي في المطبوعة غير الرواية المذكورة، وفيها [عن أبي حاتم] ولعله خطأ مطبعي، وأبو حازم هذا هو سلمان الأشجعي الكوفي.

٢٠٧٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : توفي رسول الله ﷺ وما في رَفِّي من شيء يأكله ذو كبِدٍ باب منه إلا شطرُ شعيرٍ في رَفٍّ لي ، فأكلت منه حتى طال عليَّ ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ .

٣ ـ باب : كان النبي ﷺ لا يجد دقلاً يملأ بطنه

٢٠٧٥ ـ عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يخطب، قال : ذكر عمر ما أصاب الناسُ من الدنيا ، فقال : لقد رأيت رسولَ الله ﷺ يظلُّ اليومَ يلتوي ، ما يجد دقَلاً يملأ به بطنه .

٤ ـ باب : سبق فقراء المهاجرين الأغنياء إلى الجنة

٢٠٧٦ ـ عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ قال : سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وسأله رجل ـ فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم . قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فأنت من الأغنياء . قال: فإن لي خادماً ، قال : فأنت من الملوك ، قال أبو عبد الرحمن : وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وأنا عنده ـ فقالوا : يا أبا محمد ، إنّا والله ما نقدر على شيء ، لا نفقة ولا دابةٍ ولا متَاع . فقال لهم : ما شئتم ؟ إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسّر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً » . قالوا : فإنا نصبرُ لا نسأل شيئاً .

٥ ـ باب : أكثر أهل الجنة الفقراء

٢٠٧٧ ـ عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُون ، إلا أصحاب النار فقد أُمِرَ بهم إلى النار . وقمت على باب النار فإذا عامة من دَخَلها النساء » .

٢٠٧٤ ـ الخمس / نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته / ٢٩٢٩ . (رفي) خشب ينصب على الجدار لتوضع عليه الأشياء . (ذوكبد) أي حي . (شطر . .) نصف صاع منه، أو شيء قليل .

٢٠٧٥ ـ (يلتوي) يضطرب ويتألم من الجوع . (دقلاً) هو أردأ التمر .

٢٠٧٦ ـ (نفر) هم الرجال من ثلاثة إلى تسعة . (خريفاً) أي سنة ، لأن في كل سنة خريفاً واحداً .

٢٠٧٧ ـ النكاح / لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه / ٤٩٠٠ . (عامة) أكثر . (الجد) الغنى . (محبوسون) ممنوعون من الدخول حتى يحاسبوا وتبرأ ذممهم من الحقوق . (النساء) لكثرة مخالفتهن أمر الله تعالى وسرعة استجابتهن للشهوات .

٦ ـ باب : في الزهد في الدنيا وهوانها على الله عز وجل

٢٠٧٨ ـ عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كَنَفَتَيْهِ [وفي رواية : كَنَفَتَهُ] فمر بِجَدْيٍ أَسَكَّ ميِّتٍ ، فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال : « أيكم يحب أن يكون هذا لَهُ بِدرهم » . فقالوا : ما نحب أنه لنا بشيء ، وما نصنع به ؟ قال : « أتُحِبُّون أنه لكم». قالوا : والله لو كان حياً كان عيباً فيه لأنه أسَكُّ ، فكيف وهو ميِّت ؟ فقال : « والله للدُّنيا أهونُ على الله من هذا عليكم » .

باب منه ٢٠٧٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » .

٧ ـ باب : خشية بسط الدنيا والتنافس فيها

٢٠٨٠ ـ عن عمرو بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالَح أهل البحرين ، وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عُبَيْدَةَ بمال من البحرين . فسمعت الأنصار بقدوم أبي عُبَيْدَةَ فوافوا صلاةَ الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتَعَرَّضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثم قال : « أظنكم سمعتم أن أبا عُبَيْدَةَ قَدِم بشيء من البحرين » . فقالوا : أجل يا رسول الله . قال : « فأبشروا وأمِّلُوا ما يسرُّكم ، فوالله ما الفقرَ أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تُبْسَطَ الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم ، فتنافَسُوها كما تَنَافَسُوها ، وتُهلككم كما أهلكتهم » .

٨ ـ باب : خوف التنافس والتحاسد عند فتح الدنيا

٢٠٨١ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا فتحت عليكم فارس والروم أيُّ قوم أنتم». قال عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نقول كما أمرنا الله عز

٢٠٧٨ ـ (العالية) مواضع أعلى المدينة . (كنفتيه) جانبيه، وكنفته جانبه . (أسك) صغير الأذنين . (أهون) أحقر وأقل .

٢٠٧٩ ـ (سجن . .) بالنسبة لما أعد له في الآخرة، وهو ممنوع من متع كثيرة في الدنيا . وكذلك الكافر يطلق لنفسه الشهوات في الدنيا . بينما هو في الشقاء والعذاب يوم القيامة .

٢٠٨٠ ـ الجزية والموادعة / الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب /٢٩٨٨ . (بجزيتها) جزء من المال يؤخذ من أهل الذمة على الرؤوس كل سنة، مقابل حمايتهم وإقرارهم في بلاد المسلمين . (فتنافسوها) تنازعوا من أجلها، ويرى كل منكم نفاستها ويرغب أن يستأثر بها لنفسه .

٢٠٨١ ـ (كما أمرنا الله) أي نحمده على نعمه ونسأله المزيد من فضله، ونقوم بما وجب علينا من حقوق . =

وجل، قال رسول الله ﷺ: «أو غيرُ ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون ـ أو نحوَ ذلك ـ ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض».

٩ ـ باب : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما تُجعل الإصبع في اليم

٢٠٨٢ ـ عن المستورد أخي بني فِهْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثلُ ما يجْعَلُ أحدُكم إصْبَعَه هذه ـ وأشار يحيى بالسبَّابة ـ في اليَمِّ، فلينْظُرْ بم يرجِعُ».

١٠ ـ باب : في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها

٢٠٨٣ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن ثلاثةً في بني إسرائيل: أبْرَصَ وأقْرَعَ وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم مَلَكاً، فأتى الأبرص فقال: أيُّ شيء أحَبُّ إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال: فَمَسَحَه فذهب عنه قَذَرُه، وأُعطِيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً، قال: فأيّ المال أحَبُّ إليك؟ قال: الإبل ـ أو قال: البقر، شك إسحاق، إلا أن الأبرص أو الأقرع، قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر ـ قال: فأعطي ناقةً عُشَراء، فقال: بارك الله لك فيها. قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحبُّ إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناسُ، قال: فَمَسَحَهُ فذهب عنه، [قال]: وأُعطي شعراً حسناً، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقَرَةً حاملاً، فقال: بارك الله [تعالى] لك فيها. قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحَبُّ إليك؟ قال: أن يَرُدَّ الله إليَّ بصري، فأُبْصِرَ به الناسَ. قال: فمسحه، فردَّ الله إليه بصره، قال: فأيُّ المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأُعطِيَ شاةً والداً، فأُنْتِجَ هذان، وَوَلَّدَ هذا، [قال]: فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليومَ إلا بالله عز وجل ثم بك، أسألك ـ بالذي أعطاك اللونَ الحسنَ والجِلْدَ الحسنَ والمال ـ بعيراً أتبلَّغُ عليه في سفري، فقال: الحقوق

= (تتدابرون) تتقاطعون وتتهاجرون. (تنطلقون..) أي تستخدمون ضعفاءهم، فتجعلون بعضهم أمراء على بعض، فيقتل بعضهم بعضاً. في المخطوطة: [افتتحت].

٢٠٨٢ ـ (اليم) البحر.

٢٠٨٣ ـ الأنبياء / ما ذكر عن بني إسرائيل / حديث أبرص وأعمى وأقرع من بني إسرائيل /٣٢٧٧. (أن يبتليهم) يختبرهم. (عشراء) أتى على حملها عشرة أشهر، ويقال لها ذلك حتى تضع وبعدما تضع. (فأنتج..) أي وضعت بهائم صاحب الإبل والبقر. (ولَّد..) ولدت بهائم صاحب الغنم. (صورته..) التي كان عليها قبل أن يبرأ من البرص ويأتيه الغنى. (الحبال) الأسباب التي تبلغني مقصدي. (بلاغ..) ليس لي من البلغة وهي الكفاية. =

كثيرة ، فقال له : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرك الناس ، فقيراً فأعطاك الله ؟ فقال : إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر ، فقال : إنْ كنت كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ . قال : وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثلَ ما قال لهذا ، وردَّ عليه مثلَ ما رد على هذا ، فقال : إن كنت كاذباً فَصَيَّرَكَ الله إلى ما كنتَ . قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته ، فقال له : رجل مسكين وابنُ سبيل ، انقطعت بي الحِبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي رَدَّ عليك بَصَرَكَ شاةً أتبلغ بها في سفري . فقال : قد كنت أعمى فرد الله إليَّ بصري ، فخذ ما شئت ودع ما شئت، فوالله لا أجْهَدُكَ اليوم شيئاً أخذتَهُ لله عز وجل. فقال: أمْسِكْ مالَكَ، فإنما ابتُلِيتم، فقد رُضي عنك وسُخط على صاحبيك».

١١ ـ باب : في قلّة الدنيا والصبر عنها وأكل ورق الشجر

٢٠٨٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : والله إني لأول رجل من العرب رَمَى بسهم في سبيل الله ، ولقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُرُ ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ثم أصبحت بنو أسدٍ تُعَزِّرُني على الدِّين ، لقد خِبْتُ إذاً وضَلَّ عملي .

باب منه

٢٠٨٥ ـ عن خالد بن عمير العَدَوي قال : خطبنا عُتْبَةُ بن غزوان ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد آذنت بصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ ، ولم يبق منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإناء يَتَصابُّها صاحبها ، وإنكم منتقِلُون منها إلى دارٍ لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا ان الحجر يُلْقَى من شفة جهنم ، فيهوى فيها سبعين عاماً لا يُدرك لها قعراً ، ووالله لَتُمْلأَنَّ ، أفعجبتم ؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتُني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورقُ الشجر ، حتى قرِحَت أشداقُنا ، فالتقطتُ بُرْدَةً فشقَقْتُها بيني وبين سعد بن مالك ، فاتَّزَرْتُ بنصفها واتَّزَرَ سعد

= (كابراً . .) ورثته عن آبائي وأجدادي حال كون كل واحد منهم كبيراً ورث عن كبير. (لا أجهدك . .) لا أشق عليك في منع شيء تطلبه مني أو تأخذه. في المخطوطة [عليَّ] بدل [إليَّ]. وما بين المعقوفات من المطبوعة ومن نسخ مسلم.

٢٠٨٤ ـ الرقاق / كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ./٦٠٨٨. (الحبلة) شجر له شوك. (السمر) نوع من الشجر. (كما تضع . .) أي من دبرها من الفضلات، فإنها لجفافها لا يختلط بعضها ببعض. (تعزرني . .) تؤنبني وتعيبني من أجل أن تعلمني أحكامه. (ضل) ضاع وبطل ثوابه.

٢٠٨٥ ـ (آذنت . .) أعلمت بانقطاعها وانتهائها. (ولت . .) ذهبت مسرعة. (صبابة . .) بقية يسيرة كالذي يبقى في أسفل الإناء من الشراب. (مصراعين) جانبي الباب. (كظيظ) ممتلىء يتضيق على الداخل. (قرحت . .) صارت جروح في جوانب أفواهنا من خشونة ما نأكله. (فالتقطت . .) وجدت كساءً ساقطاً فأخذته. (فاتزرت) شددته على =

بنصفها ، فما أصبح اليومَ منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً ، وإنها لم تكن نبوةٌ قطُّ إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها مُلْكاً ، فَسَتَخْبُرون وتجرِّبون الأمراء بعدنا .

١٢ ـ باب : يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله

٢٠٨٦ ـ عن أَنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « يتبع الميت ثلاثةٌ ، فيرجع اثنان ويبقى واحد : يَتْبَعُهُ أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويَبْقى عمله » .

١٣ ـ باب : انظروا إلى من أسفل منكم

٢٠٨٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « انْظُروا إلى من أسفَلَ منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله ـ قال أبو معاوية ـ عليكم » .

١٤ ـ باب : إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي

٢٠٨٨ ـ عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب. فنزل فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناسَ يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسْكُتْ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحب العبد التقيّ الغنيَّ الخفيَّ».

١٥ ـ باب : من أشرك في عمله غير الله سبحانه

٢٠٨٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشِرْكه » .

١٦ ـ باب : من سمع وراءى بعمله

٢٠٩٠ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمَّعَ سَمَّعَ الله به ، ومن راءى راءى الله به » .

= وسطي وسترت به أسافل بدني. (تناسخت. .) تحولت أحوال أتباعها من حال إلى حال . (فستخبرون) من الاختبار ومعرفة بواطن الأمور. في المخطوطة: [بعدي]. وسعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٢٠٨٦ ـ الرقاق / سكرات الموت / ٦١٤٩. (يتبع . .) حقيقة كالأهل، ومجازاً كالمال والعمل.

٢٠٨٧ ـ الرقاق / لينظر إلى من هو أسفل منه . . /٦١٢٥. (أسفل . .) أقل منكم مالاً ومتاعاً. (تزدروا) تحتقروا. في المخطوطة: [فإنه أجدر].

٢٠٨٨ ـ (الغني) غنى النفس. (الخفي) الذي لا يظهر في الناس ذكره، فينقطع للاشتغال بنفسه.

٢٠٨٩ ـ(تركته . .)أي لم أقبل عملاً قصد به مرضاة غيري، فهو باطل لا ثواب له، بل يأثم فاعله.

٢٠٩٠ ـ الرقاق / الرياء والسمعة / ٦١٣٤. (سمع . .) شهر نفسه، فالله يكشف حقيقته يوم القيامة. (راءى) =

١٧ ـ باب : المتكلم بالكلمة يهوي بها في النار

٢٠٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إن العبدَ ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب » .

١٨ ـ باب : المؤمن أمره خير كله

٢٠٩٢ ـ عن صُهيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عجباً لأمر المؤمن ، إنَّ أمره كله له خير ، وليس ذاك لأحدٍ إلا المؤمن : إن أصابته سرّاءُ شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له » .

١٩ ـ باب : في الصبر على الدين عند الابتلاء وقصة أصحاب الأخدود

٢٠٩٣ ـ عن صُهيبٍ رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحرٌ ، فلما كَبِرَ قال للملك : إني قد كَبِرْتُ ، فابعث إليّ غلاماً أُعَلِّمهُ السِّحر . فبعث إليه غلاماً يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهبٌ ، فقعد إليه ، وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مَرّ بالراهب وقَعَدَ إليه ، فإذا أتى الساحر ضَرَبَهُ ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خَشِيتَ الساحر فقل : حَبَسَنِي أهلي ، وإذا خَشِيت أهلك فقل : حَبَسَني الساحر . فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حَبَسَتِ الناسَ ، فقال : اليومَ أعلم : الساحر أفضلُ أم الراهبُ أفضل ؟ فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحَبَّ إليك من أمر الساحر ، فاقتل هذه الدابة حتى يَمْضي الناسُ ، فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب : أي بني ، أنت اليوم أفضلُ مني ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنك ستبتلى فإن ابتُلِيتَ فلا تدل عليّ . وكان الغلام يُبرىء الأكمه والأبرصَ ويداوي الناس من سائر الأدواء ، فسمع جليس للملك كان قد عمي ، فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : ما ها هنا لكَ أجمعُ إن أنت شفيتني . قال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله عز وجل، فإن [أنت] آمنت بالله دعوتُ الله عز وجل فشفاكَ، فآمن بالله فشفاه الله عز وجل، فأتى الملكَ فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له المَلِكُ:

= أطلع الناس على عمله وقصد الثناء منهم، فإن الله تعالى يطلع الناس على حقيقته يوم لا ينفعه ثناء الناس عليه.

٢٠٩١ ـ الرقاق / حفظ اللسان /٦١١٢. (ما يتبين . .) لا يتدبرها ولا يتفكر بما يترتب عليها. (بها) بسببها.

٢٠٩٢ ـ (سراء) شيء يرضيه ويدخل السرور على نفسه. (ضراء) شيء يكرهه ويدخل الغم على نفسه. (خيراً له) لأنه يؤجر عليه.

٢٠٩٣ ـ (راهب) هو المنقطع للعبادة والاشتغال بشؤون الآخرة. (آلساحر . .) بهمزة الاستفهام، أي أيهما على الحق. (يبرىء . .) يعالجه فيشفى من علته، والأكمه من ولد أعمى. (الأدواء) جمع داء، وهو المرض والعلة. =

من ردّ عليك بَصَرَكَ؟ قال: ربي. قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله. فأخذه، فلم يزل يعذِّبه حتى دلَّ على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أيْ بُنَيَّ قد بلغ من سحرك ما تُبْرِىءُ الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل؟ فقال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله عز وجل. فأخذه، فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الراهب، فجيء بالراهب فقيل له: ارْجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمنشار، فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقّه حتى وقع شقّاه، ثم جيء بجليس الملك، فقيل له: ارجع عن دينكَ، فأبى، فوضع المنشار في مَفْرِقِ رأسه فشقه به حتى وقع شِقاه، ثم جِيء بالغلام فقيل له: ارْجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبلَ فإذا بلغتم ذِرْوَتَه، فإن رجع عن دينه وإلّا فاطرحوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكْفِنيهم بما شئت. فَرَجَفَ بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قُرقُورٍ، فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلّا فاقذِفوه. فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت. فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتِلي حتى تفعل ما آمرك به. قال: وما هو؟ قال: تجمع النـاسَ في صعيدٍ واحد وتَصلبني على جِذعٍ، ثم خذ سهماً من كنانتي، ثم ضَع السهم في كبد القوس، ثم قل: بسم الله ربِّ الغلام، ثم ارْمِني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع النـاس في صعيد واحد، وصَلَبَهُ على جِذْعٍ، ثم أخذ سهماً من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: بسم الله ربِّ الغلام، ثم رماه، فوقع السهم في صُدْغِه، فوضع يده في صُدْغِه في موضع السهم، فمات، فقال الناس: آمنَّا برب الغلام، آمنَّا برب الغلام، آمنَّا برب الغلام. فأُتي الملكُ فقيل لـه: أرأيتَ ما كنتَ تحذرُ؟ قـد والله نزلَ بـك حَذَرُكَ، قـد آمـنَ النَّاسُ. فـأمَرَ بـالأخدود بـأفواه السكـك فخُدَّتْ، وأَضْرَمَ النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فَأحمـوه فيها، أو قيـل له: اقتحم، ففعلوا، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تَقَعَ فيها، فقال لها الغلام: يـا أمّه اصْبِـري، فإنـك على الحق».

= (المشار) و [المنشار]. (قرقور) سفينة صغيرة. (فانكفأت) انقلبت. (صعيد) أرض. (كبد..) وسطه والموضع الذي يوضع فيه السهم. (صدغه) جانب رأسه بين العين والأذن. (بالأخدود) هو الشق في الأرض. (بـأفواه..) مـداخل الطرق. (فخدت) فشقت. (أضرم) أوقد. (فأحموه..) ارموه فيها، من قولهم: أحميت الحديـدة، إذا أدخلتها في النار لتحمى. (اقتحم) اطرح نفسك فيها كرهاً عنك. (فتقاعست) توقفت وتراجعت. (أمه..) الهاء للسكت، فهي ساكنة، وحركت بالكسرة لسكون ما بعدها. في المخطوطة: [فقال لهم اذهبوا به إلى جبل.. فإذا بلغتم به].

٦٩- كتاب فضائل القرآن

١ - باب : في فاتحة الكتاب

٢٠٩٤ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال : « هذا بابٌ من السماء فتح اليوم ، لم يفتح قَطُّ إلا اليوم ، فنزل منه مَلَكٌ ، فقال : هذا مَلَكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلّم وقال: أبشِر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبيٌّ قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلّا أُعْطِيتَهُ » .

٢ - باب : في قراءة القرآن وسورة البقرة وآل عمران

٢٠٩٥ - عن أبي أُمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه . اقرؤوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صوافٍّ، تُحاجّانِ عن أصحابهما. اقرؤوا سورةَ البقرةِ ، فإن أخذها بركة وتَرْكَها حَسْرَةٌ ، ولا يستطيعها البَطَلَة ». قال معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة.

٣ - باب : فضل آية الكرسي

٢٠٩٦ - عن أُبَيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر ، أتدري أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم». قال: قُلْتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر،

٢٠٩٤ - (نقيضاً) صوتاً كصوت الباب إذا فتح . (أعطيته) استجاب الله تعالى لك ما فيه من طلب. في المخطوطة [منها]

٢٠٩٥ - (غيايتان) مثنى غياية وهي بمعنى الغمامة، وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، والمراد أن ثوابهما يأتي يوم القيامة هكذا. (فرقان) مثنى فِرق، وهو الجماعة المنفردة. (صواف) جمع صافة، أي باسطة أجنحتها في الهواء. (حسرة) ندامة وخسارة. (معاوية) بن سلام، أحد رواة الحديث. (لا يستطيعها. .) لا يقدر على تحصيلها وحفظها من ليسوا أصحاب جِدّ وهِمّة عالية. وإذا كان المراد السحرة، فالمعنى: لا يستطيعون التأثير بسحرهم على من قرأها أو حفظها، والله تعالى أعلم.

أتـدري أي آية من كتـاب الله عز وجـل معك أعظم». [قـال] : قلت: ﴿ الله لا إله إلا هـو الحَيُّ القَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قال: فضرب في صدري وقال: «والله لِيَهْنِكَ العلم يا أبا المنذر».

٤ ـ باب : في خواتيم سورة البقرة

٢٠٩٧ ـ عن أبي مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قَرأ هاتين الآيتين من آخر سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كفتاه » .

٥ ـ باب : فضل سورة الكهف

٢٠٩٨ ـ عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن نبي الله ﷺ قال : « من حفظ عشر آياتٍ من أول سورة الكهف عُصِمَ من [فتنة] الدجال». وفي رواية: «من آخر الكهف».

٦ ـ باب : فضل قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾

٢٠٩٩ ـ عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « أيعجِزُ أحدكم أن يقرأ في ليلةٍ ثلث القرآن » قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال : « ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تَعْدِل ثلث القرآن » .

٢١٠٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أن رسولَ الله ﷺ بعث رجلاً على سريةٍ، وكان يقرأ لأصحابه باب منه في صلاتهم فيختِمُ بـ ﴿قُل هو الله أحد﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال:«سلوه لأي شيء يصنع ذلك». فسألوه، فقـال: لأنها صفـة الرحمن، فـأنا أُحب أن أقـرأ بها. فقـال رسول الله ﷺ : «أخبروه أن الله يحبه».

٢٠٩٦ ـ (ليهنك. .) هنيئاً لك ما أنت عليه من العلم والفهم لكتاب الله عز وجل وغيره مما يقربك من الله عز وجل. لفظ [قال] ولفظ[والله] من مسلم.

٢٠٩٧ ـ المغازي / شهود الملائكة بدراً /٣٧٨٦. (هاتين. .) من قوله تعالى: ﴿آمن الرسول. .﴾ إلى آخر السورة. (كفتاه) حفظتاه من كل سوء، أو أغنتاه في الأجر عن قراءة غيرهما، لما فيهما من معاني الإيمان والإسلام وحسن الصلة بالله عز وجل.

٢٠٩٨ ـ (عصم. .) حفظ من شره وخطره إن ظهر وهو حي. (وفي رواية) ولا تعارض بين الروايتين، فذلك يتحقق بكل منهما. لفظ [فتنة] من المطبوعة، وقد ذكر على هامش مسلم أنه في نسخة.

٢٠٩٩ ـ (تعـدل. .) من حيث أجر قـارئها. انـظر البخاري : فضـائل القـرآن / فضل ﴿قـل هـو الله أحـد﴾ /٤٧٢٧.

٢١٠٠ ـ التوحيد / ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى التوحيد. . / ٦٩٤٠ .

في المخطوطة [صلاته].

٧ ـ باب : فضل قراءة المعوذتين

٢١٠١ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تَرَ آياتٍ أُنزلت هذه الليلة لم يُرَ مثلهن قط: ﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ﴾ و﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الناسِ﴾».

٨ ـ باب : من يرفع بالقرآن

٢١٠٢ ـ عن عامر بن واثلة: أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان، وكان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يستعمله على مكة، فقال: من استعملتَ على أهل الوادي؟ فقال: ابنَ أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارىء لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض. قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أما إنَّ نبيكم ﷺ قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين».

٩ ـ باب : فضل تعلم القرآن

٢١٠٣ ـ عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّةِ فقال : «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحانَ أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوَيْن، في غير إثم ولا قَطْعِ رحِمٍ». فقلنا: يا رسول الله كلنا يحب ذلك. قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فَيَعْلَمَ أو يقرأ آيتين من كتاب الله، خيرٌ له من ناقتين، وثلاثٌ [خير له من ثلاث] وأربعٌ خير له من أربع، ومِنْ أعدادهن من الإبل».

١٠ ـ باب : مثل من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه

٢١٠٤ ـ عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّةِ ريحها طيبٌ وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التَّمْرَةِ، لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيْحانة، ريحها طيب وطعمها مُرّ. ومثل

٢١٠٢ ـ (بعسفان) موضع خارج مكة. (يستعمله) يجعله أميراً أو والياً. (أهل الوادي) أهل مكة. (مولى . .) أي من أتباعنا وليس من أشرافنا في النسب. (يرفع) يعز، بسبب حفظهم له. (يضع) يذل، بسبب هجرهم له.

٢١٠٣ ـ (الصفة) موضع مظلل في جانب المسجد، يأوي إليه فقراء المسلمين وطلبة العلم منهم وضيوفهم. (يغدو) يذهب أول النهار. (بطحان) موضع قرب المدينة. (العقيق) اسم واد قرب المدينة. (كوماوين) مثنى كوماء، وهي السمينة العظيمة السنام. (فيعلم) من العلم، وضبطت [فَيُعَلِّم] من التعليم. في المخطوطة [قطيعة رحم].

٢١٠٤ ـ فضائل القرآن / فضل القرآن على سائر الكلام /٤٧٣٢. (الأترجة) واحدة الأترج وهو نوع من ثمار الحمضيات، جميل المنظر، طيب الطعم والنكهة، لين الملمس، كثير المنافع. (الريحانة) واحدة نوع من النبات =

المُنافِق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مُرٌّ».

١١ ـ باب : في الماهر بالقرآن والذي يشتد عليه

٢١٠٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قال رسول الله ﷺ : «الماهر بالقرآن مع السَّفَرةِ الكرام البَرَرَة، والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه، وهو عليه شاقٌّ، له أجران».

١٢ ـ باب : تنزل السكينة لقراءة القرآن

٢١٠٦ ـ عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف، وعنده فرس مربوط بشَطَنين، فَتَغَشَّتْهُ سحابةٌ، فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال : «تلك السكينة تنزَّلت للقرآن».

٢١٠٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بينما هو ليلةً يقرأُ في مربَده باب منه إذ جالت فرسه، فقرأ ثم جالت أخرى، فقرأ ثم جالت أيضاً، فقال أُسيد: فخشيت أن تطأ يحيي فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السُّرُج، عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. قال : فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله، بينما أنا االبارحة من جوف الليل أقرأُ في مِرْبدي إذ جالت فرسي، فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابنَ حضير». قال : فقرأت ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حضير». قال : فقرأت ثم جالت أيضاً. فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حضير» قال : فانصرفت، وكان يحيي قريباً منها خشيتُ أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السُّرُج، عرجت في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ : «تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحتْ يراها الناس ما تستتر منهم».

= يسمى الرَّيحان. (الحنظلة) واحدة الحنظل، وهو نوع ثمار شجر الصحراء التي لا تؤكل.

٢١٠٥ ـ التفسير / تفسير سورة ﴿عبس﴾ /٤٦٥٣. (الماهر..) الذي يقرؤه بسهولة ويسر. (السفرة..) هم الملائكة المقربون والأنبياء والمرسلون، جمع سافر، وهو الرسول من الملائكة أو البشر، لأنه يسفر إلى الخلق برسالة الله تعالى. وبررة جمع بار، وهو المطيع لله تعالى. (يتتعتع..) يجهد نفسه في ترديد تلاوته لضعف حفظه وقراءته.

٢١٠٦ ـ فضائل القرآن / فضل سورة الكهف / ٤٧٢٤. (بشطنين) مثنى شطن وهو الحبل الطويل.

٢١٠٧ ـ فضائل القرآن / نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن / ٤٧٣٠. (مربده) الموضع الذي يجفف فيه التمر. (جالت) اضطربت اضطراباً شدُيداً. (يحيى) ابنه. (الظلة) كل ما يظل من الشمس كسحاب أو سقف. (السرج) جمع سراج وهو المصباح الذي يستضاء به. (عرجت) صعدت. (اقرأ..) استمر في القراءة. (ما تستتر..) ما تخفى عليهم.

١٣ ـ باب : لا حسد إلا في اثنتين

٢١٠٨ ـ عن سالم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار ».

١٤ ـ باب : الأمر بتعاهد القرآن بكثرة التلاوة

٢١٠٩ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعَقَّلةِ، إن عاهَدَ عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت ».

باب منه

٢١١٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « بئس ما لأحدكم يقول : نسيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّي. استذكروا القرآن، فلهو أشد تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَمِ بعُقُلِها ».

١٥ ـ باب : تحسين الصوت بقراءة القرآن

٢١١١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما أذِنَ الله لشيء ما أَذِنَ لنبيٍّ حَسَنِ الصوت يَتَغَنَّى بالقرآن » يجهر به.

باب منه

٢١١٢ ـ عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ لأبي موسى : « لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة، لقد أُوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود ».

١٦ ـ باب : الترجيع في قراءة القرآن

٢١١٣ ـ عن معاوية بن قرة قال : سمعت عبد الله بن مُغفَّل المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : قرأ النبي

٢١٠٨ ـ فضائل القرآن / اغتباط صاحب القرآن /٤٧٣٧. (أبيه) عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (لا حسد..) أي محمودً، وهو أن يرغب أن يكون له مثل ما لغيره من نعمة، ويسمى غبطة. (آناء) ساعات.

٢١٠٩ ، ٢١١٠ ـ فضائل القرآن / استذكار القرآن وتعاهده / ٤٧٤٣ ، ٤٧٤٤. (المعقلة) المربوطة بالعقال وهو الحبل. (عاهد..) استمر على شدها وربطها وتفقدها كل حين لم تفلت منه، وكذلك القرآن لا بد من استذكاره وتكرار قراءته. (كيت..) كناية عن اسم أو عدد أو ما إلى ذلك، ونهي أن يقول نسيت لأن فيه إشعاراً بقصد الهجر لينسى، وهو مما لا يليق بالمسلم. (تفصياً) تفلتاً وتخلصاً. (النعم) الإبل. [ما لأحدكم] وكذلك [ما لأحدهم].

٢١١١ ـ فضائل القرآن / (من لم يتغن بالقرآن..) /٤٧٣٦. (يتغنى..) يحسن صوته به ويطرب له. في المخطوطة [كما أذن].

٢١١٢ ـ فضائل القرآن / حسن الصوت بالقراءة للقرآن /٤٧٦١. (مزماراً..) صوتاً حسناً مثل ما أعطيه آل داود عليه السلام. في المخطوطة [وأنا أسمع].

٢١١٣ ـ المغازي / أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح / ٤٠٣١. (فرجع) من الترجيع وهو =

ﷺ عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته، فرجّع في قراءته. قال معاوية: لولا أني أخاف أن يجتمع عليَّ الناسُ لحكيتُ لكم قراءته.

١٧ ـ باب: الجهر بالقراءة بالليل والاستماع لها

٢١١٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ من الليل، فقال: «يرحمه الله، لقد ذكرني كذا وكذاآيةً، كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا».

١٨ ـ باب: أُنزل القرآن على سبعة أحرف

٢١١٥ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم بن حِزام رضي الله عنهما يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكِدْت أن أعْجَلَ عليه، ثم أمهلتُه حتى انصرف، ثم لَبَّبْتُه بردائه فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورةَ الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله ﷺ: «أرْسِلْه، اقرأ». فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أُنْزِلَت». ثم قال لي: «اقرأ». فقرأت، فقال: «هكذا أُنزلت، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تَيَسَّرَ منه».

١٩ ـ باب: قراءة النبي ﷺ القرآن على غيره

٢١١٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأُبَيّ بن كعب رضي الله عنه: «إنَّ الله [عز وجل] أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾». قال: وسَمّاني [لك]؟ قال: «نعم». قال: فبكى.

٢٠ ـ باب: قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن

٢١١٧ ـ عن عامر [هو الشعبي] قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلةَ الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ ففقدناه، فالتمسناه في الأودية

= ترديد الحرف في الحلق. (لحكيت..) لشبهتها بصوتي.

٢١١٤ ـ فضائل القرآن / من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة.. /٤٧٥٥. (أسقطتها) نسيتها.

٢١١٥ ـ الخصومات / كلام الخصوم بعضهم في بعض /٢٢٨٧. (أمهلته..) تركته حتى انتهى من القراءة. (لببته..) جمعت رداءه عند صدره وجررت به.

٢١١٦ ـ فضائل الصحابة / مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه / ٣٥٩٨. (لم يكن..) أي سورة البينة. (فبكى) سروراً وخشية.

٢١١٧ ـ (هو الشعبي) من المطبوعة. (فالتمسناه) بحثنا عنه وطلبناه. =

والشِّعابِ، فقلنا : اسْتُطِيرَ أو اغتيل. قال : فبتنا بِشَرِّ ليلةٍ بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاءٍ من قِبَل حِراءَ، قال : فقلنا : يا رسول الله، فَقَدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشرِّ ليلة بات بها قوم. فقال : « أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن ». قال : فانطلق بنا، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: « لكم كل عظم ذُكِرَ اسمُ الله عليه، يقع في أيديكم أوفَرَ ما يكون لحماً، وكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لدوابكم ». فقال رسول الله ﷺ : « فلا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم ».

باب منه ٢١١٨ ـ عن مَعْنٍ قال : سمعت أبي قال : سألت مسروقاً : من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال : حدثني أبوك ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ أنه آذنته بهم شجرةٌ.

٢١ ـ باب : استماع النبي ﷺ القرآن من غيره

٢١١٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « اقرأ عليّ القرآن ». قال : فقلت : يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك أُنزل؟ قال : « إني أشتهي أن أسمعه من غيري ». فقرأت (النساء) حتى إذا بلغت : ﴿ فكيف إذا جئنا من كلِّ أُمَّةٍ بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ [٤١] رفعت رأسي، أو غمزني رجل إلى جَنْبي، فرفعت رأسي فرأيتُ دموعه تَسيلُ.

باب منه ٢١٢٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنت بحمص، فقال لي بعضُ القوم : اقرأ علينا، فقرأت عليهم سورةَ يوسف [عليه السلام]قال: فقال رجلٌ من القوم : واللهِ ما هكذا أُنْزِلَتْ. قال : قُلتُ : ويحك، والله لقد قرأتها على رسول الله ﷺ فقال لي : « أحْسَنْتَ ». فبينما أنا أُكلمُه إذ وجدت منه ريح الخمر، قال : فقلتُ : أتشرب الخمر وتُكَذِّبُ بالكتاب؟ لا تَبْرَحُ حتى أَجْلِدَكَ. قال : فجلدته الحَدَّ.

= (الشعاب) جمع شعب وهو الطريق بين الجبلين. (استطير) طارت به الجن. (اغتيل) قتل خفية. (من قبل. .) من جهته. (سألوه. .) طلبوا منه أن يدعو الله تعالى لهم بشيء يكون زاداً لهم. (تستنجوا) تمسحوا مواضع خروج النَّجْو، وهو ما يخرج من البطن.

٢١١٨ ـ فضائل الصحابة / ذكر الجن / ٣٦٤٦. (أبي) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. (آذن) أعلمه بحضورهم. في المخطوطة: [من آذن النبي ﷺ ليلةَ الجنُّ استمعوا. .].

٢١١٩ ـ فضائل القرآن / البكاء عند قراءة القرآن / ٤٧٦٨. (غمزني) أشار إليّ بيده أو بعينه.

٢١٢٠ ـ فضائل القرآن / القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم / ٤٧١٥. (لا تبرح) لا تفارق مكانك. في المخطوطة: [فقلت له] وعلى هامشها [لقرأتها] بدل [لقد قرأتها] وكتب عليها [صح].

٢٢ ـ باب : الزجر عن الاختلاف في القرآن

٢١٢١ ـ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : هَجَّرْتُ إلى رسول الله ﷺ يوماً، قال : فسمع أصواتَ رجلين اختلفا في آيةٍ، فخرج علينا رسول الله ﷺ يُعْرَفُ في وجهه الغضب، فقال : « إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب » .

٢١٢٢ ـ عن جُندب بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرؤوا القرآن **باب منه** ما ائتلفت عليه قُلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا» .

٢١٢١ ـ (هجرت) بكرت .

٢١٢٢ ـ فضائل القرآن / (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم) / ٤٧٧٣ .(ما ائتلفت . .)ما دمتم نشيطين مدركين .

٧٠- كتاب التفسير

(سورة البقرة)

١ - باب : في قوله تعالى : ﴿ وادْخُلُوا البابَ سُجّداً وقولوا حِطَّة ﴾ [٥٨]

٢١٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قيل لبني إسرائيل : **﴿ ادخلوا البابَ سُجّداً وقولوا حِطّةٌ يُغْفَر لكم خطاياكم ﴾** فبدَّلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، وقالوا : حَبّةٌ في شعرة ».

٢ - باب : في قوله تعالى ﴿ وليس البرُّ . . . ﴾ [١٨٩]

٢١٢٤ - عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كانت الأنصار إذا حجُّوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، قال : فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية : **﴿وليسَ البِرُّ بأنْ تأتُوا البيوتَ مِنْ ظُهُورها﴾**

٣ - باب : في قوله تعالى : ﴿ رب أرني كيف تحيي الموتى ﴾ [٢٦٠]

فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد تقدم في كتاب الفضائل [الحديث : ١٦٠٨] .

٤ - باب : في قوله تعالى :

﴿ وإنْ تُبْدُوا ما في أنْفسِكُم أو تُخْفُوهُ يحاسبْكُم بِهِ اللهُ ﴾ [٢٨٤]

٢١٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ : **﴿ لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تُخْفُوه يحاسبْكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذِّبُ من يشاء**

٢١٢٣ - التفسير / الأعراف / ﴿وقولوا حطة﴾ / ٤٣٦٥ . (حطة) اللهم حط عنا ذنوبنا. (يغفر) هكذا في مسلم بالياء ، وفي البخاري ﴿نَغْفِر﴾ بالنون، وهما قراءتان متواترتان . (أستاههم) جمع است - بهمزة وصل - وهو المقعدة .

٢١٢٤ - العمرة / قول الله تعالى ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ / ١٧٠٩ .

٢١٢٥ - (تبدوا) تظهروا. (لا نطيقها) فيها صعوبة على نفوسنا إذا كنا سنحاسب على ما يخطر في نفوسنا، ولا =

والله على كل شيء قدير ﴾. قال : فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ، ثم بَركوا على الرُّكب، فقالوا : أي رسول الله، كُلِّفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاةَ والصيامَ والجهادَ والصدقةَ، وقد أُنزلت عليك هذه الآية، ولا نطيقها. قال رسول الله ﷺ : « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا، بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ». قالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير. فلما اقترأها القوم ذلَّت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها : ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرِّق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربما وإليك المصير ﴾ [٢٨٥] . فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لا يكلِّف الله نفساً إلا وُسْعَها لها ما كسبَتْ وعليها ما اكتسبت ربَّنا لا تؤاخِذنا إنْ نسينا أو أخطأنا ﴾ قال : نعم ﴿ ربَّنا ولا تحمِلْ علينا إصراً كما حملتَه على الذين من قبلنا ﴾ قال : نعم ﴿ ربّنا ولا تُحمِّلنا ما لا طاقَةَ لنا به ﴾ قال : نعم ﴿ واعف عنّا واغفرْ لنَا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ [٢٨٦] قال نعم ».

(سورة آل عمران)

٥ ـ باب : في قوله تعالى :

﴿ هو الذي أنزل عليكَ الكتابَ منه آيـاتٌ محكماتٌ ﴾ [٧]

٢١٢٦ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : تلا رسول الله ﷺ : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ هنَّ أمُّ الكتابِ وأُخَرُ متشابهاتٌ فأما الذين في قلوبهم زَيْغٌ فيتَّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنّا به كلٌّ من عند ربنا وما يَذَّكَّرُ إلا أولو الألباب ﴾. قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يتّبِعونَ ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّاهم الله عز وجل، فاحذروهم».

= نستطيع اجتنابه. (اقترأها) رددوا قراءتها. (ذلت. .) لانت في قراءتها واطمأنت إليها نفوسهم. (نسخها) نسخ ما دلت عليه الآية التي قبلها من المؤاخذة عما تحدث به النفس. (وسعها) طاقتها وما تستطيع القيام به دون كبير مشقة أو حرج، وهذا ما استقرت عليه أحكام الله عز وجل: أن كل ما كلف به الناس هو في مقدورهم وليس خارجاً عن طاقتهم.

٢١٢٦ ـ التفسير / آل عمران / ﴿منه آيات محكمات﴾ /٤٢٧٣. (محكمات) واضحات في معانيها. (أم الكتاب) أصله والعمدة منه وعليهن تدور أحكام الشريعة. (متشابهات) محتملات في معانيهن. (زيغ) ميل عن الحق. (ابتغاء. .) طلباً لإثارة الفتن والشبهات. (تأويله) تفسيره حسبما يشتهون من تحريف معانيه. (الراسخون. .) المتثبتون فيه المدركون لدقائقه. (سماهم . .) أي ذكرهم الله عز وجل في كتابه وأنهم في قلوبهم زيغ.

٦ ـ باب : في قوله تعالى :

﴿ لا تَحْسَبَنَّ الذين يفرحُونَ بما أتَوْا ويحبُّون أنْ يُحْمَدُوا بما لم يَفْعَلوا ﴾ [١٨٨]

٢١٢٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلَّفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه، وحلفوا. وأحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت : ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الذين يفرحُونَ بما أتَوْا ويحبّون أن يُحمدوا بما لم يَفْعَلُوا فلا تحسبَنَّهُمْ بمفَازَةٍ من العذاب ﴾.

باب منه ٢١٢٨ ـ عن حميد بن عبد الرَّحمن بن عوف : أن مروان قال : اذْهب يا رافعُ ـ لبوابه ـ إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرىء منا فَرِحَ بما أتى ، وأحب أنْ يحمدَ بما لم يفعل معذباً، لَنُعَذَّبَنَّ أجمعون. فقال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : ما لكم ولهذه الآية؟ إنما أُنزلَتْ هذه الآية في أهل الكتاب. ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذْ أخذَ الله ميثاقَ الذين أوتُوا الكتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا تكْتُمُونَهُ﴾ هذه الآية، وتلا ابن عباس: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الذين يفرحُونَ بما أتَـوْا ويُحِبُّونَ أنْ يُحْمَـدُوا بما لم يفعَلُوا﴾. وقال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أرَوْهُ: أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستَحْمَدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتَوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه.

(سورة النساء)

٧ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ﴾ [٣]

وقوله :﴿ويستفتُونك في النساء ﴾[١٢٧]

٢١٢٩ ـ عن عروة بن الزبير: أنه سأل عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن قول الله سبحانه وتعالى:﴿وإنْ خفتُم ألَّا تُقْسِطُوا في اليتامى فانْكِحُوا ما طابَ لكُم من النّساءِ مثنى وثُلاثَ ورُبَاعَ ﴾. قالت : يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حَجْرِ وليِّها تشاركه في ماله، فيعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يُقْسِطَ في صداقها، فيعطيها مثلَ ما يعطيها غيره. فنهوا أن يَنْكِحوهن إلا أن يُقسِطوا لهن، ويبلغوا

٢١٢٧، ٢١٢٨ ـ التفسير / آل عمران / ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتـوا﴾ /٤٢٩١، ٤٢٩٢. (خلاف) أي خلفه في بلادهم. (أتوا) فعلوا. (بمفازة) بمنجاة. (ميثاق) عهد. (هذه الآية) وتتمتها: ﴿فنبـذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾ [آل عمران: ١٨٧].[فنبذوه. . : أهملوا الميثاق ولم يعلموا به،فكأنهم ألقوه خلفهم. اشتروا. . : استبدلوابالوفاء به عرضاً من الدنيا قليلاً من رياسة أو مال، وبئس ما فعلوا].

٢١٢٩ ـ الشركة / شركة اليتيم وأهل الميراث / ٢٣٦٢. (تقسطوا. .) تعدلوا في اليتامى اللاتي تحت رعايتكم إذا تزوجتم بهن. (ما طاب. .) ما حل لكم من غيرهن من النساء. (حجر. .) رعايته. (صداقها) مهرها. =

بهن أعلى سنتهن من الصداق، وأُمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. قال عروة : قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله عز وجل: ﴿ويستفتُونك في النِّساء قُل الله يُفتيكم فيهن وما يُتْلى عليكم في الكتاب في يَتامى النِّساء اللَّاتي لا تؤتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لهُنَّ وتَرغبُونَ أنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ قالت: والذي ذكر الله عز وجل أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال [الله] فيها:﴿وإن خفتم أنْ لا تُقْسِطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾. قالت عائشة: وقول الله [تعالى] في [الآية] الأخرى: ﴿وترغبون أنْ تنكِحوهُنَّ﴾ رغبةُ أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره، حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يَتامى النساء إلا بالقسط، من أجل رغبتهم عنهن.

٨ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ ومنْ كان فقيراً فلْيَأْكُلْ بِالمعروف ﴾ [٦]

٢١٣٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، في قوله عز وجل : ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾ قالت : أُنْزِلَتْ في والي [مال] اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه، إذا كان محتاجاً أن يأكل منه.

٩ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ فمالكم في المنافقين فِئَتَيْنِ ﴾ [٨٨]

٢١٣١ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ خرج إلى أُحدٍ، فرجع ناس ممن كان معه، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين : قال بعضهم : نقتلهم، وقال بعضهم : لا، فنزلت : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾.

١٠ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ [٩٣]

٢١٣٢ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلمَنْ قَتَلَ مؤمناً متعمِّداً من توبة؟ قال: لا. قال: فَتَلَوْتُ عليه هذه الآية التي في الفرقان: ﴿والذينَ لا يَدْعُونَ مع الله إلهاً آخَرَ

= (سنتهن) مهر أمثالهن من النساء. (رغبتهم عنهن) أي إذا كن لسن ذوات مال أو جمال. في المخطوطة: [وقول الله في الآخرة].

٢١٣٠ ـ البيوع / من أجرى أمر الامصار على ما يتعارفون بينهم. . /٢٠٩٨. (بالمعروف) بقدر أجرة مثله.

٢١٣١ ـ فضائل المدينة / المدينة تنفي الخبث /١٧٨٥. (ناس) هم عبدالله بن أبي ابن سلول ومن معه. (فمالكم. .) أي ما شأنكم انقسمتم إلى فرقتين مختلفتين في الرأي في الحكم عليهم مع أن أمرهم واضح في نفاقهم.

٢١٣٢ ـ التفسير/النساء/ ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾/٤٣١٤. (إلى آخر. .) أي وآيتين بعدها، وتتمتها: ﴿ولا يَزْنُونَ ومنْ يفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً. يضاعَفْ له العذابُ يومَ القيامةِ ويخْلُدْ فيه مُهاناً. إلا منْ تابَ وآمن وعَمِلَ عَملاً صالحاً فأولئك يُبَدِّلُ اللهُ سيئاتهم حسنات وكان اللهُ غفوراً رحيماً﴾ [الفرقان : ٦٨ ـ ٧٠] ومراده بتلاوتها بيان أن الله تعالى استثنى من تاب من الخلود في النار، فدل على أن القاتل عمداً له توبة، والذي عليه العلماء : أن له توبة، وقد روي ذلك عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أيضاً، والله تعالى أعلم.

ولا يَقْتُلُونَ النفسَ التي حرَّم الله إلاَّ بالحقِّ﴾ إلى آخر الآية. قال: هذه آية مكية، نسختها آية مدنية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾.

١١ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ﴾ [٩٤]

٢١٣٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غُنيمة له، فقال: السلام عليكم، فأخذوه فقتَلوه، وأخذوا تلك الغُنيمة، فنزلت: ﴿ ولا تقولُوا لِمَنْ ألقى إليكم السَّلَمَ لستَ مؤمناً ﴾ وقرأها ابن عباس: ﴿ السلام ﴾.

١٢ ـ باب : في قوله تعالى :
﴿ وإن امرأة خافتْ من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ﴾ [١٢٨]

٢١٣٤ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في قوله عز وجل: ﴿ وإن امرأةٌ خافتْ منْ بَعْلِهَا نشوزاً أو إعْراضاً ﴾ قالت: نزلت في المرأةِ تكون عند الرجل، فلعله أن لا يستكثر منها، وتكون لها صحبة وولد، فتكره أن يفارقها، فتقول له: أنت في حل من شأني.

(سورة المائدة)

١٣ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملتُ لكم دينَكُم ﴾ [٣]

٢١٣٥ ـ عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا نزلت معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: وأي آية؟ قال: ﴿اليوم أكملتُ لكُم دينكُم وأتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتي ورضيتُ لَكُمُ الإسلام ديناً﴾. فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات في يوم جمعة.

٢١٣٣ ـ التفسير / النساء / ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً ﴾ / ٤٣١٥. (غنيمة) قطيع صغير من الغنم. (السلم) والسلام معناهما قريب، وهما قراءتان متواترتان، أي نطق بالشهادتين أوحياكم بتحية الإسلام.

٢١٣٤ ـ المظالم / إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه / ٢١٣٤. (بعلها) زوجها. (نشوزاً..) ترفعاً وسوء عشرة وكرهاً لها ورغبة في فراقها. (لا يستكثر..) لا يريد الاستكثار من صحبتها والاستمرار معها. (في حل..) أسقط عنك ما لي من حقوق عليك.

٢١٣٥ ـ الإيمان / زيادة الإيمان ونقصه / ٤٥. (رجل) هو كعب الأحبار، قال ذلك قبل أن يسلم. (معشر) هم الجماعة الذين شأنهم واحد. (بعرفات..) أي فيوم نزولها عيدان: لأنه يوم جمعة وهو عيد المسلمين، ويوم عرفة يعقبه عيد الأضحى.

(سورة الأنعام)

١٤ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلْم ﴾

٢١٣٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانَهم بِظُلْمٍ ﴾ الآية [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أيُّنا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس هو كما تظنُّون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يا بُنَيِّ لا تشْرِكْ بالله إنّ الشِّرك لظُلْمٌ عظيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]».

١٥ ـ باب : في قوله تعالى :

﴿ لا ينفعُ نَفْساً إيمانُها لم تكُنْ آمنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٥٨]

٢١٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث إذا خرجن : ﴿ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾ : طلوعُ الشمس من مغربها، والدجال، ودابّة الأرض »

٢١٣٨ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال يوماً : « أتدرون أين تذهب هذه الشمس ». قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : « إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخرُّ ساجدةً، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش، فيقال لها : ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك تحت العرش، فتصبح طالعة من مغربها ». فقال رسول الله ﷺ : « أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين : ﴿ لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنت من قبلُ أو كسبَتْ في إيمانها خيراً ﴾ ». باب منه

٢١٣٦ ـ استتابة المرتدين والمعاندين / ما جاء في المتأولين / ٦٥٣٨. (لم يلبسوا. .) لم يخلطوه بشرك. (لا يظلم. .) لا يقع منه معصية .

٢١٣٧ ـ التفسير / الأنعام / ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها ﴾ / ٤٣٥٩. (ثلاث) علامات. (خرجن) ظهرن. (دابة الأرض) المذكورة في قوله تعالى: ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّةً من الأرضِ تُكَلِّمُهُم أنَّ الناسَ كانُوا بآياتنا لا يُوقِنُون ﴾ [النمل : ٨٢] وقع القول : استحق العذاب العام. تكلمهم : تخاطبهم بما يفهمون منه أنه حان وقت هلاكهم.

٢١٣٨ ـ انظر البخاري: بدء الخلق / صفة الشمس والقمر بحسبان / ٣٠٢٧. وهذا المعنى المذكور في الحديث لا يعارضه: أن الشمس تدور في فلكها ولا تغيب عن الكرة الأرضية، لأن ذلك لا يمنع سجودها ـ الذي =

(سورة الأعراف)

١٦ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ خذوا زينتكم عندَ كُلِّ مسجد ﴾ [٣١]

٢١٣٩ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عُرْيانة، فتقول : من يعيرني تِطوافاً؟ تجعله على فرجها، وتقول :

اليومَ يبدو بعضُه أو كلُّه فما بدا منه فلا أُحِلُّه

فنزلت هذه الآية : **﴿ خذوا زينتَكم عنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾**

١٧ ـ باب : في قوله تعالى :

﴿ ونودوا أنْ تلكُمُ الجنَّةُ أُورثتمُوها بما كنتُم تَعملُونَ ﴾ [٤٣]

٢١٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عن النبي ﷺ قال : « **ينادي مناد : إنَّ لكم أن تَصِحُّوا فلا تسقموا أبداً، وإنّ لكم أن تحيَوْا فلا تموتوا أبداً، وإنّ لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهرَموا أبداً، وإن لكم أن تَنْعموا فلا تبأسوا أبداً. فذلك قوله عز وجل : ﴿ ونودوا أنْ تلكم الجنةُ أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾** ».

(سورة الأنفال)

١٨ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وأنْتَ فيهم ﴾

٢١٤١ ـ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال أبو جهل : **﴿ اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندِك فأمطِرْ علينا حجارةً من السماءِ أو ائتنا بعذابٍ أليم ﴾** [٣٢] فنزلت : **﴿ وما كان اللهُ ليعذِّبَهُم وأنت فيهم وما كان الله مُعَذِّبَهم وهم يستَغفِرُون. وما لهم أنْ لا يُعَذِّبَهم اللهُ وهم يصدُّون عن المسجدِ الحرام ﴾** إلى آخر الآية.

= هو عنوان الخضوع ـ في أي موضع أراده الله عز وجل، لا سيما وأن السماوات والأرض وما فوقها وما تحتها كله تحت عرش الرحمن جل وعلا، ففي أي موضع سجدت صح أن يقال: سجدت تحت العرش، علماً بأن البشر يدركون بمعارفهم ظواهر الكون، والرسول ﷺ يخبر عن الوحي بما لا يدركه البشر من الأسرار الكامنة وراء الظواهر الكونية، والله تعالى أعلم.

٢١٣٩ ـ (تطوافاً) ثوباً تلبسه لتطوف به

٢١٤٠ ـ (تشبوا) تبقوا شباباً. (تبأسوا) لا يصيبكم البؤس وهو الفقر والشدة.

٢١٤١ ـ التفسير / الأنفال / **﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان . . ﴾** / ٤٣٧١. (ليعذبهم) عذاباً عاماً. **(وأنت فيهم)** بينهم في مكة. (وهم يستغفرون) بينهم مؤمنون يستغفرون الله تعالى ويعبدونه. (يصدون. .) يمنعون الناس من حجه وزيارته كما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم الحديبية. (آخر. .) وتتمتها : **﴿ وما كانُوا أولياءَهُ إنْ أولياؤُهُ إلّا المتَّقُونَ ولكِنَّ أكْثَرَهم لا يعلمون ﴾** [٣٣ ـ ٣٤]. (أولياءه) أهله وأصحابه الأحقين به.

(سورة براءة)

١٩ ـ باب : في قوله تعالى :

﴿ ولا تصلِّ على أحدٍ منهُمْ ماتَ أبداً ولا تَقُمْ على قَبرِهِ ﴾ [٨٤]

فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وقد تقدم في كتاب الفضائل، في فضائل عمر رضي الله عنه [الحديث: ١٦٣٦].

٢٠ ـ باب : في سورة (براءة) و (الأنفال) و (الحشر)

٢١٤٢ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما : (سورة التوبة) قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل﴿ومنهم. . ومنهم﴾ حتى ظنوا [أن]لا يبقى منا أحد إلا ذُكِرَ فيها. قال : قلت: ﴿سورة الأنفال﴾؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير.

(سورة هود)

٢١ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ إن الحسنات يذهبْنَ السيئاتِ ﴾ [١١٤]

٢١٤٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، إني عالجت امرأةً في أقْصَى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أَمَسَّها، فأنا هذا، فاقْضِ فيَّ بما شئت. فقال له عمر رضي الله عنه : لقد سترك الله لو سَتَرْتَ نفسك. قال: فلم يَرُدَّ النبي ﷺ شيئاً، فقام الرجل فانطلق، فأتْبَعَه النبي ﷺ رجلاً دعاه وتلا عليه هذه الآية **﴿أقِمِ الصلاةَ طَرَفَي النهارِ وزُلَفاً من الليل إنَّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ذلك ذِكرى للذَّاكرينَ﴾**. فقال رجل من القوم: يا نبي الله، هذا له خاصة؟ قال: «بل للناس كافّةً».

(سورة سبحان) [الإسراء]

٢٢ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ ويسألونَكَ عنِ الرُّوحِ ﴾ الآية [٨٥]

٢١٤٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث وهو

٢١٤٢ ـ التفسير / تفسير سورة الحشر / ٤٦٠٠. (في بني النضير) في رواية عند البخاري : [قل سورة النضير].

٢١٤٣ ـ مواقيت الصلاة / الصلاة كفارة / ٥٠٣. (رجل) قيل : هو أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما . (أمسها) أجامعها. (طرفي . .) صباحاً ومساءً ، والمراد بها صلاة الفجر والظهر والعصر. (زلفاً . .) ساعات من أوله، وهي صلاة المغرب والعشاء. (يذهبن) يمحين.

٢١٤٤ ـ التفسير / الإسراء / في قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ / ٤٤٤٤. (حرث) أرض مزروعة. =

متكىء على عسيبٍ، إذ مرَّ بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه؟ فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فَأَسْكَتَ النبي ﷺ فلم يَرُدَّ عليه شيئاً، فعلمتُ أنه يوحى إليه، قال: فقمت مكاني، فلما نزل الوحي قال: ﴿ ويسألونك عن الروحِ قُل الروحُ من أمر ربي وما أُوتيتُم من العلم إلا قليلاً ﴾.

٢٣ - باب: في قوله سبحانه:
﴿ أولئك الذين يَدْعُونَ يبتغُونَ إلى ربِّهم الوسيلةَ ﴾ [٥٧]

٢١٤٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: **﴿ أولئك الذينَ يدْعُونَ يبتغونَ إلى رَبِّهم الوسيلةَ ﴾** قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن، واستمسك الإنس بعبادتهم، فنزلت: **﴿ أولئك الذين يدعونَ يبتغون إلى ربِّهم الوسيلةَ ﴾**

٢٤ - باب: في قوله تعالى: ﴿ ولا تجهَرْ بصَلاَتِكَ ولا تُخافِتْ بها ﴾ [١١٠]

٢١٤٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما **في قوله تعالى: ﴿ ولا تجهرْ بصلاتك ولا تخافِتْ بها وابتغِ بين ذلك سبيلاً ﴾** قال: نزلت ورسول الله ﷺ متوارٍ بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزلَهُ ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: **﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾** فيسمع المشركون قراءتك **﴿ ولا تخافت بها ﴾** عن أصحابك، أَسْمِعْهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهرَ **﴿ وابتغِ بين ذلك سبيلاً ﴾** يقول: بين الجهر والمخافتة.

باب منه **٢١٤٧ - عن عائشة** رضي الله عنها **في قوله عز وجل: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾** قالت: أُنزلت هذه في الدعاء.

= (بنفر) ما دون العشرة من الرجال. (ما رابكم..) ما الذي جعلكم تشكون أن لا يجيبكم بجواب يكشف به عنادكم ويسوؤكم، وأنتم تعلمون أنه نبي. (فأسكت) صمت مع إطراق. (من أمر..) مما اختص الله تعالى بعلم حقيقته.

٢١٤٥ - **التفسير / ﴿ قل ادعو الذين زعمتم من دونه.. ﴾** [الإسراء: ٥٦] / ٤٤٣٧. (أولئك..) أي أولئك النفر من الجن - الذين يعبدهم هؤلاء الإنس - هم أنفسهم يطلبون التقرب إليه سبحانه وتعالى بالعمل الصالح الذي يرضيه.

٢١٤٦، ٢١٤٧ - التفسير / الإسراء / **﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾** / ٤٤٤٥، ٤٤٤٦. (متوار) مختف مع أصحابه عن أعين المشركين. (تخافت..) تسرها في نفسك. (وابتغ..) اطلب حالة وسطاً. ويجمع بين القولين أنها نزلت فيهما.

(سورة الكهف)

٢٥ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ فلا نُقيمُ لهمْ يومَ القيامة وزناً ﴾ [١٠٥]

٢١٤٨ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يَزِنُ عند الله جناحَ بعوضة، اقرؤوا: ﴿فلا نُقِيمُ لهم يومَ القيامة وزْناً﴾».

(سورة مريم)

٢٦ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ وأنذِرْهُمْ يومَ الحسرَةِ ﴾ [٣٩]

٢١٤٩ ـ عن أبي سعيد [الخدري] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ـ زاد أبو كُرَيْب ـ فيوقف بين الجنة والنار ـ واتفقا في باقي الحديث ـ فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشْرَئِبُّونَ وينظرون ويقولون: نعم هذا الموت، قال: ويُقَالُ: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشْرَئِبونَ وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت، قال : فيؤمر به فيذبح، قال : ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت » . [قال]: ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وأنْذِرْهم يومَ الحسرةِ إذ قضيَ الأمرُ وهم في غفلةٍ وهم لا يؤمنون ﴾ وأشار بيده إلى الدنيا .

٢٧ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ أفرأيتَ الذي كفر بآياتنا ﴾ [٧٧]

٢١٥٠ ـ عن خَبّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه، فقال لي : لن أقْضِيكَ حتى تكفُرَ بمحمد ، قال: فقلتُ له: [إني] لن أكْفُرَ بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تُبْعَثَ، قال: وإني لمبعوث من بعد الموت؟ فسوف أقْضِيكَ إذا رجَعْتُ إلى مال وولد. قال وكيع : كذا قال الأعمش. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأُوتَيَنَّ مالاً وولداً﴾ إلى قوله ﴿ويأتينا فرداً﴾.

٢١٤٨ ـ التفسير / الكهف / ﴿ أولئك الذين كفروا بآيات ربِّهم ولقائِه فحبِطَتْ أعمالُهم ﴾ / ٤٤٥٢ .

٢١٤٩ ـ التفسير / مريم / ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ / ٤٤٥٣ . (أملح) أبيض يشوبه سواد. (أبو كريب) أحد شيخي مسلم اللذين روى عنهما الحديث، والثاني هو أبو بكر بن أبي شيبة، رحمهما الله تعالى. (فيشرئبون) يمدون أعناقهم لينظروا. (الحسرة) الندم على التقصير. (قضي . .) انتهت الدنيا وقامت الساعة وجاءت الآخرة. (وأشار . .) أي إلى أهل الدنيا الذين هم في غفلة عن الآخرة .

٢١٥٠ ـ البيوع / ذكر القين والحداد / ١٩٨٥ . (وكيع . . الأعمش) من رواة الحديث.

(سورة الأنبياء)

٢٨ ـ باب : في قوله عز وجل : ﴿ كما بدأنا أوَّلَ خلقٍ نعيده ﴾ الآية

٢١٥١ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : « يا أيها الناسُ إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاةً عراةً غُرلاً : ﴿ كما بدأنا أوَّلَ خلقٍ نُعيده وعْداً علينا إنَّا كنا فاعلين ﴾ [١٠٤] ألا وإن أوَّلَ الخلائق يُكْسى يومَ القيامة إبراهيم عليه السلام. ألا وإنه سيجاء برجالٍ من أُمتي، فيؤخذ بهم ذاتَ الشِّمَال، فأقول : يا رب أصحابي، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا [بعدك]فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلمَّا توفيتني كنتَ أنت الرقيبَ عليهم وأنتَ على كُلِّ شيء شهيدٌ. إنْ تعذِّبْهم فإنَّهم عبادُك وإنْ تغفِر لهُم فإنّك أنتَ العزيزُ الحكيم ﴾ [المائدة : ١١٧ ـ ١١٨]. قال : فيقال لي : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم ».

(سورة الحج)

٢٩ ـ باب : في قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ [١٩]

٢١٥٢ ـ عن قيس بن عُبادٍ قال: سمعت أبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقْسم قَسَماً: إن ﴿هذان خصمانِ اختَصَمُوا في ربهم﴾ إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر، حمزةُ وعليٌّ وعبيدة بن الحارث، وعُتْبَةُ وشيبةُ ابنا ربيعَةَ والوليدُ بنُ عتبة.

(سورة النور)

٣٠ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفْكِ عصبةٌ منكم﴾ [١١]

٢١٥٣ ـ عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرَّأها الله مما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها

٢١٥١ ـ التفسير / الأنبياء / ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده.. ﴾ / ٤٤٦٣. (غرلًا) جمع أغرل وهو غير المختون. (العبد) عيسى عليه السلام. (أصحابي) يقول ذلك حسب ما كان يظهر له منهم. (مرتدين..) راجعين إلى الوراء، أي تاركين لأحكام الشرع مهملين لها. في المخطوطة [عليهم ـ إلى قوله ـ وإن تغفر..] وفيها [مدبرين].

٢١٥٢ ـ التفسير / الحج / ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ ٤٤٦٦ . (في ربهم) من أجل ربهم، لأن بعضهم مؤمن وبعضهم كافر.

٢١٥٣ ـ المغازي / حديث الإفك / ٣٩١٠ .(طائفة..) قطعة منه. (أوعى..) أحفظ وأحسن تتبعاً له وإيراداً. =

من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وَعَيتُ عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أَقْرَعَ بين نسائه، فأيَّتُهُنَّ خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقْرَع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أُنْزِلَ الحجابُ، فأنا أُحْمَلُ في هودجي وأُنْزَلُ فيه مَسِيرَنا، حتى إذا فَرَغَ رسول الله ﷺ من غَزْوِهِ وَقَفَلَ ودنونا من المدينة آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت من شأني أَقْبَلْتُ إلى الرحل فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فإذا عِقْدي من جَزْعِ ظَفارٍ قد انقطع، فرجعت فالتَمَسْتُ عِقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقْبَلَ الرهط الذين كانوا يَرْحَلُون لي، فحملوا هودجي فَرَحَلُوهُ على بعيري الذي كنتُ أرْكَبُ، وهم يَحْسَبون أني فيه، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خِفافاً لم يُهَبَّلْنَ ولم يغشهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقَةَ من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَلَ الهودج حين رَحَلُوه ورفعوهُ، وكنتُ جاريةً حديثةَ السنِّ، فبعثوا الجملَ وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيبٌ، فتيمّمْتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سَيَفْقِدونني فيرجعون إليّ، فبينا أنا جالسةٌ في منزلي غلبتني عيني فنِمْتُ، وكان صفوانُ بنُ المعطّل السُّلَمِيُّ ثم الذَّكوَانِيُّ قد عَرَّسَ من وراء الجيش، فادَّلَجَ فَأَصْبَحَ عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائمٍ، فأتاني فَعَرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يُضْرَبَ الحجابُ عليّ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرَفني، فخمّرْتُ وجهي بِجِلبابي، ووالله ما يُكلمني كلمةً، ولا سمعت منه كلمةً غيرَ استرجاعه، حتى أناخ راحلتَه فوطىء على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتَينا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرِينَ في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كِبْرَهُ عبدالله بن أُبَيّ ابن سلول، فقدمنا المدينةَ، فاشتكيت حين قدمنا المدينة شهراً، والناسُ يُفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك. وهو يُرِيبُني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطفَ الذي كنت أرى منه حين أشْتكي، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» فذاك يُريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نَقِهت

= (أقرع . .) يجعل لكل واحدة شيئاً متميزاً، ويطلب ممن يجهل الحال أن يخرج واحدة، فهذا هو السهم. (هودجي) ما تجلس فيه المرأة على ظهر البعير. (قفل) رجع. (من شأني) حاجتي. (جزع . .) خرز يماني من بلدة ظفار. (فحبسني . .) أخرني البحث عنه. (الرهط) الجماعة من الرجال دون العشرة. (يَهْبُلْنَ .) يسمن ويكثر لحمهن ويثقلن. (العلقة) القليل الذي يحفظ عليهن حياتهن. (جارية) صغيرة. (استمر . .) بالمسير وبعد. (فتيممت) قصدت. (عرس) نزل ونام في الليل. (فادلج) سار آخر الليل. (باسترجاعه) بقوله: إنا لله وإنا إليه راجعون. (فخمرت) غطيت. (بجلبابي) هو ما تلبسه المرأة فوق ثيابها. (موغرين . .) داخلين في وقت اشتداد الحر أول وقت الظهر. (فهلك . .) وقع في الإثم المهلك عند الله تعالى. (تولى . .) اهتم بإذاعته وإفشائه أكثر من غيره. (يفيضون) يخوضون ويتكلمون. (الإفك) الافتراء وأسوأ الكذب. (يريبني) يجعلني أشك وأتردد في الأمر. (نقهت) صححت =

وخرجَتْ معي أمُّ مِسْطح قِبَلَ المناصِع وهو متبرَّزُنا، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأُوَل في التنزه، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأمُّ مِسْطَحٍ وهي بنت أبي رُهْم بن المطلب بن عبد مناف، وأُمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وبنت أبي رُهْم قِبَلَ بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أمُّ مسطحٍ في مِرْطها، فقالت: تعسَ مسطح، فقلت لها: بئس ما قلتِ، أتَسُبِّينَ رجلاً قد شهد بدراً؟ قالت: أيْ هَنْتاهُ، أوَ لَمْ تَسْمَعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخْبَرَتْني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي فدخل عليّ رسول الله ﷺ فسلم، ثم قال: «كيف تيكم». قلت: أتأذن لي أن آتي أبَوَيّ؟ قالت: وأنا حينئذ أُريد أن أتَيَقَّنَ الخبرَ من قِبَلِهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبَـوَيّ فقلت لأمي: يا أمَّتَـاهُ ما يتحـدث الناسُ؟ قالت: يا بُنَيَّةُ هَوِّني عليك، فوالله لقلّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةً عند رجل يحبها، ولها ضرائرُ، إلا كَثَّرْنَ عليها. قالت: قلت: سبحان الله، وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فَبَكَيْتُ تلك الليلة حتى أصبحت لا يـرقأ لي دَمْـعٌ، ولا أكتحل بنـوم، ثم أصبحت أبكي، ودعـا رسـول الله ﷺ علي بن أبي طـالب وأسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما حين اسْتَلْبَثَ الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: لم يُضَيِّقِ الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجاريةَ تَصْدُقْكَ. قالت: فدعا رسول الله ﷺ بَرِيرَةَ، فقال: «أيْ بَريرةُ هل رأيتِ من شيء يُريبك من عائشة». قالت له بريرةُ: والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمراً قط أغْمِصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السِّنّ، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله. قالت: فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر مِن عبدالله بن أُبَيّ ابن سلول، قالت: فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين، من يَعْذِرني من رجلٍ قد بـلغ أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي». فقام سعد بن معاذ الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: أنا أعذِرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخَزْرَج أمرتنا ففعَلنا أمرَكَ. قالت: فقام سعدُ بن عُبادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً، ولكن احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ، فقال لسعد بن معاذ: كذبتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تقتله ولا تقدر على قتله.

= من المرض. (المناصع) مواضـع خارج البيوت، جمع منْصَع. (متبرزنـا) مكان قضـاء حاجتنـا. (الكنف) الأماكن المستورة المعدة لقضاء الحاجة، جمع كنيف. (التنزه) التخلص من الفضلات. (أي هنتاه) يا هذه، وقيل: يا بلهاء. (وضيئة) جميلة. (يرقأ) يسكن وينقطع. (استلبث) تأخر. (لم يضيق..) قال ذلك إشفاقاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس شكاً في براءة زوجه، حاشاه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (أغمصه) أعيبه. (الداجن) الحيوان الذي يألف البيوت من شاة ونحوها. (فاستعذر..) طلب من ينصفه منه وينصره عليه، ويعذره فيما إذا عاقبه على صنيعه. (احتملته..) =

فقام أُسيْد بن حُضَير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنّه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيّانِ الأوس والخزرج حتى هَمّوا أن يَقْتَتِلُوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكتَ، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بَكَيْتُ ليلتي المقبلة، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالقٌ كبِدِي، فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امـرأة من الأنصار، فـأذنتُ لها فجلست تبكي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لَبِثَ شهراً لا يُوحَى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنتِ بريئةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله عز وجل، وإن كنتِ أَلْمَمْتِ بذنبٍ فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه». قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قَلَصَ دمعي، حتى ما أحِسُّ منه قَطْرَةً، فقُلْتُ لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي عني رسولَ الله ﷺ، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت ـ وأنا جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ لا أقرأ كثيراً من القرآن ـ: إني والله لقد عَرَفْتُ أنكم قد سمعتم بهـذا حتى استقر في أنفسكم وصَدَّقْتُمْ به، فإن قلتُ لكم: إني بريئة ـ والله يعلم أني بريئة ـ لا تُصَدِّقُوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أني بريئة ـ لَتُصَدِّقُوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثـلاً إلا كما قـال أبو يـوسف: ﴿فصبرٌ جميلٌ والله المستعـانُ على ما تَصِفُـون﴾ . قالت: ثم تحـولتُ واضطجعت على فـراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن يُنزَلَ في شأني وَحْيٌ يتلى، ولشأني كان أَحْقَرَ في نفسي من أن يتكلم الله عز وجـل فيّ بأمـرٍ يُتلى، ولكني كنت أرجو أن يَرَى رسولُ الله ﷺ[في النوم] رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مَجْلِسَهُ، ولا خرج من أهل البيت أحدٌ حتى أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء عند الوحي، حتى إنه لَيَتَحَدَّرُ منه مثلُ الجُمان من العَرق في اليوم الشاتي، من ثِقَلِ القول الذي أُنْزِلَ عليه، قالت: فلما سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ، وهو يضحك، فكان أوَّلَ كلمـةٍ تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة، أما الله فقد برَّأكِ». فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، قالت: فأنزل الله عز وجل: ﴿إنّ الذين جاؤوا بالإفْكِ عصبةٌ منْكُمْ لا تَحْسَبوهُ شراً لكُمْ بَلْ هو خَيْرٌ لكُم﴾ عَشْرَ آيات، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات بـراءتي. قالت:

= حملته أنفته وغضبه لابن عشيرته على الجهل. (فثار..) قاموا من أماكنهم ليتقاتلوا. (يخفضهم) يهدئهم ويسكتهم. (لا أكتحل..) لا أنام. (فالق..) قاطع قلبي ومميتني. (ألممت..) قاربت ذنباً. (قلص..) انقطع جريانه. (ما رام..) ما تحرك منه وما برحه. (البرحاء) الشدة. (الجمان) اللؤلؤ الصغار. (في اليوم..) في مسلم [الشات] أي =

فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وكان ينفق على مِسْطَحٍ لقرابته منه وفقره -: والله لا أُنفِقُ عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتَلِ أولُوا الفَضْلِ منكُمْ والسَّعَةِ أنْ يُؤْتُوا أُولي القُرْبى﴾ إلى قوله: ﴿ألا تحبُّون أنْ يغفرَ اللهُ لكم﴾ - قال حبان بن موسى: قال عبدالله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله عز وجل - فقال أبو بكر: والله إني لأُحب أن يغفر الله لي، فَرَجَعَ إلى مِسْطَح النفقةَ التي كان ينْفق عليه وقال: لا أنزِعها منه أبداً، قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنتَ جَحش زوجَ النبي ﷺ عن أمري: «ما علمتِ» أو «ما رأيتِ». فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، ما علمتُ إلا خيراً. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع، وطفقت أختُها حَمْنَةُ بنتُ جحْش تُحارِب لها، فهلكت فيمن هلك. قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط.

باب منه ٢١٥٤ - عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلاً كان يُتّهم بأُمِّ وَلَد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعليّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «اذْهَبْ فاضرب عنقه». فأتاه عليٌّ، فإذا هو في رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فيها، فقال له علي: اخرج، فناوله يده، فأخرجه، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر، فكف عليٌّ عنه، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنه لمجبوبٌ ما له ذَكَرٌ.

٣١ - باب: في قوله تعالى: ﴿ولا تُكْرِهُوا فتياتِكُمْ على البِغَاءِ﴾ [٣٣]

٢١٥٥ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن جارية لعبدالله بن أُبَيٍّ ابن سلول يقال لها مُسَيْكَةُ، وأُخرى

= هكذا كان حاله، وليس المراد أن اليوم الذي حصل فيه ما حصل كان شاتياً. (يأتل) يحلف. (تساميني) تضاهيني بجمالها ومنزلتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. (فعصمها..) حماها وحفظها من أن تقول غير الحق الذي علمته. (طفقت) أخذت وشرعت. (تحارب..) تتعصب لها، فتقول في ضرتها ما قاله أهل الإفك من الطعن والافتراء. (أمر هؤلاء..) أي حديثهم. في المخطوطة: [التبرز.. حتى فرغنا.. لا تصدقونني.. والله غفور رحيم].

٢١٥٤ - (يتهم..) أي أنه قد أتى الفاحشة مع أمة - أي امرأة مملوكة - للنبي صلى الله عليه وسلم، كان يطؤها، وله صلى الله عليه وسلم منها ولد، والمعروف أنه ما ولد له من أمة غير مارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أم ولده إبراهيم عليه السلام، وحاشاها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن تقترف مثل هذه الفعلة النكراء وهي في دار النبوة. (ركي) بئر. (مجبوب..) مقطوع عضو التناسل.

وهكذا ترى كيف تتطاول ألسنة السوء من ذوي القلوب الزائغة والنفوس المريضة، لتنال من أشرف البيوت وأطهر الناس، معبرة بذلك عن خبث طويتها وحقدها وحسدها، لأولئك الذين اختصهم الله تعالى بالفضل وحباهم بعلو المنزلة، ولكن الله تعالى يأبى إلا أن يخرس تلك الجراثيم الاجتماعية ويقطع ألسنتها ببراءة أوليائه وحماية أصفيائه، فيظهر الحق كالشمس في رابعة النهار، فيزداد الذين آمنوا إيماناً، ويرتفع ذوو الفضل ويعلو قدرهم أكثر فأكثر، ويخسأ جند إبليس ويتمرغ أنفهم في التراب، فيبقوا صاغرين ذليلين أبد الدهر.

٢١٥٥ - (جارية) هي الصغيرة من النساء، وتطلق على المرأة المملوكة ولو كانت كبيرة، ومثلها الفتاة. (البغاء) الزنا. (إن أردن..) أي وهن عفيفات طاهرات. (إلى قوله) وتتمتها: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن =

يقال لها أُمَيْمَة، فكان يُكرِهُهُما على الزنا، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تُكرِهُوا فتياتِكُم على البِغَاء إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

(سورة الفرقان)

٣٢ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿والذين لا يَدْعونَ مع الله إلهاً آخر﴾ [٦٨]

٢١٥٦ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن ناساً من أهل الشرك قَتَلوا فأكثروا، وزَنَوْا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، ولو تُخْبِرُنا أنّ لما عملنا كفارةً. فنزلت: ﴿والذين لا يدْعُونَ مع اللهِ إلهاً آخَرَ ولا يقْتُلُونَ النفسَ التي حرَّم اللهُ إلاَّ بالحقِّ ولا يزنون. ومن يفعَلْ ذلك يلق أثاماً﴾ ونزل: ﴿قل يا عبادي الذين أسرَفوا على أنفسِهم لا تَقْنطوا منْ رحمة الله﴾ الآية.

(سورة الم تنزيل السجدة)

٣٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرَّة أعين﴾

٢١٥٧ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: أعْدَدتُ لعباديَ الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ، ذخراً، بَلْهَ ما أطلعكم [الله] عليه». ثم قرأ: ﴿فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفِيَ لهم من قرَّةِ أعْيُنٍ﴾ [١٧].

٣٤ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ولنذيقَنّهم من العذاب الأدْنى دُونَ العـذابِ الأكْبَرِ﴾ [٢١]

٢١٥٨ ـ عن أُبَيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله عز وجل: ﴿ولنُذِيقَنّهُم من العذابِ الأدنى دونَ

= يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ (لتبتغوا . .) أي لتحصلوا على المال من بغائهن. (غفور) لهن. (رحيم) بهن.

٢١٥٦ ـ التفسير / [الزمر: ٥٣] ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا . .﴾/ ٤٥٣٢. (أثاماً) عقوبة جزاء إثمه، أي ذنبه. (أسرفوا . .) جنوا عليها بارتكاب المعاصي. (لا تقنطوا) لا تيأسوا.

٢١٥٧ ـ التفسير/السجدة/ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ / ٤٥٠٢. (ذخراً) أي مدخراً لهم إلى الآخرة. (بله . .) فضلاً عن الذي عرفتموه، وهو لا يساوي شيئاً مما ادخر. (قرة أعين) ما ترتاح لرؤيته الأعين وتسر به النفوس.

٢١٥٨ ـ (مصائب . .) أي العذاب الأدنى هو ما يصيبهم في الدنيا، وكذلك ما ذكره الله تعالى، في سورة الروم من هزيمة المشركين ونصرة المؤمنين عليهم، وما ذكره في سورة الدخان من العذاب الذي سيقع فيهم، فكانت سنوات القحط والجدب، حيث صار أحدهم يرى دخاناً في السماء إذا نظر إليها من شدة الجوع. وانظر ما =

العذاب الأكْبَرِ﴾ قال: مصائبُ الدنيا، والرومُ، والبطشةُ، أو الدخّان. شعبةُ الشاكُّ في البطشة أو الدُّخان.

(سورة الأحزاب)

٣٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿إذ جاؤوكم من فوقِكُم ومِنْ أسفلَ منكم﴾

٢١٥٩ ـ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: في قوله عز وجل: ﴿إذ جاؤوكُم من فوقِكُم ومنْ أسفلَ مِنكُم وإذْ زاغَتِ الأبْصَارُ وبلغَتِ القلوبُ الحناجِرَ﴾ [١٠] قالت: كان ذلك يومَ الخندق.

(سورة يسٓ)

٣٦ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿والشمسُ تجري لمستقرٍّ لها﴾

٢١٦٠ ـ عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿والشمْسُ تجري لمستقرٍّ لها﴾ [٣٨]. قال: «مستقرُّها تحت العرش».

(سورة الزمر)

٣٧ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وما قَدَروا الله حقَّ قدره﴾

٢١٦١ ـ عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء حَبْرٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد ـ أو: يا أبا القاسم ـ إن الله يُمْسِكُ السماواتِ يومَ القيامةِ على إصبعٍ، والأرَضِينَ على إصبعٍ، والجبال والشجر على إصبعٍ، والماءَ والثرى على إصبعٍ، وسائرَ الخلق على إصبعٍ، ثم يهُزُّهُنَّ فيقول: أنا الملِكُ أنا الملِكُ. فضحك رسولُ الله ﷺ تعجباً مما قال الحَبْر تصديقاً له، ثم قرأ: ﴿وما قَدَرُوا الله

= يأتي عند سورة الدخان. والبطشة الكبرى التي توعدهم بها فكانت يوم بدر. (شعبة) أحد رواة الحديث.

٢١٥٩ ـ المغازي / غزوة الخندق وهي الأحزاب / ٣٨٧٧. (من فوقكم) من فوق الوادي جهة الشرق. (ومن أسفل..) من الوادي جهة الغرب. (زاغت..) اضطربت عن مستوى نظرها، وهو كناية عن شدة الخوف. (بلغت..) أي ارتفعت حتى بلغت الحلوق، وذلك كناية عن أن الخوف وصل غايته.

٢١٦٠ ـ التفسير / ﴿والشمس تجري لمستقر لها..﴾ / ٤٥٢٥. (مستقرها..) الله تعالى أعلم بحقيقة ذلك، ولا يتعارض هذا مع ما يثبته العلم، لأن العلم يصف لنا مظاهر الحوادث الكونية، والوحي يتكلم عما وراء ذلك من حقائق وأسرار.

٢١٦١ ـ التفسير / الزمر / وما قدروا الله حق قدره﴾ / ٤٥٣٣. (حبر) عالم من علماء اليهود. (الثرى) التراب ونحوه. (تصديقاً له) أي تصديقاً لما قاله الحبر.

حَقَّ قَدْره والأرضُ جميعاً قبضتُه يومَ القيامة والسماواتُ مطوياتٌ بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركُونَ﴾ [٦٧].

(سورة حمٓ السجدة)

٣٨ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وما كنتم تسْتَتِرون أن يشهد عليكم سمعكم﴾ الآية

٢١٦٢ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان وثَقفِيٌّ، أو ثقفيان وقرشيٌّ، قليلٌ فِقهُ قُلوبهم، كثيرٌ شحم بطونهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ وقال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا. وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا. فأنزل الله عز وجل: ﴿وما كنْتُمْ تَسْتَتِرون أنْ يشهدَ عليكُم سمعُكم ولا أبصارُكم [ولا جُلُودُكم]﴾ الآية.

(سورة الدخان)

٣٩ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخانٍ مبينٍ﴾

٢١٦٣ ـ عن مسروق قال: كنا عند عبدالله جلوساً، وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إن قاصّاً عند أبواب كِنْدَةَ يقصّ ويزعم: أن آية الدُّخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام. فقال عبدالله ـ وجلس وهو غضبان ـ: يا أيها الناس اتقوا الله، من علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم، فإنَّ الله عز وجل قال لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلِّفين﴾ [صٓ: ٧٦]. إن رسولَ الله ﷺ لما رأى من الناس إدباراً فقال: «اللهم سَبْعٌ كسبع يوسف». قال: فأخذتهم سنةٌ حَصَّتْ كل شيء، حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع، وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد، إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة

٢١٦٢ ـ التفسير / قوله: ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم .. ﴾ [الصافات: ٢٢] / ٤٥٣٨. (فقه) فهم ووعي. (كثير ..) كناية عن أن اهتمامهم موجه إلى بطونهم وشهواتهم. (تستترون) تستخفون أو تحذرون. (الآية) وتتمتها: ﴿ ولكنْ ظننْتُم أنَّ الله لا يعْلَمُ كثيراً مما تَعْمَلُونَ ﴾.

٢١٦٣ ـ الاستسقاء / دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اجعلها عليهم سنين كسني يوسف) / ٩٦٢. (أبواب كندة) باب الكوفة. (آية . . .) أي ما وعد فيها بقوله تعالى: ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ [الدخان: ١٠]. (الزكام) مرض يكون في الانسان فيكثر عطاسه ويسيل أنفه. أي إنه يفسر ذلك بما يكون قبيل يوم القيامة. (المتكلفين) المتقولين للقرآن من تلقاء نفسي. (إدباراً) إعراضاً عن دعوته. (سبع ..) ليكن منك عليهم سبع سنين قحط، كالسنين التي ذكرتها على لسان يوسف عليه السلام في تأويل رؤيا الملك: ﴿ ثم يأتي من بعْدِ ذلك سبع شِدَاد .. ﴾ [يوسف: ٤٨]. (سنة) أي سنة جدب وقحط. (حصت ..) =

الرَّحِم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم. قال الله عز وجل: ﴿فارتَقِبْ يوم تأتي السماءُ بدخانٍ مبينٍ. يغْشى الناسَ هذا عذابٌ أليمٌ﴾ إلى قوله: ﴿إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١٦]. قال: أفيُكشف عذابُ الآخرة؟: ﴿يوم نَبطِشُ البَطْشَةَ الكبرى إنّا منتقمُونَ﴾ فالبطشة يوم بدر، وقد مضت آية الدخان والبطشة، واللِّزامُ، وآيةُ الروم.

باب منه ٢١٦٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: خمسٌ قد مَضَيْنَ: الدخان، واللِّزام، والروم، والبطشة، والقَمَرُ.

(سورة الفتح)

٤٠ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وهو الذي كَفَّ أيديهم عنكم﴾ الآية

٢١٦٥ . عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم مُتَسَلِّحين، يريدون غِرَّةَ النبي ﷺ وأصحابه، فأخذهم سِلْماً فاستحياهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وهو الذي كفَّ أيديَهم عنكم وأيديكم عنهم ببْطنِ مكة منْ بعدِ أنْ أظفرَكم عليهم﴾ [٢٤].

(سورة الحجرات)

٤١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ الآية [١]

٢١٦٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه [قال]: لما نزلتْ هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ إلىٰ آخر الآية [٢] جلس ثابت [بن قيس] في بيته وقال: أنا من أهل النار. واحتَبَسَ عن النبي ﷺ، فسأل النبيُّ ﷺ سَعْدَ بن معاذٍ، فقال: «يا أبا عمرو ما شأن ثابت، أشتكى». فقال سعد: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى. قال: فأتاه سعد، فذكر له قول

= استأصلت ولم تبق شيئاً. (أفيكشف . .) أي قد ذكر في الآيات أن هذا العذاب يكشف، إذ قال تعالى: ﴿إنا كاشفوا العذاب قليلاً﴾ وذلك يبطل القول إن هذا قبيل القيامة، لأن ما يكون عندها من عذاب لا يكشف. (اللزام) المذكور في قوله تعالى: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ [الفرقان: ٧٧]. قيل: معناه القتل وهو ما جرى يوم بدر من القتل والأسر، وقيل غير ذلك. (آية الروم) أي ما ذكر في أوائل سورة الروم من غلبة الفرس للروم، وأن الروم ستغلبهم، فقد مضى ذلك أيضاً وتحقق.

٢١٦٤ ـ التفسير / الدخان / ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى . .﴾ / ٤٥٤٨ . (القمر) أي انشقاق القمر.

٢١٦٥ ـ (فاستحياهم) أبقاهم أحياءً. (ببطن . .) وسطها.

٢١٦٦ ـ (أنا من أهل . .) أي لأنه كان يرفع صوته، فظن أن الوعيد يشمله. (احتبس) أصبح لا يراه. (أشتكى) أمرض.

رسول الله ﷺ، فقال ثابت: أُنزِلَت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعدٌ للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنة».

(سورة قٓ)

٤٢ ـ باب: في قوله عز وجل:

﴿يومَ نقولُ لجهنم هل امتلأتِ وتقول هل مِن مزيد﴾

٢١٦٧ ـ عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل: ﴿يومَ نقول لجهنمّ هلِ امتلأتِ وتقولُ هلْ من مزيد﴾ [٣٠]. فأخبرنا عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزال جَهَنَّمُ يلقى فيها وتقول: ﴿هل من مزيدٍ﴾ حتى يَضَعَ ربُّ العِزَّةِ فيها قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قَطْ قَطْ، بعزتك وكرمك. ولا يزال في الجنة فَضْل حتى يُنْشيء الله لها خلقاً، فيُسْكنَهم فضل الجنة».

(سورة اقتربت الساعة)

٤٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿هل من مدَّكر﴾

٢١٦٨ ـ عن أبي إسحاق قال: رأيت رجلاً سأل الأسود بن يزيد، وهو يُعَلِّم القرآن في المسجد، فقال: كيف نقرأ هذه الآية: ﴿فهل من مدَّكِرٍ﴾ أدالاً أم ذالاً؟ فقال: بل دالاً، سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿مُدَّكِرٍ﴾ دالاً.

(سورة الرحمن)

٤٤ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وخلق الجانَّ من مارجٍ من نار﴾

٢١٦٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجانّ من مارجٍ من نار، وخلق آدم ﷺ مما وُصف لكم».

٢١٦٧ ـ التوحيد / قول الله تعالى ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ / ٦٩٤٩ . (فينزوي) ينضم . (قط) حسبي وكافيني .

٢١٦٩ ـ التفسير / القمر / ﴿أعجاز نخل منقعر﴾ / ٤٥٩٠ .

٢١٦٩ ـ (مارج) اللهب المختلط بسواد. (وصف لكم) أي في القرآن وأنه من طين. لفظ [ﷺ] من المخطوطة.

(سورة الحديد)

٤٥ - باب: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذين آمنوا أن تَخْشَعَ قلوبهم لذكر الله﴾

٢١٧٠ - عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله عز وجل بهذه الآية: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكرِ الله﴾ [١٦] إلا أربعُ سنين.

(سورة الحشر)

٤٦ - باب: في قوله تعالى: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ [١٠]

٢١٧١ - عن عروة قال: قالت لي عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا ابن أختي، أُمِرُوا أن يَسْتغفروا لأصحاب النبي ﷺ فَسَبُّوهُم.

(سورةالجن)

٤٧ - باب: في قوله تعالى: ﴿قل أُوحِيَ إليّ أنه استمع نفرٌ من الجن﴾

٢١٧٢ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حِيلَ بين الشياطين وبين خبر السماء وأُرسِلَت عليهم الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبرِ السماء، وأُرسِلتْ علينا الشهب. قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث، فاضربوا مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارقَ الأرضِ ومغاربها، فمرَّ النفر الذين أخذوا نحو تِهامةَ - وهو بِنَخْلٍ - عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلّي

٢١٧٠ - (ألم يأن . .) ألم يأت أوان، وهو الحين والزمن. (تخشع . .) تخضع وتذعن فتستقيم على الحق.

٢١٧١ - (أمروا . .) في شرح مسلم للنووي رحمه الله تعالى [١٨ / ١٥٨]: الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا، وأهل الشام في علي ما قالوا، والحرورية في الجميع ما قالوا.

٢١٧٢ - صفة الصلاة / الجهر بقراءة صلاة الفجر / ٧٣٩. (طائفة) جماعة. (عامدين) قاصدين. (سوق . .) سوق للعرب بناحية مكة. (حيل . .) منعوا من أن يسترقوا السمع ويعرفوا ما يتحدث به أهل السماء الدنيا، مما انتهى إلى علمهم من أمور المستقبل. (الشهب) جمع شهاب، وهو شعلة نار ساطعة، كأنها كوكب مُنْقَضّ، يتبع الجني فيفر منه هابطاً إلى الأرض، فإن بلغه أحرقه. (بنخل) هكذا في مسلم، وفي البخاري =

بأصحابه صلاةَ الفجر، فلما سمعوا القرآنَ استمعوا له وقالوا: هذا الذي حالَ بيننا وبين خَبَرِ السماء. فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا ﴿إنَّا سمعنا قرآناً عَجَباً. يَهْدي إلى الرُّشد فآمنا به ولنْ نشرك بربِّنا أحداً﴾. فأنْزَلَ الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ: ﴿قل أُوحي إليّ أنّه استمع نفرٌ من الجنّ﴾ [١].

(سورة القيامة)

٤٨ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿لا تُحَرِّك بِهِ لسانَكَ لتَعْجَلَ بِهِ﴾

٢١٧٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: في قوله عز وجل: ﴿لا تحرِّك به لسانَك لتعجلَ به﴾. قال: كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك شفتيه، فقال لي ابن عباس: أنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، فحرك شَفَتَيه، فقال سعيد: أنا أُحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل بـه. إنَّ علينا جمعَه وقرآنـه﴾ [١٦ - ١٧]. قال: جمعه في صـدرِك، ثم تقرأه: ﴿فـإذا قرأنـاه فاتَّبِـع قرآنه﴾ [١٨]. قال: فـاستمع [له] وأنْصِتْ، ثم إن علينا أن تَقْرأه. قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل استمَعَ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أقرأه.

(سورة ويل للمطففين)

٤٩ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يومَ يقُومُ الناسُ لرَبِّ العالَمِينَ﴾

٢١٧٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ: ﴿يوم يقومُ الناسُ لرب العالمين﴾ [٦] قـال: «يقـومُ أحدُهم في رَشْحـه إلى أنصاف أُذنيـه».

= [بنخلة]، وهو الصواب، وهو اسم موضع معروف هناك.

٢١٧٣ ـ بدء الوحي / كيف كـان بدء الـوحي إلى رسول الله صلى الله عليـه وسلم / ٥. (يعالـج) يصيبه ويحتمل. (كان يحرك . .) وفي رواية [مما يحرك . .] وكذلك في البخاري. أي كانت الشدة من كثرة تحريكه شفتيه، حرصاً على حفظه وخشية أن يفوته منه شيء. (أنا أحركهما . .) وذلك ما يسمى بالحـديث المسلسل، وهو أن يروي الراوي الحديث مع الهيئة والصفة التي كان عليها الراوي حين رواه، زيادة في دقة النقل. (سعيد) ابن جبير رحمه الله تعالى، راوي الحديث عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (قرآنه) قراءته لك كما أنزل. (تقرأه) فلا تنسى منه شيئاً. لفظ [له] من المطبوعة.

٢١٧٤ ـ التفسير / تفسير سورة ﴿ ويل للمطففين ﴾ / ٤٦٥٤. (رشحه) عرقه.

(سورة الانشقاق)

٥٠ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿فسوفَ يحاسَبُ حِسَاباً يسِيراً﴾

٢١٧٥ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يومَ القيامة عُذِّب». فقلت: أليس قد قال الله عز وجل: ﴿فسوفَ يحاسَبُ حساباً يسيراً﴾ [٨]. فقال: «ليس ذلك الحسابُ، إنما ذاك العَرْضُ، من نُوقِشَ الحِسَابَ يوم القيامة عُذِّب».

(سورة والليل)

٥١ ـ باب: في قوله تعالى: (والذَّكَرِ والأنثى)

٢١٧٦ ـ عن علقمة قال: قدمنا الشام، فأتانا أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: فيكم أحَدٌ يقرأ عليَّ قراءة عبدِالله؟ فقلت: نعم، أنا. قال: فكيف سمعتَ عبدالله يقرأ هذه الآية: ﴿والليلِ إذا يغْشى﴾. قال: سمعته يقرأ: (والليل إذا يغشى . . . والذكرِ والأنثى). قال: وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ: ﴿وما خلق الذكرَ والأنثى﴾ [٣] فلا أتابعهم.

(سورة والضحى)

٥٢ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ما وَدَّعَكَ ربُّكَ وما قلى﴾

٢١٧٧ ـ عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: اشتكى رسول الله ﷺ فلم يَقُم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءته امرأة فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانُك قد تركك، لم أره قَرِبَكَ منذ ليلتين أو ثلاثٍ. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿والضُّحى والليلِ إذا سَجَى. ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلى﴾.

٢١٧٥ ـ العلم / من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه / ١٠٣ . (العرض) أي المراد بالحساب اليسير العرض. (نوقش . .) استقصي معه الحساب.

٢١٧٦ ـ التفسير / الليل / ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ / ٤٦٦٠ . (هؤلاء) يعني أهل الشام، وقراءة أهل الشام هي المتواترة.

٢١٧٧ ـ التفسير / تفسير سورة ﴿والضحى﴾ / ٤٦٦٧ . (سجى) غطى الأشياء بظلمته. (ودعك) تركك. (وماقلى) أبغضك.

(سورة التكاثر)

٥٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿أَلهاكُمُ التَّكَاثُر﴾

٢١٧٨ ـ عن عبدالله بن الشِّخِّير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكُمُ التَّكـاثُرُ﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي، قال: وهل لك يا ابن آدمَ من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لَبِسْتَ فأبليتَ، أو تَصَدَّقْتَ فأمْضَيْتَ».

(سورة الفتح)

٥٤ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحِ﴾

٢١٧٩ ـ عن عبيدالله بن عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَعْلَمُ ـ وقال هارون تَدْري ـ آخرَ سورةٍ [نزلت] من القرآن، نزلت جميعاً؟ قُلتُ: نعم: ﴿إذا جاء نَصْرُ الله والْفَتْحِ﴾. قال: صدقت.

هذا آخر ما اختصرته من [صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج] رضي الله عنه، والرغبة إلى الله سبحانه أن ينفع به صاحبه وكاتِبَه والناظر فيه بمنّه وكرمه.

وجاء في آخر المطبوعة:

واتفق نجاز إملائه على الجماعة نفعهم الله تعالى، ونفع بهم وبلّغهم من خيرات الدنيا والآخرة منتهى طلبهم، في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شعبان المكرم سنة تسع وثلاثين وستمائة [بدار الحديث الكاملية] عمرها الله تعالى بذكره وتغمد واقفها برحمته ورضوانه، وأسكنه غرف جناته، إنه سميع الدعاء، فعّال لما يشاء، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم.

وجاء في آخر المخطوطة:

ووافق الفراغ من نسخه يوم الجمعة، الثامن من شهر رمضان المعظم سنة تسع وأربعين وستمائة، مصليًا على محمد وآله وصحبه أجمعين.

٢١٧٨ ـ (ألهاكم . .) شغلكم التباهي والمفاخرة بجمع الأموال والأولاد ونحو ذلك عن طاعة الله تعالى حتى جاءكم أجلكم. (فأمضيت) أنفذت فيه عطاءك، فادخرته عند الله عز وجل.

٢١٧٩ ـ (هارون) بن عبد الله أحد شيوخ مسلم، وقد رواه مسلم عنه وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد، رحمهم الله تعالى.

فهرس
أوائل الأحاديث القولية

تنبيهات

١ - يراعى في هذا الفهرس أول كلمة نبوية في الحديث ، بالنظر إلى الحرف الأول فيها ثم الذي بعده وهكذا من حروف الهجاء ، دون تجريد الكلمة من أحرف الزيادة .

٢ - بدأت حرف الهمزة بما ابتدأ بهمزة الوصل ، ثم ما ابتدأ بهمزة القطع ، ثم ما كان مبتدئاً بهمزة استفهام أو نحوها ، كألا وأما ونحو ذلك .

٣ - وضعت آخر فهرس كل حرف المعرف منه بالألف واللام .

٤ - بدأت فهرس حرف اللام بلفظ الجلالة (الله) ثم (اللهم) ثم أتيت بالأحاديث التي بدأت بلفظ (لا)، ثم تابعت حسب حرف الهجاء الذي يأتي بعد اللام من الهمزة حتى آخر الحروف .

٥ - بدأت فهرس حرف الميم بلفظ (ما) ثم بلفظ (من) اسماً أو حرفاً ، ثم تابعت بقية الألفاظ المبتدئة بهذا الحرف حسب حروف الهجاء .

٦ - بدأت فهرس حرف الياء بلفظ أداة النداء (يا). ثم تابعت حسب حروف الهجاء .

حرف الهمزة

(همزة الوصل)

ائت فلاناً فإنه قد كان تجهز فمرض ١٠٩٣
ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة ١٧٢٠
ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي ٩٨٧
ائذن له وبشره بالجنة ١٦٣٨
ائذنوا له ، فلبئس ابن العشيرة ١٧٨٩
اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ١٨٢٩
اتقوا اللعانين ١٠٦
اتقوا النار ولو بشق تمرة ٥٣٥
اتقي الله واصبري ٤٥٩
اثنتان في الناس هما بهم كفر ٥٥
احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما ١٨٤٢
احتلبوا هذا اللبن بيننا ١٥٣٥
احلق الشق الآخر ٧٣٠
اختتن إبراهيم النبي عليه السلام ١٦٠٧
اخرصوهما ١٥٤٣
اخسأ فلن تعدو قدرك ٢٠٤٤
ادخروا ثلاثاً ثم تصدقوا بما بقي ١٢٥٩
ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك ١٦٢٨
اذهب ادع لي معاوية ١٨٢٧
اذهب فاضرب عنقه ٢١٥٤
اذهب فاعتكف يوماً ١٠٠٢
اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ٨٢٤
اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم ٢٣٢
ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري ١٧٠٥
ارجع فأحسن وضوءك ١٣٤
ارجع فصل فإنك لم تصل ٢٨٢
ارضخي ما استطعت ولا توعي ٥٥١
اركبها ٧٣٦
اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها ٧٣٧
ارم فداك أبي وأمي ١٦٤٨
ارم ولا حرج ٧٣٢
استأذنت ربي في أن أستغفر لها ٤٩٥
استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ١٣٨٠
اسقه عسلاً ١٤٧٢
اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ١٥٩٧
اسكن حراء فما عليك إلا نبي ١٦٤٦
اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حملوا ١٢٢٧
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ٢٦٧
اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا ١١٦٥
اشترى رجل من رجل عقاراً له ١٠٥٨
اشتريها وأعتقيها واشترطي لهم الولاء ٨٩٦
اشربا منه وأفرغاه على وجوهكم ١٧٠٦
اشفعوا فلتؤجروا ، وليقض ١٧٧٨
اشهدوا ١٥٣٨
اصنعوا كل شيء إلا النكاح ١٧١
اعبرها ١٥٢١
اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط ٣٠٠
اعرضوا علي رقاكم ، لا بأس بالرق ١٤٦٢
اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ١٠٦٠
اعزل الأذى عن طريق المسلمين ١٧٩٦
اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي ٧٠٧
اغزوا بسم الله في سبيل الله ١١١١
اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً ٤٦٧
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ٦٨٩
افعلوا .. أشهد أن لا إله إلا الله ١٠
اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين ١٤٩٧
اقتلوه (اقتلوها) ٧٦٩ ، ١٤٩٩
اقتلوها ١٤٩٩
اقرأ ابن حضير ٢١٠٧
اقرأ علي القرآن ٢١١٩
اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً ٢٠٩٥
اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ٢١٢٢
اقرؤوا القرآن من أربعة نفر ١٦٩٦
اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم ١١٧٨
التمسوها في العشر الأواخر يعني ليلة القدر ٦٣٥
انتظر . انتظر ٢١٢
انتظري فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم ٧٦١
انثرها لأبي طلحة ١١٣١
انصرفا ، نفي لهم بعهدهم ونستعين ١١٢٥
انطلقن فقد بايعتكن ١٢٢٢

انطلقوا إلى يهود ١١٥٣
انظرن إخوتكن من الرضاعة ٨٨٢
انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا ٢٠٨٧
انظروا إلى حب الأنصار التمر ١٧٠٢
انظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً ٤٠٨
انقادي علي بإذن الله ١٥٣٧
اهتف لي بالأنصار ١١٨٢
اهجهم - أوهاجهم وجبريل معك ١٧١٤
اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق النبل ١٧١٦

همزة القطع

آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح ٩٤
آخر من يدخل الجنة رجل يمشي ٨٨
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ١٥
آية المنافق ثلاث : إذا حدث ٢٧
أبا عمير ما فعل النغير ١٤١٤
أبدأ بما بدأ الله به ٧٠٧
أبرد أبرد ٢١٢
أبردوها بالماء .. إنها من فيح جهنم ١٤٦٨
أبشر ١٧٠٦
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ١٩١٨
أبشري يا عائشة أما والله فقد برأك ٢١٥٣
أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطاً ٨٧٠
أبو هريرة ١١٨٢
أتاني داعي الجن فذهبت معه ٢١١٧
أتقاكم ١٦١٥
أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل ٧٦
أتيت على موسى ليلة أسري بي ١٦١٤
أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ١٧١٣
أجل إني أوعك كما يوعك رجلان ١٤٦٣
أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها ٢٤١
أحب الكلام إلى الله عز وجل أربع ١٤١١
أحسنت ٢١٢٠
أحسنتم ٣٢٠ ، ١٧٤١
أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا ٧٥١
أحصوا لي كم يلفظ الإسلام ٧١
أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله ١٥٤٣
أحلوا من إحرامكم ، فطوفوا بالبيت وبين الصفا ٦٧٠
أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس ١٥٧٢
إخ إخ ١٤٣٦
أخبروني بشجرة شبه .. المسلم ٢٩
أخذتك بجريرة حلفائك ١٠٠٨
أخرجا ما تصدران ٥١٦
إذا استجمر أحدكم فليستجمر ١١٥
إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع ٩٧١
إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ١٢٦
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس ١٠٥
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم ١٥٢٠
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ١٣٨١
إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة ٥٨
إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود ١٦٤
إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ١٠٩
إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ١٨٩٦
إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب ١٩٤٩
إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله ١٢٣٩
إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله ١٢٤١
إذا أصاب بحده فكل ، وإذا أصاب ١٢٤١
إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته ١١٩٦
إذا أفلس الرجل فوجد الرجل عنده سلعته ٩٦٥
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ٢٦٣
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ٢٦٤
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى ١٣٠٢
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ١٢٩٨
إذا أمن الإمام فأمنوا ٢٨٤
إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها ٥٥٢
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره ١٩٠٠
إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ١٢٠٠
إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ٩٤٤
إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ٣٤٥
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل ٢٠٠٥
إذا توضأ أحدكم فليستنشق ١٢٦
إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل ١٢١
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ٤٠٤

إذا جاء رمضان فتحت أبواب ٥٧٢
إذا جلس بين شعبها الأربع ومس ١٥٢
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ٤٥٢
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ١٠٥٦
إذا خللت فآذنيني ٨٦٢
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم ٢٤٧
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله ١٢٩٧
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب ٨٢٥
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ٨٣٠
إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم ٥٨٨
إذا دعي أحدكم فليجب ٨٢٦
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق ١٥١٨
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك ٢١٢٦
إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم ١٥٠٩
إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ٥٧٤
إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل ١١١٦
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ١٤٨٥
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله ١٨٨١
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ١٩٨
إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً ٢٤٥
إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم ٣٥١
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل ١٩٧٤
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره ٣٣٨
إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً ٤٢٣
إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم ٣٠٤
إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاء به ٩٠٥
إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه ثم ١٧٨١
إذا فتحت عليكم فارس والروم فأي قوم أنتم ٢٠٨١
إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه ١٨١٨
إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب ١٨١٩
إذا قال العبد هلك الناس فهو أهلكهم ١٨٢٣
إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال ١٩٩
إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع ١٤٢٩
إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره ٢٥٨
إذا قرأ أحدكم السجدة فسجد اعتزل ٣٦٩
إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا ٣٥٠
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل ٣٧٥
إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة ٤٢١
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ٢٦١
إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا ١٢٨١
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم ١٩٣٧
إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب ٤٠٦
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر ١٤٣٠
إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ٤٦٩
إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا ١٠٠١
إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل ١٨١٧
إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله ١٨٤٩
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد ٣٨٦
إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان ١٩٦
إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً ١٥٠
إذنك علي أن يرفع الحجاب وأن تسمع ١٤٢٢
أذنب عبد ذنباً فقال : اللهم اغفر لي ذنبي ١٩٣٥
أذهب الباس رب الناس ١٤٦٠ ، ١٤٦١
أراني في المنام أتسوك بسواك ١٨٣
أراه فلاناً ٨٧٤
أربع في أمتي من أمر الجاهلية ٤٦٣
أرسله ، اقرأ ٢١١٥
أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ١٦٧٢
أرضعيه تحرمي عليه ويذهب ٨٨٠
أرضوا مصدقيكم ٥٠٩
أرواحكم في جوف طير خضر ١٠٦٨
أريتك في المنام ثلاث ليال ١٦٥٨
أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبيحتها ٦٣٦
أريد أن أصلي فأتوضأ ١٧٠
أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً ١٦٧٥
أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير ٤٧٠
أسلمت على ما أسلفت من خير ٧٠
أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ١٧٣٢
أسم ابنك عبد الرحمن ١٣٩٩
أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً ١٥٢١
أصبتم ١٧٤١
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ١٥٠٧
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ٢٠٨٠
أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل ١٧٣٧

أعجل - أو : أرن - ما أنهر الدم ١٢٥٠
أعجلنا الرجل .. إنما الماء من الماء ١٥١
أعرستم الليلة .. اللهم بارك لهما ١٤٠١
أعوذ بالله منك ألعنك بلعنة الله ٣٠٨
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ٨٨٥
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ٦١٠
أفعل ماذا .. أوتحبين ذلك ٨٧٧
أقرب ما يكون العبد من ربه ٢٩٨
أقم حتى تأتينا الصدقة فأمر لك بها ٥٦٨
إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم ١٢٢١
ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض ٩٩٥
أمرت أن أسجد على سبعة ٢٩٩
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ٥
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ٤
أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي ١٦٩٩
أمسك بعض مالك فهو خير لك ١٩١٨
أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها ٩٩٣
أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ١٨٩٤
أملك ١٧٥٤
أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر ١٦٥٧
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ٤١٠
أما بعد ، فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ٣٩٧
أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع ١٦٥٤
أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني ٢١٥٣
أما أهل النار الذين هم أهلها ٨٧
أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من ١٢٤٠
أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ ٦٦
أما هذا فقد صدق ، فقم حتى يقضي الله ١٩١٨
أمهلوا حتى ندخل ليلاً كي تمتشط ٨٤٧
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ٩٩٩
أنا أولى الناس بعيسى بن مريم ١٦١٨
أنا أول شفيع في الجنة ٩٣
أنا سيد الناس يوم القيامة ٩٢
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ١٥٢٤
أنا محمد وأحمد ، والمقفي والحاشر ١٥٩١
أنا النبي لا كذب ١١٩٠
أنا فرطكم على الحوض ١٥٤٨
أنا الفرط على الحوض ١١٩٦
أنتم الغر المحجلون يوم القيامة ١٢٧
أنزلت علي آنفاً سورة ٢٨٠
أن تؤمن بالله وملائكته ٢
أن تدعو لله نداً وهو خلقك ٥١
أن تصدق وأنت صحيح شحيح ٥٣٨
إن أمر عليكم عبد مجدع ١٢٢٤
إن تطعنوا في إمارته - يريد أسامة بن زيد - فقد طعنتم ١٦٨١
إن زنت فاجلدوها ١٠٤١
إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ١٠٠٠
إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت ١٤٧٠
إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ ١٤٦
إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً ١٩٨٥
إن عطب فيها شيء فخشيت عليها موتاً ٧٣٨
إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر ١٠٨٥
إن كان في شيء ففي الربع والخادم ١٤٩٣
إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي ١٤٨٠
إن كنت لا بد فاعلاً فواحدة ٣٤٧
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي ١٠٦٤
إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت ٢٠٦٤
إن يك في الشؤم شيء حق ففي ١٤٩٢
إن يكنه فلن تسلط عليه ٢٠٤٤
أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ١٧٦٩
أن رجلاً مات فدخل الجنة . فقيل له : ٩٦٣
أن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح ٢٥٦
إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي ١٥٧٨
إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها ٧٧٣
إن أبغض الرجال إلى الله الألد ١٠٥٢
إن إبليس يضع عرشه على الماء ، ثم يبعث ١٩٩١
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ١٠٦٩
إن أبي وأباك في النار ١٦٠٠
إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء ٣٢٥
إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله ١٣٩٨
إن أحب الصيام إلى الله صيام داود ٦٢٩
إن أحداً جبل يحبنا ونحبه ٧٨٨
إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده ٤٩٠
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ١٨٤٧

إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم ٨٠٤
إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ١٤١٦
إن إخوانكم قد قتلوا ، وإنهم قالوا ١٠٨١
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ٧٢
إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ١٩٦٣
إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قلَّ ١٧٣١
إن أصحاب هذه الصور يعذبون ١٣٦٨
إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل ١٥٩٩
إن أفضل ما تداويتم به الحجامة ٩٣٦
إن أقل ساكني الجنة النساء ١٩٧٠
إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ٢٠٣٥
إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء ١٥٥١
إن الأنصار كرشي وعيبتي ١٧٢٧
إن أهل الجنة يتراءون أهل العرف من فوقهم ١٩٦١
إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان ١٩٧٨
إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها ٢٠٥٣
إن أول زمرة تدخل الجنة على ١٩٥٦
إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد ١٠٨٩
إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ١٢٥٣
إن أول ما يبعثه على الناس غضب، يغضبه ٢٠٤٥
إن الأيمان ليأرز ٣٨
إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا ٥٨٤
إن بالمدينة جناً قد أسلموا ١٤٩٨
إن بالمدينة رجالاً ما سرتم مسيراً ١١١٠
إن البيت الذي فيه صور لا تدخله الملائكة ١٣٦٨
إن بين يدي الساعة كذابين ١١٩٦ ، ٢٠٢٤
إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع ٢٠٨٣
إن جبريل عليه السلام كان وعدني أن يلقاني ١٣٦٣
إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله ٤٠٩
إن الحلال بين وإن الحرام بين ٩٥٦
إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ٥٥٠
إن خير التابعين رجل يقال له أويس ١٧٤٧
إن خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم ١٧٤٣
إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة ٧٠٧
إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم ٢٠٦٨
إن ذلك لن يمنع شيئاً أراده الله ١٣٦٠
إن الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ١٥١٧
إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف ١٥٤١
إن الرجل ليعمل الزمن الطويل ١٨٤٥
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة ١٠٢٧
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ١٧٨٤
إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت ١٧١٩
إن الزمان قد استدار كهيئة ١٠٢١
إن شر الرعاء الحطمة ١٢١٢
إن شدة الحر من فيح ٢١٢
إن الشمس والقمر من آيات الله وإنهما ٤٤٥
إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً ٥٧٥
إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ١٨٠٤
إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء ١٣٠٤
إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر ١٢٩٦
إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد ٥١٦
إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته ٤١١
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ٤٩١
إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن ٩٠٦
إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ٢٠٩١
إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض ١٩٥٤
إن عمر هذا لم يدركه الهرم ٢٠٦٣
إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ١٨٥٤
إن الفتنة تجيء من ها هنا .. وأومأ بيده ١٩٩٧
إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم ٢٠٧٦
إن في أمتي ١٩٤٠
إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم ٤٠١
إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة ١٩٦٦
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها ١٩٦٥
إن في الحبة السوداء شفاءً من كل داء ١٤٧٣
إن في عجوة العالية شفاءً وإنها ترياق ١٤٧٥
إن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم ٣٨٨
إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل ١٨٧٩
إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين ١٨٥١
إن قومك قصرت بهم النفقة ٧٧٠
إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ١٨٦٢
إن الله تبارك وتعالى تجاوز لأمتي ٦٨

إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور ٧٩
إن الله حبس عن مكة الفيل ٧٦٦
إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ٢٠٠٠
إن الله سمى المدينة طابة ٧٨٣
إن الله عز وجل إذا أحب عبداً ١٧٧١
إن الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ١٥٢٣
إن الله أمرني أن أقرأ عليك ٢١١٦
إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات ١٧٥٧
إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ ١٧٦٤
إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب ١٩٢١
إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة يا أهل ١٩٦٠
إن الله عز وجل يقول يوم القيامة ١٧٦٨
إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم ١٤٦٥
إن الله عز وجل يملي للظالم فإذا أخذه ١٨٣١
إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ١٠١٠
إن الله قد برأها من ذلك ١٤٤٠
إن الله كتب الإحسان على كل شيء ١٢٤٩
إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة ٦٠
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ١٨٥٨
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ٨٥
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ١٧٧٦
إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطراً ١٣٥٩
إن الله مده للرؤيا فهو لليلة رأيتموه ٥٧٧
إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة ٩٣١
إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير ٢٠٢١
إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي ٢٠٨٨
إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ١٣٠٥
إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً ١٢٣٦
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع ٢١٠٢
إن الله يغار وإن المؤمن يغار وغيره الله ٢٩٣٠
إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ١٨٣٣
إن لصاحب الحق مقالاً ٩٥٧
إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء ١٨٢١
إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً ١٨٩٠
إن لله تسعة وتسعين اسماً من حفظها ١٨٦٤
إن لله مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة ١٩٢٤
إن لله ما احتسبت ٢٤٢
إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضراً ١١٥٨
إن له دسماً ١٤٩
إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ١٢٥٠
إن لي أسماءً أنا محمد وأنا أحمد ١٥٩٠
إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد ١٩٤١
إن مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى ١٥٢٥
إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل ١٥٢٦
إن المرأة تقبل في صورة شيطان ٨٤٣
إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم ١٤٦٤
إن المقسطين عند الله على منابر من نور ١٢٠٧
إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه ١٧٥٩
إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ١٨٥٦
إن من أشر الناس عند الله منزلة ٨٣١
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ١٣٦٥
إن الموت فزع ، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا ٤٧٢
إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً ١٠٠٧
إن هذا اتبعنا ، فإن شئت أن تأذن له ١٣٠٨
إن هذا حمد الله ، وإنك لم تحمد الله عز وجل ١٩١٤
إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما ١٧٠٦
إن هذا المال خضرة حلوة فمن ٥٦١
إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض ١٤٨٤
إن هذه الصلاة عرضت على من كان ٢١٥
إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها ١٣٤٥
إن هذه النار إنما هي عدو لكم ١٤٤٢
إن اليهود والنصارى لا يصبغون ١٣٤٨
إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ٥٧٦
إنا قافلون إن شاء الله تعالى ١١٩٢
إنا قد بايعناك فارجع ١٤٩٠
إنا لا نأكله ، إنا حرم ٦٨١
إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم ٦٨٠
إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم ٥٠١
إنك سألت الله عز وجل لآجال مضروبة ١٨٤٦
إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي ٣٣٢
إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ٢٢٩
إنكم ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك ١٥٣٠
إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط ١٧٤٩
إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا ١٢٣٠
إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر ٦٠١

إنكم لا تدرون في أيه البركة ١٣٠٣
إنما أنا بشر ، وإنه يأتيني الخصم ١٠٥١
إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرىءٍ ما نوى ١٠٨٠
إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى ١٢٠٦
إنما جعل الإمام ليؤتم به ٢٧٦
إنما خيرني الله فقال : استغفر لهم ١٦٣٦
إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي ١٧٩
إنما مثل جليس الصالح وجليس السوء ١٧٧٩
إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ٢١٠٩
إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف ٣٤٩
إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت ١٢٥٩
إنما هذا من إخوان الكهان ١٠٣٢
إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ١٣٨٥
إنما هلك من كان من قبلكم باختلافهم في الكتاب ٢١٢١
إنما هو جبريل عليه السلام لم أره على صورته ٨٤
إنما الولاء لمن أعتق ٨٩٧
إنما يكفيك أن تقول بيدك هكذا ١٦٦
إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق لهم ١٣٣٥
إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ١٣٤٢
إنه أروى وأبرأ وأمرأ ١٢٩٣
إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين ٥٤٦
إنه سيكون هنات وهنات فمن أراد ١٢٣٤
إنه في الجنة ١٩٩٨
إنه قد أذن أن تخرجن لحاجتكن ١٤٣٥
إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل ١٧٢٠
إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل ١٧٠٤
إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل ١٠٠٦
إنه لبحر ١٥٨١
إنه لم يقبض نبيّ قط حتى يرى ١٦٦٥
إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه ١١٩٩
إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي ٢٢٤
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ٢١٤٨
إنه ليس بدواء ولكنه داء ١٢٧٩
إنه ليس بك على أهلك هوان ٨٣٩
إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه ٢٠٤٤
إنه من لا يرحم لا يرحم ١٥٧٩
إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون ١٢٢٩
إنها ابنة أبي بكر ١٦٦٢
إنها ستكون فتن ، ألا ثم تكون فتن ٢٠٠٤
إنها قد بلغت محلها ٥١٨
إنها لا تحل لي ٨٧٦
إنها لا تصيد صيداً ، ولا تنكأ عدواً ١٢٤٦
إنها مباركة إنها طعام طعم ١٧٠٤
إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين ١٤٠٢
إنهم ليبكون عليها ، وإنها لتعذب ٤٦٥
إني اتخذت خاتماً من فضة ، ونقشت فيه ١٣٧٥
إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها ٧٧٤
إني أرحمها قتل أخوها معي ١٦٧٧
إني أشتهي أن أسمعه من غيري ٢١١٩
إني اعتكفت العشر الأول ألتمس ٦٣٢
إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ١٥٥٥
إني كنت ألبس هذا الخاتم ١٣٧٣
إني مررت بقبرين يعذبان ١٥٣٧
إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ٢٠٥٤
إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان ٢٠٢٧
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن ١٧٣٠
إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي ١٥٢٨
إني لأعلم إذا كنت عني راضية ١٦٥٩
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه ١٧٩٢
إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل ١٥٣
إني لأنذركموه ، ما من نبي إلا قد أنذره قومه ٢٠٤٤
إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل ١٥٥٤
إني لم أبعث لعاناً وإنما بعثت رحمة ١٨٢٢
إني لم أعطكه لتلبسه ، إنما أعطيتكه تبيعه ١٣٤٠
أهلي بالحج واشترطي أن محلي ٦٧٦
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ١٠٠
أوتروا قبل أن تصبحوا ٣٩٤
أولئك العصاة أولئك العصاة ٥٩٧
أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على ١٩٥٧
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة ١٠٢٢
أيام التشريق أيام أكل وشرب ٦٢٣
أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك ٢١٥٣
أي بني وما ينصبك منه ١٤١٥

أي بنية ألست تحبين ما أحب ١٦٦٢
أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ١١٢٣
أي عباس ناد أصحاب السمرة ١١٨٩
إياكم والجلوس في الطرقات ١٤١٩
إياكم والدخول على النساء ١٤٣٩
إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ١٨٠٣
إياكم وكثرة الحلف في البيع ٩٥٨
أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير ١١١٣
أيما رجل أعمر رجلاً عمرى له ولعقبه ٩٩٢
أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر ٥٧
أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها ١١٤٦
أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، إنكم ليس ١٨٩٣
أيها الناس إن الله طيب ، لا يقبل ٥٤٠
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة ٢٩٥
أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني ٢٩٠
أيها الناس السكينة السكينة ٧٠٧
أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا ٦٣٩

همزة الاستفهام وما في معناها

آلبر يردن ٦٣١
آنت هيه ؟ لقد كبرت ١٨٢٦
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ١٢٩١
أتخذت أنماطاً ١٣٥٢
أتدرون أين تذهب هذه الشمس ٢١٣٨
أتدرون ما الغيبة ١٨٠٦
أتدرون ما المفلس ١٨٣٦
أتدرون ما هذا ؟ هذا حجر رمي به ١٩٧٧
أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ١٠٢
أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين ٢١٢٥
أتشفع في حد من حدود الله ١٠٤٦
أتشهد أني رسول الله ٢٠٤٤
أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل ١٧٠١
أتعلمون بعقله بأساً ١٠٣٩
أثم لكع ، أثم لكع ١٦٥٣
أحابستنا هي ٧٥٤
أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة ١٧٣٤
أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت ١٩٣٦
أرأيتكم ليلكتم هذه ؟ فإن على رأس مائة ١٧٤٥
أركعت ركعتين .. قم فاركعهما ٤٢٠
أصلى الناس .. ضعوا لي ماء ٣١٩
أصمت من سرر شعبان ٦١٧
أفعلت هذا بولدك كلهم ٩٩٠
أفلا أكون عبداً شكوراً ١٥٤٧
أفلا تزوجت بكراً تلاعبك ٩٦٠
أفلا كنتم آذنتموني ٤٧٩
أقتلته ؟ ١٠٣١
أقد قضى .. ألا تسمعون ٤٦٢
أكل بنيك قد نحلت مثل ما نحلت النعمان ٩٩١
أكل تمر خيبر هكذا ٩١٣
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله عز وجل ١٩٠٧
ألا أخبركم بأشد حر منه يوم القيامة ١٩٤٤
ألا أخبركم بأهل الجنة ١٩٧١
ألا أخبركم بخير الشهداء ١٠٥٩
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ١٤٢٧
ألا أدلكم على ما يمحو الله به ١٣٢
ألا أرى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكن ١٤٤١
ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة ١٦٣٧
ألا أعلمكما خيراً مما سألتما ١٨٩٥
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ٤٦
ألا أنبئكم ما العضة هي النميمة ١٨٠٧
ألا إن آل .. ليسوا لي بأولياء ٥٩
ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم ١٩٧٣
ألا إن القوة الرمي ١١٠٢
ألا إنما الربا في النسيئة ٩٥٣
ألا إني فرط لكم على الحوض وإن بعد ١٥٥٢
ألا تأمنوني وأنا أمين في السماء يأتيني ٥١٤
ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون ١٠٢٤
ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً ١٢٨٠
ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله ١١٧٣
ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة ٥٣٦
ألا صلوا في رحالكم ٤٤٠
ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب ١٤٣٨
ألك بينة .. فلك يمينه ١٠١٧
ألك مال غيره .. من يشتريه مني ٨٨٣

ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر ٦٢٨
ألم أر برمة على النار فيها لحم ٨٩٧
ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن ٢١٠١
ألم يأن للرحيل ١١٥٦
أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً ١٩٥٢
أليس لكم في أسوة ٣٩٠
أليس يشهد أن لا إله إلا الله ١٤
ألا إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ١١٢
أما إنه من أهل النار ١٠٢٧
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة ١٦٣٩
أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات ١٤٥٣
أما لو لم تفعل للفحتك النار ٩٠٠
أمعك ماء ١٣٨ ، ١٤٠
أنتن على ذلك ٤٢٨
أنفست ١٧٦
أنى لك هذا ٩٥٤
أوغير ذلك يا عائشة الله خلق ١٨٥٥
أولكلكم ثوبان ٢٣٠
أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ١٥٤٣
أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ٥٤٥
أوما علمت ما شارطت عليه ربي ١٨٢٥
أومسكر هو ١٢٦٤
أومسلم .. إني لأعطي الرجل ٥١١
أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ٣٩٥
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث ٢٠٩٩
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف ١٩٠٩
أيكما قتله ١١٤٢
أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ٢٨٣
أيكم المتكلم بالكلمات ٢٧١
أيكم يبسط ثوبه فليأخذ من حديثي هذا ١٧٠٩
أيكم يحب أن يعرض الله عنه ١٥٣٧
أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان ٢١٠٣
أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم ٢٠٧٨
أين ابن عمك ١٦٤١
أين أنا اليوم أين أنا غداً ١٦٦٣
أين الصبي ١٤٠٤
أين كنت يا أبا هريرة ١٦٨
الآن حين قدمت ٤٤٣
الأخسرون ورب الكعبة ٥٠٦
الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع ١٤٢١
الاستجمار تو ورمي الجمار تو ٧٢٧
الإيمان بضع وسبعون .. شعبة ٣٠
الإيمان بالله والجهاد في سبيله ١٦
الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر ٨٠٣
الأيمنون الأيمنون الأيمنون ١٢٩٠

حرف الباء

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ١١٢٢
بسم الله تربة أرضنا بريقة ١٤٥٨
بادروا بالأعمال ستاً : الدجال ٢٠٣٩
بادروا بالأعمال فتناً كقطع ٢٠٣٨
بارك الله لكما في غابر ليلتكما ١٧٠٢
بايع يا سلمة ١١٧٧
بئس الخطيب أنت قل ومن يعص ٤١٢
بئس ما لأحدكم يقول نسيت آية ٢١١٠
بخ ذلك مال رابح ٥٢٩
بعثت أنا والساعة كهاتين ٤١٠
بعثت أنا والساعة هكذا ٢٠٦٢
بعثت هذه الريح لموت منافق ١٩٤٣
بعنيه ٩٢٧
بلى فجدي نخلك فإنك عسى ٨٥٩
بل أنت فتربت يمينك نعم فلتغتسل ١٥٤
بل هو من أهل الجنة ٢١٦٦
بما أهللت ٦٧١
بني الإسلام على خمس على أن يوحد ٦٢
بها نظرة فاسترقوا لها ١٤٥٧
بين الرجل وبين الشرك والكفر ٢٠٤
بين كل أذانين صلاة ٣٧١
بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً ١٦٣٠
بينا أنا نائم إذا رأيتني في الجنة ١٦٣٢
بينا أنا نائم رأيت الناس ١٦٢٩
بينا أنا نائم رأيتني على قليب ١٦٣١

بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع ٥٣٤
بينا امرأتان معهما ابناهما جاء ١٠٥٧
بينا ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر ١٨٧٥
بينا رجل يسوق بقرة له قد ١٦٢٤
بينا رجل يمشي بطريق اشتد عليه ١٥٠٥
بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن ١٠٨٢
بينا رجل يمشي قد أعجبته جمته ١٣٦٢
البئر جرحها جبار والمعدن جرحه ١٠٣٣
البر حسن الخلق والإثم ما حاك ١٧٩٤
البركة في نواصي الخيل ١١٠٦
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها ٢٥٥
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٩٤٥

حرف التاء

تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها ١٧٢
تؤمن بالله ورسوله ١١٢٩
تبكيه أو لا تبكيه فما زالت ١٦٩٧
تبلغ الحلية من المؤمن حيث بلغ ١٣٣
تبلغ المساكن إهاب أو يهاب ٢٠٣١
تجدون الناس كإبل مائة لا يجد ١٧٥٢
تجدون الناس معادن فخيارهم ١٧٤٤
تحاجت الجنة والنار فقالت النار ١٩٨٠
تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ١٨٩
تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق ١٩٥٣
ترون هذه المرأة طارحة ولدها ٢٩٢٦
تسحروا فإن في السحور بركة ٥٨٠
تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ١٣٩٦ ، ١٣٩٧
تصدق رجل من ديناره من درهمه ٥٣٣
تصدقن يا معشر النساء ولو من ٥٢٨
تصدقوا عليه ٩٢٢
تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته ٥٢٦
تضمن الله لمن خرج في سبيله ١٠٧٠
تطعم الطعام وتقرأ السلام ٦٣
تعرض الفتن على القلوب كالحصير ١٩٩٠
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ٢٠٢٨
تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ١٨٠٢
تقاتلون بين يدي الساعة قوماً ٢٠١٧
تقتل عماراً الفئة الباغية ٢٠٠٦
تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة ٢٠٦٥
تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٢٠٢٦
تقيء الأرض أفلاذ أكبادها أمثال ٥٢٧
تلك السكينة نزلت للقرآن ٢١٠٦
تلك صلاة المنافقين يجلس يرقب ٢١٤
تلك عاجل بشرى المؤمن ٥٠٠
تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني ١٤٩٤
تلك الملائكة كانت تستمع لك ٢١٠٧
تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ٧٩٨
توضؤوا مما مست النار ١٤٧
التحيات المباركات الصلوات الطيبات ٣٠٥
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٣٣٥
التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ١٤٧١

حرف الثاء

ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً ٢١٣٧
ثلاث من كل شهر ورمضان ٦٢٠
ثلاث من كن فيه وجد بهن ٢٢
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ٩٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٧٨٧
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ٢١
ثم أبوك ١٧٥٤
ثمن الكلب خبيث ومهر البغي ٩٣٤
الثلث والثلث كثير ٩٨٣

حرف الجيم

جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ٣٩
جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام ١٦١٣
جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت ١٦٢٥
جاورت بحراء شهراً فلما قضيت ٧٤
الجرس مزامير الشيطان ١٣٩١

حرف الحاء

حسابكما على الله أحدكما كاذب ٨٦٨
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين ١٠٩٤
حفت الجنة بالمكاره ١٩٦٩
حق المسلم على المسلم ست ١٤١٨

حوضه ما بين صنعاء والمدينة ١٥٥٠
حوضي مسيرة شهر وزواياه ١٥٤٩
حين أسري بي لقيت موسى ٧٨
الحرب خدعة ١١٢٨
الحل كله ٦٦٠ ، ٧٥٦
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ١٨٩٧
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ١٩٠١
الحياء خير كله ٣١

حرف الخاء

خالفوا المشركين أحفوا الشوارب ١٨٤
خبأت هذا لك ٥٧٠
خذ عليك سلاحك فإني أخشى ١٤٩٨
خذه فتموله أو تصدق به ٥٦٧
خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلاً ١٠٣٦
خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ١٨٢٠
خلق الله عز وجل آدم على صورته ١٩٥٨
خلق الله عز وجل التربة يوم السبت ١٦٠٥
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان ٢١٦٩
خمس تجب للمسلم على أخيه ١٤١٧
خمس صلوات في اليوم والليلة ٦١
خمس فواسق يقتلن في الحل ٦٨٣
خمس لا جناح على من قتلهن ٦٨٤
خمس من الفطرة الختان والاستحداد ١٨١
خيار أئمتكم الذين تحبونهم ١٢٢٨
خير دور الأنصار بنو النجار ١٧٢٨
خير صفوف الرجال أولها ٢٦٩
خير نسائها مريم بنت عمران ١٦٧٠
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم ٤٠٠
الخمر من هاتين الشجرتين ١٢٦٧
الخيل معقود بنواصيها الخير ١١٠٥

حرف الدال

دباغه طهوره ١١٨
دخلت الجنة فسمعت خشفة ١٦٧٨
دخلت العمرة في الحج ٧٠٧
درمكة بيضاء ومسك خالص ٢٠٤٢
دعهما .. تشتهين تنظرين ٤٣٢
دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ١٣٨
دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب ١٨٨٢
الدجال أعور العين اليسرى ٢٠٤٧
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢٠٧٩
الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة ٧٩٧
الدين النصيحة ١٢٠٩

حرف الذال

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً ٢٥
ذاك إبراهيم عليه السلام ١٦٠٦
ذاك رجل بال الشيطان في أذنه ٣٨٥
ذاك شيطان يقال له خنزب ١٤٤٨
ذهب المفطرون اليوم بالأجر ٦٠٠
الذهب بالذهب وزناً بوزن ٩٥٢
الذهب بالذهب والفضة بالفضة ٩٤٩
الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر ٢١٦
الذي يشرب في آنية الفضة إنما ١٢٨٩

حرف الراء

رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم ١٥١٢
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر ١٩٨١
رأيت في المنام أني أهاجر من ١٥١٣
رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق ١٦٢٠
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين ١٥١٩
رباط يوم وليلة خير من صيام ١٠٧٥
رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ١١٦٩
ربنا لك الحمد ملء السماوات ٢٩٦
رب أشعث مدفوع بالأبواب ١٩٧٢
رجل يجاهد في سبيل الله بماله ١٠٧٢
رده من حيث أخذته ١٦٤٩
رغم أنفه ثم رغم أنفه ١٧٥٨
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ٣٥٩
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين ١٥١٩ مكرر
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ١٥١٦
الرجل مزكوم ١٩١٥

حرف السين

سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ٢٠٠١

سباب المسلم فسوق ٦٥
سبحان الله بئس ما جزتها ١٠٠٨
سبحان الذي سخر لنا هذا ٦٤٤
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ٢٩٤
سبعة يظلهم الله في ظله ٥٣٧
ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله ١١٠٣
ستهب عليكم الليلة ريح شديدة ١٥٤٣
سددوا وقاربوا وأبشروا ٢٩٢٧
سلوه لأي شيء صنع ذلك ٢١٠٠
سمع الله لمن حمده ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٥٥
سمعتم بمدينة جانب منها في البر ٢٠١٤
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه ١٨٦٧
سيحان وجيحان والفرات والنيل ١٩٦٨
سيروا هذا جمدان سبق المفردون ١٨٩١
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد ١٧٦٧
السراويل لمن لم يجد الإزار ٦٧٩
السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم ١١١٧
السفل أرفق ١٣٣٣
السلام عليكم دار قوم مؤمنين ١٢٨

حرف الشين

شربت عسلاً عند زينب ٨٥٣
شر الطعام طعام الوليمة يمنعها ٨٢٧
شغلونا عن الصلاة الوسطى ٢١٧
شققه خمراً بين الفواطم ١٣٤٣
شهرا عيد لا ينقصان ٥٧٩
الشهداء خمسة المطعون والمبطون ١٠٨٢

حرف الصاد

صدق .. الله .. نعم ٢٠١
صدقة تصدق الله بها عليكم ٤٣٣
صلاة الأوابين حين ترمض ٣٦٨
صلاة الجماعة أفضل من صلاة ٣٢٢
صلاة الرجل في جماعة تزيد ٣٢٣ م
صلاة في مسجدي هذا خير ٧٩٠
صلاة الليل مثنى مثنى فإذا ٣٨٣
صلوا على صاحبكم ٩٩٩
صنفان من أهل النار ١٣٨٨ ، ١٩٨٤
الصلاة أمامك ٧١٢
الصلاة لوقتها ٢٢٧
الصلوات الخمس والجمعة ٢٠٣

حرف الضاد

ضح به ١٢٥٥
ضرس الكافر مثل أحد ١٩٨٥
ضعه .. ضعه من حيث أخذته ١١٣٨
ضع يدك على الذي تألم من جسدك ١٤٤٧
ضمدهما بالصبر ٦٨٦
الضيافة ثلاثة أيام ١٠٦٥

حرف الطاء

طعام الاثنين كافي الثلاثة ١٣١٠
طعام الواحد يكفي الاثنين ١٣١١
طوفي من وراء الناس وأنت ٧٠٠
طول القنوت ٣٣٠
الطاعون شهادة لكل مسلم ١٠٨٣
الطعام بالطعام مثلاً بمثل ٩٠٨
الطهور شطر الإيمان والحمد لله ١٢٠

حرف العين

عائشة ... أبوها ١٦٢٣
عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا ١٦٢٢
عصرتيها .. لو تركتيها ما زال قائماً ١٥٣٦
عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي ١٦٣٣
عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ٢٩٢
عذبت امرأة في هرةٍ سجنتها حتى ماتت ١٥٠٣
عرضت علي الأمم ، فرأيت النبي ١٠١
عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم ١٥٩٨
عسى الله أن يطعمكم ١٥٣٧
عشر من الفطرة ، قص الشارب ١٨٢
على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ٧٨١
على رسلكما إنها صفية بنت حيي ١٤٣٧
على الفطرة .. خرجت من النار ١٩٥
على المرء المسلم السمع والطاعة ١٢٢٦
على مكانكما ١٨٩٥

عليك بكثرة السجود لله فإنك ٢٩٧
عليكم بالأسود البهيم ١٢٤٥
عليكم بالأسود منه ١٣٢١
عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ١٨٠٩
علام تومئون بأيديكم ٣١١
علامه تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق ١٤٧٧
عمداً صنعته يا عمر ١٤٢
عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً ١٠٩٠
عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت ١١٩٦
العائد في هبته كالكلب يقيء ثم ٩٨٩
العبادة في الهرج كالهجرة إليّ ٢٠٤٠
العز إزاره والكبرياء رداؤه ١٧٨٦
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ٦٤٠
العين حق ولو كان شيء سابق القدر ١٤٥٤

حرف الغين

غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني ١١٣٧
غسل يوم الجمعة على كل محتلم ٤٠٥
غطوا الإناء وأوكوا السقاء ١٢٨٢
غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله ١٧٠٤
غلظ القلوب والجفاء في المشرق ٤٠
غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج ٢٠٤٨
غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد ١٣٤٧

حرف الفاء

فازم ولا حرج ٧٣١
فاقضه عنها ١٠٠٣
فإن لم تجديني فأتي أبا بكر ١٩٢٧
فأين ١١٥٥
فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج ١٩٨٨
فداك أبي وأمي ١٦٤٤
فراش للرجل وفراش لامرأته ١٣٥٣
فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع ٢٥٧
فعمرة في رمضان تقضي حجة ٧٥٧
فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ١٥٠٤
فكله ما لم ينتن ١٢٤٢
فلا تعطِه مالك ١٠٨٦
فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم ٨٣٣
فليلج عليك عمك ٨٧٥
فما تعدون الصرعة فيكم ١٧٩١
فمن وفى منكم فأجره على الله ١٠٥٠
فهل عندك من شيء ٨٢٠
فهل من والديك أحد حي ١٧٥٦
فهل من وضوء ١٠٦٧
فهلا جلست في بيت أبيك وأمك ١٢١٥
فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ٦٥١
فوالله إن صليتها ٢٢١
فيما استطعت ١٢٢٠
فيما سقت الأنهار والغيم العشور ٥٠٣
في أمتي اثنا عشر منافقاً لا يدخلون ١٩٤٠
فيوسف نبي الله ١٦١٥
فيه ولدت وفيه أنزل علي ٦٢٤
الفطرة خمس ١٨١

حرف القاف

قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به ١٧٩٩
قال لا إله إلا الله ، وقتلته ٧
قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء ٢٠٨٩
قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ٥٢٥
قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل ٦٧
قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له ٥٧١
قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب ١٣٧٠
قال - يعني - الله عز وجل لا ينبغي لعبدي ١٦١٧
قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم ١٨١٣
قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة ٥٤٧
قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله ١٩٣٤
قال سليمان بن داود نبي الله عليهما السلام لأطوفن الليلة ١٠١٤
قام موسى خطيباً في بني إسرائيل ١٦١١
قد أصبتم ٣٢٠
قد أعذتك مني ١٢٨٦
قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً ٥٥٦
قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون ١٦٣٤
قد مات كسرى فلا كسرى بعده ١٩٩٨
قد نزل فيك وفي صاحبتك ٨٦٥

قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم ١٧٢١
قل آمنت بالله ثم استقم ١٨
قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٩٠٦
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني ١٨٧٢
قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى ١٨٧٤
قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً ٣٠٧
قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها ٢٠٧٧
قولوا اللهم صلِّ على محمد ٣٠٩
قوموا إلى جنةٍ عرضها السماوات والأرض ١١٥٧
قوموا فأصلي لكم ٢٣٣
قيل لبني إسرائيل : ادخلوا الباب سجداً ٢١٢٣
قيل لي أنت منهم ١٦٩٢
القصاص القصاص ١٠٣٠

حرف الكاف

كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين ١٧٦٦
كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ١١٩٨
كانت بنو إسرائيل يغتسلوا عراةً ١٥٨
كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة ١١٧٦
كان زكرياء نجاراً ١٦١٦
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل ١٩١٩
كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر ٢٠٩٣
كأني أنظر إلى موسى عليه السلام ٧٧
كبر كبر ١٠٣٤
كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ١٨٥٠
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق ١٨٤١
كخ كخ ارم بها أما علمت أن ٥١٥
كفى بالمرء إثماً أن يحبس عن من يملك قوته ٨٨٤
كفارة النذر كفارة اليمين ١٠٠٩
كل بيمينك ١٢٩٩
كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة ١١٨٠
كل أمتي معافاة إلا المجاهرين ٨٣٢
كل ذي ناب من السباع أكله حرام ١٣٣١
كل شيء أسكر فهو حرام ١٢٦٥
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ١٨٣٩
كلكم راع وكلكم مسؤول ١٢٠١
كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف ١٠٣٨
كل مسكر حرام ١٢٦٤
كل مسكر خمر وكل خمر حرام ١٢٦٢
كل مصور في النار ، يجعل له بكل صورة ١٣٦٩
كل معروف صدقة ٥٤٤
كلمتان خفيفتان على اللسان ١٩٠٤
كمل من الرجال كثير ولم تكمل من النساء ١٦٦٧
كم من عذق معلق أو مدلّى في الجنة ٤٨٥
كن أبا خيثمة ١٩١٨
كنت لك كأبي زرع لأم زرع ١٦٦٩
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ٤٩٦
كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون ٢٢٦
كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم ٢٠٦٠
كيف تيكم ٢١٥٣
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ١١٦٣
الكمأة من المن الذي أنزله الله عز وجل ١٤٧٦

حرف اللام

الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم ١١٥٣
الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا ٨٠٦
الله أكبر الله أكبر أشهد أن ١٩١
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة ٧٧٦
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً ٢٠٦٩
اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصري ٣٧٩
اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ١٧٢٤
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ١٧٠٧
اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ١٧٠٧
اللهم اغفر للمحلقين ٧٢٩
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ٤٧٧
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي ١٨٦٨
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق ١٦٦٤
اللهم العن بني لحيان ورعلاً وذكوان ١٧٣٣
اللهم اهد أم أبي هريرة ١٧٠٨
اللهم اهد دوساً وائت بهم ١٧٣٦
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة ١٨٧٣
اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ١٨٦٩
اللهم أكثر ماله وولده ١٦٨٤
اللهم أمتي أمتي ٩٦

اللهم أنتم من أحب الناس إلي ١٧٢٥
اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم ١١٥٩
اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة ٣٥٥
اللهم إن الخير خير الآخرة ١١٧٥
اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض ١١٢٧
اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها ٤٤٩
اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف ١٨٧٠
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ١٠٨
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ١٩١٣
اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ١٨٦٥
اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ١٨٧١
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ٣٠٦
اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار ، وعذاب النار ١٩١٠
اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارها ٧٧٨
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم ١٣١٦
اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت ١٨٩٧
اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت مكة ٧٨٠
اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك ١٧٠٨
اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها ١٨٩٧
اللهم رب السماوات ورب الأرض ١٨٩٩
اللهم سبع كسبع يوسف ٢١٦٣
اللهم صل عليهم ٥١٠
اللهم صل على آل أبي أوفى ٥١٠
اللهم عليك بقريش ١١٦٨
اللهم فقهه في الدين ١٦٨٩
اللهم لك أسلمت وبك آمنت ١٨٦٦
اللهم لك الحمد وأنت نورالسماوات والأرض ٣٨١
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب ١١٢٦
اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً ١٢٠٨
اللهم هالة بنت خويلد ١٦٧٤
اللهم وليديه فاغفر ٩٧
لا ١٢٧٨
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة ١٢١٣
لا إله إلا الله العظيم الحليم ١٨٧٦
لا إله إلا الله وحده أعز جنده ١٨٩٢
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٣١٢ ، ٧٦٢
لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ١٩٨٧
لا .. إنما هي أربعة أشهر وعشر ٨٦٣
لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا ٢٧٥
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ١٨٠٠
لا تبتعه ، ولا تعد في صدقتك فإن العائد ٩٨٨
لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا لقيتم ١٤٣٢
لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ١١١
لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا ٩٥١
لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ٢١٠
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها ٤٩٩
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ١٧٧٥
لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث ٨٦٤
لا تحدث الناس بتلعب الشيطان ١٥٢٢
لا تحرم الإملاجة ولا الاملاجتان ٨٧٨
لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى ١٧٨٢
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم ١٠١٢
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل ١٣٦٤
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ١٨٣٤
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ٤٢
لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ٤٥٦
لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر ١٢٥٤
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل ٢٠١٩
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول ٢١٦٧
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٠٩٥
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ٢٠٦١
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون ١٠٩٦
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله ٥٥٨
لا تزرموه دعوه ١٨٦
لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر ١٤٠٧
لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي ، فوالذي ١٧٤٦
لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ١٨١٤
لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا ١٤٦٩
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٧٨٩
لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ١٢٨٨
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ١٣٩٠
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ٥٥٤

لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها ١٧١٦
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ٢٢٥
لا تفضلوا بين أنبياء الله ١٦١٢
لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ١٠٢٥
لا تقتله .. فإن قتلته فإنه ٦
لا تقدموا رمضان بصوم يوم ٥٧٣
لا تقطع يد السارق إلا في ربع ١٠٤٣
لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة ١٤٠٩
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ٢٠٢٢
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض ٢٠١١
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات النساء ٢٠١٢
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ٢٠٠٧
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله ٢٠٢٠
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً ٢٢٣
لا تقوم الساعة حتى يحسر نهر الفرات عن جبل ٢٠١٥
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان ٢٠١٨
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ٢٠٢٥
لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ٢٠٠٩
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ٢٠٢٩
لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن ١٨٦١
لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه ١٣٣٦
لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ٦٧٨
لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد ٥٥٧
لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى ٩٤١
لا تمنعوا فضل الماء تمنعوا به الكلأ ٩٨٠
لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون ٣٧٨
لا تنكح الأيم حتى تستأمر ٨٠٢
لا الثلث والثلث كثير ٩٨٢
لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه ٢١٠٨
لا حلف في الإسلام ١٧٣٩ ، ١٧٤٠
لا .. سقتني حفصة شربة عسل ٨٥٤
لا صام ولا أفطر ٦٢٠
لا طيرة وخيرها الفأل ١٤٩١
لا عدوى .. لا يورد ممرض على مصح ١٤٨٧
لا عدوى ولا صفر ، ولا هامة ١٤٨٦
لا عدوى ولا طيرة ، ولا غول ١٤٨٩
لا عدوى ولا هامة ولا نوء ١٤٨٨
لا فرع ولا عتيرة ١٢٦٠
لا نورث ما تركناه صدقة ١١٤٧ ، ١١٤٨
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ١١٨٦
لا ، ولكن لا يقربنك ١٩١٨
لا ولكنه لم يكن بأرض قومي ١٣٢٣
لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس ٥٦٦
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب ٢٣
لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس ١٤٧٨
لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ١٣٨٩
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ١١١
لا يتصدق أحد بتمرة من كسب ٥٣٩
لا يتمن أحدكم الموت ولا يدع به ١٨٨٥
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ١٨٨٤
لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما ١٠٩٩
لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً ٨٩٢
لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط ١٠٤٩
لا يحبهم إلا مؤمن ٣٧
لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان ١٠٥٥
لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه ١٠٦٣
لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن ١٠٢٣
لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح ٧٦٧
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت ٨٦٣
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ٦٤٦
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً ٦٤٥
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ١٨٠١
لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ٦٤٧
لا يدخل الجنة قاطع ١٧٦٥
لا يدخل الجنة قتات ١٨٠٨
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ٥٤
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره ٣٣
لا يدخل المدينة ولا مكة ٢٠٤١
لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة ١٧١٩
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات ٢٠١٣
لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر ٩٩٤
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ١٠٩٧

لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ١١٩٦
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ٥٩٣
لا يزال الناس يسألونكم عن العلم ١٧
لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي ١١٩٤
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم ١٨٧٧
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٤٣
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله ١٧٧٧
لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله ١٧٧٧
لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه ١٣٥٦
لا يشربن أحد منكم قائماً ١٢٩٤
لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح ١٨١٥
لا يصبر أحدكم على لأوائها فيموت ٧٧٩
لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة ١١٧٦
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ٦٢٥
لا يغرنكم في سحوركم أذان بلال ولا بياض ٥٨٢
لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها ٨٤٥
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ١٠٤
لا يقتسم ورثتي ديناراً ، ما تركت بعد نفقة ١١٤٩
لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم ١١٨٤
لا يقل أحدكم اسق ربك وأطعم ربك ١٤١٣
لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ١٤٦٦
لا يقولن أحدكم للعنب الكرم ١٤٠٨
لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ١٨٧٨
لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم ١٤٢٨
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد ٤٤
لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه ثم يبول ١١٣
لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما ١٣٨١
لا يمنع أحدكم جاره أن يغرس خشبة ٩٦٩
لا يمون لإحداكن ثلاثة من الولد ٤٦٠
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد ٤٦٠
لا يموتن أحدكم وهو محسن بالله الظن ٤٥٥
لا ينبغي هذا للمتقين ١٣٣٧
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ١٥٩
لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت ٧٥٣
لا ينفعه إنه لم يقل يوماً ٤١
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ٨١٤
لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين ١٦٥١
لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ١١٥٤
لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه ١٦٤٠
لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان ٢٠٤٦
لأن أقول سبحان الله والحمد لله ١٩٠٥
لئن صدق ليدخلن الجنة ٢٠١
لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ١٧٦٣
لأنه حديث عهد بربه ٤٤٨
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه ٤٩٨
لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره ٥٥٩
لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه ١٥٠٨
لبيك عمرة وحجاً ٦٦٢ ، ٦٦٦
لبيك اللهم لبيك لبيك ٦٦١ ، ٧٠٧ ، ٧٢٣
لتأخذوا مناسككم ، فإني لا أدري ٧٢٤
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ١٨٣٧
لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ٢٠٠٢
لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين ١٩٩٩
لتمش ولتركب ١٠٠٤
لعل أم سليم ولدت ١٧٠٢
لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ٨٥١
لعله يريد أن يلم بها ٨٣٦
لعنة الله على اليهود والنصارى ٢٥٥
لعن الله السارق يسرق البيضة ١٠٤٥
لعن الله من لعن والده ١٢٦١
لعن الله الواصلة والمستوصلة ١٣٨٣
لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم ٩٢٩
لغدوة في سبيل الله أو روحة خير ١٠٧٦
لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً ١١٧٩
لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل ١١٥٥
لقد رأى ابن الأكوع فزعاً ١١٩١
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني ٨٠
لقد قلت بعدك أربع كلمات ١٩٠٢
لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت ١١٦٦
لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ٣٢٦
لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ٨٣٥
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة ١١٠٠
لكل داء دواء فإذا أصيب دواء ١٤٦٧
لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له ١١٢٤

لكل نبيّ حواري وحواري الزبير ١١٤٣
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٤٥٣
لكل نبي دعوة مستجابة ٩٥
للعبد المملوك المصلح أجران ٩٠٧
لله أرحم بعباده من هذه بولدها ١٩٢٦
لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل ١٩١٧
لما صور الله آدم عليه السلام في الجنة تركه ١٧٩٣
لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه ١٩٢٣
لم .. تصدق تصدق ٥٩٠
لم ضربته ٥٥٣
لم قتلته ٨
لم لطمت وجهه ١٦١٢
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ١٧٥٥
لم يصم و لم يفطر ٦٢٠
لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إلا ثلاث ١٦٠٩
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس ٢٠٨
له أجران ٨٠٧
له سلبه أجمع ١١٤٤
لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك ٥٣٠
لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به ١٤٢٤
لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله ٨٢٨
لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك ١٧٥٠
لو أن رجلاً اطلع عليك بغير إذن ١٤٢٥
لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ٧٠٧
لو بعت من أخيك تمراً فأصابته جائحة ٩٢١
لو تركته بين ٢٠٤٤
لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ١٢٢٥
لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً ١٥٤٠
لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة ٢١١٢
لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ١٥١٤
لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هكذا ١٥٨٩
لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال ١٧٥١
لو كان لابن آدم واديان من مال ٥٦٥
لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم ١٥٣١
لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ١٠٥٣
لو يعلم المار بين يدي المصلي ٣٣٧
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع ١٩٢٥
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ٢٦٨
لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم ٢٧٠
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ٢٧٠
لولا أن الناس حديث عهد بكفر ٧٧١
لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ٨٤٦
ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة ١٦٤٧
ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل ١٩٢٩
ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة ١٦٨٧
ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة ٢٠٣٤
ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ٥٠٤
ليس الغنى عن كثرة العرض ٥٦٣
ليس في حب ولا تمر صدقة ٥٠٢
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ١٨١٠
ليس لها سكنى ولا نفقة ٨٨٨
ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف ٥٦٢
ليس منا من ضرب الخدود أو شق ٤٦٤
ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة ٢٠٥٥
ليس من رجل ادعى لغير أبيه ٥٠
ليس هو كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان ٢١٣٦
ليسوا بشيء ١٤٩٤
ليفرن الناس من الدجال في الجبال ٢٠٥٧
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم ٣٣٦
لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ٤٢٦

حرف الميم

ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن ٢١١١
ما أجلسكم ١٨٨٩
ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل ١٩٢٨
ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ١٣٠٦
ما أرى بأساً من استطاع منكم أن ينفع ١٤٥٢
ما أنا بقارىء .. فأخذني فغطني ٧٣
ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه ٣٤٤
ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ٧٩٥
ما بال أقوام يرغبون عما رخص لي فيه ١٥٤٥
ما بال دعوى الجاهلية ١٨١١
ما بال هذا ١٠٠٥
ما بال هذه النمرقة ١٣٦٨

ما باهم وبال الكلاب ١١٩
ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر ٢٠٥٨
ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ١٩٨٣
ما بين النفختين أربعون ٢٠٦٦
ما بيني وبين منبري روضة من رياض ٧٨٧
ما تأمرني ؟ أتأمرني أن آمره أن يدع ١٠٢٩
ما تجدون في التوراة على من زنى ١٠٤٠
ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر ٢٠٦٧
ما تصنعين يا أم سليم ١٥٧٤
ما تعدون الرقوب فيكم ١٧٩١
ما تقول يا أبا موسى ١٢٠٥
ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه ٩٨١
ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك ١٩١٨
ماذا عندك يا ثمامة ١١٥٢
ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي ١٤٩٥
ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب ٣٧٤
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ١٧٨٠
ما زلت على الحال التي فارقتك ١٩٠٢
ما شأنك ١٠٠٨
ما شأنكم ؟ ٢٠٤٨
ما شأنكم .. فلا تفعلوا ٢٤٤
ما عندي ١١٠١
ما فعل كعب بن مالك ١٩١٨
ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ٦٨٨
ما كان الله ليسلطك على ذاك ١٥٤٢
ما كان يداً بيد فلا بأس به ٩٥٠
ما لبعيرك ٩٦٠
مالك ١٢٦٣
مالكما ١٧٠٤
ما له .. ليس البر أن تصوموا في السفر ٥٩٨
ما لك يا أم السائب .. المسيب ١٤٦٩
ما لك يا عائشة حشيا رابية ٤٩٧
ما لك يا عائشة أغرت ؟ ١٨٠٥
ما لك يا عمرو .. تشترط بماذا ؟ ٦٤
ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة ١٤٥٦
ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها ٣٣١
ما منعك أن تركع ركعتين ٢٤٨
ما منعك أن تعطه سلبه ١١٤٣
ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا ١٨٤٤
ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع ١٠٧٩
ما من أدم .. فإن الخل نعم الأدم ١٣١٥
ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي ١٩
ما من رجل مسلم يموت فيقوم ٤٨٣
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي ٥٠٧
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : ٤٦١
ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم ٥٣
ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ٣٧٠
ما من عبد يسترعيه الله رعية ، يموت ١٢١١
ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ٦٠٩
ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم ١٠٩١
ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ١٤٣
ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها ١٧٩٧
ما من مسلم يصيبه أذى من مرض ١٤٦٣
ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ٩٧٨
ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، فأبواه ١٨٥٢
ما من مولود يولد إلا نخسه ١٦١٩
ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين ٤٨٢
ما من نبي بعثه الله في أمة ٣٥
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه ٦٤٣
ما من يوم يصبح العباد فيه ٥٤٩
ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد ١٧٩٠
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ١٦٠١
ما هذا .. حلوه ليصل أحدكم نشاطه ٣٧٦
ما هذا دعوى أهل الجاهلية ١٨٣٢
ما هذا .. فبارك الله لك ٨١٩
ما هذا يا صاحب الطعام ٩٤٧
ما هذا اليوم الذي تصومونه ٦١٣
ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته ٢٩١
ما يبكيك .. أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ٨٥٧
ما يحملك على قولك بخ بخ ١١٥٧
ما يسرني أن لي أحداً ذهباً تأتي ٥٢٣
ما يصنع هؤلاء ١٦٠٢
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ١٧٩٨
ما يعجلك يا جابر ٨٤٧

ما يقول ذو اليدين ٣٥٢
ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ٥٥٥
ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله ٥٠٥
ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر ١٩٦٣
مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين ٥٤٨
مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي ٣٣٩
مثل المؤمن الذين يقرأ القرآن مثل الأترجة ٢١٠٤
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ٢٨
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ١٧٧٤
مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ١٩٤٢
مثلي كمثل رجل استوقد ناراً ١٥٤٤
مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ١٥٢٧
مرحباً بابنتي ١٦٥٥
مررت على موسى ليلة أسري ١٦١٤
مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق ١٧٩٥
مستريح ومستراح منه ٤٦٦
مضت الهجرة بأهلها ١١٨٥
مطل الغني ظلم وإذا أتبع ٩٦٢
مكانكم ٢٦٦
منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ٢٠٣٣
من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ٩٢٨
من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه ٩٠٩
من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها ٩٢٣
من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن ١٧٦٠
من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية ١٢٤٤
من احتكر فهو خاطىء ٩٤٣
من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه ٤٩
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً ١٢١٤
من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه ٩١١
من اغتسل ثم أتى الجمعة ٤٢٢
من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه ١٠١٦
من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية ١٢٤٣
من آوى ضالة فهو ضال ١٠٦٢
من أتى عرافاً فسأله عن شيء ١٤٩٦
من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى فالصلوات ١٣٠
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٤٥٤
من أحبني فليحب أسامة ٢٠٥٤
من أحرم بعمرة و لم يهد فليحلل ٦٧٥
من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه ٩٧٠
من أدرك ركعة من صلاة فقد أدرك ٢٢٨
من أراد أهلها بسوء - يريد المدينة - أذابه الله ٧٨٤
من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ٩٦٧
من أشد أمتي لي حباً ناس يكونون ١٦٠٤
من أصبح منكم اليوم صائماً ٥٤٣
من أطاعني فقد أطاع الله ١٢٢٣
من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل ٨٩١
من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال ٨٩٣
من أعتق شقصاً له في عبد فخلاصه ٨٩٤
من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ٢٥٢
من أكل من هذه الشجرة فلا يأتين ٢٥١
من أنظر معسراً أو وضع عنه ١٥٣٧
من أنفق زوجين في سبيل الله ٥٤٣ مكرر
من بايعت فقل لا خلابة ٩٤٦
من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتاً ٢٤٠
من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها ١٩٢٠
من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ١٤٧٤
من تطهر في بيته ثم مشى ٢٤٣
من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ١٣١
من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ١٢٩
من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه ٨٩٩
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ١٠٩٢
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ١٨٦٣
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ٢٠٩٨
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ١٠١٩
من حلف منكم فقال في حلفه باللات ١٠١٣
من حمل علينا السلاح فليس منا ١٢٣٥
من حوسب يوم القيامة عذب ٢١٧٥
من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر ٣٩٣
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ١٢٣٢
من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ١٢٣٣
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ١١٨٢
من دعا إلى هدى كان له من الأجر ١٨٦٠
من دل على خير فله مثل أجر فاعله ١١٠١
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ٣٤

من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ١٥١٥
من رجل يتقدمنا فيمدر حوضه ١٥٣٧
من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله ١٠٧٨
من سبح الله دبر كل صلاة ٣١٤
من سره أن يبسط عليه رزقه وينسأ ١٧٦٢
من سره أن ينجيه الله من كرب ٩٦٤
من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦٩
من سمع رجلاً ينشد ضالة ٢٥٤
من سمع سمع الله به ومن راءى ٢٠٩٠
من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل ١٨٥٩
من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره ٦١١
من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها ١٢٦٦
من شرب النبيذ منكم فليشربه فرداً ١٢٧١
من شهد أن لا إله إلا الله ١١
من شهد الجنازة حتى يصلي عليها ٤٨١
من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال ٦١٨
من صلى البردين دخل الجنة ٢٠٩
من صلى صلاة العشاء في جماعة ٣٢٤
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم ٢٨١
من ضرب غلاماً له حداً لم يأته أو لطمه ٩٠١
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء ١٧٦١
من عرض عليه ريحان فلا يرده ٦٥٧
من علم الرمي ثم تركه فليس منا ١١٠٤
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ١٢٣٧
من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو ١٠٨٨
من قال حين يسمع المؤذن أشهد ٢٠٠
من قال حين يصبح وحين يمسي ١٩٠٣
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ١٩٠٨
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ٣٩٨
من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق ١٤٢٩
من قتل نفسه بحديدة فحديدته ١٠٢٦
من قتل الرجل ١١٤٤
من قتل قتيلاً له عليه بينة فله ١١٤١
من قتل وزغة في أول ضربة ١٥٠١
من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد ٩٠٣
من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة ٢٠٩٧
من القوم .. رسول الله ٦٤٨
من كانت له أرض فليزرعها ٩٧٢
من كان أصبح صائماً فليتم صومه ٦١٥
من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله ١٠١١
من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي ١٢٥٢
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ١٥٣٤
من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ١٢٥١
من كان معه فضل ظهر فليعد به ١٠٦٦
من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء ٦٧٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٣٢ ، ٨٤٤
من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده ١٥١١
من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله ١١٧١
من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ٥٢
من مات وعليه صيام صام عنه وليه ٦٠٥
من مات و لم يغز ، و لم يحدث به نفسه ١٠٧٣
من نزل منزلاً ، ثم قال أعوذ بكلمات ١٤٥٩
من نسي وهو صائم فأكل أو شرب ٥٨٧
من نفس عن مؤمن كربة ١٨٨٨
من هذا ؟ ١٦٧٦
من هذا .. أنا أنا ١٤٢٣
من هذا اللاعن بعيره ١٥٣٧
من وضع هذا ١٦٨٩
من الوفد أو من القوم ١
من يأخذ مني هذا ١٧١٠
من يحرم الرفق يحرم الخير ١٧٨٣
من يدخل الجنة ينعم فلا يبأس ١٩٦٤
من يردهم عنا وله الجنة ١١٦١
من يصعد الثنية ثنية المرار ١٩٣٩
من يضيف هذه الليلة رحمه الله تعالى ١٣٠٩
من يعرف أصحاب هذه الأقبر ٤٩٣
من ينظر لنا ما صنع أبو جهل ١١٧٠
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ١٩٧٩
منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً ١٩٩٢
مهل أهل المدينة من ذي الحليفة ٦٥٢
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ٢١٠٥
المؤذنون أطول الناس أعناقاً ١٩٧
المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ٨٠٠
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل ١٨٤٠

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ١٧٧٣
المؤمن يأكل في معي واحد ١٣١٢
المؤمن يشرب في معى واحد ١٣١٣
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ١٣٨٧
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ٧٧٧
المستبان : ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتد ١٨١٢
المسجد الحرام ٢٣٥
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ١٨٣٠

حرف النون

ناب الكافر مثل أحد ١٩٨٢
ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء ١٩٧٦
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة ١٠٧٤
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ٣٩٩
نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال ١٦٠٨
نحن نعطيه من عندنا ٧٤٢
نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته ١٥٠٢
نساء قريش خير نساء ركبن الإبل ١٧٢٢
نصرت بالصبا وأهلكت عاد ٤٥٠
نعم ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٦٤٩ ، ١٤٤٤ ، ١٧١١
نعم .. اسمعوا إلى ما يقول سيدكم ٨٦٦
نعم هو في ضحضاح من نار ٩٩
نعم وفيه دخن ١٢٣١
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ١٦٩٠
نهاني عنه جبريل عليه السلام ١٣٤٠
نهيتكم عن الظروف ، وإن الظروف ١٢٧٤
النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم ١٧٤١
الناس تبع لقريش في هذا الشأن ١١٩٥
الناس معادن كمعادن الفضة والذهب ١٧٧٢

حرف الهاء

هذا باب من السماء فتح اليوم ، لم يفتح ٢٠٩٤
هذه طابة وهذا أحد وهو جبل ١٥٤٣
هذه القبلة ٧٠٦
هكذا أنزلت ٢١١٥
هلا أخذتم إهابها فدبغتموه ١١٧
هلك المتنطعون ١٨٢٤
هل أنت إلا إصبع دميت ١١٦٧
هل تدرون ماذا قال ربكم ٥٦
هل تدرون مم أضحك ١٩٣٣
هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن ١٩٨٩
هل تسمع النداء بالصلاة ٣٢١
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ١٩٣٢
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ٨٦
هل تفقدون من أحد ١٧١٢
هل علمت أن الله تعالى قد حرمها ٩٣٠
هل عندكم شيء ٥١٨
هل عندكم شيء .. فإني إذاً صائم ٦٣٠
هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ١٨٨٣
هل لك من إبل ، ما ألوانها ٨٧١
هل مسحتما سيفكما ١١٤٢
هل مع أحد منكم طعام ١٥٣٣
هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت ١٥٠٦
هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء ٦٨٢
هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئاً ٨٠١
هم أشد أمتي على الدجال ١٧٣٧
هم سواء ٩٥٥
هم منهم ١١٣٤
هن حولي كما ترى يسألنني النفقة ٨٥٥
هو رزق أخرجه الله لكم ١٣٢٦
هو عقيم لا يولد له ٢٠٤١
هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية ٨٩٧
هو كافر ٢٠٤١
هو لك يا عبد الولد للفراش ٨٧٢
هو لها صدقة ولنا هدية ٥١٧
هو مسجدكم هذا ٢٣٧ ، ٧٩١
هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ٦٠٢
هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة ٤٠٢

حرف الواو

وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم ٥٨٦
وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ١٦٥٧
وأيضاً والذي نفسي بيده ٨٨٧
وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ٥٩٥

وجب أجرك وردها عليك الميراث ٦٠٦
وجبت وجبت ٤٨٤
وجدناه بحراً أو : إنه لبحر ١٥٨١
وجهت وجهي للذي فطر السماوات ٢٧٨
وعليكم .. بلى قد سمعت فرددت عليهم ١٤٣٣
وعليك ورحمة الله ١٧٠٤
وعندكم شيء ٨٧٦
وقاها الله شركم كما وقاكم شرها ١٤٩٩
وقت الظهر إذا زالت الشمس ٢٠٥
وقد وجدتموه .. ذاك صريح ٤٥
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي ٢٠
والذي نفس محمد بيده لآنيته ١٥٥٣
والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم ١٦٠٣
والذي نفسي بيده إن لو تدومون ١٨٨٧
والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي ١٧٢٥
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل ٢٠٠٨
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي ٢٠١٠
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد ٢٤
والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم ١١٥٧
والذي نفسي بيده ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ١٩٢٢
والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم ٦٦٣
والله لا أحملكم ، وما عندي ما أحملكم عليه ١٠١٨
والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له ١٠٢٠
والله للدنيا أهون على الله من هذا ٢٠٧٨
والله لولا أنت ما اهتدينا ١١٧٤
والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً ٢٠٥٩
والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل ٢٠٨٢
وما أدراك أنها رقية ١٤٤٩
وما أعددت للساعة ١٧٧٠
وما أهلكك ٥٨٩
وما ذاك ١٨٢٥ ، ١٨٨٧
وما ينصبك منه إنه لا يضرك ٢٠٥١
وهذه ١٣٠٧
وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور ٦٩٢
ويحك إن شأن الهجرة لشديد ١١٨٧
ويحك قطعت عنق صاحبك ١٥١٠
ويحكم أو قال ويلكم لا ترجعوا ٤٨
الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء ٩٤٨
الوقت بين هذين ٢٠٦

حرف الياء

يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ١٦٨٣
يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ١٦٢١
يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف ١١٦٠
يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ٩٠٤
يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة ١٢٠٤
يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ١٢٠٣
يا أبا سعيد من رضي بالله رباً وبالإسلام ١٠٧١
يا أبا عمرو ما شأن ثابت أشتكى ٢١٦٦
يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله ٢٠٩٦
يا أبا هريرة اذهب بنعلي ١٢
يا أخا الأنصار كيف أخي سعد ٤٥١
يا أعرابي إن الله لعن أو غضب على سبط ١٣٢٤
يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن ١١٣٠
يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين ١٥٧٣
يا أم فلان انظري أي السكك شئت ١٥٧٧
يا أنجشة .. رويدك سوقاً بالقوارير ١٥٨٠
يا أنيس اذهب حيث أمرتك ١٥٨٢
يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع لكم سوراً ١٥٣٢
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ٥٦٥
يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاةً ٢١٥١
يا أيها الناس إن منكم منفرين ٣١٨
يا أيها الناس إنها كانت أبينت لي ليلة القدر ٦٣٧
يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستاع ٨١٣
يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب ١٩١٦
يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا ١١٢٦
يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك ١٦٨٢
يا بلال قم فناد في الصلاة ١٩٠
يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم ٩٨
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ٢٣٦
يا جابر تزوجت .. فبكر أم ثيب ٧٩٩
يا جابر ناد بوضوء ١٥٣٧
يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة ١٧١٨
يا حاطب ما هذا ١٧٢٠

يا سلمة هب لي المرأة ١١٤٥
يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم ١٣٦٦
يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما ١٤٤٥
يا عائشة ألم تري أن مجزراً ٨٧٣
يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ١٧٨٥
يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمراً ٨٥٥
يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ١٣١٨
يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر ٧٧٢
يا عائشة ناوليني الثوب ١٧٣
يا عائشة هلمي المدية ١٢٥٧
يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام ١٦٦٨
يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ١٨٢٨
يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها ١٢٠٢
يا عبد الله ارفع إزارك ١٣٥٨
يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي ٢٥٣ ، ٩٩٧
يا عم قل لا إله إلا الله ٣
يا غلام سم الله وكل بيمينك ١٣٠٠
يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة ١٦٥٥
يا فلان انزل فاجدح لنا ٥٩٢
يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي ٣٢٧
يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ٥٦٨
يا كعب ٩٦١
يا معاذ أفتان أنت ٢٨٩
يا معاذ بن جبل .. هل تدري ما حق الله على العباد ١٣
يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ٥١٢
يا معشر الشباب من استطاع منكم ٧٩٤
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل ٢١٥٣
يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار ٥٢٤
يا معشر اليهود أسلموا تسلموا ١١٥٣
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة ٥٤١
يؤتى بجهنم لها سبعون ألف زمام ١٩٧٥
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ١٢٣٨
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة ١٩٨٦
يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه ٧٨٢
يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون ١٧٤٢
يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ١٧٤٨
يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ٢٠٤٩
يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ١٩٦٢
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ٣١٦
يبعث كل عبد على ما مات عليه ١٩٤٨
يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً ٢٠٥٦
يتبع الميت ثلاثاً فيرجع اثنان ويبقى واحد ٢٠٨٦
يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها ٧٨٦
يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ١٨٥٧
يثبت الله الذين آمنوا بالقول ٤٩٢
يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ٢١٤٩
يجزىء عنك طوافك بالصفا والمروة ٧٤٥
يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين ١٩٥١
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غزلاً ١٩٥٠
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء ١٩٤٧
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٢٠٣٢
يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ٢٠٥٢
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين ٢٠٥٠
يخرج من النار أربعة فيعرضون ٩١
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ١٩٥٩
يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر ١٨٤٨
يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع ١٩٣١
يرحمك الله ١٩١٥
يرحمه الله لقد ذكرني كذا وكذا آية ٢١١٤
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ١١١٢
يسلم الراكب على الماشي ١٤٢٠
يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة ٣٦٤
يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر ١٠٩٨
يطول الله عز وجل السماوات يوم القيامة ١٩٤٦
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ٣٨٧
يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده ١٣٧٢
يغسل ذكره ويتوضأ ١٤٤
يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث ٢٠٣٠
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ١٠٨٤
يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون ٧٨٥
يقول ابن آدم مالي مالي ، قال : وهل ٢١٧٨
يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار ١٩٥٥
يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ٢١٥٧
يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي ١٨٨٦

يقول الله عز وجل : يا آدم ١٠٣
يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ٧٥٢
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً ٢٠٣٦
يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ ٩٧٦
ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا ٢١٤٠
ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء ١٨٨٠
ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ٣٨٩
يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان ٥٦٤
يهلك أمتي هذا الحي من قريش ٢٠٠٣
يهود تعذب في قبرها ٤٩٤
يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب ٢٠١٦
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد ٥٦٠
اليمين على نية المستحلف ١٠١٥

فهرس محتوى الكتاب من الكتب والأبواب

(فهرس الكتب)

١ — كتاب الإيمان ١١
٢ — كتاب الوضوء ٤٩
٣ — كتاب الغسل ٦١
٤ — كتاب الحيض ٦٧
٥ — كتاب الصلاة ٧٢
٦ — أبواب الجمعة ١٢٨
٧ — العيدان ١٣٥
٨ — صلاة المسافر ١٣٧
٩ — كتاب الجنائز ١٤٢
١٠ — كتاب الزكاة ١٥٥
١١ — كتاب الصيام ١٧٧
١٢ — كتاب الاعتكاف ١٩١
١٣ — كتاب الحج ١٩٤
١٤ — كتاب النكاح ٢٣٢
١٥ — كتاب الطلاق ٢٤٦
١٦ — كتاب العدة ٢٥١
١٧ — كتاب اللعان ٢٥٤
١٨ — كتاب الرضاع ٢٥٧
١٩ — كتاب النفقات ٢٦٠
٢٠ — كتاب العتق ٢٦٢
٢١ — كتاب البيوع ٢٦٦
٢٢ — كتاب المزارعة ٢٨١
٢٣ — كتاب الوصايا والصدقة والنحل والعمرى ... ٢٨٤
٢٤ — كتاب الفرائض ٢٨٨
٢٥ — كتاب الوقف ٢٩٠
٢٦ — كتاب النذور ٢٩١
٢٧ — كتاب الأيمان ٢٩٤
٢٨ — كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص والدية ... ٢٩٧
٢٩ — كتاب القسامة ٣٠٢
٣٠ — كتاب الحدود ٣٠٣
٣١ — كتاب القضاء والشهادات ٣١٠
٣٢ — كتاب اللقطة ٣١٣
٣٣ — كتاب الضيافة ٣١٤
٣٤ — كتاب الجهاد ٣١٦
٣٥ — كتاب السير ٣٢٧
٣٦ — كتاب الهجرة والمغازي ٣٤٥
٣٧ — كتاب الإمارة ٣٦٥
٣٨ — كتاب الصيد والذبائح ٣٧٧
٣٩ — كتاب الأضاحي ٣٨١
٤٠ — كتاب الأشربة ٣٨٥
٤١ — كتاب الأطعمة ٣٩٣
٤٢ — كتاب اللباس والزينة ٤٠٢
٤٣ — كتاب الأدب ٤١٦
٤٤ — كتاب الرق ٤٢٨
٤٥ — كتاب المرض والطب ٤٣٣
٤٦ — كتاب الطاعون ٤٣٨
٤٧ — كتاب الطيرة والعدوى ٤٤٠
٤٨ — كتاب الكهانة ٤٤٣
٤٩ — كتاب الحيات وغيرها ٤٤٥
٥٠ — كتاب الشعر وغيره ٤٤٨
٥١ — كتاب الرؤيا ٤٥٠
٥٢ — كتاب الفضائل ٤٥٤
٥٣ — كتاب ذكر الأنبياء وفضلهم صلى الله عليهم وسلم ٤٧٩
٥٤ — كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٤٨٦
٥٥ — كتاب البر والصلة ٥٢٩
٥٦ — كتاب الظلم ٥٤٦

٥٧ ـ كتاب القدر ٥٤٩
٥٨ ـ كتاب العلم ٥٥٥
٥٩ ـ كتاب الدعاء ٥٥٧
٦٠ ـ كتاب الذكر ٥٦٣
٦١ ـ كتاب التعوذ وغيره ٥٧٠
٦٢ ـ كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله تعالى ... ٥٧٢
٦٣ ـ كتاب المنافقين ٥٨٢
٦٤ ـ كتاب صفة القيامة ٥٨٥
٦٥ ـ كتاب صفة الجنة ٥٨٨
٦٦ ـ كتاب صفة النار ٥٩٤
٦٧ ـ كتاب الفتن ٥٩٧
٦٨ ـ كتاب الزهد والرقائق ٦٢٢
٦٩ ـ كتاب فضائل القرآن ٦٣٠
٧٠ ـ كتاب التفسير ٦٣٨

فهرس الأبواب

١ - كتاب الإيمان ١١

١ - أول الإيمان قول لا إله إلا الله ١١
٢ - أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ١٣
٣ - من قتل رجلاً من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله ١٣
٤ - من لقي الله تعالى بالإيمان غير شاكٍّ فيه دخل الجنة ١٥
٥ - الإيمان ما هو ؟ وبيان خصاله ١٧
٦ - الإيمان بالله أفضل الأعمال ١٨
٧ - في الأمر بالإيمان والاستعاذة بالله عند وسوسة الشيطان ١٨
٨ - في الإيمان بالله والاستقامة ١٩
٩ - في آيات النبي ﷺ والإيمان به ١٩
١٠ - ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان ٢٠
١١ - ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً ٢٠
١٢ - أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ٢٠
١٣ - مثل المؤمن كالزرع ، ومثل المنافق والكافر كالأرزة ٢١
١٤ - مثل المسلم مثل النخلة ٢١
١٥ - الحياء من الإيمان ٢١
١٦ - من الإيمان حسن الجوار وإكرام الضيف ٢٢
١٧ - لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ٢٢
١٨ - من الإيمان تغيير المنكر باليد واللسان والقلب ٢٢
١٩ - لا يحب علياً إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ٢٣
٢٠ - آية الإيمان حب الأنصار ، وبغضهم آية النفاق ٢٣
٢١ - إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ٢٣
٢٢ - الإيمان يمانٍ ، والحكمة يمانية ٢٤
٢٣ - من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح ٢٤
٢٤ - لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ٢٤
٢٥ - لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٢٤
٢٦ - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٢٥
٢٧ - في الوسوسة في الإيمان ٢٥
٢٨ - في أكبر الكبائر : الشرك بالله ٢٥
٢٩ - لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٢٦
٣٠ - من رغب عن أبيه فهو كفر ٢٦
٣١ - من قال لأخيه كافر ٢٦
٣٢ - أي الذنب أكبر ٢٧
٣٣ - من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ٢٧
٣٤ - لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ٢٧
٣٥ - الطعن في النسب والنياحة من الكفر ٢٨
٣٦ - من قال : مطرنا بالأنواء فهو كافر ٢٨
٣٧ - إذا أبق العبد فهو كفر ٢٨
٣٨ - إنما وليي الله وصالح المؤمنين ٢٩
٣٩ - جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا ٢٩
٤٠ - الإسلام ما هو ؟ وبيان خصاله ٢٩
٤١ - بني الإسلام على خمس ٣٠
٤٢ - أي الإسلام خير ٣٠
٤٣ - الإسلام يهدم ما قبله ، والحج والهجرة ٣٠
٤٤ - سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ٣١
٤٥ - من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ٣١
٤٦ - إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها ٣١
٤٧ - المسلم من سلم المسلمون منه ٣٢
٤٨ - من عمل براً في الجاهلية ثم أسلم ٣٢
٤٩ - التحذير من الابتلاء ٣٢
٥٠ - بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين ٣٢
٥١ - ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي ٣٣

٥٢ - في كثرة الوحي وتتابعه ٣٤
٥٣ - الإسراء بالنبي ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ٣٤
٥٤ - ذكر النبي ﷺ الأنبياء عليهم السلام ٣٦
٥٥ - في ذكر النبي ﷺ المسيح عليه السلام والدجال ٣٦
٥٦ - صلى النبي ﷺ بالأنبياء عليهم السلام ٣٧
٥٧ - انتهاء النبي ﷺ إلى سدرة المنتهى في الإسراء ٣٧
٥٨ - في قوله تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ ٣٨
٥٩ - في رؤية الله جلّ جلاله ٣٨
٦٠ - خروج الموحدين من النار ٤١
٦١ - الشفاعة ٤٣
٦٢ - قول النبي ﷺ : « أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً » ٤٤
٦٣ - استفتاح النبي ﷺ باب الجنة ٤٥
٦٤ - قول النبي ﷺ : « لكل نبي دعوة مستجابة » ٤٥
٦٥ - دعاء النبي ﷺ لأمته ٤٥
٦٦ - في قوله عز وجل : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ٤٦
٦٧ - ما نفع النبي ﷺ أبا طالب ٤٦
٦٨ - قول النبي ﷺ : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب » ٤٦
٦٩ - قول النبي ﷺ : « إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » ٤٧
٧٠ - في قوله عز وجل لآدم : أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ٤٨

٢ - كتاب الوضوء ٤٩

١ - لا يقبل الله صلاة بغير طهور ٤٩
٢ - غسل اليد عند القيام من النوم قبل إدخالها في الإناء ٤٩
٣ - النهي عن التخلي في الطريق والظلال ٤٩
٤ - ما يستتر به لقضاء الحاجة ٥٠
٥ - ماذا يقول إذا دخل الخلاء ٥٠
٦ - لا تستقبل القبلة بغائط ولا بول ٥٠
٧ - الرخصة في ذلك بالأبنية ٥٠
٨ - النهي في أن يبال في الماء ثم يغتسل منه ٥١
٩ - في الاستبراء والاستتار من البول ٥١
١٠ - النهي عن الاستنجاء باليمين ٥١
١١ - الاستنجاء بالماء من التبرز ٥١
١٢ - الاستجمار وتر ٥٢
١٣ - الاستجمار بالأحجار والمنع من الروث والعظم ٥٢
١٤ - الانتفاع بأهب الميتة ٥٢
١٥ - إذا دبغ الإهاب فقد طهر ٥٢
١٦ - إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً . ٥٣
١٧ - فضل الوضوء ٥٣
١٨ - خروج الخطايا مع الوضوء ٥٣
١٩ - في السواك عند الوضوء ٥٣
٢٠ - التيمن في الطهور وغيره ٥٤
٢١ - صفة وضوء رسول الله ﷺ ٥٤
٢٢ - الاستنثار ٥٥
٢٣ - الغر المحجلين من إسباغ الوضوء.......... ٥٥
٢٤ - من توضأ فأحسن الوضوء ٥٦
٢٥ - إسباغ الوضوء على المكاره ٥٦
٢٦ - تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ٥٦
٢٧ - من ترك من مواضع الوضوء شيئاً غسله وأعاد الوضوء ٥٧
٢٨ - ما يكفي من الماء في الغسل والوضوء ٥٧
٢٩ - المسح على الخفين ٥٧
٣٠ - التوقيت في المسح على الخفين ٥٨
٣١ - المسح على الناصية والعمامة ٥٨
٣٢ - المسح على الخمار ٥٨
٣٣ - في الصلوات بوضوء واحد ٥٩
٣٤ - القول بعد الوضوء ٥٩
٣٥ - في غسل المذي والوضوء منه ٥٩
٣٦ - نوم الجالس لا ينقض الوضوء ٥٩
٣٧ - الوضوء من لحوم الإبل ٦٠
٣٨ - الوضوء مما مست النار ٦٠
٣٩ - نسخ الوضوء مما مست النار ٦٠
٤٠ - الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة ... ٦٠

٣ - كتاب الغسل ٦١

١ - إنما الماء من الماء ٦١

٢ - نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين ٦١
٣ - في المرأة ترى في النوم مثل ما يرى الرجل وتغتسل ٦٢
٤ - صفة الغسل من الجنابة ٦٢
٥ - قدر الماء الذي يغتسل به من الجنابة ٦٢
٦ - تستُّر المغتسل بالثوب ٦٣
٧ - غسل الرجل وحده من الجنابة والتستر ٦٣
٨ - النهي عن النظر إلى عورة الرجل والمرأة ٦٣
٩ - التستر ولا يرى الإنسان عرياناً ٦٤
١٠ - غسل الرجل والمرأة من الإناء الواحد من الجنابة ٦٤
١١ - وضوء الجنب إذا أراد النوم أو الأكل ٦٤
١٢ - نوم الجنب قبل أن يغتسل ٦٤
١٣ - من أتى أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ ٦٤
١٤ - التيمم ، وما جاء فيه ٦٥
١٥ - تيمم الجنب ٦٥
١٦ - التيمم لرد السلام ٦٦
١٧ - المؤمن لا ينجس ٦٦
١٨ - ذكر الله عز وجل على كل الأحيان ٦٦
١٩ - أكل المحدث وإن لم يتوضأ ٦٦

٤ - كتاب الحيض ٦٧

١ - في قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ٦٧
٢ - صفة غسل المرأة من الحيضة والجنابة ٦٧
٣ - مناولة الحائض الخمرة والثوب ٦٨
٤ - ترجيل الحائض وغسلها رأس الرجل ٦٨
٥ - الاتكاء في حجر الحائض والقراءة ٦٨
٦ - النوم مع الحائض في لحاف ٦٨
٧ - مباشرة الحائض فوق الإزار ٦٩
٨ - الشرب مع الحائض من إناء واحد ٦٩
٩ - في المستحاضة وغسلها وصلاتها ٦٩
١٠ - الحائض لا تقضي الصلاة وتقضي الصوم ... ٦٩
١١ - خمس من الفطرة ٧٠
١٢ - عشر من الفطرة ٧٠
١٣ - مناولة الأكبر السواك ٧٠
١٤ - أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ٧٠
١٥ - غسل البول من المسجد ٧١
١٦ - نضح بول الصبي من الثوب ٧١
١٧ - غسل المني من الثوب ٧١
١٨ - غسل دم الحيضة من الثوب ٧١

٥ - كتاب الصلاة ٧٢

١ - بدء الأذان ٧٢
٢ - صفة الأذان ٧٢
٣ - يشفع الأذان ويوتر الإقامة ٧٢
٤ - اتخاذ مؤذنين ٧٣
٥ - اتخاذ المؤذن أعمى ٧٣
٦ - فضل الأذان ٧٣
٧ - فضل المؤذنين ٧٣
٨ - القول مثل ما يقول المؤذن ٧٤
٩ - فضل من قال مثل ما يقول المؤذن ٧٤
١٠ - فرض الصلاة ٧٤
١١ - فرض الصلاة ركعتين ركعتين ٧٥
١٢ - الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ٧٥
١٣ - ترك الصلاة كفر ٧٥
١٤ - جامع المواقيت ٧٥
١٥ - التغليس في صلاة الصبح ٧٦
١٦ - المحافظة على صلاة الصبح والعصر ٧٦
١٧ - النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ٧٧
١٨ - صلاة الظهر أول الوقت ٧٧
١٩ - الإبراد بالصلاة في شدة الحر ٧٧
٢٠ - أول وقت صلاة العصر ٧٧
٢١ - المحافظة على العصر والنهي عن الصلاة بعدها ٧٨
٢٢ - التشديد في الذي تفوته صلاة العصر ٧٨
٢٣ - ما جاء في الصلاة الوسطى ٧٨
٢٤ - النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح .. ٧٨
٢٥ - ثلاث ساعات لا يصلى فيهن ولا يقبر ٧٩
٢٦ - في الركعتين بعد العصر ٧٩
٢٧ - قضاء صلاة العصر بعد الغروب ٧٩
٢٨ - في الركعتين قبل المغرب بعد الغروب ٧٩
٢٩ - وقت المغرب إذا غربت الشمس ٨٠

٣٠ - وقت صلاة العشاء وتأخيرها ٨٠
٣١ - في اسم صلاة العشاء.................. ٨٠
٣٢ - النهي عن تأخير الصلاة عن وقتها ٨٠
٣٣ - أفضل العمل الصلاة لوقتها ٨٠
٣٤ - من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة ٨١
٣٥ - من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها ٨١
٣٦ - الصلاة في الثوب الواحد ٨٢
٣٧ - الصلاة في الثوب المعلم ٨٣
٣٨ - الصلاة على الحصير ٨٣
٣٩ - الصلاة في النعلين ٨٣
٤٠ - أول مسجد وضع في الأرض ٨٣
٤١ - ابتناء مسجد النبي ﷺ ٨٤
٤٢ - في المسجد الذي أسس على التقوى ٨٤
٤٣ - فضل الصلاة في مسجد المدينة ومكة ٨٥
٤٤ - إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٨٥
٤٥ - فضل من بنى لله مسجداً ٨٥
٤٦ - فضل المساجد ٨٥
٤٧ - فضل كثرة الخطا إلى المساجد ٨٦
٤٨ - المشي إلى الصلوات تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات ٨٦
٤٩ - إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي ٨٦
٥٠ - خروج النساء إلى المساجد ٨٦
٥١ - منع النساء من الخروج ٨٧
٥٢ - ما يقول إذا دخل المسجد ٨٧
٥٣ - إذا دخل المسجد فليركع ركعتين ٨٧
٥٤ - النهي أن يخرج من المسجد بعد الأذان ٨٧
٥٥ - كفارة البزاق في المسجد ٨٧
٥٦ - كراهية أكل الثوم وإتيان المسجد ٨٨
٥٧ - اعتزال المسجد من أكل البصل أو الكراث والثوم ٨٨
٥٨ - إخراج من وجد منه ريح البصل والثوم من المسجد ٨٨
٥٩ - النهي عن أن تنشد الضالة في المسجد ٨٩
٦٠ - النهي عن أن تتخذ القبور مساجد ٨٩
٦١ - النهي عن بناء المساجد على القبور ٨٩
٦٢ - جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ٨٩
٦٣ - قدر ما يستر المصلي ٩٠
٦٤ - الدنو من السترة ٩٠
٦٥ - الاعتراض بين يدي المصلي ٩٠
٦٦ - الأمر باستقبال القبلة ٩١
٦٧ - في تحويل القبلة عن الشام إلى الكعبة ٩١
٦٨ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ٩١
٦٩ - متى يقوم الناس إلى الصلاة إذا أقيمت ٩١
٧٠ - إقامة الصلاة إذا خرج الإمام ٩١
٧١ - خروج الإمام بعد الإقامة للغسل ٩٢
٧٢ - في تسوية الصفوف ٩٢
٧٣ - فضل الصف المقدم ٩٢
٧٤ - السواك عند كل صلاة ٩٣
٧٥ - فضل الذكر عند دخول الصلاة ٩٣
٧٦ - رفع اليدين في الصلاة ٩٣
٧٧ - ما يفتتح به الصلاة ويختم ٩٣
٧٨ - التكبير في الصلاة ٩٤
٧٩ - النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره ٩٤
٨٠ - ائتمام المأموم بالإمام ٩٤
٨١ - وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة ٩٤
٨٢ - ما يقال بين التكبير والقراءة ٩٥
٨٣ - ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٩٥
٨٤ - في بسم الله الرحمن الرحيم ٩٥
٨٥ - وجوب القراءة بأم القرآن في الصلاة ٩٦
٨٦ - القراءة مما يتيسر ٩٦
٨٧ - القراءة خلف الإمام ٩٧
٨٨ - التحميد والتأمين ٩٧
٨٩ - القراءة في صلاة الصبح ٩٧
٩٠ - القراءة في الظهر والعصر ٩٧
٩١ - القراءة في صلاة المغرب ٩٨
٩٢ - القراءة في العشاء الآخرة ٩٨
٩٣ - النهي عن سبق الإمام بالركوع والسجود ... ٩٨
٩٤ - النهي عن رفع الرأس قبل الإمام ٩٩
٩٥ - التطبيق في الركوع ٩٩
٩٦ - وضع اليدين على الركب ونسخ التطبيق ٩٩
٩٧ - ما يقال في الركوع والسجود ١٠٠
٩٨ - النهي عن القراءة في الركوع والسجود ١٠٠
٩٩ - ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ١٠٠
١٠٠ - باب فضل السجود والترغيب في الإكثار منه ١٠٠

١٠١ - الدعاء في السجود ١٠١
١٠٢ - على كم يسجد ١٠١
١٠٣ - الاعتدال في السجود ورفع المرفقين ١٠١
١٠٤ - التجنيح في السجود ١٠١
١٠٥ - صفة الجلوس في الصلاة ١٠١
١٠٦ - الإقعاء على القدمين ١٠٢
١٠٧ - التشهد في الصلاة ١٠٢
١٠٨ - ما يستعاذ منه في الصلاة ١٠٣
١٠٩ - الدعاء في الصلاة ١٠٣
١١٠ - لعن الشيطان في الصلاة والتعوذ منه ١٠٣
١١١ - الصلاة على النبي ﷺ ١٠٤
١١٢ - التسليم من الصلاة ١٠٤
١١٣ - كراهية أن يشير بيده إذا سلم من الصلاة ... ١٠٤
١١٤ - ما يقال بعد التسليم من الصلاة ١٠٤
١١٥ - التكبير بعد الصلاة ١٠٥
١١٦ - التسبيح والتحميد والتكبير في دبر الصلاة .. ١٠٥
١١٧ - الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال .. ١٠٥
١١٨ - من أحق بالإمامة ١٠٥
١١٩ - اتباع الإمام والعمل بعده ١٠٦
١٢٠ - أمر الأئمة بالتخفيف في تمام ١٠٦
١٢١ - استخلاف الإمام إذا مرض وصلاته بالناس . ١٠٦
١٢٢ - إذا تخلف الإمام يُقَدّم غيره ١٠٧
١٢٣ - ما يجب في إتيان المسجد على من سمع النداء . ١٠٨
١٢٤ - في فضل الجماعة ١٠٨
١٢٥ - صلاة الجماعة من سنن الهدى ١٠٨
١٢٦ - في انتظار الصلاة وفضل الجماعة ١٠٨
١٢٧ - فضل العشاء والصبح في جماعة ١٠٩
١٢٨ - التشديد في التخلف عن صلاة العشاء والصبح
في جماعة ١٠٩
١٢٩ - الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر ١٠٩
١٣٠ - الأمر بتحسين الصلاة ١٠٩
١٣١ - في اعتدال الصلاة وإتمامها ١١٠
١٣٢ - أفضل الصلاة طول القنوت ١١٠
١٣٣ - الأمر بالسكون في الصلاة ١١٠
١٣٤ - الإشارة برد السلام في الصلاة ١١١
١٣٥ - نسخ الكلام في الصلاة ١١١
١٣٦ - التسبيح للحاجة في الصلاة ١١٢
١٣٧ - النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة . ١١٢
١٣٨ - التغليظ في المرور بين يدي المصلي ١١٢
١٣٩ - منع المار بين يدي المصلي ١١٢
١٤٠ - ما يستر المصلي ١١٣
١٤١ - الصلاة إلى الحربة ١١٣
١٤٢ - الصلاة إلى الراحلة ١١٣
١٤٣ - المرور بين يدي المصلي من وراء الستر ١١٣
١٤٤ - النهي عن الاختصار في الصلاة ١١٤
١٤٥ - النهي أن يبزق الرجل أمامه في الصلاة ١١٤
١٤٦ - في التثاؤب في الصلاة وكظمه ١١٤
١٤٧ - حمل الصبيان في الصلاة ١١٤
١٤٨ - مسح الحصى في الصلاة ١١٤
١٤٩ - دلك النخاعة بالنعل ١١٥
١٥٠ - عقص الرأس في الصلاة ١١٥
١٥١ - الصلاة بحضرة الطعام ١١٥
١٥٢ - السهو في الصلاة والأمر بالسجود فيه ١١٥
١٥٣ - في سجود القرآن ١١٦
١٥٤ - القنوت في صلاة الصبح ١١٦
١٥٥ - القنوت في الظهر وغيرها ١١٧
١٥٦ - القنوت في المغرب ١١٧
١٥٧ - في ركعتي الفجر ١١٧
١٥٨ - فضل ركعتي الفجر ١١٧
١٥٩ - القراءة في ركعتي الفجر ١١٧
١٦٠ - الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ١١٧
١٦١ - باب الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح ... ١١٧
١٦٢ - في صلاة الضحى ١١٨
١٦٣ - صلاة الضحى ركعتان ١١٨
١٦٤ - صلاة الضحى أربع ركعات ١١٨
١٦٥ - صلاة الضحى ثماني ركعات ١١٨
١٦٦ - الوصية بصلاة الضحى ١١٩
١٦٧ - صلاة الأوّابين ١١٩
١٦٨ - من سجد لله فله الجنة ١١٩
١٦٩ - فضل من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة ١١٩
١٧٠ - بين كل أذانين صلاة ١٢٠
١٧١ - التنفل قبل الصلاة وبعدها ١٢٠
١٧٢ - في التنفل بالليل والنهار ١٢٠
١٧٣ - صلاة النافلة في المسجد ١٢٠

١٧٤ - صلاة النافلة في البيـوت ١٢١
١٧٥ - ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد ١٢١
١٧٦ - أحب العمل إلى الله أدومه ١٢١
١٧٧ - خذوا من العمل ما تطيقـون ١٢١
١٧٨ - في صلاة النبي ﷺ بالليل ودعائه ١٢٢
١٧٩ - دعاء النبي ﷺ إذا قام من الليـل ١٢٢
١٨٠ - كيفية صلاة الليل وعدد ركوعها ١٢٣
١٨١ - صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليـل ١٢٣
١٨٢ - صلاة الليل قائماً وقاعداً ١٢٣
١٨٣ - كراهية أن ينام الرجل الليل كله لا يصلي فيه ١٢٣
١٨٤ - إذا نعس في الصلاة فليرقد ١٢٣
١٨٥ - ما يحل من عقد الشيطان ١٢٤
١٨٦ - في الليلة ساعة يستجاب فيها ١٢٤
١٨٧ - الترغيـب في الدعـاء والذكـر في آخـر الليـل والإجابة فيـه ١٢٤
١٨٨ - باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ١٢٤
١٨٩ - في صلاة الوتـر ١٢٥
١٩٠ - في الوتر وركعتي الفجر ١٢٦
١٩١ - من خاف أن لا يقوم من الليل فليوتر أوله .. ١٢٦
١٩٢ - أوتروا قبل أن تصبحوا ١٢٦
١٩٣ - فضل قراءة القرآن في الصلاة ١٢٦
١٩٤ - في النظائر التي تقرأ سورتين في ركعة ١٢٦
١٩٥ - ما جاء في صلاة رمضان ١٢٧
١٩٦ - في قيام رمضان والترغيب فيه ١٢٧

٦ - أبواب الجمعة ١٢٨

١ - هداية هذه الأمة ليوم الجمعـة ١٢٨
٢ - فضل يوم الجمعة ١٢٨
٣ - في الساعة التي في يوم الجمعـة ١٢٨
٤ - ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ١٢٨
٥ - في غسل الجمعة ١٢٩
٦ - الطيب والسواك يوم الجمعة ١٢٩
٧ - فضل التهجير يوم الجمعة ١٢٩
٨ - صلاة الجمعة حين تزول الشمس ١٢٩
٩ - في اتخاذ منبر رسول الله ﷺ والقيام عليـه في الصلاة ١٣٠
١٠ - ما يقال في الخطبـة ١٣٠
١١ - رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها ١٣١
١٢ - الإيجاز في الخطبة ١٣١
١٣ - ما لا يجوز حذفه من الخطبة ١٣١
١٤ - قراءة القرآن على المنبر في الخطبـة ١٣٢
١٥ - الإشارة بالإصبع في الخطبة ١٣٢
١٦ - في قوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾ ١٣٢
١٧ - ما يقرأ في صلاة الجمعة ١٣٢
١٨ - التعليم للعلم في الخطبـة ١٣٢
١٩ - في الجلسة بين الخطبتين في الجمعة ١٣٣
٢٠ - تخفيف الصلاة والخطبـة ١٣٣
٢١ - إذا دخل والإمام يخطب يوم الجمعة يركـع .. ١٣٣
٢٢ - في الإنصات للخطبة ١٣٣
٢٣ - فضل من استمع وأنصت يوم الجمعة ١٣٣
٢٤ - الصلاة بعد الجمعة في المسجد ١٣٤
٢٥ - الصلاة بعد الجمعة في البيت ١٣٤
٢٦ - لا يصلي بعد الجمعة حتى يتكلم أو يخرج ... ١٣٤
٢٧ - التغليظ في ترك الجمعة ١٣٤

٧ - العيدان ١٣٥

١ - ترك الأذان والإقامة في العيديـن ١٣٥
٢ - صلاة العيدين قبل الخطبـة ١٣٥
٣ - ما يقرأ في صلاة العيدين ١٣٥
٤ - ترك الصلاة قبل العيد وبعده في المصلى ١٣٦
٥ - في خروج النساء إلى العيديـن ١٣٦
٦ - ما يقول الجواري في العيد ١٣٦

٨ - صلاة المسافر ١٣٧

١ - قصر صلاة المسافر في الأمن ١٣٧
٢ - ما تقصر فيه الصلاة من السفـر ١٣٧
٣ - قصر الصلاة في الحج ١٣٧
٤ - قصر الصلاة بمنى ١٣٧
٥ - الجمع بين الصلاتين في السفـر ١٣٨
٦ - الجمع بين الصلاتين في الحضر ١٣٨

٧ - الصلاة في الرحال في المطر ١٣٨
٨ - ترك التنفل في السفر ١٣٨
٩ - التنفل بالصلاة على الراحلة في السفر ١٣٨
١٠ - إذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين .. ١٣٩
١١ - ما جاء في صلاة الخوف ١٣٩
١٢ - صلاة الكسوف ١٣٩
١٣ - في صلاة الاستسقاء ١٤٠
١٤ - في التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمطر ١٤٠
١٥ - في ريح الصبا والدبور ١٤١

٩ - كتاب الجنائز ١٤٢

١ - في عيادة المرضى............ ١٤٢
٢ - ما يقال عند المريض والميت ١٤٢
٣ - تلقين الموتى لا إله إلا الله ١٤٢
٤ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ١٤٣
٥ - في حسن الظن بالله تعالى عند الموت ١٤٣
٦ - إغماض الميت والدعاء له إذا حُضِر ١٤٣
٧ - في تسجية الميت ١٤٤
٨ - في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين ١٤٤
٩ - في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة ١٤٤
١٠ - ثواب من يموت له الولد فيحتسبه ١٤٥
١١ - ما يقال عند المصيبة ١٤٥
١٢ - البكاء على الميت ١٤٥
١٣ - التشديد في النياحة ١٤٥
١٤ - ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب .. ١٤٦
١٥ - الميت يعذب ببكاء الحي ١٤٦
١٦ - ما جاء في مستريح ومستراح منه ١٤٦
١٧ - في غسل الميت ١٤٧
١٨ - في كفن الميت ١٤٧
١٩ - في تحسين كفن الميت ١٤٧
٢٠ - الإسراع بالجنازة ١٤٧
٢١ - نهي النساء عن اتباع الجنائز ١٤٨
٢٢ - القيام للجنازة ١٤٨
٢٣ - نسخ القيام للجنازة ١٤٨
٢٤ - أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه ١٤٨
٢٥ - في التكبير على الجنازة ١٤٨
٢٦ - في التكبير خمساً ١٤٨
٢٧ - الدعاء للميت ١٤٩
٢٨ - الصلاة على الميت في المسجد ١٤٩
٢٩ - الصلاة على القبر ١٤٩
٣٠ - في من قتل نفسه ١٤٩
٣١ - فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ١٥٠
٣٢ - من صلى عليه مائة شفعوا فيه ١٥٠
٣٣ - من صلى عليه أربعون شفعوا فيه ١٥٠
٣٤ - فيمن يثنى عليه بخير أو شر من الموتى ١٥٠
٣٥ - ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف ١٥١
٣٦ - جعل القطيفة في القبر ١٥١
٣٧ - في اللحد ونصب اللبن على الميت ١٥١
٣٨ - الأمر بتسوية القبور ١٥١
٣٩ - كراهية البناء والتجصيص على القبور ١٥١
٤٠ - إذا مات المرء عرض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار ١٥١
٤١ - سؤال الملكين للعبد إذا وضع في قبره ١٥٢
٤٢ - في قوله تعالى : ﴿ يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ وأنه في القبر ١٥٢
٤٣ - في عذاب القبر والتعوذ منه ١٥٢
٤٤ - تعذيب يهود في قبورها ١٥٣
٤٥ - في زيارة القبور والاستغفار لهم ١٥٣
٤٦ - التسليم على أهل القبور والترحم عليهم والدعاء لهم ١٥٣
٤٧ - الجلوس على القبور والصلاة عليها ١٥٤
٤٨ - في الرجل الصالح يثنى عليه ١٥٤

١٠ - كتاب الزكاة ١٥٥

١ - وجوب الزكاة ١٥٥
٢ - ما فيه الزكاة من الأموال العين والحرث والماشية ١٥٥
٣ - ما فيه العشر أو نصف العشر ١٥٥
٤ - لا زكاة على مسلم في عبده ولا في فرسه ... ١٥٦
٥ - في تقديم الصدقة ومنعها ١٥٦
٦ - فيمن لا يؤدي الزكاة ١٥٦
٧ - في الكانزين والتغليظ عليهم ١٥٨
٨ - الأمر بإرضاء المصدقين ١٥٨

٩ - الدعاء لمن أتى بصدقته ١٥٨
١٠ - إعطاء من يخاف على إيمانه ١٥٩
١١ - إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه ١٥٩
١٢ - لا تحل الصدقة لرسول الله ﷺ وأهل بيته . ١٦٠
١٣ - كراهية استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة ١٦١
١٤ - إباحة ما أهدي من الصدقة لآل النبي ﷺ . ١٦١
١٥ - قبول النبي ﷺ الهدية وردّ الصدقة ١٦٢
١٦ - في زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ١٦٢
١٧ - زكاة الفطر من الطعام والأقط والزبيب ١٦٢
١٨ - الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة ١٦٢
١٩ - الترغيب في الصدقة ١٦٣
٢٠ - في الحث على النفقة ١٦٣
٢١ - الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها ١٦٣
٢٢ - الصدقة على الزوج والولد ١٦٤
٢٣ - الصدقة في الأقربين ١٦٤
٢٤ - الصدقة على الأخوال ١٦٥
٢٥ - صلة الأم المشركة ١٦٥
٢٦ - الصدقة عن الأم الميتة ١٦٥
٢٧ - الحث على الصدقة على ذوي الحاجة ، وأجر من سنّ فيها سنة حسنة ١٦٥
٢٨ - الصدقة في المساكين وابن السبيل ١٦٦
٢٩ - اتقوا النار ولو بشق تمرة ١٦٦
٣٠ - الترغيب في صدقة المنيحة ١٦٧
٣١ - فضل إخفاء الصدقة ١٦٧
٣٢ - فضل صدقة الصحيح الشحيح ١٦٧
٣٣ - قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها .. ١٦٧
٣٤ - ترك احتقار قليل الصدقة ١٦٨
٣٥ - في قوله تعالى : ﴿ الذين يلمزون المطّوّعين ﴾ ١٦٨
٣٦ - من جمع الصدقة وأعمال البر ١٦٨
٣٧ - كل معروف صدقة ١٦٩
٣٨ - التسبيح والتهليل وأعمال البر صدقة ١٦٩
٣٩ - الصدقة ووجوبها على السلامى ١٦٩
٤٠ - في قبول الصدقة تقع في غير أهلها ١٧٠
٤١ - في المتصدق والبخيل ١٧٠
٤٢ - في المنفق والممسك ١٧٠
٤٣ - الخازن الأمين أحد المتصدقين ١٧١
٤٤ - أنفقي ولا تحصي ولا توعي ١٧١
٤٥ - إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها ١٧١
٤٦ - ما أنفق العبد من مال مولاه ١٧١
٤٧ - التعفف والصبر ١٧٢
٤٨ - في الكفاف والقناعة ١٧٢
٤٩ - التعفف عن المسألة ١٧٢
٥٠ - كراهية المسألة للناس ١٧٢
٥١ - اليد العليا خير من اليد السفلى ١٧٣
٥٢ - المسكين الذي لا يجد غنى ولا يسأل الناس ١٧٣
٥٣ - ليس الغنى عن كثرة العرض ١٧٣
٥٤ - كراهية الحرص على الدنيا ١٧٤
٥٥ - لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ١٧٤
٥٦ - ما يخرج من زهرة الدنيا ١٧٤
٥٧ - إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ١٧٥
٥٨ - من تحل له المسألة ١٧٥
٥٩ - إعطاء من يسأل بغلظة ١٧٥

١١ - كتاب الصيام ١٧٧

١ - فضل الصيام ١٧٧
٢ - في فضل شهر رمضان ١٧٧
٣ - لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ١٧٧
٤ - الصوم لرؤية الهلال ١٧٨
٥ - الشهر تسع وعشرون ١٧٨
٦ - إن الله مده أي مد الهلال لرؤيته ١٧٨
٧ - لكل بلد رؤيتهم ١٧٩
٨ - شهرا عيد لا ينقصان ١٧٩
٩ - في السحور في الصوم ١٧٩
١٠ - في تأخير السحور ١٧٩
١١ - صفة الفجر الذي يحرّم الأكل على الصائم ... ١٧٩
١٢ - في قول الله عز وجل : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ ١٨٠
١٣ - إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا ١٨٠
١٤ - صوم من أدركه الفجر وهو جنب ١٨٠
١٥ - في الصائم يأكل أو يشرب ناسياً ١٨١
١٦ - في الصائم يدعى للطعام فليقل : إني صائم ... ١٨١

١٧ - كفارة من وقع على امرأته في رمضان ١٨١
١٨ - في القبلة للصائم ١٨١
١٩ - إذا أقبل الليل وغربت الشمس أفطر الصائم . ١٨٢
٢٠ - في تعجيل الفطر ١٨٢
٢١ - النهي عن الوصال في الصوم ١٨٢
٢٢ - الصوم والفطر في سفر ١٨٣
٢٣ - ليس من البر الصيام في السفر ١٨٣
٢٤ - ترك العيب على الصائم والمفطر ١٨٣
٢٥ - أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ١٨٣
٢٦ - الفطر للقوة للقاء العدو ١٨٤
٢٧ - التخيير في الصوم والفطر في السفر ١٨٤
٢٨ - قضاء رمضان في شعبان ١٨٤
٢٩ - قضاء الصيام عن الميت ١٨٥
٣٠ - في قوله تعالى : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾ ١٨٥
٣١ - الصوم والفطر في الشهور ١٨٥
٣٢ - فضل الصوم في سبيل الله ١٨٥
٣٣ - فضل صيام المحرم ١٨٦
٣٤ - صيام يوم عاشوراء ١٨٦
٣٥ - أي يوم يصوم في عاشوراء ١٨٦
٣٦ - فضل صيام يوم عاشوراء ١٨٦
٣٧ - من أكل يوم عاشوراء فليكف بقية يومه ١٨٧
٣٨ - صيام شعبان ١٨٧
٣٩ - في صوم سرر شعبان ١٨٧
٤٠ - إتباع رمضان بصيام ستة أيام من شوال ١٨٧
٤١ - ترك صيام أيام عشر ذي الحجة ١٨٧
٤٢ - صوم يوم عرفة ١٨٨
٤٣ - ترك صوم يوم عرفة بعرفة للحاج ١٨٨
٤٤ - النهي عن صيام يوم الأضحى والفطر ١٨٩
٤٥ - كراهية صيام أيام التشريق ١٨٩
٤٦ - صيام يوم الاثنين ١٤٧
٤٧ - كراهية صيام يوم الجمعة مفرداً ١٨٩
٤٨ - صوم ثلاثة أيام من كل شهر ١٨٩
٤٩ - كراهية سرد الصيام ١٩٠
٥٠ - أفضل الصيام صيام داود ، صوم يوم وإفطار يوم ١٩٠
٥١ - من يصبح صائماً متطوعاً ثم يفطر ١٩٠

١٢ - كتاب الاعتكاف ١٩١

١ - متى يدخل من أراد الاعتكاف معتكفه ١٩١
٢ - اعتكاف العشر الأول ، والعشر الأوسط ... ١٩١
٣ - اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ١٩٢
٤ - الاجتهاد في العشر الأواخر ١٩٢
٥ - في ليلة القدر وتحريها في العشر الأواخر من رمضان ١٩٢
٦ - ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين ١٩٢
٧ - ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين ١٩٢
٨ - التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ١٩٣
٩ - ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ١٩٣

١٣ - كتاب الحج ١٩٤

١ - فرض الحج مرة في العمر ١٩٤
٢ - ثواب الحج والعمرة ١٩٤
٣ - في يوم الحج الأكبر ١٩٤
٤ - فضل يوم عرفة ١٩٥
٥ - ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ١٩٥
٦ - سفر المرأة إلى الحج مع ذي المحرم ١٩٥
٧ - حج الصبي وأجر من حج به ١٩٦
٨ - الحج عمن لا يستطيع الركوب ١٩٦
٩ - في الحائض والنفساء إذا أرادتا الإحرام ١٩٦
١٠ - في المواقيت في الحج والعمرة ١٩٦
١١ - الطيب للمحرم قبل أن يحرم ١٩٧
١٢ - المسك أطيب الطيب ١٩٧
١٣ - الألوة والكافور ١٩٧
١٤ - في الريحان ١٩٨
١٥ - الإحرام من عند مسجد ذي الحليفة ١٩٨
١٦ - الإهلال حين تنبعث الراحلة ١٩٨
١٧ - في الإهلال بالحج من مكة ١٩٨
١٨ - التلبية ١٩٩
١٩ - في التلبية بالعمرة والحج ١٩٩
٢٠ - في إفراد الحج ٢٠٠
٢١ - القران بين الحج والعمرة ٢٠٠
٢٢ - في متعة الحج ٢٠٠
٢٣ - من أحرم بالحج ومعه الهدي ٢٠٠
٢٤ - نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام ٢٠١

٢٥ - الهدي في القران بين الحج والعمرة ٢٠١
٢٦ - الهدي في المتعة ٢٠٢
٢٧ - في إرداف الحج على العمرة ٢٠٢
٢٨ - الاشتراط في الحج والعمرة ٢٠٣
٢٩ - من أحرم وعليه جبة وأثر الخلوق ٢٠٣
٣٠ - ما يجتنب المحرم من اللباس ٢٠٣
٣١ - في الصيد للمحرم ٢٠٤
٣٢ - في لحم الصيد للمحرم يصيده الحلال ٢٠٤
٣٣ - ما يقتل المحرم من الدواب ٢٠٥
٣٤ - الحجامة للمحرم ٢٠٥
٣٥ - مداواة المحرم عينيه ٢٠٥
٣٦ - غسل المحرم رأسه ٢٠٥
٣٧ - في الفدية على المحرم ٢٠٦
٣٨ - في المحرم يموت ، ما يفعل به ٢٠٦
٣٩ - المبيت بذي طوى ، والاغتسال قبل دخول مكة ٢٠٦
٤٠ - دخول مكة والمدينة من طريق والخروج من طريق ٢٠٦
٤١ - في النزول بمكة للحاج ٢٠٧
٤٢ - الرمَل في الطواف والسعي ٢٠٧
٤٣ - تقبيل الحجر الأسود في الطواف ٢٠٨
٤٤ - استلام الركنين اليمانيين في الطواف ٢٠٨
٤٥ - الطواف على الراحلة ٢٠٨
٤٦ - الطواف راكباً لعذر ٢٠٨
٤٧ - الطواف بين الصفا والمروة وقوله تعالى : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ ٢٠٩
٤٨ - الطواف بالصفا والمروة سبعاً واحداً ٢٠٩
٤٩ - ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي ٢٠٩
٥٠ - في دخول الكعبة والصلاة فيها والدعاء ٢١٠
٥١ - في حجة النبي ﷺ ٢١٠
٥٢ - في التلبية والتكبير في الغدو من منى إلى عرفة ٢١٣
٥٣ - في الوقوف بعرفة ، وقوله تعالى : ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ ٢١٣
٥٤ - في الإفاضة من عرفة ، والصلاة بالمزدلفة ... ٢١٤
٥٥ - صفة السير في الدفع من عرفة ٢١٤
٥٦ - في صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة ٢١٥
٥٧ - صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بإقامة واحدة ٢١٥
٥٨ - التغليس بصلاة الصبح بالمزدلفة ٢١٥
٥٩ - الإفاضة من جمع بليل للمرأة الثقيلة ٢١٥
٦٠ - تقديم الظعن من مزدلفة ٢١٥
٦١ - تقديم الضعفة من مزدلفة ٢١٦
٦٢ - تلبية الحاج حتى يرمي جمرة العقبة ٢١٦
٦٣ - رمي جمرة العقبة من بطن الوادي والتكبير مع كل حصاة ٢١٦
٦٤ - رمي جمرة العقبة يوم النحر على الراحلة ٢١٧
٦٥ - قدر حصى الجمار ٢١٧
٦٦ - وقت الرمي ٢١٧
٦٧ - رمي الجمار توّ ٢١٧
٦٨ - حلق النبي ﷺ في حجه ٢١٧
٦٩ - في الحلق والتقصير ٢١٧
٧٠ - الرمي ثم النحر ثم الحلق ، والبداية بالحلق بالجانب الأيمن ٢١٨
٧١ - من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ٢١٨
٧٢ - تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام ٢١٨
٧٣ - البعث بالهدي وتقليدها وهو حلال ٢١٩
٧٤ - ركوب البدنة ٢١٩
٧٥ - ما عطب من الهدي قبل محله ٢١٩
٧٦ - الاشتراك في الهدي ٢٢٠
٧٧ - الهدي من البقر ٢٢٠
٧٨ - نحر البُدن قياماً مقيدة ٢٢٠
٧٩ - الصدقة بلحوم الهدي وجلالها وجلودها ٢٢٠
٨٠ - طواف الإفاضة يوم النحر ٢٢٠
٨١ - من طاف بالبيت فقد حلّ ٢٢٠
٨٢ - يكفي القارن طواف واحد للحج والعمرة .. ٢٢١
٨٣ - متى يحل من أحرم بحج وعمرة ٢٢١
٨٤ - نزول المحصب يوم النفر والصلاة به ٢٢١
٨٥ - في البيتوتة ليالي منى بمكة لأهل السقاية ٢٢٢
٨٦ - إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء الحج والعمرة .. ٢٢٢
٨٧ - لا ينفر أحد حتى يطوف بالبيت للوداع ٢٢٢
٨٨ - المرأة تحيض قبل أن تودِّع ٢٢٢
٨٩ - في إباحة العمرة في شهور الحج ٢٢٣

٩٠ - فضل العمرة في رمضان ٢٢٣
٩١ - كم حج النبي ﷺ ٢٢٣
٩٢ - كم اعتمر النبي ﷺ ٢٢٣
٩٣ - في التقصير في العمرة ٢٢٤
٩٤ - قضاء الحائض العمرة ٢٢٤
٩٥ - ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره ٢٢٤
٩٦ - التعريس والصلاة بذي الحليفة إذا صدر من الحج والعمرة ٢٢٤
٩٧ - في تحريم مكة وصيدها وشجرها ولقطتها ... ٢٢٥
٩٨ - دخول النبي ﷺ مكة غير محرم يوم الفتح . ٢٢٦
٩٩ - في جدار الكعبة وبابها ٢٢٦
١٠٠ - في نقض الكعبة وبنائها ٢٢٦
١٠١ - تحريم المدينة وصيدها وشجرها والدعاء لها .. ٢٢٧
١٠٢ - الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ٢٢٩
١٠٣ - لا يدخل المدينة الطاعون ولا الدجال ٢٢٩
١٠٤ - المدينة تنفي خبثها ٢٢٩
١٠٥ - من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ٢٣٠
١٠٦ - الترغيب في المقام بالمدينة عند فتح الأمصار . ٢٣٠
١٠٧ - في المدينة حين يتركها أهلها ٢٣٠
١٠٨ - ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة .. ٢٣٠
١٠٩ - أُحد جبل يحبنا ونحبه ٢٣١
١١٠ - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٢٣١
١١١ - فضل الصلاة بمسجدي الحرمين الشريفين ... ٢٣١
١١٢ - بيان المسجد الذي أُسس على التقوى ٢٣١
١١٣ - باب في مسجد قُباء وفضله ٢٣١

١٤ - كتاب النكاح ٢٣٢

١ - الترغيب في النكاح ٢٣٢
٢ - خير متاع الدنيا المرأة الصالحة ٢٣٢
٣ - في نكاح ذات الدين ٢٣٣
٤ - في نكاح البكر ٢٣٣
٥ - لا يخطب على خطبة أخيه ٢٣٣
٦ - النظر إلى المرأة لمن يريد التزويج ٢٣٣
٧ - استئمار الأيم والبكر في النكاح ٢٣٤
٨ - الشروط في النكاح ٢٣٤
٩ - تزويج الصغيرة ٢٣٤
١٠ - عتق الأمة وتزويجها ٢٣٤
١١ - نكاح الشغار ٢٣٥
١٢ - في نكاح المتعة ٢٣٥
١٣ - نسخ نكاح المتعة وتحريمها ٢٣٦
١٤ - النهي عن نكاح المحرم وخطبته ٢٣٦
١٥ - تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ٢٣٧
١٦ - صداق النبي ﷺ لأزواجه ٢٣٧
١٧ - النكاح على وزن نواة من ذهب ٢٣٧
١٨ - التزويج على تعليم القرآن ٢٣٧
١٩ - في قوله تعالى : ﴿ ترجي من تشاء منهن ﴾ الآية ٢٣٨
٢٠ - التزويج في شوال ٢٣٨
٢١ - الوليمة في النكاح ٢٣٨
٢٢ - في إجابة الدعوة في النكاح ٢٣٩
٢٣ - ما يقول عند الجماع ٢٤٠
٢٤ - في قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ .. ٢٤٠
٢٥ - في المرأة تمتنع من فراش زوجها ٢٤٠
٢٦ - في نشر سر المرأة ٢٤٠
٢٧ - ستر الله العمل على العبد وكشفه عن نفسه . ٢٤١
٢٨ - في العزل عن المرأة والأمة ٢٤١
٢٩ - في الغيلة ٢٤١
٣٠ - وطء الحبالى من السبي ٢٤٢
٣١ - في القسم بين النساء ٢٤٢
٣٢ - المقام عند البكر والثيب ٢٤٣
٣٣ - هبة المرأة يومها للأخرى ٢٤٣
٣٤ - في ترك القسم لبعض النساء ٢٤٣
٣٥ - من رأى امرأة فليأت أهله يرد ما في نفسه .. ٢٤٣
٣٦ - في مداراة النساء والوصية بهن ٢٤٤
٣٧ - لا يفرك مؤمن مؤمنة ٢٤٤
٣٨ - لولا حواء لم تخن أنثى زوجها ٢٤٤
٣٩ - من قدم من سفر فلا يعجل بالدخول على أهله كي تمتشط الشعثة ٢٤٤

١٥ - كتاب الطلاق ٢٤٦

١ - في الرجل يطلق امرأته وهي حائض ٢٤٦
٢ - الطلاق الثلاث في عهد رسول الله ﷺ ٢٤٦
٣ - في الرجل يطلق امرأته فتتزوج غيره ولا يدخل

بها فليس لها أن ترجع إلى الأول ٢٤٧
٤ - في الحرام ، وقوله عز وجل : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلَّ الله لك ﴾ والاختلاف فيه ٢٤٧
٥ - تخيير الرجل امرأته ٢٤٨
٦ - في قوله تعالى : ﴿ وإن تظاهرا عليه ﴾ ٢٤٩

١٦ - كتاب العدة ٢٥١

١ - في الحامل تضع بعد وفاة زوجها ٢٥١
٢ - في المطلقة تخرج لجداد نخلها ٢٥١
٣ - في خروج المطلقة من بيتها إذا خافت على نفسها ٢٥٢
٤ - في تزويج المطلقة بعد عدتها ٢٥٢
٥ - في الإحداد في العدة على الميت وترك الكحل ٢٥٢
٦ - ترك الطيب والصباغ للمرأة الحادّ ٢٥٣

١٧ - كتاب اللعان ٢٥٤

١ - في الذي يجد مع امرأته رجلاً ٢٥٤
٢ - في إنكار الولد ونزع العرق ٢٥٦
٣ - الولد للفراش ٢٥٦
٤ - قبول قول القافة في الولد ٢٥٦

١٨ - كتاب الرضاع ٢٥٧

١ - يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ٢٥٧
٢ - تحريم الرضاعة من ماء الفحل ٢٥٧
٣ - تحريم ابنة الأخ من الرضاعة ٢٥٧
٤ - تحريم الربيبة وأخت المرأة ٢٥٨
٥ - في المصة والمصتين ٢٥٨
٦ - في خمس رضعات ٢٥٨
٧ - في رضاعة الكبير ٢٥٨
٨ - إنما الرضاعة من المجاعة ٢٥٩

١٩ - كتاب النفقات ٢٦٠

١ - في الابتداء بالنفس والأهل وذي القرابة ٢٦٠
٢ - في نفقة المماليك وإثم من حبس عنهم قوتهم . ٢٦٠
٣ - فضل النفقة على العيال والأهل ٢٦٠
٤ - للمرأة أن تنفق من مال زوجها بالمعروف على عياله ٢٦١
٥ - في المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ٢٦١

٢٠ - كتاب العتق ٢٦٢

١ - فضل من أعتق رقبة مؤمنة ٢٦٢
٢ - في عتق الولد الوالد ٢٦٢
٣ - من أعتق شركاً له في عبد ٢٦٢
٤ - ذكر السعاية ٢٦٢
٥ - القرعة في العتق ٢٦٣
٦ - الولاء لمن أعتق ٢٦٣
٧ - تخيير المعتقة في زوجها ٢٦٣
٨ - النهي عن بيع الولاء وعن هبته ٢٦٤
٩ - من تولى قوماً غير مواليه ٢٦٤
١٠ - إذا ضرب مملوكه أعتقه ٢٦٤
١١ - التغليظ على من قذف مملوكاً بالزنا ٢٦٤
١٢ - الإحسان إلى المملوكين في الطعام واللباس ولا يكلفون ما لا يطيقون ٢٦٥
١٣ - ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ٢٦٥
١٤ - في بيع المدبّر إذا لم يكن له مال غيره ٢٦٥

٢١ - كتاب البيوع ٢٦٦

١ - بيع الطعام بالطعام مثلاً بمثل ٢٦٦
٢ - النهي عن بيع الطعام قبل أن يستوفى ٢٦٦
٣ - نقل الطعام إذا بيع جزافاً ٢٦٦
٤ - بيع الطعام المكيل بالجزاف ٢٦٧
٥ - بيع التمر مثلاً بمثل ٢٦٧
٦ - بيع الصبرة من التمر ٢٦٧
٧ - لا يباع التمر حتى يطيب ٢٦٧
٨ - النهي عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه ٢٦٨
٩ - بيع المزابنة ٢٦٨
١٠ - بيع العرايا بخرصها ٢٦٨
١١ - في قدر ما يجوز بيعه من العرايا ٢٦٨
١٢ - الجائحة في بيع الثمر ٢٦٨
١٣ - أخذ الغرماء ما وجدوا ٢٦٩
١٤ - من باع نخلاً فيها ثمر ٢٦٩
١٥ - بيع المخابرة والمحاقلة ٢٦٩
١٦ - بيع المعاومة ٢٦٩
١٧ - بيع العبد بالعبدين ٢٧٠

١٨ - النهي عن بيع المصراة ٢٧٠
١٩ - تحريم بيع ما حرم أكله ٢٧٠
٢٠ - تحريم بيع الخمر ٢٧٠
٢١ - تحريم بيع الميتة والأصنام والخنازير ٢٧٠
٢٢ - النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ٢٧١
٢٣ - النهي عن ثمن السنّور ٢٧١
٢٤ - كسب الحجام خبيث ٢٧١
٢٥ - إباحة أجرة الحجام ٢٧١
٢٦ - بيع حبل الحبلة ٢٧٢
٢٧ - النهي عن بيع الملامسة والمنابذة ٢٧٢
٢٨ - بيع الغرر والحصاة ٢٧٢
٢٩ - النهي عن النجش ٢٧٢
٣٠ - بيع الرجل على بيع أخيه ٢٧٢
٣١ - النهي عن تلقي السلع ٢٧٣
٣٢ - لا يبع حاضر لباد ٢٧٣
٣٣ - النهي عن الحكرة ٢٧٣
٣٤ - بيع الخيار ٢٧٣
٣٥ - الصدق في البيع والبيان ٢٧٣
٣٦ - من يخدع في البيوع ٢٧٤
٣٧ - من غش فليس مني ٢٧٤
٣٨ - الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً ٢٧٤
٣٩ - بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر وسائر ما فيه الربا سواء بسواء يداً بيد ٢٧٤
٤٠ - النهي عن بيع الذهب بالورق نسيئة ٢٧٥
٤١ - لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ٢٧٥
٤٢ - بيع القلادة وفيها ذهب وخرز بذهب ٢٧٥
٤٣ - إثبات الربا في بيوع النقد ٢٧٥
٤٤ - لعن آكل الربا ومؤكله ٢٧٦
٤٥ - أخذ الحلال البين وترك الشبهات ٢٧٦
٤٦ - من استلف شيئاً فقضى خيراً منه وخيركم أحسنكم قضاءً ٢٧٧
٤٧ - النهي عن الحلف في البيع ٢٧٧
٤٨ - بيع البعير واستثناء حملانه ٢٧٧
٤٩ - في الوضع من الدين ٢٧٨
٥٠ - في مطل الغني ظلم ، والحوالة ٢٧٨
٥١ - في إنظار المعسر والتجاوز ٢٧٨
٥٢ - من أدرك ماله بعينه عند مفلس ٢٧٩
٥٣ - البيع والرهن ٢٧٩
٥٤ - السلف في الثمار ٢٧٩
٥٥ - في الشفعة ٢٧٩
٥٦ - غرز الخشب في جدار الجار ٢٨٠
٥٧ - من ظلم من الأرض شبراً طوّق من سبع أرضين ٢٨٠
٥٨ - إذا اختلف في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع ٢٨٠

٢٢ - كتاب المزارعة ٢٨١

١ - النهي عن كراء الأرض ٢٨١
٢ - كراء الأرض بالطعام ٢٨١
٣ - كراء الأرض بالذهب والورق ٢٨١
٤ - المؤاجرة ٢٨٢
٥ - في منح الأرض ٢٨٢
٦ - المساقاة ومعاملة الأرض بجزء من الثمر والزرع ٢٨٢
٧ - فيمن غرس غرساً ٢٨٢
٨ - بيع فضل الماء ٢٨٣
٩ - منع فضل الماء والكلأ ٢٨٣

٢٣ - كتاب الوصايا والصدقة والنحل والعمرى ٢٨٤

١ - الحث على الوصية لمن له ما يوصي فيه ٢٨٤
٢ - الوصية بالثلث لا تجاوز ٢٨٤
٣ - وصية النبي ﷺ بكتاب الله ٢٨٥
٤ - وصية النبي ﷺ بإخراج المشركين من جزيرة العرب وبإجازة الوفد ٢٨٥
٥ - النهي أن يعود في الصدقة ٢٨٦
٦ - من نحل بعض ولده دون سائر بنيه ٢٨٦
٧ - في الرجل يعمر رجلاً عمرى ٢٨٧

٢٤ - كتاب الفرائض ٢٨٨

١ - لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٢٨٨
٢ - ألحقوا الفرائض بأهلها ٢٨٨
٣ - ميراث الكلالة ٢٨٨
٤ - آخر آية نزلت آية الكلالة ٢٨٩
٥ - من ترك مالاً فلورثته ٢٨٩

٢٥ - كتاب الوقف ٢٩٠
١ - الوقف للأصل والصدقة بالغلّة ٢٩٠
٢ - ما يلحق الإنسان ثوابه بعده ٢٩٠
٣ - الصدقة عمن مات ولم يوص ٢٩٠

٢٦ - كتاب النذور ٢٩١
١ - الوفاء بالنذر إذا كان في طاعة الله ٢٩١
٢ - الأمر بقضاء النذر ٢٩١
٣ - فيمن نذر أن يمشي إلى الكعبة ٢٩١
٤ - النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً ٢٩٢
٥ - لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد ٢٩٢
٦ - في كفارة النذر ٢٩٣

٢٧ - كتاب الأيمان ٢٩٤
١ - النهي أن يحلف بأبيه ٢٩٤
٢ - النهي عن الحلف بالطواغي ٢٩٤
٣ - من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ٢٩٤
٤ - استحباب الثنيا في اليمين ٢٩٤
٥ - يمين الحالف على نية المستحلف ٢٩٥
٦ - من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه وجبت له النار ٢٩٥
٧ - من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفّر وليأت الذي هو خير ٢٩٥
٨ - في كفارة اليمين ٢٩٦

٢٨ - كتاب تحريم الدماء وذكر القصاص والدية ٢٩٧
١ - تحريم الدماء والأموال والأعراض ٢٩٧
٢ - أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء ٢٩٧
٣ - ما يحل دم الرجل المسلم ٢٩٧
٤ - الحكم فيمن يرتد عن الإسلام ويقتل ويحارب ٢٩٨
٥ - إثم من سنّ القتل ٢٩٨
٦ - من قتل نفسه عذّب به في النار ٢٩٨
٧ - من قتل بحجر قتل بمثله ٢٩٩
٨ - من عضّ يد رجل فانتزع ثنيته ٢٩٩
٩ - القصاص من الجراح إلا أن يرضوا بالدية ... ٣٠٠
١٠ - من أقرَّ بالقتل فأسلم إلى الولي فعفا عنه ٣٠٠
١١ - دية المرأة يضرب بطنها فتلقي جنينها وتموت ، ودية الجنين ٣٠١
١٢ - الجبار الذي لا دية له ٣٠١

٢٩ - كتاب القسامة ٣٠٢
١ - من يحلف فيها ٣٠٢
٢ - إقرار القسامة على ما كانت عليه ٣٠٢

٣٠ - كتاب الحدود ٣٠٣
حد الزنا ٣٠٣
١ - حد البكر والثيب في الزنا ٣٠٣
٢ - حد رجم الثيب في الزنا ٣٠٣
٣ - حد من اعترف على نفسه بالزنا ٣٠٤
٤ - ترديد المقر بالزنا أربع مرات ، والحفر للمرجوم ، وتأخير الحامل حتى تضع ، والصلاة على المرجوم ٣٠٤
٥ - رجم اليهود وأهل الذمة في الزنا ٣٠٥
٦ - جلد الأمة إذا زنت ٣٠٥
٧ - إقامة السيد الحد على رقيقه ٣٠٥
حد السرقة ٣٠٦
١ - ما يجب فيه القطع ٣٠٦
٢ - القطع فيما قيمته ثلاثة دراهم ٣٠٦
٣ - القطع في البيضة ٣٠٦
٤ - النهي عن الشفاعة في الحدود ٣٠٦
حد الخمر ٣٠٨
١ - كم يجلد في شرب الخمر ٣٠٨
٢ - جلد التعذير ٣٠٨
٣ - من أصاب حداً فعوقب به فهو كفارة له ... ٣٠٩

٣١ - كتاب القضاء والشهادات ٣١٠
١ - الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ٣١٠
٢ - في الألد الخصم ٣١٠
٣ - القضاء باليمين على المدعى عليه ٣١٠
٤ - القضاء باليمين والشاهد ٣١٠
٥ - لا يقضي القاضي وهو غضبان ٣١١
٦ - إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب أو أخطأ ... ٣١١
٧ - اختلاف المجتهدين في الحكم ٣١١
٨ - الحاكم يصلح بين الخصوم ٣١١
٩ - خير الشهداء ٣١٢

٣٢ - كتاب اللقطة ٣١٣

١ - الحكم في اللقطة ٣١٣
٢ - في لقطة الحاج ٣١٣
٣ - من آوى ضالة فهو ضال ٣١٣
٤ - النهي عن حلب مواشي الناس بغير إذنهم ٣١٣

٣٣ - كتاب الضيافة ٣١٤

١ - الحكم فيمن منع الضيافة ٣١٤
٢ - الأمر بالضيافة ٣١٤
٣ - المواساة بفضول المال ٣١٤
٤ - الأمر بجمع الأزواد إذا قلت والمواساة فيها ... ٣١٤

٣٤ - كتاب الجهاد ٣١٦

١ - في قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾ وذكر أرواح الشهداء ... ٣١٦
٢ - إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ٣١٦
٣ - الترغيب في الجهاد وفضله ٣١٧
٤ - رفع درجات العبد بالجهاد ٣١٧
٥ - أفضل الناس المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ٣١٧
٦ - من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه ٣١٨
٧ - فضل الجهاد في البحر ٣١٨
٨ - فضل الرباط في سبيل الله ٣١٨
٩ - غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ٣١٩
١٠ - في قوله تعالى : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ .. ٣١٩
١١ - الترغيب في طلب الشهادة ٣١٩
١٢ - فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ٣١٩
١٣ - النية في الأعمال ٣١٩
١٤ - رضا الله عن الشهداء ورضاهم عنه ٣٢٠
١٥ - الشهداء خمسة ٣٢٠
١٦ - الطاعون شهادة لكل مسلم ٣٢٠
١٧ - يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ٣٢١
١٨ - من قتل دون ماله فهو شهيد ٣٢١
١٩ - في قوله تعالى : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ٣٢١
٢٠ - من قاتل لتكون كلمة الله أعلى ٣٢٢
٢١ - من قاتل للرياء والسمعة ٣٢٢
٢٢ - كثرة الأجر على القتل ٣٢٢
٢٣ - من غزا فأصيب أو غنم ٣٢٣
٢٤ - أجر من جهز غازياً ٣٢٣
٢٥ - فيمن تجهز فمرض فليدفعه إلى من يغزو ٣٢٣
٢٦ - حرمة المجاهدين ومن يخلف المجاهد في أهله فيخونه ٣٢٣
٢٧ - في قوله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » ٣٢٣
٢٨ - في رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ٣٢٤
٢٩ - من قتل كافراً ثم سدد لم يدخل النار ٣٢٤
٣٠ - فضل من حمل على ناقة في سبيل الله ٣٢٤
٣١ - في قوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ٣٢٥
٣٢ - الحث على الرمي ٣٢٥
٣٣ - الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣٢٥
٣٤ - كراهية الشكال في الخيل ٣٢٦
٣٥ - المسابقة بين الخيل وتضميرها ٣٢٦
٣٦ - في أهل التخلف بالعذر ، وقوله تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ الآية ٣٢٦
٣٧ - من حبسه المرض عن الغزو ٣٢٦

٣٥ - كتاب السِّيَر ٣٢٧

١ - في الأمراء على الجيوش والسرايا والوصية لهم بما ينبغي ٣٢٧
٢ - في أمر البعوث بالتيسير ٣٢٧
٣ - في البعوث ونيابة الخارج عن القاعد ٣٢٨
٤ - الحد بين الصغير والكبير فيمن يجاز للقتال ومن لا يجاز ٣٢٨
٥ - النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ٣٢٨
٦ - في السفر في الخصب والجدب والتعريس على الطريق ٣٢٨
٧ - السفر قطعة من العذاب ٣٢٨
٨ - كراهية الطروق لمن قدم من سفر ليلاً ٣٢٩
٩ - في الدعاء قبل القتال والإغارة على العدو ٣٢٩
١٠ - كتب النبي ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الله تعالى ٣٢٩

كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ٣٣٠
- في دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على أذى المنافقين ٣٣١
١٢ - النهي عن الغدر ٣٣٢
١٣ - الوفاء بالعهد ٣٣٢
١٤ - ترك تمني لقاء العدو والصبر إذا لقوا ٣٣٢
١٥ - الدعاء على العدو ٣٣٣
١٦ - الحرب خدعة ٣٣٣
١٧ - الاستعانة بالمشركين في الغزو ٣٣٣
١٨ - في خروج النساء مع الغزاة ٣٣٤
١٩ - النهي عن قتل النساء والصبيان في الغزو ٣٣٥
٢٠ - ما أصيب من ذراري العدو في البيات ٣٣٥
٢١ - قطع نخيل العدو وتحريقها ٣٣٥
٢٢ - أخذ الطعام في أرض العدو ٣٣٥
٢٣ - تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ٣٣٥
٢٤ - الأنفال ٣٣٦
٢٥ - تنفيل السرايا ٣٣٦
٢٦ - تخميس الأنفال ٣٣٧
٢٧ - إعطاء القاتل سلب المقتول ٣٣٧
٢٨ - إعطاء السلب بعض القاتلين بالاجتهاد ٣٣٧
٢٩ - منع القاتل السلب بالاجتهاد ٣٣٨
٣٠ - في إعطاء جميع السلب للقاتل ٣٣٨
٣١ - في التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ٣٣٩
٣٢ - السهمان والخمس فيما افتتح من القرى بقتال ٣٣٩
٣٣ - فيما يصرف الفيء إذا لم يوجف عليه بقتال ٣٤٠
٣٤ - سهمان الفارس والراجل ٣٤٢
٣٥ - لا يسهم للنساء من الغنيمة ويُحْذَين وقتل الولدان في الغزو ٣٤٢
٣٦ - في ترك الأسارى والمن عليهم ٣٤٣
٣٧ - إجلاء اليهود من المدينة ٣٤٣
٣٨ - إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب . ٣٤٤
٣٩ - الحكم فيمن حارب ونقض العهد ٣٤٤

٣٦ - كتاب الهجرة والمغازي ٣٤٥

١ - في هجرة النبي ﷺ وآياته ٣٤٥
٢ - في غزوة بدر ٣٤٦
٣ - في الإمداد بالملائكة وفداء الأسارى وتحليل الغنيمة ٣٤٧
٤ - كلام النبي ﷺ لقتلى بدر بعد موتهم ٣٤٨
٥ - في غزوة أحد ٣٤٨
٦ - جرح النبي ﷺ يوم أُحد ٣٤٨
٧ - قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أُحد ٣٤٩
٨ - اشتد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ٣٤٩
٩ - ما لقي النبي ﷺ من أذى قومه ٣٤٩
١٠ - صبر الأنبياء على أذى قومهم ٣٥١
١١ - قتل أبي جهل ٣٥١
١٢ - قتل كعب بن الأشرف ٣٥١
١٣ - غزوة الرقاع ٣٥٢
١٤ - في غزوة الأحزاب وهي الخندق ٣٥٢
١٥ - ذكر بني قريظة ٣٥٣
١٦ - في غزوة ذي قرد ٣٥٣
١٧ - قصة الحديبية وصلح النبي ﷺ مع قريش .. ٣٨٥
١٨ - غزاة خيبر ٣٥٨
١٩ - رد المهاجرين على الأنصار المنائح بعد الفتح عليهم ٣٥٩
٢٠ - في فتح مكة ودخولها بالقتال عنوة ومنّه عليهم ٣٥٩
٢١ - إخراج الأصنام من حول الكعبة ٣٦٠
٢٢ - لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح ٣٦١
٢٣ - المبايعة بعد الفتح على الإسلام والجهاد والخير ٣٦١
٢٤ - لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ٣٦١
٢٥ - الأمر بعمل الخير من اشتدت عليه الهجرة ... ٣٦٢
٢٦ - من أذن له في البدو بعد الهجرة ٣٦٢
٢٧ - غزوة حنين ٣٦٢
٢٨ - في غزوة الطائف ٣٦٣
٢٩ - عدد غزوات رسول الله ﷺ ٣٦٤

٣٧ - كتاب الإمارة ٣٦٥

١ - الخلفاء من قريش ٣٦٥
٢ - الاستخلاف وتركه ٣٦٥
٣ - الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ٣٦٦
٤ - إذا بويع لخليفتين ٣٦٧
٥ - كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ٣٦٧
٦ - كراهية طلب الإمارة والحرص عليها ٣٦٧

٧ - لا تستعمل على عملنا من أراده ٣٦٨
٨ - الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل كان له أجر . ٣٦٨
٩ - ما لمن ولي شيئاً فعدل فيه ٣٦٨
١٠ - من ولي شيئاً فشق أو رفق ٣٦٩
١١ - الدين النصيحة ٣٦٩
١٢ - من غش رعيته ولم ينصح لهم ٣٦٩
١٣ - ما جاء في غلول الأمراء وتعظيم أمره ٣٧٠
١٤ - ما كتم الأمراء فهو غلول ٣٧٠
١٥ - في هدايا الأمراء ٣٧٠
١٦ - مبايعة النبي ﷺ تحت الشجرة على ترك الفرار ٣٧١
١٧ - المبايعة على الموت ٣٧١
١٨ - المبايعة على السمع والطاعة فيما استطاع ٣٧١
١٩ - البيعة على السمع والطاعة إلا أن يروا كفراً بواحاً ٣٧٢
٢٠ - امتحان المؤمنات إذا هاجرن عند المبايعة ٣٧٢
٢١ - طاعة الإمام ٣٧٢
٢٢ - السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل ٣٧٣
٢٣ - لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف ٣٧٣
٢٤ - إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ٣٧٣
٢٥ - طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق ٣٧٣
٢٦ - في خيار الأئمة وشرارهم ٣٧٤
٢٧ - في الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا ٣٧٤
٢٨ - الأمر بالصبر عند الأثرة ٣٧٤
٢٩ - الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن ٣٧٤
٣٠ - فيمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة ٣٧٥
٣١ - فيمن فرّق أمر الأمة وهي جميع ٣٧٥
٣٢ - من حمل علينا السلاح فليس منا ٣٧٦
٣٣ - الأمر بالاعتصام بحبل الله وترك التفرق ٣٧٦
٣٤ - رد المحدثات من الأمور ٣٧٦
٣٥ - في الذي يأمر بالمعروف ولا يفعله ٣٧٦

٣٨ - كتاب الصيد والذبائح ٣٧٧

١ - الصيد بالسهام والتسمية عند الرمي ٣٧٧
٢ - في الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم ٣٧٧
٣ - الصيد بالمعراض والتسمية عند إرسال الكلب ٣٧٧
٤ - إذا غاب عند الصيد ثم وجده ٣٧٨
٥ - إباحة اقتناء كلب الصيد والماشية ٣٧٨
٦ - في قتل الكلاب ٣٧٨
٧ - النهي عن الخذف ٣٧٩
٨ - النهي عن صيد البهائم ٣٧٩
٩ - الأمر بإحسان الذبح وحد الشفرة ٣٧٩
١٠ - الذبح بما أنهر الدم والنهي عن السن والظفر . ٣٧٩

٣٩ - كتاب الأضاحي ٣٨١

١ - إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وأظفاره ٣٨١
٢ - الوقت الذي يذبح فيه الأضحية ٣٨١
٣ - من ذبح الضحية قبل الصلاة لم تجزه ٣٨١
٤ - ما يجوز من الأضاحي من السن ٣٨٢
٥ - الضحية بالجذع ٣٨٢
٦ - استحباب الضحية بكبشين أملحين أقرنين ، والذبح باليد والتسمية والتكبير ٣٨٢
٧ - ذبح النبي ﷺ الضحية عنه وعن آله وأمته . ٣٨٢
٨ - النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ... ٣٨٣
٩ - في الإذن في لحوم الأضاحي بعد ثلاث وجواز الادخار والتزود والصدقة ٣٨٣
١٠ - في الفرع والعتيرة ٣٨٣
١١ - في من ذبح لغير الله ٣٨٤

٤٠ - كتاب الأشربة ٣٨٥

١ - تحريم الخمر ٣٨٥
٢ - كل مسكر حرام ٣٨٦
٣ - كل شراب أسكر فهو حرام ٣٨٦
٤ - من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب ٣٨٦
٥ - الخمر من النخل والعنب ٣٨٦
٦ - الخمر من البُسر والتمر ٣٨٧
٧ - الخمر من خمسة أشياء ٣٨٧
٨ - النهي أن ينبذ الزبيب والتمر ٣٨٧
٩ - النهي عن الانتباذ في الدباء والمزفت ٣٨٧
١٠ - إباحة الانتباذ في تور الحجارة ٣٨٨
١١ - الرخصة في الانتباذ في الظروف كلها والنهي عن شرب كل مسكر ٣٨٨
١٢ - الرخصة في الجر غير المزفت ٣٨٨

١٣ - بيان مدة الانتباذ ٣٨٨
١٤ - الخمر يتخذ خلاً ٣٨٩
١٥ - التداوي بالخمر ٣٨٩
١٦ - في تخمير الإناء ٣٨٩
١٧ - غطوا الإناء وأوكوا السقاء ٣٨٩
١٨ - في شرب العسل والنبيذ واللبن والماء ٣٩٠
١٩ - الشرب في القدح ٣٩٠
٢٠ - النهي عن اختناث الأسقية ٣٩١
٢١ - النهي عن الشرب في آنية الذهب والفضة ... ٣٩١
٢٢ - إذا شرب فالأيمن أحق ٣٩١
٢٣ - في استئذان الصغير في إعطاء الشيوخ ٣٩٢
٢٤ - النهي عن التنفس في الإناء ٣٩٢
٢٥ - كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ٣٩٢
٢٦ - النهي عن الشرب قائماً ٣٩٢
٢٧ - الرخصة في الشرب قائماً من زمزم ٣٩٢

٤١ - كتاب الأطعمة ٣٩٣

١ - التسمية على الطعام ٣٩٣
٢ - الأكل باليمين ٣٩٣
٣ - الأكل مما يلي الآكل ٣٩٤
٤ - الأكل بثلاث أصابع ٣٩٤
٥ - إذا أكل فليلعق يده أو يلعقها ٣٩٤
٦ - لعق الأصابع والصحفة ٣٩٤
٧ - مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها ٣٩٤
٨ - في الحمد لله على الأكل والشرب ٣٩٤
٩ - السؤال عن نعيم الأكل والشرب ٣٩٥
١٠ - إجابة دعوة الجار للطعام ٣٩٥
١١ - من دعي إلى طعام فتبعه غيره ٣٩٥
١٢ - في إيثار الضيف ٣٩٦
١٣ - طعام الاثنين كافي الثلاثة ٣٩٦
١٤ - المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٣٩٦
١٥ - في أكل الدباء ٣٩٧
١٦ - نعم الإدام الخل ٣٩٧
١٧ - في أكل التمر وإلقاء النوى بين الإصبعين ٣٩٧
١٨ - أكل التمر مقعياً ٣٩٨
١٩ - بيت لا تمر فيه جياع أهله ٣٩٨
٢٠ - النهي عن القران في التمر ٣٩٨
٢١ - أكل القثاء بالرطب ٣٩٨
٢٢ - في الكباث الأسود ٣٩٨
٢٣ - أكل الأرنب ٣٩٩
٢٤ - في أكل الضب ٣٩٩
٢٥ - أكل الجراد ٣٩٩
٢٦ - أكل دواب البحر وما ألقى ٤٠٠
٢٧ - في أكل لحوم الخيل ٤٠٠
٢٨ - النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية ٤٠٠
٢٩ - النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع ٤٠١
٣٠ - النهي عن كل ذي مخلب من الطير ٤٠١
٣١ - كراهية أكل الثوم ٤٠١
٣٢ - في ترك عيب الطعام ٤٠١

٤٢ - كتاب اللباس والزينة ٤٠٢

١ - إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة وإباحة الانتفاع به وبثمنه ٤٠٢
٢ - من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ٤٠٢
٣ - لا ينبغي للمتقين لبس فروج الحرير ٤٠٣
٤ - النهي عن لبس الحرير إلا قدر إصبعين ٤٠٣
٥ - النهي عن لبس قباء الديباج ٤٠٣
٦ - الرخصة في لباس الحرير للعلة ٤٠٤
٧ - الرخصة في لبنة الثوب من ديباج ٤٠٤
٨ - قطع ثوب الحرير خُمراً للنساء ٤٠٤
٩ - النهي عن لبس القسي والمعصفر وتختم الذهب ٤٠٥
١٠ - في النهي عن التزعفر ٤٠٥
١١ - في صبغ الشعر وتغيير الشيب ٤٠٥
١٢ - في مخالفة اليهود والنصارى في الصبغ ٤٠٥
١٣ - في لباس الحبرة ٤٠٥
١٤ - في لباس المرط المرحل ٤٠٦
١٥ - في لبس الإزار الغليظ والثوب الملبد ٤٠٦
١٦ - في الأنماط ٤٠٦
١٧ - اتخاذ ما يحتاج إليه من الفرش ٤٠٦
١٨ - فراش الأدم حشوه ليف ٤٠٦
١٩ - في اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد . ٤٠٦
٢٠ - النهي عن الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ٤٠٧

٢١ - إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ٤٠٧
٢٢ - رفع الإزار إلى أنصاف الساقين ٤٠٧
٢٣ - لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطراً ٤٠٧
٢٤ - ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ٤٠٧
٢٥ - من جر ثوبه من الخيلاء ٤٠٨
٢٦ - بينما رجل يتبختر قد أعجبته نفسه خسف به ٤٠٨
٢٧ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة . ٤٠٨
٢٨ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة إلا رقماً في ثوب ٤٠٨
٢٩ - كراهية الستر فيه التماثيل وقطعه وسائد ٤٠٩
٣٠ - في النمرقة فيها تصاوير واتخاذها مرافق ٤٠٩
٣١ - عذاب المصورين يوم القيامة ٤٠٩
٣٢ - التشديد على المصورين ٤١٠
٣٣ - النهي عن تختم الذهب والشرب بالفضة ولبس الحرير والديباج ٤١٠
٣٤ - في طرح خاتم الذهب ٤١٠
٣٥ - لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء من بعده ٤١١
٣٦ - في خاتم الورق فصه حبشي والتختم في اليمين ٤١١
٣٧ - في لبس الخاتم في الخنصر من اليد اليسرى .. ٤١١
٣٨ - في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها .. ٤١١
٣٩ - ما جاء في الانتعال والاستكثار من النعال ... ٤١٢
٤٠ - إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال ٤١٢
٤١ - النهي عن المشي في نعل واحدة ٤١٢
٤٢ - النهي عن القزع ٤١٢
٤٣ - النهي عن وصل الشعر للمرأة ٤١٢
٤٤ - في الزجرة أن تصل المرأة برأسها شيئاً ٤١٢
٤٥ - في لعن الواشمات والمتفلجات ٤١٣
٤٦ - في المتشبع بما لم يعط ٤١٣
٤٧ - في النساء الكاسيات العاريات ٤١٤
٤٨ - قطع القلائد من أعناق الدواب ٤١٤
٤٩ - في الأجراس وأن الملائكة لا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس ٤١٤
٥٠ - النهي عن وسم البهائم في الوجه ٤١٥
٥١ - وسم الغنم في آذانها ٤١٥
٥٢ - في وسم الظهر ٤١٥

٤٣ - كتاب الأدب ٤١٦

١ - قول النبي ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي » ٤١٦
٢ - التسمية بمحمد ﷺ ٤١٦
٣ - أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن ٤١٦
٤ - تسمية المولود عبد الرحمن ٤١٦
٥ - تسمية المولود عبد الله ومسحه والصلاة عليه ٤١٧
٦ - في التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين ٤١٧
٧ - تسمية المولود بإبراهيم ٤١٧
٨ - تسمية المولود المنذر ٤١٨
٩ - تغيير الاسم إلى أحسن منه ٤١٨
١٠ - تسمية برة جويرية ٤١٨
١١ - تسمية برة زينب ٤١٨
١٢ - في تسمية العنب الكرم ٤١٨
١٣ - النهي أن يسمى بأفلح ورباح ويسار ونافع .. ٤١٩
١٤ - الرخصة في ذلك ٤١٩
١٥ - تسمية العبد والأمة والمولى والسيد ٤١٩
١٦ - تكنية الصغير ٤٢٠
١٧ - قول الرجل للرجل يا بني ٤٢٠
١٨ - أخنع اسم عند الله من تسمى بملك الأملاك ٤٢٠
١٩ - حق المسلم على المسلم خمس ٤٢٠
٢٠ - النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه ٤٢١
٢١ - في تسليم الراكب على الماشي والقليل على الكثير ٤٢١
٢٢ - الاستئذان والسلام ٤٢١
٢٣ - جعل الإذن رفع الحجاب ٤٢١
٢٤ - كراهة أن يقول أنا عند الاستئذان ٤٢٢
٢٥ - النهي عن الاطلاع عند الاستئذان ٤٢٢
٢٦ - من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقؤوا عينه ٤٢٢
٢٧ - في نظر الفجاءة وصرف البصر عنها ٤٢٢
٢٨ - من أتى مجلساً سلم وجلس ٤٢٢
٢٩ - النهي أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه . ٤٢٣
٣٠ - إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به .. ٤٢٣
٣١ - النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث ٤٢٣
٣٢ - السلام على الغلمان ٤٢٣
٣٣ - لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ٤٢٣
٣٤ - الرد على أهل الكتاب ٤٢٤

٣٥ - منع النساء أن يخرجن بعد نزول الحجاب ... ٤٢٤
٣٦ - الإذن للنساء في الخروج لحاجتهن ٤٢٤
٣٧ - جعل المرأة ذات المحرم من خلفه ٤٢٥
٣٨ - إذا مر برجل ومعه امرأة فليقل إنها فلانة ٤٢٥
٣٩ - نهي الرجل عن المبيت عند امرأة غير ذات محرم ٤٢٥
٤٠ - النهي عن الدخول على المغيبات ٤٢٦
٤١ - الزجر عن دخول المخنثين على النساء ٤٢٦
٤٢ - إطفاء النار عند النوم ٤٢٧

٤٤ - كتاب الرق ٤٢٨

١ - في رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ ٤٢٨
٢ - في السحر وسحر اليهود للنبي ﷺ ٤٢٨
٣ - القراءة على المريض بالمعوذات والنفث ٤٢٩
٤ - الرقية بسم الله والتعويذ ٤٢٩
٥ - التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ٤٢٩
٦ - رقية اللديغ بأم القرآن ٤٢٩
٧ - الرقية من كل ذي حمة ٤٣٠
٨ - في الرقية من النملة ٤٣٠
٩ - في الرقية من العقرب ٤٣٠
١٠ - العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا ٤٣٠
١١ - في الرقية من العين ٤٣١
١٢ - في الرقية من النظرة ٤٣١
١٣ - الرقية بتربة الأرض ٤٣١
١٤ - رقية الرجل أهله إذا اشتكوا ٤٣١
١٥ - لا بأس بالرق ما لم يكن فيه شرك ٤٣٢

٤٥ - كتاب المرض والطب ٤٣٣

١ - ما يصيب المؤمن من الوجع والمرض ٤٣٣
٢ - في فضل عيادة المرضى ٤٣٣
٣ - لا تقل خبثت نفسي ٤٣٤
٤ - لكل داء دواء ٤٣٤
٥ - الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ٤٣٤
٦ - الحمى تذهب الخطايا ٤٣٤
٧ - في الصرع وثوابه ٤٣٤
٨ - التلبينة مجَمّةٌ لفؤاد المريض ٤٣٥
٩ - التداوي بسقي العسل ٤٣٥
١٠ - التداوي بالشونيز ٤٣٥
١١ - من تصبح بتمر عجوة لم يضره سم ولا سحر ٤٣٥
١٢ - الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ٤٣٦
١٣ - التداوي بالعود الهندي وهو الكست ٤٣٦
١٤ - التداوي باللدود ٤٣٦
١٥ - في الحجامة والسعوط ٤٣٦
١٦ - التداوي بالحجامة والكي ٤٣٧
١٧ - التداوي بقطع العرق والكي ٤٣٧
١٨ - التداوي للجراح بالكي ٤٣٧
١٩ - التداوي بالخمر ٤٣٧

٤٦ - كتاب الطاعون ٤٣٨

١ - في الطاعون وأنه رجز فلا تدخلوا عليه ولا تخرجوا فراراً منه ٤٣٨

٤٧ - كتاب الطيرة والعدوى ٤٤٠

١ - لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة ٤٤٠
٢ - لا يورد ممرضٌ على مُصح ٤٤٠
٣ - لا نوء ٤٤١
٤ - لا غول ٤٤١
٥ - في اجتناب المبتلى ٤٤١
٦ - في الفأل الصالح ٤٤١
٧ - الشؤم في الدار والمرأة والفرس ٤٤٢

٤٨ - كتاب الكهانة ٤٤٣

١ - النهي عن إتيان الكهان وذكر الخط ٤٤٣
٢ - ما يختطفه الجن ٤٤٣
٣ - في رمي الشياطين بالنجوم عند استراق السمع ٤٤٣
٤ - من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة ٤٤٤

٤٩ - كتاب الحيات وغيرها ٤٤٥

١ - النهي عن قتل ذوات البيوت ٤٤٥
٢ - إيذان العوامر ثلاثاً ٤٤٥
٣ - قتل الحيات ٤٤٦
٤ - في قتل الأوزاغ ٤٤٦
٥ - في قتل النمل ٤٤٦
٦ - في قتل الهر ٤٤٧
٧ - في الفأر وأنه مسخ ٤٤٧
٨ - سقي البهائم ٤٤٧

٥٠ - كتاب الشعر وغيره ٤٤٨

١ - في الشعر وإنشاده ٤٤٨
٢ - أصدق كلمة قالها الشاعر ٤٤٨
٣ - كراهية الامتلاء من الشعر ٤٤٨
٤ - حثي التراب في وجوه المداحين ٤٤٨
٥ - في كراهية التزكية والمدح ٤٤٩
٦ - اللعب بالنردشير ٤٤٩

٥١ - كتاب الرؤيا ٤٥٠

١ - في رؤيا النبي ﷺ ٤٥٠
٢ - رؤيا النبي ﷺ مسيلمة الكذاب والعنسي الكذاب ٤٥٠
٣ - قول النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني . ٤٥١
٤ - الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ٤٥١
٥ - الرؤيا الصالحة من الله ومن رأى ما يكره فلا يحدث به ٤٥١
٦ - إذا رأى ما يكره فليتعوذ وليتحول عن الجنب الذي كان عليه ٤٥٢
٧ - رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٤٥٢
٨ - الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ٤٥٢
٩ - إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب ٤٥٢
١٠ - ما جاء في تأويل الرؤيا ٤٥٣
١١ - لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام ٤٥٣

٥٢ - كتاب الفضائل ٤٥٤
فضائل النبي ﷺ

١ - اصطفاء النبي ﷺ ٤٥٤
٢ - قول النبي ﷺ أنا سيد ولد آدم ٤٥٤
٣ - مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم ٤٥٤
٤ - تتميم الأنبياء وختمهم بالنبي ﷺ ٤٥٥
٥ - تسليم الحجر على النبي ﷺ ٤٥٥
٦ - نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ ٤٥٥
٧ - آيات النبي ﷺ في الماء ٤٥٥
٨ - بركة النبي ﷺ في الطعام ٤٥٦
٩ - في بركة النبي ﷺ في اللبن ٤٥٨
١٠ - بركة النبي ﷺ في السمن ٤٥٩
١١ - انقياد الشجر للنبي ﷺ ٤٥٩
١٢ - في انشقاق القمر ٤٦٣
١٣ - منع النبي ﷺ ممن هَمَّ بأذاه ٤٦٣
١٤ - منع النبي ﷺ ممن أراد قتله ٤٦٤
١٥ - في السم وأكل الشاة المسمومة ٤٦٤
١٦ - في إصابة النبي ﷺ في الخرص ٤٦٤
١٧ - قول النبي ﷺ : « أنا آخذ بحجزكم عن النار » ٤٦٥
١٨ - كان النبي ﷺ أعلمهم بالله وأشدهم له خشية ٤٦٥
١٩ - بعد النبي ﷺ من الآثام وقيامه لمحارم الله تعالى ٤٦٦
٢٠ - صلاة النبي ﷺ حتى انتفخت قدماه وقوله : « أفلا أكون عبداً شكوراً » ٤٦٦
٢١ - قول النبي ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض » ٤٦٦
٢٢ - في حوض النبي ﷺ وعظمه وورود أمته .. ٤٦٦
٢٣ - في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه ٤٦٨
٢٤ - في خاتم النبوة ٤٦٨
٢٥ - صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبه ٤٦٩
٢٦ - في صفة لحية النبي ﷺ ٤٦٩
٢٧ - في شيب النبي ﷺ ٤٧٠
٢٨ - صفة شعر النبي ﷺ ٤٧٠
٢٩ - في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه ٤٧٠
٣٠ - في تبسم رسول الله ﷺ ٤٧٠
٣١ - كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها ٤٧٠
٣٢ - طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه ٤٧٠
٣٣ - عرق النبي ﷺ في البرد حين يأتيه الوحي . ٤٧١
٣٤ - طيب عرق النبي ﷺ ٤٧١
٣٥ - التبرك بعرق النبي ﷺ ٤٧١
٣٦ - في قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به .. ٤٧٢
٣٧ - كان رسول الله أرحم الناس بالصبيان والعيال ٤٧٢
٣٨ - رحمة النبي ﷺ النساء وأمره السوّاق بهن بالرفق ٤٧٣
٣٩ - في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه إلى الحرب ... ٤٧٣
٤٠ - كان النبي ﷺ من أحسن الناس خلقاً ٤٧٣
٤١ - صفة حديث النبي ﷺ ٤٧٣
٤٢ - كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة ٤٧٤
٤٣ - كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ٤٧٤
٤٤ - ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال لا ٤٧٤
٤٥ - في عطاء النبي وعظمه وكثرته ﷺ ٤٧٤

٤٦ - في عداته ﷺ ٤٧٥
٤٧ - في عدد أسماء النبي ﷺ ٤٧٥
٤٨ - كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ٤٧٥
٤٩ - كم سن النبي ﷺ يوم قبض ٤٧٥
٥٠ - إذا رحم الله أمة قبض نبيها قبلها ٤٧٦
٥١ - في قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ الآية ٤٧٦
٥٢ - في اتباع النبي ﷺ وقوله تعالى : ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ ٤٧٧
٥٣ - في الانتهاء عما نهى عنه النبي ﷺ وترك الاختلاف عليه في المساءلة ٤٧٧
٥٤ - فيما أخبر به النبي ﷺ من أمر الدين والفرق بينه وبين الرأي للدنيا ٤٧٨
٥٥ - تمني رؤية النبي ﷺ والحرص عليه ٤٧٨
٥٦ - فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله ٤٧٨

٥٣ - كتاب ذكر الأنبياء وفضلهم صلى الله عليهم وسلم ٤٧٩

١ - في ابتداء خلق آدم عليه السلام ٤٧٩
٢ - في فضل إبراهيم الخليل عليه السلام ٤٧٩
٣ - في اختتان إبراهيم عليه السلام ٤٧٩
٤ - قول إبراهيم عليه السلام : ﴿ ربِّ أرني كيف تحيي الموتى ﴾ وذكر لوط ويوسف عليهما السلام ٤٧٩
٥ - في قول إبراهيم عليه السلام : ﴿ إني سقيم ﴾ و ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وفي سارة « هي أختي » ٤٨٠
٦ - في ذكر موسى عليه السلام ، وقوله تعالى : ﴿ فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً ﴾ ٤٨١
٧ - في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام ٤٨١
٨ - في قول النبي ﷺ : « لا تفضلوا بين أنبياء الله » ٤٨٣
٩ - في وفاة موسى عليه السلام ٤٨٣
١٠ - في قول النبي ﷺ : « مررت على موسى عليه السلام يصلي في قبره » ٤٨٤
١١ - في ذكر يوسف عليه السلام ٤٨٤
١٢ - في ذكر زكريا عليه السلام ٤٨٤
١٣ - في ذكر يونس عليه السلام ٤٨٤
١٤ - ذكر عيسى عليه السلام ٤٨٤
١٥ - مس الشيطان كل مولود إلا مريم وابنها عليهما السلام ٤٨٥
١٦ - قول عيسى عليه السلام : « آمنت بالله وكذبت نفسي » ٤٨٥

٥٤ - كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٤٨٦

فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١ - قوله ﷺ : « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » . ٤٨٦
٢ - قوله ﷺ : « إن أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر » ٤٨٦
٣ - أحب الناس إلى النبي ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه ٤٨٦
٤ - اجتماع أعمال البر للصديق ودخوله الجنة ... ٤٨٧
٥ - في قول النبي ﷺ : « فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر » ٤٨٧
٦ - مرافقة الصديق والفاروق النبي ﷺ ٤٨٧
٧ - استخلاف الصديق رضي الله عنه ٤٨٧
٨ - فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤٨٨
٩ - في فضائل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ٤٩٠
١٠ - فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤٩١
١١ - فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ... ٤٩٢
١٢ - في فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه ... ٤٩٢
١٣ - في فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ... ٤٩٣
١٤ - في فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٤٩٣
١٥ - في فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٤٩٥
١٦ - في فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما . ٤٩٥
١٧ - في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ٤٩٥
١٨ - في فضائل أهل بيت النبي ﷺ ٤٩٦
١٩ - في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ٤٩٧
٢٠ - ذكر حديث أم زرع ٥٠٠
٢١ - في فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ٥٠٢
٢٢ - في فضائل زينب زوج النبي ﷺ أم المؤمنين

رضي الله عنها ٥٠٣
٢٣ - في فضائل أم سلمة زوج النبي ﷺ أم المؤمنين رضي الله عنها ٥٠٣
٢٤ - في فضائل أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها ٥٠٣
٢٥ - في فضائل أم أيمن مولاة النبي ﷺ أم أسامة بن زيد رضي الله عنهم ٥٠٤
٢٦ - في فضائل زيد بن حارثة رضي الله عنه ٥٠٤
٢٧ - في فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما ٥٠٤
٢٨ - في فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ٥٠٤
٢٩ - في فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم ٥٠٥
٣٠ - في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه ٥٠٥
٣١ - في فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم رضي الله عنهم ٥٠٦
٣٢ - في فضائل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما ٥٠٧
٣٣ - في فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٥٠٧
٣٤ - في فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . ٥٠٧
٣٥ - في فضل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . ٥٠٧
٣٦ - في فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . ٥٠٨
٣٧ - في فضل عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه ٥٠٩
٣٨ - في فضل عبد الله بن سلام رضي الله عنه ... ٥٠٩
٣٩ - في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه ٥١٠
٤٠ - في فضائل أبي طلحة الأنصاري وامرأته أم سليم رضي الله عنهما ٥١٠
٤١ - في فضل أبي بن كعب رضي الله عنه ٥١١
٤٢ - في فضل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ٥١١
٤٣ - في فضل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . ٥١٤
٤٤ - في فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعري رضي الله عنهما ٥١٤
٤٥ - في فضل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه .. ٥١٥
٤٦ - في فضل أبي دجانة سماك بن خرشة رضي الله عنه ٥١٦
٤٧ - في فضل أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه ٥١٦
٤٨ - في فضل جليبيب رضي الله عنه ٥١٧
٤٩ - في فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه ٥١٧
٥٠ - في فضل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ٥١٩
٥١ - فضل أصحاب الشجرة رضي الله عنهم ٥١٩
٥٢ - فضل من شهد بدراً ٥١٩
٥٣ - في فضل قريش والأنصار وغيرهم ٥٢٠
٥٤ - في نساء قريش ٥٢٠
٥٥ - في فضائل الأنصار رضي الله عنهم ٥٢٠
٥٦ - في خير دور الأنصار ٥٢١
٥٧ - في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم ... ٥٢٢
٥٨ - في فضائل الأشعريين رضي الله عنهم ٥٢٢
٥٩ - دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم ٥٢٢
٦٠ - فضل مزينة وجهينة وغفار ٥٢٣
٦١ - ما ذكر في طيء ٥٢٣
٦٢ - ما ذكر في دوس ٥٢٣
٦٣ - في فضل بني تميم ٥٢٣
٦٤ - في المؤاخاة بين أصحاب النبي ﷺ ٥٢٣
٦٥ - قول النبي ﷺ : « أنا أمنة لأصحابي وأصحابي أمنة لأمتي » ٥٢٤
٦٦ - فيمن رأى النبي ﷺ أو رأى أصحاب النبي ﷺ أو رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ . ٥٢٤
٦٧ - خير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٥٢٥
٦٨ - تجدون الناس معادن ٥٢٥
٦٩ - قول النبي ﷺ : « لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة ممن هو عليها » ٥٢٥
٧٠ - النهي عن سب أصحاب النبي ﷺ وفضلهم على من بعدهم ٥٢٦
٧١ - ذكر أويس القرني من التابعين وفضله رضي الله عنه ٥٢٦
٧٢ - في ذكر مصر وأهلها ٥٢٧
٧٣ - ما ذكر في عُمان ٥٢٧
٧٤ - ما ذكر في فارس ٥٢٧
٧٥ - الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة ٥٢٧

٧٦ - ما ذكر في كذاب ثقيف ومبيرها ٥٢٨

٥٥ - كتاب البر والصلة ٥٢٩

١ - في بر الوالدين وأيهما أحق بحسن الصحبة .. ٥٢٩
٢ - تقديم بر الوالدين على العبادة ٥٢٩
٣ - ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهما ٥٣٠
٤ - قوله ﷺ : « إن الله حرم عقوق الأمهات » ٥٣٠
٥ - رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة ٥٣٠
٦ - من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه ٥٣١
٧ - في الإحسان إلى البنات ٥٣١
٨ - صلة الرحم تزيد في العمر ٥٣١
٩ - صلة الرحم وإن قطعوا ٥٣١
١٠ - في صلة الرحم وقطعها ٥٣٢
١١ - في كافل اليتيم ٥٣٢
١٢ - في ثواب الساعي على الأرملة والمسكين ٥٣٢
١٣ - في المتحابين في الله عز وجل ٥٣٢
١٤ - المرء مع من أحب ٥٣٣
١٥ - إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ٥٣٣
١٦ - الأرواح جنود مجندة ٥٣٣
١٧ - المؤمن للمؤمن كالبنيان ٥٣٤
١٨ - المؤمنون كرجل واحد في التراحم والتعاطف ٥٣٤
١٩ - المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ٥٣٤
٢٠ - في الستر على العبد ٥٣٤
٢١ - في شفاعة الجلساء ٥٣٥
٢٢ - مثل الجليس الصالح ٥٣٥
٢٣ - في الوصية بالجار ٥٣٥
٢٤ - في تعاهد الجيران بالبر ٥٣٥
٢٥ - في الرفق ٥٣٥
٢٦ - إن الله يحب الرفق ٥٣٦
٢٧ - في عذاب المتكبر ٥٣٦
٢٨ - في المتألي على الله عز وجل ٥٣٦
٢٩ - في المداراة ومن يتقى فحشه ٥٣٦
٣٠ - في العفو ٥٣٧
٣١ - في الذي يملك نفسه عند الغضب ٥٣٧
٣٢ - التعوذ عند الغضب ٥٣٧
٣٣ - خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك ٥٣٧
٣٤ - في البر والإثم ٥٣٧
٣٥ - فيمن رفع الأذى عن الطريق ٥٣٨
٣٦ - ما يصيب المؤمن من الشوكة والمصيبة ٥٣٨
٣٧ - ما يصيب المؤمن من الوصب والحزن ٥٣٨
٣٨ - النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر ٥٣٩
٣٩ - خيرهما الذي يبدأ بالسلام ٥٣٩
٤٠ - في الشحناء والتهاجر ٥٣٩
٤١ - النهي عن التجسس والتنافس والظن ٥٣٩
٤٢ - في تحريش الشيطان بين المصلين ٥٣٩
٤٣ - مع كل إنسان شيطان ٥٤٠
٤٤ - النهي عن الغيبة ٥٤٠
٤٥ - في التميمة ٥٤٠
٤٦ - لا يدخل الجنة قتّات ٥٤٠
٤٧ - في ذي الوجهين ٥٤٠
٤٨ - في الصدق والكذب ٥٤١
٤٩ - ما يجوز فيه الكذب ٥٤١
٥٠ - النهي عن دعوى الجاهلية ٥٤١
٥١ - النهي عن السباب ٥٤٢
٥٢ - النهي عن سب الدهر ٥٤٢
٥٣ - النهي أن يشير الرجل إلى أخيه بالسلاح ٥٤٢
٥٤ - في إمساك السهام بنصالها في المسجد ٥٤٢
٥٥ - النهي عن ضرب الوجه ٥٤٣
٥٦ - في لعن البهائم والتغليظ فيه ٥٤٣
٥٧ - الكراهية للرجل أن يكون لعاناً ٥٤٣
٥٨ - في الذي يقول هلك الناس ٥٤٣
٥٩ - هلك المتنطعون ٥٤٤
٦٠ - في جعل دعاء النبي ﷺ على المؤمنين زكاة ورحمة ٥٤٤

٥٦ - كتاب الظلم ٥٤٦

١ - في تحريم الظلم والأمر بالاستغفار والتوبة ٥٤٦
٢ - في الإملاء للظالم ٥٤٧
٣ - لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ٥٤٧
٤ - في الذين يعذبون الناس ٥٤٧
٥ - لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ٥٤٧

٦ - في الاستقاء من آبار المعذبين ٥٤٨
٧ - القصاص وأداء الحقوق يوم القيامة ٥٤٨

٥٧ - كتاب القدر ٥٤٩

١ - في قوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ ٥٤٩
٢ - كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ٥٤٩
٣ - في الأمر بالقوة وترك العجز ٥٤٩
٤ - كتب المقادير قبل الخلق ٥٤٩
٥ - في إثبات القدر وتحاج آدم وموسى عليهما السلام ٥٥٠
٦ - في سبق المقادير وقوله تعالى : ﴿ ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها ﴾ ٥٥٠
٧ - في القدر والشقاء والسعادة ٥٥١
٨ - في خواتم الأعمال ٥٥١
٩ - في ضرب الآجال وقسم الأرزاق ٥٥١
١٠ - في الخلق كيف يخلق والشقاوة والسعادة ٥٥٢
١١ - كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ٥٥٣
١٢ - تصريف الله القلوب كيف شاء ٥٥٣
١٣ - كل مولود يولد على الفطرة ٥٥٣
١٤ - ما ذكر في أولاد المشركين ٥٥٣
١٥ - في الغلام الذي قتله الخضر ٥٥٤
١٦ - في ذكر من مات من الصبيان وخلق أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم ٥٥٤

٥٨ - كتاب العلم ٥٥٥

١ - في رفع العلم وظهور الجهل ٥٥٥
٢ - في قبض العلم ٥٥٥
٣ - في قبض العلم بقبض العلماء ٥٥٥
٤ - من سن سنة حسنة أو سيئة في الإسلام ٥٥٥
٥ - من دعا إلى هدى أو ضلالة ٥٥٦
٦ - في كتبة غير القرآن والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ٥٥٦

٥٩ - كتاب الدعاء ٥٥٧

١ - في أسماء الله عز وجل وفيمن أحصاها ٥٥٧
٢ - دعاء النبي ﷺ ٥٥٧
٣ - الدعاء : « اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني » ٥٥٨
٤ - الدعاء : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ٥٥٨
٥ - الدعاء بالهداية والسداد ٥٥٩
٦ - الدعاء بما عمل لله من الأعمال الصالحة ٥٥٩
٧ - الدعاء عند الكرب ٥٦٠
٨ - يستجاب للعبد ما لم يعجل ٥٦٠
٩ - العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت ٥٦٠
١٠ - في الليل ساعة يستجاب فيها ٥٦٠
١١ - الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه ٥٦٠
١٢ - الدعاء عند صياح الديكة ٥٦١
١٣ - الدعاء للمسلم بظهر الغيب ٥٦١
١٤ - كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا ٥٦١
١٥ - في كراهية تمني الموت لضر ينزل والدعاء بالخير ٥٦١

٦٠ - كتاب الذكر ٥٦٣

١ - الترغيب في ذكر الله والتقرب إليه بدوام ذكره ٥٦٣
٢ - في الدوام على الذكر وتركه ٥٦٣
٣ - في الاجتماع على تلاوة كتاب الله تعالى ٥٦٤
٤ - من جلس يذكر الله ويحمده يباهي به الملائكة ٥٦٤
٥ - فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار ٥٦٤
٦ - في الذاكرين الله والذاكرات ٥٦٥
٧ - في التهليل ٥٦٥
٨ - في رفع الصوت بالذكر ٥٦٥
٩ - ما يقال عند المساء ٥٦٦
١٠ - ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٥٦٦
١١ - التسبيح بعد صلاة الصبح ٥٦٨
١٢ - في فضل التسبيح ٥٦٨
١٣ - في التهليل والتحميد والتكبير ٥٦٩
١٤ - أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده .. ٥٦٩
١٥ - فيمن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، في يوم مائة مرة ٥٦٩
١٦ - فيمن سبح مائة تسبيحة ٥٦٩

٦١ - كتاب التعوذ وغيره ٥٧٠

١ - التعوذ من شر الفتن ٥٧٠

٢ - في التعوذ من العجز والكسل ٥٧٠
٣ - في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء ٥٧٠
٤ - التعوذ من زوال النعم ٥٧١
٥ - تشميت العاطس إذا حمد الله ٥٧١

٦٢ - كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله عز وجل وغير ذلك ٥٧٢

١ - في الأمر بالتوبة ٥٧٢
٢ - الحض على التوبة ٥٧٢
٣ - في الصدق في التوبة وقوله عز وجل : ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ٥٧٢
٤ - قبول التوبة ممن قتل مائة نفس ٥٧٦
٥ - من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه ٥٧٧
٦ - قبول التوبة من مسيء الليل والنهار ٥٧٧
٧ - في غفران الذنوب ٥٧٧
٨ - في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه ... ٥٧٧
٩ - فيما عند الله تعالى من الرحمة والعقوبة ٥٧٨
١٠ - الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها ٥٧٨
١١ - لن ينجي أحداً عمله ٥٧٨
١٢ - ما أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ٥٧٨
١٣ - ما أحد أغير من الله عز وجل ٥٧٩
١٤ - في النجوى وتقرير العبد بذنوبه ٥٧٩
١٥ - تقرير النعم يوم القيامة على الكافر والمنافق .. ٥٧٩
١٦ - في شهادة أركان العبد يوم القيامة بعمله ٥٨٠
١٧ - في خشية الله عز وجل وشدة الخوف من عقابه ٥٨٠
١٨ - فيمن أذنب ثم استغفر ربه عز وجل ٥٨١
١٩ - فيمن أصاب ذنباً ثم توضأ وصلى المكتوبة ... ٥٨١
٢٠ - يجعل لكل مسلم فداء من النار من الكفار .. ٥٨١

٦٣ - كتاب المنافقين ٥٨٢

١ - في قوله تعالى : ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ إلى قوله : ﴿ حتى ينفضوا ﴾ ٥٨٢
٢ - في إعراض المنافقين عن استغفار النبي ﷺ . ٥٨٢
٣ - في ذكر المنافقين وعلامتهم ٥٨٣
٤ - في المنافقين ليلة العقبة وعددهم ٥٨٣
٥ - مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين ٥٨٣
٦ - بعث الريح الشديدة لموت المنافق ٥٨٣
٧ - شدة عذاب المنافق يوم القيامة ٥٨٤
٨ - في نبذ الأرض المنافق المرتد وتركه منبوذاً ... ٥٨٤

٦٤ - كتاب صفة القيامة ٥٨٥

١ - يقبض الله الأرض يوم القيامة ﴿ والسماوات مطويات بيمينه ﴾ ٥٨٥
٢ - في صفة الأرض يوم القيامة ٥٨٥
٣ - يبعث كل عبد على ما مات عليه ٥٨٥
٤ - البعث على الأعمال ٥٨٥
٥ - يحشر الناس حفاة عراة غرلاً ٥٨٦
٦ - يحشر الناس على طرائق ٥٨٦
٧ - حشر الكافر على وجهه يوم القيامة ٥٨٦
٨ - دنو الشمس من الخلق يوم القيامة ٥٨٦
٩ - في كثرة العرق يوم القيامة ٥٨٧
١٠ - طلب الكافر الفداء يوم القيامة ٥٨٧

٦٥ - كتاب صفة الجنة ٥٨٨

١ - في أول زمرة تدخل الجنة ٥٨٨
٢ - من يدخل الجنة على صورة آدم ٥٨٨
٣ - يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ... ٥٨٩
٤ - إحلال الرضوان على أهل الجنة ٥٨٩
٥ - ترائي أهل الجنة أهل الغرف ٥٨٩
٦ - أكل أهل الجنة فيها ٥٩٠
٧ - تحفة أهل الجنة ٥٩٠
٨ - في دوام نعيم أهل الجنة ٥٩١
٩ - في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ٥٩١
١٠ - في صفة خيام الجنة ٥٩١
١١ - في سوق الجنة ٥٩١
١٢ - ما في الدنيا من أنهار الجنة ٥٩١
١٣ - حفت الجنة بالمكاره ٥٩٢
١٤ - أقل ساكني الجنة النساء ٥٩٢
١٥ - في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا ٥٩٢
١٦ - خلود أهل الجنة وأهل النار فيما هم فيه ٥٩٣

٦٦ - كتاب صفة النار ٥٩٤

١ - في ذكر أزمة النار ٥٩٤

٢ - في شدة حر جهنم ٥٩٤
٣ - في بعد قعر جهنم ٥٩٤
٤ - في أهون أهل النار عذاباً ٥٩٤
٥ - ما تأخذ النار من المعذبين ٥٩٥
٦ - النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٥٩٥
٧ - عذاب من سيب السوائب في النار ٥٩٥
٨ - عظم ضرس الكافر في النار ٥٩٥
٩ - عذاب الذين يعذبون الناس ٥٩٦
١٠ - صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤساً في الجنة ٥٩٦

٦٧ - كتاب الفتن ٥٩٧

١ - اقتراب الفتن والهلاك إذا كثر الخبث ٥٩٧
٢ - في نزول الفتن كمواقع القطر ٥٩٧
٣ - عرض الفتن على القلوب ونكتها فيها ٥٩٧
٤ - بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس ٥٩٨
٥ - في الفتن وصفاتها ٥٩٨
٦ - في الفتن ومن كان يحفظها ٥٩٩
٧ - الفتنة نحو المشرق ٥٩٩
٨ - لتنفقن كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله .. ٦٠٠
٩ - هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٦٠٠
١٠ - لتتبعن سنن الذين من قبلكم ٦٠١
١١ - يهلك أمتي قريش والأمر باعتزالهم ٦٠١
١٢ - تكون فتن القاعد فيها خير من القائم ٦٠١
١٣ - إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ٦٠٢
١٤ - تقتل عماراً الفئة الباغية ٦٠٢
١٥ - لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة ٦٠٢
١٦ - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ٦٠٢
١٧ - لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ٦٠٢
١٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يدري القاتل فيما قتل ٦٠٣
١٩ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ٦٠٣
٢٠ - لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة . ٦٠٣
٢١ - لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى ... ٦٠٣
٢٢ - لا تقوم الساعة حتى تغزى مدينة جانبها في البحر والآخر في البر ٦٠٣
٢٣ - لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ٦٠٤
٢٤ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة ٦٠٤
٢٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان ٦٠٤
٢٦ - لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجهجاه ٦٠٥
٢٧ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ٦٠٥
٢٨ - تبعث ريح من اليمن فتقبض من في قلبه إيمان . ٦٠٥
٢٩ - لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ٦٠٥
٣٠ - لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون ٦٠٥
٣١ - في قتال المسلمين اليهود ٦٠٦
٣٢ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٦٠٦
٣٣ - في قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدجال ٦٠٦
٣٤ - ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ٦٠٧
٣٥ - في فتح قسطنطينية ٦٠٧
٣٦ - في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٦٠٨
٣٧ - في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة ٦٠٨
٣٨ - يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٦٠٨
٣٩ - في منع العراق درهمها ٦٠٨
٤٠ - في رفع الأمانة والإيمان من القلوب ٦٠٩
٤١ - يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثياً . ٦٠٩
٤٢ - في الآيات التي تكون قبل الساعة ٦٠٩
٤٣ - بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ٦١٠
٤٤ - بادروا بالأعمال ستاً ٦١٠
٤٥ - العبادة في الهرج ٦١٠
٤٦ - في قصة ابن صياد ٦١٠
٤٧ - أول الآيات طلوع الشمس من مغربها ٦١٦
٤٨ - صفة الدجال وخروجه وحديث الجساسة .. ٦١٧
٤٩ - يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً ... ٦١٩
٥٠ - في فرار الناس من الدجال في الجبال وقلة العرب يومئذ ٦١٩
٥١ - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال ٦١٩
٥٢ - نزول عيسى بن مريم عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير ٦١٩

٥٣ - بعثت أنا والساعة هكذا ٦٢٠
٥٤ - في تقريب قيام الساعة ٦٢٠
٥٥ - تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما تصل إلى فيه حتى تقوم ٦٢١
٥٦ - ما بين النفختين أربعون ويبلى الإنسان إلا عجب الذنب ٦٢١
٥٧ - أضر فتنة الرجال النساء ٦٢١
٥٨ - التحذير من فتنة النساء ٦٢١

٦٨ - كتاب الزهد والرقائق ٦٢٢

١ - اللهم اجعل رزق آل محمد ﷺ قوتاً ٦٢٢
٢ - شدة عيش النبي ﷺ وآله ٦٢٢
٣ - كان النبي ﷺ لا يجد دقلاً يملأ بطنه ٦٢٣
٤ - سبق فقراء المهاجرين الأغنياء إلى الجنة ٦٢٣
٥ - أكثر أهل الجنة الفقراء ٦٢٣
٦ - في الزهد في الدنيا وهوانها على الله عز وجل ٦٢٤
٧ - خشية بسط الدنيا والتنافس فيها ٦٢٤
٨ - خوف التنافس والتحاسد عند فتح الدنيا ... ٦٢٤
٩ - ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما تجعل الإصبع في اليم ٦٢٥
١٠ - في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها ٦٢٥
١١ - في قلة الدنيا والصبر عنها وأكل ورق الشجر ٦٢٦
١٢ - يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله ٦٢٧
١٣ - انظروا إلى من أسفل منكم ٦٢٧
١٤ - إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي ٦٢٧
١٥ - من أشرك في عمله غير الله سبحانه ٦٢٧
١٦ - من سمّع وراءى بعمله ٦٢٧
١٧ - المتكلم بالكلمة يهوي بها في النار ٦٢٨
١٨ - المؤمن أمره خير كله ٦٢٨
١٩ - في الصبر على الدين عند الابتلاء وقصة أصحاب الأخدود ٦٢٨

٦٩ - كتاب فضائل القرآن ٦٣٠

١ - في فاتحة الكتاب ٦٣٠
٢ - في قراءة القرآن وسورة البقرة وآل عمران .. ٦٣٠
٣ - فضل آية الكرسي ٦٣٠
٤ - في خواتيم سورة البقرة ٦٣١
٥ - فضل سورة الكهف ٦٣١
٦ - فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ٦٣١
٧ - فضل قراءة المعوذتين ٦٣٢
٨ - من يرفع بالقرآن ٦٣٢
٩ - فضل تعلم القرآن ٦٣٢
١٠ - مثل من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه ٦٣٢
١١ - في الماهر بالقرآن والذي يشتد عليه ٦٣٣
١٢ - تنزل السكينة لقراءة القرآن ٦٣٣
١٣ - لا حسد إلا في اثنتين ٦٣٤
١٤ - الأمر بتعاهد القرآن بكثرة التلاوة ٦٣٤
١٥ - تحسين الصوت بقراءة القرآن ٦٣٤
١٦ - الترجيع في قراءة القرآن ٦٣٤
١٧ - في الجهر بالقراءة بالليل والاستماع لها ٦٣٥
١٨ - أنزل القرآن على سبعة أحرف ٦٣٥
١٩ - قراءة النبي ﷺ القرآن على غيره ٦٣٥
٢٠ - قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن ٦٣٥
٢١ - استماع النبي ﷺ القرآن من غيره ٦٣٦
٢٢ - الزجر عن الاختلاف في القرآن ٦٣٧

٧٠ - كتاب التفسير ٦٣٨

(سورة البقرة)

١ - في قوله تعالى : ﴿ وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ﴾ ٦٣٨
٢ - في قوله تعالى : ﴿ وليس البر .. ﴾ ٦٣٨
٣ - في قوله تعالى : ﴿ رب أرني كيف تحيي الموتى ﴾ ٦٣٨
٤ - في قوله تعالى : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ ٦٣٨

(سورة آل عمران)

٥ - في قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ﴾ ٦٣٩
٦ - في قوله تعالى : ﴿ لا تحسبن الذي يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾ ٦٤٠

(سورة النساء)

٧ - في قوله تعالى : ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ﴾ وقوله : ﴿ يستفتونك في النساء ﴾ ٦٤٠

٨ - في قوله تعالى : ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾ ٦٤١
٩ - في قوله تعالى : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ ٦٤١
١٠ - في قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ ٦٤١
١١ - في قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ﴾ ٦٤٢
١٢ - في قوله تعالى : ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ﴾ ٦٤٢

(سورة المائدة)

١٣ - في قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ٦٤٢

(سورة الأنعام)

١٤ - في قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ ٦٤٣
١٥ - في قوله تعالى : ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ ٦٤٣

(سورة الأعراف)

١٦ - في قوله تعالى : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ ٦٤٤
١٧ - في قوله تعالى : ﴿ ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ ٦٤٤

(سورة الأنفال)

١٨ - في قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ ٦٤٤

(سورة براءة)

١٩ - في قوله تعالى : ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ ٦٤٥
٢٠ - في سورة براءة والأنفال والحشر ٦٤٥

(سورة هود)

٢١ - في قوله تعالى : ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ ٦٤٥

(سورة سبحان)

٢٢ - في قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ ٦٤٥
٢٣ - في قوله سبحانه : ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ ٦٤٦
٢٤ - في قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ ٦٤٦

(سورة الكهف)

٢٥ - في قوله تعالى : ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ ٦٤٧

(سورة مريم)

٢٦ - في قوله تعالى : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ . ٦٤٧
٢٧ - في قوله تعالى : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ ٦٤٧

(سورة الأنبياء)

٢٨ - في قوله عز وجل : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ الآية ٦٤٨

(سورة الحج)

٢٩ - في قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ ٦٤٨

(سورة النور)

٣٠ - في قوله تعالى : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ﴾ ٦٤٨
٣١ - في قوله تعالى : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ ٦٥٢

(سورة الفرقان)

٣٢ - في قوله تعالى : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ ٦٥٣

(سورة ألم تنزيل السجدة)

٣٣ - في قوله تعالى : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ ٦٥٣
٣٤ - في قوله تعالى : ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ ٦٥٣

(سورة الأحزاب)

٣٥ - في قوله تعالى : ﴿ إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ ٦٥٤

(سورة يس)

٣٦ - في قوله تعالى : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ ٦٥٤

(سورة الزمر)

٣٧ - في قوله تعالى : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ ٦٥٤

(سورة حم السجدة)

٣٨ - في قوله تعالى : ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ﴾ الآية ٦٥٥

(سورة الدخان)

٣٩ - في قوله تعالى : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ ٦٥٥

(سورة الفتح)

٤٠ - في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ﴾ الآية ٦٥٦

(سورة الحجرات)

٤١ - في قوله تعالى : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ الآية ٦٥٦

(سورة ق)

٤٢ - في قوله تعالى : ﴿ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾ ٦٥٧

(سورة اقتربت الساعة)

٤٣ - في قوله تعالى : ﴿ هل من مدكر ﴾ ٦٥٧

(سورة الرحمن)

٤٤ - في قوله تعالى : ﴿ وخلق الجان من مارج من نار ﴾ ٦٥٧

(سورة الحديد)

٤٥ - في قوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ ٦٥٨

(سورة الحشر)

٤٦ - في قوله تعالى : ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ ٦٥٨

(سورة الجن)

٤٧ - في قوله تعالى : ﴿ قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾ ٦٥٨

(سورة القيامة)

٤٨ - في قوله تعالى : ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ ٦٥٩

(سورة ويل للمطففين)

٤٩ - في قوله تعالى : ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ ٦٥٩

(سورة الانشقاق)

٥٠ - في قوله تعالى : ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ ٦٦٠

(سورة الليل)

٥١ - في قوله تعالى : ﴿ والذكر والأنثى ﴾ ٦٦٠

(سورة والضحى)

٥٢ - في قوله تعالى : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ ٦٦٠

(سورة التكاثر)

٥٣ - في قوله تعالى : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ ٦٦١

(سورة الفتح) [النصر]

٥٤ - في قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ٦٦١

فهرس أوائل الأحاديث القولية ٦٦٣

فهرس الكتب والأبواب ٦٨٩